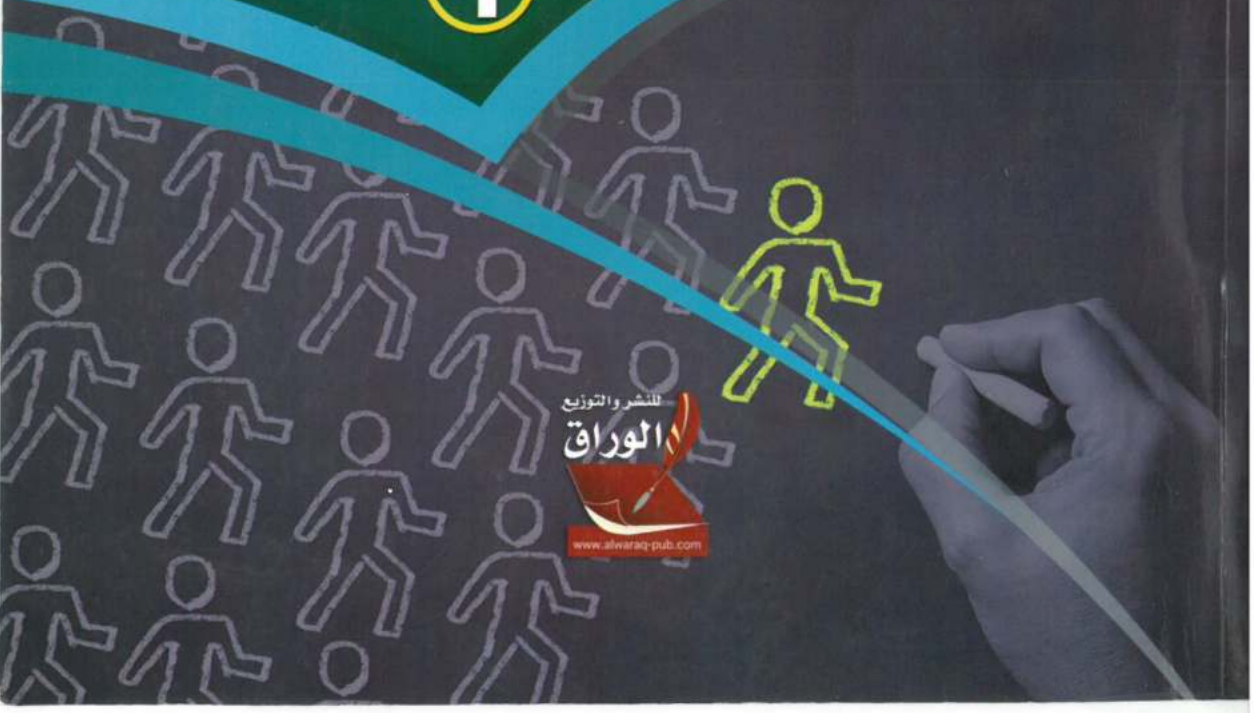
المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية

19-20/4/2017

1



للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com

المسؤولية المجتمعية
للجامعات العربية







المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية

اعمال المؤتمر العربي الأول لكليتي
العلوم التربوية بجامعة الزرقاء وجامعة القدس المفتوحة
(مؤتمر علمي محكم)
جامعة الزرقاء – الأردن

الجزء الاول

هيئة التحرير

أ.د. عمر أحمد همشري
جامعة الزرقاء

أ.د فضل جميل كليب
جامعة الزرقاء

أ.د طلال عبد الله الزعبي
جامعة الزرقاء

أ. يوسف ذياب عواد
جامعة القدس المفتوحة

د. مروان جمعة درويش
جامعة القدس المفتوحة

د.رشدي يوسف القواسمة
جامعة القدس المفتوحة



الطبعة الأولى
2017



كل الحقوق محفوظة

٣٧٨

جامعة الزرقاء

المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية/جامعة الزرقاء .ـ عمان مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .

( ) ص.

ر.أ. : (١٧٢٩ / ٤ / ٢٠١٧) .

الواصفات :/التعليم العالي//المجتمع/

تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

جميع حقوق الملكية الأدبية محفوظة ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إدخاله على الكمبيوتر أو على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر والمؤلف خطيا

(ردمك) ISBN : 978 - 9957 - 33 - 577 - 9



مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع

شارع الجامعة الأردنية – عمارة العساف – مقابل كلية الزراعة – تلفاكس 5337798 6 00962
ص . ب 1527 تلاع العلي – عمان 11953 الأردن

e-mail : halwaraq@hotmail.com

www.alwaraq-pub.com - info@alwaraq-pub.com

للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com

تطلب أبحاث المؤتمر من
مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع:
العنوان : شارع الجامعة الأردنية – عمارة العساف – مقابل كلية الزراعة –
هاتف : تلفاكس (0096265337798)–ص.ب (1527) تلاع العلي – عمان (11953) الأردن
الايميل : info@alwaraq-pub.com ، halwaraq@hotmail.com ،
موقع المؤتمر بقواعد البيانات العالمية
قاعدة بيانات بوابة الكتاب العلمي : www.thelearnbook.com

المحتويات

الرقم	عنوان البحث	الصفحة
	الكلمات المفتاحية	19-11
	المحور الاول: دور الجامعات في تعزيز مسؤوليتها المجتمعية	
1.	المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة المجتمعيين المقدسيين منال القيسي حمد عليان	23
2.	دور جامعة الزرقاء في الخدمة المجتمعية أ. د. طلال الزعبي د. أشرف كنعان م. لينا الزعبي	53
3.	مقياس للمسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية أ.د. يوسف ذياب عواد أ.د . حسني محمد عوض	81
4.	المقبولية لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ودور الجامعة في تقديمها م.د رغد شكيب رشيد	123
5.	التجربة الكورية كأحد التجارب الناجحة في تجسيد المسؤولية المجتمعية للجامعات: الفرص والدروس المستفادة للجامعات العربية د. إبراهيم منصور الطاهات د. حاجي فطيمة د.مهديد فاطمة الزهراء	143
6.	دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات د. إبراهيم المصري د.حاتم عابدين	157
7.	المسؤولية المجتمعية لجامعة لقدس المفتوحة تجاه الأسرى المحررين د.عاطف حسنى العسولى د.محى الدين حرارة	181
8.	درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي أ. أماني ياسين	203
9.	المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي (استشراف لدور الجامعة كمنظمة أخلاقية) الأستاذة: بن قايد فاطمة زهرة	229
10.	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل إعداد: د. عايد محمد الخموز	245
11.	دور كليات المهنة الملكية ينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م الدكتور/ عبدالله بن عابد الشريف	277
12.	دور جامعة النجاح الوطنية في اطلاق مبادرات المسؤولية المجتمعية دراسة وثائقية د. عدنان ملحم	299

الرقم	عنوان البحث	الصفحة
.13	دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية للشركات المساهمة المدرجة في بورصة فلسطين د. محمد تلالوة أ. عمر الخطيب	319
.14	درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسؤولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها د. محمود إبراهيم ملحم	345
.15	دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبة الجامعات وتصوراتهم لأدوار أخرى الدكتورة هيام هندي الزعبي	371
.16	أدوات قياس المسؤولية المجتمعية في الجامعات بالاشارة لجامعة بحري / كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية د/ وصال إبراهيم أحمد عالم د/ أحمد هاشم محمد طاهر	383
.17	تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق مفهوم كارول دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة الدكتور/ وفيق حلمي الآغا أ.محمد محمد حرب عفانة	401
.18	دور المسؤولية المجتمعية في تحسين الصورة الذهنية (دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية) د. وفيق حلمي الأغا د. إبراهيم عبد سليم عابدين	431
.19	تصور تربوي مقترح للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي الأستاذ الدكتور محمد سليم الزبون د.ة شذى صخر ايوب الزعبي د مالك سليم الزبون	465
.20	المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبتها (دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة) أ. ميرفت الحسيني	485
.21	دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة الوسط CBR جمعية التأهيل المجتمعي نوال القاضي	509
.22	الجامعة والبحث العلمي ودورها في حماية النزاهة ومكافحة الفساد د / السبتي وسيلة د / زعرور نعيمة لخذاري عبد الجليل	533
.23	**The Impact of Massive Open Online Courses (MOOC) Adapted by Higher Education Institutions on Social Responsibility: Al-Quds Open University as a model** Prof. Fathallah Ghanem	547

المحور الثاني : دور القطاعات (الحكومي والأهلي والخاص) في تعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية

الرقم	عنوان البحث	الصفحة
.24	أهمية الاستثمار الاجتماعي من خلال نظام التعليم الجامعي بالجزائر و دور في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية أ.د شعيب شنوف	561
.25	المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية بشار ناجح عايد عبد الجواد رواجبة	579
.26	دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي د. إياد ابو بكر أ. خالد ابو الهيجاء د. وليد السلعوس	607
.27	التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي وأثره في تقديم المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر القادة التربويين في محافظة إربد الاستاذ صالح حسين طوالبة	627
.28	عرض تجارب دولية ناجحة في ترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية د. بن عبد العزيز سفيان أ. بن علي محمد أ. صديق زكرياء	643

كلمة الأستاذ الدكتور محمود الوادي
رئيس جامعة الزرقاء

يسعدني أن أتوجه إليكم بالمودة الخالصة, وأن أرحب بكم أجمل ترحيب في هذا اليوم الأغر الذي يشهد افتتاح مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية الذي جاء ثمرة لمشاركة جامعتينا الحبيبتين: جامعة الزرقاء وجامعة القدس المفتوحة, وتجسيداً لاتفاقية التعاون الموقعة بيننا عام 2016, والتي نأمل أن تكون جسراً للتعاون الدائم والمستمر.

لا شك أن مجتمعاتنا العربية في الوقت الحاضر تواجه ظروفاً ومتغيرات وتحديات جسام تختلف عن تلك التي واجهتها في العقدين المنصرمين, وخاصة فيما يتعلق بالتحديات التي فرضتها التطوّرات والتغيرات السياسية, والاجتماعية, والاقتصادية, والتكنولوجية وتأثيراتها المختلفة عليها.

تمر كثير من مجتمعاتنا العربية الآن بظروف سياسية قاسية أطاحت بكثير من إنجازاتها وبكينوناتها, وهددت أساساتها, وأصبحت كالسفن في بحر متلاطم الأمواج, لا تعرف ما سيحصل لها, ولا في أي اتجاه تسير, ولم يشهد الاستقرار لغاية الآن إلاّ بعضها, ذلك مقروناً بالظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها هذه المجتمعات الأمر الذي أدى إلى زيادة واضحة في بؤر الفقر فيها وارتفاع حاد في مستوياته. إن الفقر لدينا لم يعد يقتصر على شريحة من المجتمع لا تملك دخلاً مناسباً يساعدها على أن تبقى فوق خطه, بل الأشد خطورة أننا بتنا نعاني من فقر الطبقة الوسطى وتلاشيها تقريباً.

ولا بدّ لنا في هذا المقام أن نشير إلى مشكلات الشباب العربي في الوقت الحاضر, وخاصة البطالة التي أدت إلى انجراف بعضهم إلى التطرف والعنف, وبعضهم الآخر إلى المخدرات والانحراف, وآخرين إلى الاغتراب الثقافي والانفصال عن المجتمع, وإلى التكنولوجيا وظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أدت ببعضهم الآخر إلى الانزلاق في مهاوي الجرائم الإلكترونية.

إن هناك مؤشرات واضحة بأن مكان الجامعات العربية على اللوحة المجتمعية ضعيف وغير واضح, وأن أدوارها في التأثير على مجريات الأمور في مجتمعاتنا لا زالت قاصرة ودون المستوى الطلوب. إن مسؤوليات الجامعات العربية نحو مجتمعاتنا هي مسؤوليات جسام, ويجب أن تطوّر كل منها استراتيجية واضحة في هذا المجال, وأن تضاعف من ارتباطاتها مع مجتمعاتنا أفراداً ومؤسسات, وأن يكون لها الدور المهم في قيادتها إلى بر الأمان.

لقد جاء مؤتمرنا هذا استجابة للتحديات التي تواجه مجتمعاتنا العربية وتأثيراتها المختلفة عليها, ووعينا بأهمية التخطيط للحاضر والمستقبل, وقد نجح المؤتمر في استقطاب كوكبة من الباحثين العرب المهتمين بالموضوع, في وقت نحن أحوج فيه إلى هذه الجهود وتوظيفها في تجسيد مفهوم المسؤولية المجتمعية لجامعاتنا العربية وترسيخ اركانه فيها.

وفي هذا المقام أشكر مرّه أخرى معالي الأستاذ الدكتور عادل الطويسي وزير التعليم العالي والبحث العلمي لرعايته مؤتمرنا هذا, والدكتور محمود أبو شعيرة / رئيس مجلس إدارة شركة الزرقاء

للتعليم والاستثمار لدعمه اللامحدود للمؤتمر، والدكتور راتب السعود / رئيس مجلس أمناء الجامعة، وإلى الباحثين المشاركين جميعهم في المؤتمر لجهودهم في إعداد بحوثهم، وإلى جميع اللجان التي خططت وأعدت ونفذت، وإلى رؤساء اللجان الذين أسهموا في توجيه الحوار وإثرائه وصياغة التوصيات.

داعياً أن يديم الأردن واحة للأمن والاستقرار في ظل صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، وأن يحفظ بلادنا العربية من كل سوء.

والله الموفق

كلمة الأستاذ الدكتور يونس عمرو
رئيس جامعة القدس المفتوحة

جامعة القدس المفتوحة... بيت الخبرة في المسؤولية المجتمعية

بادئ بدء، يطيب لي أن أعبر عن عظيم امتناني وتقديري الكبيرين للجهود التي بذلت في سبيل تطوير العمل في ضوء أولويات العصر الذي نعيش فيه ويزخر بالتحديات التي تكرس بحق وحقيقة ضرورة المشاركة والتكامل لتعظيم الإنجازات ومحاصرة الأضرار والأخطار.

إن ما أشرت إليه آنفاً يمكن أن يشكل الدافع الرئيس لمأسسة المسؤولية المجتمعية صلب عمل الجامعات واستراتيجياتها القائمة على دراسة وتشخيص الهم التنموي من منظور يغرس دعائم الانتماء في سلوك المواطنين، كي يقدموا واجباتهم ويحصلوا على حقوقهم ضمن رفاهية وعيش رغيد.

لقد سعت جامعة القدس المفتوحة ومنذ نشأتها إلى تحقيق مبدأ العدالة في التعليم، وأرست ضمن فلسفتها إتاحة المجال لكل راغب فيه ما دام حيًا، وهي بذلك تعزز استثمار الوقت في أمور مهمة بدلاً من أن يستسلم الناس للفراغ القاتل، والمُسبب الرئيس للكثير من المعضلات والمشكلات المجتمعية.

كرست جامعة القدس المفتوحة اهتمامات كبيرة في سبيل تطوير المسؤولية المجتمعية بُعديها ثقافةً وممارسةً، فأصدرت أول دليل إرشادي عربي للجامعات العربية في هذا المجال، كما عقدت أول مؤتمر للمسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، وهي أول جامعة تقرر إلزامية منهج دراسي حول المسؤولية المجتمعية لطلبة كلية التنمية الاجتماعية والأسرية واختيارياً لبقية الطلبة.

وفي الإطار ذاته، تشرفت جامعة القدس المفتوحة بعقد شراكات متعددة مع المؤسسات الأكاديمية والثقافية والمجتمعية، وكان من أبرزها اتفاقية شراكة مع جامعة الزرقاء الأردنية. لعقد هذا المؤتمر الريادي الأول للجامعات العربية، معتبرين ذلك فرصة تاريخية لإقحام الجامعات العربية في هذا المنحى المهم، سيما أن الجامعات لم تعد مؤسسات تعليمية فحسب، بل هي مؤسسات مجتمعية تنبض بنبض المجتمع وتشخص تحدياته، وتسهم في وضع الحلول لها.

إننا وإذ نعقد آمالاً كبيرة على هذا المؤتمر، ونشكر اللجان القائمة على إنجاحه، لنرى في الوقت نفسه، أن الشراكة الجامعية وتأطير إجراءات عمل مناسبة من شأنها أن تثري الاهتمام بهذا البُعد، الذي لا بد أن يكرس جهوداً مستقبلية نحو تشريعات تأخذ بعين الاعتبار، أولويات التدخل إلى جانب بلورة صورة مستقبلية تستظل بآمال دولية تسعف المكلوم وتغيث الملهوف، وتُماسس لأنسنة الإنسان في عصر الحداثة، إذ باتت الجرائم والأخطار على نحو أكثر بشاعة من ذي قبل، وهذا يتطلب من مختلف جنبات المجتمعات، بأن تبلور فهماً عاماً وتُماسس سياساتها بناءً على تقاسم المسؤولية وتكامل الأدوار طواعية، ضمن شراكات متعددة الاختصاصات, عظيمة الانتماء، تضع نصب أعينها أن المصلحة للجميع فرداً ومؤسسة، ويتعاظم هذا السلوك ليعبر في نهاية المطاف، عن سلوك مجتمعي رشيد.

والله الموفق

كلمة الأستاذ الدكتور
عمر أحمد همشري
رئيس المؤتمر
عميد كلية العلوم التربوية – جامعة الزرقاء

تعد الجامعة العمود الفقري للمجتمعات الحديثة، ونظاماً مهماً يسهم في تحقيقها لأهدافها ورسالتها؛ إذ يتوقف نجاح هذه المجتمعات على مستوى تقدم الجامعات فيها، ومستوى مخرجاتها، ودرجة تفاعلها معها؛ ولهذا أصبحت الجامعات في الوقت الحاضر أحد أهم المعايير الأساسية لتقييم المجتمعات، نظراً لمسؤوليتها الكبيرة تجاهها.

وتستمد الجامعة وجودها وأهدافها من المجتمع ذاته، باعتبارها نظاماً فرعياً أساسياً من نظامه الكلي، وإحدى وسائل حركته واستمراريته، وأكثر أنظمته الفرعية ارتباطاً به تأثيراً وتأثراً. وللجامعة وظائف ثلاث، أولها، التعليم وإكساب الطلبة المعارف اللازمة لزيادة تحصيلهم الأكاديمي، وتنمية شخصياتهم تنمية شاملة متكاملة، وإعدادهم إعداداً صحيحاً ليكونوا أعضاء فاعلين في مجتمعاتهم وتكوينهم الإتجاهات الإيجابية في هذا المجال، وغرس ثقافة المسؤولية المجتمعية بينهم، وثانيها، البحث العلمي الذي يعد عاملاً أساساً في توليد المعارف وتحقيق التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمع وتشجيع أفراده على القيام به، وثالثها، خدمة المجتمع، إذ تقوم الجامعة بدورها كقوة أساسية في تنمية المجتمع وتحديثه ومنح فرص متكافئة أمام قواه الحية، وتقدم خدماتها إلى جميع قطاعاته بانفتاحها على مؤسسات المجتمع المحلي جميعها وتقوية روابطها معها.

إن للجامعات دوراً فعالاً في المجتمع، فهي ليست أنظمة مغلقة تقتصر على تقديم العملية التعليمية–التعلمية دونما تفاعل مع قضايا التنمية المجتمعية المختلفة، وإنما هي نظام مفتوح، تتأثر بالمجتمع وتؤثر فيه وتقوده نحو التغيير المطلوب، ويتوقع منها أن تقدم خدمات علمية تسهم في تنمية المجتمع وتطويره، وأن تنشر الوعي لدى الطلبة حول مختلف قضاياه واتجاهاته وأن تحفزهم على التفاعل معه بإيجابية، وأن تطوّر استراتيجية واضحة المعالم للمسؤولية المجتمعية، وعليه فإن الحديث عن المسؤولية المجتمعية للجامعات لا يقتصر على بيئتها الخارجية، بل كذلك على بيئتها الداخلية بغرس ثقافة المسؤولية المجتمعية بين أفراد المجتمع الجامعي على اختلافهم.

ومن المعلوم أن موضوع المسؤولية المجتمعية للجامعات ما زال في طور التكوين ولم تتحدد ملامحه وأركانه ومعاييره الحاكمة واستراتيجياته بشكل واضح، فالممارسات التطبيقية في الجامعات العربية في هذا المجال ما زالت في بداياتها، مما أبرز الحاجة إلى هذا المؤتمر ليكون منصة لتبادل المعرفة، والتعاون بين جامعة الزرقاء وجامعة القدس المفتوحة حول تعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية، والتعرف إلى ركائزها، ومتطلباتها، واستراتيجياتها.

وهدف المؤتمر إلى تحقيق المقاصد الآتية:

1. ضبط المفاهيم والمنطلقات والقضايا الأساسية والمعايير الحاكمة للمسؤولية المجتمعية ومناقشتها مع المختصصين وصياغتها في قالب علمي.
2. نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية ونشر المعرفة وتبادل الخبرات بين المتخصصين والممارسين وأصحاب التجارب الناجحة في الجامعات العربية.
3. تفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية وربطها مع الخطط الإستراتيجية لها.
4. تقديم مبادرات عملية في التعامل مع المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية.
5. تفعيل الشراكة بين الجامعات العربية ومؤسسات المجتمع لتعزيز المسؤولية المجتمعية.
6. طرح أهم القضايا التي تعيق من أداء المسؤولية المجتمعية، وتحقيق أهدافها واتخاذ إجراءات عملية وتدابير للتغلب عليها.
7. استشراف مستقبل المسؤولية المجتمعية ودمجها في عمليات اقتصاديات المعرفة ودعمها من قبل القطاعات المتعددة.
8. استعراض تجارب وممارسات راشدة في نطاق المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية.

وتضمن مؤتمرنا هذا سبعة محاور:

المحور الأول: دور الجامعات في تعزيز مسؤوليتها المجتمعية.

المحور الثاني: دور القطاعات (الحكومي والأهلي والخاص) في تعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية.

المحور الثالث: المعوقات التي تواجه الجامعات العربية في تحقيق المسؤولية المجتمعية.

المحور الرابع : واقع الحريات الأكاديمية وأثرها في قيام الجامعات العربية بدورها المسؤول مجتمعياً.

المحور الخامس: دور الجودة في تعزيز ممارسات الجامعات المسؤولية المجتمعية لديها.

المحور السادس: تكامل المسؤولية الوطنية مع المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية.

المحور السابع: استشراف مستقبل المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية.

واشتمل المؤتمر كذلك على حلقةٍ حواريةٍ، بعنوان ألقدس بين الأديان والتاريخ، حاضر فيها كل من الاستاذ الدكتور يوسف عمر – رئيس جامعة القدس المفتوحة، والأستاذ الدكتور اخليف الطراونة.

وأود أن أشكر في هذا المقام جميع القائمين على جامعتي الزرقاء وجامعة القدس المفتوحة، وأخص بالذكر الدكتور محمود أبو شعيرة رئيس مجلس إدارة شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار، والأستاذ الدكتور محمود الوادي – رئيس جامعة الزرقاء، والأستاذ الدكتور يونس عمرو – رئيس جامعة القدس المفتوحة، والأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد- مدير فرع نابلس، والدكتور رشدي القواسمة – مدير مكتب جامعة القدس المفتوحة في عمان على دعمهم وجهودهم المضينة في إنجاح المؤتمر، وجميع الباحثين المشاركين لجهودهم في إعداد بحوثهم، وجميع لجان المؤتمر على اختلافها لجهودها في الإعداد للمؤتمر وتنظيمه وتنفيذه.

راجياً لجامعتينا الحبيبتين كل التقدم والازدهار، ولبلدنا الأردن الأمن والاستقرار والتقدم في ظل صاحب الجلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين.

والله الموفق

كلمة الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد

مدير فرع نابلس - جامعة القدس المفتوحة
رئيس اللجنة التحضيرية لمؤتمر المسؤولية المجتمعية

المسؤولية المجتمعية ... حق وواجب ومحصول نجنيه في ظل المجتمع

قلما حظي موضوع جدير بالاعتبار والتأثير قدر ما بلغت إليه المسؤولية المجتمعية، لا سيما أن المشكلات التي باتت تعصف بالمجتمعات تقحم الجميع بتحمل مسؤولياتهم في تشخيص المشكلات المجتمعية وبناء استراتيجيات فاعلة للتغلب عليها.

وبما أنّ الجامعات هي صاحبة الحَل والعقد في الحياة المجتمعية, كان لا بد لها من أن تلعب دوراً ريادياً تستطيع من خلاله بث الخبرة والقدرة في عقول المواطنين وشحذ هممهم نحو صياغة أسس سليمة لبناء مجتمع المعرفة الذي يقحم سلوكيات الأفراد بأن يمكنوا أنفسهم طواعية في اختيار أولوياتهم وتقديم مساندتهم لحلول مؤرقة باتت تقلق واقعهم ومستقبلهم على حد سواء، وما هذا المؤتمر الذي تعقده جامعة القدس المفتوحة بالشراكة مع جامعة الزرقاء إلا دليل على عمق الاهتمام كي تصبح جامعاتنا العربية صاحبة الفضل في قيادة التغيير المجتمعي نحو الشراكة, وبناء القدرات في مواجهة التحديات التي لا يستطيع أي قطاع منها منفرداً أن يتغلب عليها دون تقاطع الاهتمامات الرسمية والأهلية والخاصة على نحو متبادل ومتفاعل.

لا شك أن التوجهات العالمية الحديثة تؤكد على ضرورة تخطيط المؤسسات الأكاديمية العليا لاستراتيجيات تأخذ بعين الاعتبار أنشطة تنفيذية من شأنها أن تثري الثقافة بعامة وتغلغلها في إطار قابل للتنفيذ ضمن جدول زمني يراعي الاعتبارات المكانية وأولويات التدخل حسب خطة واقعية نابعة من حرص واهتمام ويؤكد على الانتماء في محطات العطاء المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية وتقاطعاتها مع البعد الوطني من جهة، والبُعد الإنساني أو الدولي من جهة أخرى.

ومما لا ريب في أن انعقاد هذا المؤتمر الكبير يأتي انطلاقاً من رؤية تؤكد أن العمل المسؤول المبني على الخبرة من شأنه أن يعزز من قدرات المؤسسات ويحفز الأفراد لصياغة مستقبل مستقر وآمن، يحارب الفوضى ويحلل مجريات الأمور ويسهل اتخاذ قرارات ناجزة تنقذ المجتمعات من المشكلات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المستعصية، بما يضمن تحقيق رفاهية لعيش أفضل تحياه الأجيال وتسابق في صنع مستقبل مزدهر لجيل واعد.

لقد أسهمت الجامعات إلى حد كبير في تطوير حال المجتمعات وتقدمها إلاّ أن الدور المنشود لها في الوقت الحالي يتضاعف أكثر بكثير من ذي قبل، ولعل التزام الجامعات بالمسؤولية المجتمعية منهجاً وتطبيقاً من شأنه أن يُسرّع في تحقيق نقلة نوعية في حياة الشعوب، ولا يزال الباب مفتوحاً أمام الجامعات أيضاً لتسخير إمكانياتها وقدراتها كافة في هذا الإطار السليم.

والله الموفق

لجان المؤتمر

رئيس المؤتمر: الأستاذ الدكتور عمر أحمد همشري "عميد كلية العلوم التربوية" (جامعة الزرقاء)

نائب رئيس المؤتمر: الأستاذ الدكتور يوسف ذياب عواد "مدير فرع نابلس" (جامعة القدس المفتوحة)

اللجنة التحضيرية

1- أ.د – يوسف ذياب عواد – رئيساً

جامعة الزرقاء

2- أ.د. عمر أحمد همشري – عضواً
3- أ.د. محمد العزاوي – عضواً
4- أ.د.أحمد البدري – عضواً
5- أ.د. طلال الزعبي – عضواً
6- د. رضا المواضية – عضواً
7- د. علاء الدين صادق – عضواً
8- الأستاذ صفوان العمري مدير العلاقات العامة – عضواً

جامعة القدس المفتوحة

9- د. مروان درويش – عضواً
10- د. رشدي القواسمة – عضواً
11- أ.د. جهاد البطش – عضواً
12- د. عصام خليل – عضواً
13- الأستاذ حازم الجرف – عضواً
14- الأستاذ سامح مشة – عضواً

اللجنة العلمية

جامعة الزرقاء

1- أ.د. فضل كليب – رئيساً
2- أ.د. محمد العزاوي – عضواً
3- أ.د. طلال الزعبي – عضواً
4- أ.د. عاطف يوسف – عضواً
5- د. رضا المواضية – عضواً
6- د. علاء الدين صادق – عضواً
7- د. عبد السلام الجمافرة – عضواً
8- د. صفية الجبالي – عضواً
9- د. فاطمة أبو شيخة – عضواً
10- د. سهاد بني عطا – عضواً
11- د. أشرف كنعان – عضواً
12- د. لمى فاخر – عضواً

جامعة القدس المفتوحة

13- أ.د. مروان درويش – عضواً
14- أ.د. محمد أحمد شاهين – عضواً
15- أ.د. تيسير أبو ساكور – عضواً
16- أ.د. حسني عوض – عضواً
17- أ.د. يوسف ذياب عواد – عضواً
18- أ.د. سامي أبو اسحاق – عضواً
19- د. رشدي قواسمة – عضواً
20- د. عماد اشتيه – عضواً
21- د. يوسف أبو فارة – عضواً
22- د. مجدي زامل – عضواً
23- د. عاطف العسولي – عضواً
24- د. إياد أبو بكر – عضواً
25- د. عودة مشارقة – عضواً

جامعات أخرى

26- د. أيمن يوسف – عضواً الجامعة العربية الأمريكية
27- د. عمر رحال – عضواً مدير مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية
28- أ.د. هدى سليم – عضواً جمعية الخدمة الاجتماعية/ لبنان
29- أ.د. حمدي منصور – عضواً جامعة حلوان

اللجنة الإعلامية والمراسلات

جامعة الزرقاء

1- أ.د. فضل كليب
2- د. لمى فاخر
3- د. رضا المواضية

جامعة القدس المفتوحة

4- د. رشدي القواسمة
5- م. محمد سمارة
6- أ. عبد القادر درويش

المحور الأول
دور الجامعات في تعزيز مسؤوليتها المجتمعية

المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة المجتمعيين المقدسيين

منال القيسي حمد عليان

ملخص الدراسة

"المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة المجتمعيين المقدسيين"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، حيث طرح الباحثان السؤال الرئيس: "كيف يرى القادة المجتمعيين المقدسيين المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية؟، وتفرع عن هذا السؤال ست أسئلة فرعية تتعلق برؤية القادة المجتمعيين المقدسيين للمسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالأبعاد: الاقتصادية، المجتمعية، البيئية، الصحية، القانونية، والإنسانية. استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، واختار الباحثان الطريقة الكمية في معالجة البيانات. اختيرت أداة الاستبانة كأداة مناسبة في الأبحاث الوصفية الكمية ، حيث احتوت على 48 فقرة، وزعت على عينة مكونة من 56 قياديا مجتمعيا في القدس الشرقية تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

أشارت نتائج أسئلة الدراسة إلى أن الجامعات الفلسطينية تلتزم بشكل جزئي بمسؤولياتها المجتمعية، حيث حصلت الأبعاد الاجتماعية والمجتمعية، والصحية ، والقانونية والإنسانية على درجات متوسطة، في حين حصل البعدين الاقتصادي والبيئي على درجة منخفضة. أما نتائج فرضيات الدراسة فأشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى المستوى التعليمي والعمري ومكان السكن بين أفراد العينة، في حين يوجد فروق تعزى إلى الجنس ومجال القيادة. وقدم الباحثان عددا من التوصيات أبرزها تعميق أواصر العلاقات والتفاعل المجتمعي بشتى السبل المتاحة بين قيادات المجتمع المحلي وبين الجامعات من خلال ورش العمل والمؤتمرات المشتركة، اضافة الى تعزيز الحوار والتبادلية والتشاركية مع القادة المجتمعيين بهموم ومشكلات المجتمع المختلفة والعمل على حلها، أيضا على الجامعات العمل بشكل جدي على تكثيف حملاتها الاعلامية من أجل ابراز مسؤولياتها المجتمعية تجاه المجتمع بالاستعانة بالقيادة المجتمعية سيما الاعلامية منها. وأخيرا نوصي بأن تقوم الجامعات بتنظيم دورات تدريبية لإعداد القادة المجتمعيين بناء على حاجيات وواقع المجتمع المحلي، لتوثيق روابط التعاون فيما بينهم فيما بعد، وهذا يتطلب اشراك طلبة الجامعة بمختلف التخصصات والذين برزت لديهم روح قيادية من أجل رفد المجتمع بقادة لديهم الاستعداد والجاهزية لخدمة مجتمعاتهم.

Abstract

"The social responsibility of the Palestinian universities from the perspective of the Jerusalemite community leaders"

This study aims to identify the perspective of the Jerusalemite community leaders on the social responsibility of the Palestinian universities, hence, the two researchers asked the following question: "How does the Jerusalemite community leaders see the social responsibility of the Palestinian universities?", another six sub-question branched from this question, these questions were concerned about the vision of the Jerusalemite community leaders of the social responsibility of the Palestinian universities in the aspects of: economic, social, societal, environmental, hygienic, legal and human. This study used the quantitative method, so the researchers chose the quantitative method of data processing. A questionnaire was used as a suitable tool in this descriptive quantitative study, it contained 48 question, and they were distributed to 56 community leaders who were chosen deliberately. The results of the questions of the study indicated that the Palestinian universities partially commit their responsibility towards the society, in other words, universities were committing their social responsibility in an intermediate level in the aspects of: social, societal, hygienic, legal and human, while their commitment in the environmental and economic aspects was low. As for the results of the hypotheses of the study, they indicated that there are no real differences on the statistical level ($\alpha \leq 0.05$) in the vision of the Jerusalemite community leaders of the social responsibility of the Palestinian universities due to variances in the educational level, age and residence. However, there are differences in their vision due to sex and leadership field.

The researchers concluded to a number of recommendations; the most prominent one was the reinforcement of the relationships and the societal interaction in all available ways between the local community leaders and the universities by carrying out workshops and mutual conferences. In addition to enhancing dialogue, reciprocity and participation with community leaders in the concerns and the problems of the society and resolving them. Finally, universities must work seriously on the issue of intensifying media campaigns to inform the society about their social responsibility towards it, with the help of community leaders, particularly the media men leaders.

المقدمة

تعتبر الجامعات ركنا أساسيا من أركان المجتمع، وأحد دعائمه في اعداد أجيال واعية مسؤولة مؤمنة بخدمة أوطانها كلٌ في مجاله وتخصصه، بحيث يساهم كل فرد فيها بكل ما توافر لديه من امكانات لاستثمارها في بناء مجتمعه ووطنه. يقولKapil Sibal ان التعليم العالي هو الذي يسمح لكل واحد أن يحدد مصيره ويتيح لجميع الأمم أن تتطور. فإنتاج المعرفة يأتي كمصدر نمو وازدهار بعد ملكية رؤوس الأموال وإنتاجية اليد العاملة (Kapil Sibal, 2012). في هذا المجال يؤكد الخبير التعليمي فيليب التباخ أن الجامعة هي المكان النموذجي بامتياز لنظام بيئي يضم مفكرين لا يألون جهداً في البحث عن أفكار جديدة تسهم في تقدم المجتمع وتطوره (Philip G. Altbach, 2012).

فالجامعات جزءٌ من كلٍ، بينها وبين مجتمعاتها علاقة تبادلية تكاملية تؤثر كل منهما بالآخر وتتأثر به، ولا يمكن للجامعة أن تقوم بدورها على أكمل وجه بدون التنبه الى أهمية التفاعل بينها وبين البيئة الاجتماعية من حولها. فمن الأهمية بمكان أن تحرص الجامعة على ملائمة نفسها للتغييرات المجتمعية

الحاصلة فيه، والاستعانة بقادته من أجل تطوير العملية التعليمية من وقت لآخر، وملائمتها مع الحاجيات المجتمعية المتجددة والتي تسير في تسارع كبير في عصرنا الحالي. ومن هنا يجب التأكيد على أن الجامعة ما هي إلا مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لخدمة بعض أغراضه، فهي تتأثر بأوضاع المجتمع وحركته. هذه الصلة الوثيقة بين الجامعة والمجتمع تفرض على الجامعة ان تُحَدِث دائما في بنيتها ووظائفها وبرامجها وبحوثها لتواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع، وأن تكون وثيقة الصلة بحياة الناس ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالـه ، بهدف تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية بما يتلاءم ودور الجامعات الحيوي والريادي في مجتمعاتها، والا خسرت الجامعة مكانتها ووظائفها الرئيسة ذات الصلة الوثيقة بمجتمعها. ويشكل القادة المجتمعين على اختلاف وظائفهم وأدوارهم مصدرا للتعلم والمعرفة عن الكثير الكثير مما يمر به المجتمع من مشكلات وظواهر مختلفة، ففي الوقت الذي تبني فيه الجامعة قادتها، لاحقا فان هؤلاء القادة ينغمسون في مشكلات مجتمعاتهم ويتعايشون معها بشكل يومي، ولا يمكن للجامعة أن تساهم ببناء مجتمعاتها بشكل فاعل دون التشارك والتشاور والحوار مع هؤلاء القادة، والاستماع الى آرائهم وانطباعاتهم حول المشكلات المجتمعية المختلفة لتلائم برامجها وتخصصاتها وفقا للمجتمع وحاجياته.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة بالتعرف على رأي القادة المجتمعيين المقدسيين بالمسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، الصحي، القانوني، والانساني .

أسئلة الدراسة

1. **تحاول الدراسة الاجابة على السؤال البحثي التالي:** ما رأي القادة المجتمعيين المقدسيين بالمسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، الصحي، القانوني، والانساني؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رأي القادة المجتمعيين المقدسيين بالمسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي، الصحي، القانوني، والانساني.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في جانبها النظري في كونها مساهمة اضافية في تراكم المعرفة و البحث العلمي ذو العلاقة بالمسؤولية المجتمعية للجامعات عامة وللجامعات الفلسطينية خاصة تضاف الى المساهمات السابقة.

في حين تبرز أهميتها التطبيقية من خلال اهتمام الباحثين بتقديم توصياتهم الميدانية للجامعات الفلسطينية بشكل خاص للاستفادة منها والتعاطي معها ما أمكن، لتأخذ الجامعات دورا أكثر حيوية في تعزيز مسؤولياتها المجتمعية المتعلقة في الجوانب التي قدمتها الدراسة. كما نؤكد بشكل خاص على

أهمية ابداء الجامعات مزيد من التعاون والعمل مع القادة المجتمعيين من خلال تشكيل لجان عمل مشتركة تضع خططها الاستراتيجية لذي من شأنه أن يُسهم في خدمة الوطن بأفضل السبل الممكنة.

فرضيات الدراسة

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0α≥.05) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى السن.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0α≥.05) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى الجنس.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0α≥.05) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى نمط السكن.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0α≥.05) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى المستوى التعليمي.
- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (0α≥.05) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى مجال القيادة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف نتطرق الى عدد من المفاهيم الرئيسة ذات العلاقة بأهداف الدراسة، اضافة الى التطرق الى التأثيرات الجامعية ذات العلاقة المباشرة بالمجتمع والمسؤولية تجاهه.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية

لم يكن مفهوم المسؤولية الاجتماعية معروفاً بشكل واضح في النصف الأول من القرن العشرين، حيث كانت المنظمات تحاول تعظيم أرباحها بكافة الوسائل ولكن مع النقد المستمر لمفهوم الأرباحK فقد ظهرت دوافع لأن تتبنى دورا أكبر تجاه البيئة التي تعمل فيها، وبالرغم من صعوبة تحديد تعريف دقيق لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، إلا أن هناك عدة اجتهادات هادفة الى تعريفها على أنها التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه. أما (Durker) فقد عرفها على انها التزام منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها (الصيرفي، 2007 :ص 15). أما Boone & Kurtz فقد عرفا المسؤولية الاجتماعية بأنها الفلسفة التسويقية المعبر عنها بسياسات الاجراءات والأفعال والتي تحقق بمجملها رفاهية المجتمع كهدف أساس. ويرى Pride & Ferrell أن المسؤولية الاجتماعية تشير إلى الالتزام من قبل المنظمات من أجل تعزيز تأثيرها الإيجابي وتقليل تأثيرها السلبي على المجتمع فهي تهتم بالتأثيرات الكلية لقرارات التسويق على المجتمع، عرف Drucker المسؤولية الاجتماعية بأنها التزام المؤسسة اتجاه المجتمع العاملة به، وأن هذا الالتزام يتسع باتساع شريحة أصحاب المصالح في هذا المجتمع وتباين وجهاتهم. أما Robbins فيرى أن

المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تستند إلى اعتبارات أخلاقية مركزة على الأهداف بشكل التزامات طويلة الأمد تفي بها المؤسسة بما يعزز صورتها في المجتمع. أما المكتب الدولي للعمل ينظر للمسؤولية الاجتماعية على أنها طريقة تنظر فيها المنظمات في تأثير عملياتها في المجتمع، وتؤكد مبادئها وقيمها في أساليبها وعملياتها الداخلية وفي تفاعلها مع قطاعات أخرى. تُعرّف مسودة الأيزو المسؤولية المجتمعية "بالأفعال التي تقوم بها المؤسسة، لتحمل مسؤولية آثار أنشطتها، على المجتمع والبيئة، حيث تكون هذه الأفعال متماشية مع مصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وتكون قائمة على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة فيما بين الحكومات، وتكون مدمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة". وعرف مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة، المسؤولية المجتمعية للمؤسسات "بالالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال، بالتصرف أخلاقياً، والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية، للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي، والمجتمع ككل". أما مؤسسة العمل الدولية، فتعرف المسؤولية المجتمعية للمؤسسات "بأنها المبادرات الطوعية، التي تقوم بها المؤسسات، علاوة على ما عليها من التزامات قانونية. وهي طريقة تستطيع أن تنظر بها أية مؤسسة في تأثيرها على جميع أصحاب المصلحة المعنيين، وتعد المسؤولية المجتمعية للمؤسسات تكملة للوائح الحكومية، أو السياسة المجتمعية، وليست بديلاً عنهما". بالنظر إلى التعريفات السابقة، يمكن القول أنه حتى وقتنا هذا، لم يتم تعريف مفهوم المسؤولية المجتمعية للمؤسسات، بشكل محدد، يكتسب بموجبه قوة إلزام قانونية، ولا تزال هذه المسؤولية، في جوهرها معنوية تطوعية أخلاقية ، تستمد قوتها وقبولها وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية. ومن هنا فقد تعددت صور المبادرات، والفعاليات، حسب طبيعة البيئة المحيطة، وما تتمتع به المؤسسة من قدرة مالية وبشرية. كما أن هذه المسؤولية تأخذ صفة الديناميكية، وتتصف بالتطور المستمر؛ كي تواءم مصالحها، وبحسب المتغيرات الاقتصادية والمجتمعية. ورغم اتفاق الكثير حول مثل هذه التعريفات المجتمعية، إلا أن هناك اختلاف في تحديد شكل هذه المسؤولية، فالبعض يراها بمثابة تذكير للمنشآت بمسؤولياتها وواجباتها إزاء مجتمعها الذي تنتسب إليه، بينما يرى البعض الآخر أن مقتضى هذه المسؤولية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها المنشآت صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع، ويرى آخرون أنها صورة من صور الملاءمة الاجتماعية الواجبة على المنشآت(عيران). ان المسؤولية الاجتماعية نتاجا للقضايا المعاصرة والمعروفة لدينا بشكل دقيق، او انها ترتبط بالجوانب الذاتية للموضوع فقط، اذ ان علاقتها ترتبط بالمتغيرات الاساسية الحاصلة في المجتمع وبشكل موضوعي، وبالتالي فإنها ليست بظاهرة جديدة، او حالة سطحية تمثل الاستجابة للضغوط الاجتماعية الطارئة، والتي يمكن تهدئتها، كما أن هناك فرق بين معالجتها من خلال القيام بأنشطة العلاقات العامة (البكري، 2001).

المسؤولية المجتمعية للجامعات

تُعرف الجامعة على أنها مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته، وخدمة المجتمع حسب هذا المفهوم تشمل كل جانب من جوانب نشاطات الجامعة (شوق وسعيد، 1995). **والجامعة** مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب(النبي، 2000). وتعد الجامعة أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها, فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخري هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها فالجامعة في العصور الوسطي تختلف رسالتها وغايتها عن الجامعة في العصر الحديث وهكذا لكل نوع من المجتمعات جامعته التي تناسبه(العيسوي). وتُعرف المسؤولية المجتمعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلبة، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة. (Jossey & Jossey, 2008). ويمكن تقسيم التأثيرات الجامعية إلى أربعة أنواع مترابطة من خلال علاقتها المباشرة بالمجتمع والمسؤولية تجاهه، هي:

أولا: آثار تعليمية تربوية، بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة لتنمية مستدامة على سبيل المثال لا الحصر تطوير البرامج والتخصصات الأكاديمية التي تلبي احتياجات سوق العمل ومتطلباته المتجددة والمتطورة، اضافة الى تطوير الجامعات لبرامج الرعاية الطبية، والتعليمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات الثقافية، و توفير دورات للفقراء والمحرومين من التعليم والمساهمة الأكاديمية في نشر المعرفة في المجتمع. كما يجب أن تقوم الجامعات ببناء شراكة مع المجتمع ومؤسساته في تطوير البرامج الأكاديمية والمهارات والمعارف التي تتضمنها هذه البرامج ومجالات البحوث العلمية لتلبي احتياجات المجتمع وأولياته. اضافة الى عقد اتفاقات تعاون مهني وعلمي مع هيئات ومؤسسات المجتمع في مجالات الخدمة العامة، والتعاون الأكاديمي والتنمية المهنية، والتدريب والبحث العلمي، وخدمة البيئة.

ثانيا: آثار معرفية، بمعرفة المسؤولية المجتمعية للنشاطات العلمية والتثقيفية، وذلك من خلال قيادة حراك مجتمعي في مختلف القضايا، وتوجه نحو نشر المعرفة والثقافة الإيجابية بأهمية الحواسيب والتكنولوجيا، ووسائل الاتصالات الحديثة، و أثر ذلك في تنمية المجتمع ، وتعزيز قدراته في هذا المجال. كما يجب أن تسعى الجامعات الى تثقيف الموارد البشرية وتأهيلها لتضييق الفجوة المعرفية مع البلدان المتقدمة، وتعزيز دور المثقفين والأكاديميين في الشؤون العالمية، و تنظيم حملات على المستوى الوطني لزيادة الوعي حول القضايا المحلية والعالمية والعمل التطوعي والتجارب المثالية.

ثالثا: آثار تنظيمية وبيئية، بتنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة، ومن خلال اعتبار التميز في خدمة المجتمع عنصرًا من عناصر التميز للجامعة، شأنه شأن التميز الأكاديمي، اضافة الى بناء جسور ثقة مع سوق العمل ومكوناته ، من خلال التعرف على احتياجاته والاستفادة من رؤيته وتطلعاته في مجال البرامج الأكاديمية ومجالات البحوث العلمية، والمهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها الخريج لتؤهله لدخول سوق العمل بكفاءة واقتدار. بودنا الاشارة ايضا الى أهمية إدراج المسؤولية المجتمعية ضمن الخطط الاستراتيجية للجامعة، وتضمين المناهج قضايا المجتمع ومفاهيم المسؤولية المجتمعية وأدوار الأفراد تجاهها. اضافة الى تشكيل وحدات لمتابعة الخريجين تعنى بالتواصل مع المؤسسات المجتمعية المختصة لتوفير فرص التدريب لهم، ومع المؤسسات المشغلة وسوق العمل لتوفير فرص العمل، و إعادة النظر في كثير من السياسات والممارسات التعليمية، لتطويرها بما يتسجم مع مسؤولية الجامعة تجاه المجتمع، وتطوير هذا الدور باستمرار خدمة لمصالح المجتمع وأفراده.

رابعا: آثار مجتمعية، بالمشاركة في التجمعات للتعلم المتبادل من أجل التطوير، ومن خلال:

دور للجامعات في التنمية الريفية والقضاء على الأمية والمساهمة في تحسين نوعية الحياة في المجتمع ككل، وفي المناطق الريفية والمحرومة بشكل خاص. خفض الفقر ونشر فكرة النظام الديمقراطي في المجتمع المحلي والعالمي. بناء شراكات مع مؤسسات المجتمع المختلفة، وتوسيع أنشطتها للمزيد من الشراكة مع القطاع الخاص ووسائل الإعلام والمجتمع المدني. تقديم منح ومساعدات مالية للمتفوقين وذوي الاحتياجات الخاصة، والمرأة، وكبار السن والمهمشين، وذوي القدرات المادية المحدودة، مما يشكل حافزًا على التعليم وتطوير للذات والقدرات لقيام كل فئات المجتمع بالدور المطلوب في خدمة المجتمع وتنميته. كما لابد للجامعات من العمل على تطوير ثقافة إيجابية لدى الطلاب وتنم نحو العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية الهادفة (أيام تطوعية، زيارات لدى المسنين والمرضى والمناطق النائية، زراعة الأشجار، ومسوح ميدانية مع مؤسسات المجتمع المحلي،...). وأخيرا لا بد للجامعات من استخدام الإعلام لنشر فلسفة الجامعة وأهدافها لتسهيل تحقيق الجامعة لرسالتها ومسؤولياتها المجتمعية ومعرفة نبض المجتمع للاستفادة منه في تحديد السياسات والاحتياجات والأولويات للجامعة. وأخيرا من أجل أداء الجامعات لمسؤوليتها المجتمعية بطريقة فاعلة، لا بد من التعامل مع أربعة محاور للتغيير، هي:

1. التنظيم: بتنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.
2. التعليم: بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة لتنمية مستدامة.
3. المعرفة: معرفة المسؤولية المجتمعية للنشاطات العلمية والتثقيفية.
4. شراكة: مشاركة مع التجمعات المجتمعية للتعلم المتبادل من أجل التطوير.

فالمسؤولية المجتمعية للجامعة هي نهج أخلاقي عقلاني لإدارة الجامعة، والذي يشمل الآثار التي يتركها هذا النهج على السياق الاجتماعي والإنساني والطبيعي، وعلى دوره الفاعل في تعزيز تطور

إنساني مستدام للبشرية، وهي استراتيجية تسعى إلى التقليل من البصمة الأيكولوجية للمؤسسة عبر الاستخدام الرشيد للمصادر، وتسعى أيضًا إلى تثقيف مجتمع الجامعة نحو أخلاقيات التنمية المستدامة.

مفهوم القائد

القائد لغة قائد من اصل فعل قود وهي تعنى الشخص الذي يتحكم في مسار الشيء أو الكيان وتوجهاته ومن المعتاد في المجتمع ان يكون القائد ذو صفات طيبة . فالوظيفة الحقيقية للقائد هي توجيه الناس للطريق الأفضل نظرا لقوته الداخلية التي يمكن أن يستمد منها الناس القوة عندما يصابوا بالإحباط أو فقدان الامل . أما القيادة فهي القيادة هي «عملية تحريك مجموعة من الناس باتجاه محدد ومخطط وذلك بتحفيزهم على العمل باختيارهم (بوهلن واخرون ،1969). والقيادة دور وعملية تهدف الى التأثير في الاخرين، والشخص القيادي هو الذي يحتل مرتبة معينة في المجموعة ويتوقع منه تأدية عمله بأسلوب يتناسق مع تلك المرتبة. والقائد هو الذي يتظر منه ممارسة دور مؤثر في تحديد وانجاز اهداف الجماعة. والقائد الامين هو الذي يقود فعلاً وليس الشخص الذي يناور ليتزعم الناس. فالمقوم الأساسي للقيادة هي الرؤية الموجهة، فالقادة يمتلكون فكرة واضحة عما يرغبون القيام به مهنيًا وشخصيًا- ويمتلكون القدرة اللازمة للإصرار والمثابرة على الرغم من العقبات، وحتى الإخفاقات» (وارين بنيس،2008) .

الدراسات السابقة

1) دراسة الشمري. عادل (2014)

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. حيث هدفت إلى التعرف على دور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض من خلال تقدير القيادات الجامعية لهذا الدور، مع تقديم مقترحات تطور أداء الجامعات في هذا الجانب .وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت الاستبانة أداة لجمع بياناتها؛ حيث ضمت 36 فقرة توزعت على ستة أبعاد هي :الإداري والإجرائي، والمجتمعي، والأخلاقي والقيمي، والبيئي والصحي، والوطني ولانتمائي، والمعرفي والتربوي.

وقد وزعت الاستبانة على عينة عشوائية طبقية بلغت 107 من أفراد من القيادات الجامعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، وهي :جامعة الملك سعود، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الأميرة نورة .وكان من أبرز نتائجها أن كشفت عن دور" جيد "للجامعات تجاه المسؤولية المجتمعية بشكل عام، إلا أنها لا زالت غير محددة بالشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة، ومنهجية واضحة، وميزانية محددة، وأن ما يقدم حتى الآن يقع ضمن وظيفة الجامعة الثالثة المرتبطة بخدمة المجتمع .كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجامعة بين كل من جامعة الإمام وجامعتي الملك سعود والأميرة نورة لصالح جامعة الإمام، وفروقا ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير المركز الوظيفي لصالح المراكز القيادية العليا. بينما لم تظهر أي فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية أو نوع الكلية. وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها :ضرورة توسيع دائرة العمل

بالمسؤولية المجتمعية التي قصرتها الجامعات على عمادات ومراكز خدمة المجتمع، والانتقال بهذه المسؤولية إلى الدائرة الأوسع التي تجعل منها ثقافة عامة للجامعة، يتبناها الجميع، وعلى كل المستويات.

2) دراسة هللو. إسلام. (2013)

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وتم دراسة حالة عن جامعة الأقصى ، ولتحقيق هدف الدراسة تم إتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة مكونة من 87 فقرة ، بحيث تغطي متغيرات الدراسة ، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المثبتين في جامعة الأقصى الحكومية، وقد بلغ عدد أفراد هذا المجتمع (388) عضو هيئة التدريس، وباستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية تم توزيع 190 استبانة، على عينة الدراسة، وقد تم استرداد 158 استبانة بنسبة (83 ٪)، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss . وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- دور الجامعات في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقي لمعدل أكثر من 60٪.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة في خدمة المجتمع والمسؤولية تجاه العاملين عند مستوى الدلالة (a=0.05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية تعزى لمتغيرات الشخصية (الجنس، العمر ، وسنوات الخدمة ، ومكان العمل).

3) دراسة معروف. حسام (2012):

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذته. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي، من خلال الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة، وهو: ما دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها؟، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظة غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة مكونة من 52 فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي جاءت بنسبة 62.2٪ ، وفي مجال التوعية والتثقيف جاءت بنسبة 65.4٪ ، وفي مجال البحوث التطبيقية 62.9٪ .

4) دراسة شاهين. محمد (2011)

قام الباحث بإجراء دراسة بعنوان: المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية – جامعة القدس المفتوحة أنموذجا، حيث هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع أداء جامعة القدس المفتوحة، ودورها في المسؤولية المجتمعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أجاب الباحث على تساؤلات الدراسة من خلال الإطار النظري، حيث وضح مفهوم المسؤولية المجتمعية في الجامعات، وتأثير الجامعة على المجتمع، وآلية أداء الجامعة لمسؤولياتها، ثم وصف واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية في جامعة القدس المفتوحة وحددها في الآتي:

أ. المسؤولية المجتمعية في دائرة شؤون الطلبة:

- متابعة الخريجين والمسؤولية المجتمعية: تمكنت الجامعة من خلال قسم متابعة الخريجين إقامة اتصال وتواصل مع قرابة (500) شركة ومؤسسة لتوفير فرص تدريب وعمل الخريجين.
- أيام التوظيف: نشاط تقوم به الجامعة في مناطقها التعليمية المختلفة لتسويق خريجيها، ويشارك به الطلبة، وقطاعات الأعمال، يتعرف من خلاله الطلبة على سوق العمل، وتتعرف الشركات على مهارات الخريجين ومؤهلاتهم.
- التفاعل مع الطلبة الخريجين الذين يعملون: فمن خلال قسم متابعة الخريجين ساهمت الجامعة في توظيف أكثر من (300) خريج وخريجة، إضافة إلى توفير أكثر من (2000) فرصة تدريب، وتتواصل معهم الجامعة وتحثهم ليكونوا سفراء للجامعة في ميادين العمل المختلفة.
- الأمسيات الإرشادية: ويتمثل النشاط بتنظيم أمسيات دورية على شكل ورش عمل شهرية في مقر الهلال الأحمر الفلسطيني بهدف تبادل الخبرات، وهي تعد ذلك إسهاما منها في تعزيز ثقافة الإرشاد والصحة النفسية في المجتمع.
- المقاعد/ المنح والمساعدات التي تقدمها الجامعة للمؤسسات والجمعيات.
- مشروع الشاب الوسيط: في سبيل تكريس روح المشاركة الطلابية في حل النزاعات وتعزيز ثقافة تقبل الآخر، وتطوير المهارات الاجتماعية لأفراد المجتمع، فقد وقعت مذكرة تفاهم بين جامعة القدس المفتوحة ممثلة بدائرة شؤون الطلبة ومؤسسة تعاون لحل الصراع. و مشروع مختبرات الحاسوب، والحملة الوطنية الشبابية للتبرع بالدم.

ب. المسؤولية المجتمعية في دائرة العلاقات العامة.

للعلاقات العامة جانبان اثنان: الأول يتعلق في لعب دور في تنمية المجتمع، وذلك من خلال توظيف إمكاناتها وعلاقاتها لتلبية الاحتياجات المجتمعية، وطرح مشاريع تخاطب احتياجاتهم، وتشكيل حلقة وصل بين المجتمع والمؤسسات المانحة. والجانب الثاني يكمن في لعب دور في عملية التشبيك المجتمعي والشراكة المجتمعية.

ج. المسؤولية المجتمعية في دائرة التعليم المستمر.

د. المسؤولية المجتمعية في البرامج الأكاديمية.

هـ. المسؤولية المجتمعية في مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وهناك أدوار أخرى للجامعة مثل: أدوار خاصة للجامعة وشراكتها في تنمية المجتمع، منها: دور الجامعة في تنمية المرأة، وتأهيل الأسرى المحررين.

5) دراسة جابر. محمود، مهدي. ناصر (2011)

قام الباحثان بإجراء دراسة بعنوان " دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها " ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وإلى أي مدى تعزز الجامعة الأنشطة لدى طلابها، وما مدى التزامها بمعايير المسؤولية المجتمعية. استخدم الباحثان المنهج الوصفي ، حيث استخدما أداة الاستبانة، وقد تكونت من 108 فقرات والتي ركزت على خمسة ابعاد للمسؤولية الاجتماعية المتعددة وهي: المسؤولية المجتمعية ، المسؤولية تجاه الآخرين ، المواطنة والانتماء، الحرية والمشاركة السياسية التعددية، والانفتاح الثقافي)، وطبقت على عينة طبقية عشوائية بلغت (445) من طلاب جامعتي الأزهر – غزة و (549) طالبا من جامعة حلوان ، وأظهرت النتائج أن هناك ارتفاعا كبيرا ملحوظا في استجابات العينة من الشباب الفلسطيني والمصري(عينة الدراسة) على فقرات بعد المسؤولية المجتمعية ، وهناك تشابه إلى حد ما في طبيعة الوعي لدى الشباب الفلسطيني والمصري بمفهوم المسؤولية الاجتماعية المجتمعية، وأن هناك ميلا واضحا للوعي بالقضايا المجتمعية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بشكل أكثر من الشباب المصري. أما فيما يتعلق بالبعد الثاني وهو المسؤولية تجاه الآخرين ، فقد أظهرت النتائج أن هناك ارتفاعا كبيرا ملحوظا في استجابات العينة من الشباب الفلسطيني والمصري(عينة الدراسة) على فقرات بعد المسؤولية تجاه الآخرين ، وتشابه إلى حد ما في طبيعة الوعي لدى الشباب الفلسطيني والمصري بمفهوم المسؤولية تجاه الآخرين، وهناك ميلا واضحا للفردية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني بشكل أكثر من الشباب الجامعي المصري . أما فيما يتعلق ببعد الحرية والمشاركة السياسية، فقد أظهرت النتائج أن هناك ارتفاعا كبيرا ملحوظا في استجابات العينة من الشباب الفلسطيني والمصري (عينة الدراسة) على فقرات بعد الحرية والمشاركة السياسية، وأظهرت أيضا أن هناك ميل واضحا لعدم المشاركة السياسية لدى الشباب المصري بشكل أكثر من الشباب الجامعي الفلسطيني، ونتائج بعد المواطنة والانتماء أشارت إلى ارتفاع ملحوظ في درجة انتماء الشباب المصري والفلسطيني للوطن، وأن هناك استجابات ذات متوسطات مرتفعة نسبيا تؤكد تأثير الانفتاح الثقافي على بعد الانتماء، وفيما يتعلق ببعد التعددية والانفتاح الثقافي، فقد أظهرت النتائج ارتفاعا ملحوظا في المتوسط العام لاستجابات العينة على فقرات بعد التعددية والانفتاح الثقافي، وتناقضا في طبيعة وعي الشباب الجامعي المصري والفلسطيني، وتصوراتهم الذهنية بالتعددية والانفتاح على الآخر

6) دراسة عوض. حسني، حجازي. نظمية (2011):

قام الباحثان بإجراء دراسة بعنوان: واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية المجتمعة لدى طلبة جامعة المفتوحة ، وتحديد أثر كل من متغيرات البرنامج الأكاديمي ، مكان السكن، الجنس، السنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة، ومن ثم طرح تصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، وقد اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية بلغ قوامها (500) من الدارسين والدارسات في المناطق التعليمية في شمال الضفة الغربية ، ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحثان أداة تمثلت في استبانة تقيس المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تكونت من جزأين :الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين، والثاني تضمن الفقرات التي تقيس مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة حيث بلغ عدد هذه الفقرات (58) فقرة وزعت على أربعة مجالات رئيسة هي: المسئولية الذاتية (الشخصية)، المسئولية الدينية والأخلاقية ، المسئولية الجماعية، المسئولية الوطنية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- بلغت متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة المفتوحة على جميع مجالات الدراسة (% 72.8) ، أي بدرجة كبيرة ، وقد كانت أعلى درجة للمسؤولية المجتمعية على مجال المسئولية الجماعية تلاها المسئولية الوطنية ثم المسئولية الدينية والأخلاقية ثم المسئولية الذاتية (الشخصية).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α0≥.05) في درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير تبعا لمتغير الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير مكان السكن بين قرية ومخيم لصالح الفئة الأولى وبين مدينة ومخيم لصالح الفئة الأولى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة (α0≥.05) في درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير تبعا لمتغير السنة الدراسية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مستوى المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تبعا لمتغير البرنامج بين(التنمية الاجتماعية) و(العلوم الإدارية والاقتصادية) لصالح الفئة الأولى وبين (العلوم الإدارية والاقتصادية) والتربية لصالح الفئة الثانية وبين التربية و (التنمية الاجتماعية والأسرية) لصالح الفئة الثانية.

7) دراسة ناصر الدين. يعقوب، شقوارة. سناء، الحيلة. محمد (غير مؤرخة).

قام الباحثون بإجراء دراسة بعنوان: درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي. هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة تحمل الجامعات الأردنية

الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، ثم تحليل الدراسات السابقة والأدب النظري موضوع الدراسة، ومن خلال ذلك تمت الإجابة عن أسئلة الدراسة الأربعة التالية:

- ما المقصود بالمسؤولية المجتمعية للجامعات؟
- ما أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات؟
- ما آليات تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات؟
- ما آليات تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي؟

وللإجابة على السؤال الأخير تم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة ، وقد استخدمت أداة تم التأكد من صدقها وثباتها وهي قائمة أسئلة المسؤولية المجتمعية الموجهة لقادة المجتمع المحلي، والبالغ عددهم (40) قائدا، واستخدمت المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية. أظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة في البعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي.

التعقيب على الدراسات:

تناولت الدراسات التي تم عرضها آنفا أربعة محاور أساسية:

- المحور الأول: يتطرق إلى دور الجامعات الفلسطينية في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر الأساتذة ، وهذا ما ورد في دراستي هللو اسلام (2013) ومعروف (2012) .
- المحور الثاني: يتطرق إلى دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الطلبة ، وهذا ما ورد في دراستي جابر وناصر (2011)، ودراسة عوض وحجازي (2011) ، ولكن الفرق بين الدراستين أن الثانية تركز على المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة أنفسهم .
- المحور الثالث: يتطرق إلى دور الجامعات في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر القيادات ، وهذا ما ورد في دراستي الشمري (2014) ، وناصر الدين وآخرين، مع أن الدراسة الأولى تتطرق إلى رؤية قيادات الجامعة في تقدير دور الجامعات الحكومية، في حين أن الدراسة الأخرى سلطت الضوء على القيادة المجتمعية.
- المحور الرابع: تمثل في دراسة شاهين (2011) والذي وضح مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات ووصف واقع ممارسة المسؤولية المجتمعية في جامعة القدس المفتوحة كنموذج من خلال الأنشطة والبرامج التي تقوم بها من أجل تعزيز دورها في المسؤولية المجتمعية.

إن ما يميز هذه الدراسة أنها – أولا: تشبه الدراسات التي صنفت في المحور الثالث فهي تسلط الضوء على رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين حول ممارسة الجامعات الفلسطينية للمسؤولية المجتمعية ، ولكنها تختلف عنها في تحديد من هم القادة؟، ففي الوقت الذي تركز دراسة الشمري على القيادات الجامعية، ودراسة ناصر الدين وآخرين على القادة من المستثمرين والصحفيين والقيادات الحكومية وأعضاء النقابات والناشطين السياسيين، تركز الدراسة الحالية على القادة الاقتصاديين ، والناشطين الاجتماعيين ، والإعلاميين ورجال الدين ، والأدباء ، والقضاة سواء القضاة في المحاكم الرسمية،

أو العشائرية، والأكاديميين، والقادة في مجال الصحة، وقادة الشريحة الشبابية، والنسوية، والنقابيين. من جانب آخر فقد وسعت هذه الدراسة الأبعاد التي تضمنها المسؤولية المجتمعية، ففي الوقت التي ركزت دراسة الشمري (2014) على: البعد الإداري والإجرائي، المجتمعي، الأخلاقي والقيمي، البيئي والصحي، الوطني والانتماء، المعرفي والتربوي. وركزت دراسة ناصر الدين وآخرين على ثلاثة أبعاد وهي: البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، ركزت الدراسة الحالية على البعد الاقتصادي، الاجتماعي، الصحي، البيئي، القانوني، والإنساني.

لقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات المذكورة، ولكن تكمن خصوصيتها في أنها تبحث عن دور الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر القادة المقدسيين، أي أن عينة الدراسة تركزت في القدس الشرقية تحديدا، التي ترضخ تحت نير الاحتلال ويواجه أهلها أقسى أشكال الظلم والاضطهاد، اضافة الى أن هذه المدينة المقدسة مستثناة بحثيا لظروف عدة منها: تركز اهتمام الباحثين الفلسطينيين على مناطق السلطة الفلسطينية بالبحث والاهتمام حيث سهولة الحصول على المعلومات أسهل ولا تحتاج في كثير من الأحيان الى تصريح من أجل اجراء البحوث العلمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقتصر على وصف الظاهرة أو المشكلة فقط، بل يتعداه إلى التحليل والتفسير للوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره والمتعلقة بموضوع الدراسة، وقد اختار الباحث الطريقة الكمية في معالجته للبيانات.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من القادة المجتمعيين المقدسيين في المجالات المختلفة والتي حددها الباحثان فيما يلي: المجال السياسي، المجال الحكومي، المجال النقابي، المجال الاكاديمي، المجال الاجتماعي، المجال القانوني، المجال الأدبي، المجال النسوي، المجال الشبابي، المجال الاعلامي، المجال العشائري.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (وهي قصدية) من 56 قائدا مقدسيا من بينهم 37 ذكور والباقي اناث، تراوحت أعمارهم بين الفئات العمرية 18 عاما وحتى الخمسين فأكثر، غالبية أفراد العينة تركزت في الفئة العمرية خمسين فأكثر، غالبيتهم من المتزوجين (46)، أما توزيع أرفاد العينة وفقا لمكان السكن فهو وفقا لما يلي: 28 منهم يسكنون في المدينة و26 في قرية والباقي في مخيم، غالبية المبحوثين يحملون اللقب الجامعي الأول حيث بلغ عددهم 31 ، والباقي توزع على حملة اللقب الجامعي الثاني والثالث(17) وتبقى لحملة الشهادة الثانوية فقط، وأخيرا فيما يتعلق بتوزيع أفراد العينة وفقا لمجال القيادة فقد تساوى التوزيع بين كل من المجال الاكاديمي، النسوي والشبابي حيث بلغ عدد كل منهم 8 أفراد من مجمل المبحوثين، في حين تساوى كل من المجال السياسي والاجتماعي حيث بلغ عدد كل منهم 7 من مجمل أفراد العينة، وتوزع الباقي على كل من المجال القانوني، العشائري، الديني والنقابي.

أداة الدراسة:

نوع الأداة، صدقها وثباتها هي على النحو التالي:

نوع الأداة وتصميمها:

تمثلت أداة الدراسة التي استخدمها الباحثان باستبيان أعد لغرض التعرف على آراء القادة المجتمعيين المقدسيين حول (المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية). أما عن طريقة تصميم الاستبيان فقد استعان الباحثان بالأدب والدراسات السابقة في مجال الدراسة، لتحديد صيغ الأسئلة المناسبة تتكون الاستمارة من جزأين: الأول بيانات أولية يحتوي على (6) فقرات ، أما الثاني فيحتوي على (42) فقرة وهي عبارة عن فقرات تقيس مؤشرات المسؤولية المجتمعية وقد قسمها الباحثان إلى خمسة أبعاد وهي: البعد الاقتصادي (12 فقرة) ، البعد المجتمعي (9 فقرات) ، البعد البيئي (5 فقرات)، البعد الصحي (5 فقرات)، البعد القانوني (7 فقرات)، والبعد الإنساني (4 فقرات).

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين للتحقق من صدقها، وقد أجرى الباحثان التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وأفادوا بصدق المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة.

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال إجراء اختبار التناسق الداخلي واستخراج معامل الثبات (كرونباخ الفا) على عينة الدراسة بأكملها، حيث كان معامل ثبات الأداة (96.6٪) وهو معامل ثبات جيد في الأبحاث التربوية، والاجتماعية.

متغيرات الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على نوعين من المتغيرات:

أولا: المتغيرات المستقلة

- متغير الجنس، حيث أشتمل على مستويين (ذكر، أنثى).
- متغير العمر، وأشتمل على سبعة مستويات (18 – أقل من 25، 25 – أقل من 30، 30 – أقل من 35، 35 – أقل من 40، 40 – أقل من 45، 45 – أقل من 50، 50 فأكثر).
- متغير الحالة الاجتماعية، وأشتمل على ثلاثة مستويات (متزوج/ ة، أرمل/ ة، مطلق/ ة).
- متغير السكن، وأشتمل على ثلاثة مستويات (مدينة، قرية، مخيم).
- متغير المستوى التعليمي، وأشتمل على ثلاثة مستويات (ثانوي، دبلوم/ بكالوريوس، ماجستير/ دكتوراه).
- متغير المجال القيادي، وأشتمل على سبعة مستويات (الأدب، السياسة، الأكاديمي، الاجتماعي، النسوي، الشبابي، آخر (الاقتصاد، الدين، الاعلامي، النقابي، الحكومي، العشائري)).

المتغيرات التابعة

وتمثل باستجابات أفراد العينة على فقرات الأداة.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) حيث تم بعد إدخالها إلى جهاز الحاسب الآلي:

- استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة.
- استخراج النسب المئوية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات البحث.
- استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الأحادي لفحص الفرضيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة

يتناول الباحثان النتائج التي نجمت عن هذه الدراسة، ومن اجل تسهيل عملية تفسير النتائج، فقد اعتمدت الدراسة على النسب المئوية:

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الرئيس والذي نصه: **كيف يرى القادة المجتمعيين المقدسيين المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية؟** أشارت نتائج الدراسة إلى أن استجابة المبحوثين كانت متوسطة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع الفقرات ولجميع الأبعاد 2.58 وبنسبة مئوية قيمتها 51.65 وهذه نسبة متوسطة. الجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأبعاد المسؤولية المجتمعية.

جدول رقم (7):

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لأبعاد المسؤولية المجتمعية.

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
1	الاقتصادي	2.44	48.9
1	الاجتماعي والمجتمعي	2.80	55.9
2	البيئي	2.15	42.9
3	الصحي.	2.80	55.9
5	القانوني	2.74	54.9
.6	الإنساني	2.57	51.4
	المعدل العام	2.58	51.65

- إن نتائج الدراسة الحالية تختلف مع نتائج دراسة الشمري (2014) الذي وجد أن تقدير القيادات الجامعية للمسؤولية المجتمعية كان جيدا، واختلفت إلى حد ما مع دراسة ناصر الدين وآخرين الذي أظهرت أن درجة تحمل الجامعات لمسؤولياتها المجتمعية كان متوسطا في بعض الأبعاد ومرتفعا في الأبعاد الأخرى، واتفقت مع دراسة هللو إسلام (2013) التي أظهرت أن دور الجامعات في

خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لا يرتقي لمعدل أكثر من 60٪.

ومن أجل تحليل ومناقشة اتجاهات المبحوثين وتفسير هذه النتيجة، لا بد من عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالأسئلة الفرعية.

- نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول والذي نصه: **كيف يرى القادة المجتمعيين المقدسيين المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد الاقتصادي؟** . من أجل الإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لمجال الدراسة، والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (8)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد الاقتصادي مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.1	توفر الجامعات فرص البعثات العلمية الخارجية لأبناء المجتمع المحلي	3.00	1.13	60.0
.2	توفر الجامعات قروض ومنح تعليمية لأفراد المجتمع المحلي.	2.88	1.10	57.5
.3	تقوم الجامعات بدراسات ميدانية لاحتياجات السوق المحلية .	2.54	.91	50.7
.4	تعقد الجامعات دراسات حول الحقوق العمالية.	2.54	.95	50.7
.5	تطوير البرامج والتخصصات الأكاديمية التي تلبي احتياجات سوق العمل ومتطلباته المتجددة	2.48	.99	49.6
.6	تقوم الجامعات بتوفير فرص عمل للشباب	2.41	.89	48.2
.7	تقوم الجامعات بإجراء دراسات مسحية لاحتياجات المجتمع المحلي الاقتصادية	2.30	.99	46.1
.8	بناء جسور ثقة مع سوق العمل ، ومعرفة المهارات والمعارف التي يجب أن يمتلكها الخريج لتؤهله لدخول سوق العمل بكفاءة	2.20	.88	43.9
.9	تعقد الجامعات دورات تأهيلية تدريبية لتلبية احتياجاتهم لتوفير فرص عمل للعائلات المستورة	2.20	.82	43.9
.10	تقوم الجامعات بدعم المشروعات التنموية الخيرية	2.16	.89	43.2
.11	تقيم الجامعات مشروعات إنتاجية لأبناء الأسر المحتاجة	1.96	.99	39.3
	محور البعد الاقتصادي	2.44	.70	48.9

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (8) أن القادة المجتمعيين الممثلين بعينة الدراسة يعتقدون أن الجامعات الفلسطينية مقصرة في دورها في المسؤولية المجتمعية المتعلقة بالبعد الاقتصادي ، فباستثناء القروض والمنح التي تقدمها الجامعات لطلبتها والبعثات الدراسية الخارجية، بالكاد لا تقوم بأنشطة مقنعة لدعم الأنشطة الاقتصادية في المجتمع، حيث يلاحظ أن الفقرة التي تنص على **(توفر الجامعات فرص البعثات العلمية الخارجية لأبناء المجتمع المحلي)** قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها يساوي (3.00) ثم الفقرة التي تنص على **(توفر الجامعات قروض ومنح تعليمية لأفراد المجتمع المحلي)** حيث كان المتوسط الحسابي (2.88)، حيث يلمس القادة المجتمعيين أن الجامعات الفلسطينية تقوم بهذا الدور، إذ تقوم الجامعات بمنح الطلبة منح دراسية وقروض وفقا لمعايير تحددها الجامعة، والتي أبرزها التفوق الأكاديمي والمستوى الاقتصادي وغيرها، ويلاحظ أيضا أن أفراد العينة يدركون أن الجامعات تمنح بعثات دراسية خارج البلاد لمواصلة الدراسات العليا. أما فيما يتعلق بالأنشطة الاقتصادية الأخرى كإجراء دراسات مسحية لدراسة احتياجات السوق المحلية، عقد دراسات حول الحقوق العمالية، تطوير برامج تتلاءم مع احتياجات السوق وغيرها جاءت منخفضة، فحسب رأي الأغلبية لا تقوم الجامعات بدراسات مسحية لدراسة احتياجات السوق المحلية، ولا تقوم بتوفير فرص للشباب، ودعمها للمشاريع التنموية الخيرية محدود للغاية ، حيث أن 43.2٪ فقط من المبحوثين أشاروا إلى أن الجامعات تدعم المشاريع التنموية، في حين أن الأغلبية يرون أن هذا الدور مغيب لدى الجامعات الفلسطينية ، كما أنها لا تقوم بدعم مشاريع إنتاجية للعائلات ، حيث أن 39.2٪ يعتقدون أن الجامعات تقوم بدعم مشاريع إنتاجية للفقراء، في حين أن الأغلبية لا تعتقد أن الجامعة تضطلع بهذا الدور. بالمجمل يلاحظ من خلال النتائج أن مساهمة الجامعات في البعد الاقتصادي للمسؤولية المجتمعية جاء ضعيفا وحصل على نتيجة منخفضة .

إن هذه النتيجة تختلف نوعا مع دراسة ناصر الدين وآخرين الذين وجدوا أن استجابة المبحوثين لهذا البعد كانت متوسطة.

◆ نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول والذي نصه: **كيف يرى القادة المجتمعيين المقدسيين المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد الاجتماعي والمجتمعي؟**

جدول رقم (9)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد الاجتماعي والمجتمعي مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.1	تطوير ثقافة إيجابية لدى الطلاب نحو العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية الهادفة	3.30	1.26	66.1
.2	تقوم الجامعات بأعمال تطوعية في مواسم قطف الزيتون	3.29	1.30	65.7
.3	تدعم الجامعات البحوث العلمية لدراسة الظواهر الاجتماعية المحلية	3.25	1.05	65.0
.4	تعقد الجامعات مؤتمرات علمية لمواجهة التحديات المجتمعية	2.95	1.15	58.9
.5	تستخدم الجامعة الإعلام لنشر لتحقيق رسالتها ومسؤولياتها المجتمعية	2.66	1.15	53.2
.6	إدراج المسؤولية المجتمعية ضمن الخطط الاستراتيجية للجامعة، وتضمين المناهج قضايا المجتمع	2.52	1.14	50.4
7	تعقد الجامعات محاضرات تثقيفية من جميع الجوانب وحسب الاحتياجات.	2.50	.91	50.0
.8	تعمل الجامعات على عقد دورات تأهيلية مختلفة لشرائح المجتمع	2.41	.93	48.2
.9	تعقد الجامعات دورات تدريبية في مستجدات التكنولوجيا	2.29	1.00	45.7
	محور البعد الاجتماعي والمجتمعي	2.80	.75	55.9

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) أن استجابة المبحوثين على البعد الاجتماعي والمجتمعي كانت متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي لهذا البعد 2.85 ، والفقرة التي نصها: **(تطوير ثقافة إيجابية لدى الطلاب وتنم نحو العمل التطوعي والأنشطة المجتمعية الهادفة)** قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية وكان متوسطها يساوي (3.30) ثم الفقرة التي نصها **(تقوم الجامعات بأعمال تطوعية في مواسم قطف الزيتون)** حيث كان المتوسط الحسابي (3.29)، ورغم أنها حصلت على أعلى الدرجات قياسا لباقي الفقرات، إلا أن المبحوثين يدركون أن معظم النشاطات التطوعية التي تقوم بها الجامعات هي من تنظيم وتخطيط مجالس الطلبة، وفي الوقت ذاته فالجامعات الفلسطينية تهتم بالأنشطة التطوعية، بحيث أن كل الجامعات تلزم طلابها بساعات تطوعية في المؤسسات والمراكز الاجتماعية، أما فيما يتعلق

بدعم الجامعات للبحوث العلمية لدراسة الظواهر الاجتماعية المحلية ، فقد حصلت على وسط حسابي يبلغ 3.25 ، بنسبة مئوية 65.0٪ وهي نسبة متوسطة، حيث أشار المبحوثون أن البحوث العلمية التي تقوم الجامعات بإجرائها هي ضمن مساقات مشروع التخرج أو رسائل الماجستير، ورغم أنه يوجد في الجامعات عمادة للبحث العلمي، إلا أن المجتمع المحلي ممثلا بقياداته لا يلمس الدور الفاعل لهذه العمادة، وأن الأبحاث التي تجرى لا تخاطب احتياجات المجتمع المحلي. أما فيما يتعلق بدعم المؤتمرات العلمية لمواجهة التحديات المجتمعية فقد حصلت على درجة متوسطة، بوسط حسابي بلغ 2.95 ونسبة مئوية بلغت 58.9٪ ، وهذه نسبة متوسطة قياسا لباقي الفقرات، ورغم أن الجامعات في الواقع تنظم مؤتمرات علمية ، فقد نظمت جامعة القدس المفتوحة خلال الستين الماضيتين أكثر من 15 مؤتمرا علميا، وكذلك جامعة بير زيت وبيت لحم والقدس والاستقلال وغيرها، إلا أن المجتمع المحلي ممثلا بقياداته يعتقد أن الجامعات لا تعقد مؤتمرات بالقدر الكافي، وهنا على الجامعات أن تستخدم وسائل الإعلام لتسويق برامجها ، ومؤتمراتها ، حيث يعتقد 53.2٪ من المبحوثين على أن الجامعات تستخدم وسائل الإعلام لتحقيق رسالتها ومسؤوليتها المجتمعية، وهذه درجة متوسطة، إن الجامعات الفلسطينية في اعتقاد الباحثين تستخدم الإعلام لنشر رسالتها، حيث أن جامعة القدس المفتوحة قامت بفتح قناة فضائية باسمها، بالإضافة إلى أن قناة فلسطين مباشر تقوم بتغطية كافة المؤتمرات التي تنظمها الجامعات الفلسطينية، رغم كل ذلك إلا أن القادة المجتمعيين يشككون بدور الجامعات في هذا الخصوص. أما فيما يتعلق بإدراج المسؤولية المجتمعية ضمن الخطط الاستراتيجية للجامعة، وتضمين المناهج قضايا المجتمع ، فقد حصلت على درجة متوسطة ، بوسط حسابي يبلغ 2.52 ، بنسبة مئوية تبلغ 50.4٪ ، إذ يعتقدون نصف أفراد العينة أن الجامعات تدرج المسؤولية المجتمعية ضمن خططها الاستراتيجية، وتدرج المسؤولية المجتمعية ضمن مقرراتها، في حين يرى النصف الآخر، أن الجامعات لا تقوم بهذا الدور علما أن جامعة القدس المفتوحة أدرجت موضوع المسؤولية المجتمعية ضمن مقرراتها في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، وقامت بتنظيم أكثر من مؤتمر بموضوع المسؤولية المجتمعية، وقامت بإعداد دليل للمسؤولية المجتمعية، وهذا ما أشار إليه المبحوثون، ولكن باقي الجامعات لا تقوم بهذا الدور على وصف بعض أفراد العينة.

بالرغم أن البعد الاجتماعي والمجتمعي حصل على درجة متوسطة، إلا أن الفقرات المتعلقة بالدورات التدريبية في مستجدات التكنولوجيا، وعقد دورات تأهيلية مختلفة لكافة شرائح المجتمع قد حصلت على درجات منخفضة، حيث حصلت الأولى على وسط حسابي بلغ 2.29 والثانية 2.41 وهي قيم منخفضة، إشارة إلى أن الجامعات لا تقوم بهذه الأدوار .

إذن يلاحظ أن البعد الاجتماعي والمجتمعي حصل على درجة متوسطة، وهذه النتائج تتفق مع دراسة مع ناصر الدين وآخرين ، حيث حصل هذا البعد على درجة مرتفعة، في حين هذه الدراسة حصلت على درجة متوسطة.

◆ نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول والذي نصه: كيف يرى القادة المجتمعيين المقدسيين المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد البيئي؟

جدول رقم (10)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد البيئي مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
2	تقيم الجامعات حملات لمكافحة التدخين و/او المخدرات	2.39	.89	47.9
4	تقوم الجامعات بحملات نظافة في البيئة المحلية.	2.16	.83	43.2
1	تقيم الجامعات حملات تثقيفية من أجل الحفاظ على البيئة.	2.14	.82	42.9
5	تقوم الجامعات بإجراء دراسات تتعلق بالبيئة ومنها بتدوير النفايات	2.05	.84	41.1
3	تقوم الجامعات بتوزيع جوائز على النشطاء في المجال البيئي	1.98	.77	39.6
	محور البعد البيئي	2.15	.72	42.9

أشارت نتائج الدراسة إلى أن البعد البيئي حصل على درجة منخفضة في جميع فقراتها، حيث أن أغلبية المبحوثين أشاروا إلى أن الجامعات الفلسطينية لا تتحمل مسؤوليتها نحو البيئة، فالفقرة المتعلقة بإقامة حملات لمكافحة التدخين و/او المخدرات حصلت على وسط حسابي بقيمة 2.39 والفقرة التي تنص على أن الجامعات تقوم بحملات نظيفة في البيئة المحلية حصلت على درجة منخفضة بوسط حسابي بلغ 2.16 ، كذلك الحال بالنسبة للفقرة المتعلقة بإقامة حملات تثقيفية من أجل الحفاظ على البيئة، حيث حصلت على وسط حسابي يبلغ 2.14 ، أما مدى قيام الجامعات بإجراء دراسات تتعلق بالبيئة، فهي محدودة للغاية، إذ حصلت هذه الفقرة على وسط حسابي بقيمة 2.05 ، ويتضح من النتائج أن فكرة تكريم النشطاء في المجال البيئي هي محدودة للغاية وحصلت على أدنى الدرجات قياسا بالفقرات المتعلقة بالبعد البيئي، حيث حصلت على وسط حسابي بقيمة 1.98 وهي منخفضة جدا.

يعتقد القادة المجتمعيين أن الجامعات الفلسطينية لم تلتزم بمسؤولياتها تجاه البيئة، وهذه النتائج تتفق مع دراسة ناصر الدين وآخرين، ولكن دراستهم أظهرت درجة متوسطة للبعد البيئي.

◆ نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول والذي نصه: **كيف يرى القادة المجتمعيين المقدسيين المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد الصحي؟**

جدول رقم (11)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد الصحي مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
4	تشارك الجامعات في مؤتمرات طبية	3.30	1.01	66.1
1	تقوم الجامعة بإجراء بحوث في المجال الصحي	2.93	.95	58.6
2	تقيم الجامعات حملات تثقيفية في المجال الصحي	2.77	.89	55.4
3	الجامعات تعتبر شريكة في البرامج الصحية في المجتمع المحلي.	2.63	.95	52.5
5	تقوم الجامعات بتنظيم حملات للتبرع بالدم	2.36	1.03	47.1
	محور البعد الصحي	2.80	.78	55.9

يتضح من نتائج الجدول (11) إلى أن البعد الصحي حصل على درجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي العام لهذا البعد 2.80، حيث حصلت الفقرة التي نصها: تشارك الجامعات في مؤتمرات طبية على وسط حسابي بقيمة 3.30، وبنسبة 66.1٪، إذ أشار المبحوثون إلى أن الجامعات التي تضم كليات في المجال الصحي هي التي تقوم بمثل هذه المؤتمرات مثل جامعة القدس وجامعة النجاح، أما فيما يتعلق بالأبحاث في المجال الصحي فهي على حسب القادة المجتمعيين لم تصل إلى المستوى المطلوب، ويلاحظ من خلال النتائج أن دور الجامعات في القيام بحملات تثقيفية في المجال الصحي محدود، حيث حصلت هذه الفقرة على وسط حسابي يبلغ 2.77 ، وأشارت استجابة المبحوثين إلى أن 52.5 ٪ فقط يعتقدون أن الجامعات تعتبر شريكة في البرامج الصحية في المجتمع المحلي ، إشارة إلى أن الجامعات الفلسطينية لم تتميز بهذا الدور. وأخيرا أشارت النتائج إلى أن دور الجامعات في تنظيم حملات التبرع بالدم هو محدود للغاية ، ولم يرتق إلى المستوى المطلوب، ولا يخرج عن نطاق الطلبة من خلال مجالس الطلبة.

◆ نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول والذي نصه: كيف يرى القادة المجتمعيين المقدسيين المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد القانوني؟

جدول رقم (12)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد القانوني مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
.1	تعقد الجامعات ندوات بمواضيع حقوقية مختلفة منها حقوق الإنسان	3.04	.99	60.7
.2	ترصد الجامعات الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين	2.80	1.03	56.1
.3	تعقد الجامعات مؤتمرات تتعلق بحقوق الإنسان	2.80	1.09	56.1
.4	تعقد الجامعات ندوات تتعلق بقضايا قانونية	2.79	1.04	55.7
.5	تتابع الجامعات قضايا حقوق الإنسان	2.70	1.03	53.9
.6	تقوم الجامعات بتمثيل الشعب الفلسطيني في المحاكم الدولية.	2.14	.94	42.9
	محور البعد القانوني	2.74	.85	54.9

يتضح من نتائج الجدول (12) إلى أن البعد القانوني حصل على درجة متوسطة، حيث بلغ الوسط الحسابي العام لهذا البعد 3.04 وهي نتيجة متوسطة، ويلاحظ أن الفقرة التي نصها: تعقد الجامعات ندوات بمواضيع حقوقية مختلفة منها حقوق الإنسان أعلى الدرجات، حيث حصلت على وسط حسابي بلغ 3.04 ، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن دور الجامعات في رصد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين محدود، حيث بلغ الوسط الحسابي لهذه الفقرة 2.80 والنسبة المئوية 56.1، أما فيما يتعلق بعقد مؤتمرات تتعلق بحقوق الإنسان فقد حصلت على درجة متوسطة، وسط حسابي بقيمة 2.80 ، ويلاحظ من خلال استجابة المبحوثين إلى أن الجامعات تتابع قضايا حقوق الإنسان بصورة جزئية، حيث حصلت على وسط حسابي بقيمة 2.70، وأشار أغلبية المبحوثين إلى أن الجامعات وتحديدا كليات الحقوق لا تقوم بدورها بتمثيل الشعب الفلسطيني في المحاكم الدولية، حيث حصلت هذه الفقرة على درجة منخفضة.

◆ نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول والذي نصه: كيف يرى القادة المجتمعيين المقدسيين المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية المتعلقة بالبعد الإنساني؟

يتضح من نتائج الجدول التالي إلى أن البعد الإنساني حصل على درجة متوسطة ، حيث بلغ الوسط الحسابي العام لهذا البعد 2.57 ، حيث حصلت الفقرة التي نصها: تتيح الجامعات الفرص للأسرى في السجون الإسرائيلية بالالتحاق بها على وسط حسابي بقيمة 2.75 وهي أعلى الدرجات

قياسا مع الفقرات الأخرى، وعلى الرغم من عدم الاتفاق بين المبحوثين حول دور الجامعات في تيسير أمور الالتحاق بها من داخل السجون، إلا أن الواقع يشير إلى أن جامعتين على الأقل استطاعت أن تدخل مقرراتها إلى داخل السجون، ومنحت الأسرى الفرصة للالتحاق بكلياتها من داخل السجون، وحصل عدد من الأسرى على شهادة البكالوريوس من داخل السجون، ويجدر الإشارة إلى أن إدخال المقررات إلى داخل السجون الإسرائيلية منوط بموافقة السلطات الإسرائيلية التي تضع قيودا على الالتحاق الطلبة الأسرى في الجامعات الفلسطينية، وتلزمهم بالالتحاق في الجامعة الإسرائيلية التي تتبنى نظام التعلم عن بعد.

أما فيما يتعلق باستيعاب الطلبة من الأسرى المحررين في كلياتها، فقد حصلت هذه الفقرة على درجة متوسطة بوسط حسابي يبلغ 2.71 ، على الرغم أن بعض الجامعات تستوعب الطلبة من الأسرى المحررين، إلا أن هذا لا يعد من ضمن استراتيجيتها، فهي كما أشار المبحوثون لا تخصص مقاعد ثابتة للأسرى المحررين. أما فيما يتعلق بتوظيف الأسرى المحررين في الهيئات الإدارية والأكاديمية للجامعات، فيلاحظ من خلال النتائج أن نصف المبحوثين يعتقدون أن الجامعات تستوعب موظفين من الأسرى المحررين في هيئاتها، في حين يعتقد النصف الآخر أن الجامعات لا تقوم بذلك، وفي كل الأحوال فالجامعات لا تخصص نسبة مئوية من الوظائف للأسرى المحررين، أما فيما يتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة، فأشارت النتائج إلى أن الفقرة التي نصها: تخصص الجامعة مقاعد لذوي الاحتياجات الخاصة قد حصلت على وسط حسابي منخفض بقيمة 2.29 ، وأشار بعض المبحوثين إلى أن الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المقبولين في الجامعات الفلسطينية، تم قبولهم بفضل معدلاتهم العالية، ويتم التعامل معهم مثل باقي الطلبة دون إعطاء مزايا خاصة لهم.

جدول رقم (13)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البعد الإنساني مرتبة ترتيبا تنازليا

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
2	تتيح الجامعات الفرص للأسرى في السجون الإسرائيلية بالالتحاق بها.	2.75	1.25	55.0
1	تقوم الجامعات باستيعاب الأسرى المحررين في كلياتها	2.71	1.14	54.3
3	تستوعب الجامعة موظفين من الأسرى المحررين.	2.54	1.13	50.7
4	تخصص الجامعة مقاعد لذوي الاحتياجات الخاصة	2.29	1.20	45.7
	محور البعد الإنساني	2.57	1.05	51.4

◆ ملخص نتائج أسئلة الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الجامعات الفلسطينية تلتزم بشكل جزئي بمسؤولياتها المجتمعية ، حيث حصلت الأبعاد ، والاجتماعية والمجتمعية، والصحية ، والقانونية والإنسانية على درجات متوسطة، في حين حصل البعدين الاقتصادي والبيئي على درجة منخفضة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بفحص فرضيات الدراسة

1. **الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (14)

نتائج اختبار **Independent Samples Test**

لرؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	37	2.43	.59	-2.539	54	.014
أنثى	19	2.88	.71	-2.385		

بالاستناد إلى اختبار Independent Samples Test تبين أن قيمة sig أقل من 0.05، وهي بذلك دالة إحصائيا، لذا ترفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الشمري (2014) التي أظهرت وجود فروق على مستوى الدلالة تعزى إلى الجنس ، وتختلف مع دراسة هللو (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس. ونعتقد هنا بأن هذ يعزى الى موضوع الدراسة الذي تم طرحه (المسؤولية المجتمعية)، من حيث هو موضوع عام مجتمعي لا اختلاف عليه بين القادة من الجنسين.

2. **الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.

جدول رقم (15)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) لرؤية القادة المجتمعيين المقدسين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.679	6	.613	1.468	.209
داخل المجموعات	20.466	49	.418		
المجموع	24.145	55			

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أكثر من 0.05، وهي بذلك ليست دال إحصائيا، لذا فتقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة هللو (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق تعزى إلى العمر. وهنا يرى الباحثان أن العمر لا يعكس دلالة هامة بالنسبة للقيادة وعلاقته بموضوع الدراسة، وربما يعود ذلك الى اتفاق غير مُعلن بين القادة المجتمعيين المقدسيين بغض النظر عن الجنس أو العمر على أن لا اختلاف في وجهات النظر حول دور الجامعات الفلسطينية ومسؤولياتها اتجاه مجتمعاتها.

3. **الفرضية الثالثة**: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير السكن.

جدول رقم (16)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) لرؤية القادة المجتمعيين المقدسين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.123	2	.562	1.293	.283
داخل المجموعات	23.021	53	.434		
المجموع	24.145	55			

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أكثر من 0.05، وهي بذلك ليست دالة إحصائيا، لذا تقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات

الفلسطينية تعزى لمتغير السكن. نؤكد هنا أن هناك حالة من الاجماع بين القادة على مسؤولية الجامعات في خدمة مجتمعاتها، وهذا المسؤولية غير قابلة للتغير وفقا لتغير مكان السكن.

4. **الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (17)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) لرؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.730	2	.365	.826	.443
داخل المجموعات	23.415	53	.442		
المجموع	24.145	55			

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أكثر من 0.05، وهي بذلك ليست دالة إحصائيا، لذا تقبل الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المستوى التعليمي. ونكرر هنا ما تم ذكره سابقا من ان لا اختلاف بين القادة المقدسيين على دور الجامعات الذي يبدو أنه واضح لديهم حتى وان تغير المستوى التعليمي.

5. **الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المجال القيادي.

جدول رقم (18)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE WAY Analysis of Variance) لرؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المجال القيادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.394	6	.899	2.349	.045
داخل المجموعات	18.751	49	.383		
المجموع	24.145	55			

بالاستناد إلى اختبار التباين الأحادي تبين أن قيمة sig أقل من 0.05، وهي بذلك دالة إحصائيا، لذا ترفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير **المجال القيادي**، وتقبل الفرضية البديلة التي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير المجال القيادي. وهذا قد يعزى وفقا لما يراه الباحثان الى اختلاف الخلفية الثقافية والرؤيا في التفكير بين مجالات القيادة المختلفة، فيبدو على سبيل المثال أن خلفية القائد السياسي تساهم في تغيير النظرة الى دور الجامعات فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية.

6. ملخص النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في رؤية القادة المجتمعيين المقدسيين نحو المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى إلى المستوى التعليمي والعمر ومكان السكن، في حين يوجد فروق تعزى إلى الجنس ومجال القيادة.

التوصيات :

- تعميق أواصر العلاقات والتفاعل المجتمعي بشتى السبل المتاحة بين قيادات المجتمع المحلي وبين الجامعات من خلال ورش العمل والمؤتمرات المشتركة، اضافة الى تعزيز الحوار والتبادلية والتشاركية مع القادة المجتمعيين بهموم ومشكلات المجتمع المختلفة والعمل على حلها.
- على الجامعات العمل بشكل جدي على تكثيف حملاتها الاعلامية من أجل ابراز مسؤولياتها المجتمعية تجاه المجتمع بالاستعانة بالقيادة المجتمعية سيما الاعلامية منها.
- اجراء مزيد من الأبحاث والدراسات سيما التي تتعلق بسبل تعزيز التفاعل المجتمعي بين الجامعات والقادة المجتمعيين من وجهة نظر كل منهم.
- تكوين لجان مجتمعية تضم ممثلين عن كل من الجامعات والقادة المجتمعيين من أجل تعزيز سبل الحوار والتعاون المكثف بين الطرفين، والوصول الى اتفاق وتوافق حول مفهوم المسؤولية المجتمعية التي تخدم مصالح المجتمع المحلي وتساعد في القضاء على مشكلاته.
- دعوة القادة المجتمعيين للمشاركة في كل من المؤتمرات و الندوات الحقوقية والانسانية ....الخ للحضور والمشاركة الفعالة وتبادل الآراء لخدمة القضايا المجتمعية.
- ضرورة قيام الجامعات بتخصيص ندوات بمواضيع مختلفة يقوم القادة المجتمعيين بعرض تجاربهم المجتمعية والميدانية لخدمة مشكلات المجتمع وهمومه.
- تنظيم الجامعات لدورات تدريبية لإعداد القادة المجتمعيين، لتوثيق روابط التعاون فيما بينهم فيما بعد، واشراك طلبة الجامعة بمختلف التخصصات والذين برزت لديهم روح قيادية من أجل رفد المجتمع بقادة لديهم الاستعداد والجاهزية لخدمة مجتمعاتهم.

المراجع:

1- البكري، ثامر ياسر. (2001). **التسويق ومفاهيم معاصرة.** دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

2- بن مسعود نصر الدين وكنوش محمد، (2012)، **واقع أهمية وقيمة المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة الاقتصادية مع دراسة استطلاعية على إحدى المؤسسات الوطنية.** الملتقى الدولي الثالث حول منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية .، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار.

3- الشيتي. مليجان (2000): **الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها: "دراسة وصفية تحليلية".** المجلة التربوية _ الكويت _جامعة الكويت _مجلس النشر العلمي.

4- جابر. محمود، مهدي. ناصر (2011): **دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها . مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية.** جامعة القدس المفتوحة. نابلس. فلسطين . (26/ 9/ 2011).

5- جوم، بوهلن واخرون (1969): **القيادة وديناميكية الجماعات.** الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر- القاهرة.

6- شاهين. محمد (2011): **المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية – جامعة القدس المفتوحة أنموذجا.** مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية. جامعة القدس المفتوحة. نابلس. فلسطين . (26/ 9/ 2011).

7- الشمري. عادل (2014): **تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعات الحكومية في مدينة الرياض.** المجلة السعودية للتعليم العالي. الرياض. المملكة العربية السعودية.

8- شوق. محمود ، سعيد. محمد (1995): **تقويم جهود الجامعات الإسلامية نحو خدمة المجتمع والتعليم المستمر "المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي" الأداء الجامعي والكفاءة والفاعلية والمستقبل".** جامعة عين شمس، مركز تطوير التعليم الجامعي .

9- العيسوي. عبد الرحمن (ب.ت) : **تطوير التعليم الجامعي العربي.** منشأة المعارف. الإسكندرية.

10-عوض. حسني ، حجازي. نظمية (2011): **واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها.** دراسة مقدمة لمؤتمر الخدمة الاجتماعية الأول. جامعة النجاح الوطنية. نابلس. فلسطين

11-عيران. عوض (ب.ت): **المسؤولية الاجتماعية للشركات بين الواجب الوطني الاجتماعي والمبادرات الطوعية،** مقالة منشورة.

12-معروف. حسام (2012): **دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذته.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.

13-ناصر الدين. يعقوب ، شقوارة. سناء ، الحيلة. محمد (ب.ت): **درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي**. جامعة الشرق الأوسط

14-هللو. إسلام.(2013): **دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية**. رسالة ماجستير غير منشورة. عمادة الدراسات العليا. الجامعة الإسلامية . غزة

http://www.yacoubnasereddin.com/site_media/media_downloads/18.pdf

دور جامعة الزرقاء في الخدمة المجتمعية

أ.د. طلال الزعبي د. أشرف كنعان م. لينا الزعبي

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استقصاء دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع في كل من المجالات التالية: تنمية الموارد البشرية، والعلمي والثقافي، والمؤتمرات والندوات، والأعمال التطوعية، والانتماء للوطن، والاتفاقيات، والمنشآت، والخدمات والاستشارات. استخدمت الدراسة طريقة دراسة الحالة، واعتمدت على عدة طرق لجمع البيانات ومنها إجراء مقابلات مع مديري الدوائر والوحدات والمراكز، والإطلاع على التقارير السنوية، والدورية التي تصدر عن الجامعة وعن الدوائر العمادات، والوثائق الرسمية المحفوظة في الديوان المركزي، والمطبوعات الإحصائية التي تصدرها الجامعة عن مختلف أنشطتها، ونتائج البحوث والدراسات العلمية المنشورة.

وخلصت الدراسة إلى تميز جامعة في كل من المجالات التالية: تنمية الموارد البشرية، والعلمي والثقافي، والمؤتمرات والندوات، والانتماء للوطن، والاتفاقيات، والمنشآت، والخدمات والاستشارات. ولكن تحتاج لزيادة التركيز على الأنشطة التطوعية التي تخدم المجتمع. وأوصت الدراسة بتزويد أفراد المجتمع بنشرة إعلامية دورية لتعريفهم بالبرامج التدريبية والخدمات التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: جامعة الزرقاء، الخدمة المجتمعية، دور الجامعات، تنمية الموارد البشرية.

The role of the Zarqa University in Community Service

Abstract:

The study aimed to investigate role of Zarqa University in community service in each of the following areas: Human resources development, scientific and cultural, conferences and seminars, volunteer work, loyalty to country, conventions, facilities, services and consulting. The study used case study method, and relied on several methods to collect data including; interviews with the heads of departments, units, and centers, revising annual reports, facilities and university periodical publishing, official documents saved in the central bureau, statistical publications of the university for the various activities, and the results of scientific research and studies published.

The study concluded that Zaqa University is advanced in each of the following areas: Human resources development, scientific and cultural, conferences and seminars, loyalty to country, conventions, facilities, services and consulting. But it needs to focus more on volunteer activities that serve the community. The study recommended providing the members of the community bulletin media periodically to familiarize them with training programs and services offered by the university to community institutions.

Keywords: Zarqa University, community service, the role of universities, human resources development.

المقدمة:

تعد الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط فيها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قياداته الفنية والمهنية، والسياسية، والفكرية، وتتحدد وظائف الجامعة الأساسية بإعداد الموارد البشرية بتزويدهم بالمعرفة العلمية وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة.لذا أصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها للأفراد مباشرة سواء كان ذلك بصورة برامج تعليمية تكاملية أو برامج تدريبية. ولقد أدى ذلك إلى خروج الجامعة من عزلتها وأبراجها العاجية وأن تفتح أبوابها على المجتمع وتوفير مناخ مناسب يتيح ممارسة الديمقراطية في المشاركة الفعالة في الرأي والعمل، وتنمية قدرة طلبتها على الإسهام والمشاركة في بناء المجتمع وحل مشاكله. كما تنمي لديهم الرغبة الجادة في البحث عن المغرفة وتحدي الواقع واستمرار التطلع للمستقبل في إطار منهج علمي يراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع (الأسعد، 2000)، (إبراهيم، 2002)،(Shaari, et, al. 2017) (Crowther & Aras, 2008).

ويختلف دور الجامعة في هذا المجال من بيئة إلى أخرى، فالجامعات في الدول المتقدمة والموجودة في بيئة صناعية تهتم بالتخصصات الصناعية والجامعات الموجودة في بيئة زراعية تهتم بالتخصصات والبحوث لتحسين المجال الزراعي. وهذا ما يشير إلى ما يمكن للجامعات أن تفعله في تطوير المجتمع على مختلف الصّعد، فأهمية الجامعة ليس في مجال التدريس والبحث العلمي بل تستمد أهميتها ودورها في المجتمع وإخراج قيادات وكوادر جديدة تعمل على تلبية حاجات الفرد والمجتمع. وهذا يقودنا إلى متطلبات وحاجات السوق الذي يشكل جزءاً رئيسياً وحاسماً من متطلبات التنمية والأولويات التي يواجهها المجتمع حتى يسهل معالجتها، فنجاح الجامعة في أي مجتمع مرهون بمدى تفاعلها معه والاقتراب منه (Nejati, et al. 2011)

ويعد التعليم الجامعي من أبرز العوامل المؤدية للحراك الاجتماعي، فهو يعد قوة اجتماعية لها المقدرة على مواجهة متطلبات الحياة، لذلك انتشر التعليم بشكل واسع بين أفراد المجتمع الأردني اعتقاداً منهم بأهميته في تحقيق التكافؤ الاجتماعي، فالتعليم يؤدي مباشرة إلى مهنة تؤدي دوراً في البناء الاجتماعي يترتب عليه مكانة اجتماعية معينة، وكلما ارتقى الفرد في السلم التعليمي كلما ساعد ذلك في رقيه الاجتماعي (عبد الثواب 1992)، وبذلك يصبح النجاح في التعليم وارتفاع مستواه هو الوسيلة الرئيسة للحراك الاجتماعي الصاعد، ويكون الفشل فيه سبباً للحراك الاجتماعي الهابط. وبما أن المجتمع الأردني يتمتع بسيادة مبادئ الديمقراطية كالحرية، والعدالة، والمساواة، وتكافؤ الفرص فقد أصبح مجالاً خصباً للحراك الاجتماعي، وبما أن الدخل يُعد من العوامل الهامة في هذا الحراك؛ حيث ارتبط الدخل بالوظيفة والعائد المادي الذي يتأتى منها إضافة إلى عدد الأفراد الذين يشغلونها، وأن التقدير للوظيفة يزداد كلما ازدادت أهمية هذه الوظيفة لكل من الفرد والمجتمع، وارتفاع عائدها المادي (الشخيبي 2002؛ السفطي، 1981). فالتعليم الجامعي هو وسيلة قوية ومفيدة للحصول على حراك اجتماعي صاعد، وقد أشار خبراء منظمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمم المتحدة، ومنظمة العمل

الدولية، على أن التعليم إلى جانب توسيعه للأفق وإعداد الشخص للحياة في المجتمع وقيامه بالمسؤولية المدنية يكاد يعتبر أساساً ضرورياً لجميع المهن الصناعية المعاصرة (عبدوني، 2003). فهو يعمل على إزالة الفروق بين الفئات الاجتماعية المختلفة ويساعد على اكتشاف الفروق الكامنة لهذه الفئات، كما دلت إحدى التجارب الروسية، إلى أن تعليم العمال الأميين لمدة سنة واحدة في دراسة منظمة نحو الأمية قد زادت من إنتاجية العامل المتوسط بما يقدر بحوالي (30٪) في العام (شنشف وطه، 2001). وتتحدد وظائف الجامعة في ثلاث وظائف أساسية هي: إعداد الموارد البشرية وإجراء البحوث العلمية والمساهمة في خدمة المجتمع. لذا أصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة لأفراد المجتمع من خلال البرامج التعليمية، والتدريبية، والمهنية التي تنمي لدى المتعلمين القدرة على الإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمي لديهم الرغبة في البحث عن المعرفة وتطوير الواقع والنظرة إلى المستقبل، في إطار منهج علمي يراعي الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع (إبراهيم، 2002)، (Crowther & Aras, 2008).

ومن هنا ومنذ تأسيس جامعة الزرقاء عام 1994 امتدت نشاطاتها منذ نشأتها لتتناول مجالات عديدة من النواحي الفكرية والثقافية والاقتصادية والسياسية والوطنية من خلال التعليم المستمر، والندوات، والمؤتمرات، والاتفاقيات، والمشاغل، ومناقشة قضايا الساعة التي تهم أبناء الوطن وتنمي لديهم الحس الوطني والانتماء من خلال الاحتفالات العامة التي تعقدها الجامعة بالمناسبات الوطنية والقومية والعالمية، ويشرف عليها مركز متخصص (مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع) (عالية، 2000).

وضعت جامعة الزرقاء رؤيتها "التميز في تقديم خدمات تعليمية، وبحثية، ومجتمعية، على المستوى المحلي، والإقليمي، والدولي" ورسالتها "إعداد الكوادر البشرية المدربة، والمؤهلة المتوافقة مع حاجات سوق العمل المحلي، والإقليمي، والدولي، والقيام بالأبحاث العلمية التطبيقية؛ لتنمية المجتمع المحلي وتطويره اللتان تنمان عن تبني سياسة الجامعة للخدمة المجتمعية كنهج وتصف نفسها على أنها مسؤولة عن تطوير وتنمية المجتمع المحلي وهي كذلك تتطلع لتحديث نوعية التعليم بما يتناسب مع التطورات والمتطلبات مما يسهم في خلق الشراكة الفاعلة بين الجامعة والمجتمع. وقد وضعت الجامعة أهدافها لخدمة المجتمع بما يتلاءم مع المتطلبات المجتمعية ورسالة الجامعة، حيث تقوم الجامعة بوضع الخطط الاستراتيجية والسنوية لجميع الكليات ودوائر الجامعة، وتقوم بتقديم كافة أنواع الدعم لمؤسسات المجتمع من خلال لجنة تنمية المجتمع التي يرأسها نائب رئيس الجامعة. وحرصت جامعة الزرقاء على تمثيل المجتمع المحلي في مجالس الحاكمية المختلفة الخاصة بالجامعة مثل مجلس الأمناء ومجلس الرئاسة وجميع مجالس الكليات مما يعزز من عملية التواصل وبناء العلاقات الوطيدة من أجل خدمة المجتمع.

وقد قامت عمادة شؤون الطلبة / جامعة الزرقاء مؤخراً بفتح شعبة خاصة بتنمية المجتمع المحلي وتهدف إلى تعميق تواصل الجامعة مع المجتمع المحلي من خلال العمل التطوعي المميز، وتعزيز مفهوم العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، حيث تقوم هذه الشعبة بتقديم المساعدة والرعاية

والدعم للآخرين سواء أكانوا أفراداً أم مؤسسات حكومية وخاصة وفق احتياجاتهم في المجالات المختلفة لتعزيز مفهوم العمل التطوعي وتحقيق التكامل بين الجامعة والمجتمع المحلي. وكذلك تسعى هذه الشعبة لتمكين الطلبة من توظيف معرفتهم ومهاراتهم وسلوكياتهم لخدمة أبناء وطنهم.

وتعمل الجامعة بأقصى طاقاتها على تنمية إمكانياتها وقدراتها من خلال المراكز التي أنشأتها في تقديم الخدمات وتوفير الحوافز المادية والمعنوية للعاملين فيها وتشجيعهم على المساهمة في خدمة المجتمع الأردني والعربي عن طريق تنظيم وإدارة ندوات ومؤتمرات ودورات تدريبية بهدف تنمية القدرات والخبرات، والتأهيل العلمي والمهني للمشتركين لتمكينهم من المساهمة في عملية البناء التي يمر بها المجتمع. فالجامعة تؤدي دورها بفعالية في التغير الاجتماعي، عن طريق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى.

إن نجاح أي جامعة في المجتمع مرهون بمدى تفاعلها معه والاقتراب منه، واستقصاء المشاكل والثغرات التي يعاني منها وإيجاد الحلول والاستجابة للمتغيرات والحاجات البشرية من خلال استحداث برامج جديدة تلبي متطلبات ومهارات الموارد البشرية وفقاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى المتغيرات في سوق العمل. وكذلك يجعل الجامعة قادرة على التغيير الإيجابي في المجتمع. في ضوء ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة لاستقصاء دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع في المجالات التالية:

1 مجال تنمية الموارد البشرية.
2 المجال العلمي والثقافي.
3 مجال المؤتمرات والندوات.
4 مجال الأعمال التطوعية.
5 مجال الانتماء للوطن.
6 مجال الاتفاقيات.
7 مجال المنشآت.
8 مجال الخدمات والاستشارات.
9 الأنشطة العامة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة بالآتي:

- إن الكشف عن دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع يظهر مدى تحقيق التعليم في الجامعة لأحد أهدافه الهامة في خدمة المجتمع على المستويات المختلفة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، ودور الجامعات الأردنية في الحراك الاجتماعي.
- إن نتائج هذه الدراسة تضع بين أيدي أصحاب القرار في التعليم العالي مؤشرات هامه فيما يتعلق بدور الجامعة في خدمة المجتمع لأغراض المتابعة والتقييم والتمييز بين الجامعات.
- إن نتائج هذه الدراسة تكشف عن مدى أهمية دور الجامعة في الخدمة المجتمعية، ومستوى التقدم الذي يتحقق نتيجة هذه الخدمات ومدى ملاءمة الإنفاق على التعليم العالي وما يحققه من حراك اجتماعي واقتصادي. واعتماد نشاطات الجامعة في هذا المجال من قبل هيئة الاعتماد .

- يمكن أن تفيد نتائج هذه الدراسة رؤساء الجامعات والمسؤولين في التعليم العالي لتسليط الضوء على أهمية الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي وتفعيل هذا التعاون.
- وقد تفتح نتائج هذه الدراسة المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مشابهه في جامعات أخرى رسمية وخاصة.

مصطلحات الدراسة:

الجامعة: تعد الجامعة مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي خاص بها وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وتتكون من عدد من الكليات والأقسام ذات طبيعة علمية تخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا الماجستير والدكتوراة، وتمنح بموجبها درجات علمية لطلبتها (النبهي 2000). ولأغراض هذه الدراسة تعرف الجامعة بأنها مؤسسة اجتماعية طورها المجتمع لغرض أساسي هو خدمته وخدمة أفراد المجتمع كافة.

خدمة المجتمع: هي تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة لكلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها (احمد، 2002). ولأغراض هذه الدراسة تعرف خدمة المجتمع بأنها كل ما تقدمه كليات الجامعة ومراكزها من أنشطة وخدمات وبرامج تتوجه بها إلى أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف إحداث تغيرات سلوكية وتنموية مرغوب بها في البيئة المحيطة.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء دور جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع الوطني والإقليمي والعالمي وتحديد المجالات والبرامج التي تقدمها، والفئات المستهدفة والنتائج التي تحققت من خلال ذلك، سواء أكان ذلك من خلال تقديم الاستشارات أو البحوث التطبيقية أو تدريب وتأهيل العاملين في مؤسسات الإنتاج وعقد الندوات، والمؤتمرات، والاتفاقيات، عن طريق كليات الجامعة ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها، وتحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات وتمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعد خدمة المجتمع من أبرز الوظائف التي تقوم بها الجامعات بما توفره لدى الطلبة من قدرة على المشاركة والإسهام في بناء المجتمع وحل مشكلاته، وتوفير ما يحتاجه المجتمع وعمليات التنمية فيه من خبراء ومتخصصين في مختلف المجالات؛ وهي تمثل المراكز الأساسية للبحوث العلمية، والتطبيقية التي بدونها يصعب إحداث أي تقدم معرفي أو اقتصادي أو اجتماعي. كما تتحمل الجامعات مسؤولية فريدة تجاه الخدمة العامة في المجتمع فعليها التزاماً بأن توسع من نطاق المشاركة الفعلية بحيث لا تقتصر على الطلبة والكليات بل تقدم الخدمة للمجتمع وتشارك بنشاطاته باعتبارها مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بما

يحيط بها، فهي أكثر قدرة على الاستجابة إلى مطالب المجتمع، وهي على صلة وثيقة بحياة أفراده ومشكلاتهم وحاجاتهم وآمالهم ومن أبرز مهام الجامعة تطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات العلمية والاقتصادية والصحية والاجتماعية والثقافية.

من هنا تأتي هذه الدراسة كون الجامعة ستبقى أساس نهضة المجتمع في إطار الإيمان بأن التنمية البشرية هي إحدى الدعائم الرئيسة للتنمية الشاملة بجميع أبعادها الاجتماعية والصحية والثقافية. وقد صيغت مشكلة الدراسة على النحو الآتي: ما الدور الذي تقوم به جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع الوطني والإقليمي والعالمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم تحديد المجالات التي ستتناولها هذه الدراسة في الاستقصاء والبحث على شكل أسئلة فرعية، تنبثق عن سؤال الدراسة الرئيس يتم طرحها على ذوي الاختصاص عمادات، ودوائر، ومراكز، ووحدات، وشعب جامعة الزرقاء ذات العلاقة بالخدمة المجتمعية، وهي على النحو الآتي:

1- ما الدور الذي تقوم به جامعة الزرقاء في تنمية الموارد البشرية؟
2- ما المؤتمرات والندوات وورش العمل التي عقدتها جامعة الزرقاء لخدمة المجتمع؟
3- ما الأعمال التطوعية التي نفذتها جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع المحلي؟
4- ما النشاطات التي قامت بها جامعة الزرقاء بهدف تنمية الانتماء للوطن؟
5- ما الاتفاقيات التي عقدتها جامعة الزرقاء مع الجامعات الأخرى سواء داخل الأردن أو خارجه؟
6- ما المنشآت التي تمتلكها جامعة الزرقاء وتخدم المجتمع؟
7- ما الخدمات والاستشارات التي قدمتها الجامعة لخدمة المجتمع؟
8- ما الدور الذي تقدمه جامعة الزرقاء تجاه التقدم العلمي والثقافي؟

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على جامعة الزرقاء.
- الحدود الزمنية: طُبّقت الدراسة خلال العام الجامعي 2015/ 2016.
- أما محددات الدراسة: فتتحدد نتائج هذه الدراسة وتعميمها على الخصائص السيكومترية للأدوات التي استخدمت في جمع البيانات من حيث الصدق، والثبات، واهتمام الأشخاص الذين تم مقابلتهم للحصول على البيانات وتزويدنا بها ورقياً وإلكترونياً.

الدراسات السابقة:

قام الباحثان باستقصاء الدراسات التي تناولت دور الجامعات الأردنية في الخدمة المجتمعية، من خلال الأبحاث والدراسات إضافة إلى المؤتمرات والندوات والمحاضرات المتخصصة ومن خلال ذلك نعرض أبرز دراستين تناولتا هذا الجانب وهما على النحو الآتي:

أجرى ناصر الدين وآخرون (2013) دراسة هدفت إلى استقصاء درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي باستخدام قائمة أسئلة المسؤولية المجتمعية،

وقد أظهرت نتائجها أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي. وقد أوصت الدراسة بإعادة هذه الدراسة مع إضافة متغيرات أخرى وتطبيقها على مجموعة من الجامعات الأردنيّة الحكوميّة والخاصّة والمقارنة بينها.

وفي دراسة قام بها الرشيد (2005) هدفت إلى تحديد دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور من وجهة نظر الإداريين وأعضاء هيئة التدريس. واستخدمت الدراسة السؤال المفتوح وتم طرحه على الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الرسمية والخاصة. وخلصت نتائج الدراسة إلى قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع بدرجة متوسطة مع عدم وجود فروق إحصائية بين درجة قيام الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في الأردن بدورها في الخدمة المجتمعية. وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام من قبل الجامعات بمستوى الخدمة المجتمعية من خلال برامجها وخططها الدراسية وعقد المزيد من المؤتمرات والندوات المتخصصة بخدمة المجتمع، وتقديم الاستشارات والدراسات لمؤسسات المجتمع وأفراده وزيادة الاهتمام بالبحوث العلمية والإفادة منها.

استخدم الرشيد (2005) في دراسته السؤال المفتوح تم طرحه على الإداريين وأعضاء هيئة التدريس لاستقصاء دور الجامعات الأردنية في الخدمة المجتمعية وكذلك استخدم ناصر الدين وآخرون (2013) قائمة أسئلة المسؤولية المجتمعية تم طرحه على قادة المجتمع المحلي. ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحثان تبينا عدم وجود فكرة كاملة لدى أعضاء هيئة التدريس والإداريين في الجامعات عن الأدوار الكبيرة التي تقوم بها في مجال الخدمة المجتمعية، لذا ارتأى الباحثان التركيز على استقصاء دور جامعة الزرقاء بالخدمة المجتمعية من خلال الأوراق الرسمية، والمخاطبات، والتقارير الشهرية والفصلية، والمقابلات المباشرة مع مسؤولي الوحدات والدوائر والكليات بجامعة الزرقاء.

أدوات جمع المعلومات والبيانات:

لجمع المعلومات والبيانات حول دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي والعربي والعالمي فقد تم الاعتماد على المصادر الأولية للمعلومات وهي تلك المعلومات والحقائق والأحداث المكتوبة والموثقة أو المنطوقة أو المصورة ومن أبرزها ما يلي:

- إجراء مقابلات مع مديري الدوائر والوحدات والمراكز كل منهم في مجال تخصصه لمعرفة الأدوار التي قامت بها دوائرهم/ مراكزهم/ وحداتهم/ كلياتهم في خدمة المجتمع وطلب من كل منهم تزويدنا بوثائق مكتوبة أعدت في ضوء الأنشطة التي قاموا بها.
- الإطلاع على التقارير السنوية والدورية التي تصدر عن الجامعة وعن الدوائر العمادات المختلفة بشكل فصلي أو سنوي.
- الوثائق الرسمية التي تمثل المخاطبات والمراسلات بين المؤسسات والدوائر المجتمعية المختلفة مع الجامعة.

- الوثائق الرسمية المحفوظة في الديوان المركزي مثل الاتفاقيات الرسمية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع أو الجامعات الأخرى.
- المطبوعات الإحصائية التي تصدرها الجامعة عن مختلف أنشطتها.
- نتائج البحوث والدراسات العلمية المنشورة مثل الأطروحات والرسائل الجامعية أو بحوث منشورة في وقائع مؤتمرات علمية أو مجلات ودوريات علمية.

أما فيما يتعلق بإجراء المقابلات فقد تم مقابلة كل من: نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية، ومدير العلاقات العامة، ومدير القبول والتسجيل، ومدير وحدة الجودة، وعميد شؤون الطلبة، ورئيس المركز الصحي، والمدير المالي، ومدير مركز التعليم المستمر، في ضوء مخاطبة الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة الذي قام بدوره مشكوراً بالتعميم على جميع دوائر الجامعة لتسهيل مهمة الباحثين.

جامعة الزرقاء:

بدأت الجامعة مسيرتها منذ تأسيسها بست كليات عام (1994) وبلغ عدد طلبتها (150) طالباً وطالبة موزعين على عشرين تخصصاً، كما هو موضح بالجدول (1). وقد وصل هذا العدد إلى (7000) طالباً وطالبة في العام الدراسي 2015/ 2016 من (35) جنسية، موزعين على (13) كلية؛ سبع منها إنسانية والست الأخرى علمية، وتضم (42) تخصصاً، كما هو موضح بالجدول (2) وجدول (3)،. وتضم كلية للدراسات العليا تشرف على برامج الماجستير في مختلف الكليات في تخصص اللغة الإنجليزية وآدابها، والمحاسبة، وعلم الحاسوب، والرياضيات، وإدارة الأعمال، والتسويق، وهندسة البرمجيات. إضافة إلى خمسة مراكز هي المركز الثقافي الإسلامي، ومركز الحاسوب، ومركز التعليم المستمر، وخدمة المجتمع، ومركز اللغات، ومركز التعليم الإلكتروني، إضافة إلى عدد من الوحدات. وأيضاً هناك (3) عمادات؛ عمادة شؤون الطلبة، وعمادة البحث العلمي، وعمادة الدراسات المسائية. وقد أنشأت برنامج الدرسات المسائية لمراعاة ظروف أبناء المجتمع المحلي والدول المجاورة الذين لم تسمح ظروفهم بالدراسة الصباحية. واستقبلت جامعة الزرقاء مشروع الطلبة السوريين من قبل الإتحاد الأوروبي. وقد أدخلت الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الأنشطة الأكاديمية، والإدارية، في جميع مرافق الجامعة. تنتمي الجامعة منذ تأسيسها لكل من اتحاد الجامعات العربية، واتحاد جامعات العالم الإسلامي، والرابطة العالمية للجامعات، واتحاد الجامعات الإسلامية. وقد حصلت الجامعة على شهادة الأيزو عام 2009م وفي عام 2015 توجت الجامعة بشهادة التاج الدولي للجودة (التصنيف الذهبي) من بريطانيا.

جدول (1)

مقارنة بين العام الدراسي 1994/ 1995 والعام الدراسي 2015/ 2016 من حيث عدد الطلبة، والكليات، والتخصصات، والمراكز

	1995/1994	2016/2015
عدد الطلبة	150	7000
عدد الكليات	6	13
عدد التخصصات	20	42
عدد تخصصات الماجستير	0	9
عدد المراكز	4	5

جدول (2)

توزيع الطلبة على كليات جامعة الزرقاء للعام الدراسي 2015/ 2016

الرقم	الكلية	أعداد الطلبة
1	الشريعة	277
2	الآداب	815
3	الاقتصاد والعلوم الإدارية	1799
4	العلوم التربوية	512
5	الحقوق	218
6	الفنون والتصميم	133
7	الصحافة والإعلام	165
8	العلوم الطبية المساندة	275
9	التمريض	222
10	الصيدلة	522
11	العلوم	231
12	تكنولوجيا المعلومات	795
13	الهندسة التكنولوجية	1036
	المجموع	**7000**

جدول (3)

توزيع طلبة جامعة الزرقاء في العام الدراسي 2015/2016 حسب الجنسية

الرقم	الجنسية	عدد الطلبة	الرقم	الجنسية	عدد الطلبة
1	الأردنية	5190	18	الباكستانية	3
2	السورية	944	19	الهندية	2
3	اللبنانية	7	20	التركية	14
4	الفلسطينية	549	21	الأمريكية	1
5	العراقية	105	22	الألمانية	1
6	الكويتية	34	23	النيجيرية	2
7	القطرية	1	24	التايلاندية	7
8	العمانية	1	25	الفنزويلية	3
9	السعودية	36	26	السويدية	1
10	اليمنية	9	27	البوسنية	1
11	المصرية	45	28	الاسبانية	1
12	الليبية	5	29	الإيرانية	1
13	الصومالية	5	30	الأفغانية	1
14	السودانية	5	31	عرب 48	1
15	الأريتيرية	9	32	الغانية	4
16	الروسية	4	33	بدون الكويتية	2
17	الأذربيجانية	2	34	المالية	1
			35	البوركينية	3
المجموع					7000

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

☑ **الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما الدور الذي تقوم به جامعة الزرقاء في تنمية الموارد البشرية؟**

يعتبر التوظيف من أبرز مسؤوليات الجامعة في الخدمة المجتمعية (Crowther and Aras, 2008). وتستقطب جامعة الزرقاء من المجتمع أعلى فئاته علماً وثقافة وخبرة من حملة الدكتوراة والماجستير في التخصصات المختلفة، يتوزعون على الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية المتخصصة، ولا ينحصر دورهم في التحصيل العلمي والمعرفي لطلبتهم فقط، بل يتعدى ذلك للمشاركة في تطوير البرامج والخطط التعليمية وإعداد القوى البشرية علمياً، وفنياً، وإدارياً، واجتماعيا وبناء ثقافة الفرد وفق الأسس والقيم الحضارية الحديثة، فثورة المعرفة واستخدام الإنترنت وسرعة الاتصال وتكاليفه أثرى بيئة بناء المعرفة المصممة خصيصا لتقديم المزيد من البرامج الدراسية المنهجية واللامنهجية، والمشاريع المرتبطة بالحاسوب والتعلم عن بعد لخلق المعرفة والتطوير المستمر للأفكار. وقد بلغ عدد هيئة التدريس

(310) في حين بلغ عدد الإداريين في الجامعة (320) إدارياً، وبلغ مجموع العاملين في الجامعة من جميع الفئات ما يقارب (873) موظفاً. وهذا يعني مساهمة الجامعة في الحد من البطالة في المجتمع، وتأمين الحياة الكريمة للموظفين وعائلاتهم. كما يظهر الجدول (4) أعداد أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين والعمال والمستخدمين في جامعة الزرقاء للعام الدراسي 2015/ 2016.

جدول (4):

توزيع موظفي جامعة الزرقاء للعام الدراسي 2015/ 2016

الرقم	التصنيف الوظيفي	العدد
1	أعضاء هيئة التدريس	310
2	الإداريين	320
3	المستخدمين	184
4	عمال المياومة والنظافة	59
المجموع		873

فيما يتعلق بالطلبة، فقد بلغ عدد الطلبة من المجتمع المحلي في الجامعة للعام الدراسي (2015/ 2016) (7000) طالباً وطالبة في مختلف الكليات كما هو مبين في الجدول (2) السابق. فالتعليم الجامعي يزيد من دخل الفرد ويحسن من وضعه الاقتصادي والاجتماعي عن طريق ما يكسبه المتعلم من مهارات معرفية وعلمية إلى جانب تزويده بالخلفية الثقافية التي تؤدي إلى الرقي في المستوى الاجتماعي. ولقد لعب الحراك الاجتماعي عند شباب الطبقة الوسطى والدنيا لالتحاقهم بالجامعة، إلى اتساع البناء الاجتماعي فالأبناء الذين يتصف آباؤهم بالدخل المتدني ومستوى منخفض من التعليم ويعملون في وظائف دنيا، يستطيعون من خلال التحاقهم بالتعليم الجامعي التقليل من احتمال التحاقهم بالوظائف الدنيا. وتؤكد النظرية الوظيفية العلاقة الإيجابية بين المستوى التعليمي للفرد وكل من مستوى الوظيفة والدخل والمكانة الاجتماعية التي يحصل عليها (Hurn, 1991). فكلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد، ازداد احتمالية حصوله على وظيفة ودخل ومكانه اجتماعية أعلى، فالتعليم هو وسيلة أساسية لحراك الفرد اجتماعياً من الطبقات أو المستويات الاقتصادية أو الاجتماعية الدنيا، إلى الطبقات أو المستويات الاقتصادية والاجتماعية العليا. ولتحقيق ذلك عمدت جامعة الزرقاء إلى تقديم خصومات تشجيعية على الرسوم الجامعية تصل أحياناً إلى ما يقارب (80٪) على رسوم الساعات التي يدرسها الطلبة في جميع التخصصات. ويشير الجدول (5) والجدول (6) إلى توزيع هذه الخصومات على (35) تخصص، ليتمكن أفراد الطبقات المختلفة من المجتمع الالتحاق بالدراسات الجامعية لقناعتها بالعلاقة الإيجابية بين التعليم الجامعي والحراك المجتمعي الإيجابي. وكذلك تساعد الجامعة طلبتها من خلال تقديم مجموعة من الخصومات، والمنح، والإعفاءات من رسوم الدراسة، تصل إلى 70٪ لكثير من الفئات. والجدول (7) يبين منح الجامعة وإعفاءاتها.

جدول (5)

خصومات جامعة الزرقاء على تخصصات البكالوريوس

الرقم	التخصص	الخصم
1	علم المكتبات و المعلومات ورياض الأطفال	80%
2	معلم الصف واللغة العربية و آدابها	75%
3	الفقه وأصوله وأصول الدين والإمامة والإرشاد	70%
4	التحاليل الطبية والتمريض وهندسة الطاقة	70%
5	تكنولوجيا الانترنت والمصارف الإسلامية	65%
6	الاقتصاد والحقوق وهندسة كهربائية والصحافة و الإعلام والإذاعة والتلفزيون	60%
7	الرياضيات وفيزياء	55%
8	هندسة البرمجيات وعلم الحاسوب ونظم المعلومات المحاسبية ونظم المعلومات الإدارية الهندسة العمارة والصيدلة والتصميم الجرافيكي	50%
9	اللغة الانجليزية و آدابها والترجمة وإدارة الأعمال والعلوم المالية و المصرفية والهندسة المدنية والهندسة الميكانيكية	45%
10	نظم المعلومات الحاسوبية والتسويق	40%
11	التصميم الداخلي	25%

جدول (6)

خصومات جامعة الزرقاء على تخصصات الماجستير

الرقم	برنامج الماجستير	الخصم
1	اللغة الانجليزية	45%
2	علم الحاسوب	50%
3	رياضيات	50%
4	محاسبة	لا يوجد خصم
5	تسويق	50%
6	إدارة أعمال	50%
7	مصارف إسلامي	50%
8	هندسة البرمجيات	50%

الجدول (7)

الخصومات والمنح والإعفاءات من رسوم الساعات المعتمدة التي يمكن أن يستفيد منها الطلبة المستجدون في جامعة الزرقاء للعام الدراسي 2016/ 2017

- خصم مقداره 70٪ للحاصلين على 95٪ فما فوق في الثانوية العامة الأردنية
- خصم مقداره 50٪ لمن يحفظ القرآن الكريم كاملاً.
- خصم 40٪ للحاصلين على 90٪ فما فوق في الثانوية العامة الأردنية.
- خصم مقداره 25٪ للفئات التالية:

1- لكل طالب حصل على الترتيب الأول في مجال تخصصه استناداً إلى معدله الفصلي.

2- للحاصلين على 90٪ فما فوق في الثانوية غير الأردنية

3- للأشقاء الدارسين في الجامعة بحيث:

- يعطى الشقيق الثاني خصماً مقداره (25%)
- يعطى أي شقيق بعد الثاني خصماً مقداره (35%)
- لخمسة عشر من الطلاب المتفوقين رياضياً وفق أسس معتمدة.
- طلبة الدول الإسلامية والجاليات الإسلامية.
- لخمسة من المستجدين الحاصلين على شهادات ثانوية غير أردنية ممن يرشحهم السفراء الأردنيون في الدول الأخرى
- خصم 15٪ للطلبة الذين تكون معدلاتهم (80٪) فما فوق في امتحان الشهادة الثانوية العامة الأردنية
- خصم مقداره 10٪ للفئات التالية

-خصم 10٪ للطلبة الحاصلين على ثانوية عامة من مدارس محافظتي عمان والمفرق.

-خصم 10٪ للحاصلين على 80٪ فما فوق في الثانوية غير الأردنية

-خصم 50٪ لجميع تخصصات الدراسات المسائية عدا المحاسبة 25٪ ضمن شروط العمر (24 سنه فأكثر) أو سنة الحصول على الثانوية (3 سنوات فأكثر).

وقد قامت الجامعة بتقديم البعثات للطلبة المتفوقين داخل الأردن وخارجة للحصول على درجات الماجستير والدكتورة في التخصصات المختلفة، والجدول (8) يوضح أعداد الطلبة المبتعثين من جامعة الزرقاء والكليات التي تخرجوا منها والدول المبتعثين إليها.

الجدول (8)

أعداد الطلبة المبتعثين من جامعة الزرقاء والكليات التي تخرجوا منها والدول المبتعثين إليها

الكلية	الدولة المبعوث إليها الطلبة	العدد الكلي	الدرجة العلمية		
			ماجستير	دكتوراه	ماجستير + دكتوراه
تكنولوجيا المعلومات	الأردن	2	2		-
	بريطانيا	2	-	2	-
	ألمانيا	1	-	1	-
كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية	الأردن	2	2	-	-
	بريطانيا	3	-	3	-
	ماليزيا	12	-	12	-
	أمريكا	1	-	1	-
كلية الصحافة والإعلام	ماليزيا	1	-	1	-
	بريطانيا	1	-	1	-
كلية الهندسة	الأردن	1	1	-	-
	بريطانيا	4	-	1	3
	بريطانيا	1	-	-	1
كلية الصيدلة	الأردن	2	1	1	-
	بريطانيا	9	2	7	-
كلية التمريض	بريطانيا	1	-	1	-
	الأردن	1	1	-	-
كلية العلوم التربوية	الأردن	1	1	-	-
كلية الآداب	بريطانيا	3	-	3	-
كلية الفنون والتصميم	تركيا	3	3	-	-
المجموع		51	13	34	4

كما قامت الجامعة بإنشاء عدد من المدارس لأبناء المجتمع المحلي شملت ثلاث مراحل (رياض الأطفال، والمرحلة الإعدادية، والمرحلة الثانوية) وبلغ مجموع عدد الطلبة في هذه المدارس (1000) طالباً وطالبة. أما عدد المعلمين من الذكور والإناث فقد بلغ (127) معلماً ومعلمة، إضافة إلى عدد من الإداريين بلغ عددهم (56) فرداً، كما يوضح ذلك الجدول (9).

الجدول (9)

عدد المدارس التابعة للجامعة وعدد الطلبة والكادرين الإداري والتدريسي للعام الأكاديمي 2016/2017

	رياض الأطفال	أساسية	ثانوية	المجموع
عدد المدارس	1	1	2	4
عدد المعلمين	15	46	66	127
عدد الإداريين	56			56
عدد الطلبة	100	400	500	1000

أما على مستوى التدريب والتأهيل والتطوير المهني، تقوم الجامعة من خلال مركز الاستشارات والتعليم المستمر بعقد ورشات عمل ودورات تطويرية وتوعوية للعاملين في مؤسسات المجتمع المحلي من خلال خبراء من أعضاء هيئتها التدريسية. وعلى سبيل تهيئة فرص العمل للخريجين، تقوم الجامعة سنوياً بعقد اليوم الوظيفي داخل حرم الجامعة مما يعتبر حلقة وصل بين الخريجين وأرباب العمل. وقد تم صرف مبلغ (17900د) لتشغيل الطلبة من خلال صندوق المنح وتشغيل الطلبة. وقد تم توقيع مذكرة تفاهم بين جامعة الزرقاء وصندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية، لتطوير مكتب الإرشاد الوظيفي ومتابعة الخريجين التابع لعمادة شؤون الطلبة. وقد قام مكتب الإرشاد الوظيفي ومتابعة الخريجين بالشراكة مع صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية بتقديم عدة أنشطة وفعاليات من شأنها إتاحة الفرص لإلحاق الخريجين بسوق العمل والجدول (10) يبين بعض هذه الأنشطة.

جدول (10)

أنشطة وفعاليات مكتب الإرشاد الوظيفي ومتابعة الخريجين بالتعاون مع صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية عام 2016

الرقم	الأنشطة والفعاليات
1	اليوم الوظيفي التاسع بالتعاون مع مديرية تشغيل محافظة الزرقاء
2	تم استضافة مؤسسة انجاز لتهيئة الفرص الاقتصادية للشباب الأردني لعقد عدة دورات في مجالي الريادة والتوظيف لتهيئة الشباب لسوق العمل.
3	تم عقد ملتقى الخريجين الأول في الجامعة بتاريخ 14/ 4/ 2016 بحضور أكثر من 400 طالب وطالبة بالإضافة إلى أرباب العمل.
4	شارك مجموعة طلبة الجامعة في نشاط (grad job jo) والذي إقامته مؤسسة انجاز بالتعاون مع السفارة الأمريكية والذي يستهدف الطلبة الراغبين باستكمال دراساتهم العليا في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية.

☑ الإجابة عن السؤال الثاني: ما المؤتمرات والندوات وورش العمل التي عقدتها جامعة الزرقاء لخدمة المجتمع؟

خلال المؤتمرات يلتقي العلماء والباحثون المتخصصون في أحد مجالات المعرفة لتقديم ما لديهم من جديد في هذا المجال العلمي ومناقشته، لذا تعتبر المؤتمرات العلمية ظاهرة صحية جداً، لما لها من دور في تعزيز فرص تبادل المعرفة الإنسانية وإخضاعها للتجربة والمساءلة العلمية، فتنهض بها المجالات العلمية، وتهيئ الفرصة المناسبة التي من خلالها يقدم الباحثون والمتخصصون أفكارهم وتجاربهم وما توصلوا إليه من نتائج علمية. وهذا بدوره ينهض بالمجتمع الراعي لهذه المؤتمرات ويجعل منه مجتمعاً منتجاً. فالمؤتمرات لها دور كبير في فتح المجال أمام العاملين في الجامعات للتوصل إلى أحدث ما تم التوصل إليه من المعارف وتبادل الخبرات بين الجامعة مع الجامعات الوطنية، والعربية، والإقليمية، والعالمية.

أبدت جامعة الزرقاء اهتماماً كبيراً بالمؤتمرات العلمية، حيث تم اختيارها لتكون مقراً لعدد من المؤتمرات والجمعيات العلمية المعروفة، كجمعية أساتذة اللغة الإنجليزية وآدابها والترجمة في الجامعات العربية، منذ بداية عام 2016، والتي تُصدر المجلة الدولية للدراسات العربية والإنجليزية، والأمانة العامة للمؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي (IACQA) منذ عام 2011، وكذلك المؤتمر العربي لتكنولوجيا المعلومات (ACIT) منذ عام 2000، والأمانة العامة لجمعية كليات الحاسبات والمعلومات، المنبثقة عن اتحاد الجامعات العربية منذ منتصف عام 2007، والتي تُصدر المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات (IAJIT) ، وهي مجلة مصنفة من قبل ثومسون (ISI) وقد استضافت الجامعة ونظمت خلال عام 2016 عدة مؤتمرات، كما هو مبين بالجدول رقم (11). وتعد مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية مجلة الجامعة الرئيسة، حيث بدأ صدورها عام 1999 عن عمادة البحث العلمي، وهي مجلة علمية محكمة ومفهرسة ومتخصصة في العلوم الإنسانية، وتصدر في ثلاثة أعداد في السنة، وتنشر البحوث العلمية باللغتين العربية والإنجليزية.

الجدول (11)

أبرز المؤتمرات التي نظمتها جامعة الزرقاء وعقدتها خلال عام 2016

	عنوان المؤتمر
1	تنظيم "مؤتمر السلامة المرورية الأول" لطلبة الجامعات الأردنية، الذي عقد في المركز الثقافي الملكي برعاية دولة رئيس الوزراء.
2	المؤتمر الدولي العاشر لكلية الآداب (الموروث اللغوي والأدبي في عيون المحدثين).
3	مؤتمر الشريعة والقانون والإعلام في مكافحة الإرهاب (برعاية وزير الدولة لشؤون الإعلام).
4	المؤتمر الدولي الأول لكلية التمريض بعنوان (Implication of Scientific Evidence)، برعاية سمو الأميرة منى الحسين رئيسة مجلس التمريض الأردني.
5	مؤتمر التحولات المالية والمصرفية، الواقع والآفاق المستقبلية، برعاية سمو الأميرة بسمة بنت طلال المعظمة.
6	مؤتمر "التعليم العالي في الوطن العربي: نحو التنافسية العالمية" بالتعاون مع الجامعة الأردنية.
7	"المؤتمر العلمي الدولي الخامس لعلوم الرياضيات".
8	استضافة عدة مؤتمرات لنقابة المهندسين، وجمعية الكتاب الأردنيين.
9	استضافة الجامعة مؤتمر علم المكتبات العربي الدولي الأول لضمان جودة التعليم العالي.

☑ **الإجابة عن السؤال الثالث: ما الأعمال التطوعية التي نفذتها جامعة الزرقاء في خدمة المجتمع المحلي؟**

الشباب هم الطاقة المتجددة، وأدوات الحاضر ومستقبل هذا الوطن وقدرته، وعلى عاتقهم ستقع التحديات المستقبلية، وهم رأس مال نهضة المجتمع وتقدمه، فيجب إعدادهم بحيث يتواءم هذا الإعداد مع دفع مسيرة التنمية الشاملة. ومن أهم المجالات التي يستطيع الشباب المشاركة فيها بفعالية هي العمل التطوعي الذي أصبح يكتسب اهتماماً متزايداً من قبل البلدان المتقدمة وحتى النامية لسد احتياجات أفرادها و مجتمعاتها، دون مساعدة جهات أخرى تقوم بإكمال دورها في تلبية تلك الاحتياجات، ومن هنا يبرز دور" العمل التطوعي" (الزيود والكيسي، 2014).

أسهمت جامعة الزرقاء في تنمية وإعداد طلبتها في مجال العمل التطوعي، حيث خصصت الأيام التطوعية لقيام طلبتها بخدمة مجتمعهم وتنمية الولاء الاجتماعي عند طلبتها. ومن بين الأنشطة التي قام بها طلبة الجامعة في الأيام التطوعية هو تأهيل مجمع الزرقاء الجديد من خلال تنظيفه ودهان أطاريفه ومظلاته وكذلك تركيب المظلات وتزويده بسلال مهملات معدنية ومقاعد انتظار لرواد هذا المجمع. الجدول (12) يوضح بعض الأنشطة الخيرية والتطوعية التي قام بها طلبة الجامعة.

الجدول (12)

الأنشطة الخيرية والتطوعية لجامعة الزرقاء في عام 2016

الرقم	النشاط
1	حملة التبرع بالدم مع فريق بشائر الخير وهي حملة سنوية.
2	زيارة دار المسنين بمناسبة عيد الأم والمشاركة بفقرات فنية.
3	زيارة تطوعية بمناسبة عيد الأم إلى دار الضيافة للمسنين بالتعاون مع مجلس الطلبة وطلبة الآداب.
4	مشاركة فريق جامعة الزرقاء التطوعي ZUV في مهرجان Carage Sale لدعم برامج تكية أم علي.
5	إقامة فعالية مشروع شمس في القرية الخضرية بتنظيم فريق نادي بصمتنا لنرتقي التطوعي.
6	مشاركة متطوعي الجامعة في احتفالية النهضة في حدائق الحسين بمناسبة مئوية الثورة العربية الكبرى.
7	إقامة إفطار خيري رمضاني في جمعية بيت الخير لرعاية الأيتام.
8	مشاركة فريق نادي بصمتنا لنرتقي التطوعي في تنظيم فعالية حفل الإفطار الخيري الرمضاني بدعم تكية أم علي.
9	تنفيذ زيارة إلى مركز الأمل لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وإقامة فعالية بمناسبة اليوم العالمي لذوي الإعاقة.

☑ **الإجابة عن السؤال الرابع: ما النشاطات التي قامت بها جامعة الزرقاء بهدف تنمية الانتماء للوطن؟**

يعتبر تنمية الانتماء للوطن وإعداد المواطن المنتمي من أسمى الأهداف العليا للمجتمعات الإنسانية على اختلاف منابعها الفلسفية ومدارسها الفكرية، لما تعكسه المواطنة من آثار إيجابية على جميع أهداف المجتمع (العقيل، والحياري، 2014) . فالمواطنة من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند مناقشة ومعالجة أي بعد من أبعاد التنمية الشاملة ومشاريع الإصلاح والتطوير، وتعني المواطنة بشكلها الأوسع أنها الصلة بين الفرد والدولة التي يقيم فيها بشكل ثابت، ويرتبط بها ثقافياً، وجغرافياً، وتاريخياً. ازدياد الشعور بالمواطنة يعد من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها الموقف من احترام النظام العام والقانون، والموقف من ضمان الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان، والتسامح وقبول الآخر وحرية التعبير وغيرها من المؤشرات التي تمثل القيم الأساسية للمواطنة مهما اختلفت المنطلقات الفلسفية والفكرية للمجتمع (أبو حشيش،2010).

قامت جامعة الزرقاء من خلال عمادة شؤون الطلبة ومركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع ومركز اللغات بتنظيم مجموعة كبيرة من الأنشطة للمشاركة بالفعاليات الوطنية والاجتماعية التي تهدف بجوهرها لتنمية المواطن الصالح المحب لوطنه، والجدول (13) يبين أهم هذه الأنشطة والفعاليات.

جدول (13)

الأنشطة والفعاليات الوطنية التي شارك بها طلبة جامعة الزرقاء خلال عام 2016

الرقم	النشاط
1	عقد اللقاء الحواري للمعهد الديمقراطي الوطني في مدرج المؤتمرات
2	المشاركة في مهرجان فيلادلفيا للأغنية الوطنية.
3	الاحتفال بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك والأعياد الوطنية.
4	المشاركة في مهرجان جامعة الشرق الأوسط للأغنية الوطنية.
5	المشاركة بكرنفال النهضة لعيد الاستقلال ومئوية الثورة العربية الكبرى.
6	عقد دورة الغناء والتذوق الموسيقي بالتعاون مع صندوق الملك عبدالله.
7	تنظيم الوقفة التضامنية لمناصرة الأقصى.
8	تنظيم وقفة تضامنية عن روح الشهيد راشد الزيود بتنظيم من مجلس الطلبة الثامن عشر.
9	المشاركة ضمن لجنة تحكيم لمناظرة إقليمية في جامعة آل البيت بدعوة من المعهد الديمقراطي الوطني.
10	الإشراف على الفقرات الغنائية الوطنية ضمن اليوم الوطني لمكافحة المخدرات على مدرج القدس.
11	إقامة احتفالية بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك والأعياد الوطنية.
12	المشاركة باحتفالية مديرية ثقافة الزرقاء احتفالاً بمناسبة ذكرى مئوية الثورة العربية الكبرى ومعركة الكرامة.
13	المشاركة في مهرجان جامعة الشرق الأوسط للأغنية الوطنية.
14	فقرات فنية لكورال الجامعة باحتفال عيد الاستقلال ومئوية الثورة العربية الكبرى.
15	مشاركة متطوعي الجامعة في احتفالية النهضة في حدائق الحسين بمناسبة مئوية الثروة العربية الكبرى.
16	المشاركة بكرنفال النهضة لعيد الاستقلال ومئوية الثورة العربية الكبرى

☑ **الإجابة عن السؤال الخامس: ما الاتفاقيات التي عقدتها جامعة الزرقاء مع الجامعات الأخرى سواء كانت داخل الأردن أو خارجه؟**

قامت الجامعة بإبرام اتفاقيات وشراكات تعاون مع عدة شكات، ومؤسسات، وجامعات محلية ودولية بهدف تطوير التعاون في المجالات الثقافية والبحثية والأكاديمية. ومن أبرز أنشطة التعاون التي تناولتها هذه الاتفاقيات والشراكات هي التعاون بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من خلال إلقاء المحاضرات وإجراء البحوث المشتركة، وعقد وتنظيم المؤتمرات ، والتشاور وتبادل الخبرات لفتح

التخصصات الجديدة وتقويم بعض التخصصات الأكاديمية، وكذلك تبادل المطبوعات والكتب والنشرات العلمية وتبادل الخبرات بين الفنيين والإداريين، بالإضافة إلى عقد دورات تدريب متخصصة.

ومن أبرز الشركات والمؤسسات المحلية والدولية التي عقدت الجامعة معها الاتفاقيات والشراكات هي الأكاديمية البريطانية، وشركة المرجع، ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون، ومدينة الأمير محمد للرياضة والشباب وغيرها. وكذلك أبرمت الجامعة (43) اتفاقية مع جامعات محلية وإقليمية ودولية، والجدول (14) يبين الجامعات التي أبرمت معها الجامعة هذه الاتفاقيات.

الجدول (14)

الجامعات التي أبرمت معها جامعة الزرقاء الاتفاقيات

الرقم	البلد	اسم الجامعة
1	الجزائر	جامعة المسيلة
2		جامعة محمد الصديق -جيجل
3	لبنان	جامعة جنان
4	ماليزيا	جامعة السلطان إسماعيل
5	العراق	جامعة الموصل
6		جامعة بابل
7		جامعة صلاح الدين
8		جامعة ديالي
9		الجامعة العراقية
10		جامعة بغداد
11		جامعة صدام للعلوم الإسلامية
12		الجامعة المستنصرية
13		جامعة البصرة
14		كلية الإمام الجامعة
15		كلية الحرباء الجامعة
16	الأردن	الجامعة الأردنية
17		جامعة مؤتة
18		جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا
19	روسيا	الجامعة الإسلامية الروسية
20	باكستان	جامعة باكستان
21	السودان	جامعة أفريقيا العالمية
22		جامعة أم درمان الإسلامية
23		جامعة البحر الأحمر
24		جامعة السودان

الرقم	البلد	اسم الجامعة
25	الصومال	جامعة الخرطوم
26	ماليزيا	الجامعة الإسلامية
27	مصر	جامعة حلوان
28	الصين	جامعة الاقتصاد والتجارة الخارجية –الصين مع الجامعة الأردنية
29	الإمارات	جامعة الاتحاد
30	اليمن	جامعة العلوم والتكنولوجيا
31	السعودية	جامعة نايف العربية
32		جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
33	الشارقة	جامعة الشارقة
34	البحرين	الجامعة الخليجية
35	بريطانيا	West England
36		North England
37		South West state
38	روسيا	May kop state technological
39	ايطاليا	Di-roma
40	تركيا	جامعة استنطبول
41		جامعة مرمره
42		جامعة صقريا
43	كوريا	جامعة كوريا sun moon

☑ **الإجابة عن السؤال السادس: ما المنشآت الجامعية التي تملكها جامعة الزرقاء وتخدم المجتمع المحلي؟**

قامت الجامعة بإنشاء عدد من المنشآت التي يمكن أن تقدم خدماتها للجامعة والمجتمع، ومنها:

- مدارس جامعة الزرقاء لجميع المراحل (رياض الأطفال، وأساسي، وإعدادي، وثانوي) وتوفر هذه المدارس التعليم المطور والمحدث الذي يواكب متطلبات العصر، وتضم كوادر تدريس وإدارية على درجة عالية من الكفاءة والخبرة.
- أربعة مدرجات مهيأة من حيث السعة والإنارة والتكييف والتجهيزات التقنية تستخدم لعقد الورش والدورات التدريبية لأعضاء ومؤسسات المجتمع المحلي وتستخدم لعقد اللقاءات بين الجهات الرسمية والفعاليات الشعبية ومنها لقاء أهالي محافظة الزرقاء ولجنة الحوار الوطني. وتستخدم أيضاً من قبل مؤسسات تعليمية لأغراض تخريج الطلبة وتنظيم الاحتفالات.
- مسرح زاركي الذي يتسع لـ (5000) شخص ويعتبر من أكبر المجمعات المغلقة والمسقوفة في الشرق الأوسط. ومن أهم أهداف هذا المسرح هو الارتقاء بجودة النشاطات المختلفة في الجامعة وخدمة المجتمع المحلي، والمساهمة في تنمية قدرات الطلبة والعاملين في الجامعة في مختلف الجوانب الثقافية والفنية والرياضية، وتم افتتاحه عام 2016 من قبل سمو الأميرة بسمة بنت طلال المعظمة.

- إذاعة جامعة الزرقاء، وهي إذاعة قيمية مجتمعية إنسانية، تحمل رسالة إعلامية هادفة. تهدف للتواصل مع طلبة الجامعة والمجتمع المحلي، من خلال تقديم عدد من البرامج تُعنى في خدمة التعليم، وشؤون المواطنين وقضايا المجتمع، والبرامج الشبابية، بالإضافة للقضايا المختلفة التي تهم الوطن والمواطن.
- مسجد جامعة الزرقاء الذي يتسع لحوالي (300) شخص ويخدم كل من الطلبة والموظفين والمسافرين، ويحتوي على مكتبة إسلامية متخصصة، ومركز ثقافي إسلامي، للعناية بالتراث والثقافة الإسلامية، واستراحة، ومخازن تجارية، ومواقف لسيارات المسافرين.
- جسر للمشاة على طريق أتوستراد عمان/ الزرقاء مما سهل على المشاة عبور الأوتستراد وقلل من الحوادث.
- جسر الجامعة ومواقف سيارات تخدم الطلبة والمجتمع المحلي.
- فرع بنكي يقدم جميع الخدمات المصرفية المختلفة للجامعة ويخدم المسافرين والمجتمع المحلي.
- الملاعب والصالات التي تستقبل البطولات الرياضية لفئات مختلفة من المجتمع وبصورة مستمرة. حيث استضافت الجامعة ما يزيد عن عشرة بطولات من المجتمع المحلي. وكذلك تم إقامة (65) بطولة داخل الجامعة وخارجها، وإقامة أكثر من ثلاثين مباراة كرة قدم لطلاب وطالبات الجامعة، وعقد أربع دورات في الألعاب المختلفة، وعقد دورتين تحكميتين للمشرفين.
- إقامة مشروع الطاقة الشمسية في الجامعة الذي يعمل على سد حاجة الجامعة من الطاقة الكهربائية عن طريق الطاقة الشمسية النظيفة.

وعلى سبيل المساعدة المباشرة لمؤسسات المجتمع المدني فقد قامت جامعة الزرقاء بتأثيث كل من بلدية الزرقاء ومديرية شرطة المحافظة وكذلك تأهيل وتأثيث مبنى المحافظة. بالإضافة إلى تأثيث قاعات دراسية تابعة لكل من مستشفى الزرقاء ومستشفى الحكمة وتزويدها بالأجهزة اللازمة. وقد تم اختيار الجامعة كمركز انتخابي لفرز أصوات الناخبين في محافظة الزرقاء منذ عام 2009 ولغاية تاريخه.

☑ **الإجابة عن السؤال السابع: ما الخدمات والاستشارات التي قدمتها الجامعة لخدمة المجتمع؟**

يعتبر مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع حلقة الوصل التي تربط الجامعة بالمجتمع المحلي، والذراع الممتدة من الجامعة إلى كافة مؤسسات المجتمع وأبنائه، حيث يترجم المركز إيمان القائمين على الجامعة وإدارتها بالدور المحوري للجامعة ووظيفتها الحيوية في تعميق الترابط والتواصل بينها وبين مؤسسات المجتمع المحيط والأفراد بشكل عام، والوقوف على الاحتياجات التدريبية في الميادين المختلفة للمؤسسات الوطنية الخاصة منها والرسمية، التي يؤدي تحقيقها إلى تعزيز وزيادة الكفاءة العلمية والعملية والحرفية والمهنية للعاملين فيها. وتناط هذه الوظيفة الحيوية في الجامعة بمركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع، وذلك من خلال عقد الدورات المتخصصة في برامج متميزة في التأهيل الفني في مختلف

التخصصات وفق الضوابط التي تضعها وزارة التعليم العالي. ومن أهم أهداف هذه المركز: (1) تنمية مهارات المشاركين من المجتمع المحلي والجامعة وفق أحدث الأساليب. (2) تحقيق إيرادات تغطي نفقات المركز والفائض منها يعود على خزينة الجامعة. وينبثق عن المركز مكاتب منسقي الدورات التي تجمعهم بالجامعة اتفاقيات لإنجاز بعض الدورات المتخصصة ويعقد المركز دورات سنوية في مجال الإدارة الصحية مثل (دورة إدارة المستشفيات والسجلات الطبية، وإدارة مستشفيات ومحاسبة الشاملة، إدارة تغذية)، كما ويعقد المركز دورات متخصصة في مجال الإدارة العامة مثل دورات (السكرتاريا، وفن المكاتب، وإدارة أعمال دولية، ومحاسبة وإدارة أعمال)، بالإضافة إلى دورات الهندسة مثل (هندسة الحاسوب والشبكات، وهندسة المساحة، وهندسة الأجهزة الطبية، هندسة صيانة الأجهزة الخلوية، وهندسة الطاقة المتجددة، وهندسة صيانة الهايبرد ,هندسة مصاعد). وكذلك يقدم المركز دورات وتخصصات مختلفة مثل دورات التصميم الجرافيكي ومجالاته، وإدارة فنادق، وإدارة مطارات وخدمات مسافرين. بالإضافة إلى دورات اللغة الإنجليزية مستثمراً القدرات والطاقات والكوادر الأكاديمية والفنية المؤهلة المتوفرة في الجامعة. وأصبح مركز التعليم المستمر مركزاً معتمداً لامتحان الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL). ويقدم المركز شهادة الدبلوم ودورات متخصصة بالسيارات الهايبرد، كما هو مبين بالجدول (15). وكذلك يقدم المركز شهادات دبلوم بتخصصات مختلفة بعدد (300) ساعة تدريبية لكل تخصص وهذه التخصصات موضحة بالجدول (16).

جدول (15)

شهادات الدبلوم والدورات التي يشمل عليها مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع المحلي في مجال صيانة سيارات الهايبرد وعدد ساعات كل منها

الرقم	اسم الدبلوم المهني و/ أو التدريبي	عدد الساعات
1	دبلوم ميكانيك السيارات الحديثة والهايبرد	200
2	دبلوم هندسة صيانة سيارات الهايبرد	200
3	دبلوم كهرباء والكترونيات السيارات الحديثة والهايبرد	200
4	دورة السلامة المهنية	25
5	دورة فحص وتشخيص الأعطال	25
6	دورة ميكانيك عام صيانة سيارات الهايبرد	50
7	الدورة التأسيسية في صيانة سيارات الهايبرد	50

جدول (16)

شهادات الدبلوم التي يقدمها مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع في جامعة الزرقاء

الرقم	اسم الدبلوم المهني و/ أو التدريبي
1	دبلوم الصناعات البتروكيماوية
2	أنظمة الطاقة المتجددة
3	دبلوم هندسة صيانة الأجهزة الخلوية
4	التسويق وخدمة العمـــــلاء
5	هندسة التكييف والتبريد
6	دبلوم السكرتارية وفن إدارة المكاتب
7	دبلوم ادارة المشاريع
8	دبلوم محاسبة وإدارة الأعمال
9	دبلوم إدارة الغذاء والتغذية
10	دبلوم هندسة صيانة أجهزة طبية
11	إدارة المستشفيات و محاسبة شاملة
12	هندسة تصميم الجرافيكي
13	إدارة المطارات والمكاتب السياحية
14	دبلوم إدارة الفنادق والمطاعم السياحية
15	هندسة المساحة عامة هندسة العمارة
16	هندسة تكنولوجيا المعلومات وهندسة الشبكات
17	هندسة صيانة مصاعد

☑ **الإجابة عن السؤال الثامن: ما الدور الذي تقدمه جامعة الزرقاء تجاه التقدم العلمي والثقافي؟**

من أهم الإسهامات المأمول من الجامعات القيام بها هي إحداث الأساليب والأدوات اللازمة للحصول على المعرفة وتخزينها واسترجاعها وتحليلها مما يعتبر معياراً لكفاءة الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية فيها، ويعتبر مستوى طلابها هو المحور الأساس لدرجة التقدم الاجتماعي ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحقيق التنمية الشاملة بما تقدمة الجامعة من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر، وكذلك من أهم أدوار الجامعات متابعة التطور التكنولوجي والمساهمة فيه، وتطوير البرامج والمناهج التعليمية وإعداد القوى البشرية علمياً وفنياً وإدارياً واجتماعياً، في ضوء هذا التطور ومتطلباته.

يلعب البحث والتطوير الذي تنفذه الجامعات ومؤسسات التعليم العالي دوراً أساسياً في منظومة البحث والتطوير في أي بلد من البلدان التي تنشد الرقي والتقدم، فالجامعة تحدد حاجات مؤسسات المجتمع المختلفة بعامة، والمؤسسات الإنتاجية بخاصة، بهدف تحديد مسارات بحثية واضحة يمكن أن تسهم في رقي مجتمعاتها، وتقدمهم لتحقيق غايات وأهداف تعود بالفائدة والمنفعة على جميع الأطراف ذات العلاقة .

قامت الجامعة بعقد فعاليات علمية وأكاديمية ومهنية مختلفة من شأنها تمكين أفراد المجتمع لتسخير كامل إمكانياتهم في النهوض بتنميتهم المستدامة، وتحسين نوعية حياتهم. فنشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي من الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة يؤدي إلى الارتقاء بالحالة الإنسانية، ويؤدي إلى التنمية الإنسانية. ومن أبرز اللقاءات والورش والدورات التي قامت بها جامعة الزرقاء من خلال موظفيها (أعضاء هيئة التدريس والإداريين) بتقديم المحاضرات اللازمة لأعضاء المجتمع المحلي بمحاور ومجالات مختلفة؛ الإرشاد الوظيفي، والصحي، والاقتصادي، والاجتماعي، والتنمية المهنية، وضمان الجودة، وتقديم الاستشارات الفنية في مجال الضمان الاجتماعي وضريبة الدخل، وقد بلغت عدد مشاركات أعضاء هيئة التدريس للثلاث سنوات الماضية أكثر من (30) مشاركة. وقد قامت جامعة الزرقاء من خلال مركز التعليم المستمر بعقد اتفاقيات مع مكاتب منسقي الدورات لإنجاز بعض الدورات المتخصصة مثل الدورات في مجال الحاسوب واللغات، ودورة التربية الخاصة، وتصويب النطق، وإدارة المستشفيات والسجلات الطبية. كما يعقد المركز دورات شخصية في البرمجة اللغوية العصبية، وقوة الإدراك، والمهارات المختلفة، مثل فن التعامل مع الجمهور، ودورات إدارية أخرى. وقد حصلت جامعة الزرقاء على شهادة الأيزو 9001:2015. ولتعزيز دعم الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس، خصصت عمادة البحث العلمي جوائز لدعم المبدعين، وهي: جائزة أفضل بحث علمي وجائزة النشر في مجلات علمية وجائزة براءة اختراع وجائزة أفضل ملف إلكتروني وجائزة أفضل عضو هيئة تدريس وجائزة أفضل باحث وجائزة أفضل كتاب وجائزة أفضل بحث للطلبة في الجامعة ودعم البحوث المقبولة للنشر في مجلة علمية وجائزة أفضل قسم أكاديمي. والجدول (17) يوضح إحصائية دعم عمادة البحث العلمي لمشاريع الأبحاث وأجور النشر وجوائز النشر والمؤتمرات لكليات الجامعة. ودعمت عمادة البحث العلمي أربعة كتب وهي: مقدمة في علم التاريخ، والثقافة الإسلامية، والإسعافات الأولية، وأخلاقيات الطالب الجامعي.

الجدول (17)

دور الجامعة في دعم البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وأبحاث المؤتمرات والأبحاث المنشورة من 2012-2016

الكلية	مشروع دعم بحث علمي	أجور النشر	جوائز النشر	مؤتمرات
الشريعة	31	27	23	13
الصيدلة	12	14	12	14
آداب	82	52	54	36
العلوم	52	33	39	33
التمريض	34	17	15	31
تكنولوجيا المعلومات	76	60	82	61
العلوم التربوية	38	24	25	20
الاقتصاد والعلوم الإدارية	144	114	186	113

الكلية	مشروع دعم بحث علمي	أجور النشر	جوائز النشر	مؤتمرات
الهندسة التكنولوجية	38	32	51	36
العلوم الطبية المساندة	9	1	9	4
الفنون والتصميم	10	6	1	7
الصحافة والإعلام	19	6	2	6
الحقوق	10	0	0	0
الإجمالي	545	394	479	377

وفي مجال براءة الاختراع فقط تم تسجيل ثلاث براءات اختراع لأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الزرقاء وهي:

(1) تصميم وتصنيع ماكينة لإنتاج الشوكلاتة الدراجية للأستاذ الدكتور بسام الحلو. الدراجية في علم صناعة الشوكلاتة هو إضافة الشوكلاتة إلى حبات المكسرات كالبندق واللوز، وذلك بكسو المكسرات بعدة طبقات من الشوكلاتة.

في هذه المكانة الحديثة يتم إنتاج شوكلاتة الدراجية بمرحلة واحدة فقط، ولا تحتاج إلى إدخال الشوكلاتة إلى الثلاجات أثناء مراحل التصنيع كما هو الحال في الطرق التقليدية. الوجبة الواحدة تنتج في أقل من ساعة واحدة.

كان من نتائج تصميم وتصنيع الماكنة الجديدة تحقيق الكثير من النتائج ومنها:

- زيادة الطاقة الإنتاجية في المصنع كماً ونوعاً في ضوء التصاميم الجديدة.
- القدرة على المنافسة للتصدير للأسواق العالمية، حيث تم فتح أسواق في الولايات المتحدة الأمريكية.
- تقلل من استهلاك الطاقة الكهربائية، وقد لوحظ أن التوفير عن 34٪.
- المكالمة الجديدة تتطلب مراقب واحد لعمليات الإنتاج، بينما في عملية التصنيع البدائية تتطلب عملية التصنيع عدد أكبر من العاملين.

(2) تصميم وتصنيع مجفف الملح لتقليل نسبة الرطوبة وزيادة كمية الإنتاج-الطريقة الميكانيكية، للأستاذ الدكتور بسام الحلو. كان الهدف من المشروع تقليل نسبة الرطوبة النسبية وذلك من أجل التصدير إلى السوق الأوربية المشتركة. الفوائد التي حققها هذا المشروع: (أ) تقليل محتوى الرطوبة النسبية في المنتج الجديد إلى 0.2٪. (ب) المنافسة في التصدير إلى السوق الأوروبية المشتركة. (ج) تعبئة المنتج بعد التبريد وليس كما هو الحال الآن، حيث يعبأ على درجات حرارة مرتفعة. (د) تقليل نسبة الفاقد من الملح. (ه)المحافظة على بيئة العمل والبيئة العامة (و) زيادة الطاقة الإنتاجية في المصنع.

(3) أنظمة وطرق لاستخدامها في هيكل الطائرة-الولايات المتحدة الأمريكية للدكتور أحمد نايف أبو عبيد من كلية العلوم. لقد طور هذا المخترع نظام مراقبة هياكل الطائرات من أجل تحديد الوقت

الحقيقي لحدوث أي خلل أو تحطم لأي هيكل، مثل هيكل الطائرات، حيث يستخدم هذا النظام أنابيب الكربون النانونية، التي تعد من المواد قليلة الكثافة ولها خواص كهربائية ممتازة. وجاء هذا الاختراع نتيجة إنجاز مشروع بالتعاون مع فريق عالمي في شركة بوينغ.

التوصيات:

لكي تحقق الجامعة رسالتها وفق منظور الدور الذي تمارسه في خدمة المجتمع فإن عليها الاستمرار في العمل وتكوين رؤيتها المستقبلية التي بدأت بتحقيقها من خلال:

- مواكبة احتياجات سوق العمل من خلال فتح برامج تعليمية نوعية، وتلبية احتياجات الطلبة العلمية بتوفير بيئة تعليمية ثقافية مع تنمية مهاراتهم وقدراتهم الذاتية وربطهم بقضايا مجتمعهم الذي يعيشون فيه.
- فتح برامج دراسات عليا للمساهمة في إثراء المعرفة وتأهيل الكفاءات العلمية والمهنية المتخصصة لمواكبة التغير السريع في العلوم التقنية والمساهمة في حل القضايا المجتمعية.
- مواصلة تقديم الخدمات الاستشارية والبحثية للمجتمع بصورة متميزة لتعزيز مكانتها من خلال قدراتها البحثية.
- تزويد أفراد المجتمع بنشرة إعلامية دورية لتعريفهم بالبرامج التدريبية والخدمات التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع المحلي.

المراجع:

1- إبراهيم، مجدي عزيز، (2002). المنهج التربوي وتحديات العصر، القاهرة، عالم الكتب.

2- أبو حشيش، بسام، (2010). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة، مجلة جامعة الأقصى، 14(1)، 65-57.

3- أحمد، إيهاب السيد، (2002). دور بعض المراكز والواجدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

4- الثبيتي، مليحان، (2000). الجامعات: نشأتها، مفهومها، وظائفها. دراسة وصفية تحليلية. المجلة،14(54)، 211260-.

5- الرشيد، محمد، (2005). دور الجامعة في خدمة المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

6- الزبود, إسماعيل، والكبيسي، سناء. (2014). اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية ، 7(3)، 438-456.

7- السفطي، مديحة، (1981). العلاقة بين التعليم والحراك المهني الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة .

8- الشخيبي، علي، (2002). علم اجتماع التربية المعاصر، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة. ص189-192 .

9- شفشق، محمود، وطه، حسن، (2000). التربية المعاصرة، دار العلوم الحديثة، الموصل، العراق. ص141.

10-عبد التواب، عبد الإله، (1992). الحراك المهني والتعليم في ضوء ظاهرة توريث واكتساب المكانات المهنية، مجلة دراسات تربوية، 48(48)، ص238-260.

11-عبدوني، كامل، (2003). علاقة مستوى التعليم بالحراك الاجتماعي لثلاثة أجيال متعاقبة في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن .

12-العقيل، عصمت، والحياري، حسن أحمد، (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(4)، 517-529.

13-ناصر الدين، يعقوب وشقوارة، سناء ، والحيلة، محمد، (2013). درجة تحمّل الجامعات لأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 2(2)، 1-34.

14- Hurn, P.J. (1991). Dictionary of education, First edition. Routledge and Kegan Paul, London.

15- Crowther D, Aras G (2008). Corporate Social Responsibility. Copenhagen: Ventus Publishing.

16- Nejati, M., Shafaei, A., Salamzadeh, Y., & Daraei, M. (2011). Corporate social responsibility and universities: A study of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management. Vol. 5 (2), Pp. 440-447.

17- Shaari, R., Khalifah, Z., Rajab, A., & Zulkarnain, N. A. S. (2017). Human Resource Development Intervention Towards Community Engagement: A Journey to Corporate Social Responsibility. In Advances in Human Factors, Business Management, Training and Education (pp. 1215-1225). Springer International Publishing.

مقياس للمسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية

أ.د. يوسف ذياب عواد أ.د . حسني محمد عوض

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية وفق قواعد المنهج الوصفي التحليلي وتعرف مستوى المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية التي شملتها الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ بُنيت الصورة الأولية للمقياس من (79) فقرة، وفق مقياس خماسي مقسم إلى ثلاثة مجالات رئيسة، الأول للمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي، والثاني للمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها، وأخيراً (الثالث) فتناول المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة، وقد طبق المقياس على عينة عشوائية طبقية مكونة من (500) فرد من العاملين في الجامعات الفلسطينية التي شملتها الدراسة. وقد تضمنت إجراءات بناء المقياس (تحديد مجالات المقياس، وصياغة فقرات كل مجال، وتطبيق الإجراءات العلمية في بناء المقياس).

بيّنت النتائج بعد إجراء التحليل العاملي تشبع (79) فقرة على مجالات المقياس، وبذلك يكون المقياس قد تمتع بصورته النهائية بدلالات متعددة للصدق والثبات، إذ بلغ ثبات المقياس (0.98).

وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية تبعاً لمتغيرات الجنس وطبيعة العمل والخبرة. بينما وجدت فروق دالة إحصائيا في مستوى المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والجامعة.

الكلمات المفتاحية: مقياس المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية المجتمعية، الجامعات الفلسطينية.

Abstract

Constructing Social Responsibility Scale for The Palestinian Universities

Prof. Yousef Diab Awaad & Prof. Hussi Mohamed Awad

The study aims to build a social responsibility scale for the Palestinian universities according to the analytical descriptive method in order to define the social responsibility level at the Palestinian . In order to achieve the study purpose, the first draft of the scale consists of (79) items of quintuple levels included three key domains : the university social responsibility towards the local community, the university social responsibility towards the employees and the social responsibility towards the students. The scale has been implemented on random stratified sample of 500 employees at the universities .Constructing the scale included limiting the scale domains, domain- item formulation and implementing the scientific procedures in constructing the scale.

After conducting the factor test on the 79 study items , The results showed its credibility and reliability of (0.98). Furthermore, the results revealed that there are no statistically significant differences about the Palestinian universities attributed to the variables of sex, work and experience. On the other hand, statistically significant differences appeared attributed to the variables of academic qualification and university.

Key words: social responsibility scale, social responsibility, Palestinian universities

مقدمة:

بات من المُسلَّم به أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات قد أصبحت وظيفة رئيسة من الوظائف التي تقوم بها، والتي يتركز دورها تجاه الطلبة والعاملين فيها، وكذلك المجتمع بفئاته المختلفة؛ إذ لم يعد مقبولا اليوم أن ينحصر دور الجامعة في مجال التدريس والبحث العلمي وتخريج الطلبة وإصدار الشهادات فحسب، بل يجب أن يتعداه إلى خدمة المجتمع والإسهام الفاعل في تنميته الاجتماعية والاقتصادية.

لقد تزايد في السنوات الأخيرة الحديث عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وأصبح ينظر إليه أداةً مهمة في مواجهة المشكلات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية التي يزداد تأثيرها وتفاقمها يوما بعد يوم.

ولكي تقوم الجامعة بدور أفضل في خدمة المجتمع لا بد لها من أن تضع تصوراً واضح المعالم لكيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع. إنّ الجامعات العربية مطالبة اليوم بتطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية تطبيقا كاملا وبمفهومها الشامل، من خلال برامجها الدراسية، والبحث العلمي، وجهود العاملين فيها من أكاديميين وإداريين وكذلك طلبتها. فضلا عن الجهود المباشرة في تبنيها ودعم البرامج الاجتماعية، وترسيخ الشراكات الاستراتيجية مع القطاعات الاجتماعية المختلفة (عواد،2010). وقد سعت العديد من الجامعات العربية والفلسطينية لوضع أطر تنظيمية ومؤسسية لجهودها في مجال المسؤولية الاجتماعية، سواء من خلال الإدارة العليا للجامعة، أو من خلال الكليات والمراكز والدوائر، فالكثير من الجامعات أنشأت أقساما ومراكز متخصصة لخدمة المجتمع وتعزيز المسؤولية الاجتماعية، وبعض هذه الجامعات قامت بإنشاء دوائر متخصصة لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، إضافة إلى وحدات ومراكز لخدمة المجتمع داخل الكليات وغيرها من الوحدات التنظيمية الهادفة إلى ترسيخ علاقة الجامعات بالمجتمع المحيط بها. فيما عمدت بعض الجامعات إلى إدخال مفهوم المسؤولية الاجتماعية في مناهجها الدراسية، وكانت جامعة القدس المفتوحة في فلسطين أول من قام بتخصيص مقرر قائم بذاته للمسؤولية الاجتماعية، إذ كان إجبارياً لطلبة التنمية الاجتماعية والأسرية واختيارياً لباقي التخصصات.

أصبح نجاح الجامعات ومكانتها يقاس في التصنيفات الدولية بقدر تركيزها على المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الشمولي، إذ لا يقتصر التركيز على إقامة الشراكات الاجتماعية، بل على تسخير كل إمكانات الجامعة، وبرامجها الدراسية، ونتائج أبحاثها ودراساتها للتعامل مع قضايا المجتمع، ومن ذلك التعامل مع قضايا البطالة، والمياه، والطاقة المتجددة والتنمية المستدامة. وغيرها من القضايا الحيوية التي تتطلب جهوداً متكاتفة وتنسيقا عالي المستوى ما بين الجامعة ومؤسسات القطاعين العام والخاص. فالمجتمع بأمس الحاجة لجامعات وطنية تقدم مبادرات وتسهم في تنميته وتلبية حاجات وتطلعات أبنائه (عواد،2010).

يواجه العلماء والباحثين صعوبة كبيرة في تحديد تعريف جامع شامل مانع للمسؤولية الاجتماعية، ولقد تنوعت تعريفات العلماء تنوعًا كبيرًا في تحديد مدلول المسؤولية الاجتماعية، إذ عرفها علماء النفس والقانون والفلسفة والإدارة والدين كلٌ حسب رؤيته لها.

وقد احتل مفهوم المسؤولية الاجتماعية محوراً رئيساً في أعمال مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي عقد في كوبنياجن عام (1995) وقد ركز على سبل الوفاء باحتياجات الأفراد في إطار العولمة وأهمها الاحتياج للمأكل والعمل، كما صدرت في سنة (1997) معايير المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات، وهي أول معايير دولية تصدر بشأن أخلاقيات المؤسسة ومسؤوليتها الاجتماعية، وقد اشتملت هذه المعايير على ثلاثة مجالات؛ هي: حقوق الإنسان، وحقوق العاملين، وحماية البيئة (مخلوف،2011).

وعرفت مسودة الإيزو (ISO 26000) : المسؤولية الاجتماعية بالأعمال التي تقوم بها المؤسسة، لتتحمل مسؤولية آثار أنشطتها السلبية على المجتمع والبيئة، إذ تكون هذه الأفعال متناغمة ومصالح المجتمع والتنمية المستدامة، وتكون قائمه على السلوك الأخلاقي، والامتثال للقانون المطبق والجهات العاملة بين الدوائر الحكومية، وتكون مندمجة في الأنشطة المستمرة للمؤسسة (Corporate Social Responsibility Toward Horizons,1992).

وعرّف برايد وفيرايل (Pride & Ferrell, 1997) المسؤولية الاجتماعية للجامعات مفاهيميا بأنها: ألتزام المنظمة بتعظيم أثرها الإيجابي والتقليل من أثرها السلبي في المجتمع. فيما عرفها (كمال،2011) بأنه التزام الجامعة قولا وعملاً بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها أن تحسّن نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي وللمجتمع عموماً، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم والبحث والإدارة المؤسسية والتفاعل المجتمعي وغير ذلك.

تعد الجامعة اليوم حاضنة للمسؤولية المجتمعية جراء ما يتوافر لديها من خبرات وكفاءات تخصصية، ولما تستطيع التأثير به في طلبتها من جهة والمجتمع المحلي والعالمي، من جهة ثانية، وهذا بطبيعة الحال ضاعف من الأهمية النسبية لدور الجامعات في تحقيق المسؤولية المجتمعية على نحو واسع.

وفي ضوء ما سبق، وَجَدَ الباحثان من الأهمية بمكان إعداد مقياس للمسؤولية المجتمعية للجامعات لمأسسة هذا البعد التنموي المهم، إسهاماً من الجامعات نفسها في تطوير الاهتمام المناسب بذلك على أسس علمية.

مشكلة الدراسة:

إنّ الدور الذي تقوم به الجامعة ينمو ويتعاظم مع تعقد حركة الحياة، والتطورات الحاصلة فيها .وأصبح هذا الدور لا يقتصر على تقديم المعارف والمعلومات العلمية فقط للطالب، كونه عضواً فاعلاً في المجتمع، وإنما تعدى هذا الدور واتسع، ليشمل جوانب كثيرة أصبحت الجامعة مساهمة فيها بدرجة كبيرة ومؤثرة، إن لم تكن مسؤولة عنها بصورة مباشرة، كضرورة إسهامها فعلياً في حركة التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، وعلى الرغم مما تقدم، فما يزال مستوى الاهتمام بالمسؤولية

الاجتماعية لدى الجامعات يسير بخطى بطيئة وغير واضحة المعالم، إضافة إلى عدم وجود خطط استراتيجية منظمة وشاملة تحدد أولويات المسؤولية الاجتماعية لدى العديد من الجامعات العربية، وبحدود علم الباحثين لا يوجد حتى الآن مقياس شامل وموحد للمسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية.

وبناء على ما تقدم، برزت مشكلة الدراسة الحالية في بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية لمعرفة مستوى هذه المسؤولية واحتياجاتها.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، ومجالاته الرئيسة (تجاه المجتمع المحلي، العاملين والطلبة فيها)؟

2- ما مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية التي طبق عليها المقياس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية التي طبق عليها المقياس تبعا لمتغيرات الجنس، وطبيعة العمل، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجامعة؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

أ. بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، وتحديد معايير الصدق والثبات للمقياس.

ب. تطبيق مقياس المسؤولية الاجتماعية على عينة من الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس المفتوحة، وجامعة النجاح الوطنية، وجامعة فلسطين التقنية "خضوري") .

ج. تحديد قدرة المقياس على التفريق في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة تبعا لمتغيرات الجنس، وطبيعة العمل، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجامعة.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة في جانبين: الأول نظري والثاني تطبيقي، فمن حيث الأهمية النظرية فإن الدراسة تسهم في الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات الفلسطينية، والتوصل إلى أداة قياس موضوعية، لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات الفلسطينية قياساً دقيقاً.

فأما الأهمية النظرية، فتتمثل في مساهمة الدراسة ونتائجها في الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، والتوصل إلى أداة قياس موضوعية لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية من خلال الممارسة العملية والمنهجية.

بينما تتمثل الأهمية العملية في أن هذا المقياس له قيمة تربوية واجتماعية خاصة، إذ سيكون أداة قياس سهلة وسريعة التطبيق، وفي ضوء نتائج القياس يتم التخطيط لوضع الخطط والبرامج التي تؤدي إلى تحقيق دور الجامعات في المسؤولية الاجتماعية بمفهومها الشامل.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج الدراسة وتعميماتها في الجوانب الآتية:

- اقتصرت عينة الدراسة على عينة من العاملين في الجامعات الفلسطينية الثلاث التي شملتها الدراسة(جامعة القدس المفتوحة، جامعة النجاح الوطنية، جامعة فلسطين التقنية 'خضوري')، وجرى اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، ومن ثمّ فإن إمكانية تعميم النتائج تتحدد بمدى تمثيل هذه العينة للعاملين في الجامعات الفلسطينية.
- اقتصرت الدراسة على مقياس المسؤولية المجتمعية للجامعات الذي اعتبر مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة.
- أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/ 2017.
- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، محددة في التعريفات الإجرائية، لذا فان إمكانية تعميم النتائج تتحدد في ضوء هذه التعريفات.

مصطلحات الدراسة

- الجامعة: هي مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث وتمنح شهادات أو إجازات أكاديمية لخريجيها (https://ar.wikipedia.org.wiki).
- عرف الباحثان المسؤولية الاجتماعية للجامعات تعريفاً إجرائياً بأنها: الأفعال والمهام والواجبات التي تقوم بها الجامعة تجاه طلبتها والعاملين فيها وخارجها تجاه المجتمع المحلي والمجتمع ككل، وهي الترجمة الفعلية للوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة المتمثلة في خدمة المجتمع التي تشمل أبعاداً مجتمعية عدّة، اختار الباحثان أن تقتصر المسؤولية الاجتماعية للجامعات على أبعاد ثلاثة هي: المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع، وتجاه العاملين فيها وتجاه الطلبة. وتتضمن هذه الأبعاد الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية) وتُقاس باستجابات العاملين في الجامعات عن أسئلة مقياس المسؤولية الاجتماعية المعتمد في هذه الدارسة.

الدراسات السابقة:

اهتمت العديد من الدراسات والبحوث على المستويات الإقليمية والعالمية والمحلية بموضوع المسؤولية الاجتماعية بشكل عام والمسؤولية الاجتماعية للجامعات بشكل خاص، ولم يجد الباحثان دراسات اهتمت ببناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية للجامعات، ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة المسؤولية الاجتماعية للجامعات بشكل عام ما يأتي:

تناولت دراسة الخليوي (2016) واقع تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بالرياض من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لواقع تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات كانت بدرجة متوسطة (2.76)، كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لصالح القائد الأكاديمي وفق متغير العمل، وفروق تعزى للتخصص الإنساني وفق متغير التخصص.

وأظهرت النتائج أيضاً أن معوقات تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعة كانت بدرجة عالية (3.54) فيما كانت معوقات ذلك بدرجة متوسطة (3.18).

وقارنت دراسة (Chile, Black ,2015) أوجه الشبه بين الجامعات المعاصرة والشركات التجارية، إذ جرى تحليل موسع للمسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال دراسة حالة الشراكة ما بين الجامعة والمجتمع من خلال المدارس والمجتمعات المدرسية مستندين إلى مشاركة الشباب لتعزيز الديمقراطية الطلابية وإتاحة الفرصة لتعليم طلبة من فئات مهمشة.

تشير النتائج لأكثر من (1200) شخص شملهم الاستطلاع إلى أن المشاركة بين الجامعة والمجتمع أظهرت نتائج ايجابية للمشاركين والمدارس، فيما استفادت الجامعة من تحسين صورتها في المجتمع، ما يشير إلى دور الجامعات في ترسيخ قيم الديمقراطية والعدالة الاجتماعية للمجتمع.

واستكشفت دراسة (Portillo,Nave,Sagahon ,2015) آراء الطلبة والعاملين في جامعة غوانا خواتو حول المسؤولية المجتمعية للجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة من خلال استخدامها الأسلوب النوعي من حيث مقابلة الطلبة والموظفين من البرنامج التعليمية المختلفة أن لهم دراية بمفاهيم المسؤولية المجتمعية، ما يمكن من ربطهم بقضايا مختلفة مثل البيئة، وكذلك تحديد أنشطة طوعية وإلزامية لهم. وقد أوصت الدراسة بأهمية زيادة التدريب، وتحقيق التزام أكبر من جانب الإدارة الجامعية .

وهدفت دراسة شلدان وصايمة (2014) إلى تعرّف المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وجرى استخدام الاستبانة أداة للدراسة، اشتملت على(50) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسة، وطبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (135) من أعضاء هيئة التدريس، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية قد بلغت (79.58٪) بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس، والسن.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية تبعا لمتغير الكلية (إنسانية، وعلمية، وشرعية) لصالح الكلية الشرعية.

وأظهرت دراسة جورج وأخرون (Jorge et, al. , 2012) التي أجريت بهدف تعرّف إلى واقع المسؤولية المجتمعية للجامعات الإسبانية الحكومية باستخدام استبانتين، إحداهما موجهة لقادة الجامعات، وأخرى لأعضاء المجالس المجتمعية للجامعات، وأظهرت نتائج الدراسة؛ ضرورة إعداد مؤشرات أداء لتقيم المسؤولية المجتمعية للجامعات، كما بينت أن من أهم معوقات المسؤولية في الجامعات غياب عنصر التدريب لأعضاء هيئة التدريس على آليات تحقيقها، ومحدودية الموارد المالية وغياب التعليمات الواضحة والملزمة، إضافة إلى أن من أهم محفزات المسؤولية المجتمعية تحسين سمعة الجامعة وانتهاج الشفافية وتطوير ممارسات الجامعة بحسب أولويات المجتمع.

وتناولت دراسة ناصر الدين وشقوارة والحيلة (2013) درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الاستبانة أداةً جرى التأكد من صدقها وثباتها، وتضمنت قائمة أسئلة المسؤولية الاجتماعية الموجّهة لقادة المجتمع المحلّي والبالغ عددهم(40) قائداً، وأظهرت النتائج أنّ درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي.

وأجرى (Shawyun, 2011) دراسة تناولت العلاقة ما بين المسؤولية المجتمعية للجامعات الأوروبية وأثرها في تنظيم المجتمع من منظور الشراكة ما بين الجامعات والمجتمع، وقد بينت الدراسة الدور الكبير للجامعات بحكم خبرة الكفاءات فيها لاحتياجات المجتمع.

وسعت دراسة الطائي وأحمد (2008) إلى بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتكون مجتمع البحث من الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية في جامعة الموصل، جرى تقسيم عينة البحث إلى عينتين، عينة البناء والبالغ عددها (494) طالبا وبنسبة (65٪)، وعينة التطبيق البالغ عددها (266) طالباً وبنسبة (35٪)، وقد استخدم مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي أعده الباحثان أداة لجمع البيانات، وقد توصل الباحثان إلى عدد من الاستنتاجات منها:

- التوصل إلى بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل .
- الطلاب الممارسون للأنشطة الرياضية في جامعة الموصل بصورة عامة يتمتعون بمسؤولية اجتماعية إيجابية قد تكون حافزا ودافعا للأداء والعطاء في المجال الرياضي.
- التوصل إلى مستويات معيارية لعينة البحث بمقياس المسؤولية الاجتماعية .
- وضع مستويات معيارية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل بمقياس المسؤولية الاجتماعية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

يلاحظ أن هناك اهتماماً يتنامى في تناول المسؤولية المجتمعية في الجامعات لما لها من دور مؤثر في المجتمعات، وهذا ما يؤكد الحاجة الماسة لتطوير مقياس للمسؤولية المجتمعية للجامعات كي تمنهج هذا العمل على نحو يتناسب والواقع الفلسطيني، على أمل أن يُعمم ذلك لاحقاً على الجامعات العربية مع الإشارة إلى مجموعة أمور نلخصها على النحو الآتي:

- ✓ تنفرد الدراسة الحالية بتناولها بناء مقياس المسؤولية المجتمعية، للجامعات عن غيرها من الدراسات باستثناء دراسة الطائي وأحمد(2008) التي سعت لقياس المسؤولية المجتمعية لممارسي الأنشطة المجتمعية.
- ✓ تنفرد الدراسة الحالية في تناولها لمتغيرات طبيعة العمل والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، والجامعة عن غيرها من الدراسات، فيما تشترك بتناولها لمتغير الجنس مع دراسة شلدان وأبو صايمة (2014).
- ✓ تتفق هذه الدراسة مع توصيات دراسة (Jorge eit al, 2012) لما يخص ضرورة إيجاد مؤشرات قياس للمسؤولية المجتمعية.

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصفاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، والإجراءات التي اتبعت لجمع بيانات الدراسة وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس، والمسؤولين في الإدارة العليا والوسطى والدنيا، وهم الأكاديميون المكلفون بعمل إداري، والإداريون وأعضاء هيئة التدريس في ثلاث جامعات فلسطينية تقع في الضفة الغربية، وذلك باعتبارهم الجهات المسؤولة عن تنفيذ المسؤولية الاجتماعية للجامعة، والجدول رقم (1) يبين توزيع مجتمع الدراسة من أكاديميين مكلفين بعمل إداري وإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الثلاث التي مثلت مجتمع الدراسة المستهدف، وذلك حسب سنة التأسيس: جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس المفتوحة، جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، للعام الجامعي 2016/ 2017م.

جدول (1)

توزيع مجتمع الدراسة في الجامعات الثلاث (جامعة فلسطين التقنية "خضوري"، جامعة النجاح الوطنية، جامعة القدس المفتوحة) للعام الجامعي 2016/ 2017م

اسم الجامعة	سنة التأسيس	أعضاء هيئة تدريس	أكاديميون مكلفون بعمل إداري	إداريون	المجموع	الموقع
النجاح الوطنية	1977	634	50	700	1384	نابلس
القدس المفتوحة	1991	326	95	1062	1433	القدس
جامعة فلسطين التقنية خضوري	2007	209	40	131	390	طولكرم
المجموع					3207	

المصدر: دوائر الموارد البشرية في الجامعات الثلاث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (500) من العاملين الأكاديميين المكلفين بعمل إداري من الإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية الثلاث التي طبقت فيها الدراسة وهي: جامعة النجاح الوطنية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة فلسطين التقنية "خضوري"، وجرى اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، إذ مثل متغيري الجامعة وطبيعة العمل الطبقات التي جرى اختيار العينة منها، وقد شكلت العينة ما نسبته (15٪) تقريباً من المجتمع الأصلي، وقد استند الباحثان على أنّ هذه النسبة تعتبر كافية إلى ما ورد في (ملحم،2002،ص252) وفي (عودة وملكاوي،1992،ص360) الذي ذكر فيها بأن عدد أفراد العينة المناسب في الدراسات الوصفية (10٪) من مجتمع يصل حجمه إلى بضعة آلاف. كما ورد في فرانكيل ووالين (Fraenkel & Wallen,2003,P201) أنّ الحد الأدنى الذي يمكن القبول به في الدراسات الوصفية هو (100) فرد، وقد قام الباحثان بتوزيع (550) استبانة على المبحوثين،وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع(510) استبانة استبعد منها (10) استبانات بسبب عدم اكتمالها، وبالتالي عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي أُجريَ التحليل الإحصائي عليها (500) استبانة. والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة بحسب متغيراتها المستقلة.

جدول (2)

يبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (٪)
الجامعة	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	60	12.0
	جامعة القدس المفتوحة	225	45.0
	جامعة النجاح الوطنية	215	43.0
	المجموع	500	٪100
طبيعة العمل	إداري	265	53.0
	أكاديمي مكلف بأعمال إدارية	105	21.0
	عضو هيئة تدريس	130	26.0
	المجموع	500	100%
المؤهل العلمي	دكتوراه	121	24.2
	ماجستير	166	33.2
	بكالوريوس فأقل	213	42.6
	المجموع	500	100%
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	120	24.0
	من 10-أقل من 15 سنة	153	30.6
	أكثر من 5 سنوات – أقل من 10 سنوات	61	12.2
	15 سنة فأكثر	166	33.2
	المجموع	500	%100

إجراءات تطوير مقياس الدراسة:

بهدف الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية، ونظراً لعدم وجود مقياس للمسؤولية الاجتماعية فيها، قام الباحثان ببناء مقياس لهذه الدراسة لتطبيقه على البيئة الفلسطينية في بعض الجامعات الفلسطينية، ومن ثمّ يمكن تطويره وتطبيقه في البيئة العربية عموما، وقد اطلع الباحثان على عدة مقاييس ذات صلة بموضوع الدراسة، ومنها مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل من إعداد (الطائي،2008)، واستناداً إلى مجموعة من الخطوات التي حددها هيولين ودراسجو وبارسونز (Hullin, Drasgow & Parsons, 1983)، في إعداد المقاييس النفسية والاجتماعية جرى إعداد مقياس الدراسة الحالية وفق الخطوات الآتية:

الخطوة الأولى: تحديد أبعاد المقياس

تعد عملية تحديد أبعاد (مجالات) المقياس نقطة ارتكاز رئيسة، وفيها جرى تحديد تعريف لمفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وقد أفاد الباحثان من الأدب النظري في مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعات، وبخاصة تعريف مسودة الأيزو (Iso 26000): للمسؤولية الاجتماعية التي تتضمن: مجالات رئيسة للمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي، العاملين والطلبة فيها، فقد ورد في الأدب التربوي أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات تعدّ سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة (طلبة، طاقم تدريس، موظفين) مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة(Nejati et al. 2011).

وفي ضوء ما تقدم، حُددّت مجالات المقياس وأبعاده على النحو الآتي:

المجال الأول : المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي، وقد اشتمل على بعدين وهما:

البعد الأول: تقديم الاستشارات ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية

والبعد الثاني : دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية

المجال الثاني : المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها، وقد اشتمل على أربعة أبعاد وهي:

البعد الأول: النظام الإداري وتعزيز السلطات.

البعد الثاني: بيئة العمل.

البعد الثالث: التدريب والتعليم المستمر.

البعد الرابع: دعم وتشجيع البحث العلمي.

المجال الثالث : المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة، وقد اشتمل على بعدين وهما:

البعد الأول: ربط المقررات الدراسية بالمجتمع والبيئة.

البعد الثاني: ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة.

الخطوة الثانية: كتابة فقرات المقياس

اعتماداً على الأدب السابق، والخبرة للباحثين، والاطلاع على عدد من الدراسات والإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية التي تمت الإشارة اليها سابقاً، حددت فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية بما يتوافق مع البيئة والثقافة العربية، وما يرافقها من محددات، وصيغت في صورة فقرات لكل مجال ولكل بعد من مجالات وأبعاد المقياس، إذ كانت الصورة الأولية تتكون من (85) فقرة.

دلالات الصدق للمقياس:

الصدق الظاهري: للتأكد من ملاءمة المقياس وتحقيق هدف الدراسة، جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه بصورته الأولية على لجنة من المحكمين مكونة من عشرة متخصصين في مجالات الخدمة الاجتماعية والتربية الخاصة والإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي،

والقياس والتقويم. إذ أبدوا رأيهم في سلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمتها للبعد الذي تنتمي إليه، وإضافة أية ملاحظة من شأنها تعديل المقياس بشكل أفضل.

وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة التي أجمع عليها(85٪) من المحكمين، وكان أبرزها: حذف فقرتين بسبب تداخلها مع فقرات أخرى في المقياس، وعدم وضوحهما وغموضهما، وعدم مناسبتها للبعد، وتعديل بعض الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً واختصاراً للمعلومة، إذ بلغ عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (79) فقرة.

مؤشرات صدق البناء:

بهدف التحقق من صدق البناء طبق المقياس على عينة مكونة من (40) من العاملين في الجامعات خارج عينة الدراسة، وحسبت معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرة والدرجات على المجال، وكذلك معاملات الارتباط بين الدرجات على الفقرة والدرجات على المقياس ككل، والجدول (3) يبين ذلك.

الجدول (3):

قيم معامل ارتباط الفقرة بالمجال والبعد الذي تنتمي إليه وقيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	المجال	البعد	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	المجال	البعد	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل
1	أولا: المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	تقديم الاستشارات ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية	**0.65	**0.85	41	ثانيا: المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	التدريب والتعليم المستمر	**0.55	**0.64
2			**0.51	**0.68	42			**0.61	**0.86
3			**0.71	**0.65	43			**0.63	**0.73
4			**0.69	**0.65	44			**0.59	**0.75
5			**0.73	**0.57	45			**0.82	**0.78
6			**0.81	**0.66	46		دعم وتشجيع البحث العلمي	**0.53	**0.75
7			**0.55	**0.54	47			**0.72	**0.75
8			**0.60	**0.56	48			**0.52	**0.67
9			**0.73	**0.55	49			**0.63	**0.71
10			**0.56	**0.73	50			**0.63	**0.74
11			**0.71	**0.55	51			**0.73	**0.66

رقم الفقرة	المجال	البعد	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل	رقم الفقرة	المجال	البعد	الارتباط مع المجال	الارتباط مع المقياس ككل
12	ثانيا: المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية	**0.53	**0.52	52	ثالثا: المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة		**0.72	**0.65
13			**0.66	**0.75	53			**0.66	**0.65
14			**0.49	**0.78	54			**0.53	**0.50
15			**0.68	**0.75	55			**0.43	**0.62
16			**0.45	**0.44	56			**0.51	**0.60
17			**0.53	**0.56	57		ربط المقررات الدراسية بالمجتمع والبيئة	**0.65	**0.81
18			**0.73	**0.73	58			**0.63	**0.83
19			**0.59	**0.52	59			**0.61	**0.65
20			**0.83	**0.63	60			**0.79	**0.58
21			**0.82	**0.69	61			**0.81	**0.65
22			**0.51	**0.64	62			**0.63	**0.65
23			**0.62	**0.69	63		ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة	**0.62	**0.60
24		النظام الإداري وتعزيز السلطات	**0.63	**0.60	64			**0.54	**0.72
25			**0.66	**0.77	65			**0.64	**0.74
26			**0.76	**0.56	66			**0.83	**0.70
27			**0.56	**0.72	67			**0.79	**0.71
28			**0.67	**0.74	68			**0.70	**0.63
29			**0.59	**0.55	69			**0.60	**0.53
30			**0.58	**0.54	70			**0.55	**0.54
31		بيئة العمل	**0.55	**0.58	71			**0.47	**0.64
32			**0.53	**0.53	72			**0.59	**0.46
33			**0.77	**0.62	73			**0.56	**0.63
34			**0.79	**0.69	74			**0.76	**0.55
35			**0.75	**0.61	75			**0.77	**0.75
36			**0.86	**0.54	76			**0.55	**0.71
37			**0.56	**0.82	77			**0.66	**0.70
38			**0.64	**0.79	78			**0.50	**0.77
39			**0.78	**0.51	79			**0.54	**0.71
40			**0.59	**0.64					

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها تراوحت بين(0.44-0.86)، بينما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل بين (0.46-5.80)، وقد اعتمد الباحثان معياراً لقبول الفقرة، إذ لا يقل معامل ارتباطها بالمجال الذي تنتمي

إليه، والمقياس ككل عن(0.40). وبناء على هذا المعيار، وفي ضوء هذه القيم فقد حذفت فقرتان من المقياس، وهي من الفقرات التي اقترح المحكمون حذفها باستخدام الصدق الظاهري، ومن ثمّ يكون مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية من (79) فقرة. كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، وقيم معاملات ارتباط المجالات بالمقياس ككل، كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3):

قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات وارتباط المجالات بالمقياس ككل

المجال	الإحصاءات	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	معامل الارتباط	1	0.780**	0.829**	.927**
	مستوى الدلالة		0.00	0.00	0.00
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	معامل الارتباط	0.780**	1	0.805**	0.930**
	مستوى الدلالة	0.00		0.00	0.00
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	معامل الارتباط	.829**	0.805**	1	0.941**
	مستوى الدلالة	0.00	0.00		0.00
الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	معامل الارتباط	.927**	0.930**	0.941**	1
	مستوى الدلالة	.000	0.00	0.00	

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

صدق التمايز (المقارنة الطرفية):

قام الباحثان بإيجاد هذا النوع من الصدق اتفاقاً مع أن قدرة المقياس على التمييز بين أصحاب القدرة العالية، وأصحاب القدرة المنخفضة في سمة أو صفة ما، يعد من الدلائل المهمة التي يمكن أن تشير إلى صدق المقياس، فكلما زادت هذه القدرة زادت درجة صدق المقياس.

وقد قام الباحثان بترتيب أفراد عينة البحث ترتيباً تنازلياً من حيث الدرجة الكلية للمقياس ثم قاما بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للربيع الأعلى والربيع الأدنى لعينة الدراسة وعددها (500)، ثم قاما بإيجاد الفرق بين متوسطي الربيعين والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4):

صدق التمايز لمقياس مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات (ن=270)

المجالات	الأبعاد	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		قيمة (ت)	الدلالة
		المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	تقديم الاستشارات ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية	4.8114	0.16867	3.3192	0.48866	33.540	0.00
	دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية	4.5679	0.37340	3.3302	0.59367	20.504	0.00
	الدرجة الكلية للمجال	4.6897	.223100	3.3247	.504960	28.728	0.00
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	النظام الإداري وتعزيز السلطات	4.4593	0.64395	3.1323	0.63424	17.058	0.00
	بيئة العمل	4.5096	0.48467	3.1644	.62432	19.775	0.00
	بالتدريب والتعليم المستمر	4.5941	0.48742	3.2770	0.68239	18.248	0.00
	دعم وتشجيع البحث العلمي	4.6478	0.44097	3.4848	0.64875	17.226	0.00
	الدرجة الكلية للمجال	4.5527	0.43288	3.2647	0.48422	23.042	0.00
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	ربط المقررات الدراسية بالمجتمع والبيئة	4.6358	0.43298	3.4926	0.69851	16.163	0.00
	ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة	4.5878	0.37703	3.4466	0.61683	18.341	0.00
	الدرجة الكلية للمجال	4.6118	0.32853	3.4696	0.62471	18.802	0.00
الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات		4.6181	.272010	3.3530	.485600	26.408	0.00

** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (4) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي الربيعين الأعلى والأدنى لجميع مجالات المقياس وأبعاده المختلفة وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات المقياس:

ثبات الإعادة: بهدف التحقق من ثبات المقياس المستخدم، ودقة فقراته جرى تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (40) من العاملين في الجامعات، من خارج أفراد عينة الدراسة الرئيسة، ثم أعيد تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وحسب معامل ثبات الإعادة (Test Retest)، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل، وللمجالات الفرعية كما هو موضح في الجدول (5).

ثبات الاتساق الداخلي: قدرت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (CronbachAlpha)، إذ بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولمجالات الدراسة كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5):

قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل وللمجالات والأبعاد الفرعية

المجالات	الأبعاد	ثبات الإعادة	ثبات التجانس
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	تقديم الاستشارات ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية	0.904	0.913
	دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية	0.943	0.926
	الدرجة الكلية للمجال	0.951	0.953
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	النظام الإداري وتعزيز السلطات	0.931	0.906
	بيئة العمل	0.863	0.926
	التدريب والتعليم المستمر	0.925	0.887
	دعم وتشجيع البحث العلمي	0.941	0.946
	الدرجة الكلية للمجال	0.913	0.969
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	ربط المقررات الدراسية بالمجتمع والبيئة	0.884	0.891
	ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة	0.891	0.920
	الدرجة الكلية للمجال	0.933	0.943
الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات		0.963	0.983

الإجابة على السؤال الأول: ما الخصائص السيكومترية لمقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، ومجالاته الرئيسة؟

طبقت الخطوة الثالثة والتي حددها هيولين ودراسجو وبيرسونس (Hulin, Drasgow & Parsons, 1983)، وهي: اختبار افتراض أحادية البعد للبيانات المتحققة على المقياس. فقد طبق المقياس على عينة الدراسة المكونة من (500) من العاملين في الجامعات الفلسطينية، وأدخلت بعد ذلك البيانات جهاز الحاسوب بهدف إجراء تحليل لتلك البيانات، وكان الإجراء الأول هو التحقق من أحادية البعد، إذ تفترض نظرية الاستجابة للفقرة وجود قدرة واحدة (سمة واحدة). وللتحقق من هذا الافتراض (أحادية البعد)، اعتمد على بعض المؤشرات التي اقترحها هتي (Hattie, 1985)، وقدّر ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على عينة الدراسة، وبلغت قيمته (0.98) وهو مؤشر قوي على أحادية البعد.

كما حسب معامل الارتباط بين الأداء على الفقرة، والأداء على المقياس الكلي، بعد حذف الفقرة نفسها من المقياس (Corrected Item Total Correlation)، وقد أشارت نتائج التحليل إلى أن جميع الفقرات يزيد معامل ارتباطها عن (0.30) وكانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يدل على أن الفقرات ال(79) تتشارك في قياس بعد واحد تعبر عنه العلامة الكلية التي تقيس المسؤولية الاجتماعية للجامعات، ويمكن اعتبار هذه النتيجة مؤشراً على أحادية البعد المسؤولية الاجتماعية للجامعات.

ومن المؤشرات الدالة على أحادية البعد مؤشرات تعتمد على المكونات الرئيسة (Indices based on principal Components)، وهي مؤشرات تعتمد على التحليل العاملي (Indices based on factor analyzes)، لذا استخدم أسلوب التحليل العاملي (Factor Analysis) باستخدام أسلوب المكونات الأساسية (Principal Component Analysis)، وذلك لاستجابات العاملين في الجامعات الفلسطينية التي شملتها الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات، واستخرجت قيم الجذور الكامنة ونسب التباين المفسر لكل عامل من العوامل، كما جرى تدوير المحاور باستخدام طريقة التدوير المتعامد (Varimax Rotation) للعوامل التي كانت قيم الجذر الكامن لها أكبر من (1)، وكان عددها ثلاثة عوامل فسرت ما نسبته (54.2٪) من التباين. والجدول (8) يبين قيم الجذور الكامنة، ونسب التباين المفسر ونسب التباين التراكمية لكل عامل.

الجدول (6):

يوضح معاملات ألفا لكل فقرة من فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات بصورته الأولية في حالة حذف درجتها من درجة المقياس ككل (ن=500)

الرقم	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس	معامل ألفا في حالة حذف الفقرة	الرقم	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس	معامل ألفا في حالة حذف الفقرة	الرقم	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس	معامل ألفا في حالة حذف الفقرة
1	0.615	0.982	28	0.660	0.982	55	0.663	0.982
2	0.626	0.982	29	0.642	0.982	56	0.745	0.982
3	0.647	0.982	30	0.660	0.982	57	0.711	0.982
4	0.509	0.982	31	0.569	0.982	58	0.642	0.982
5	0.543	0.982	32	0.668	0.982	59	0.686	0.982
6	0.571	0.982	33	0.605	0.982	60	0.611	0.982
7	0.650	0.982	34	0.664	0.982	61	0.617	.982
8	0.618	0.982	35	0.599	0.982	62	0.733	0.982
9	0.606	0.982	36	0.751	0.982	63	0.567	0.982
10	0.587	0.982	37	0.702	0.982	64	0.268	0.982
11	0.723	0.982	38	0.672	0.982	65	0.702	0.982
12	0.622	0.982	39	0.656	0.982	66	0.697	0.982
13	0.672	0.982	40	0.731	0.982	67	0.717	0.982
14	0.711	0.982	41	0.642	0.982	68	0.760	0.982
15	0.663	0.982	42	0.670	0.982	69	0.681	0.982
16	0.650	.982	43	0.680	0.982	70	0.701	0.982
17	0.671	0.982	44	0.620	0.982	71	0.638	0.982
18	0.664	0.982	45	0.706	0.982	72	0.603	0.982
19	0.690	0.982	46	0.642	0.982	73	0.680	0.982
20	0.582	0.982	47	0.604	0.982	74	0.645	0.982
21	0.606	0.982	48	0.711	0.982	75	0.675	0.982
22	0.663	0.982	49	0.682	0.982	76	0.691	0.982
23	0.710	0.982	50	0.655	0.982	77	0.686	0.982
24	0.597	0.982	51	0.694	0.982	78	0.644	0.982
25	0.698	0.982	52	0.725	0.982	79	.5620	0.982
26	0.728	0.982	53	0.623	0.982			
27	0.681	0.982	54	0.729	0.982			

أما الجدول (7)، فيوضح تشبعات الفقرات على المجالات بعد التدوير وعزل التشبعات التي يقل معامل ارتباطها عن (0.30).

الجدول (7):

تشبعات الفقرات على العوامل (المجالات) بعد التدوير وعزل التشبعات الأقل من 00.3

الرقم	الفقرة / المجال	الأول	الثاني	الثالث
.1	تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف المجتمع وقيمه	0.630		
.2	تقدم الجامعة استشارات مهنية لمؤسسات المجتمع المحلي	0.639		
.3	تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي	0.660		
.4	تسمح الجامعة لأفراد المجتمع المحلي استخدام مكتباتها	0.513		
.5	تتيح الجامعة لمؤسسات المجتمع المحلي باستخدام مرافقها كالقاعات والمسارح والملاعب والمختبرات...الخ)	0.553		
.6	تشارك الجامعة في إقامة الندوات الثقافية للمجتمع المحلي	0.587		
.7	تبرم الجامعة اتفاقيات تعاون في المجالات العلمية والتطبيقية مع مؤسسات المجتمع المحلي	0.665		
.8	تعمل الجامعة على إنشاء مراكز بحثية متخصصة تقدم استشارات لمؤسسات وأفراد المجتمع المحلي	0.633		
.9	توفر الجامعة مصادر معلومات إلكترونية مختلفة متاحة لاستخدام أفراد المجتمع المحلي	0.619		
.10	تسمح الجامعة للعاملين فيها بالتطوع في مؤسسات المجتمع المحلي	0.598		
.11	تطلق الجامعة برامج توعوية مجتمعية في مجال البيئة والتنمية المستدامة	0.737		
.12	تعقد الجامعة شراكات مع المؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي	0.636		
.13	تقترح الجامعة من خلال البحث العلمي حلولا مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية	0.683		
.14	تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتصل بالتنمية الاقتصادية	0.723		

الرقم	الفقرة / المجال	الأول	الثاني	الثالث
.15	تسهم الجامعة في إنتاج ابتكارات علمية جديدة في المجالات المختلفة	0.682		
.16	تفسح الجامعة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي	0.667		
.17	تصمم الجامعة برامج تدريبية لتنمية مهارات العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي	0.685		
.18	تعقد الجامعة المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل تتصل بتنمية المجتمع وخدمته	0.683		
.19	توفر الجامعة دورات علمية متنوعة تستهدف أفراد المجتمع المحلي .	0.707		
.20	تنظم الجامعة البرامج المتخصصة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية وتشرف على تنفيذها	0.596		
.21	تنفذ الجامعة برامج علمية متنوعة لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر	0.623		
.22	تسهم مخرجات البحث العلمي في الجامعة في إنتاج منتجات جديدة	0.676		
.23	تنظم الجامعة لقاءات دورية بين العاملين فيها ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات	0.714		
.24	تعتمد الجامعة نظام مكافآت وحوافز عادلة لتشجيع العاملين		0.603	
.25	تشكل الجامعة لجان عمل مشتركة بين إداراتها وأقسامها؛ لتفعيل مبدأ العمل الجماعي.		0.706	
.26	تسمح مجالس الجامعة المختلفة بمناقشة القرارات الصادرة عنها لإجراء التعديلات المناسبة		0.733	
.27	تُطبّق الجامعة قواعد المساءلة في كافة المستويات الإدارية دون تحيز		0.680	
.28	تقوم الجامعة بمشاركة الوحدات الإدارية كافة عند وضع الخطة الاستراتيجية.		0.666	
.29	تيسر الجامعة التواصل بين العاملين فيها باستخدام التقنيات الحديثة		0.654	
.30	يسهم العاملون في الجامعة في حل مشكلات العمل		0.663	
.31	تمنح الجامعة أعضاء الهيئة الأكاديمية فرصة التفرغ العلمي لتطوير مهاراتهم الاكاديمية.		0.578	

الرقم	الفقرة / المجال	الأول	الثاني	الثالث
.32	يتوفر لدى الجامعة نظام عصري لترقية الكادر الأكاديمي والإداري فيها.		0.671	
.33	تعتمد الجامعة نظام ابتعاث واضح ومنصف للعاملين فيها.		0.609	
.34	توفر الجامعة نظام تحفيز واضح ومعلن للعاملين فيها.		0.660	
.35	توفر الجامعة حرية تامة للباحثين لإجراء بحوثهم دون قيود.		0.600	
.36	تدعم الجامعة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات المحلية المرتبطة بتخصصاتهم.		0.760	
.37	يوفر نظام تقييم الأداء المعتمد في الجامعة التغذية الراجعة ضمن آليات متابعة فاعلة.		0.704	
.38	تقيم الجامعة مستوى الرضا الوظيفي للعاملين بصورة دورية.		0.671	
.39	تعالج الجامعة الشكاوى المقدمة من العاملين.		0.659	
.40	توفر الجامعة المعلومات اللازمة للأطراف المختلفة عبر موقعها الإلكتروني.		0.744	
.41	توفر الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين فيها		0.646	
.42	تشجع الجامعة العاملين على تبادل الخبرات فيما بينهم		0.669	
.43	يتاح للعاملين فرص التطور العلمي في مجال العمل		0.682	
.44	تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم		0.630	
.45	تنظم الجامعة لقاءات ترفيهية وتثقيفية للعاملين		0.717	
.46	تخصص الجامعة ميزانية محددة لدعم البحث العلمي		0.657	
.47	تصدر الجامعة مجلات علمية محكمة يتاح للباحثين من الجامعة للنشر فيها دون تكلفة		0.622	
.48	تتبنى الجامعة نشر الكتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس		0.725	
.49	تمول الجامعة المشاريع البحثية التشاركية للباحثين فيها		0.696	
.50	تعلن الجامعة عن جوائز للتميز البحثي		0.672	
.51	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات العلمية الدولية .		0.710	

الرقم	الفقرة / المجال	الأول	الثاني	الثالث
.52	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم في مجلات علمية محكمة لها معامل تأثير مرتفع		0.743	
.53	تشجع الجامعة العاملين فيها لاستكمال دراسات العليا		0.636	
.54	تحرص الجامعة على ابتعاث العاملين في أفضل الجامعات		0.741	
.55	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاشتراك في برامج الزمالة العربية والدولية		0.680	
.56	تشترك الجامعة بقواعد بيانات عربية وعالمية وتوفيرها لأعضاء هيئة التدريس مجانا		0.758	
.57	تحرص الجامعة على ربط المقررات الدراسية بمشكلات المجتمع			0.724
.58	تطرح الجامعة مقررات دراسية تختص بالمسؤولية الاجتماعية			0.656
.59	تطور المقررات والبرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار			0.699
.60	تخصص الجامعة ساعات معتمدة اجبارية لخدمة المجتمع			0.631
.61	تخصص الجامعة جزءاً من البرنامج الدراسي للتدريب العملي في مؤسسات المجتمع المحلي حسب التخصص			0.635
.62	تصمم الجامعة البرامج الأكاديمية وفقا لمتطلبات سوق العمل.			0.748
.63	تخصص الجامعة عدد من الساعات للعمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المحلي			0.578
.64	تشجع الجامعة الطلبة على المشاركة الفاعلة في أنشطة المجتمع			0.378
.65	تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى طلبتها			0.715
.66	تنشط الجامعة في مجال غرس التراث الشعبي من خلال المعارض والمؤتمرات التي تقيمها			0.712
.67	تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى			0.730

الرقم	الفقرة / المجال	الأول	الثاني	الثالث
.68	تقوم الجامعة بإشراك خريجيها في عملية صنع بعض القرارات لغرض تطوير عملها.			0.772
.69	تعطي إدارة الجامعة اهتماماً كبيراً لتقييم أداء عضو هيئة التدريس من قبل الطلبة.			0.695
.70	تفسح الجامعة المجال للطلبة أن يمثلوا في بعض مجالسها الأكاديمية والنقابية.			0.710
.71	تتبع الجامعة منهج المسح الاجتماعي الحقيقي لتقديم المنح والقروض للطلبة المحتاجين.			0.649
.72	تقدم الجامعة حوافز مادية/ معنوية للطلبة المتميزين			0.611
.73	تسهل الجامعة فرص التبادل الطلابي والتدريب محليا وخارجيا.			0.690
.74	يمارس الطلبة حقهم بتنظيم الأنشطة المختلفة في الجامعة الثقافية والسياسية وفق نظام الجامعة.			0.660
.75	تقدم الجامعة برامج علاجية لمن يعانون ضعفا في مهاراتهم.			0.687
.76	تسعى الجامعة لتحقيق رضا الطلبة من خلال إرشادهم في اختيار التخصصات التي تناسب قدراتهم.			0.704
.77	تتابع وحدة الخريجين في الجامعة أوضاع الطلبة وتربطهم بسوق العمل.			0.694
.78	توفر الجامعة الخدمات اللازمة لدعم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.			0.662
.79	تقدم الجامعات إعفاءات مناسبة للطلبة المعوزين فيها			0.580

يتضح من الجدول (7) أن الفقرات من (1-23) قد تشبعت بعد عملية التدوير على المحور الأول بقيم تشبعات تراوحت ما بين (0.513،0.737)، والفقرات ذات الأرقام ما بين (24-57) قد تشبعت على المحور الثاني وبقيم تشبعات تراوحت ما بين (0.743، 0.578)، أما الفقرات ذات الأرقام ما بين (58-79) قد تشبعت على المحور الثالث وبقيم تشبعات تراوحت مابين (0.748، 0.378)، واستناداً إلى ما أشار إليه كومري المشار إليها في عبد غيد وتروبلود وشريغلي (Cited in Abed- Gaid, Trueblood & Shrigley, 1986)، أنه في حال قلّتْ عدد فقرات العامل عن ثلاث فقرات يحذف، وعليه، بقي المقياس مكوناً من (79) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة. ولتفسير تشبعات الفقرات على العوامل (Factor Load) اعتمد الباحثان على توصيات كومري المشار إليها في عبد غيد وتروبلود

وشريغلي (Abed- Gaid, Trueblood & Shrigley, 1986) الذي يعطي رتب لهذه الأوزان كالآتي: عندما يكون التشبع بمقدار (0.71 فأكثر) يكون ممتازاً، والتشبع بين (0.63 وأقل من 0.71) يكون جيد جداً، بينما التشبع ما بين (0.55 وأقل من 0.63) يكون جيداً، في حين أن التشبع بين (0.45 وأقل من 0.55) يكون مقبولاً، بينما التشبع ما بين (0.32 وأقل من 0.45) يعتبر ضعيفاً. ولتحديد انتماء الفقرة للعامل (إذا كان تشبعها أكثر أو يساوي (0.45) على أحد العاملين)، اتبع محك الوزن الأكبر (Abd-Gaid, Trueblood & Shrigley, 1986، الخليلي، 1989) إذ اعتبرت هذه الفقرة منتمية للعامل الذي يكون تشبعها عليه أعلى، وقد أظهرت جميع فقرات المقياس تشبعاً.

الجدول (8):

قيم الجذر الكامن ونسبة التباين المفسر والتباين المفسر التراكمي لكل عامل من العوامل

العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين المفسر التراكمية
الأول- المسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع	35.213	44.574	44.574
الثاني- المسؤولية المجتمعية تجاه العاملين	4.367	5.528	50.102
الثالث- المسؤولية المجتمعية تجاه الطلبة	3.302	4.180	54.282

ويمكن تفسير أن العامل الأول المسؤولية المجتمعية في المجتمع فسَّر نسبة التباين الأعلى من بين العوامل الأخرى انطلاقاً من أن المسؤولية المجتمعية للجامعات قد تحقق استجابة منها لاحتياجات المجتمع وتقديم الخبرة والاختصاص، وهذا ما يبرز أن للجامعات دور الريادة في قيادة زمام المبادرات التي تسهم بحل إشكالات مجتمعية في الوضع الذي وجدت فيه إذ وجدت أن من واجبها تحقيق ذلك جراء تطور النظرة إليها بأنها مؤسسة مجتمعية وليست أكاديمية أو بحثية فحسب.

ولما يخص العامل الثاني (المسؤولية المجتمعة تجاه العاملين) الذي فسر ما نسبته (4.36) من التباين بأن تطوير العاملين وتلبية احتياجاتهم يعد مسألة مجتمعية؛ لأنهم أعضاء مؤثرون في المجتمع، ولهم دور كبير فيه مما يبرر للجامعات تحقيق إنجازات مهمة لهم، كي يسهموا بتطوير مجتمعاتهم، كما يمكن لهذين العاملين أن يثبتا أن للمسؤولية المجتمعية اهتمامين أحدهما للخارج والآخر للداخل، وهما متكاملان في أداء أدوار مجتمعية، ويأتي ضمن ذلك اهتمام مؤثر، وهو المسؤولية المجتمعية تجاه الطلبة الذين يؤثرون ويتأثرون بهذه المسؤولية المجتمعية على نحو أقل باعتبار أن التأطير الأكاديمي لهم هو الأساس، فيما تبقى الاهتمامات الأخرى على صعيد المسؤولية المجتمعية أقل شأنا إلا أنها موجودة وتمارس.

يلاحظ من الجدول (8) أن العوامل زادت قيمة الجذر الكامن لها عن (1)، وهي تفسر ما نسبته (54.2٪) من تباين الدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات في صورته الأولية، وبلغت قيمة الجذر الكامل للعامل الأول (35.2)، وهي قيمة مرتفعة، إذا ما قورنت بقيم الجذر الكامن للعامل

الثاني والثالث. وباعتماد محك الجذر الكامن كمؤشر على أحادية البُعد، فقد بلغت نسبة الجذر الكامن للعامل الأول إلى الجذر الكامن للعامل الثاني والثالث أكبر من 2، وهذا مؤشر على أحادية البعد وفق ما ذكر لُوردْ المشار إليه في دراسة ألبانيزَ وفورسيث (Albanese & Forsyth, 1984) واعتماداً على محك نسبة التباين المفسر، فقد بلغت نسبة التباين المفسر للعامل الأول (44.5٪) من التباين الكلي، ما يؤكد وجود عامل طاغٍ في المقياس، وهو ما يتماشى مع ما اقترحه ريكاس (Rechase) من أنه إذا أمكن أن يفسر العامل الأول (20٪) من التباين المفسر على الأقل، فإن ذلك يعد مؤشراً على أحادية البعد (Hattie,1985).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية التي طبق عليها المقياس؟

للإجابة على هذا السؤال، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لتقييم المجالات والأبعاد التي تقيس مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، ويوضح الجدول رقم (9) نتائج كل مجال وكل بعد من أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات، وترتيبها حسب مستوى المسؤولية الاجتماعية، ومن أجل تفسير النتائج، اعتمدت المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية التقديرية، وذلك بالاعتماد على تصنيف (القاسم، 2008) كما هو موضح في الجدول الآتي:

المتوسط الحسابي(1-5)	الوزن بالنسبة المئوية	مستوى المسؤولية الاجتماعية
أقل من2.5	أقل من 50٪	ضعيف جدا
من 2.5-2.9	من50-59.9٪	ضعيف
من3 -3.4	من 60-69.9 ٪	متوسط
من 3.5-3.9	70٪-79.9	مرتفع
4 فما فوق	80٪ فما فوق	مرتفع جدا

جدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسبة المئوية التقديرية وترتيب مجالات وأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية

م	المجالات	الأبعاد	النسبة المئوية التقديرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	تقديم الاستشارات ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية	82.40	4.12	0.627	مرتفعة جدا
2		دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية	79.20	3.96	0.649	مرتفعة
3		الدرجة الكلية	80.80	4.04	.6050	مرتفعة جدا
4	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	النظام الإداري وتعزيز السلطات	75.00	3.75	0.815	مرتفعة
5		بيئة العمل	76.20	3.81	0.774	مرتفعة
6		التدريب والتعليم المستمر	77.20	3.86	0.811	مرتفعة
7		دعم وتشجيع البحث العلمي	80.40	4.02	0.718	مرتفعة جدا
8		الدرجة الكلية	77.20	3.86	.6970	مرتفعة
9	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	ربط المقررات الدراسية بالمجتمع والبيئة	81.40	4.07	.6980	مرتفعة جدا
10		ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة	80.20	4.01	.6610	مرتفعة جدا
11		الدرجة الكلية	80.80	4.04	.6460	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للمقياس		**79.60**	**3.98**	**.6060**	مرتفعة

يتضح من خلال الجدول (9) أن متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية على جميع مجالات وأبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية ككل بلغ (3.98) وبنسبة مئوية تقديرية بلغت(79.6٪) بما يتفق مع دراسة (شلدوان وصايمة، 2011)، وهذا يدلل على أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية جاءت مرتفعة، وتتعارض هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة الخليوي (2016) التي بينت أن متوسط فعالية تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات السعودية كانت (2.76) كانت متوسطة. كما يتضح من الجدول نفسه أنه بعد تقديم الاستشارات ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية من مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي قد حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبنسبة مئوية تقديرية بلغت(82.4٪) وبدرجة مرتفعة جداً، ما يعكس اهتمام الجامعات الفلسطينية بالمسؤولية الاجتماعية ونشر ثقافتها في الجامعة والمجتمع، كما

يمكن تفسير ذلك باستجابة الجامعات الفلسطينية كي تتكامل المسؤولية المجتمعية مع المسؤولية الوطنية جراء الوضع السياسي وما تسبب به من اضرار تقحم الجميع باعتبار المسؤولية المجتمعية حجر الزاوية في مرحلتنا النضالية الطويلة. بينما حصل بعد النظام الإداري وتعزيز السلطات في مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها على أقل مستوى بمتوسط حسابي بلغ(3.75) وبنسبة مئوية بلغت (75٪) ويعود ذلك إلى أن النظام الإداري في الجامعات يحتكم إلى قواعد وإجراءات معقدة أحياناً، ووجود نوع من المركزية في عملية صنع القرارات، وغياب دور مؤسسات المجتمع المدني في صنع هذه القرارات، إذ لا يسمح أحيانا للآخرين في المشاركة باتخاذ القرارات، فالكثير من القرارات تأتي على مستوى ضيق للرؤساء في المستويات الإدارية العليا.

كما يمكن تبرير ذلك بأن كثيراً من الإجراءات والأنظمة التي جرى التعامل معها قد أقرت قبل تطوير الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية وبخاصة أن معظم الجامعات لم تبلور استراتيجية معلنة خاصة بذلك، وهذا ما يتفق مع دراسة shuwyun,2011 التي أظهرت أثر الكفاءات الجامعية في تلبية احتياجات المجتمع ولما يخص النتائج المتعلقة بالمسؤولية المجتمعيه تجاه الطلبة، تلك التي حصلت على درجة مرتفعة بأن معظم الجامعات حدثت مقرراتها استجابة لاحتياجات علمية فرضتها الحداثة في ظل اعتبار الجامعة صاحبة الفصل في ذلك.

إجابة السؤال الثاني : هل يختلف مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية باختلاف كل من الجنس، طبيعة العمل،المؤهل العلمي، سنوات الخبرة ؟

للإجابة عن السؤال الثاني حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية التي طبق عليها المقياس تبعا لمتغيرات (الجنس، طبيعة العمل،المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)

المتغير	مستوياته		المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	المقياس ككل
الجنس	ذكر	المتوسط	4.0307	3.8647	4.0280	3.9744
		الانحراف	.593770	.671200	.593460	.580520
	أنثى	المتوسط	4.0696	3.8701	4.0713	4.0037
		الانحراف	.625440	.739520	.723430	.645990
طبيعة العمل	إداري	المتوسط	4.0023	3.7069	3.9787	3.8960
		الانحراف	.549460	.681150	.625290	.563180
	أكاديمي مكلف بأعمال إدارية	المتوسط	4.0736	4.1260	4.0437	4.0811
		الانحراف	.769830	.711740	.778370	.729950
	عضو هيئة تدريس	المتوسط	4.1119	3.9833	4.1803	4.0918
		الانحراف	.561840	.636120	.548940	.554940

المتغير	مستوياته		المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	المقياس ككل
المؤهل العلمي	دكتوراه	المتوسط	4.1829	4.0976	4.2643	4.1816
		الانحراف	.548310	.654060	.544330	.550890
	ماجستير	المتوسط	3.9590	3.8742	3.9218	3.9183
		الانحراف	.759000	.743820	.757220	.721370
	بكالوريوس	المتوسط	4.0354	3.7299	4.0159	3.9271
		الانحراف	.478460	.651140	.574480	.509430
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	المتوسط	4.0163	3.8409	3.9857	3.9476
		الانحراف	0.62004	0.76066	0.75517	0.66218
	6 – 10 سنوات	المتوسط	4.0061	3.8908	4.0428	3.9799
		الانحراف	0.71305	0.72766	0.71114	0.67878
	من 10- 15 سنة	المتوسط	4.0218	3.8400	4.0333	3.9650
		الانحراف	0.32562	0.51113	0.39647	0.33978
	15 سنة فأكثر	المتوسط	4.1124	3.8732	4.0936	4.0264
		الانحراف	.565140	.686350	.570270	.571060
الجامعة	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	المتوسط	3.9453	3.7319	3.7711	3.8161
		الانحراف	.391320	.695430	.544470	.482990
	جامعة القدس المفتوحة	المتوسط	4.0768	3.8459	4.1278	4.0168
		الانحراف	.518110	.653970	.513020	.51251
	جامعة النجاح الوطنية	المتوسط	4.0441	3.9318	4.0418	4.0059
		الانحراف	.734600	.738830	.771880	.717990

يظهر من الجدول (10) أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة عن مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، طبيعة العمل، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، الجامعة)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق استخدم تحليل التباين الرباعي (4Way ANOVA-) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11):

نتائج تحليل التباين الرباعي (4-Way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	.2980	1	.2980	.8480	.3580
العمل	1.949	2	.9750	2.773	.0630
المؤهل	3.497	2	1.749	4.975	.0070
الخبرة	.1510	3	.0500	.1430	.9340
الجامعة	3.079	2	1.539	4.380	.0130
الخطأ	171.852	489	.3510		
المجموع	8126.625	500			

أظهرت نتائج التحليل في الجدول (11) أن قيمة (F) للمقياس ككل تبعاً لمتغيرات الجنس وطبيعة العمل والخبرة قد بلغت على التوالي (0.35، 0.06،0.93) وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة شلدان وصايمة (2011) في عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس، كما أظهرت نتائج التحليل في الجدول (11) أن قيمة (F) للمقياس ككل تبعا لمتغيرات المؤهل العلمي والجامعة كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يدلل على وجود اختلاف في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية التي طبق عليها المقياس تبعا لمتغيرات (المؤهل العلمي، الجامعة).

وقد استخدم تحليل التباين المتعدد لمعرفة الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية على مجالات المقياس الثلاثة ، وعلى المقياس ككل تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، الجامعة)، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12):

نتائج تحليل التباين المتعدد لدلالة الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية على مجالات المقياس الثلاث وعلى المقياس ككل تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، الجامعة)

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
المؤهل Wilks') (Lambda=0.88 Hotelling's) (=0.12	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	3.731	2	1.865	5.170	0.006
	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	10.735	2	5.367	11.550	0.000
	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	9.337	2	4.668	11.985	0.000
	الدرجة الكلية	6.578	2	3.289	9.322	0.000

المتغير	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجامعة (Wilks' Lambda=0.91) (Hotelling's =0.096)	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	1.066	2	.533	1.477	0.229
	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	2.468	2	1.234	2.656	0.071
	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	7.316	2	3.658	9.391	0.000
	الدرجة الكلية	2.650	2	1.325	3.755	0.024
الخطأ	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	178.596	495	0.361		
	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	230.040	495	0.465		
	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	192.813	495	0.390		
	الدرجة الكلية	174.649	495	0.353		
المجموع	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	8367.28	500			
	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	7718.98	500			
	المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	8388.74	500			
	الدرجة الكلية	8126.62	500			

يظهر من الجدول رقم (12) ما يلي:

1- بلغت قيمة (F) على مجالات (المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها،المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة) وعلى الدرجة الكلية للمقياس ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على التوالي(5.1،11.5، 11.9، 9.3) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، والجدول رقم (13) يوضح لصالح من كانت هذه الفروق تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

2- بلغت قيمة (F) على مجالات (المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي، المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها) تبعا لمتغير الجامعة (0.22،2.46) وهي قيمة غير دالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بمعنى عدم وجود فروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات على مجالات (المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي،المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها) تبعا لمتغير الجامعة.

بينما بلغت قيمة (F) على مجالات (المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة) وعلى الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغير الجامعة على التوالي (3.75،9.39) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، ولتحديد مصدر الاختلاف في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة تبعاً لمتغير الجامعة على هذا المجال وعلى الدرجة الكلية، جرى استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية، ونتائج الجداول (14) توضح ذلك:

جدول رقم 13 :

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات لمستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية على مجالات المقياس الثلاث وعلى المقياس ككل تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل (أ)	المؤهل (ب)	الفرق في المتوسط (أ-ب)	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي	دكتوراه	ماجستير	.2239*	.002
		بكالوريوس فأقل	.1475*	.032
	ماجستير	دكتوراه	-.2239*	.002
		بكالوريوس فأقل	-.0764	.220
	بكالوريوس فأقل	دكتوراه	-.1475*	.032
		ماجستير	.0764	.220
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها	دكتوراه	ماجستير	.2235*	.006
		بكالوريوس فأقل	.3677*	.000
	ماجستير	دكتوراه	-.2235*	.006
		بكالوريوس فأقل	.1443*	.041
	بكالوريوس فأقل	دكتوراه	-.3677*	.000
		ماجستير	-.1443*	.041
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	دكتوراه	ماجستير	.3425*	.000
		بكالوريوس فأقل	.2484*	.001
	ماجستير	دكتوراه	-.3425*	.000
		بكالوريوس فأقل	-.0940	.146
	بكالوريوس فأقل	دكتوراه	-.2484*	.001
		ماجستير	.0940	.146

المجال	المؤهل (أ)	المؤهل (ب)	الفرق في المتوسط (أ-ب)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	دكتوراه	ماجستير	.2633*	.000
		بكالوريوس فأقل	.2545*	.000
	ماجستير	دكتوراه	-.2633*	.000
		بكالوريوس فأقل	-.0087	.887
	بكالوريوس فأقل	دكتوراه	-.2545*	.000
		ماجستير	.0087	.887

يتضح من خلال الجدول (13) ما يلي:

- ✓ مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي تبعا لمتغير المؤهل العلمي بين الماجستير والدكتوراه لصالح الفئة الثانية. وبين البكالوريوس فأقل وبين الدكتوراه لصالح الفئة الثانية، بمعنى أن المؤهل العلمي العالي أكثر تفهماً للمسؤولية المجتمعية وتأثيراتها.
- ✓ مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها تبعا لمتغير المؤهل العلمي بين الماجستير والدكتوراه لصالح الفئة الثانية. وبين البكالوريوس فأقل وبين الماجستير لصالح الفئة الثانية، بمعنى أن المؤهل العلمي المتوسط (ماجستير) لديه اهتمامات مجتمعية لانصاف ذاته من خلال الآخرين، أي أنه يرى نفسه في وضع مبادر ليحظى باهتمام أكبر، بينما حملة الدكتوراه لديهم ثقة أكبر وحملة البكالوريوس لديهم اهتمام أقل كونهم أقل حاجة لأن يحظوا باحترام الآخرين.
- ✓ مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها تبعا لمتغير المؤهل العلمي بين ماجستير وبين الدكتوراه لصالح الفئة الثانية. وبين البكالوريوس فأقل وبين الدكتوراه لصالح الفئة الثانية، ما يبرر أن حملة الدكتوراه يشعرون بواجباتهم المجتمعية تجاه طلبتهم على نحو أكثر لاعتبار أن من واجباتهم تطوير الاهتمام بهم ولديهم الفرصة لإقحام الطلبة بأنشطة مجتمعية .
- ✓ الدرجة الكلية للمقياس : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها تبعا لمتغير المؤهل العلمي بين الماجستير والدكتوراه لصالح الفئة الثانية. وبين البكالوريوس فأقل وبين الدكتوراه لصالح الفئة الثانية، وهذا ما يؤكد أن المسؤولية المجتمعية لا زالت بمستوى اهتمام أقل لدى المؤهلات الأدنى، وأنها بحاجة إلى تأطير مناسب لدى جميع العاملين ضمن استراتيجيات هادفة ومعلنة وليس ضمن اهتمامات طوعية أو فردية.

جدول رقم 14 :

نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات لمستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية على مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها وعلى المقياس ككل تبعاً لمتغير الجامعة

المجال	الجامعة (أ)	الجامعة (ب)	الفرق في المتوسط (أ-ب)	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	جامعة القدس المفتوحة	-0.3567*	0.0000
		جامعة النجاح الوطنية	-0.2707*	0.0020
	جامعة القدس المفتوحة	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	0.3567*	0.000
		جامعة النجاح الوطنية	0.08600	0.1520
	جامعة النجاح الوطنية	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	0.2707*	.0020
		جامعة القدس المفتوحة	-0.0860	0.1520
الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	جامعة القدس المفتوحة	-0.2007*	.01600
		جامعة النجاح الوطنية	-0.1898*	.0240
	جامعة القدس المفتوحة	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	0.2007*	.0160
		جامعة النجاح الوطنية	0.01090	0.848
	جامعة النجاح الوطنية	جامعة فلسطين التقنية – خضوري	0.1898*	.0240
		جامعة القدس المفتوحة	-0.0109	0.8480

يتضح من خلال الجدول (14) ما يلي:

- مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه الطلبة فيها تبعا لمتغير الجامعة بين جامعة القدس المفتوحة وجامعة فلسطين التقنية –خضوري لصالح الفئة الثانية، وبين جامعة النجاح الوطنية وبين جامعة فلسطين التقنية –خضوري لصالح الفئة الثانية.
- الدرجة الكلية للمقياس: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية تبعا لمتغير الجامعة بين جامعة القدس المفتوحة وجامعة فلسطين التقنية –خضوري لصالح الفئة الثانية، وبين جامعة النجاح الوطنية وجامعة فلسطين التقنية – خضوري لصالح الفئة الثانية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بحكم أن كلاً من جامعة القدس المفتوحة وجامعة النجاح الوطنية لديهما اهتمامات أكثر نظراً للبعد التاريخي لنشأتهما كجامعتين، عدا عن التخصصات التي تحتويها كل منهما غالباً ما تقحم الطالب والجامعة في أنشطة وطنية ومجتمعية، فيما جامعة فلسطين التقنية خضوري توجه معظم اختصاصاتها نحو تخصصات تطبيقية مما أوجد فارق بينهم، عدا عن أن كلاً من جامعة النجاح الوطنية وجامعة القدس المفتوحة لديهما مرونة أكثر لكونهما جامعتين عامتين فيما تعدّ جامعة فلسطين التقنية خضوري جامعة حكومية تتبع النظام البيروقراطي، وهذا ما يتطلب إكساب الطلبة ثقافة المسؤولية المجتمعية مهارات وأنشطة ذات مسؤولية مجتمعية وبضمنها التطوع والمشاركة المجتمعية، مما كانت اختصاصاتهم الأكاديمية.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان في نهاية هذا البحث بما يأتي :

- استخدام المقياس المعد في قياس المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، وتقنينه على الجامعات العربية
- تفعيل دور القيادات العليا في الجامعات الفلسطينية لفتح المجال أمام مشاركة العاملين، وتشجيع روح المبادرة والتجديد، إضافةً إلى تقديم الدعم والتغذية الراجعة لاقتراحاتهم المميزة، وتعزيز شعورهم بأنهم شركاء حقيقيون في نجاح الجامعة وتطورها، ما يرفع من مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه العاملين فيها
- العمل على تنشيط عملية البحث العلمي في مجالات المسؤولية الاجتماعية، وانعكاساته على مجمل أداء الجامعات وعلى مستوى المسؤولية الاجتماعية فيها.
- توجيه نتائج الدراسة إلى المعنيين بالأمر في الجامعات الفلسطينية للاستفادة منها في رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية فيها في الجوانب والمجالات التي أظهرت الدراسة ضعفا فيها.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1- الطائي، أحمد (2008) بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لممارسي الأنشطة الرياضية من طلاب جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد 8، العدد 2.

2- الخليوي، نوف بنت سلمان علي(2016). تفعيل المسؤولية المجتمعية لدى الجامعات الحكومية بمدينة الرياض: استراتيجية مقترحة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

3- القاسم، عبد الكريم (2008) : تقويم أداء الطلبة المعلمين في الجانب العملي لمقرر التربية العملية في برنامج التربية في منطقة نابلس التعليمية بجامعة القدس المفتوحة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 9، العدد 1 مارس 2008 .

4- شقوارة، سناء علي (2012) أبعاد المسؤولية المجتمعيّة للجامعات ومتطلّبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 1 (2) ، 37 – 59

5- شلدان، فايز، صايمة، سمية (2014) المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية وسبل تفعيلها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، مجلد (7) عدد (18)

6- عواد، يوسف ذياب (2010)دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات. منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

7- كمال، سفيان (2011) الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤولياتها المجتمعية،

8- ناصر الدين، يعقوب وشقوارة، سناء والحيلة، محمد (2013) درجة تحمل الجامعات الأردنية للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

9- مخلوف، شادية (2011) ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم الفلسطيني-نموذج مقترح(متوافر على الموقع الإلكتروني لجامعة القدس المفتوحة تم الرجوع إليه بتاريخ 4 / 1 / 2017 Available online- www.qout.edu/arabic/conference

10-ملحم، سامي (2002) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11- Abdel-Gaid,S.; Trueblood, C. & Shrigley,R.(1986). A systematic procedure for constructing a valid microcomputer attitude scale. Journal of Research in Science Teaching, 23, 823- 839.

12- Chile, Love M.; Black, Xavier M. Education, Citizenship and Social Justice, v10 n3 p234-253 NOV 2015.

13- Fraenkel, J. R. & Wallen, N. E. (2003). How to design and evaluate research in education (5th ed.). Boston:McGraw-Hill

14- Hattie, J.(1985). Methodology Review: Assessing Unidimensionality of tests and items,Applied Psychological Measurement, 9,139-164.

15- Nejati et al. (2011), Corporate social responsibility and universities: Astudy of top 10 world universities' websites, African Journal of Business Management, Vol. 5(2).

16- Huling, C.; Drasgow, F. & Parsons. K.(1983). Item Response Theory: Application to Psychological Measurement(1st ed). Illinois: Dow Jones- Irwin.

17- Mehata, S.R(2011). Coroprate Social responsibility (CRS) and Universities : Toward and intergrative.

18- Shawyun, Teay,(2011). From Corporate Social Responsibility (CSR) to Universitie Social Responsibility (USR),2 Asia – Europe Education Workshop 5 – 7, Innsbruck, Austria.

19- Pride, M. W. & Ferrell. C.O., (1997). Management Concepts & strategies; 9th ed. Boston: Houghton, Millin Company .

20- Jorge, M., L. & et al. (2012) "Do spanish public universities use corporate social responsibility as a strategic and differentiating factor?." International Journal of Humanities and Social Science 2.11: 29-44

ملحق: الصورة النهائية للمقياس

أخي الكريم، أختي الكريمة،

تحية طيبة وبعد،

يهدف هذا الاستبيان إلى دراسة:

"المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية تجاه المجتمع والعاملين والطلبة "(دراسة تطبيقية في الجامعات الفلسطينية)"

يشكل هذا الاستبيان جزءاً مهماً من الدراسة التي يقوم بها الباحثان، تلك التي تهدف إلى بناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية.

لذا نرجو التكرم بقراءة ما ورد فيها من فقرات بدقة وموضوعية، والإجابة عما جاء فيها بوضع علامة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة من وجهة نظركم، والتي تعكس مستوى المسؤولية الاجتماعية في جامعتكم.

علماً بأن الباحثين ملتزمان باستخدام هذه البيانات لغرض البحث العلمي فقط، لدعم مسيرة العلم ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية، والتي ستحاط بالسرية التامة بإذن الله.

شاكراً لكم حسن تعاونكم .....

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د.يوسف ذياب عواد

أ.د حسني عوض

أولا :البيانات الشخصية والوظيفية الديمغرافية:

1. الجـــــــنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2. طبيعـة العمـل: ☐ إداري ☐ أكاديمي مكلف بأعمال ادارية ☐ عضو هيئة تدريس

3. المؤهـــل العلمـــي: ☐ دكتوراة ☐ ماجستير ☐ بكالوريس فأقل

4. ســـنوات الخبـــرة: ☐ 5 سنوات فأقل ☐ من 10سنوات- أقل من 15 سنة
☐ أكثر من 5سنوات-أقل من 10 ☐ 15 سنة فأكثر

5. اســـم الجامعـــة:

ثانيا: مقياس المسؤولية المجتمعية للجامعات

يرجى وضع علامة (×) في الخانة التي ترونها مناسبة :

الرقم	فقرات الدراسة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المجال الأول : المسؤولية المجتمعية للجامعة تجاه المجتمع المحلي :						
البعد الأول تقديم الاستشارات ونشر ثقافة المسؤولية المجتمعية						
.1	تتوافق رسالة الجامعة وأهدافها مع أهداف المجتمع وقيمه					
.2	تقدم الجامعة استشارات مهنية لمؤسسات المجتمع المحلي					
.3	تقدم الجامعة استشارات إدارية وفنية لمؤسسات المجتمع المحلي					
.4	تسمح الجامعة لأفراد المجتمع المحلي باستخدام مكتباتها					
.5	تتيح الجامعة لمؤسسات المجتمع المحلي باستخدام مرافقها كالقاعات والمسارح والملاعب والمختبرات...الخ)					
.6	تشارك الجامعة في إقامة الندوات الثقافية للمجتمع المحلي					
.7	تبرم الجامعة اتفاقيات تعاون في المجالات العلمية والتطبيقية مع مؤسسات المجتمع المحلي					
.8	تعمل الجامعة على إنشاء مراكز بحثية متخصصة تقدم استشارات لمؤسسات وأفراد المجتمع المحلي					
.9	توفر الجامعة مصادر معلومات إلكترونية مختلفة متاحة لاستخدام أفراد المجتمع المحلي					
.10	تسمح الجامعة للعاملين فيها بالتطوع في مؤسسات المجتمع المحلي					
.11	تطلق الجامعة برامج توعوية مجتمعية في مجال البيئة والتنمية المستدامة					
البعد الثاني : دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية						
.12	تعقد الجامعة شراكات مع المؤسسات الإنتاجية في المجتمع المحلي					

الرقم	فقرات الدراسة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.13	تقترح الجامعة من خلال البحث العلمي حلولا مهنية مناسبة لمشكلات المجتمع الاقتصادية والاجتماعية					
.14	تعد الجامعة تقارير وأوراق عمل لصناع القرار تتصل بالتنمية الاقتصادية					
.15	تسهم الجامعة في انتاج ابتكارات علمية جديدة في المجالات المختلفة					
.16	تفسح الجامعة المجال لكوادرها المتخصصة للمساهمة في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي					
.17	تصمم الجامعة برامج تدريبية لتنمية مهارات العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي					
.18	تعقد الجامعة المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل تتعلق بتنمية المجتمع وخدمته					
.19	توفر الجامعة دورات علمية متنوعة تستهدف أفراد المجتمع المحلي					
.20	تنظم الجامعة البرامج المتخصصة في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية وتشرف على تنفيذها					
.21	تنفذ الجامعة برامج علمية متنوعة لتطوير مهارات أفراد المجتمع من خلال التعليم المستمر					
.22	تسهم مخرجات البحث العلمي في الجامعة في إنتاج منتجات جديدة					
.23	تنظم الجامعة لقاءات دورية بين العاملين فيها ومؤسسات المجتمع المحلي لتبادل الخبرات					
المجال الثاني : المسؤولية المجتمعية للجامعة تجاه العاملين فيها :						
البعد الاول: النظام الإداري وتعزيز السلطات						
.24	تعتمد الجامعة نظام مكافآت وحوافز عادلة لتشجيع العاملين					
.25	تشكل الجامعة لجان عمل مشتركة بين إداراتها وأقسامها؛ لتفعيل مبدأ العمل الجماعي.					

الرقم	فقرات الدراسة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.26	تسمح مجالس الجامعة المختلفة بمناقشة القرارات الصادرة عنها لإجراء التعديلات المناسبة					
.27	تُطبّق الجامعة قواعد المساءلة في كافة المستويات الإدارية دون تحيز.					
.28	تقوم الجامعة بمشاركة الوحدات الإدارية كافة عند وضع الخطة الاستراتيجية.					
.29	تيسر الجامعة التواصل بين العاملين فيها باستخدام التقنيات الحديثة .					
.30	يسهم العاملون في الجامعة في حل مشكلات العمل .					
البعد الثاني: بيئة العمل						
.31	تمنح الجامعة أعضاء الهيئة الأكاديمية فرصة التفرغ العلمي لتطوير مهاراتهم الاكاديمية.					
.32	يتوفر لدى الجامعة نظام عصري لترقية الكادر الأكاديمي والإداري فيها.					
.33	تعتمد الجامعة نظام ابتعاث واضح ومنصف للعاملين فيها.					
.34	توفر الجامعة نظام تحفيز واضح ومعلن للعاملين فيها.					
.35	توفر الجامعة حرية تامة للباحثين لإجراء بحوثهم دون قيود.					
.36	تدعم الجامعة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات المحلية والخارجية المرتبطة بتخصصاتهم.					
.37	يوفر نظام تقييم الأداء المعتمد في الجامعة التغذية الراجعة ضمن آليات متابعة فاعلة.					
.38	تقيم الجامعة مستوى الرضا الوظيفي للعاملين بصورة دورية.					
.39	تعالج الجامعة الشكاوى المقدمة من العاملين.					

الرقم	فقرات الدراسة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.40	توفر الجامعة المعلومات اللازمة للأطراف المختلفة عبر موقعها الإلكتروني.					
البعد الثالث: التدريب والتعليم المستمر						
.41	توفر الجامعة برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين فيها					
.42	تشجع الجامعة العاملين على تبادل الخبرات فيما بينهم					
.43	يتاح للعاملين فرص التطور العلمي في مجال العمل					
.44	تعقد الجامعة دورات تدريبية للعاملين لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لديهم					
.45	تنظم الجامعة لقاءات ترفيهية وتثقيفية للعاملين					
البعد الرابع: دعم وتشجيع البحث العلمي						
.46	تخصص الجامعة ميزانية محددة لدعم البحث العلمي					
.47	تصدر الجامعة مجلات علمية محكمة يتاح للباحثين من الجامعة للنشر فيها دون تكلفة					
.48	تتبنى الجامعة نشر الكتب من تأليف أعضاء هيئة التدريس					
.49	تمول الجامعة المشاريع البحثية التشاركية للباحثين فيها					
.50	تعلن الجامعة عن جوائز للتميز البحثي					
.51	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس في المؤتمرات العلمية المحلية والدولية					
.52	تشجع الجامعة أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم في مجلات علمية محكمة لها معامل تأثير مرتفع					
.53	تشجع الجامعة العاملين فيها لاستكمال دراسات العليا					
.54	تحرص الجامعة على ابتعاث العاملين في أفضل الجامعات					

الرقم	فقرات الدراسة	موافق بشدة	موافق	عايد	غير موافق	غير موافق بشدة
.55	تتيح الجامعة لأعضاء هيئة التدريس الاشتراك في برامج الزمالة العربية والدولية					
.56	تشترك الجامعة بقواعد بيانات عربية وعالمية وتوفيرها لأعضاء هيئة التدريس مجانا					
المجال الثالث : المسؤولية المجتمعية للجامعة تجاه الطلبة						
البعد الأول: ربط المقررات الدراسية بالمجتمع والبيئة						
.57	تحرص الجامعة على ربط المقررات الدراسية بمشكلات المجتمع					
.58	تطرح الجامعة مقررات دراسية تختص بالمسؤولية الاجتماعية					
.59	تطور المقررات والبرامج الأكاديمية وتحدثها باستمرار					
.60	تخصص الجامعة ساعات معتمدة اجبارية لخدمة المجتمع					
.61	تخصص الجامعة جزءاً من البرنامج الدراسي للتدريب العملي في مؤسسات المجتمع المحلي حسب التخصص					
.62	تصمم الجامعة البرامج الأكاديمية وفقا لمتطلبات سوق العمل .					
البعد الثاني: ترسيخ قيم المسؤولية الاجتماعية والمواطنة						
.63	تخصص الجامعة عدد من الساعات للعمل التطوعي في مؤسسات المجتمع المحلي					
.64	تشجع الجامعة الطلبة على المشاركة الفاعلة في أنشطة المجتمع					
.65	تقوم الجامعة بتنمية روح المواطنة لدى طلبتها					
.66	تنشط الجامعة في مجال غرس التراث الشعبي من خلال المعارض والمؤتمرات التي تقيمها					
.67	تحرص الجامعة على عقد لقاءات ثقافية متبادلة بين طلبة الجامعة والجامعات الأخرى					
.68	تقوم الجامعة بإشراك خريجيها في عملية صنع بعض القرارات لغرض تطوير عملها.					

.69	تعطي إدارة الجامعة اهتماماً كبيراً لتقييم أداء عضو هيئة التدريس من قبل الطلبة.					
.70	تفسح الجامعة المجال للطلبة أن يمثلوا في بعض مجالسها الأكاديمية والنقابية.					
.71	تتبع الجامعة منهج المسح الاجتماعي الحقيقي لتقديم المنح والقروض للطلبة المحتاجين .					
.72	تقدم الجامعة حوافز مادية/ معنوية للطلبة المتميزين					
.73	تسهل الجامعة فرص التبادل الطلابي والتدريب محليا وخارجيا .					
.74	يمارس الطلبة حقهم بتنظيم الأنشطة المختلفة في الجامعة الثقافية والسياسية وفق نظام الجامعة.					
.75	تقدم الجامعة برامج علاجية لمن يعانون ضعفا في مهاراتهم.					
.76	تسعى الجامعة لتحقيق رضا الطلبة من خلال إرشادهم في اختيار التخصصات التي تناسب قدراتهم.					
.77	تتابع وحدة الخريجين في الجامعة أوضاع الطلبة وتربطهم بسوق العمل.					
.78	توفر الجامعة الخدمات اللازمة لدعم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.					
.79	تقدم الجامعات إعفاءات مناسبة للطلبة المعوزين فيها					

مع بالغ الشكر والتقدير لاهتمامكم وتعاونكم

المقبولية لدى معلمات رياض الأطفال وعلاقته بالمساندة الاجتماعية ودور الجامعة في تقديمها

هد رغد شكيب رشيد

الفصل الاول: مشكلة البحث:-

تعد معلمة الروضة احدى العناصر الأساسية في العملية التربوية بتفاعل ، مع الطفل والمنهج ، والتكيف مع الموقف التعليمي ومهما كان المنهج جيدا و أدوات ووسائل تنفيذه متوفرة فأن ذلك لن يجدي مع معلمة غير مؤهلة تأهيلا جيدا لان اي موقف تعليمي يشتمل على ثالثة عناصر رئيسة هي المعلمة والطفل والخبرات التربوية التي يتضمنها الموقف، والصفات التي يجب ان تتوفر في معلمة الروضة الناجحة مشتقة من هذه العناصر وبناءا عليه يجب ان تتحلى معلمة الروضة بصفات او سمات شخصية تؤهلها للقيام بعملها على اكمل وجه فهي يجب ان تحسن التصرف وتكون قادرة على حل المشكلات وان تتمتع باتزان وجداني واجتماعي والقدرة من ضبط النفس ومتقبلة لقيم المجتمع وعاداته مع الأطفال وأولياء أمورهم وزميلاتها والعاملين في الروضة، وهذا يجعلها محبة لمهنة التعليم ولديها ثقة بنفسها وحماسة التقديم للانشطة المبتكرة (فهمي 2010 ، 15-17).

ويرى كوستا وماكري (costa and macrea 1986,p.63) ان المقبولية هي إحدى السمات الشخصية للفرد اذ يعد الإنسان بطبيعته كائنا اجتماعيا في تكوين علاقته مع الآخرين واستمرار علاقته معهم يعد شرطا أساسيا من أجل تمتعه بصحة نفسية وجسمية واستمتاعه بحياة لها معنى اذ يتسم الأشخاص الذين يتمتعون بالمقبولية بالتواضع والدفع والتعاون مع الآخرين (ابو سريع ، 1993 ، 7) وأكدت دراسة شافيرانيا (shasqvarani,etal,2013,p.495) أن الأفراد المقبولين أكثر ميلا للعلاقات الاجتماعية مع الآخرين وأكثر بناءا للعلاقات الاجتماعية مع الآخرين وأكثر بناءا للعلاقات الايجابية والمشاعر والأفكار وترتبط أيضا بزيادة الغفران والميل للمساعدة وهذا ما يتفق مع (فهمي ، 2010) اذ كلها من سمات معلمة الروضة الناجحة القادرة على إدارة الصف والبرامج التعليمية بشكل سليم ، وهذا يوصلنا الى ان المعلمة هي شخص أو فرد له تأثير بالمجتمع وتتأثر به فهي تتعامل مع الأطفال لتخلق منهم أفراد ناجحين في الحياة ويتم هذا من خلال تفاعلها مع المجتمع ومساندة الأفراد لها المجتمع والعصر الذي نعيشه مليء بالتحديات التي تواجه الفرد في حياته والمعلمة التي ليس لها القدرة على مواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية وليس لديها مساندة اجتماعية تكون غير قادرة على حل هذه المشكلات بشكل منطقي وبالتالي سيؤثر على طريقة تعاملها مع الطفل فأن سلوك المعلمة يؤثر على نحو فعال وقوي في الجو الاجتماعي والانفعالي للصف وبالتالي يؤثر على اتجاهات الأطفال ومستوى أدائهم العقلي (shasqvarani,etal,2013,p.495)

ومن هنا تعتقد الباحثة ضرورة المساندة الاجتماعية لمعلمة الروضة من خلال الندوات والبرامج التدريبية لدعمها وإعطائها الحافز والتشجيع لاتخاذ القرارات الصحيحة والقدرة على حل مشكلات الأطفال والاندماج مع المجتمع وبذلك تكون ناجحة وذات مقبولية ومواكبة للتقدم الحاصل في المجتمع

لمختلف جوانبه وهذا يقع على عاتق الجامعات والكليات التي تعتبر كمؤسسات تربوية واجتماعية ترك اهمية مرحلة الطفولة واهمية دورمعلمة الروضة في مساعدة الطفل على تكوين شخصيته وبناء مستقبله يشير (غنيم،1996،25) ان اي فرد يحتاج الى المساندة الاجتماعيه سواء بالقول او الفعل فالمعلم يعمل ويجد الدعم المناسب في الوقت المناسب فانة يكرر ذلك السلوك الذي صاحبة الدعم وان لم يدعم فانه ينطفئ وتظهر لدية اللامبالاة ويزداد ضغط المعلم مما قد يعرضة للاحتراق النفسي، ومما تقدم يمكن للباحثة ان تصوغ مشكلة البحث بما ياتي:هل لمعلمة الروضة مقبولية ومساندة اجتماعية؟

هل للجامعة كمؤسسة تعليمية دور في زيادة دعم المجتمع للروضة ومعلماتها ومساندتهم اجتماعيا؟

اهمية البحث:-

يعتمد نجاح مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية على مدى وجود معلمات مؤهلات تأهيلا تربويا متخصصا للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم فنجاح المعلمة في عملها يعد نجاحا للروضة في تحقيق أهدافها ونجاحا خاصا بها يؤدي الى المزيد من التقدم والإبداع في عملها وبالتالي قد ينعكس ذلك النجاح بشكل ايجابي في حياتها الخاصة من خلال ما تقوم به معلمة الروضة من دور واضح في تهيئه المجال للطفل لاكتساب خبرات تزيد من قدرته على توجيه مسار حياته وتنظيمها للخبرات او التخطيط للأنشطة او العمل بوسائل التعلم وتهيئتها فالأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة تختلف عن الادوار التي تقوم بها المعلمة في المراحل العمرية الأخرى فدورها يتعدى تعليم الأطفال الى كونها مسؤلة عن توجيه عملية نمو كل طفل من الأطفال في مرحلة شديدة الحساسية من حياتهم وذلك يعني انها مسؤلة عن جميع جوانب النمو التي يمر بها الطفل (الشريف ، 2007 23-24) ان تحقيق النمو لكل من المعلمة والروضة يتم باعتماد بعضهما على البعض الاخر وبوجود أنشطة واقعية للتفاعل المتواصل للتعاون بين كل من ادارة الروضة والمعلمات والمجتمع وأولياء الأمور يمكن من خلاله تحقيق فوائد باللغة الأهمية في مجال تحقيق النمو فعلى ادارة الروضة مساندة معلمة الروضة من خلال استعدادهم للقيام بأي محاولة لتأييد ومعاونة معلمات الروضة أو أية مجموعة فرعية من المعلمات اذا كانت هناك حاجة للتأييد والمساندة فيما يتعلق بتربية الأطفال او النمو المهني للمعلمة كذلك الإدارة الفعالة تقوم بمساندة المعلمات بتشجيعهن على الاشتراك في أنشطة النمو الذهني وبشكل خاص عندما تلبي هذه الانشطة حاجات الروضة (نهمي ، 2010 ، 25) فالمساندة الاجتماعية للمعلمة ضرورية وذلك لتحقيق الاهداف التربوية داخل الروضة خصوصا اذا كانت المعلمة مقبولة من قبل الإدارة والأطفال والأولياء فهذا يسهل العملية التعليمية بشكل فعال فالمقبولية تتميز في اتجاهات الفرد نحو الآخرين اذ يتسم هؤلاء الإفراد المقبولين بالايثار والتعاطف والتعاون وكذلك الود والتوافق الاجتماعي والحب (Castaneda,2004,p.10) وهذا ما اكده (ماسلو) اذ اكد على الحاجة الى الثقة بالآخرين والاستقلال والكفاية التي تنطوي على الاحترام من الآخرين وكذلك بالمقبولية والمكانة الاجتماعية وأكد ان هذه الحاجات من الحاجات المستمرة مع مرور الزمن اي انها من

اكثر الحاجات اهمية (عيد ،2006، 201) ومن هنا تأتي اهمية البحث حيث ان المعلمة المقبولة اجتماعية من قبل الادارة والأطفال واولياء الأمور يجعلها تحس بالمساندة الاجتماعية من ما يجعلها مبدعة في عملها وقادرة على التخطيط والنهوض بواقع تعليم الاطفال وانشاء برامج وانشطة تساعد الطفل على تحقيق النمو الجسمي والاجتماعي والنفسي والصحي .

اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- المقبولية لدى معلمات رياض الاطفال.

2- المساندة الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال .

3- العلاقة بين المقبولية والمساندة الاجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بمعلمات رياض الاطفال الحكومية لمدينة بغداد للعام الدراسي 2016-2017

مصطلحات البحث :-

أولا:- المقبولية

1- (Buchanan,alet,1999)

يكون صاحب هذه السمة متفاعل مع الاخرين يميل الى ان يكون تعاونيا وديا وموثوقا به (Buchanan,alet,1999,p:23)

2- (هول وليندزي ، 1978)

تعكس هذه السمة كيفية التعامل مع الآخرين ويكون اصحاب هذه السمة اهلا للثقة ويتميزون بالود والتعاون والايثار واحترامهم لمشاعر وعادات الآخرين (هول وليندزي ،1978 ، 426).

التعريف الاجرائي للمقبولية:-

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها معلمة الروضة عند اجابتها على فقرات المقياس والذي اعد لهذا الغرض يبين مدى تمتع معلمة الروضة بسمة المقبولية التي تعتبر احدى سمات الشخصية

ثانيا :- المساندة الاجتماعية

1- عرفها (Rodriguez and Coher ,1998)

تشير الى العملية التي يدير بها الافراد الموارد المادية والنفسية من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد وذلك لتعزيز استمراريته وتوافقه مع بيئته المحيطة .

(Rodriguez and Coher ,1998)

2- عرفه (مكلفين وغروس 2002)

السلوك: الذي ينطوي على مساعدة الاخرين واضهار المودة لهم (مكلفين وغروس 2002 ، 380)

3- التعريف الإجرائي للمساندة الاجتماعية

هي الدرجة التي تحصل عليها معلمة الروضة عند اجاباتها فقرات المقياس الذي اعد لهذا الغرض والتي تحدد سلوك المساندة الاجتماعية عند معلمة الروضة

ثالثا :- معلمة الروضة

أ. عرفها (مرتضى 2001)

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى الى تحقيق الاهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة (مرتضى 2001 ، 32)

ب. عرفها (نوفل 2007)

هي التي تتخرج في كلية رياض الاطفال واقسامها بعد قضاء ارفع سنوات دراسية وذلك هدف ممارسة العمل مع الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في رياض الاطفال العامة والخاصة.(نوفل 2007 ، 12)

الفصل الثاني: الطار النظري

معلمة الروضة

تحضى معلمة الروضة باهمية كبيرة ومكانة مميزة فهي تسهم بشكل فعال في صناعة التقدم البشري والحضارة البشرية في هذا العام فقد اهتمت الدراسات التربوية بالبحث في أهم ما تحتاج المعلمة وكذلك البحث في صفات المعلمة ومهامها المختلفة اذ ان معرفة المعلمة لهذه الصفات والمهام من الممكن ان تساعدها على تعديل سلوكها وتكيف من أجل مراعات تلك الحاجات واكتساب تلك الصفات المرغوبة التي تنسجم مع مهام المهنة ومكانتها (الفقي 2010 ، 229)

وفي ضوء هذا التصور يمكن تقسيم هذه الصفات الى قسمين رئيسيين هما

- صفات شخصية (وهي التي تشتق من شخصية المعلمة)
- صفات مهنية (وهي التي تشتق من الخبرة التربوية ومن الطفل وسبل توصيل الخبرة الى الطفل)

وهناك صفات يجب ان تتمتع بها معلمة الروضة وهي:

- ✓ الجسمية :- ان تكون حسنة المظهر وخالية من العاهات والعيوب الخلقية والجسمية وتتمتع بسلامة النطق وأن تتميز بالبساطة بالملبس.
- ✓ العقلية :- أن تكون على قدر مناسب من الذكاء وقادرة على حل المشكلات وسرعة البديهة ودقة الملاحظة وقادرة على تقييم تقدم الأطفال اليومي وقادرة على اختيار استراتيجيات التعلم المناسبة لقدرات الأطفال ولديه خلفية ثقافية تمكنها من الابتكار والتميز والتجديد للأنشطة المتضمنة الأركان التعليمية المتوفرة في الروضة.
- ✓ انفعالية :- أن تتسن بالاتزان الانفعالي والقدرة على ضبط النفس ورحبة الصدر فال تضيق من اسئلة الأطفال أو تغضب بتصرفاتهم وان تكون حسنة السلوك حتى تكون قدوة صالحة للاطفال

وان تكون محبة لمهنتها وذلك الداء واجباتها على اتم وجه، لديها مفهوم ذات ايجابي وثقة بنفسها وتتمتع بصحة نفسية ولديها حماس لتقديم االنشطة لمبتكرة.

- ✓ اجتماعية وقيمية :- أن تكون موضع احترام ومحبة من قبل الأطفال وقادرة على اقامة العالقات الاجتماعية مع الأطفال وأولياء أمورهم وزميلاتها والعاملين في الروضة ولديها صفة الولاء للأسرة المدرسية والجماعة التي تعمل معهم (الروضة) وحريصة على احترام المواعيد والنظام متقبلة لقيم المجتمع وعاداته ومتوافقة مع تلك القيم العادات. (فهمي ، 2010 ، 16-17)

وبناءا عليه هناك سمات لمعلمة الروضة ، ومن اهم سمات معلمة الروضة

1- المقبولية

حدد كوستا وماكري خمسة عوامل كبرى للشخصية وهي مشتقة من سمات الشخصية حيث تمثل ابعاداً أساسية في الميول وهذه العوامل هي العصابية الانبساطية ، الانفتاح على الخبرة ، حيوية الضمير ، والمقبولية ، فالمقبولية سمة تمثل اطاراً لتنظيم الشخصية التي تشير الى الفروق الفردية اذ تعد مصدر مهماً في تلك الفروق كونها تعكس الفروق في لانسجام والتعاون وتتمثل في علاقات اجتماعية اكثر تواضع للفرد في علاقته مع الاخرين كالوقوف جنباً الى جنب معهم اذ يتسم الفرد المقبول بالتفاؤل بالطبيعة البشرية وتعد المقبولية من ابرز السمات الحديثة ولاسيما داخل نضرية العوامل الخمسة فهي البعد الخامس من العوامل المهمة التي تؤثر في الدعم الاجتماعي لان هذا البعد يوثر في التعاون والتعاطف اذ يمتاز الافراد ذوي المقبولية العالية الى تطوير الارتباط العاطفي مع الافراد الاخرين اذ انها من اهم سمات الشخصية التي تعكس كيفية تفاعل الفرد وبالتالي على تكيفة وتظهر اهمية المقبولية في الاعتراف بالعلاقات الاجتماعية فهي ترسم السلوك الاجتماعي التكيفي في التفاعل مع الاخرين ان وجود شخص مقبول بين مجموعة من الافراد غير القادرين على التعاون في مجموعة ما يحفز الافراد وآلاخرين على التعاون والعمل مع بعضهم مما يزيد من المكافآت في العالقات الايجابية للشخصية. (Costa an MacCrae,1986,p:78)

2- المساندة االجتماعية

المساندة الاجتماعية هي احد الوسائط الاكثر تأثير والتي تقترن مع الاحداث التي تفرض ضغوطا على الحياة ، والمساندة الاجتماعية هي ظاهرة في الحياة اليومية ويشمل هذا المبدء سلوكنا على الافراد الذين لدينا اتصال بهم من خلال البيئة الاجتماعية (Kim , and ather , 818 2008) والمساندة الاجتماعية ضرورية في انجاح جميع المهمات والمسؤوليات التي تقوم بها معلمة الروضة لان المعلمة تؤثر وتتأثر بغيرها ممن يعملون معها في بيئة الروضة ، اذ ان العلاقة مع الاخرين تؤثر على الأفراد لكي يصلوا الى مستواهم الفكري والسلوكي وتوثر المساندة الاجتماعية الى اتخاذ القرار فالمساندة التي تحصل عليها معلمة الروضة من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية والجماعات التي تنتمي إليها تؤدي دورا هاما في اتخاذ القرار (العذاري، 2005 ، 30) ويرى (الشناوي وعبد الرحمن ، 1994) أن المساندة الاجتماعية

مفهوم اضيق بكثير من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية لكونها الاطر التي تشمل على اولئك الافراد الذين يتبادلون الثقة فيما بينهم فهي تبين مدى قوة الروابط والعلاقات التي تربط بين الافراد اذ تتضمن التقارب الشديد بين مكوناتها والاتحاد والقوة والعمل بروح الفريق وكذلك تتضمن شعور الافراد بالانتماء الى الجماعة والولاء لها بعضويتها ومعايير العمل على تحقيق اهداف مشتركة وكذلك تتضمن المساندة الاجتماعية التقارب الشديد بين مكونات الجماعة واستعدادهم لتحمل المسؤولية وتتوقف المساندة على وجود شيء مشترك بين اعضاء الجماعة فقد استخدم مفهوم المساندة الاجتماعية للدلالة على جوانب معينة من سلوك الجماعة وعملياتها فهي تشير الى تلك العلاقات القائمة بين الفرد وآخرين والتي يدركها على انها يمكن أن تساعده أو تعاضده عندما يحتاج اليها فالتأثير الايجابي للمساندة الاجتماعية لا يرتبط بكم المساندة الاجتماعية وإنما بمدى اقتناع الشخص الذي تقدم له هذه المساعدة بها اي بمدى ادراكه لعمق علاقاته لآخرين وكفاية ما يقدمونه له من دعم وبمعنى آخر يمكن القول ان عملية المساندة الاجتماعية هنا مكونة الى قسمين هما:

أ. مرتبط بعملية ادراك الشخص لوجود عدد معين من الاشخاص الذين يمكن ان يرجع اليهم

ب. مدى الرضى الذي يشعر به عن هذه المساندة المتاحة والاعتقاد بكفاية الدعم (الشناوي وعبد الرحمن ، 1994 ، 43-42).

وعلى الرغم من عدم وجود تعريف واحد للمساندة الاجتماعية الى ان هناك اتفاق على ان المساندة الاجتماعية قد تكون في صورة مساندة انفعالية مثل الانبساط وتقديم العون أو المساندة الادائية مثل المساندة المادية لمواجهة المشكلات وحلها ، ويرى سارفينو (1998) أن هناك اربع فئات للمساندة الاجتماعية هي:-

- المساندة الوجدانية :- ويقصد بها مشاعر المحبة والرعاية والاهتمام فالفرد يعاني في أوقات المشقة من انفعالات معينة تعمل هذه المساندة على التقليل من مشاعر عدم الكفائه
- المساندة الأدائية :- وتشمل المساعدة المالية أو المادية مثل القيام بإقراض الفرد مبلغا من المال.
- المساندة المعلوماتية :- ويقصد بها تقديم النصيحة والمعلومات المناسبة للموقف بغرض مساعدة الفرد على فهم موقف معين أو التعايش مع مشاكل البيئة
- المساندة التقديرية :- ويسمى هذا النمط من المساندة ايضا بالمساندة التقييمية اذ تساعد الفرد على بناء مشاعره الخاصة بتقييم ذاته وتكاملها. (Sarafino,1998,97)

الدراسات السابقة :-

☑ **دراسة ايجن و لويس (Egan and Lewis , 2011)**

(دراسة الانانية والمقبولية كتعابير انفعالية مختلفة والافتتان بالذات للعدوان).

تألفت عينة الدراسة من (150) فردا من الذكور والإناث تتراوح اعمارهم بين (18-65) وقد هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقة بين الانانية والمقبولية والافتتان بالذات بالعدوان مستخدمين مقياس الشخصية للمقبولية لكوستا وماكري ومقياس روزن بيرج لتقدير الذات ومقياس الافتتان بالذات

لركش وتيري ومقياس باص وبيري للعدوان واستخرج الثبات بمعادلة الفا كرومباخ وكان الثبات لجميع المقاييس (0.69) او اعلى ولاستخراج النتائج استخدم تحليل التباين وتحليل الانحدار وأظهرت النتائج أن هناك اسهاما بعد استخراج تحليل الانحدار ما بين العدوان والافتتان بالذات والانانية والمقبولية وتبين ان الانانية والافتتان بالذات والعدوان تتواجد مع انخفاض المقبولية (Egan and Lewis,2011,p:845-846)

☑ **دراسة علوان (2010)**

(التفكير الجانبي وعلاقته بالسمات الشخصية على وفق النموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصي لدى طلبة الجامعة)

بلغت عينة البحث (250) طالب وطالبة من الجامعة المستنصرية وقد هدفت الدراسة الى التعرف على التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة وسمات الشخصية على وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة وايجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبي للشخصية لدى طلبة الجامعة وايجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير الجانبي وسمات الشخصية والتعرف على الفروق وفق متغير الحسي والتخصص (علمي و ادبي) وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للتفكير الجانبي وتم استخراج صدق البناء للمقياس واستخرج ثابت المقياس بينت نتائج الدراسة الى انخفاض التفكير الجانبي لدى طلبة الجامعة وانهم لا يتميزون بالمقبولية ولا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الجانبي والمقبولية ولاتوجد فروق في المقبولية بين التخصص والعلمي والانساني (علوان ، 2010 ، 463)

☑ **دراسة علوان (2015)**

(اثر برنامج تدريبي في تنمية التمكن البيئي لمعلمات رياض الاطفال) بلغت عينة الدراسة 1000 معلمة حيث هدفت الدراسة الى التعرف على اثر البرنامج التدريبي في تنمية التمكن البيئي لمعلمات الرياض وقد قامت الباحثة باعداد اداة قياس التمكن البيئي الذي ينظم مجالين (المساندة الاجتماعية والوقود النفسي) حيث بلغ المجال الاول 20 فقرة وبينما تكون الاسلوب الثاني 8 فقرات وكذلك قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي يتكون من 20 جلسة. بينت النتائج ان معلمات الرياض في مدينة بغداد يفتقرن الى العلاقات الاجتماعية اي هناك ضعف في درجات التمكن البيئي لمجال المساندة الاجتماعية حيث ان إدارتهن للعلاقات التي تربطنهن مع بعضهن البعض غير مدروسة. (علوان ، 2015 ، ي – ك)

☑ **دراسة ملحم (2010)**

(الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق) تكونت عينة البحث من (120) طالب وطالبة من جامعة دمشق وهدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة المحتملة بين الشعور بالوحدة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى لدى طلبة الجامعة وقد تبنى البحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية المعد من قبل (راسم و ارثور) ومقياس كوستا و ماكري لقياس العوامل الخمسة الكبرى ، وقد استخرج الصدق والثابت ومعامل التمييز لفقرات المقياس واشارت النتائج الى وجود علاقة سالبة بشكل دال بين المقبولية والشعور

بالوحدة النفسية ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بجميع الابعاد ومن ضمنها المقبولية تبعا لمتغير (الجنس والتخصص) (ملحم ، 2010 ، 626)

☑ دراسة الجنابي (2014)

(المقبولية وعلاقتها بالعدوان لدى طلبة الجامعة)

بلغت عينة البحث (300) طالب وطالبة من طلاب الجامعة المستنصرية وقد تم اختيارهم بالاسلوب الطبقي العشوائي حيث استهدفت الدراسة الى:

- ✓ قياس المقبولية لدى طلبة المرحلة الرابعة من طلبة الجامعة المستنصرية
- ✓ معرفة دلالة الفروق في المقبولية لدى طلبة الجامعة المستنصرية الجنس والتخصص
- ✓ قياس العدوان لدى طلبة المرحلة الرابعة لطلبة الجامعة المستنصرية
- ✓ معرفة دلالة الفروق في العدوان لدى طلبة الجامعة المستنصرية على وفق (الجنس والتخصص)
- ✓ ايجاد العالقة الارتباطية بين المقبولية والعدوان لدى طلبة المرحلة الرابعة من طلبة الجامعة المستنصرية

اعدت الباحثة مقياس المقبولية وتبنت مقياس(باص وبيري) للعدوان وقد استخرج الباحث القوة التميزية والصدق والتباين للمقياسين وقد ثبت نتائج الدراسة ان طلبة المرحلة الرابعة للجامعة المستنصرية يتمتعون بالمقبولية وهناك فروق دلالة احصائية وفق متغير الجنس لصالح الاناث ولا يوجد فروق وفق متغير التخصص ولا يتصف طلبة المرحلة الرابعة بالعدوان وتوجد عالقة سالبة بين المقبولية والعدوان . (الجنابي ، 2014 ، ط – ي)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث في (1931) معلمة موزعة على مديريات تربية بغداد بجانبيهما الكرخ والرصافة ، الجدول (1) يوضح ذلك.

جدول(1)

مجتمع البحث

مديرية تربية	اعداد رياض الاطفال	اعداد المعلمات
الرصافة الاولى	28	461
الرصافة الثانية	50	492
الرصافة الثالثة	13	134
الكرخ الاولى	32	303
الكرخ الثانية	30	328
الكرخ الثالثة	18	213
المجموع	171	1931

عينة البحث: حددت الباحثه عينة البحث باتباع الخطوات االتية:-

- اختارت عشوائيا نسبة 10 ٪ من الرياض لكل مديرية من مديريات تربية بغداد كم موضح في الجدول (1)
- اختارت الباحثة قصديا معلمات الرياض، وبذلك اصبح العدد النهائي للعينة (130) معلمة. اذ تراوح اعداد المعلمات في الرياض بين (7 – 10) معلمات في كل روضة مختارة و كما هو موضح في الجدول (2)

جدول (2)

عينة البحث

مديرية تربية	اعداد رياض الاطفال	نسبة 10 ٪	اسم الروضة	عدد المعلمات
الرصافة الاولى	28	3	البيت العربي الجمهورية البراعم	7 10 8
الرصافة الثانية	50	5	الزهور الايمان الشروق السناب الفارس	7 7 7 8 7
الرصافة الثالثة	13	1	الهديل	7
الكرخ الاولى	32	3	طيبة الاندلس الانغام	7 10 8
الكرخ الثانية	30	3	الاريج الوركاء النجوم	10 7 7
الكرخ الثالثة	18	2	البيداء النرجس	10 7
	171	17	17	134

اعتذرت (4) معلمات عن الاجابة على اداتي البحث فأصبح العدد النهائي للعينة (130) معلمة.

اداتا البحث

- **المقبولية:** ثبتت الباحثة مقياس المقبولية الذي اعدته (الجنابي ،2014) وهو مكون من (28) فقرة وامام كل فقرة خمسة بدائل وهي (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، لا اوافق ، لا اوافق بشدة) بدرجات (1,2,3,4,5) وقسمت الفقرات الـ (16) فقرة ايجابية و (12) فقرة سلبية ، تحسب درجاتها عكسيا.

وقد عرضت فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء في المجال للتأكد من صدقه ء ملحق (1) وبين صلاحية الفقرات حيث لم تسقط اي فقرة بل عدلت فقرتان منه وهي (7،5). وكذلك حسب ثباته بطريقة الاعادة من خلال تطبيقه على عينة بلغت (30) معلمة اختيرت عشوائيا من بين معلمات الرياض، واعيد التطبيق بعد مرور اسبوعين، وقد بلغ (0,89) وعليه بلغ العدد النهائي للفقرات (28) فقرة وبدائل خمسة وبذلك بلغت اعلى درجة للمقياس (140) واقل درجة (28) وبوسط نظري (84). ملحق(2).

- **المساندة الاجتماعية:** تبنت الباحثه مقياس المساندة الاجتماعية الذي اعدته (علوان ، 2015) وهو متكون من (20) فقرة ببدائل ثلاثة هي (دائما ، احيانا ، نادرا) بدرجات (1,2,3) ويتمتع بصدق وثبات (0,92) تكون اعلا درجة (60) واقل درجة (20) وبمتوسط فرضي (40) درجة ، ملحق (3).

التطبيق النهائي: طبقت الباحثه اداتا البحث على عينة البحث البالغة (130)معلمة واستمرت فترة التطبيق (شهران) حيث بدأت في يوم الاحد المصادف 30/ 10/ 2016 وانتهت في يوم الخميس المصادف 29/ 12/ 2016)

الوسائل الاحصائية: استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية:

- الاختبار التائي
- معامل ارتباط بيرسون

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

الفرضية الصفرية للهدف الاول: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس القبولية عند مستوى دلالة (0,05)

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية اعتمدت الباحثه الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت نتائج الاختبار التائي دالة احصائية عند مستوى دلالة (0،05) بدرجة حرية (128) اذ كانت القيمة المحسوبة (26,996-) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96-) ولصالح المتوسط الفرضي، وكما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)

القيمة التائية لمتغيرات الفرضية الصفرية الاول

القيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
130	43,99	16,899	84	-6,996	-1,96

تشير نتائج الفرضية الى فقدان المقبولية لدى معلمات رياض الاطفال ، وتعلل الباحثة ذلك، أما بسبب اعباء الحياة التي تعاني منها معلمات الرياض او بسبب عدم رغبتهن بهذه المهنة والعمل مع االطفال فهي تتطلب جهد كبير اذ يجب ان تكون المعلمة ذات اختصاص لتتمكن من تفهم نفسية الطفل واحتياجاته ومن خلال الظروف التي تعيشها معلمة الروضة حيث يقع على عاتقها الكثير من المسؤوليات المنزلية والاسرية قد يجعلها تفتقر الى اقامة علاقات اجتماعية مع المعلمات وذلك بسبب اعباء الحياة.

الفرضية الصفرية للهدف الثاني: لا يوجد فرق دال احصائيا بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي لمقياس المساندة الاجتماعية عند مستوى دلالة (0,05) للتحقق من صحة الفرضية الصفرية، اعتمدت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وكانت نتائج الاختبار التائي عند مستوى دالالة (0,05) بدرجة حرية (128) اذ كانت القيمة المحسوبة (5,572-) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1,96-) ولصالح المتوسط الفرضي، وكما هو موضح في الجدول (4).

جدول (4)

القيمة التائية لمتغيرات الفرضية الصفرية الثانية

القيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
130	32,923	14,487	40	-5,572	-1,96

تشير نتائج الفرضية الى أنه لا توجد مساندة اجتماعية لدى معلمات رياض الاطفال وتعلل الباحثتان ذلك الى ان معلمة الروضة تقوم من خلال عملها بالتفاعل مع الكثير من الامور كتفاعلها مع الاطفال وأنشطتهم وواجباتها كمعلمة واضافة الى واجباتها كربة بيت و مسؤولة عن اسرة كل ذلك يجعلها تفتقد الى المساندة الاجتماعية بسبب هذه الأعباء والضغوط وهذه الضغوط تجعلها قليلة التوافق والاندماج الاجتماعي مع زميلاتها داخل الروضة مما يسبب ضعف في شبكة العلاقات وبالتالي الافتقار الى المساندة الاجتماعية فضعف قابلية المعلمة على

تشكيل عالقات اجتماعية داخل الروضة يعتبر احد الضغوط التي تتعرض لها المعلمة والتي تؤثر على شعورها بالمقبولة والمساندة الاجتماعية وبالتالي على أداءها داخل الروضة وهذا ما أتفقه مع دراسة (علوان 2015) حيث بينت نتائج الدراسة الى افتقار المعلمات الى المساندة الاجتماعية وهنا يجب

تشجيع معلمة الروضة وبيان دورها من قبل المؤسسات الاجتماعية والكليات ودعم المعلمة كما كاساس لعملية التعلم وبناء جيل المستقبل.

الفرضية الصفرية للهدف الثالث: لا توجد علاقة دالة احصائية بين درجات المقبولية والمساندة الاجتماعية لدى عينة البحث.

للتحقق من صحة الفرضي الصفري ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسن وتبين انه هناك علاقة دالة احصائيا بالاتجاه الموجب بلغت (0,796) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,34) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (128) وكما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5)

قيمة معامل بيرسن والمتغيرات الفرضية الصفرية الثالثة

العينة	قيمة معامل ارتباط بيرسن	الجدولية
130	0,796	0,34

اتضح من الجدول اعلاه الى ان هناك علاقة بين المقبولية والمساندة الاجتماعية وهما قد يكونان شكلان من اشكال العلاقات الاجتماعية و التقبل الاجتماعي للمعلمة فهما اللذان يجعلان للمعلمة دافعيه نحو العمل والابداع لذلك يجب على المعلمة ان تتمتع بالمقبولية والمساندة الاجتماعية للتحرر من ضغوط العمل والابداع فيه حيث يعتبران الوقود الايجابي للمعلمة لاستثمار مكونات البيئة و التعامل مع الاطفال بشكل سليم ويجعلها اكثر تفاعل مع زميلاتها في تبادل الخبرات والانشطة والاستفادة من الانتقادات البناءة كل هذا سيسهل العملية التربوية للأطفال ويعطي نتائج مثمرة، تؤثر المساندة الاجتماعية في مواجهة المعلمات لضغوطات الحياة والمشقة وتخفيف الاثر السلبي فالمساندة تؤثر على الصحة النفسية للاشخاص الذين يقعون تحت ضغط المشقة فتتدخل المساندة الاجتماعية لتعمل على تعديل اثار احداث الحياة المسببة للمشقة والنواتج المترتبة عليها فيعمل اعضاء بيئته الاجتماعية على تهدئة الفرد واقناعة ان ما يمر به من ضغوطات غير مؤثرة وتشجيعه على التركيز على الجانب الايجابي في حياتة وبالتالي يصحح الفرد صورتة عن ذاته وعن الموقف وياتي هنا التاثير الرئيسي للمساندة الاجتماعية ان لها تاثير مفيد على حياة الفرد وصحتة الجسمية بصرف النظر عما اذا كان هذا الفرد يقع تحت تاثير مشقة ام لاويكون التاثير الايجابي هنا متمثل بالعمل على تعديل صورة الفرد عن ذاته واحساسه بالانتماء للجماعه مما يدعم السلوكيات الصحية لديه كما يؤدي شعور الشخص باهتمام الاخرين له (اسماعيل،2004،60) ويرى (جاب الله،1993،235) ان المؤسسات الاجتماعية والتعليمية المتمثلة بالجامعات والمؤسسات التربوية ومراكز الارشاد والمساندة لها دور في تقديم المساندة الاجتماعية للافراد حيث تجعلهم اكثر قدرة على المواجهة الفعاله لاحداث الحياة الضاغطة مما يرفع من اداء الافراد في اعمالهم المناطه بهم كعمل يومي وخفض الاثار السلبية وبالتالي التاثير على الصحة النفسيه للفرد .

وهناك انواع من المساندة الاجتماعية منها المساندة المعلوماتية وهي تزويد المعلمين بالتصحيح والارشاد او المعلومات المناسبة للمواقف التي التي تمر بها المعلمة والتعايش مع مشاكل البيئة او المشاكل

الشخصية وهنا يمكن تسميتها بالمساندة الادائية والتي تنطوي على المساندة في العمل والادارة وهنا يجب ان يكون للجامعات والمؤسسات التربوية ،التي لها دور في اعداد معلمة الروضة، دور اساسي في المساندة الاجتماعية من خلال تقديم معلومات بان هذا الشخص مقدر ومقبول فيتحسن تقدير الذات وينتقل للمعلمين انهم مقدرون لقيمتهم الذاتية وخبراتهم وانهم مقبولون اجتماعيا بالرغم من الصعوبات او الاخطاء الشخصية وياتي هذا من خلال تلقي المعلمات التشجيع والتاييد المستمر لاداء المعلمة وافكارها وخاصة عند مقارنتها باداء الغير او ملاحظة تغيرات في سلوك الاطفال حيث يرتفع تقدير المعلمة لذاتها ولفعاليتها عند مواجهة مشاكل العمل والتي تتم من خلال تعبيرات الاشخاص عن الاحترام الايجابي للمعلمة والتشجيع والاتفاق مع افكارهات بناهيلهم من خلال المقارنة الايجابية لها مع الاخرين فهذا النوع من المساندة يخدم في بناء شعور باحترام الذات والكفاءة وانها ذات قيمة (حمزه ،2002، 52) ويرى (الشناوي وعبد الرحمن،1994، 12) ان مصادر المساندة تختلف وتتنوع حسب الظروف وتعتبر المؤسسات الاجتماعية او الشبكات الاجتماعية المتمثلة بالاساتذة والمعلمين وزملاء العمل والمرشدون النفسيون والاجتماعيون وهي تكون ذات صفه رسمية والتي تكون عن طريق المؤسسات الحكومية المتخصصة كالجامعات ومراكز الارشاد النفسي والتربوي حيث يقومون بتقديم المساندة الاخصائيون والاجتماعيون التي تقوم الجامعة بناهيلهم علميا واجتماعيا من خلال مناهجها واقامة الدورلت لهم والاستفادة من نتائج البحوث وتوصياتها في مساعدة المعلمه والناس بصورة عامة في الازمات والنكبات والمشكلات حيث يهرع هؤلاء الى تقديم المساندة الاجتماعية للتقليل من معاناة والام المشاكل المتازمة ،وتحرص جميع المجتمعات على توفير المساندة الاجتماعية الرسمية عن طريق مراكز الارشاد النفسي سواء كانت داخل المؤسسات التعليمية او داخل المدارساو الرياض او الدوائر الحكومية .

التوصيات:

- اقامة دورات لتوعية المعلمات على اهمية المقبولية والمساندة الاجتماعية للمعلمة
- اقامة ندوات ارشادية حول اهمية معلمة الروضة ودورها في بناء شخصية الاطفال واعدادهم للمجتمع من خلال
- ضرورة اقامة لجان مسانده اجتماعية للمعلمات داخل الكليات والمعاهد المخولة عن اعداد المعلمات المسئولة عن اعداد المعلمات

المقترحات

- اعداد دراسة مشابهة والمقارنة بين التخصص لمعرفة هل لمعلمات الرياض من ذوي الاختصاص مقبولية ومساندة اجتماعية
- اعداد دراسة عن دافعية معلمة الروضة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والمقبولية
- العمل على حث الاهالي على الاشتراك في عملية تعليم الاطفال بما يتفق مع اهداف الخبرات والمعلمة وحث المعلمة على تقبل الاراء بشكل ايجابي.

المصادر:

1- ابو سريع ، اسامة اسعد.(1993)، **الصداقة من منظور علم النفس** ، الكويت .

2- اسماعيل ، بشرى . (2004) المساندة الاجتماعية والتوافق المهني ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة

3- الجنابي، نغم عطية علي.(2014)، **المقبولية وعلاقتها بالعدوان لدى طلبة الجامعة** رسالة ماجستير، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية

4- جاب الله ، شعبان ، (1993). علم النفس الاجتماعي والصحة النفسية، مطابع زمزم ، القاهرة

5- حمزة ، جهان احمد. (2002) . دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في ادراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل. رسالة ماجستير كلية الاداب، جامعة القاهرة.

6- الشناوي وعبد الرحمن ، محمد محروس ، وعبد الرحمن ، محمد السيد.(1994) ، **المسانده الاجتماعية و الصحة النفسية**، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية

7- الشريف، سحر ناصر عبد الله.(2007)، **دور بيئة الروضة في اكتساب الاطفال بعض مهارات الاستعداد للقراءة**، رسالة ماجستيرغير منشورة كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

8- العذاري ، السيد سعيد كاظم.(2005) ، **المنهج التربوي عند اهل البيت** ، ط1 ، دار الامين، لبنان

9- عيد ، جانة محمد .(2006)، **المعلم اعداده تدريبيه، كفاياته**، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن

10- علوان , عمر محمد.(2010) ، **التفكير الجانبي وعلاقاته بسمات الشخصية على وفق انموذج قائمة العوامل الخمسة الشخصية لدى طلبة الجامعة** ، مجلة الاستاذ العدد (201) ، 463

11- علوان ، علا حسين.(2015) ، **اثر برنامج تدريبي في تنمية التمكن البيئي لمعلمات رياض الاطفال**، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد

12- غنيم، محمد احمد، (1996) اثر تفاعل المساندة الاجتماعية وحبس المعلم والمرحلة التعليمية على الضغط النفسي للمعلمين، المؤتمر السنوي الثاني لقسم علم النفس التربوي، جامعة المنصورة، مصر

13- الفقي، شمس الدين فرحات .(2010) ، **كيف تكون معلما ناجحا ، اسس ومهارات المعلم الناجح**، ط1، مكتبة الاوخلو المصرية ، القاهرة

14- فهمي، عاطف عدلي. (2010) ، **معلمات الروضة**، ط3 ، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الاردن

15- مرتضى ، سلوى.(2001) ، **المكانه الاجتماعية لمعلمة الروضة**، مجلة الطفولة العربية ، المجلد الثاني العدد الثامن

16- مكلفين وغروس ، روبرت ورتشارد.(2002) ، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ترجمة د ياسمين حداد ، د.موفر الحمداني ، فارس حلمي ، ط1 ، دار وائل للنشر ، عمان

17- ملحم ، مازن. (2010) ، الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية ، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق مجلة جامعة دمشق ـ العدد الرابع – المجلة 26

18- نوفل ، نهلة. (2007) ، استخدام الجوده الشاملة في تطوير اعداد معلمات رياض الاطفال بالجامعات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ، القاهرة

19- هول وليندزي كلفين وجردنر. (1978) ، نظريات الشخصية ، ترجمة د.فرح احمد فرح ، د.قدري حنفي ، لطيف فطيم، ط2 ، دار الشايع للنشر ، القاهرة.

1- Buchanan , T.Goldberg, LR. and Johnson , J,A>(1999) Personalty assesmeutzevaluation of on online five factor inventory ",Los Angelos, CA

2- Costa , P.T.Jr., and McCrae, R.R. (1986),Major Contributions to Personality Psychology. Ins. Modg iL and C. ModgiL (Eds.) , Has Eysenck : Consensus and Controve rsy (PP. 63-72) Barcombe LewesSussex England : Falmer>

3- Castoneda , Micheal antony (2004), Abiy Five Profile of the Military Pilot: amet-awalysis> Michael Anthony Castaneda B.A>, Texas A and M University, 2004.

4- Egan Vincent , Lwewis Merly (2011), Neuroticism and agreeableness differentiate emotional and narcissistic expressions of agg ression , Journal of Personality and Individual Differences (2011) 845-850.

5- Kim, Heejungs. An atheors , Culture and Social Support American Psylocologist , Vol (63) , No (6)

6- Rodriguez,Mario,S.and Cohen , SheLdou,Social Support,encyclo Pedia of mauter health copyright by academic press, vol (3).

7- Shahasvarani , amir Mohammad etaL. (2013), Persouality Factor (Five-Factor-Model-FFM) in Persian Male and Female Studeunt: Therole of brain asymmetries,Journal of American Science , (9)(6)

8- Sarafino , E , 1998 , Health Psychology , bioPsycholosocial interactions, New York , Johon Wilwy and Sous, (1998)

الملاحق (1): اسماء السادة الاساتذة الخبراء الذين عرض المقياسين عليهم

ت	اسم الاستاذ	اللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	د.امل داود سليم	استاذ	علم النفس	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
2	د.الطاف ياسين	استاذ	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
3	د.لمى رزاق	استاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
4	د.الهام فاضل	استاذ مساعد	الصحة النفسية	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
5	د.ميادة اسعد	مدرس	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات
6	زينب حميد	مدرس	رياض اطفال	جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

ملحق (2) : اداة القياس بصيغتها النهائية

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات

قسم رياض الاطفال

م/ استبانة

الاخت المعلمة الفاضلة

تقوم الباحثة باجراء دراسة عن (القبولية لدى الرياض وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية) ولأنك العنصر الاساس في اجراء البحث وتحقيق اهدافه يرجى منك الاجابة على الفقرات التالية للمقياسين وحسب البديل الذي ترينه مناسب وبدون اهمال اي فقره.

مع الشكر والتقدير

الباحثة

م.د.رغد شكيب رشيد

في مجال القبولية

تسلسل	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1	انا عنيد وصعب التفكير في اتجاهي					
2	احاول ان اكون لطيفا مع كل فرد التقي به					
3	ادخل كثيرا في نقاشات مع افراد اسرتي وزملائي					
4	اود التعاون مع الاخرين بدلا من التنافس معهم					
5	اتمرد على كل من يمثل السلطة اي كانت					
6	اطلب من الاخرين مساعدتي من اجل ان يكتمل عملي بافضل ما يمكن					
7	لدي شعول عدائي اتجاه الاخرين					
8	يصفني الاخرون بانني اتصرف بطريقة حكيمة					
9	اميل الى الشك والسخرية في نوايا الاخرين					
10	احاول ان اكون يقضا مراعيا لمشاعر الاخرين					
11	احاول ان اتنازل بعض سلوكياتي من اجل مراعاة مشاعر الاخرين					
12	اقوم بسلوكيات تعمل على اثارة الاخرين					
13	ينبغي على الزعماء السياسيين ان يكونوا اكثر وعيا في الجانب الانساني في سياستهم					
14	اتعاطف مع جميع الافراد حتى اولئك الذين لا اعرفهم					

تسلسل	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
15	عندما اتعرض للاهانة ، احاول ان اغفر او انسى					
16	ليس لدي اي تعاطف مع المسئولين					
17	اذا كان ضروريا ، يمكنني التحايل على الاخرين للحصول على ما اريد					
18	اتعاطف مع الاخرين واشاركهم في افراحهم واحزانهم					
19	ارى نفسي دائما افضل من الاخرين في ما اقوله وفي ما افعله					
20	لدي قدرة عالية للسيطرة على انفعالاتي اذا تعرضت للضغوط					
21	اعبر عن شعوري العدائي اتجاه الاخرين					
22	اعتقد ان معظم الناس سوف تستغلني ، اذا سمحت لهم ذلك					
23	اذا لم احب احد ، ادعه يعرف ذلك					
24	لدي قدرة عالية في التفكير في المواقف التي امر به					
25	يمكن ان اكون ساخرا من الاخرين للحصول على ما اريد					
26	انشغل في الخيال واحلام اليقظة					
27	اسعد الاخرين بأي طريقة كانت					
28	اعتقد ان معظم الناس طيبون وهم يستحقون المساعدة					

مجال المساندة الاجتماعية:

ت	الفقرات	دائما	احيانا	ابدا
1	استطيع الانسجام مع المعلمات المتواجدات في بيئة الروضة التي اعمل بها			
2	اهتم باقامة علاقات شخصية والتفاعل مع الاخرين			
3	يزعجني تواجدي مع المعلمات الموجودات في الروضة			
4	امتنع عن تقديم المعلومات التي امتلكها الى المعلمات الاخريات			
5	ارغب بالاحتفاظ بالمعلومات التي امتلكها لنفسي فقط			
6	استطيع اقناع المشرفة بضرورة تقديم طلب للتربية لتجهيزنا بالخامات التي يتم بواسطتها تصنيع الوسائل			
7	يمكنني التحدث مع المدير العام للتربية واقناعه بضرورة تجهيز الروضة بالخامات، المفروشات، الاجهزة الالكترونية لأنها تؤثر على ادائي في العمل في بيئة الروضة			
8	يمكنني اقناع المسؤولين عن رياض الاطفال بان هناك اهمال واضح لمعلمة الروضة ولطف الروضة			
9	يمكنني اقناع المسؤولين عن رياض الاطفال بان هناك اهمال واضح لمعلمة الروضة ولطفل الروضة			
10	لدي معلومات كافية عن المساندة الاجتاعية			
11	اعتذر لزميلاتي المعلمات عن الاشتراك معهن عندما يطلب منا القيام باعداد معرض للوسائل التعليمية			
12	يزعجني عدم المشاركة الايجابية لزميلاتي المعلمات عندتصميم الوسائل التعليمية			
13	اعاني من كوني لا استطيع مجارات التطور المهني الحاصل ف مجال اختصاصي			
14	يمكنني تطوير مهاراتي المهنية بشكل مثمر			
15	افضل الوسيلة التعليمية المليئة بالألوان لان الطفل لا يعرف حتواها وانما يستمتع بالوانها			
16	لدي مايكفي من المعلومات عن مهارات التحدث والاقناع			
17	اجد صعوبة في اقناع الاخرين بوجهة نظري			

التجربة الكورية كأحد التجارب الناجحة في تجسيد المسؤولية المجتمعية للجامعات: الفرص والدروس المستفادة للجامعات العربية

د. إبراهيم منصور الطاهات د. حاجي فطيمة د.مهديد فاطمة الزهراء

ملخص:

من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، وازداد الاهتمام في الآونة الأخيرة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات في العديد من الدول للدور الذي تلعبه في تنمية وتطوير المجتمعات، ومن بين هذه الدول نجد كوريا الجنوبية التي نجحت في تجسيد المسؤولية الاجتماعية في جامعاتها مما أدى إلى الارتقاء بمجتمعاتها، وهذا لكون غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه وارتباطها وثيق بالمجتمع وقضاياه، ومن خلال هذه الورقة نحاول الإشارة إلى تجربة كوريا الجنوبية في هذا المجال، والتركيز على أهم مرتكزات الأساسية التي أنجحت تلك التجربة للاستدلال بها في جامعاتنا العربية.

Abstract:

Of the most important postulates upon which the university relationship to its community is that the university can not be separated from society, And that the relationship of the university community are part of the whole relationship, and attention increased recently to the concept of social responsibility of universities in many countries for the role they play in the development of communities, Among this topic countries, we find South Korea, which succeeded in the embodiment of social responsibility in its universities, which led to the upgrading of their societies, To the fact that the university is very real raison to be founded is the society in which they relate and in which there is a close community and its issues Service, Through this paper we try to refer to South Korea's experience in this field, and focus on the most essential pillars that led to the success of that experience to deduce in Arab universities.

مقدمة:

اختلفت رسالة الجامعة اليوم عما كانت عليه في الماضي، ففي ضوء المتغيرات العالمية وزيادة الوعي القومي الذي شهدته المجتمعات خاصة في الآونة الأخيرة ازدادت الأصوات المطالبة بأن تكون الجامعات أكثر تلبية لاحتياجات المجتمع وقريبه من مشكلاته فالوظائف التقليدية للجامعة لم تعد كافية، وخصوصا في عصر أصبحت فيه ثورة الاتصالات والمعلومات تشكل تحديا خطيرا، مما يتطلب من الجامعة أن تبحث عن وظائف وأدوار جديدة تقوم من خلالها بتقديم خدماتها للمجتمع، فلا يتوقف دورها عند وظيفتي التدريس وإجراء البحوث، وإنما يمتد دورها إلى خارج مؤسساتها لتصل بخدماتها إلى مختلف القطاعات والفئات والأعمار لتزويدهم بالمعرفة المتجددة والخبرة الفنية ولتصبح شريكا فعالا مع المجتمع .

ولقد أصبح من مسؤولية الجامعة الإسهام بشكل أساسي في تنمية المجتمع وتطويره وقيادة التغير فيه عن طريق ربط البحوث التي تجريها بمشكلاته واحتياجات القطاعات والمؤسسات الإنتاجية

والخدمية. وتقديم المشورة الفنية والسماح لبعض أساتذتها للعمل كمستشارين في مؤسسات المجتمع، وتنظيم البرامج التدريبية والتأهيلية أثناء الخدمة لرفع مستوى أداء العاملين واطلاعهم على الجديد في مجالات تخصصاتهم، وتكوين وعي علمي لدى أفراد المجتمع بأهم المشكلات المجتمعية وكيفية المشاركة في تقديم الحلول لها، ونظرا لأهمية الموضوع ونقص الاهتمام به في جامعاتنا العربية نحاول من خلال هذه الورقة إبراز الملامح الأساسية للتجربة الناجحة لكوريا الجنوبية في ترسيخ المسؤولية المجتمعية للجامعات، ومحاولة الاستفادة منها في مجتمعاتنا وجامعاتنا العربية، ومن هذا المنطلق نحاول معالجة الإشكالية التالية: **ما واقع علاقة المسؤولية الاجتماعية بالجامعات كوظيفة ثالثة، وكيفية تفعيل تلك العلاقة بالاستدلال بالتجربة الكورية في هذا المجال؟**

المحور الأول: المسؤولية المجتمعية للجامعات

أولا: مفهوم المسؤولية الاجتماعية

مصطلح المسؤولية الاجتماعية رغم كثرة استخدامه، إلا أنه في حالات عديدة غير واضح المعالم، من هذا المنطلق يمكن تقديم بعض التعريفات التالية للمسؤولية الاجتماعية وهي كالتالي:

يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها: جميع القرارات أو الأفعال التي تعد تطور المجتمع، ورفاهيته هدفاً وتسعى لتحقيقه[1]

أو هي: التزام على المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عبر المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية، مثل محاربة الفقر وتحسين الخدمات ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل وحل مشكلة المواصلات وغيرها[2]

وتعرّف أيضاً على أنها: تلك الممارسات التي تهدف إلى الانشغالات الاجتماعية والبيئية في الأنشطة التجارية[3]

كما عرفها البنك الدولي بأنها: الالتزام بالمساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة، وذلك من خلال التعاون مع العاملين وأسرهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشتهم على نحو مفيد لنشاط الشركات وللتنمية الاقتصادية[4].

---

(1) التويجري، محمد بن إبراهيم ، المسؤولية الاجتماعية في القطاع الخاص في السعودية، المجلة العربية للإدارة، العدد 4، 1988، ص 21.

(2) الصيرفي، محمد ، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء لدنيا الطباعة، ط2، الإسكندرية. 2007، ص 1.

(3) Alin Cheveau, Jean Jaques Rosé, l'entreprise résponsable, Edition l'organisation, Paris, 2003, P: 29.

(4)Astrid Mullenbach , La responsabilité sociétale des entreprises, LE FLANCHEC, Sorbonne, Paris, 2002, P: 5

ثانيا: مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات:

قبل التعرف على مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات يجب توضيح الأدوار الأساسية للجامعات.

1- الوظائف الأساسية للجامعات:

حيث تعد الوظيفة الثالثة للجامعات في كثير من الدول هي خدمة المجتمع، غير أنها في الحقيقة، تتوسع في هذا المفهوم لتشمل ثلاثة وظائف أخرى نوجزها فيما يلي:[1]

أ. التعليم المستمر: إن مفهوم التعليم المستمر توفره الجامعات ومعمول به في أغلبية دول العالم، وموجه لكافة أفراد المجتمع بجميع فئاتهم العمرية، فالسياسات التعليمية لكثير من الدول الأوروبية تؤكد على ضرورة تجاوب النظم التعليمية فيها مع التطورات والمتغيرات الحاصلة في مستوى المعارف والمهارات وحجمها ونوعها، وكذا في وسائل الإنتاج، وانعكاس ذلك في تطوير المهن، ولذا فإنها تدعو إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستيعاب مثل هذه التطورات والتغيرات في المجالات المختلفة، ومن تلك الإجراءات تطوير أنظمة التعليم عن بعد وغيرها من المؤسسات التي تهتم بالتعليم غير النظامي، ولذلك نجد أن القوانين التربوية التعليمية في هذه الدول تنص على ضرورة تنظيم مؤسسات التعليم النظامية بشكل يخدم غرض التعليم المستمر وإنشاء مؤسسات أخرى تخدم أغراض التعليم عن بعد، مثل التعليم بالمراسلة، والتعليم الجزئي في المستوى الثانوي أو الجامعي أو بعد التعليم الجامعي.

ب. نقل التقنية والابتكار: تقوم الجامعة في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي بدور مفصلي، وبصورة أساسية يكمن دور الجامعة في أن تعمل باستمرار لكي تجعل المعارف والعلوم متاحة للجميع، وتشارك المجتمع بها وتستثمرها في سبيل إنتاج معارف جديدة. وينبغي عليها دعم الباحثين في الإجراءات التي تهدف إلى إعطاء قيمة لنتائج أبحاثهم في خارج العالم الأكاديمي. فإنتاج المعارف الجديدة لا يمكن إلا من خلال أعمال بحثية، ولذا تكون الجامعة معنية بتطوير البحث لأنه من خلال البحث يمكن التوصل إلى ابتكارات مهمة، ومما لا شك فيه أن الجامعات في الوقت الحاضر قد ساهمت في تنمية كثير من الدول من خلال الأبحاث والدراسات والاختراعات التي تقوم بها لإيجاد الحلول والمقترحات المتعلقة بالمشكلات التي تعيق عملية التنمية.

ج. المشاركة المجتمعية: تتمثل في الجهود التي تبذلها المؤسسات التعليمية والقائمون على إدارتها في التعاون والتلاحم مع كل قوى المجتمع والبيئة المحيطة بها، والعملية التعليمية، وذلك لبناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية والتي تهتم بالارتقاء والنهوض بالتعليم، بغرض تفعيل الدور الذي تقوم به المؤسسة التعليمية في المجتمع.

---

(1) تقرير حول الوظيفة الثالثة للجامعات، صادر عن وزارة التعليم العالي و وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات الإدارة العامة للتخطيط، المملكة العربية السعودية، 2014، ص20-30 -بتصرف-

أجمع العديد الخبراء على مجموعة من المؤشرات لبعد المشاركة المجتمعية للجامعات، ومن بين هذه المؤشرات ما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(01): مؤشرات المشاركة المجتمعية

مؤشرات المشاركة المجتمعية
المشاركة الاجتماعية متضمنة في رسالة المؤسسة التعليمية.
المشاركة الاجتماعية متضمنة في السياسة العامة للمؤسسة التعليمية أو إستراتيجيتها.
تخصيص جزء من الميزانية للمشاركة الاجتماعية.
عدد الفعاليات المتاحة للمجتمع /للعامة.
عدد الموظفين والطلاب المتفرغين لتقديم الخدمات والمرافق للمجتمع وتكلفتهم.
عدد أفراد المجتمع الذين يحضرون إلى مرافق المؤسسة التعليمية أو يستخدموها.
عدد المشاريع المتعلقة بالتواصل التعليمي.
عدد أعضاء هيئة التدريس والطلاب المشتركين في أنشطة التواصل التعليمي.
عدد الأنشطة التي تستهدف تحديداً الفئات المحرومة من الطلاب والمجتمع.
عدد ممثلي المجتمع في مجالس المؤسسة التعليمية أو لجانها.

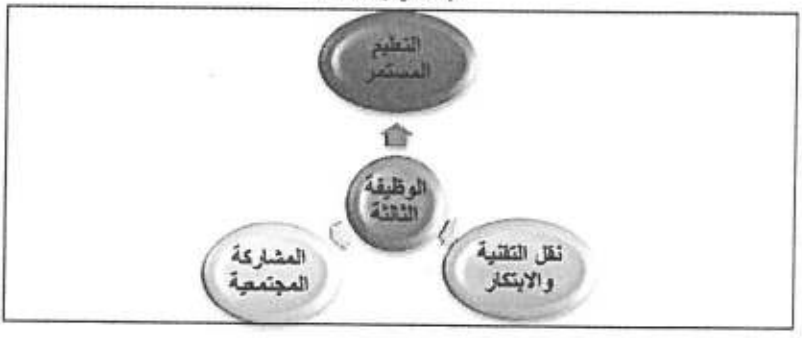
المصدر: تقرير حول الوظيفة الثالثة للجامعات، صادر عن وزارة التعليم العالي و وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات الإدارة العامة للتخطيط، المملكة العربية السعودية، 2014، ص31.

وضعت هذه المؤشرات من أجل قياس مدى مشاركة الجامعة في المجتمع، حيث يجب أن تتضمن المشاركة المجتمعية في رسالة الجامعة وسياستها العامة وأن تخصص لها ميزانية من أجل القيام بالأنشطة الموكلة لها كما تقاس من خلال عدد من الأنشطة والفعاليات والمشاريع التي تشارك الجامعة فيها والتي تشارك بها في المجتمع.

يمكن تلخيص الأبعاد الثلاثة الاجتماعية كما هي موضحة في الشكل التالي:

الشكل رقم (01):

أبعاد الوظيفة الثالثة



المصدر: تقرير حول الوظيفة الثالثة للجامعات، صادر عن وزارة التعليم العالي و وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات الإدارة العامة للتخطيط، المملكة العربية السعودية، 2014، ص18.

2- مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات:

للجامعات ثلاث مسؤوليات رئيسة، هي التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع .وفي الغالب فإن مسؤولية خدمة المجتمع يقلّ الاهتمام بها، ومن هنا يمكن تعرف المسؤولية المجتمعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات إطار أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من طلبة، وطاقم تدريس، وإداريين، وموظفين، وتحديد مسؤولياتهم تجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة، في حوار تفاعلي مع المجتمع لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة[1].

كما يمكن تعريفها بأنها التزام بتشرب وممارسة مجموعة من المبادئ والقيم، من خلال وظائفها الرئيسة المتمثلة في التدريس والبحث العلمي والشراكة المجتمعية والإدارة المؤسسية، وجوهر هذا الدور الاجتماعي للجامعات هو الالتزام بالعدالة والمصداقية والتميز، وتعزيز المساواة الاجتماعية والتنمية المستدامة والاعتراف بالكرامة والحرية للفرد، وتقدير التنوع والتعدد الثقافي[2].

من بين أهم جوانب المسؤولية الاجتماعية للجامعات هي:

- صياغة مواطنين منتجين ومسؤولين، وتشجيع المشاركة الواسعة في المجتمع المدني، وتنمية المهارات والاتجاهات لتحقيق ذلك، وهو أمر من الأهمية بمكان في التعليم العالي.
- نقل التقنية، والابتكار، والتعليم المستمر. وهذا الجانب في التعليم العالي جزء أساسي في التزام الجامعة لعموم المجتمع وهو بنفس الأهمية للخبرة والتجربة التربوية والتعليمية لكل طالب[3].
- تطوير البرامج والتخصصات الأكاديمية التي تلبي احتياجات سوق العمل ومتطلباته المتجددة والمتطورة.
- تطوير الجامعات لبرامج الرعاية الطبية، والتعليمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات الثقافية.
- شراكة مع المجتمع ومؤسساته في تطوير البرامج الأكاديمية ، والمهارات والمعارف التي تتضمنها هذه البرامج ، لتلبي احتياجات المجتمع وأولياته.
- عقد اتفاقات تعاون مهني وعلمي مع هيئات ومؤسسات المجتمع في مجالات الخدمة العامة، والتعاون الأكاديمي والتنمية المهنية، والتدريب والبحث العلمي، وخدمة البيئة[4].

---

(1) محمد أحمد شاهين، جامعة القدس المفتوحة نموذجًا: دراسة وصفية تحليلية، على الموقع التالي:
www.qou.edu/.../socialResponsibilityConf/dr_mohammadShaheen

(2) وزارة التعليم السعودية، البيان الختامي للمؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات، 7/06/1434،
http://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/news7-6-1434-2.aspx

(3) محمد أحمد شاهين، جامعة القدس المفتوحة نموذجًا: مرجع سابق.

(4) وزارة التعليم السعودية، البيان الختامي للمؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات، 7/06/1434، مرجع سابق.

ثالثا: أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات

تنطلق المسؤولية المجتمعية بشكل عام وللجامعات بشكل خاص من ثلاثة أبعاد رئيسة هي[1]

☑ البعد الاقتصادي

يشير البعد الاقتصادي إلى الالتزام بممارسات أخلاقية داخل المؤسسات مثل الحوكمة المؤسسية، ومنع الرشوة والفساد، وحماية حقوق المستهلك، والاستثمار الأخلاقي، وضمن هذا السياق فعلى الجامعات أن تقوم بتبنّي مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي وتطبيقها، واحترام مصالح الأطراف المعنية، واحترام سيادة القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها وتطوير دليل للحوكمة المؤسسية خاص بها، ويشمل هذا البُعد الآتي:

- دعم أنشطة لجان حماية المستهلك والالتزام بالقواعد القانونية النافذة في ممارسة العمليات الاقتصادية.
- الاهتمام بالفئات الأقل حظاً من خلال التعامل معهم وفق مبدأ تكافؤ الفرص، ودعم الأنشطة الاقتصادية الخاصة بفئات المجتمع الأقل حظا وتلبية احتياجاتهم
- دعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية وتبنّي مفهوم التنمية المستدامة في أعمال الجامعة جميعها.
- استحداث تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع ، ومتابعة الخريجين لإيجاد وظائف لهم.

☑ البعد الاجتماعي

لقد كان يُنظر للمسؤولية المجتمعية على أنها عقد بين الجامعة والمجتمع، تلتزم بموجبه الجامعة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام ولكن الوصول إلى تشخيص متكامل للمسؤولية المجتمعية للجامعات في حقيقة الأمر ليس بالعملية السهلة، ويرجع هذا بالأساس إلى أمرين: الأول يتمثل بوجود عدد كبير من أصحاب المصالح الذين تتعدد أهدافهم وتتباين ، والثاني وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من الجامعات وبين ما هو مقدّم بشكل حقيقي.

لا بد للجامعة من أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسن شؤون العاملين فيها وترعاهم بما ينعكس إيجابا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية مقدراتهم الفنية، وتوفير الأمن المهني والوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، و يعدّ النمط الإداري الذي تعمل به الجامعة حاسماً إذ أن لسلوكها الاجتماعي تأثيرا يتجاوز حدود الجامعة نفسها، ويشمل هذا البُعد الآتي:

- احترام القواعد القانونية النافذة واحترام الثقافات المختلفة السائدة في المجتمع وتعزيز القيم الأخلاقية.
- دعم الأنشطة المجتمعية بمختلف أشكالها وتبنّي التكافل الاجتماعي.

(1) يعقوب عادل ناصر الدين وآخرون، درجة تحمل الجامعات الاردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، مجلة تطوير الأداء الجامعي، العدد2، 2013، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ص14-16

- تنفيذ برامج عمل تطوّعية لخدمة المجتمع المحلي وبحسب الاحتياجات وتقديم الهبات الخيرية للقطاعات المختلفة في المجتمع المحلي.
- تبنّي المبادرات المختلفة ذات المردود المجتمعي، ورفع درجة الوعي العام في مشروعات التنمية
- الشاملة بمستوياتها المختلفة وتأهيل أعضاء المجتمع المحلي وتدريبهم.
- نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية عند الطلبة وتدريب المتطوعين القائمين على المسؤولية المجتمعية في الجامعة.
- دعم البنية التحتية في المناطق المجاورة للجامعة والإسهام في حل مشكلة البطالة من خلال استحداث برامج تشغيلية.
- المشاركة في برامج حماية الأسرة ودعم برامج رعاية الطفولة والمسنين.

☑ **البعد البيئي**

لا بدّ للجامعات أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبا في تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد، وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة في تأدية نشاطاتها، وتقديم خدماتها وتصنيع منتجاتها، كما وعليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز، لتتمكن بالتالي من التحسين الفعّال لأدائها البيئي، ومن الواجب على تلك المعايير المحددة من قبل المؤسسة نفسها أن تكون شاملة، مُثبّتة ممكن إثباتها وموثقة ومعمول بها.

المحور الثاني: طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية و الجامعات

لم تعد الجامعة مكان للتعلم والتعليم فقط، بل تعتبر الجامعة مؤسسة إنمائية تهدف إلى بناء المواطن الصالح في المجتمع الصالح، وإنتاج المعرفة وتوليدها من خلال البحث العلمي لتكوين رأس المال البشري الثقافي القادر على تحقيق معدلات إنتاجية عالية

أولا: مراحل تطور المسؤولية المجتمعية للجامعات

يمكن تمييز ثلاث مراحل تاريخية لتجسيد الشراكة الاجتماعية للجامعة:[1]

1) **المرحلة الأولى:** وهي التي تبدأ بنشأة الجامعات في العصور الوسطى حيث كانت الجامعات لا تهتم إلا بالدراسات الفلسفية، وكانت الجامعات في تلك المرحلة تكاد تكون منفصلة تماما عن المجتمع .
2) **المرحلة الثانية:** وهي في عصر النهضة والاكتشافات الجغرافية، وفيها بدأت الجامعات تهتم بالبحث في العلوم بغرض التعرف على أسرار الطبيعة وإحياء الفنون القديمة وتطويرها.

(1) إيمان صبري محمد العكل ، خدمة الجامعة للمجتمع المبررات المفترضة ، أطروحة دكتوراه في اصول التربية، كلية التربية جامعة المنوفية 2001 ، ص99 -100

3) المرحلة الثالثة: هي المرحلة التي نتجت عن الثورة الصناعية والتكنولوجية وفيها ظهر كثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بالدراسات الهندسية وغير ذلك وتحولت الجامعات من جامعات تعنى بفكر الرجل الحر إلى جامعات تعنى بإعداد الشباب للمهن الرفيعة المختلفة وتعد مراكز للآداب والعلوم الفلسفية والدينية والقانونية، وإنما قطعت كبيرا في الدراسات العلمية والتطبيقية المرتبطة بالحياة الاقتصادية الاجتماعية.

4) المرحلة الرابعة: فالمرحلة الرابعة لعلاقة الجامعة بالمجتمع فقد فرضتها العديد من الظروف والتغيرات العالمية والمحلية حتى أصبح المجتمع يواجه حاجات من نوع جديد، وعلى الجامعة إما أن تستجيب للحاجات أو تنعزل عن المجتمع ، وهذه الحاجات تتعلق بمشاكل البيئة وقطاع الإنتاج والخدمات بالإضافة إلى الحاجات الخاصة بأفراد المجتمع، وهذا يعنى ألا تقتصر الجامعة خدماتها على أبنائها أو خريجها فقط، بل تمتد خدماتها لأبناء المجتمع جميعا من غير طلابها ، وذلك ليجدوا في رحابها العلم والثقافة والمعالجة العلمية لمشكلاتهم الاجتماعية، وهذا يعنى أن تصبح العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة وثيقة بحيث تمتد الجامعة خارج أسوارها وتتداخل في المجتمع، وكذلك يمتد المجتمع فروعه داخل الجامعة بحيث تستطيع الجامعة أن تحتل مشكلاته.

5) المرحلة الحالية: من حياة العالم تتسم بسرعة التطور والتغير مما يجعل مهمة الجامعة في مجتمعها أدق وأصعب لملاحظة هذا التطور. في النواحي العلمية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومع أن التغير هو سنة الحياة إلا أن ما يميز هذه المتغيرات في العصر الحديث عن التغيرات السابقة ، هي سرعة التغير من ناحية وشموليته وعالميته وتعدد أبعاده من ناحية أخرى

ثانيا: الخدمات والأنشطة التي تقدمها الجامعة للمجتمع

تتنوع مجالات خدمة المجتمع وتتعدد طبقا لظروف وإمكانيات كل جامعة على حدة وكذلك طبقا لظروف المجتمع المتغيرة، ولذلك نجد هناك تباينا واضحا بين ما تقدمه الجامعات في هذا المجال وأيا كانت تلك المجالات فإنها عبارة عن أنشطة وممارسات بهدف تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع في جوانبها المختلفة (الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية) وذلك عن طريق استغلال كل القدرات الفعلية والمصادر المادية لمؤسسات التعليم العالي لتحسين أحوال المجتمعات

وقد صنف البعض مجالات خدمة المجتمع التي تقدمها الجامعات في ثلاث أنماط وهى :[1]

- البحوث التطبيقية وهى بحوث تستهدف حل مشكلة ما أو سد حاجة المجتمع لخدمة أو سلعة تحددها ظروف وأوضاع معينة .
- الاستشارات وهي خدمات يقوم بها أساتذة الجامعة كل في مجال تخصصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية وكذلك الأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات .

(1) أحمد ربيع عبد الحميد: دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع ' دراسة مطبقة على جامعة المنصورة ' مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع58 أكتوبر 1996 ص204-205 .

- تنظيم وتنفيذ البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين في مؤسسات الإنتاج بما يحقق مبدأ التربية المستمرة وما يستنتجه من نمو مهني.

كما تتعدد مجالات المسؤولية المجتمعية بتعدد الجماعات التي توجه إليها الخدمات من جماعات مهنية ومدنية إلى جانب العاملين في مختلف الأنشطة التجارية، والصناعية والزراعية، وغيرها، كما أن بعض هذه الخدمات تقدمها الجامعات على مستوى المجتمع المحلي، وبعضها على المستوى الوطني . وقد تم تلخيصها في الآتي :[1]

1) **الصحة العامة:** من خلال ما يلي

- المحافظة على نظافة البيئة، والقضاء على التلوث، والإقلال من الإضرار بالطبيعة.
- الإسهام في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقاته وشرائحه وبالطرق المختلفة
- إنشاء مزيد من المراكز المتخصصة التي تعمل في تخصصات مختلفة منها :الرعاية الصحية، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، ومكافحة التلوث

2) **الموروث الثقافي:** يتمثل في الآتي

قيام الجامعة بنشر الثقافة بأنواعها كافة الراغبين فيها والمحتاجين إليها من أبناء المجتمع بغض النظر عن أعمالهم وأعمارهم، وبالتالي تمكنهم من حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم، وتزيد من مقدرتهم على إحداث التنمية المنشودة، كما تقدم لطلبتها برامج ثقافية ترفع مستواهم الثقافي، وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم وإقامة المعارض سواء أكانت ثقافية أم تراثية داخل الجامعة وخارجها.

3) **أنشطة المراكز التعليمية والبحثية والاستشارية،** ومنها:

- **تقديم الاستشارات :** هي نشاطات أو خدمات اعتيادية يقدمها أعضاء هيئة التدريس، كل في مجال اختصاصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.
- **إجراء البحوث التطبيقية والخدمات الميدانية :** ويتمثل ذلك في إعداد البحوث التطبيقية التي تقوم على تطبيق نتائج البحوث الأساسية واستثمارها وتطويعها بهدف خدمة الإنسان ورفاهيته، وحل مشكلات المجتمع المحلي في مجال الإنتاج والخدمات والمشكلات الاجتماعية
- **تفعيل مراكز تعليم اللغات بالجامعات :** من خلال تقديم الخدمات التعليمية سواء لطلبة التوجيهي أو للموظفين أو للراغبين أو للطلبة أنفسهم.
- **استدامة التعليم :** يلقى مفهوم استدامة التعليم قبولا واسع اً في أغلب دول العالم وثقافاته المتعددة بوصفه من المجالات المهمة بالنسبة للمجتمع، نظرا لما يمكن أن يقوم به في حل كثير من القضايا والمشكلات، ولما كان تقدم أي مجتمع رهنا بما يحصل عليه أفراده من تعليم، فإن الاهتمام باستدامة

(1) يعقوب عادل ناصر الدين، مرجع سابق، ص13

التعليم، وتوفير فرص الاستفادة من برامجه أمام جميع افراد المجتمع يعد شرطا أساسيا من شروط بقاء المجتمعات واستمراريتها، والحفاظ على تقدمها الاجتماعي والاقتصادي.

ثالثا: معوقات تجسيد الشراكة المجتمعية للجامعات

أشارت عدة دراسات إلى وجود العديد من الصعوبات التي تقف أمام الشراكة المجتمعية منها:[1]

- ✓ عدم وجود سياسة واضحة ومحددة للجامعة فيما يخص خدمة المجتمع والشراكة المجتمعية.
- ✓ ضعف اهتمام الجامعات بالجانب التسويقي والتوعية المجتمعية للأنشطة والخدمات التي تقدمها.
- ✓ عزوف مؤسسات المجتمع عن المشاركة في تمويل المشروعات الخدمية المقدمة للمجتمعات المحلية.
- ✓ المشكلات التي تطرحها مؤسسات المجتمع تفوق إمكانيات المساهمة التي يمكن أن تقدمها الجامعة.
- ✓ اعتماد بعض مؤسسات وقطاعات المجتمع على اجتهاداتها الشخصية فيما يعترضها من مشكلات.
- ✓ انعدام قنوات الاتصال والتنسيق بين الجامعات وقطاعات المجتمع.
- ✓ عدم رغبة مؤسسات وقطاعات المجتمع بتحمل تكاليف الخدمات التي تقدمها الجامعة.
- ✓ ضعف ثقة مؤسسات وقطاعات المجتمع بالخدمات التي تقدمها الجامعة وضعف قناعاتها بنتائجها.

المحور الثالث: تجربة كوريا في تجسيد وتفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات

لقد شهدت الجامعات الكورية اضطرابات اجتماعية وتغييرات دراماتيكية منذ دخول القرن العشرين حتى استطاعت الوصول إلى تلك النتيجة وتحقيق المعادلة الناجحة بين الجامعة والمجتمع ، حيث بدأ الاهتمام بالتعليم مدى الحياة أي بناء مجتمع التعليم المفتوحopen-learning society ، حيث بدأت الحكومة الكورية بالتعاون مع وسائل الإعلام وغيرها من منظمات المجتمع المدني- بوضع إطار لتعليم الكبار والتعلم مدى الحياة كما يلي:

- توسيع قاعدة التعليم الجامعي.
- تعليم الكبار والتعليم مدى الحياة المعتمد على المدرسة
- التعليم الإضافي التكميلي
- التدريب أثناء الخدمة
- تعليم الكبار والتعليم مدى الحياة الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية

وقد قدمت جامعة كوريا المفتوحة الوطنية للشباب والبالغين العاملين مناهج تعليمية لمدة أربع سنوات، وهي خاصة بمجالات التجارة والإدارة والزراعة والتعليم والإدارة العامة والاقتصاد. وتبث هذه الجامعة برامجها التعليمية لمدة 14 ساعة ونصف من خلال الإذاعة، وساعة ونصف من خلال قناة إي بي إس التلفزيونية، و18 ساعة من خلال شبكة الجامعة التعليمية وقناة كابل التلفزيون والقنوات الفضائية يوميًا، ويحصل من يكمل المواد المقررة في هذه الجامعة على نفس الدرجة التي يحصل عليها الخريجون من الكليات العادية والجامعات. كما توجد برامج المدارس الثانوية المتعددة مثل مدارس

(1) عائد محمد مكرد، مؤسسات التعليم الجامعي ومبدأ الشراكة المجتمعية، على الموقع التالي06/ 02/ 2016:
http://www.cihlhr.org/home/js/buts/568-2012-10-02-15-49-27.html

المراسلة الثانوية ومدارس التعليم عن بعد الثانوية. وتشتمل أنواع أخرى من البرامج التعليمية غير التقليدية على عديد من الدورات التدريبية المتعددة والمقدمة من قبل الوكالات الحكومية والمؤسسات الخاصة. ويتم تعليم المواد المتنوعة مثل التعليم المهني الخاص والتقنية الفنية، وهذا النوع من المدارس يهدف إلى مساعدة الشباب والبالغين على رفع مستوى أدائهم الوظيفي وتقوية أنشطتهم الترفيهية.[1]

ويمكن تقسيم الدور الذي لعبته الجامعات الكورية نحو القيام بمسؤوليتها الاجتماعية منذ القرن العشرين وحتى الوقت الحالي إلى ثلاثة عصور هي كما يلي :[2]

أولا: حركة التنوير في المناطق الريفية Rural Enlightenment Movement

القيام بالمسؤولية الاجتماعية وحركة التنوير للتنمية الريفية المجتمع ظهرت للمرة الأولى في الجامعات الحديثة أبان الوقت الاستعماري الياباني في كوريا غرس النزعة القومية في العالم. دفع المثقفون الكورية بما في ذلك طلبة الجامعات لقيادة حركة التنوير في المناطق الريفية للقضاء على الأمية، وقاد الطلاب حركة التنوير الريفية و ذلك ، باستخدام الإجازات ، والبقاء في المجتمعات الريفية من أجل القضاء على الأمية، وقام الطلاب بإلقاء محاضرات ، وتدريس المبادئ الأولية للقراءة والحساب.

والجدير بالذكر أن حركة " Vnarod "على وجه الخصوص،والتي بدأت في عام 1931م في توفير السبل التي تسمح للطلاب الجامعة في تنظيم المجموعات الرسمية من أجل حركة التنوير الريفية وتخطي مرحلة تعليم القراءة والكتابة والحساب، لتعليم والنظافة، وبث وطنيته القومية إلى السكان المحليين من خلال أنشطة موسيقية ومسرحية .

اما حركة Nonghwal الكورية فهي الأكثر منهجية والتي نظمها طلبة الجامعات عام 1950م ، وتوسيع نطاق الحركة من محو الأمية لتحسين نوعية الحياة في المناطق الريفية من خلال تدعيم الأنشطة والعمالة والخدمات القائمة على المعرفة، منذ عام 1985، بدأت الحركة الطلابية للحصول على المنظمة وطنيا ، وأصبح Nonghwal الحدث الرئيسي الذي يقرب من جميع إدارات الجامعة وشارك بانتظام ، وذلك باستخدام العطلات في ذلك الوقت ، فإن عدد الطلاب الذين شارك في Nonghwal زادت زيادة كبيرة. وعلاوة على ذلك، فإن الهدف الرئيسي من النشاط تتجاوز الخدمات المجتمعية ، وإلى مزيد من النضال من أجل الديمقراطية. وان يضع قيمة أكبر على الحفاظ على البيئة وبالتالي ، يبقى الطلاب في المناطق الريفية التي تعاني من المشاكل البيئية، وتشترك مع السكان، ومساعدتهم على التعامل مع ما يواجههم من مشكلات على الرغم من وعلي الرغم من مرور الوقت، إلا أن الجامعات، قد دأبت علي التأكيد على مسؤوليتهم الاجتماعية والدور القيادي لدعم المجتمعات الريفية المتخلفة نسبيا من

(1) ياسر الشيخ، لماذا تقدمت كوريا الجنوبية في التعليم وتأخر عالمنا العربي، 5/ 02/ 2016، انظر الموقع التالي:
http://www.shbabmisr.com/t-37646

(2) عفاف السيد عبد المجيد آل علي، المسؤولية الاجتماعية للجامعات الآسيوية ابان القرن 20، التجربة الكورية نموذجا، ورقة مقدمة في المؤتمر الدولي: الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها، 1-2/ 03/ 2010، جامعة زقازيق، مصر

المجتمعات الحضرية و لا يزال النشاط الرئيسي في كثير الجامعات الكورية الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية على أساس الأفكار المتمحورة حول الطالب التطوعي .

ثانياً : نمو الحراك السياسي / الاجتماعي Political/Social Movement

الجامعات الكورية كانت دائما تشعر بالقلق إزاء الإصلاح الاجتماعي منذ استقلال ،وخاصة بعد ما سهمت به الحركة الطلابية وقت الاستعماري الياباني الآمر الذي خلق الفرصة للجامعات للحصول على قيادة الحركة الاجتماعية الحديثة.خاصة بعد نجاحها في التجربة المريرة التي تتمثل في درء الاستعمار الياباني ،وما قام به طلاب الجامعات من تنظيم رابطة الطلاب لقيادة حركة الاستقلال ، والتي أشترك فيها أساتذة كذلك والجامعات الكورية كانت دائما مركز الديمقراطية لذلك كان من نصيبها قيادة وتبني الحركة لمبادئ الديمقراطية و ما تبعت الجامعات الكورية بعد الاستقلال الوطني عام 1987 ، والتي احتجت بشدة على الحكومة واتهمتها بالفساد والاستبداد وقاتلت من أجل الديمقراطية على أية حال حددت الجامعات غير مرغوب فيه (منذ قيام الثورة)، وبالتالي كثيرا ما اصطدم الحكومة مع الجامعات التي تكرس طاقاتها لقيادة الحركة السياسية/ الاجتماعية والالتزام بمكافحة دكتاتورية الحكومة.

ثالثاً: المساهمة في المجتمع العالمي Contribution to Global Society

المجتمع الكوري ليس استثنائيا من العولمة. والجامعات الكورية قد تحاول إعادة تحديد أدوارها و ذلك في ظل منظور العولمة، لأن أفكارها ومبادئها بقت محدودة داخل الحدود الوطنية حتى 1980م ، إما الجامعات الكورية منذ 1990 ، بدأت في الخارج من خلال التوعية العالمية للخدمات الاجتماعية، البرامج التطوعية في الخارج أصبحت الآن سببا في الشعبية الكورية في مجال التعليم العالي . والمعلوم ان الجامعات الكورية قد طورت برامج للرعاية الطبية، التعليمية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، والخدمات الثقافية وأرسلت متطوعين في هذه الفترة إلى المناطق التي تحتاج إلى المساعدة هناك قيادة لمجلس الجامعة الكورية للخدمة الاجتماعية وأرسلت متطوعين بأكثر من 200 منهم رؤساء الجامعات وقد أسهمت برامج التطوع في الخارج منذ عام 1997 من خلال المجلس، والجامعات الكورية على أي حال بقي أن نشير إلى انه في الآونة الأخيرة، تسعى الجامعات الكورية إلى تشكيل تحالف أكاديمي (إذا صح التعبير) للمساهمة في المجتمع العالمي، حيث تتبنى (فكرة) قيام تحالف من جامعة سيول الوطنية ، تذهب لأبعد من مجرد المساهمة في المجتمع العالمي من خلال الأنشطة التطوعية حيث تحدد مهمتها في تثقيف الموارد البشرية في البلدان النامية وذلك لتضييق الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والنامية من خلال هذا الحلف الاستراتيجي ، وتسعى في نهاية المطاف إلي خفض الفقر ونشر فكرة النظام الديمقراطية في المجتمع العالمي.

كما تعد تكلفة الدارسة في كوريا اقتصادية مقارنة بالولايات المتحدة، وكندا، وبريطانيا والدول الأخرى الناطقة باللغة الإنجليزية. وبفضل تقديم المنح الدراسية للطلاب الأجانب، يمكن للطلاب الأجانب الدراسة في كوريا دون عبء اقتصادي كبير. خاصة بعد أن أعلنت الحكومة دعمها وتخفيف

القيود على الطلاب الأجانب وذلك عن طريق تقديم المنح الدراسية، والسكن الجامعي، وتوفير فرص العمل أثناء الدراسة.

خاتمة:

وإجمالا لما سبق يمكن القول أن الجامعات الكورية قد اتخذت لحد الآن خطوات حقيقية واسعة النطاق لتحقيق المسؤولية الاجتماعية من أجل الصالح العام عن طريق الخدمات الاجتماعية، و الجامعات الكورية كانت تحاول تلبية الاحتياجات الاجتماعية باعتبارها الشريك الأساسي الذي يدعم ويساعد المجتمعات التي تواجه مشاكل، لكون اتصال الجامعات بمجتمعاتها أصبح أمر ضروري تفرضه المتغيرات المعاصرة ، وانطلاقا من التجربة الكورية يمكن لجامعاتنا العربية الاستفادة من تجربتها بالتركيز على اهم الملامح التي ساعدتها على ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية في جامعاتها لما له من أثر ايجابي في تحقيق التنمية، بالوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيام الجامعات بهذه الأدوار على الوجه الأمثل واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دور الأساتذة بالجامعات في مجال خدمة المجتمع وتأخذ العلاقة بين الجامعة والمجتمع صيغة خاصة بسبب ما تتميز به أهدافها وفعاليتها ومدخلاتها، وفي الأخير يمكن أن نستدل بالتجربة الكورية ونستخلص بعض التوصيات والحلول التي يمكن تجسيدها في جامعاتنا للارتقاء بالوظيفة الثالثة للجامعات العربية.

الحلول والتوصيات:

على الجامعة أن تقوم بتفعيل الوظيفة الثالثة لها بخلاف التعليم والبحث العلمي لتتفاعل وتخدم مجتمعاتها لتحقيق مفهوم المسؤولية المجتمعية من خلال: [1]

- توسيع نطاق برامج المشاركة المدنية والمسؤولية الاجتماعية بطريقة أخلاقية، من خلال التدريس والبحث العلمي والخدمة العامة.
- خلق أطر مؤسسية لتشجيع ومكافأة وتقدير الممارسات الجيدة في مجال الخدمة الاجتماعية من جانب الطلاب، الأساتذة، والعاملين وشركائهم في المجتمع.
- تعزيز الشراكة بين الجامعات والمجتمعات المحلية لتحسين الفرص الاقتصادية و تمكين الأفراد والجماعات وزيادة التفاهم المتبادل وتقوية الصلات، وضمان وصول رسالة التعليم الجامعي والبحث العلمي والاستجابة لها.

(1) احمد محمد الشريف، إعلان تالوا عن الدور المدني و المسئولية الاجتماعية للتعليم العالي، الشبكة السعودية للمسؤولية الاجتماعية، 7/2/2016 أنظر الموقع التالي:http://csrsa.net/post/683

- زيادة الوعي داخل الحكومة والمؤسسات التجارية، ووسائل الإعلام، والمؤسسات الخيرية، التي لا تستهدف الربح والمنظمات الدولية حول مساهمات التعليم العالي في تحقيق التقدم الاجتماعي والازدهار. وبالتحديد، إقامة شراكات مع الحكومات لتقوية السياسات التي تدعم الجهود المسئولة للتعليم العالي في مجالات الخدمات المدنية والاجتماعية. وكذلك التعاون مع القطاعات أخرى من اجل إظهار تأثير ذلك، والمحافظة على المكاسب الاجتماعية والاقتصادية لمجتمعاتنا المحلية.
- توثيق ونشر أمثلة للعمل الجامعي الناجح الذي تستفيد منه المجتمعات وترتقي به حياة أفرادها.

دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات.

د. ابراهيم المصري د.حاتم عابدين

ملخص الدراسة:

دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة الخليل، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد اشارت نتائج الدراسة إلى أن دور جامعة الخليل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة، أما دور أعضاء هيئة التدريس وعمادة شؤون الطلبة في تنمية المسؤولية كانت بدرجة مرتفعة ايضاً، وأشارت النتائج أيضاً بأنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq .050$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq .050$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى لمتغير السنة الدراسية على بعدي (دور التخصص، ودور عمادة شؤون الطلبة) لصالح طلبة السنة الأولى والثانية وعلى بعد (أعضاء هيئة التدريس) لصالح طلبة السنة الثالثة والرابعة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq .050$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص على بعد (دور التخصص) لصالح الطلبة العلمية، وعلى بعد (دور عمادة شؤون الطلبة) لصالح الطلبة في التخصص الأدبي، اما على بعد (دور أعضاء هيئة التدريس) فكانت لا فروق في ذلك.

يوصي الباحثان بضرورة دعم مفاهيم المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية بمختلف الأنشطة والإجراءات بقصد مشاركة المجتمع في ذلك.

Hebron University's Role in Enhancing Social Responsibility among its Students

Dr. IbraheemMasri& Dr. HatimAbdeen

The present study aims to identify the role of Hebron University (henceforth HU) in enhancing the concept of social responsibility (henceforth SR) among its students with due regard to some variations. The study corpora includes all university students of whom a randomly chosen 100-student simple sample is polled. As for results, like the university administrations, both professors and the deanship of student affairs have shown a high degree of awareness to improve students' SR. In fact, the study shows that (i) there are no significant statically differences at (≤ 0.05) in the averages of HE role in enhancing the concept of SR due to gender variation. (ii) Nevertheless, the study shows some significant differences at (≤ 0.05) in the average of HE role in enhancing the concept of SR among its

students due to the variation of academic year with regard to their major and the role of the deanship of students affairs. Meanwhile, the results show a supreme degree for the third and fourth year students compared to those at the first and second years. (iii) There are some significant differences in the role of HU in enhancing students SR due to scientific or literary specialization. Students of scientific backgrounds have shown a higher degree of responsibility compared to that of literary students connected to the role of the deanship of students affairs. (iv)There are no significant differences in the role of HU role to enhance SR due to the role of university professors. Consequently, the researchers recommends Palestinian universities to enhance the practices of social responsibility through a set of social activities involving the local community.

المقدمة:

إن تنمية المسئولية الاجتماعية هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي في الشخصية، وتنمية هذا الجانب ليس منفصلاً عن تنمية الشخصية كلها بل هو متكامل معه. فلا يمكن تنمية المسئولية الاجتماعية باعتبارها مكوناً مستقلاً في الشخصية، فجوانبالشخصية متوحدة ومتكاملة. وبالتالي فتنمية المسئولية الاجتماعية لا يمكن إلا أن تكون جزءاً منتنمية الشخصية كلها. وهذه حاجة اجتماعية وحاجة فردية،حاجة اجتماعية، لأن المجتمع بأسره، مؤسساته وأجهزته في حاجة إلى الفرد المسئول اجتماعياً، إذلا تنشط الحياة وتتحفز العزائم وتنهض الهمم، إلا عندما يكون عند أعضاء الجماعة فيض منالمسئولية الاجتماعية الهادية المشاركة. كما أن المسئولية الاجتماعية حاجة فردية، فما من فردتتفتح شخصيته وتتسامى إلا وهو مرتبط بالجماعة ارتباطاً عاطفياً، وحريص على فهمهم ومشاركتهم. ولن تتوفر للفرد صحته النفسية وتكامله إلا بصحة ارتباطه وانتمائه وتوحده مع جماعته.

الجامعة باعتبارها مؤسسة اجتماعية اصطنعها المجتمع لتحقيق أهداف يريد الوصول اليها، ولها رسالة تؤديها في إطار فلسفة تربوية، وتشتق أهدافها من فلسفة المجتمع الذي توجد فيه ومن طبيعة العصر ومتغيراته، كيف لا وهي التي تسهم في تطوير وتنمية المجتمع من خلال تأثيرها الفكري والعلمي في اتجاهات العمل والإنتاج ومساعدتها في بناء القيم بواسطة نشر الوعي العلمي والثقافي العام بما تقوم به من أنشطة ثقافية وعلمية عامة، وهي المؤسسة التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها فهي من صنع المجتمع من ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والهيئة السياسية والفكرية، ومن هنا كان لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها. (العيسوي ، 2008)

والمسؤولية الاجتماعية هي الشعور الذي يمتلكه الفرد فيمجتمع ما من المجتمعات نحو الجماعة التي يعيش بينها ويشاركها،ولديه مسؤولياته والتزاماته اتجاهها من خلال ما يقوم به من مراعاةللقيم والتقاليد المجتمعية، وتناول مشكلات المجتمع والتعامل معها وحلها (Barnaby,2000)

تعد المسؤولية الاجتماعية جزءاً مهماً من البناء القيمي، الذي ينفرد به الكائن الإنساني دون غيره، فالمسؤولية الاجتماعية هي جزء من المسؤولية بصفة عامة، وعليه فإن المسؤولية وإن كانت تكويناً ذاتياً، وجزء من الشخصية إلا أنها جانب كبير من نشأتها نتاج اجتماعي، لأنها تتعلم وتكتسب وتنمو تدريجياً عن طريق التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسستها التربوية والاسرية، والمدرسية، ووسائل

الاعلام، ودور العبادة، والتي تعمل على تطويرها بما يتفق ومتطلبات المجتمع، لأن للمجتمعات تبني وتتطور بأفرادها الذين يشعرون بالواجب تجاهها.(Zhang, 2012).

وتعد المسؤولية جزءاً من ذات الفرد، فإذا كان تقديرهم لذواتهم ايجابياً، ويشكل ذلك درعاً لهم في مواجهة التغيرات أو الضغوطات التي يمرون بها أو يواجهونها، ويوفر لهم القدرة على السيطرة على الصراعات التي تعترض حيلتهم، فيكونوا أكثر واقعية وتفاؤل واستمتاع بالحياة، ويشعرون بمسؤوليتهم، بعكس الذين تشكل لديهم تقدير منخفض بذواتهم (Cripe,2001).

فالمسؤولية الاجتماعية للجامعات أمر ليس بجديد، ويقصد بالمسؤولية الاجتماعيةللجامعات التزام الجامعات بمعالجة تأثيرها في المجتمعالذي توجد فيه بما يعزز من التنمية المستدامة، في إطارمن الفهم والإدراك إضافة للتأثير على الطلبة والعامليبممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك (عواد،2011).

وتعتبر الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع مين ناحية، ومن ناحية أخرى هي أداتيه في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، وتعد جامعة الخليل من الجامعات الريادية تجاه بناء المجتمع، فقد عملت منذ تأسيسها على بناء شخصية افراد المجتمع بطرق مختلفة، أهمها مشاركة خريجها في مختلف مؤسسات المجتمع كافة، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور جامعة الخليل في تنمية المسؤولية الاجتماعية اتجاه افرادها؟

أهمية الدراسة:

ومما يساعد جامعاتنا على تطبيق المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بتطوير التعليم والبحث؛ لأن تصميم برامج دراسية يحتاجها سوق العمل يعد مظهراً من مظاهر المسؤولية الاجتماعية، وتحويل النتائج البحثية الفريدة إلى حلول تقنية لقضايا المجتمع هو مظهر آخر من مظاهر المسؤولية الاجتماعية. وتسهم عملية تنمية المسؤولية الاجتماعية في النهوض بالمجتمع، ومواجهة الاخطار والتحديات المحيطة به والانطلاق نحو تحقيق الأهداف العليا للمجتمع، وذلك عن طريق تعميق الوعي الاجتماعي والسياسي للأفراد، هذا الوعي يجعلهم تواقين لخدمة المجتمع من أجل تقدمه ونهوضه وتحقيق أهداف، وتعتبر هذه الدراسة بمثابة إثارة أنظار أفراد المجتمع وصناع القرار، لتحمل مسؤولياتهم اتجاه المجتمع، بقصد تحقيق أهداف التنمية والتطوير الدائم للمجتمع.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. بيان أثر المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الخليل.
2. معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في الجامعة والعمل على تطويرها.
3. التعرف على مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية من قبل موظفي وأكاديمي الجامعة.
4. توثيق العلاقة التشاركية بين الجامعة والمجتمع المحلي من خلال توضيح دور جامعة الخليل في تحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع.

5. التوصل إلى مجموعه من التوصيات بناءعلى نتائج الدراسة والتي قد تساعدالجامعة والمجتمع موضوع الدراسة في تبني بعض القرارات المتعلقة بالمسؤولية.
6. الخروج ببعض التوصيات ذات الأهمية في مجال المسؤولية الاجتماعية، وتعميمها على مؤسسات المجتمع الأخرى.

مشكلة الدراسة:

المسؤولية الاجتماعية ليس بالمفهوم الجديد في البحوث التربوية والاجتماعية، ولكن هناك حاجة ملحة في السنوات الأخيرة وقعت على مؤسسات المجتمع تتمثل في تغير طبيعة اكتساب بعض القيم المتمثلة في مسؤوليات الأفراد تجاه المجتمع، وتعد الجامعة جزءاً هاماً من مؤسسات المجتمع، فلا بد لها من تحمل مسؤوليتها تجاه المجتمع من جهة، وتجاه الأفراد من جهة أخرى، كما أن جامعة الخليل هي من الجامعات الأولى على مستوى الوطن في تأسيسها، حيث خرجت الكفاءات والقيادات، سواء في الدخل المحتل أو في المدن الفلسطينية الأخرى، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على **دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات.**

أسئلة الدراسة:

ما دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات؟

ويتفرع منالسؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟
2. ما دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟
3. ما دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq .050$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس والسنة الدراسية والكلية)؟

تعريف المصطلحات:

المسؤولية الاجتماعية: استعداد الفرد للتعاون مع المجتمع، والتفاعل معه من خلال سلوكه وأفعاله، مع إمكانية الوثوقبه والاعتماد عليه وإظهار مشاعر الاتزان نحو الجماعة والاستقامة والتحمس لقضاء حاجات الاخرين (Huang & Beckwith ,2005).

المسؤولية الاجتماعية: حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحدث أو تغيرات، وممارسة ارادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم. (العامري، 2002).

جامعة الخليل: تأسست جامعة الخليل عام 1971، وتعد أول مؤسسة للتعليم الجامعي في فلسطين تمنح درجة البكالوريوس في التخصصات المطروحة فيها. وتقع في مدينة الخليل، وقد ترسخت فكرة تأسيس الجامعة من خلال المغفور له سماحة الشيخ محمد علي الجعبري، وذلك بعد وقوع كامل أجزاء فلسطين تحت قبضة الاحتلال عام 1967.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دور جامعة الخليل في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

الحدود المكانية: جامعة الخليل.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام 2016/ 2017

الدراسات السابقة

دراسة (صمادي، البقعاوي، 2015) هدفت إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل، والتحقق من درجة اختلافها تبعاً لاختلاف (الحالةالاجتماعية للأسرة ، ومعدل دخل الأسرة الشهري، والمستوى التعليمي لكل من الأبوالأم، ومنطقة السكن). شارك في الدراسة (1026) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، بمدراس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل. أجابأفراد العينة عن النسخة المختصرة من مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد التأكد صدقه وثباته. كشفت التحليلات الإحصائية أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط. كما كشف التحليل عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري (أكثر من1001 ريال) مقارنة مع الطلبة الذين دخل أسرهم اقل من ذلك، ولصالح من تراوحدخل أسرهم (5001 – 10000 ريالاً) مقارنة مع من كان دخل أسرهم أقل منذلك. ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم ابائهم وأمهاتهم متوسطاً وجامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائيًا فما دون، ولصالح الذين كان مستويات تعليم أباءهم وأمهاتهم جامعياً، مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم ابائهم وأمهاتهم متوسطا وثانوياً. ووجود فرقدال إحصائياً لصالح الطلاب الذين يتتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معاً مقارنة معالذين يتتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين. وخلصت الدراسة إلى العديد من التوصيات.

دراسة (الشمري، 2015) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت أداة الحارثي(1416 ه)، ومقياس التسامح من إعداد الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (481) طالب وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الشخصية، تبعاً لمتغير الفئة العمرية،

والحالة الاجتماعية، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة ثقافة التسامح تبعا لمتغير الفئة العمرية، وتبعا لمستوى متغير الدخل.

دراسة الشبيلي (2014) هدفت إلى التعرف على دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، والصعوبات التي تواجهها نحو تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية والمقترحات التي تسهم في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (72) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة أن أفراد الدراسة موافقون على أن أعضاء هيئة التدريس يحققون المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال البرامج التعليمية والأكاديمية والبحث العلمي والأنشطة، مع تقديم عدد من المقترحات التي تسهم في تحقيقها، ووضع الباحث عدد من التوصيات من أهمها العمل على تحقيق أقسام الإدارة التربوية للمسؤولية الاجتماعية من خلال البرامج الاكاديمية والبحوث العلمية والأنشطة والعمل على حل الصعوبات والمشكلات التي تواجهها في سبيل تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (ناصر، 2012) هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، وتكونت عينة الدراسة من (40) قائداً من المجتمع المحلي، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات أهمها إجراء دراسة حول دور أعضاء هيئة التدريس والطلبة في تحمل المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر المجتمع المحلي.

دراسة (Renfu.et 2011) هدفت إلى التعرف على أثر فاعلية المنح الدراسية في الصفوف العليا المرتبطة بالخدمات المجتمعية على تطور طلبة الصفوف الثانوية، وقد تم استخدام الباحث ثلاث جلسات وقام بمسح الاف الطلبة من مجتمع الدراسة شملت (298) صفاً في (75) مدرسة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الخدمات المجتمعية التي كانت جزءاً من البرنامج أدت إلى رفع الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة وزيادة في إحساس أفراد العينة بالمسؤولية الاجتماعية

دراسة (الجنابي، 2008) هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة والعلاقة بينهما وفقاً لمتغير(الجنس، الصف الدراسي) وتكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي وفقاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق لمتغير الصف الدراسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشعور بالأمن النفسي والمسؤولية الاجتماعية.

دراسة(Kim,2002) هدفت إلى تقصي فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال المدارس الابتدائية

في كوريا، فقد اعتمدت الدراسة على تطوير برنامج علاجي واقعي الهدف منه تنمية السلوكيات المسؤولة عند الأطفال، وقسمت العينة إلى مجموعتين أحدها تجريبية وأخرى ضابطة، وتكونت كل

مجموعة من (13) طالب ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

دراسة (Hopk,ns,2000) والتي هدفت إلى دراسة أثر رحلات الخدمة قصيرة المدى على تنمية وتطوير المسؤولية لدى عينة الدراسة البالغة (64) طالب وطالبة وهم الذين اشتركوا في خمس رحلات مختلفة لوزارة الخدمة قصيرة المدى كمجموعة وزارة الخدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة المشتركين في الرحلات المقامة من وزارة الخدمة أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية من الطلبة غير المشتركين.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائم طبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء الطلبة في جامعة الخليل حول دور جامعة الخليل في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة في جامعة الخليل الواقعة جنوب الضفة الغربية في فلسطين، وذلك في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي (2016/ 2017م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (100) مبحوثا ومبحوثة من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع (95) إستبانة، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب طبيعة الجنس والسنة الدراسية والكلية.

جدول رقم (1):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس والسنة الدراسية والكلية).

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	18	18.9	95
	أنثى	77	81.1	
السنة الدراسية	أولى- ثانية	34	35.8	95
	ثالثة	48	50.5	
	رابعة	13	13.7	
الكلية	كليات علمية	32	33.7	95
	كليات أدبية	63	66.3	

أداوات الدراسة:

بعد إطلاع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة، وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها قام الباحثان ببناء مقياس خاص، من أجل التعرّف الى دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: تضمن بيانات أولية عن عينة الدراسة.

القسم الثاني: تضمن الأسئلة التي تقيس دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الطلبة في جامعة الخليل، وعدد فقرات هذا القسم (39) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد هي: (دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، ودور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، ودور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية)، وقد بنيت الفقرات، حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات الايجابية كما هو آت:(موافق بشدة: خمس درجات، موافق: أربع درجات، غير متأكد: ثلاث درجات، غير موافق: درجتين، غير موافق بشدة: درجة واحدة). وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات باعتبارها فقرات إيجابية.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد (دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية)، تم حساب المدى (5-1 =4)، ثم تم تقسيمه على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح (4/ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبانة (أو بداية الاستبانة وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (2):

يوضح طول الخلايا.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.79	منخفضة جداً
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.80 - 2.59	منخفضة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 - 3.39	متوسطة
4	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40 - 4.19	مرتفعة
5	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 - 5	مرتفعة جداً

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة في الدراسة الحالية بعرضها على ثلاثة محكمين من المختصين في التربية وعلم النفس والبحث العلمي، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية الأداة ومقروئيتها، في ضوء الإطار النظري الذي بنيت الأداة على أساسه حيث تم إجراء بعض التعديلات على الفقرات حسب ما اقترح المحكمين.

ثبات الأداة:

قام الباحثان بحساب ثبات الاتساق الداخلي لاداة الدراسة على الدرجة الكلية لكل بعد من الابعاد الفرعية، حيث تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (3).

جدول رقم (3)

نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأدوات الدراسة.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة Alpha
البعد الأول	دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	15	0.838
البعد الثاني	دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	13	0.929
البعد الثالث	دور عمادة شؤون الطلبة في في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	11	0.842
الدرجة الكلية لدور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية		39	0.902

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (3) السابق إلى أن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية جداً من الثبات، حيث تراوحت درجات الثبات بين (84٪) وبين (93٪) على أبعاد دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، معبرة جميعها عن درجة عالية إلى عالية جداً من الثبات. في حين بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (90٪) معبرة أيضاً عن درجة عالية جداً من الثبات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحثان بإجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في طلبة جامعة الخليل الواقعة بمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية.
- بناء أداة الدراسة بعد اطلاع الباحثان على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- تم التأكد من صدق اداة الدراسة من خلال عرضها على ثلاثة من محكمين.
- توزيع أداة الدراسة على المجتمع الهدف، في بداية العام (2017م) باليد وأجاب المبحوثون عنالاستباناتبوجود الباحث.
- تم إعطاء الاستبانات الصالحة أرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.
- استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على المقاييس (دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، وتحليل التباين الأحادي (one – way anova) واختبار توكي (Tukey) ومعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation). كما استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

ما دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم(4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية.

الرقم	المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الدرجة
البعد الأول	دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	95	4.25	0.40	84.95	الأول	مرتفعة جدا
البعد الثاني	دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	95	3.90	.69	77.91	الثاني	مرتفعة
البعد الثالث	دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	95	3.46	0.50	96.15	الثالث	مرتفعة
الدرجة الكلية لدور جامعة الخليل في تنمية مفاهيم المسؤولية الاجتماعية		95	3.87	.39	77.34		مرتفعة

يتضح من الجدول (4) أن دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدور الجامعة (3.87) مع انحراف معياري قدره (0.39) وبنسبة مئوية مقدارها(77.34). وعن أهم ادوار جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية كما يدركها الطلبة تمثلت في (دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره (4.25) معبرا عن درجة مرتفعة جدا، وجاء في المرتبة الثانية (دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره(3.90) معبرا عن درجة مرتفعة، في حين

جاء في المرتبة الثالثة (دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره (3.46) معبرا عن درجة مرتفعة أيضا.

يرى الباحثان بأن دور جامعة الخليل في تحمل المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة مرتفعة، حيث كان في الترتيب الأول دور التخصص في تحمل المسؤولية الاجتماعية، وهذا يدل على أن هناك رضا من قبل الطلبة على تخصصهم ودوره في تحمل المسؤولية اتجاه المجتمع ، وتتفق هذه النتيجة مع توصيات دراسة (ناصر،2012) والتي اوصت بضرورة اجراء دراسات أخرى تبحث في دور التخصص في تحمله للمسؤولية الاجتماعية.

ولتفصيل النتائج السابقة حسب الفقرات قام الباحث باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات لكل بعد من وجهة نظر الطلبة:

ما دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟

لمعرفة دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة، وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

يبين دور التخصص في تحقيق المسؤولية.

الرقم	دور التخصص في تحقيق المسؤولية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	يساهم التخصص في صناعة المعرفة الفكرية للطالب لتحقيق المسؤولية الاجتماعية.	95	4.49	0.54	89.89	مرتفعة جدا
2	تخصصي يعمل على تهيئتي للعمل التطوعي.	95	4.72	0.52	94.32	مرتفعة جدا
3	يساهم التخصص في بناء قدرة على اتخاذ القرار.	95	4.44	0.61	88.84	مرتفعة جدا
4	يساهم التخصص في تدريب الطلبة بما يخدم المجتمع.	95	4.34	0.71	86.74	مرتفعة جدا
5	تقوم الجامعة بربط البرامج الأكاديمية بمتطلبات تخدم المجتمع.	95	3.74	1.04	74.74	مرتفعة
6	صممت المناهج الدراسية وفق احتياجات المستفيدين وبما يحقق أهداف البرنامج.	95	3.93	0.84	78.53	مرتفعة
7	يساهم التخصص في تكامل الفلسفة اتجاه المسؤولية الاجتماعية.	95	3.91	0.76	78.11	مرتفعة

الرقم	دور التخصص في تحقيق المسؤولية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
8	اكتسب من التخصص أسلوب للتعامل مع الاخرين.	95	4.63	0.53	92.63	مرتفعة جدا
9	التخصصات التي تطرحها الجامعة تساهم في تبادل الثقافات بين الشعوب.	95	4.06	0.82	81.26	مرتفعة
10	يساعد التخصص في سد احتياجات المجتمع.	95	4.13	0.84	82.53	مرتفعة
11	تخصصي يساهم في العمل على تنمية ورقي المجتمع.	95	4.47	0.58	89.47	مرتفعة جدا
12	تخصصي يركز على تنمية السلوك الأخلاقي والاجتماعي الإيجابي	95	4.56	0.54	91.16	مرتفعة جدا
13	تخصصي يعمل على اثارة دوافع حماية الممتلكات العامة	95	4.11	0.87	82.11	مرتفعة
14	يساهم تخصصي في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع.	95	4.35	0.61	86.95	مرتفعة جدا
15	تقوم فلسفة تخصصي على التخطيط المسبق لتحقيق المسؤولية الاجتماعية.	95	3.85	0.84	77.05	مرتفعة
	دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	95	4.25	0.40	84.95	مرتفعة جدا

يتضح من بيانات الجدول (5) أن أهم أدوار التخصص في تحقيق المسؤولية كما يدركها الطلبة بجامعة الخليل تمثلت في الفقرة رقم (2) والتي تنص على(تخصصي يعمل على تهيئتي للعمل التطوعي) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.72) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على (اكتسب من التخصص أسلوب للتعامل مع الاخرين) بمتوسط حسابي قدره (4.63) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على (تخصصي يركز على تنمية السلوك الأخلاقي والاجتماعي الإيجابي) بمتوسط حسابي قدره (4.56) معبرة عن درجة مرتفعة جداً ايضاً، في حين جاءت الفقرة رقم (5) وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (تقوم الجامعة بربط البرامج الأكاديمية بمتطلبات تخدم المجتمع.) بمتوسط حساب0ي قدره (3.74) معبرة عن درجة مرتفعة.

ما دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟

لمعرفة دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

يبين دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

الرقم	دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
16	يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلبة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.	95	4.17	0.81	83.37	مرتفعة
17	يساعد أعضاء هيئة التدريس الطلبة على خدمة المجتمع.	95	4.12	0.80	82.32	مرتفعة
18	يعزز أعضاء هيئة التدريس الطلبة على التشارك بين المجتمع والجامعة.	95	3.94	1.12	78.74	مرتفعة
19	ينمي أعضاء هيئة التدريس توجه لإشراك الطلبة في الأنشطة اللامنهجية.	95	3.58	0.99	71.58	مرتفعة
20	يهتم أعضاء هيئة التدريس بالطلبة باعتبارهم طاقة بشرية مميزة.	95	3.76	1.05	75.16	مرتفعة
21	يساعد أعضاء هيئة التدريس على اكساب الطلبة الخبرات التربوية، واخلاقيات العمل الجامعي.	95	4.04	0.92	80.84	مرتفعة
22	ينمي أعضاء هيئة التدريس عند الطلبة إدراك التحديات المحيطة بالتعليم الجامعي.	95	3.92	0.85	78.32	مرتفعة
23	يعزز أعضاء هيئة التدريس على اشراك الطلبة في اتخاذ القرارات التعليمية.	95	3.79	0.84	75.79	مرتفعة
24	يقدم أعضاء هيئة التدريس للطلبة التشجيع للمشاركة بالأنشطة التربوية.	95	3.96	0.99	79.16	مرتفعة
25	يعزز أعضاء هيئة التدريس ربط قضايا التعليم بالتحديات المفروضة على المجتمع.	95	3.80	1.01	76.00	مرتفعة

الرقم	دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
26	يهتم أعضاء هيئة التدريس-بتطوير توجهات الطلبة نحو المسؤولية الاجتماعية.	95	3.92	0.83	78.32	مرتفعة
27	يشجع أعضاء هيئة التدريس على استخدام مفردات الحوار الإيجابي اتجاه تحمل المسؤولية الاجتماعية.	95	3.85	0.91	77.05	مرتفعة
28	يعزز أعضاء هيئة التدريس سمة التسامح بين الطلبة.	95	3.81	0.99	76.21	مرتفعة
	دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	95	3.90	0.69	77.91	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول (6) أن اهم أدوار أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تمثلت في الفقرة رقم (16) والتي تنص على(يشجع أعضاء هيئة التدريس الطلبة على تحمل المسؤولية الاجتماعية.) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.17) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (17) والتي تنص على (يساعد أعضاء هيئة التدريس الطلبة على خدمة المجتمع.) بمتوسط حسابي قدره (4.12) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على (يساعد أعضاء هيئة التدريس على اكساب الطلبة الخبرات التربوية وأخلاقيات العمل الجامعي.) بمتوسط حسابي قدره (4.04) معبرة عن درجة مرتفعة ايضا، في حين جاءت الفقرة رقم (19)، وفي المرتبة الاخيرة والتي تنص على (ينمي اعضاء هيئة التدريس توجه لإشراك الطلبة في الأنشطة اللامنهجية.) بمتوسط حسابي قدره (3.58) معبرة عن درجة مرتفعة.

يتضح من بيانات الجدول (6) أن أدوار أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية جاء بدرجة مرتفعة وهذا يدل على أن هناك دور إيجابي لأعضاء هيئة التدريس اتجاه ذلك، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (البثيني،2014) والتي اشارت على أن أعضاء هيئة التدريس يحققون مستوى من المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال عرض البرامج التعليمية والبحث العلمي والأنشطة اللاصفيه.

ما دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل؟

لمعرفة دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) يبين دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

الرقم	دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
29	تقوم عمادة شؤون الطلبة بإدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن خططها.	95	3.60	0.79	72.00	مرتفعة
30	تهتم عمادة شؤون الطلبة بأعضاء هيئة التدريس كونهم جهة تؤثر في فلسفة الطلبة.	95	3.49	0.71	69.89	مرتفعة
31	فلسفة عمادة شؤون الطلبة تقوم على نشر ثقافة وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها.	95	3.44	0.73	68.84	مرتفعة
32	تقوم عمادة شؤون الطلبة على تطوير الأنشطة لتشمل مفاهيم المسؤولية الاجتماعية.	95	3.61	0.61	72.21	مرتفعة
33	تلجأ عمادة شؤون الطلبة إلى تفعيل العمل الاجتماعي المشارك مع المجتمع.	95	3.58	0.78	71.58	مرتفعة
34	تقدم عمادة شؤون الطلبة الاستشارات والبحوث لحل مشاكل المجتمع.	95	3.40	0.87	68.00	مرتفعة
35	تقوم عمادة شؤون الطلبةبفعليات تعزز القيم الاجتماعية لطلبتها.	95	3.56	0.91	71.16	مرتفعة
36	يوجد خطط وبرامج في عمادة شؤون الطلبة لتعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية.	95	3.53	0.82	70.53	متوسطة
37	تضع عمادة شؤون الطلبة إطار عام لإسهام العاملين والطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية.	95	3.41	0.78	68.21	مرتفعة
38	تقوم عمادة شؤون الطلبة بالأنشطة المنهجية وغير المنهجية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى موظفيها.	95	3.16	0.89	63.16	متوسطة
39	تقوم عمادة شؤون الطلبة بالاهتمام بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي.	95	3.25	0.90	65.05	متوسطة
	دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	95	3.46	0.50	69.15	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول (7) أن دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية تمثلتفي الفقرة رقم (32) والتي تنص على (تقوم عمادة شؤون الطلبة على تطوير الأنشطة لتشمل مفاهيم المسؤولية الاجتماعية.) حيث جاءت في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي قدره (3.61) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (29) والتي تنص على (تقوم عمادة شؤون الطلبة بإدراج المسؤولية الاجتماعية ضمن خططها.) بمتوسط حسابي قدره (3.60) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (33) والتي تنص على (تلجأ عمادة شؤون الطلبة إلى تفعيل العمل الاجتماعي المشارك مع المجتمع.) بمتوسط حسابي قدره (3.58) معبرة عن درجة مرتفعة أيضاً، في حين جاءت الفقرة رقم (38)، وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (تقوم عمادة شؤون الطلبة بالأنشطة المنهجية وغير المنهجية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى موظفيها) بمتوسط حسابي قدره (3.16) معبرة عن درجة متوسطة أيضاً.

يرى الباحثان بأن هناك دور إيجابي لعمادة شؤون الطلبة في تحمل المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال أنشطتها، وتخطيطها للعمل الاجتماعي ووضع إجراءات مناسبة لتنمية مهارات إيجابية لدى طلبتها وموظفيها، حيث أن مثل هذه الأنشطة لها دور فعال في اكتساب المسؤولية الاجتماعية وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (Hopk,ns,2000) والتي توصلت إلى أن الطلبة المشتركين في أنشطة الرحلات المقامة من وزارة الخدمة أكثر إحساساً بالمسؤولية الاجتماعية من الطلبة غير المشتركين.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤.050) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظرهمتعزى لمتغيرات (الجنس والسنة الدراسية والكلية)؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضيات الصفرية (13-)، وفيما يلي نتائج فحصها:

نتائج الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤.050) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم الباحثان اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (8).

جدول (8):

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية

لدور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	ذكر	18	4.11	0.29	-1.658	93	0.101
	أنثى	77	4.28	0.42			
دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	ذكر	18	3.82	0.09	-.511	93	0.610
	أنثى	77	3.91	0.76			
دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	ذكر	18	3.61	0.26	1.407	93	0.163
	أنثى	77	3.42	0.54			
الدرجة الكلية لدور الجامعة	ذكر	18	3.84	0.13	-0.270	93	0.788
	أنثى	77	.873	.420			

* دالة إحصائيا عند مستوى (α≥.050).

** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى (α≥.010).

يتبين من الجدول (8) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≥.050) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات تعزى لمتغير الجنس على الدرجة الكلية، وباقي الأبعاد الاخرى، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدور الجامعة في تنمية مفاهيم المسؤولية المجمعية من وجهة نظر (الذكور) (3.84)، بينما بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر (الاناث) (3.87)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.270-) عند مستوى الدلالة (0.788)، وبناء عليه تم قبول الفرضية الصفرية الأولى على الدرجة الكلية، وباقي الأبعاد الأخرى، ويرى الباحثان بأن ليس هناك فرق بين الجنسين في اكتساب المسؤولية الاجتماعية .

نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq .050$) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظرهم تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

للتحقق من صحة الفرضية الثانية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير السنة الدراسية، كما هو واضح في الجدول (9).

جدول (9):

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير السنة الدراسية.

المتغير	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	اولى-ثانية	34	4.48	0.37
	ثالثة	48	4.17	0.34
	رابعة	13	3.92	0.37
دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	اولى-ثانية	34	3.75	0.99
	ثالثة	48	3.97	0.45
	رابعة	13	3.99	0.30
دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	اولى-ثانية	34	3.26	0.60
	ثالثة	48	3.61	0.35
	رابعة	13	3.41	0.51
الدرجة الكلية لدور الجامعة	اولى-ثانية	34	3.83	0.50
	ثالثة	48	3.92	0.28
	رابعة	13	3.77	0.35

يتضح من الجدول (9) وجود اختلاف في متوسطات درجات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير السنة الدراسية على اختلاف سنوات دراستهم، ولفحص الفرضية تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي، كما هو وارد في الجدول (10).

جدول(10):

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance) للفروق في دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير السنة الدراسية.

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	3.487	2	1.744	13.667	0.000**
	داخل المجموعات	11.737	92	0.128		
	المجموع	15.224	94			
دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	1.107	2	0.553	1.170	0.315
	داخل المجموعات	43.508	92	0.473		
	المجموع	44.614	94			
دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	بين المجموعات	2.576	2	1.288	5.652	0.005**
	داخل المجموعات	20.968	92	0.228		
	المجموع	23.545	94			
الدرجة الكلية لدور الجامعة	بين المجموعات	.305	2	0.153	1.027	0.362
	داخل المجموعات	13.678	92	0.149		
	المجموع	13.983	94			

* دالة إحصائيا عند مستوى (α≥.050).

** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى (α≥.010).

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≥.050) في درجات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير السنة الدراسية على بعدي (دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية)، في حين تبين انه لا توجد فروق على الدرجة الكلية وبعد (دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة على الدرجة الكلية لدور الجامعة (1.027) عند مستوى الدلالة (0.362)، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة على بعدي (دور التخصص في

تحقيق المسؤولية الاجتماعية، دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية) قام الباحثان باستخدام اختبار (Tukey)، وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول (11).

جدول (11): نتائج اختبار (Tukey) لمعرفة اتجاه الدلالة تبعا لمتغير السنة الدراسية.

المتغير	السنة الدراسية	اولى- ثانية	ثالثة	رابعة
دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	اولى- ثانية		0.30482*	0.56048*
	ثالثة			0.25566
	رابعة			
دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	اولى- ثانية		-0.35695*	-0.14891
	ثالثة			0.20804
	رابعة			

يتضح من الجدول (11) أن الفروق كانت دالة لصالح المتوسطات الحسابية الأعلى، حيث تشير المقارنات البعدية للفروق في درجات (دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية) تبعا لمتغير السنة الدراسية إلى أن الفروق كانت بين طلبة (سنة أولى وثانية) وبين طلبة (سنة ثالثة ورابعة) لصالح طلبة (سنة اولى وثانية)، كما كانت الفروق على بعد(دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية) بين طلبة (سنة اولى وثانية) وبين طلبة (سنة ثالثة) لصالح طلبة (سنة ثالثة)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية على بعدي (دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية) في حين تم قبولها على الدرجة الكلية وبعد (دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية).

نتائج الفرضية الثالثة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α≤.050) في متوسطات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها وعلاقتها ببعض المتغيرات من وجهة نظرهم تعزى لمتغير التخصص.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم الباحثان اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (12).

جدول (12):

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	كليات علمية	32	4.51	0.37	5.155	93	0.000**
	كليات أدبية	63	4.11	0.37			
دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	كليات علمية	32	3.75	1.03	-1.477	93	0.143
	كليات أدبية	63	3.97	0.42			
دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية	كليات علمية	32	3.24	0.62	-3.180	93	0.002**
	كليات أدبية	63	3.57	0.39			
الدرجة الكلية لدور الجامعة	كليات علمية	32	3.83	0.52	-0.596	93	0.553
	كليات أدبية	63	.883	.300			

* دالة إحصائيا عند مستوى (α≥.050).** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى (α≥.010).

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≥.050) في درجات دور جامعة الخليل في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية تبعا لمتغير التخصص على بعد (دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية) لصالح طلبة العلمية، وبعد (دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية)، لصالح طلبة الأدبية، في حين تبين أنه لا توجد فروق على الدرجة الكلية وبعد (دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية)، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدور الجامعة في تنمية مفاهيم المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر (التخصصات العلمية)، (3.83)، بينما بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر (التخصصات الادبية)، (3.88)، كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (0.596-) عند مستوى الدلالة (0.553)، وهذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الثالثة على بعدي (دور التخصص في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، دور عمادة شؤون الطلبة في تحقيق المسؤولية الاجتماعية)، في حين تم قبولها على الدرجة الكلية وبعد (دور أعضاء هيئة التدريس في تحقيق المسؤولية الاجتماعية).

ويرى الباحثان من خلال العرض السابق بأن هناك ميل لدى الطلبة ذو التخصص العلمي لتحمل مسؤولية اجتماعية بصورة أفضل من طلبة العلوم الإنسانية، خاصة وأن طبيعة التخصص العلمي فيه انسجام وتقديم الخدمة بصورة إنسانية مثل تخصص التمريض والصيدلة والعلوم المخبرية، أم الطلبة في تخصص العلوم الإنسانية لديهم ميل للأنشطة اللامنهجية وذلك من خلال الاشتراك مع عمادة شؤون الطلبة في الكثير من الفعاليات والأنشطة التي بدورها تحمل الفرد مسؤولية اجتماعية كبيرة.

التوصيات:

- ضرورة أن تعمل الجامعات على طرح بعض المساقات الجامعية الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية.
- التركيز على الأنشطة ذات العلاقة لتوضيح أهمية المسؤولية الاجتماعية للطلبة.
- توظيف المسؤولية الاجتماعية بصورة أفضل من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية.
- التأكيد على أهمية تحمل المسؤولية الاجتماعية لجميع العاملين في الجامعة من موظفين واداريين والتعامل مع مؤسسات المجتمع لتنمية ذلك.
- اجراء المزيد من الدراسات توضح دور المنهاج في بناء المسؤولية الاجتماعية.

المراجع:

1- الشبيتي، خالد عواض عبد الله (2014) دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد 15 ، العدد (1).

2- الجنابي، اسيل صبار (2008) الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة الأنبار، جامعة الأنبار، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

3- الشايب، ممتاز (2002) المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت، جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة.

4- الشمري، هادي عاشق بداي (2015) العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وثقافة التسامح لدى طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة التربوية المتخصصة، المجلد (4)– حزيران .

5- صمادي، أحمد عبد المجيد، بقعاوي، عقل محمد (2015) الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11 ،عدد 1 ،2015، 73– 82.

6- العامري، فاطمة (2002) فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة . رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الإمارات، العين.

7- عواد، يوسف ذياب (2011) دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

8- العيسوي، عبد الرحمن (2008) تطوير التعليم الجامعي العربي، دار منشأة المعارف للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

9- اللبودي، منى إبراهيم (2003) الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر.

10-ناصر الدين، يعقوب عادل (2012) درجة تحمل الجامعات الأردنية للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، عمان، الأردن.

1- Beckwith, J., and F. Huang. (2005). Should we make a fussA case for social responsibility in science,Nature Biotechnology, 23(12), 147–148.

2- Barnaby, W. (2000). Science, technology, and social responsibility, Interdisciplinary Science reviews, 25 (1), 20–23.

3- Renfu,lyavjang, s, linxiu,z , chengfang, l, hongbin , l rozelle. S .andsharbono, b (2011) community serve, educational performance and social responsibility in northwest china, journal responsibility in northwest china, journal of moral. Education,(40), 181 -202.

4- Him kim ,k . (2002) the effect of reality therapy program on the responsibility for elementary school children in korea. International journal of reality therapy .22 (1), 346-393.

5- Hopkins, SarahMott (2000) effects of short term service ministry trips on the development of social responsibility in college students dissertation abstracts international ,vol 61 (5-B)p2796.

6- Crip, B. (2001) Building self – esteem Ohio state university fact. Sheet .stat 4-h office.

7- Zhang (2012). Aralysison th reason of Chinese college students weakening social responsibility and cultivation form sociological perspective Asian science, 8 (6), 132-15.

المسؤولية المجتمعية لجامعة لقدس المفتوحة تجاه الأسرى المحررين

د.عاطف حسنى العسولى د.محى الدين حرارة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ومسؤولية جامعة القدس المفتوحة تجاه الأسرى المحررين، وقد طبق الباحثان قواعد الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعى بالعينة العمدية، حيث تضمنت عدد (30) من الأسرى المحررين الذين درسوا فى جامعة القدس المفتوحة في الفترة ما بين عام 2014- 2016م ، واشتمل التساؤل الرئيس للدراسة على دور ومسؤولية جامعة القدس المفتوحة تجاه الأسرى المحررين ، وتم تصميم استمارة استبيان لاستخدامها فى عملية جمع المعلومات، ومن ثم تم ترتيب المعلومات ، وتنظيمها، وتحليلها باستخدام برنامج التحليل الإحصائى SPSS وقد أشارت أهم النتائج إلى التالى :-

- وجود إيجابية عالية لدى استجابات عينة المبحوثين تجاه البرامج والخدمات التي قدمتها الجامعة للأسرى المحررين، حيث تراوحت النسب المئوية والوزن النسبي للفقرات من 93.3٪ إلى 71.3٪ وبوزن نسبي عام مقداره 83.2٪ .
- وجود إيجابية عالية تجاه دور الجامعة في تنمية القدرات والمهارات الشخصية للأسرى المحررين، حيث تراوحت النسب المئوية والوزن النسبي للفقرات من 89.3٪ الى 69.3٪ وبوزن نسبي عام مقداره 78.8٪.
- وجود استجابة مرتفعه من قبل المبحوثين تجاه مسؤولية الجامعة فى إحداث التوافق والتكيف الاجتماعي والنفسي لديهم، حيث تراوحت النسب المئوية والوزن النسبي للفقرات من 95٪ إلى 51.3٪ وبوزن نسبي عام مقداره 80.4٪ .
- وجود ارتفاع ملحوظ في استجابات العينة، حيث أبرز دور الجامعة فى عملية دمج الأسرى المحررين من خلال إشراكهم في الأنشطة الطلابية وفى خططها المستقبلية، حيث تراوحت النسب المئوية والوزن النسبي للفقرات من 96٪ الى 51.3٪ وبوزن نسبي عام مقداره 80.4٪.

Abstract

The study aims to identify the role and responsibility of Al-Quds Open University towardsEx-detainees. TheResearchers applied the descriptive approach,based on social survey approach of deliberate sample. The study sample consisted of (30) Ex- detainees who studied at Al Quds Open University during the period between 2014-2016. The main question of the study explores the role and responsibility of Al Quds Open University towards Ex-detainees. a questionnaire was designed to be used in the process of gathering information, arranging the information, organizing, and analyzing it using SPSS statistical analysis program the main results were as follows :-

- High positiveness of the sample participants' responses towards the programs and services the university provided to Ex-detainees , the percentages and relative weight of passages ranged from 93.3% to 71.3% and general relative weight of 83.2%.

- A high positiveness towards the role of the university in abilities' and personal skills development for Ex-detainees, the percentages and relative weight of passages ranged from 89.3% to 69.3% and general relative weight of 78.8%.
- High response of the participants towards the university responsibility to harmonize social and psychological adjustment they have , the percentages and relative weight of the paragraphs ranged from 95% to 51.3% and general relative weight of 80.4%
- The existence of a significant increase in the sample responses, which highlighted the role of the university in the integration of ex-detainees through their involvement in student activities, and in their future plans, as percentages and relative weight of paragraphs ranged from 96% to 51.3% and general relative weight of 80.4%.

مقدمة :

تشير المسؤولية المجتمعية للجامعات إلى مدى الالتزام الإيجابى من قبلها تجاه المجتمع التى تعمل فيه بكافه أشكاله وفئاته بدءاً من داخل أسوار الجامعة وحتى خارجها. وجامعة القدس المفتوحة كأحد الجامعات قد حرصت على الالتزام بمعايير الاتحاد العام للجامعات فيما يتعلق بالمسؤولية المجتمعية، وذلك بالرغم من أن الحياة الجامعية فى فلسطين قد مرت بظروف قاهرة وصعبة ، حيث محاولات المحتل المستمرة فى توسيع الفجوه بين الجامعة والمجتمع بغرض منع الطاقات البشرية من تطوير نفسها، وتشجيع الهجرة، ومنع التمكين المجتمعى،إلا أن جامعة القدس المفتوحة حرصت على النهوض بمسؤوليتها المجتمعيه الكاملة تجاه المجتمع، وذلك بالاستناد إلى رؤى غير تقليدية تعتمد على تعميق الفكر الإبداعى وترسيخه، مع تشعب دورها لتأديه أدوار رياديه ووطنية متميزة، كان من أبرزها: دورها تجاه الأسرى المحررين الذين قضوا مدة محكوميتهم، وتم الإفراج عنهم بعد انقضاء هذه المدة، أو تم تحريرهم بموجب اتفاقية معينة كتبادل أسرى، أو كنتيجة مفاوضات ... الخ .

وقد واجه الأسرى المحررون مجموعة من المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والتعليمية، حيث كان لها عظيم الأثر على تكيفهم الاجتماعى والنفسى.وفى هذا الإطار أراد الباحثان: التعمق في دراسة النماذج والمحاولات الحديثة لجامعة القدس المفتوحة تجاه قضية الأسرى المحررين ، مع محاولة تقديم سيناريوهات تتضمن مسؤولية الجامعة وخططها المستقبلية تجاه هذه الفئة المهمة والمناضلة من فئات المجتمع .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.

تعرّض المجتمع الفلسطيني منذ أوائل القرن العشرين لتحولات واضحة في بنيته الاجتماعية والديموجرافيه، حيث لم يتعرض لها مجتمع آخر، فمن الصراع مع الاحتلال البريطانى، والهجرة اليهودية لفلسطين إلى ظروف التشتت والاقتلاع عام 48 و67 وما تلاها من العيش تحت الاحتلال الإسرائيلي فى الضفة الغربية وقطاع غزة، ثم أحداث الانتفاضة، وحرب الخليج، واتفاقية أوسلو،ثم قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، وأخيراً أحداث انتفاضة الأقصى.

وقد انعكست هذه المتغيرات على قضية الأسرى بشكل عام، فممارسات الاحتلال المتكررة، وأساليب التشريد والترحيل الجماعي، والهجرة إلى أماكن شتى، وأساليب الاعتقال المتكرر جعلت

أعداد الأسرى فى ازدياد.(سعيد، 2004م ، ص57) وبالرغم من أن انتفاضة الأقصى الأخيرة قد أحدثت هزّه عميقة في الكيان الصهيوني، وأصابت أمنه وازدهاره الاقتصادي، فإنها أحدثت آثاراً سلبية في معاناة العديد من الأسرى وذويهم ، وقد انعكست- أيضاً- بشكل مباشر على أوضاعهم الاقتصادية، والصحية، والتعليمية، والأمنية، والاجتماعية، وغيرها. (صالح، 2001م ، ص328-332).

ومن أبرز الوسائل المستخدمة من قبل المحتل في تاريخ مطالبة الشعب الفلسطيني بحقوقه هي السجن والأسر، وهى في الوقت ذاته تعتبره أداه للقتل، والتصفية، والتعذيب، وأسلوباً من الأساليب اللاإنسانية التي تمارسه تجاه المواطن الفلسطيني ، كما واتبعت إدارات السجون الاسرائيلية كل أساليب القمع الممكنة لأجل تحقيق هدفها في تطويع المناضل الأسير؛ لإخضاعه، وابتزازه، وابتزاز أسرته، والضغط على مجتمعه ..(قراقع ، 2001م ، ص15).

ولعل المشكلات التعليمية للأسرى كانت أحد المشكلات المهمة والمؤثرة التى ترتبت على الأسر، وشغلت بال الباحثين، حيث إن من الأسرى من تم اعتقاله فى عمر المدرسة ولم يكمل تعليمه، ومنهم من كان فى أحد المراحل التعليمية، ومن ثم توقف نتيجة الاعتقال والأسر وطول فترة الأسر، هذا بالاضافة إلى عدم تمكنهم من متابعة تعليمهم داخل المعتقلات بسبب إجراءات الاحتلال التعسفية فى منع ذلك، وإن وجدت محاولات بعضهم لاستكمال الدراسة فى السر، وليست فى العلن . وقد حرص الباحثان على تناول قضية التعليم للأسرى بعد تحريرهم، وبحث دور جامعة القدس المفتوحة فى هذا الإطار، كما واستمدت هذه الدراسة أهميتها من التساؤل الرئيس التالي:-

- **ما دور ومسؤولية جامعة القدس المفتوحة تجاه الأسرى المحررين ؟**

وقد تفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :-

- **التساؤل الأول** : ما نوعية البرامج والخدمات المقدمة للأسرى المحررين، والتى تقدم من قبل الجامعة ؟
- **التساؤل الثانى** : ما دور الجامعة فى تنمية القدرات والمهارات الشخصية للأسرى المحررين ؟
- **التساؤل الثالث** : ما مسؤولية الجامعة فى إحداث التوافق والتكيف الاجتماعي و النفسي للأسرى المحررين ؟
- **التساؤل الرابع** : ما دور الجامعة فى دمج الأسرى المحررين من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية وفى خططها المستقبلية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على أدوار جامعة القدس المفتوحة، ومسؤوليتها تجاه الأسرى المحررين .
- التعرف على نوعية البرامج والخدمات المتعلقة بالأسرى المحررين، والتى تقدم من قبل الجامعة.
- وصف أدوار الجامعة فى تنمية القدرات والمهارات الشخصية للأسرى المحررين .
- عرض مسؤولية الجامعة فى إحداث التوافق والتكيف الاجتماعي والنفسي للأسرى المحررين.

- توضيح أدوار الجامعة فى دمج الأسرى المحررين من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية وفى خططها المستقبلية .

أهمية الدراسة:

- -تتمثل أهمية الدراسة في محاولة التوصل إلى نتائج مفيدة للمتخصصين في مجال العمل الاجتماعي والنفسي، وأهمية أخرى عملية تفيد صانعي القرار في الاستعانة بتطبيق التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها الدراسة.

حدود الدراسة:

التزمت الدراسة بالمحددات التالية:

من المعروف أن لكل دراسة محدداتها الخاصة، والتي تعكس مدى الدقة والالتزام بمنهجية الدراسة بشكل عام، ويمكن بيان هذه الحدود من خلال المحاور التالية:

1. **الحد الزماني:** أجريت الدراسة في نهاية عام 2016حتى منتصف شهر فبراير عام 2017م .
2. **الحد البشري:** طبق الباحثان الدراسة على عينة من الأسرى المحررين الدارسين فى جامعة القدس المفتوحة .
3. **الحد المكاني:** طُبقت الدراسة في المجتمع الفلسطيني في قطاع غزة .

الصعوبات التى واجهت الدراسة:

- حساسية قضية الأسرى ، حيثإنها تتضمن تاريخ المعاناة التى تجعل من الصعوبة بمكان على الباحثين إجراء مقابلات مع الأسرى أنفسهم .
- تم تطبيق الدراسة على محافظات قطاع غزة، ولم يتمكن الباحثان من التطبيق على فروع الجامعة بالضفة الغربية إ نظراً لصعوبة الوصول والتنقل بين شطرى الوطن .
- رفض البعض منهم للتسجيل والمقابلات مع الباحث؛ لرغبتهم فى عدم التواجد فى حقل الدراسة.
- ندرة الدراسات السابقة التى تتحدث عن دور الجامعات تجاه الأسرى المحررين .

الدراسات السابقة:

وقف الباحثان على بعض الدراسات التى تقترب في محتوياتها من موضوع الدراسة؛نظراً لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لحداثته. وفيما يلي عرض لبعضهذه الدراسات:

أولاً :- الدراسات العربية :-

- دراسة حسن، (2016).

هدفت الدراسة إلى معرفة دورالجامعات في تعزيز المسؤولية المجتمعية بالتطبيق على الحالة المصرية، من خلال تحليل البيئة الداخلية للجامعات المصرية، لتوضيح نقاط القوة التي يجب تفعيلها واستثمارها، وأيضاً أوضح نتائج تحليل البيئة الداخلية بعض نواحي الضعف التي تعوق وتؤثر في كفاءة وفاعلية الجامعات، وخاصة من خلال وكالات خدمة المجتمع، وتنمية البيئة على تحمل مسئوليتها تجاه المجتمع،

وأكدت نتائج الدراسة على أنهماز إلحتى الآنهنا كتطورات مستمرة في مفهوم المسئولية المجتمعية وأظهرت الدراسة- أيضاً-دور الجامعات في الدول العربية بصفة عامة، والحالة المصرية بصفة خاصة، فالأمر لا يختلف كثيراً مندولة عربية لأخرى على صعيد مساهمة الجامعات في المسئوليه تجاه المجتمع، حيث ظهر هذا الاهتمام جليا وواضحا، وبدأ في التنامى منذ فترات قريبة لاتتجاوز العقد ينمن الزمان، حيث بدأ استحداث وكالة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة فيكل كلية على حدة، وعلى مستوى الجامعة أيضاً، يكون مهمتها تفعيل دور الجامعة في المسئولية الاجتماعية.

- دراسة: عوض، وحجازي (2013)

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أثر كل من متغيرات البرنامج الأكاديمي من حيث مكان السكن، والجنس، والسنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومن ثم طرح تصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها. وقد اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية بلغ قوامها (500) طالب وطالبة في الفروع التعليمية في شمال الضفة الغربية.ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحثان أداة تمثلت في استبانة تقيس المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتوصلت الدراسة إلى أنهبلغ متوسط الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى طلبة الجامعة في جميع مجالات الدراسة (72.8٪)، أي بدرجة كبيرة، وقد كانت أعلى درجة للمسؤولية المجتمعية في مجال المسؤولية الجماعية، تلاها المسؤولية الوطنية، ثم المسؤولية الدينية والأخلاقية، ثم الذاتية (الشخصية).

- دراسة حرارة (2013م)

هدفت الدراسة إلى تحديد حاجات الأسرى المحررين الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والترفيهية، والثقافية، وتحديد الصعوبات التى تحول دون إشباعها من خلال وجهه نظرهم ووجهه نظر الأخصائيين والخبراء. واستخدم الباحث المنهج الوصفى معتمدا على أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة العمدية للأسرى المحررين الذين قضوا مدة اعتقال تتراوح بين 5-10 سنوات، والبالغ عددهم 150 أسيرمحرر، ومسح شامل للمسؤولين في جمعية الأسرى والمحررين حسام واستخدم الباحث استبار للأسرى المحررين المنتسبين لجمعية الأسرى والمحررين، واستمارة استبيان مع المسؤولين بالجمعية، ودليل مقابلة شبه مقننة للخبراء العاملين فى مجال الأسرى والمحررين. وكانت أهم النتائج فيما يتعلق بالحاجات التعليمية أن أكبر نسبة منهم هم الحاصلين على مؤهل جامعى وشهادة ثانوية بنسبة 37،3٪ وأقل نسبة للذين يقرأون ويكتبون وهى 3،3٪ وكانت أولويات ترتيب حاجات الأسرى هى الحاجات الصحية من وجهة نظرهم، ثم الحاجات الثقافية والترفيهية، وجاءت التعليمية فى المرتبة الرابعة، ومن وجهه نظر المسؤولين فى المرتبة السادسة، والخبراء فى المرتبة الخامسة. وكانت الصعوبات المرتبطة بإشباع الحاجات التعليمية ترجع إلى ارتفاع تكاليف التعليم الجامعى، ورفضهم اجتياز اختبار تحديد المستوى التعليمى فور خروجهم من المعتقل، وكانت مقترحاتهم لإشباع حاجاتهم التعليمية هى فرض مجانية التعليم .

- دراسة جابر ومهدى (2011م).

استخدم الباحثان المنهج الوصفى، والمنهج المقارن، واستمارة استبيان مكونة من 108 فقرة، وتم تطبيق الاستبيان على عينة تكونت من 549 من طلاب جامعة حلوان ذكور وإناث، وعدد 445 من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بغزة. وكانت أهم النتائج أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً فى استجابات العينة من الشباب الفلسطينى والمصرى على فقرات بعدى المسؤولية المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين، وبعدى الحرية والمشاركة السياسية، والانتماء والمواطنة، وأيضاً التعددية والانفتاح على الآخر.

- دراسة شاهين(2011م).

هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات مع وضع تصور لأداء الجامعات لمسؤوليتها المجتمعية، والوقوف على واقع أداء جامعة القدس المفتوحة، ودورها في المسؤولية المجتمعية. واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى.وقد سعت الدراسة إلى إبراز مفهوم المسئولية المجتمعية لجامعة القدس المفتوحة، بالإضافة إلى وضْع تصوُّر لأداء المسئولية المجتمعية للجامعات من خلال تأثيراتها في المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الدوْر الذي تقوم به جامعة القدس المفتوحة في مجال المسئولية المجتمعية متميّز وفعال، إلا أنه غير متكامل. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير ثقافة كل من الأفراد والمؤسسات حوْل مفاهيم المسئولية المجتمعية للجامعات، وأيضاً ضرورة إنشاء دائرة متخصصة في جامعة القدس المفتوحة تُعنى بالمسئولية المجتمعية.

ثانياً :- الدراسات الأجنبية.

- دراسة Alcota et all (2013)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تطور الممارسات الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية في كليات طب الأسنان في جامعة تشيلي، وذلك من خلال التعرف على تصورات أعضاء هيئة التدريس والطلبة عن مجموعة من الأبعاد المرتبطة بالمسؤولية المجتمعية، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب المقابلات المعمقة كأداة لجمع المعلومات حيث طبقت على عينة مكونة من (16) فرداً موزعين على (8) أساتذة و(8) طلبة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها: أن مناهج كلية طب الأسنان أعدت للتعليم التقني والتدريب، مما قد يفشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية بالشكل الذي يجعل الطالب لا يتحمل المسؤولية المجتمعية، ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع، كما وبينت الدراسة أن الطلبة والأساتذة لا يلقون التشجيع الكافي للالتزام الأخلاقي والشعور بالمسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية الحالية والممارسات التعليمية المستخدمة، مما يظهر حاجتها إلى المراجعة وتعزيز الالتزام بهذه المسؤولية .

- دراسة Choi et all(2015)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير القادة على المرؤوسين، وبيان أهمية الأخلاق والمسؤولية المجتمعية في الكفاءة المؤسساتية، وقد وظفت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة والملاحظة كأداة لجمع المعلومات، وقد طبقت على عينة مكونة

من (313) من العاملين في خمس مؤسسات خدماتية مختلفة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها: وجود علاقة إيجابية بين القيادة الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية، ولزيادة هذه العلاقة لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الأنماط القيادية الأخرى المرتكزة على القيم الأخلاقية.

تعقيب على الدراسات السابقة

تشير الدراسات السابقة الى أن هناك قدراً من الاهتمام من قبل الباحثينبقضية الأسرى المحررين، حيث تحدثت دراسة حرارة (2013م) عن احتياجاتهم وخاصة التعليمية التى سجلت المرتبة الرابعة من وجهه نظرهم، وكانت نسبة الحاصلين على مؤهل علمى لا تتعدى 37.3٪ من العينة المدروسة، وهذا يدلل على أهمية التعليم بالنسبة لهم. وقد استفادت هذه الدراسة منها فى التركيز على دور الجامعات تجاههم ،كما استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في القيام بوضع الأهداف والتساؤلات الخاصة بالدراسة الحالية، ومن ثم تصميم استمارة استبيان تناسبتمع الهدف المنشود تحقيقه، كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من جابر ومهدى (2011م) ودراسة شاهين (2011م) ودراسة عوض وحجازى (2013م)فى التأكيد على بروز دور المسؤولية المجتمعية للجامعات فى هذه الآونة وبدرجة ملحوظة.

الخلفية النظرية ومصطلحات الدراسة:

الأسير المحرر :

الأسير هو الأسير المأخوذ فى الحرب، وجمعها أسرى، والأسير العربى الفلسطينى هو كل عربى أو فلسطينى تم اعتقاله من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلى عام 1984م إلى الآن وأمضى فى الأسر الاسرائيلى أكثر من ثلاثة أشهر وفقاً لمعايير منظمة الصليب الأحمر .والحركة الوطنية الفلسطينية الأسيرة هى مجموع الأسرى والأسيرات الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال منذ بداية الاحتلال العسكرى الانجليزى لفلسطين غام 1917م إلى الاحتلال الاسرائيلى عام 1948م واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة من قبل إسرائيل أيضاً عام 1967م إلى الآن (موسوعة تجارب الأسرى ، 2014م ، ص.43-45)

ويرى الباحثان أن الأسير المحرر هو السجين الذي تعرض للسجن والاعتقال فى أحد سجون الاحتلال الإسرائيلى،وقضى مدة محكوميته، وأفرج عنه بعد انقضاء هذه المدة، أو تم تحريره بموجب اتفاقية معينة كتبادل أسرى، أو كنتيجة مفاوضات .

وهذا الأسير المحرر يواجه مجموعة من المشكلات الاجتماعية والنفسية قد تتمثل في العزلة، وضعف التكيف الأسري، وصعوبة تغيير الأنماط، إضافة إلى الصدمة من صعوبة الواقع، وتباين العادات والسلوكيات. ولعل صعوبات التكيف هذه قد تعود إلى طول المدة الزمنية التي يقضيها الأسير داخل المعتقل وفق أنماط سلوكية محددة غير موجودة في المجتمع، كما أن هناك علاقة عكسية بين طول فترة الاعتقال وبين سرعة الاندماج والتكيف مع المحيط، حيث إن قضاء الأسير لسنوات طويلة في الاعتقال تجعله مبرمجاً فكرياً، وعصبياً، وعضوياً مع أنظمة المعتقل، الأمر الذي يصعب عليه عملية

التأقلم، وبالتالي هذا يتطلب تأهيلاً نفسياً واجتماعياً مع تطوير بعض السلوكيات التي تتواءم مع احتياجات المجتمع لتسهيل عملية الاندماج .(ابو مين ، 2006م)

جامعه القدس المفتوحة

هى مؤسسة تربوية تعليمية تعتمد نمط التعليم المفتوح، وتعنى بصفة عامة بنقل التعليم إلى الطالب فى موقع إقامته أو عمله، وانفتاحه على المكان، والأفكار، والأساليب، والناس، ويتميز بمرونة تتيح للطالب أن يزاوج بين التعليم والعمل، وأن يكيف برنامجه الدراسى وسرعة التقدم فيه بما يتفق مع أوضاعه وظروفه على اختلافه،ا وهى تعتمد فى ذلك على استثمار الوسائط التقنية المتنوعة المكتوبة، والالكترونية، والسمعية، والبصرية التى أنتجها التطور الهائل فى مجال التقنيات التربوية، وتقنيات الاتصالات، ونقل المعلومات لعرض المادة التعليمية،وإيصالها إلى الطالب أينما كان فى موقع إقامته أو عمله، ويشمل ذلك المواد المطبوعة، والأشرطة السمعية، والبصرية، والبرامج التلفازية، والإذاعية، والحاسوب، والحقائب المخبرية، واستخدام الهاتف، فضلا عن استغلال إمكانات القمر الصناعى، وغير ذلك من الوسائط والوسائل التقنية التعليمية التى أثبتت قدرتها على إحداث التأثير والتفاعل المطلوب فى إنجاح العملية التعليمية.(دليل جامعة القدس المفتوحة ، 2015م ، ص5-6)

منحة تأهيل الأسرى المحررين

يقدم برنامج تأهيل الأسرى المحررين/ وزارة الشئون الاجتماعية دعماً مالياً للدراسين الأسرى ضمن شروط وأنظمة خاصة بالبرنامج، وتغطى 50٪ من الرسوم الجامعية للطالب المستفيد، وهذه الفئة من المنحة لا تخضع للشروط والأنظمة فى هذه الآلية،إنما تخضع لشروط برنامج تأهيل الأسرى المحررين، وعليهم مسؤولية متابعة استمراريتها أو عدمه، وتسهم الجامعة بعدد من المنح لهؤلاء المستفيدين من البرنامج، ونسبتها 25٪ بحيث تضاف إلى ال50٪ التى يقدمها البرنامج للدارس ليصبح ضمن فئة ال75٪ ويتم ذلك بعد تقديم الطالب المستفيد من منحة ال50٪ لطلب خاص إلى شئون الطلبة عبر استمارة خاصة متوفرة لدى شئون الطلبة، ليتم دراسة الاستمارات فى دائرة شئون الطلبة طبقا لمعايير ومقاييس تستند إلى معطيات الاستمارة، والتوزيع الجغرافى للمنحة، وتوصية شئون الطلبة فى المنطقة، حيث لن ينظر فى أي استمارة تخلو من تعليق شؤون الطلبة في المركز أو الفرع، وتخضع نسبة ال25٪ للشروط والأنظمة،إضافة إلى الشروط الواردة، وعلى الطالب المستفيد من منحة 50٪ من برنامج تأهيل الأسرى إحضار كتاب خاص من البرنامج فصليا لإفادته من المنحة. (دليل نظام وآلية المساعدات المالية المقدمة للطلبة/ 2005م / منشورات الجامعة ص,16-17)

الأوضاع المعيشية للأسرى داخل المعتقلات الإسرائيلية وخارجها .

سجل الأسرى الفلسطينيون منذ عام 1984م 800،000 حالة، وهذا الرقم توجد خلفه حياة بشر، ومعاناة الآلاف من قصص العذاب الوحشى، وهم يشكلون نسبة 20 ٪ من مجموع السكان القاطنين فى الأراضى المحتلة. وإذا تم الأخذ في الحسبان أن غالبية هؤلاء من الذكور فسوف نصل إلى نتيجة أن حوالى 40 ٪ من مجموع الذكور الفلسطينيين فى الأراضى الفلسطينية المحتلة تم اعتقالهم، وتعد

نسبة الاعتقالات هذه هي الأكبر في العالم، كما أن هذه الاعتقالات لم ترتبط بحقبة وفترة زمنية معينة أو منطقة جغرافية معينة، بل هي ممتدة، ومستمرة، وشاملة، حيث طالت مناطق محتلة من العام 1984م اعتبرتها إسرائيل ضمن حدود دولتها، ولم توجد عائلة إلا وذاق أحد أفرادها مرارة الاعتقال والأسر. وهناك عائلات بأكملها اجتمعت سويا داخل أسوار الاعتقال، ليس هذا فحسب، بل حوالى 150،000 من النساء والفتيات عانين من الاعتقال، وعشرات الآلاف من الأطفال القصر، و100 ٪ ممن اعتقلوا قد تعرضوا للتعذيب، حتى المستوطنات تحولت في السنوات الأخيرة إلى مراكز للتحقيق، والضغط، والابتزاز.

ومع بدء انتفاضة الأقصى عام 2000م وحتى عام 2015م سجلت أكثر من 85،000 حالة اعتقال، منهم أكثر من 10،000 طفل تقل أعمارهم عن الثامنة عشر، ونحو 1200 امراة وفتاة،إضافة إلى المئات من السياسيين، والأكاديميين، والإعلاميين، والصحافيين، والرياضيين، وعشرات الصيادين. واللافت للنظر أن فئة الشباب كانت الأكثر استهدافا في الاعتقالات، بحيث تجاوزت الخمسين بالمائه. ومن المقلق أن بينهم كبار في السن، وهناك من قضى أكثر من 20 عام ، و1500 حالة مرضية صعبة، وأمراض مزمنة وخطيرة، وأورام، وينتظرون الموت، ومنهم من يعاني الشلل والإعاقة، ومنهم 480 يقضون حكما مؤبدا. فالأسير عبد الله البرغوثي صدر بحقه حكمان : حكم بالمؤبد 67 مرة، وحكم آخر بـ250 عام، وبالتالى الحكم بالسجن مدى الحياة هو أقصى أنواع العقوبة .(فروانة، 2015م ، ص.131-135)

كما حرصت إسرائيل على وضع الأسير في ظروف تسهم في صياغة وضع نفسي سيء له ولذويه، وتمثل هذا من خلال تعليماتها، وتدخلها في تفاصيل حياته، فكان عليه أن يصحو مبكرا، وينظم فراشه، ويجلس عليه بطريقة محددة إلى أن يأتي العد، كما أنه لابد وأن يلتزم بساعة معينة لتناول وجبه الإفطار، والعودة إلى فراشه، وحتى بداية المساء يمنع من النوم، أو الاضطجاع على البرش حتى يقوم الشرطي بإطفاء النور، وكثيرا ما يمنع من الخروج لقضاء الحاجة، كما يمنع من الاختلاط، ومن زيارة الغرف والأقسام، ولا يرى زملاءه إلا في ساعة الفسحة، وهي مرتين أسبوعيا، وإخراج كل قسم لمدة ربع ساعة فقط، وتتم أثناء ذلك ممارسة أشكال من الضرب بالعصي، كما يمنع من صلاة الجمعة الجماعة، وصلاة العيدين، وتقتحم إدارة السجن الغرف لمنع الخطب والصلاة، هذا غير أدوات النوم، والغذاء، والصحة، والمنع من زيارة الأهالى .(البطش ، 2007م ، ص.150-151)

نضيف إلى ما سبق استخدام أبشع الأساليب المتعددة التى استخدمتها في معاملتهم، حيث الضرب المتقطع والمتواصل المفضي إلى الموت، وضرب الرأس بالحائط، وعلى الرقبة، وعلى المفاصل، وبالفلكة، وفي البطن، والمعدة، والشبح، والنوم المكبل من الأمام أو الخلف، وفي الأماكن الحساسة، وشد اللحية، ورش الملح على الجروح، وإطفاء أعقاب السجائر بالجسم، والكي بالكهرباء، والخنق، وسكب الماء البارد والساخن، والرجرجة اليدوية، والأصوات المزعجة، والحرمان من النوم، ومن الطعام و الشراب، وإدخال أنابيب للإجبار على الطعام في حالة الإضراب، والحرمان من قضاء الحاجة، ومن النظافة، ومن العلاج، وأسلوب العزل الانفرادي، وخدش الحياء، والتهديد بالاغتصاب،

أو القتل، أو اعتقال الأهل، أو هدم البيت، وإلقاء الأوساخ على الأسير، والخداع بالإفراج، أو انتهاء التحقيق، وغسل الدماغ، وجهاز كشف الكذب، وغير ذلك من أساليب يبدع في ابتكارها المحتل. (عباس ،2005م ، ص.27 – 65).

أما عن أوضاعهم خارج المعتقلات الإسرائلية فمن المؤكد أنها أفضل بكثير من أوضاعهم داخلها، ولعل أحد أهم عوامل صمود الشعب الفلسطيني في مواجهه الاحتلال الاسرائيلى هو تكاتف أفراد المجتمع، وإصرارهم على مقاومة المحتل بكل الطرق على اختلاف أنواعها ، وأيضاً تعزيز آليات صمود الشعب على اختلاف فئاته ، هذا بالطبع سينعكس على الأسرى وتوافقهم الاجتماعى والنفسى خارج المعتقلات بالرغم من أن أساليب المعاملة والتعذيب قد تركت لديهم آثاراً سلبية من الصعب نسيانها، ولكن شتان بين المعاملة التى وجدوها بالداخل والتى لاقوها بالخارج .

التوافق الاجتماعي والنفسى للأسرى المحررين

بصفة عامة التوافق يريده الإنسان هدفا، ويتخذه وسيلة لتحقيق هذا الهدف،حيث يستهدف الرضا عن النفس، وراحة البال والاطمئنان نتيجة الشعور بالقدرة الذاتية على التكيف مع البيئة، والتفاعل مع الآخرين، وحسن التعامل معهم . (العزة ، 2000م ، ص.173- 174) وقد عرف حامد زهران التوافق الاجتماعي بأنه يتضمن السعادة مع الآخرين، والالتزام بأخلاقيات المجتمع، ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم، والعمل لخير الجماعة والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية. (زهران ، 1974 ، ص. 31)

وبصفة عامة عندما يتمكن الفرد من التوافق والاندماج مع أفراد مجتمعه، وعندما يكون لديه حالة من الإحساس الإيجابي برغم الظروف المعقدة والمتنوعة للمحيط، يكون في قمة توافقه الاجتماعي، كما أن الظروف الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والثقافية تمثل إطارا لإمكانات التوافق الاجتماعي عند الأفراد، ومدى تكيفه مع البيئة. (ابو دلو ، 2009م ، ص 9)

وقد قام عدد غير قليل من الباحثين الفلسطينيين بعمل دراسات عن الأسرى المحررين قبل صفقة التبادل الأخيرة والشهيرة وهم: إياد السراج، وأحمد أبو طواحينة، وسمير قوته، وعبد الرءوف الطلاع، وباسم لافى، ومريم أبو دقة، وسامي أبو إسحاق، وصابر النيرب، وفضل أبو هين، ومحمد الزير، وعبد الناصر أبو قاعود، وغيرهم ...وكانت قد أشارت كثير من الدراسات التي تناولت الأسير علىقدرته على التكيف والتوافق النفسي بعد تجربة الأسر المريرةبرغم الصعوبات التي ترافق عملية التكيف والتوافق .(أبو قاعود 2008م) ، ولكن أشارت دراسات أخرى إلى عكس ذلك، حيث كان الأسرى الذين أمضوا فترات أكبر في السجن، وممن هم أكبر سنا، وذوي مستوى تعليمي أعلى أكبر قدرة على التكيف النفسي والاجتماعي ممن لم يتعرضوا للأسر، ولم يكونوا في مستوى الأسرى التعليمي والعمرى، وكان شعور الانتماء لدى الأسرى أكبر منه ممن لم يتعرضوا له .(الطلاع ، 2010م ، ص.621-666)

برنامج تأهيل الأسرى والمحررين.

هو برنامج تأهيلي بالتعاون مع الحكومة السويسرية، وبدعم مالي كبير يتضمن التأمين الصحي، والتدريب المهني، والدعم الأسرى، والتعليم، ودعم الأجور، والدورات التدريبية، والتشغيل الذاتي، والإرشاد النفسي مع صرف راتب شهري لكل أسير وفق معايير تتعلق بالحالة الاجتماعية، وعدد الأبناء، وخلفية الاعتقال، ومدته، وأن يكون عاطلا عن العمل، ولا يوجد له مصدر دخل ثابت. كما وقعت وزارة الأسرى اتفاقا أولياً مع اليونيسيف عام 2002م بقيمة 56 ألف دولار، واتفاقية ثانية بـ113 ألف دولار، ومرحلة ثالثة بـ91 الف دولار، وهكذا ..(بدر ، 2006م ، ص.289 – 294)

وكانت معايير الاختيار وفقاً للتالي :-

(تاريخ الاعتقال – مدته – الحالة الصحية والمرض – الحالة الاجتماعية للمتزوج وأسرته – والعمل من حيث إنه يعمل أو لا – وتمت المرحلة الأولى بخدمة 9500 أسير محرر، وعمل تأمين صحي لهم، وتأهيل 6 آلاف منهم. وقد كلفت المرحلة الأولى 16 مليون دولار، وتلا ذلك المراحل الأخرى . (منشورات جامعة القدس المفتوحة ، 2002م ، ص 274–278) .

التعليم فى برنامج تأهيل الأسرى المحررين.

تعود الأصول الأولى فى بدايه هذا البرنامج إلى التعاون مع الحكومة السويسرية، حيث قدمت مبلغ مليون و250 ألف دولار دعما للخدمات التى يقدمها البرنامج، وهى تتضمن التأمين الصحى، والتدريب المهنى،والدعم الأسرى، والتعليم، ودعم الأجور، ويقوم برنامج التعليم بتغطية 50٪ من نفقات الجامعة للمنتفعين طيلة فترة الدراسة بهدف تلبية طموحات الأسرى المحررين الذين انقطعوا عن دراستهم بسبب الأسر.(حرارة ، 2013م ، ص139–140)

المسؤولية المجتمعية لجامعة القدس المفتوحة تجاه الأسرى المحررين .

تؤدى الجامعة دوراً متميزاً فى تقديم منح ومساعدات للطلاب،حيث تسعى لمواكبة التطورات فى المجتمع، وتواصل تخصيص موازنات للتطوير التقنى والالكترونى، وقد وضعت الجامعة المسؤولية المجتمعية فى صلب استراتيجياتها لمأسستها.

وفيما يتعلق بدورها تجاه الأسرى المحررين قامت الجامعة بتوفير التعليم الجامعى لهم، حيث التحق عدد من الأسرى المحررين بالجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية والقطاع وعددهم 5879 أسيراً وأسيرة يدرسون فى مختلف التخصصات التى تقدمها تلك الجامعات،وكان منهم عدد 3257 فى فروع جامعة القدس المفتوحة، حيث شكلوا ما نسبته 56٪ من المجموع العام للأسرى المحررين الملتحقين بهذا البرنامج الخاص بالتأهيل الجامعى، حيث تقدم وزارة شئون الأسرى والمحررين دعما ماليا للطلبة الأسرى ضمن شروط وأنظمة خاصة بالوزارة، وتغطى نسباً مختلفة من الرسوم الجامعية للطلبة المستفيدين، حيث تنفرد جامعة القدس المفتوحة بمساهمتها بنسبة إضافية مقدراها 25 ٪ من رسوم الساعات المسجلة لعدد من الطلبة المستفيدين من البرنامج ، تضاف إلى النسبة التى يقدمها البرنامج للطالب لتتراوح قيمة المنحة ما بين 65٪ – 100 ٪ من قيمة الرسوم الدراسية فصلياً .

وقد وفرت الجامعة بانتشارها الجغرافي، ومرونة نظامها، وآليات التواصل المتعددة بيئة ملائمة ليلتحق عدد كبير من الأسرى المحررين بها، كما ساهم ذلك بتعزيز انتمائهم الوطني، وشعورهم بأنهم جزء أصيل من المجتمع، واحترام وتقديردورهم النضالي في خدمة المجتمع (عواد ، 2014م ، ص.156-157) .

- منهجية الدراسة

قام الباحثان باختيار عينة طبقية عشوائية تكونت من 30 من الأسرى المحررين والدارسين في فروع الجامعة في قطاع غزة في الفترة من2014م-2016ممن أصل 46 أسير،منهم خريجون لم يتمكن الباحثان من الوصول إليهما نظراً لسفر البعض منهم، وانشغال البعض الآخر،مع عمل دليل ميداني تم تصميمه؛ ليتناسب مع الهدف المرجو من الدراسة. وقد طبق الباحثان هذه الدراسة طبقاً لقواعد الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للأسرى المحررين الذين درسوا في جامعة القدس المفتوحة؛ نظراً لمناسبته وطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث تم جمع المعلومات، وترتيبها، وتنظيمها، وتحليلها، والخروج بنتائج وتوصيات.

- وصف خصائص العينة

الجداول التالية تبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيراتها.

1) العمر

جدول رقم (1)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
3021 -	3	10.0
4031 -	17	56.7
5041 -	10	33.3
المجموع	**30**	**100.0**

2) الحالة الاجتماعية

جدول رقم (2)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
اعزب	1	3.3
متزوج	29	96.7
المجموع	**30**	**100.0**

3) المحافظة

جدول رقم (3)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
غزة	21	70.0
الضفة	9	30.0
المجموع	**30**	**100.0**

4) السكن

جدول رقم (4)

الفئة	النسبة المئوية	التكرار
منزل مستقل	24	80.0
مع الأهل	6	20.0
المجموع	**30**	**100.0**

5) مرحلة التعليم الجامعي

جدول رقم (5)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
سنة أولى	3	10.0
سنة ثانية	3	10.0
سنة ثالثة	3	10.0
سنة أخيرة	21	70.0
المجموع	**30**	**100.0**

6) الدخل الشهري

جدول رقم (6)

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
لايوجد	1	3.3
منخفض	2	6.7
متوسط	16	53.3
جيد	11	36.7
المجموع	**30**	**100.0**

أداة الدراسة

قام الباحثان بإعداد استبانة احتوت على أربعة أبعاد لقياس دور الجامعات ومسؤوليتها المجتمعية تجاه الأسرى، واشتمل كل بعد من الأبعاد على 14 فقرة، وكانت الأبعاد تتعلق بالخدمات والبرامج التي تقدمها الجامعة، ودور الجامعة في تنمية القدرات والمهارات الشخصية للأسرى المحررين، و مسؤولية الجامعة في إحداث التوافق والتكيف الاجتماعي و النفسي للأسرى المحررين، وكذلكدورها في دمج الأسرى المحررين من خلال مشاركتهم في الأنشطة الطلابية، وفي خططها المستقبلية،وصممت الاستجابات وفقاًلمقياس ليكارد الخماسي وفق الوزن النسبي التالي للفقرات:

80٪ - 100٪ مرتفع جدا

70٪ - 79.5٪ مرتفع

60٪ - 69.5٪ متوسط

50٪ - 59.5٪ منخفض

أقل من 50٪ منخفض جدا

معامل الثبات

يشير جدول رقم (7) إلى قيام الباحثين بتطبيق معادلة كرونباخ الفا لحساب معامل الثبات؛ لقياس الاتساق الداخلي لمجمل فقرات الاستبانة، وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ الفا 0.92، وهي تمثل معامل ثبات مرتفع.

عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
56	.920

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مسئولية جامعة القدس المفتوحة المجتمعية تجاه الأسرى المحررين ، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بالإجابة عن تساؤلات الدراسة وفرضياتها كما يلي:

التساؤل الرئيس للدراسة : ما دور ومسئولية جامعة القدس المفتوحة تجاه الأسرى والمحررين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحثان بالاجابة عن التساؤلات الفرعية المنبثقة عن التساؤل الرئيس، والمتمثلة بالتالي:

الإجابة عن التساؤل الفرعي الأول: ما نوعية البرامج والخدمات المقدمة للأسرى المحررين والتي تقدم من قبل الجامعة : قام الباحثان بحساب الأوزان النسبية للاستجابات المتعلقة بفقرات المحور الأول المصمم للإجابة عن التساؤل الفرعي الأول، وقد جاءت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (8)

م	الفقرة	الوزن النسبي المئوي
1	تلقيت منحة تعليمية من الجامعة طوال فترة الدراسة	٪86.6
2	الانتشار الجغرافي للجامعة سهل على آلية الوصول إليها .	٪93.3
3	دأبت الجامعة على توفير البيئة التعليمية الملائمة لتحصيلي العلمي وتطور مسيرتي العلمية.	٪85.3
4	عقدت الجامعة اتفاقيات مع مراكز تعليمية أخرى لتيسير العملية التعليمة .	٪71.3
5	قدمت لي الجامعة استشارات إدارية طول فترة الدراسة	٪79.3
6	ساعدت الجامعة في تنمية روح المواطنة والتكافل الاجتماعي لدى الاسرى بشكل عام .	٪84.7
7	عملت الجامعة على تعزيز علاقة الاسرى بالمؤسسات الاجتماعية.	٪79.3

م	الفقرة	الوزن النسبي المئوي
8	وفرت الجامعة جميع المرافق الحديثة والمناسبة لتلقى العملية التعليمية.	٪80.7
9	قدمت لي إدارة الجامعة تسهيلات فيما يتعلق بالمراسلات الرسمية.	٪83.3
10	الحصول على مؤهل علمي من الجامعة ساعدني على التمكين المجتمعي .	٪86
11	وفرت الجامعة البرامج الاكاديمية المتعددة والمتنوعة التي تتناسب مع تطلعاتي المستقبلية وتطوري المهني	٪84.7
12	وفرت الجامعة المساقات والمقررات التي تساعد على الفهم والاستيعاب بطريقة فعالة .	٪87.3
13	لم تتردد الجامعة فى مساعدتى عند طلب المساعدة .	٪84
14	عملت الجامعة على تعزيز علاقتي بمصادر الحصول على الخدمات خارج اسوار الجامعة .	٪78.7
	المعدل العام لفقرات المحور الاول	**٪83.2**

تشير الأوزان النسبية فى جدول رقم (8) الى أن هناك إيجابية عالية تجاه فقرات المحور الأول المتعلق بالبرامج والخدمات التي تقدمها الجامعة تجاه الأسرى المحررين، حيث تراوحت النسب المئوية للوزن النسبي للفقرات من 93.3٪ الى 71.3٪ وبوزن نسبي عام لمجمل فقرات المحور مقداره 83.2٪ وهذه النسبة تعد مرتفعه على صعيد البرامج والخدمات التى تقدمها الجامعه لهذه الفئة، وقد اتضح ذلك من الجدول، حيث أشارت الفقرات إلى أن أهم الخدمات التى قدمتها جامعة القدس المفتوحة هو انتشارها الجغرافى، وهذا ساعدهم بدرجه كبيرة على الالتحاق بأى فرع من فروعها المنتشرة على مستوى القطاع، حيث كانت النسبة 93.3 ٪ للفقرة، ومن ثم مقررات الجامعة التى تساعد على الفهم والاستيعاب بنسبة 87.3٪ و المنحة التعليمية التى قدمتها الجامعة بنسبة 86.6 ٪ وباقى النسب جاءت كما هى موضحة بالجدول .

للإجابة عن التساؤل الفرعي الثاني : مادور الجامعة في تنمية القدرات والمهارات الشخصية للأسرى المحررين: قام الباحثان بحساب الأوزان النسبية للاستجابات المتعلقة بفقرات المحور الثانى المصمم للإجابة عن التساؤل الفرعي الثانى، وقد جاءت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (9)

م	الفقرة	الوزن النسبي المئوي
1	تلقيت دورات تدريبية من قسم التعليم المستمر بالجامعة	٪72.0
2	قدمت لي الجامعة إرشاد أكاديمي متميز حول طبيعة الخدمات التعليمية المقدمة من قبلها .	٪84.0
3	عقدت الجامعة دورات علمية مختلفة لتنمية القدرات التعليمية للأسرى.	٪74.0
4	نفذت الجامعة برامج ثقافية متعددة لتطوير مهارات الأسرى في المجالات المختلفة .	٪74.0
5	قدمت الجامعة دورات تدريبية لتعزيز مفهوم المسئولية المجتمعية والوطنية للأسرى.	٪77.3
6	ساهمت الجامعة بتطوير الطاقات البشرية للأسرى.	٪78.0
7	أشركتني الجامعة في دورات تأهيلية متعددة وبإشراف متخصصين .	٪70.0
8	ساعدني قسم شؤون الطلاب في الجامعة بشكل مستمر لتخطي العقبات.	٪83.3
9	اهتم قسم التسجيل بي لتسهيل معاملاتي ومكاتباتي.	٪89.3
10	واجهت صعوبة في عملية دمجي بالبيئة التعليمية لجامعية.	٪69.3
11	ساعدتني الجامعة في حل مشكلاتي التعليمية والادارية.	٪82.0
12	استفدت من مراكز مصادر المعلومات المتنوعة داخل الجامعة المكتبة وقواعد البيانات الإلكترونية	٪82.0
13	ساهمت الجامعة بشكل ملحوظ في تغيير شخصيتي للأحسن .	٪82.0
14	اختلفت قدراتي بشكل كبير منذ التحاقي بالجامعة .	٪85.3
	المعدل العام لفقرات المحور الثاني	٪78.8

حيث كانت الأوزان النسبية تعكس إيجابية عالية تجاه فقرات المحور الثاني المتعلق بدور الجامعة في تنمية القدرات والمهارات الشخصية للأسرى المحررين، وقد تراوحت النسب المئوية للوزن النسبي للفقرات من 89.3٪ الى 69.3٪ وبوزن نسبي عام لمجمل فقرات المحور مقداره 78.8٪ وهذه النسبة تعد مرتفعه أيضاً على صعيد دور الجامعة في تنمية القدرات والمهارات الشخصية للأسرى المحررين، وقد اتضح ذلك من الجدول، حيث أشارت الفقرات إلى أن قسم القبول والتسجيل قد سهل عليهم معاملاتهم ومكاتباتهم بنسبة 89.3٪ وهذا ساعدهم بدرجه كبيرة على التميز، ومن ثم أكدت نسبة 85.3٪ من العينة على أن قدراتهم قد اختلفت بشكل كبير منذ التحاقهم بالجامعة، وجاءت باقى النسب كما هى موضحة بالجدول .

للإجابة عن التساؤل الثالث ضمن الأسئلة الفرعية للدراسة والمتمثل بمسؤولية الجامعة فى إحداث التوافق والتكيف الاجتماعي و النفسي للأسرى المحررين: قام الباحث بحساب الأوزان النسبية لفقرات المحور الخاص بذلك التساؤل، بالإضافة إلى حساب الوزن النسبي لمعدل فقرات المحور، وكانت على الصورة التالية كما فى جدول رقم (10) .

جدول رقم (10)

م	الفقرة	الوزن النسبي
1	استقبلتني إدارة الجامعة بحفاوة عند بداية تسجيلي .	٪92.7
2	ذللت لي الجامعة العقبات في سبيل الحصول على المنحة الدراسية .	٪91.1
3	شعرت بتعاون إدارة الجامعة مع ظروفي الأسرية .	٪80.7
4	خصص لي أعضاء هيئة التدريس وقت كافي لمراجعتهم عندما يتطلب الأمر.	٪80
5	ساهمت الجامعة في تكيفي مع البيئة الاجتماعية المحيطة .	٪80.7
6	وفرت لي إدارة الجامعة منح أخرى ومساعدات لاستكمال مسيرتي العلمية.	٪79.3
7	يسرت لي الجامعة أجهزة تكنولوجية مساعدة و متنوعة لاستخدامها في العملية التعليمة.	٪80
8	ساعدني أعضاء هيئة التدريس في تحقيق أهدافي التعليمية .	٪82
9	شاركتني إدارة الجامعة في مناسباتي الخاصة.	٪72.7
10	ساعدني أعضاء هيئة التدريس في الاستيعاب والفهم للمقررات الدراسية.	٪80.7
11	قدمت لي الجامعة استشارات ودعم نفسي مستمر.	٪96
12	قدمت لي الجامعة الارشادات للتعامل مع الأسرة بعد فترة الانقطاع.	٪67.3
13	ازدادت عزلتي عن الأخرين منذ التحاقي بالجامعة .	٪51.3
14	ساهمت الجامعة في تكيفي مع البيئة التعليمية .	٪84.7
	متوسط فقرات المحور الثالث	**٪80.4**

حيث كانت الأوزان النسبية تعكس إيجابية عالية تجاه فقرات المحور الثالث المتعلق بمسؤولية الجامعة فى إحداث التوافق والتكيف الاجتماعي و النفسي للأسرى المحررين، وقد تراوحت النسب المئوية للوزن النسبي للفقرات من 96٪ الى 51.3٪ وبوزن نسبي عام لمجمل فقرات المحور مقداره 80.4٪ وهذه النسبة تعد- أيضاً - على صعيد مسؤولية الجامعة فى إحداث التوافق والتكيف الاجتماعي و النفسي للأسرى المحررين ، وقد اتضح ذلك من الجدول، حيث أشارت الفقرات إلى أن الجامعة

قدمت لهم استشارات ودعم نفسي مستمر بنسبة 95٪ وهذا قد ساعدهم بدرجه كبيرة على اجتياز مرحلة التأقلم مع الظروف المجتمعية المختلفة، ومن ثم أكدت نسبة 92.7٪ من العينة على أن إدارة الجامعة قداستقبلتهم بحفاوة عند بداية تسجيلهم ، وجاءت باقى النسب كما هى موضحة بالجدول .

للإجابة عن التساؤل الفرعي الرابع والمتمثل بدورالجامعة فى دمج الأسرى المحررين من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية وفى خططها المستقبلية: قام الباحثان بحساب الأوزان النسبية للفقرات الخاصة بهذا التساؤل، بالإضافة إلى حساب الوزن النسبي الخاص بمتوسط فقرات هذا التساؤل، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (11)

م	الفقرة	الوزن النسبي
1	علاقاتي بالطلاب ممتازة ولم أواجه صعوبة في التعامل معهم .	٪87.3
2	ساعدني قسم شؤون الطلاب في تذليل العقبات والصعوبات داخل الجامعة.	٪88.0
3	شاركت في الأنشطة الطلابية بشكل ملحوظ .	٪76.7
4	تشركني الجامعة في الأنشطة الخاصة والمناسبات الوطنية المختلفة.	٪76.0
5	أشارك باستمرار بحضوري في يوم الأسير .	٪82.7
6	أتابع وحدة الخريجين وأنشطتها الداعمة والمستمرة	٪68.7
7	شاركتني الجامعة في عدة لجان مختصة بالأنشطة الطلابية.	٪67.3
8	اشتركت مع الجامعة بعدة رحلات ترفيهية طلابية.	٪61.3
9	شاركت في الأنشطة الرياضية داخل الجامعة.	٪61.3
10	شاركت في الأنشطة الثقافية التي نظمتها الجامعة.	٪68.7
11	شاركت بالحضور في العديد من الندوات وورش العمل داخل الجامعة وخارجها .	٪74
12	الأنشطة الترفيهية واللامنهجية لم تكن ضمن اهتمامي قبل الالتحاق بالجامعة .	٪68.7
13	الاهتمام بالأسرى موجود بشكل دائم على أجندة الجامعة وخططها المستقبلية .	٪80.0
14	ساعدتني الجامعة بتقديم ارشادات مستمرة تتعلق بطرق الالتحاق بسوق العمل في المستقبل .	٪80.0
	متوسط فقرات المحور الرابع	٪74.3

تعكس الأوزان النسبية فى الجدول رقم (11) إيجابية عالية تجاه فقرات المحور الرابع المتعلق بدور الجامعة فى دمج الأسرى المحررين من خلال مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية، وفى خططها المستقبلية، حيث تراوحت النسب المئوية للوزن النسبي للفقرات من 88.0٪ إلى 61.3٪ وبوزن نسبي عام لمجمل

فقرات المحور مقداره 74.3٪ وهذه النسبة قد سجلت ارتفاعاً ملحوظاً فى استجابات أفراد العينة من الأسرى المحررين عند الحديث عندور الجامعة فى دمجهم من خلال إشراكهم فى الأنشطة الطلابية، وفى خطط الجامعة المستقبلية ، وقد اتضح ذلك من الجدول، حيث أشارت الفقرات إلى أن الجامعة أشركتهم في العديد من الندوات وورش العمل داخل الجامعة وخارجها، و بنسبة 88.0٪ وهذاساعدهم بدرجه كبيرة على الاندماج فى البيئة الجامعية والمجتمع، كما وأكدت نسبة 87.3٪ من العينة على أن علاقاتهم بالطلاب ممتازة، ولم يواجهوا أى صعوبة في التعامل معهم،وجاءت باقى النسب كما هى موضحة بجدول رقم (11) .

ملخص عام لأهم النتائج

- دللت النتائج على أن هناك إيجابية عالية لدى استجابات عينة المبحوثين تجاه البرامج والخدمات التي قدمتها الجامعة للأسرى المحررين، حيث تراوحت النسب المئوية والوزن النسبي للفقرات من 93.3٪ إلى 71.3٪ وبوزن نسبي عام مقداره 83.2٪ .
- أشارت النتائج الى وجود إيجابية عالية أيضاً تجاه دور الجامعة في تنمية القدرات والمهارات الشخصية للأسرى المحررين، حيث تراوحت النسب المئوية والوزن النسبي للفقرات من 89.3٪ الى 69.3٪ وبوزن نسبي عام مقداره 78.8٪.
- أكدت النتائج على أن هناك استجابةمرتفعه من قبل المبحوثين تجاه مسؤولية الجامعة فى إحداث التوافق والتكيف الاجتماعي والنفسي لديهم، حيث تراوحت النسب المئوية والوزن النسبي للفقرات من 95٪ إلى 51.3٪ وبوزن نسبي عام مقداره 80.4٪ .
- بينت النتائج وجود ارتفاع ملحوظ فى استجابات العينة، حيث أبرز دور الجامعة فى عملية دمج الأسرى المحررين من خلال إشراكهم في الأنشطة الطلابية وفي خططها المستقبلية، حيث تراوحت النسب المئوية والوزن النسبي للفقرات من 96٪ الى 51.3٪ وبوزن نسبي عام مقداره 80.4٪.

أهم التوصيات

بالرغم من وجود جهود واضحة من قبل جامعة القدس المفتوحة والجامعات الأخرى تجاه الأسرى المحررين، وأيضاً جهودوزارة الأسرى،ونادي الأسير، والمؤسسات الدولية الأخرى التى تهتم بشئون الأسرى فإنه لازال أمامهم الكثير،ولا بد أن تتضافر كل هذه الجهود في سبيل وضع برنامج جامعى متكامل للأسرى المحررين يضمن لهم تأهيلهم وتوافقهم الاجتماعي من حيث الجانب الأسرى، ويوفر لهم تدخلاً مهنياً مدروساً، وتقييم ومتابعة مستمرة في الجوانب الأسرية، والصحية، والتعليمية ، والانفعالية، والدينية ، والمهنية، والاجتماعية، والاقتصادية .

المراجع

أولاً :- المراجع العربية

1- أبو هين فضل خالد : الآثار النفسية الناجمة عن الأسر وعلاقتها بإستراتيجيات التوافق لدى أسرى قطاع غزة المحررين من السجون الإسرائيلية/ كلية التربية/ جامعة الأقصى / 2005-2006 .

2- أبـو قـاعود عبـد الناصـر زكـى: تجربـة التعـذيب لـدى الأسـرى الفلسـطينيين وعلاقتهـا بالتفكير الأخلاقي/ دراسة ماجستير غير منشورة/ الجامعة الإسلامية/ قسم علم النفس / كلية التربية / 2008م .

3- بدر غادة فريد، أسرانا في سجون الاحتلال، ط1 ، دار الحامد للنشر، عمان ، الأردن ، 2006م.

4- البطش جهاد شعبان ، المعتقلون الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية ،ط1، مكتبة اليازجى ، جمعية الأسرى والمحررين ، 2007م .

5- جابر محمود زكى ومهدى ناصر على: دور الجامعات فى تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها / دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتى حلوان (ج.م.ع) وجامعه الأزهر – غزة (فلسطين) / 2011م .

6- حسن، فاطمة أحمد: دور الجامعات في تعزيز المسؤولية المجتمعية بالتطبيق على الحالة المصرية/ مجلة الدراسات المالية والمصرفية المجلد 24، العدد2، المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية / الأردن / 2016م.

7- زهران حامد عبد السلام ، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب ، القاهرة، ، 1974 .

8- سعيد بسام حسن ملامح التغير فى الأسرة الفلسطينية / رسالة ماجيستير غير منشورة، جامعة الأقصى وجامعة عين شمس البرنامج المشترك / 2004 م.

9- شاهين محمد أحمد : المسؤولية المجتمعية فى الجامعات العربية ' جامعة القدس المعتوحة أنموذجاً / مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية بجامعة القدس المفتوحة / 2011م .

10-صالح محسن محمد ، فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية ، سلسلة دراسات ، 2001 م.

11-الطلاع عبد الرءوف أحمد: التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالانتماء لدى الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية/ مجلة جامعة الأزهر/ سلسلة العلوم الإنسانية/ المجلد 12 / ع 2 / 2010م.

12-عواد ،يوسف دياب وآخرون ، المسؤولية المجتمعية ، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية ، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، عمان ، الاردن ، 2014م .

13-عوض حسني، حجازي نظمية/ واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة تصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها /ع 30 / مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات/ فلسطين / 2013م.

14-عباس خضر محمود، رحلة العذاب في أقبية السجون الإسرائيلية، مطبعة الأمل، غزة، فلسطين، 2005م .

15-عثمان إبراهيم وآخرون: التغير الاجتماعي، ط1، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان ، 2000م .

16- العزة سعيد حسنى، الإرشاد الأسرى نظرياته وأساليبه العلاجية، ط1، دار الثقافة، عمان، الأردن، 2000م .

17-فروانة عبد الناصر عونى، الأسرى الفلسطينويون آلام وأمال، ط1، جامعة الدول العربية ، القاهرة، مصر ، 2015م .

18-قراقع عيسى ، الأسرى الفلسطينيون فى السجون الاسرائيلية بعد اوسلو 1993-1999 ، معهد دراسات الدولية ، جامعة بيرزيت ، 2001م .

19-منشورات جامعة القدس المفتوحة ، الرعاية اجتماعية ، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية ، ط1 ، 2002م .

20-منشورات جامعة القدس المفتوحة: دليل نظام وآلية المساعدات المالية المقدمة للطلبة / 2005م .

21-منشورات جامعة القدس المفتوحة: دليل جامعة القدس المفتوحة ، 2015م .

22-موسوعة تجارب الأسرى الفلسطينية والعرب : الجزء الأول / مركز أبو جهاد لشئون الحركة الأسيرة / جامعة القدس / القدس / 2014م .

ثانياً :- المراجع الأجنبية

1- Alcota, M; Ruiz de Gauna, P; González, F. E. :Development of ethical practices and social responsibility in dental education at the university of Chile: student and faculty perceptions. European Journal of Dental Education, ISSN 1396-5883, 02/2013, Volume 17, Issue 1, (2013).

2- Choi, S. B, Ullah, S. M, &Kwak, W. J. :Ethical leadership and followers' attitudes toward corporate social responsibility: The role of perceived ethical work climate. Social Behavior and Personality: an international journal, 43(3), (2015).

درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي

-جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجا-

أ. أماني ياسين

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- ، بالإضافة إلى تحديد أثر متغيرات كلاً من (الجنس، ومستوى الدراسة، وطبيعة العمل، وتحديد مكان العمل، والتخصص، والعمر).

ولتحقيق أهداف الدراسة سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبانة كأداة للدراسة التي تم إعدادها، وتتكون من (30) فقرة، موزعة على ثلاث مجالات هي: مجال السلوك الفردي، ومجال التفاعل مع المؤسسات، ومجال المشاركة الجماعية بواقع (10) فقرات لكل مجال. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس من تخصصي الخدمة الاجتماعية والذي شكل نسبة (14٪) والإدارة الصحية الذي شكل نسبة (15٪)، وبلغ عدد الطلبة من تخصص الخدمة الاجتماعية في فرع نابلس (361) طالب وطالبة، منهم (100) طالب، و(261) طالبة، وبلغ عدد الطلبة في تخصص الإدارة الصحية(1008) منهم (215)طالب، و(793) طالبة، وذلك في الفصل الأول من العام الجامعي 2016/ 2017م، وذلك حسب مصادر دائرة القبول والتسجيل في فرع نابلس.

وبعد تحليل نتائج الاستبانة كانت أبرز النتائج هي:

1. أن الدرجة الكلية لدرجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي كانت متوسطة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لمستوى ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- تبعا لمتغيرات (الجنس، مستوى الدراسة، طبيعة العمل، مكان العمل، التخصص، العمر).

ومن خلال هذه النتائج أوصي:

أ. مطالبة الجامعة إضافة مساقات دراسية كمتطلبات جامعية عامة يتطور محتواها بتطور نضج الطلاب تركز على إكسابهم قيمًا بعينها لها دورها الفعال في تحقيق الذات والإسهام مع تطور المجتمع والمحافظة على تماسكه والالتزام باللوائح والقوانين والمفاهيم والمعاني المرتبطة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعي.

ب. حث الطلاب على المساهمة في المسؤولية المجتمعية عن طريق عقد ندوات لتنمية السلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية ببعدها البيئي.

Abstract

The study aimed at recognizing the extent of Al- Quds Open University's students in practicing the supporting behaviors for social responsibility

in its environmental dimension - A model at Al-Quds Open University- Nablus branch. In addition to determine the affect of the following varieties; sex, the study level, specialization , the job nature , the job place, age and the years of experience.

The researcher chose a descriptive analytical method in order to achieve the purposes of the study. The researcher used a questionnaire of (30) statements distributed in three fields: the individual behavior, interaction with institutions and coral participation for (10) statements for each field.

The study sample consisted of (200) students (males and females) from (male and female teachers) from Al- Quds Open University Nablus branch who are specialized in Social Studies with a rate of (14%); whereas Medical Management (15%). The students of this major reach (361) in Nablus branch and they are (100 male students) and (261female students) ; While the students in the medical management reach (1008) and they are (2015 males) and (793 females) in the first semester for the year 2016-2017 according to the sources of the Department of Admissions and Registration in Nablus branch.

After analyzing the questionnaire results; the study reached the following results :

1. The total average of Al- Quds Open University's students in practicing the supporting behaviors for social responsibility in its environmental dimension was medium.
2. There are no statistically significant differences at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$) according the average of Al- Quds Open University's students of practicing the supporting behaviors for social responsibility in its environmental dimension- A model at Al-Quds Open University- Nablus branch; in addition to determine the affect of the following varieties; sex, the study level, specialization , the job nature , the job place, age and the years of experience.

Through this results , I recommend the following:

- Requesting the university to add study courses as requirements in general which are developed according to the students level in which they get specific values that have effective role in achieving the realization and contribution to the development of society and maintain its cohesion and compliance with regulations, laws and concepts with the concepts of social responsibility.
- Motivating students to contribute in the social responsibility through holding sessions that develop the supporting behaviors for social responsibility with its environmental dimension.

مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة:

الجامعة مؤسسة علمية وثقافية تهدف إلى إعداد القوى البشرية، وتحقيق التطور والرقي والتقدم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وتترجم ذلك عبر وظائفها الثلاث التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذا يتطلب منها المشاركة في عمليات التنمية بكافة مجالاتها وتوجيه البحث العلمي نحو دراسة مشكلات المجتمع وقضاياه (مرتجى، 2011، ص2).

ويؤدي التعليم الجامعي دوراً هاماً في تطوير المجتمع وتنميته، وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية من خلال إسهام مؤسساته في تخريج كوادر بشرية تملك المعرفة والعلم للتدريب على العمل في المجالات والتخصصات المختلفة كافة، حيث توظف طاقاتها وإمكاناتها لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتعليم، وإعداد

القوى البشرية، والبحث العلمي إضافة إلى خدمة المجتمع، فلكل جامعة رسالتها التي هي من صنع المجتمع من ناحية، وأداة لصنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من ناحية أخرى (باكير،2012، ص2).

ومن منطلق الرؤية الفلسطينية والغايات لجامعة القدس المفتوحة كجامعة وطنية عامة، تنهض الجامعة بمسؤولياتها المجتمعية على نحو يستند إلى رؤية غير تقليدية، تعكس التزامها بالإسهام في تعميق الفكر الإبداعي ومنجزاته الثقافية والتكنولوجية في المجتمع وترسيخها، وتتشعب أدوار الجامعة التي تترجم من خلال مسؤوليتها المجتمعية إلى مبادرات تمتد منذ نشأة الجامعة في ظروف خاصة لتؤدي أدواراً ريادية ومتميزة ووطنية شمولية، وهي باستمرار تجدد في مبادراتها سعيا لمواكبة التطورات في المجتمع، وتواصل تخصيص موازنات للتطوير التقني والإلكتروني، وفي مجال البحث العلمي وابتعاث الطلبة لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه، وترتقي بمساهماتها في خدمة المجتمع المحلي وبدورها التنويري (شاهين، 2013، ص3).

ومن منطلق اهتمامات جامعة القدس المفتوحة ومن خلال أهداف نشوئها ورؤيتها في الشؤون البيئية ومشاركة المجتمع في تحقيق بيئة خالية من التلوث ومن خلال أقسامها وتخصصاتها، فلا بد للجامعة أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومخرجات التعليم لديها، ومساهمتها من خلال الدراسات في القضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية التعليمية المتاحة، وتقليل الممارسات التي قد تؤثر على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد.

كما تجدر الإشارة إلى أهمية مساهمة جامعة القدس المفتوحة في حماية البيئة (البعد البيئي للمسؤولية المجتمعية) في المجتمع وتقديمها لجملة من ركائز وآليات محددة ودقيقة للتعامل مع البيئة والمحافظة عليها، حيث لم يترك شاردة ولا واردة إلا تم التطرق إليها ووضع الحلول المناسبة لها. متجاوبة مع مظاهر المسؤولية المجتمعية للجامعات ببعدها البيئي التي تهتم لتصاميم المشاريع الصديقة للبيئة وتخفيض نسبة إطلاق الكربون في الهواء، والحملات الهادفة إلى التقليل من النفايات وغيرها. واستحدث عدة ممارسات وتقنيات إدارية تأخذ في الاعتبار النواحي البيئية في كل وظيفة من وظائف الجامعة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تبرز مشكلة الدراسة من خلال التعرف على ظواهرها، حيث من الملاحظ أنه في ظل تسارع وتيرة تطور العصر الحديث في مجال التعليم الجامعي يبرز مفهوم المسؤولية المجتمعية ببعدها البيئي الذي أصبح جزءاً أصيلاً في الفكر الإداري للمؤسسات من منطلق تقديم الواجب وتعميق هذه التجربة الإدارية والأخلاقية لدى جامعة القدس المفتوحة في فلسطين في جميع تخصصاتها. وتبني الجامعة دور أكبر تجاه البيئة بمتغيراتها وانعكاس ذلك على سلوكيات طلبتها من خلال المساهمة المجتمعية في قضايا البيئة. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي: **ما درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً-؟**

وينبثق عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية ومنها:

1. ما أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالطلبة (الجنس، مستوى الدراسة، طبيعة العمل، مكان العمل، التخصص، العمر) في درجة الممارسة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي ؟
2. ما درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعاً لمجال السلوك الفردي؟
3. ما درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعاً لمجال التفاعل مع المؤسسات؟
4. ما درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعاً لمجال المشاركة الجماعية؟

فرضيات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لفحص الفرضيات التالية:

أ. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- تبعا لمجالات (السلوك الفردي، التفاعل مع المؤسسات، المشاركة الجماعية) .

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- تبعا لمتغيرات (الجنس، مستوى الدراسة، طبيعة العمل، تحديد مكان العمل، التخصص، العمر).

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على ما يلي:

- التعرف إلى درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- تبعا لمجالات (السلوك الفردي، التفاعل مع المؤسسات، المشاركة الجماعية).
- التعرف إلى درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- تبعا لمتغيرات(الجنس، مستوى الدراسة، طبيعة العمل، تحديد مكان العمل، التخصص، العمر).
- الخروج بنتائج وتوصيات حول تعزيز ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فمن الناحية النظرية:

- تكمن أهمية الدراسة في أنها تعالج قضية من أكثر القضايا المعاصرة أهمية وتحدياً على الساحة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المتمثل بالبعد البيئي للمسؤولية المجتمعية.
- كما تكمن في أهمية الدراسة من أهمية البعد البيئي للمسؤولية المجتمعية التي من شأنها أن تسهم في حل الكثير من المشاكل الاجتماعية والبيئية. ويؤمّل أن تكون نتائج هذه الدراسة بمثابة البوصلة التي توجّه طلبة الجامعة إلى أن يتحملوا مسؤولياتهم المجتمعية تجاه القضايا البيئية في المجتمع.

ومن الناحية التطبيقية :

1. تعدّ هذه الدراسة من الدراسات النادرة وقد تكون الأولى من نوعها – في حدود علم الباحثة- في فلسطين والتي تناولت امتلاك طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي.
2. كما أن هذه الدراسة ستشكل مرجعاً هاماً للباحثين وطلاب وخاصة في حال إعادة الدراسة والإضافة إلى نتائج هذه الدراسة من خلال البحث الموسع بنتائجها وإضافة ما هو جديد. ويؤمّل أن تثري هذه الدراسة الأدب النظري في مجال المسؤولية المجتمعية للجامعات.

حدود الدراسة:

الدراسة محددة بعدة حدود وهي:

- الحدود المكانية : سيتم إجراء الدراسة على جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس.
- الحدود الزمانية: سيتم إجراء الدراسة ضمن العام الجامعي (2016-2017).
- الحدود البشرية: سيتم إجراء الدراسة على طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع محافظة نابلس.
- الحدود الموضوعية: درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً-.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

المسؤولية المجتمعية: هي التزاما على المؤسسات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة في مجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر، وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، حل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها.

وتعرف إجرائياً بأنها حرص الفرد على التفاعل والمشاركة فيما يدور أو يجري في محيطه أو مجتمعه من ظروف أو أحداث وتغيرات، وذلك بتلقائية ومبادأة في إطار من الإقبال على الحياة، على نحو يضمن له الشعور بتحقيق إمكانات ذاته وممارسة إرادته في دفع مسيرة مجتمعه تجاه التقدم، بحيث يسعى لمشاركة المحيطين به في نشاطاتهم الايجابية في ضوء موجهات وقناعات ذاتية تعكس انضباطه سلوكياً.

السلوك الداعم للمسؤولية المجتمعية: عدة جوانب وأبعاد تعتبر بمثابة خصائص وصفات للشخص المسئول اجتماعياً، فهي تشمل فهم الفرد واهتمامه بقضايا ومشكلات مجتمعه ومن ثمّ مشاركته ومساهمته الفعالة في حلها، وهو بذلك يؤدي واجبه الشخصي والاجتماعي نحو مجتمعه.

وتعرف إجرائياً بأنها: وهي خصائص تتعلق بالأفراد المساهمة في المسؤولية المجتمعية سواء كانت خصائص ديمغرافية أو خصائص متعلقة بطبيعة المسؤولية المجتمعية وأركانها.

البعد البيئي: يعرف البعد البيئي للمؤسسات المسؤولة مجتمعياً، بأنه واجب المؤسسة لتغطية الآثار البيئية المترتبة على عمليات ومنتجات المؤسسة، والقضاء على الانبعاثات والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية، من الموارد المتاحة، وتقليلا لممارسات التي قد تؤثر سلباً على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يمثل النظام التعليمي الجامعي الأساس الذي تنمو في إطاره عدد من السمات الشخصية للمتعلمين، حيث يعدّ التعليم واحداً من أهم أساسيات الحياة بالنسبة للفرد، فمن خلاله يتشكل فكر الإنسان ويزداد عمقاً واتساعاً، وبوساطته يزداد وعيه الثقافي والسياسي، ودوره الاجتماعي والتكيف مع الظروف والمستجدات والمتغيرات التي يواجهها في حياته. كما تعد الجامعات من المؤسسات التربوية الرئيسة في إعداد الشباب لاستلام الدور القيادي والتخصصي للمجتمع، وتعد الجامعات المؤسسة الأخيرة التي تسهم في إعداد الفرد وتدريبه لتحمل المسؤولية قبل ولوجه سوق العمل. لذا فإن نجاح الجامعات في مواجهة المشكلات وحلها وتطوير بناء مجتمعها يتوقف على دور تلك الجامعات في القيام بمسؤولياتها الاجتماعية نحو المجتمع بأبعادها الاجتماعية والبيئية والتنموية.

مفهوم المسؤولية المجتمعية:

نحتاج بداية أن نعرف معنى المسؤولية المجتمعية من منظور الجامعات. ومن الخطأ النظر لهذا المفهوم على أنه الالتزام بتقديم خدمة مجتمعية، إذ أنه أكبر من ذلك وأوسع، فهو كنه الجامعة وروحُها، وهو بالنسبة لها طريقة وجود عمل. ويمكن تعريف هذا المفهوم على أنه التزام الجامعة قولاً وعملاً بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي وللمجتمع بأكمله، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثلة بالتعليم والبحث والإدارة المؤسسية والتفاعل المجتمعي وغير ذلك، ويمكن أن تشمل هذه المبادئ والقيم الالتزام بالمساواة والعدل والحقيقة والأخلاق، والاعتراف بحرية الأفراد وكرامتهم وحقوقهم، والالتزام بالديمقراطية، واحترام التعددية العرقية والحزبية والثقافية (رحال، 2011، ص3).

وانطلاقاً من الوظيفة الثالثة للجامعات التي تكمن في خدمة المجتمع عن طريق دورها التثقيفي والإرشادي والمشاركة في تقديم الخدمات الاجتماعية والتوعية العامة، وتدعيم الاتجاهات الاجتماعية والقيم الإنسانية المرغوبة، يتضمن أن الجامعات يمكن أن تنفذ في المجتمع من خلال فتح أبواب التفاعل مع مشكلات المجتمع وقضاياه الاجتماعية والثقافية، فهي تقوم برفد المعرفة العلمية والثقافية من خلال

أساتذتها وطلبتها في تناول المشكلات والقضايا المجتمعية والثقافية ومعالجتها. إذ أخذت الجامعة تتحسس مشكلات المجتمع، وبذلك يمكن القول :إن الجامعات اليوم هي جامعات المجتمع، فهي تعيش آماله ومشكلاته وتطلعاته، وتسهم في تنشيط حركته والارتقاء بمستواه الفكري والثقافي من خلال مكاتب الجامعة الاستشارية العلمية والخدمية والتعليم المستمر (ناصر الدين وشقوارة، 2012، ص10).

وشهد مفهوم المسؤولية الاجتماعية تغيرات جوهرية على مر الزمن, ولا يزال يتطور مع تطور المجتمع وتوقعاته, لذلك يوجد تعريفات عديدة لهذا المفهوم ولكن هناك قاسم مشترك بين أغلب التعريفات وهو أن المسؤولية الاجتماعية مفهوم تدرج بموجبه المؤسسات الشواغل الاجتماعية والبيئية في السياسات والأنشطة الخاصة بأعمالها التجارية بهدف تعزيز دورها في المجتمع. وقد عرفها (البكري) على أنها "مجمل الالتزامات التي تتعهد بها المنظمة في تقديم ما يرغبه الزبون وانسجاما مع القيم المشتركة ما بينهما والتي تنصب في النهاية بتحقيق رفاهية المجتمع واستمرار عمل المنظمة وبما تحققه من عوائد مربحة".

وبناء على ما تقدم، يمكن أن تعرف المسؤولية المجتمعية بصورة شاملة بأنها: التزام أخلاقي بين المنظمة والمجتمع، تسعى من خلاله إلى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع، بما من شأنه تعزيز مكانتها في أذهان المستهلكين والمجتمع بشكل عام، والذي ينعكس بدوره على نجاحها وتحسين أدائها في المستقبل.

البعد البيئي للمسؤولية المجتمعية:

هذا الجزء من المداخلة يتناول البعد البيئي للمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، فالمنظمة أصبح على عاتقها من خلال هذا البعد تأمين الأسس الطبيعية للحياة الإنسانية بممارستها لسلوكيات بيئية مسؤولة تحمي المجتمع من أخطار التلوث الذي يخلفه نشاطها، حيث يكون بإمكانها تحقيق هذا المسعى بتبنيها لسياسة بيئية مسؤولة والتي لا تنحصر فقط في معالجة الأضرار البيئية الموجودة أصلا، وإنما تتعدى ذلك بتجنب المشاكل البيئية والتقليل من الأخطار التي تنجم عنها قدر الإمكان، أضف إلى ذلك سعيها الدائم لإيجاد وتطوير الطرق الضرورية لحماية صحة الإنسان وكل الكائنات الحية من كافة أشكال التلوث.

يمكن تعريف المسؤولية البيئية للشركات على أنها عملية تغطية الآثار البيئية لعمليات الإنتاج الشركات كتخفيض عملية تلف المنتجات والإنبعاثات الغازية، وتقليص الممارسات التي تكون لها آثار سلبية مستقبلا على البيئة، كما تتمثل المسؤولية البيئية في تطبيق العمليات الخاصة بحماية البيئة.

حيث إن مفهوم البيئة يمثل الوعاء الشامل لعناصر الثروة الطبيعية وهو واسع جدًا، ولكن رغم سعته يمكننا تحديد هذا المفهوم من خلال مجموعة من لعناصر والتي تتمثل في:

1. البيئة تشمل عناصر متعددة كالمناخ، والتضاريس، والتربة، والمياه، والمعادن، والنباتات الطبيعية والحيوانات.
2. علاقة الإنسان بالبيئة علاقة متبادلة الأثر والتأثير.

3. البيئة هي المصدر الذي يحصل منه الإنسان على مقومات حياته، و هي الإطار الذي يزاول فيها نشاطه.
4. اتسع مفهوم البيئة ليشمل البيئات الطبيعة، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتنظيمية، و الثقافية والتقنية (شريف وبروال، 2012، ص8).

ويكون إعتبار تلويث البيئة عمل غير أخلاقي في الحالات التالية :

- 1.أن يكون لدى الشركات القدرة على تجنب التلوث ولم تقم بذلك؛
- 2.أن يكون لدى هذه الشركات إمكانية محتملة لتجنب التلوث ولم تقم بذلك؛
- أن يكون بإمكان شركات الأعمال فرصة لتجنب التلوث أو خفضه ولا تقوم بذلك لأن التلويث حسبها ضمن الحدود المسموح قانونا؛
- أن لا تقوم الشركات بالتلويث في بلدان أو أقاليم لوجود لوائح وتشريعات بيئية تمنع ذلك، في حين تقوم بالتلويث في أقاليم أخرى لعدم مثل هذه اللوائح كما هو موجود في البلدان النامية؛
- أن لا تبادر الشركة في تحسين أدائها البيئي رغم إستطاعتها القيام بذلك وذلك خوفا من تأثر أرباحها الأنية سلبا بذلك(بن الزين، 2013، ص20).

الدراسات السابقة:

لغرض استكمال الجانب النظري للدراسة, لا بد من استعراض بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع, للاستفادة منها في الدراسة الحالية, وهي :

أولاً: الدراسات العربية:

☑ دراسة (الخالدي، 2015) **بعنوان ' أثر التزام المستشفيات بالمسؤولية الاجتماعية في جودة الخدمات الصحية المدركة، دراسة تطبيقية على عينة من المرضى في المستشفيات الخاصة بمدينة عمان/ الاردن'.**

هدفت الدراسة الى التعرف الى مدى تأثير التزام المستشفيات بالمسؤولية الاجتماعية في جودة الخدمة الصحية المدركة في المستشفيات الخاصة بمدينة عمان، وقد اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي. ولتحقيق هذا الهدف فقد تم توزيع (500) استبانة على المرضى المتعاملين مع المستشفيات الخاصة بمدينة عمان، وتم استرجاع (463) صالحة للتحليل الاحصائي، وتوصلت الدراسة الى ان هناك اثرا ايجابيا للمسؤولية الاجتماعية في جودة الخدمة الصحية المدركة.

واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لما لها من اهمية في جودة الخدمات الصحية، وانشاء المستشفيات وحدات متخصصة لمواضيع المسؤولية الاجتماعية.

☑ دراسة (ناصر الدين، وشقوارة، 2012) **بعنوان ' درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي'**

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، وتم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وقد استُخدمت أداة تم التأكّد من

صدقها وثباتها وهي قائمة أسئلة المسؤولية المجتمعيّة الموجّهة لقادة المجتمع المحلّي، والبالغ عددهم (40) قائدا. واستُخدمت المتوسّطات الحسابيّة والتكرارات والنسب المؤية.

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي. وقد خلصت الدراسة إلى عدّة توصيات أهمّها إعادة هذه الدراسة مع إضافة متغيرات أخرى وتطبيقها على مجموعة من الجامعات الأردنيّة الحكوميّة والخاصّة والمقارنة بينها.

☑ **دراسة (معروف، 2012)، بعنوان " دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها:**

هدفت التعرف إلى دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها تعزى للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي ، الجامعة ، التخصص ، سنوات الخدمة)، وقد شمل مجتمع وعينة الدراسة جميع أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، وتكونت أداة الدراسة من الاستبانة التي تكونت من (52) فقرة موزعة على (5) أبعاد، واتبع الباحث المنهج الوصفي. وقد أسفرت النتائج عن: إن الدرجة الكلية لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها على الدرجة الكلية للاستبانة جاءت بنسبة(2.62٪).

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أوصى الباحث بضرورة تأهيل أعضاء هيئة التدريس لتفعيل دورهم في خدمة المجتمع والاتصال بالمؤسسات العالمية والمنظمات ذات الصلة بشئون خدمة المجتمع المحلي للاستفادة من خبراتها وإتاحة الفرصة للمشاركة في أعمالها.

☑ **دراسة (مرتجى، 2011) بعنوان " دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظات غزة "الجامعة الإسلامية نموذجاً"**

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توجيه كليات التربية في الجامعات الفلسطينية لطلبة الدراسات العليا نحو دراسة قضايا خدمة المجتمع بمحافظات غزة، تبعا لمتغيرات (أصول التربية، المناهج وطرق التدريس، علم النفس)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، وتكون مجتمع الدراسة من جميع عناوين رسائل الماجستير المعتمدة من قبل الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، وتكونت عينة الدراسة من (567) عنوان رسالة في أقسام أصول التربية، المناهج وطرق التدريس، علم النفس. وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا التعليمية أكثر القضايا بروزاً في الرسائل العلمية بالجامعة الإسلامية بينما كان هناك قلة في الرسائل التي تهتم بالقضايا الاقتصادية والثقافية. وأوصت الدراسة بضرورة توجيه الطلبة نحو القضايا التنموية الاقتصادية والثقافية والتي لها مردود إيجابي على المجتمع.

☑ **دراسة (الرواشده ، 2011) بعنوان " دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور جامعة البلقاء التطبيقية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية عجلون الجامعية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريسية في كلية عجلون الجامعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام بتطوير استبانه تكونت من 24 فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

☑ **دراسة (مساعدة، 2008)، بعنوان " دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع للباحث"**

هدفت الدراسة هذه الدراسة التعرف على دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، واعتمد الباحث في دراسته أسلوب المقابلات المعمقة من أجل تقدير دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع من وجهة نظر عمداء كليات التربية ونواب ومساعدي العمداء وقد تم استخدام المقابلات الشخصية والمعمقة كوسيلة إيضاحية إسنادية للبيانات التي تم جمعها بواسطة الاستبانة وأكدت الدراسة على ضرورة زيادة اهتمام كليات التربية في الجامعات الأردنية بمرحلة الدراسات العليا بحيث تكون ذات نفع وموجهة لحل مشكلات الوطن العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتربوية وتوظيف أطروحات الأبحاث العلمية لمعالجة المشكلات التي تواجهها مؤسسات المجتمع المختلفة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

☑ **دراسة رينفو وآخرون (RenFu, al et ,2011). بعنوان " أثر فاعلية المنح الدراسية في الصفوف العليا المرتبطة بالخدمات المجتمعية على تطوير طلبة الصفوف الثانوية في الصين":**

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر فاعلية المنح الدراسية في الصفوف العليا المرتبطة بالخدمات المجتمعية على تطوير طلبة الصفوف الثانوية في الصين. واستخدم لذلك ثلاث جلسات من المسح لآلاف الطلبة شملت (298) صفا و(75) مدرسة. وقد أظهرت النتائج أن الخدمات المجتمعية التي كانت جزءا من البرنامج أدت إلى رفع الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة والى زيادة الإحساس بالمسؤولية المجتمعية.

☑ **دراسة مهيران وآخرون (Mehran, al et,2011) بعنوان " مدى اهتمام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية من خلال التقارير السنوية والمواقع الإلكترونية للجامعات العشر الأولى في العالم":**

هدفت الدراسة لاستقصاء مدى اهتمام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية من خلال التقارير السنوية والمواقع الإلكترونية للجامعات العشر الأولى في العالم، وأظهرت النتائج أن هذه الجامعات ملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية وتقدم معلومات كافية حول المسؤولية الاجتماعية، والمتضمنة والتي شملت التحكم بالتنظيم، وحقوق الإنسان، وممارسات العمل، والممارسات التشغيلية والبيئة ، ومواضيع الطلبة، وتطور المجتمع المحلي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن جميع الدراسات ركزت على دور الجامعات والكليات ودوائر البحث العلمي في خدمة المجتمع. واستخدمت غالبية الدراسات المنهج الوصفي بينما استخدمت بعض الدراسات أسلوبان من أساليب المنهج الوصفي، الدراسة المسحية وتحليل المحتوى. وتوصلت الدراسات إلى نتائج متباينة ما بين قوة الاهتمام وضعف الاهتمام بقضايا خدمة المجتمع. وأجريت الدراسات في بيئات مختلفة، واتفقت الدراسة الحالية مع كثير من الدراسات حول موضوعها، إلا أنها اختلفت في أداتها وزمن إجراءها ومتغيراتها التي ركزت على تحليل مضمون عناوين رسائل الماجستير. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد قضايا خدمة المجتمع ودور جامعة القدس المفتوحة في المساهمة بذلك، وبينت مدى توجه إدارة وطلبة الجامعات والمدرسين نحو قضايا خدمة المجتمع، ووضعت بعض التوصيات والمقترحات لزيادة فعالية توجه طلبة الجامعات والمدرسين نحو قضايا خدمة المجتمع.

المنهجية والإجراءات

منهجية الدراسة:

من أجل الإجابة على تساؤلات الدارسة وتحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, فالمنهج الوصفي النظري يتم تحقيقه من خلال جمع المعلومات النظرية من الكتب والمراجع والمقالات والنشرات التي تحدثت عن موضوع الدراسة ومن خلال البحث على مواقع الانترنت. أما المنهج العلمي التحليلي: حيث يتم تحقيقه من خلال جمع المعلومات من مجتمع وعينة الدراسة من خلال أداة الدراسة وهي الاستبانة والتي صممت للحصول على معلومات الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس من تخصصي الخدمة الاجتماعية والإدارة الصحية، ويلغ عدد الطلبة من تخصص الخدمة الاجتماعية في فرع نابلس (361) طالب وطالبة، منهم (100) طالب، و(261) طالبة، وبلغ عدد الطلبة في تخصص الإدارة الصحية (1008) منهم (215) طالب، و(793) طالبة، وذلك في الفصل الأول من العام الجامعي 2016 / 2017م، وذلك حسب مصادر دائرة القبول والتسجيل في فرع نابلس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (210) طالبة وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع نابلس من تخصصي الخدمة الاجتماعية والإدارة الصحية، وقد شكلت العينية ما نسبته (14.6٪) تقريباً من المجتمع الأصلي، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، وبعد إتمام عملية جمع البيانات، وصلت حصيلة الجمع (205) استبانة، استبعد منها (5) استبانة بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي حيث تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (200) استبانة، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة توزيع العينة حسب المتغيرات:

جدول (1)

وصف عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة.

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (٪)
الجنس	ذكر	61	30.5
	أنثى	139	69.5
	المجموع	200	٪100
مستوى الدراسة	سنه ثانية	87	43.5
	سنه ثالثه	61	30.5
	سنه رابعه	52	26.0
	المجموع	200	٪100
طبيعة العمل	لا اعمل	151	75.5
	اعمل	49	24.5
	المجموع	200	%100
مكان العمل	مؤسسه صحيه	17	8.5
	مؤسسه غير صحيه	32	16.0
	المجموع	49	٪100
التخصص	خدمه اجتماعيه	50	25.0
	ادارة صحية	150	75.0
	المجموع	200	%100
العمر	20 سنه فاقل	83	41.5
	21 25-سنه	99	49.5
	26 سنه فاكثر	18	9.0
	المجموع	200	%100

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها كدراسة (مرتجى، 2011) ودراسة (معروف، 2012) قامت بتطوير استبانة خاصة من أجل التعرف إلى درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً-، وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من جزأين وهما :

أولا : معلومات أولوية خاصة بالطلبة : وهي عبارة عن معلومات أولية تتعلق بالطلبة الملتحقين بتخصصي الخدمة الاجتماعية والإدارة الصحية تمثلت في الجنس، مستوى الدراسة، طبيعة العمل، مكان العمل، التخصص، العمر.

ثانيا: الفقرات التي تقيس درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي: حيث قامت الباحثة بتصميم استبانة لقياس درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي.

جدول (2) توزيع فقرات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

الرقم	المحاور	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
1	مجال السلوك الفردي	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10،	10
2	مجال التفاعل مع المؤسسات	11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20	10
3	مجال المشاركة الجماعية	20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27	10
		المجموع	30

هذا وقد تم تصميم المقياس على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي وأعطيت الأوزان كما هو آتي:(بدرجة كبيرة جدا:خمس درجات، بدرجة كبيرة: أربع درجات، لا ادري: ثلاث درجات، بدرجة قليلة: درجتين، بدرجة قليلة جدا : درجة واحدة).

وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس =5× 30= 150، وتكون أقل درجة = 1× 30=30

كما تم تحديد المعيار الإحصائي الآتي لتفسير البيانات بالاعتماد على المعادلة الآتية:

المدى = أعلى درجة – أدنى درجة / عدد المستويات ، والجدول رقم (3) يوضح ذلك:

جدول (3) تقديرات مقياس ليكرت الخماسي

مقياس ليكرت الخماسي		المتوسطات الحسابية	النسبة المئوية
1	ضعيفة جداً	1.8 فاقل	٪36 فاقل
2	ضعيفة	2.6 – 1.8	تعادل ٪36 – ٪52
3	متوسطة	3.4 – 2.7	تعادل ٪53 – ٪ 68
4	كبيرة	4.2 – 3.5	تعادل ٪68 – ٪84
5	كبيرة جداً	أكثر من 4.2	٪84 فاعلى

صدق أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة صدق المحكمين أو ما يعرف بالصدق المنطقي، وذلك بعرض الاداة على عدد من المحكمين من ذوى الاختصاص بهدف التأكد من مناسبة الاداة لما أعدت من أجله وسلامة صياغة الفقرات وانتماء كل منها للمجال الذي وضعت فيه، وقد أجمع غالبية المحكمين على عبارات الاداة، وهو ما يشير إلى أن المقياس يتمتع بصدق مقبول (عودة، 1998، ص383). وقد أجريت التعديلات اللازمة التي أجمع عليها المحكمون، ومن ثم أخضعت الأداة لفحص الثبات.

ثبات أداة الدراسة :

نظراً لاستعمال الأداة على عدة مجالات، فقد استخدم الباحثة ثبات التجانس الداخلي (Consistency)، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا) (Cronbach,Alpha). والجدول (4) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على مجالات وأبعاد الدراسة المختلفة:

جدول(4) نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا على مجالات وأقسام الدراسة المختلفة

القسم	قيمة معامل الثبات
1. مجال السلوك الفردي	0.87
2. مجال التفاعل مع المؤسسات	0.86
3. مجال المشاركة الجماعية	0.84
الدرجة الكلية للثبات	0.94

يتضح من الجدول (4) أن الثبات لأقسام الدراسة المختلفة تراوح بين (0.87-0.84) وجميعها معاملات مرتفعة مناسبة لأغراض الدراسة ويمكن الوثوق بها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:(المتوسطات الحسابية النسب المئوية، اختبار "ت" للعينات المستقلة، اختبار تحليل التباين الأحادي، معادلة كرونباخ الفا لقياس الثبات، اختبار كولمجروف-سمرنوف (1- Sample K-S))

نتائج الدراسة ومناقشتها

وفيما يلي عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولا : النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس:

ما درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- ؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية لاستبانة درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي، وتم ترتيبها تنازليا حسب درجة الممارسة، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم(5) الذي يبين مجال السلوك الفردي ، والجدول (6) الذي يبين مجال التفاعل مع المؤسسات، والجدول(7) الذي يبين مجال المشاركة الجماعية، بينما يبين الجدول(8) ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب مستوى ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً-.

1- مجال السلوك الفردي :

جدول(6) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- تبعا لمجال السلوك الفردي مرتبة تنازليا حسب درجة الممارسة

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
.1	أحرص على عدم إلقاء الفضلات على الأرض.	4.3	1.0	85.9	مرتفع جدا
.2	ألتزم بالمحافظة على نظافة ممرات الجامعة ومرافقها.	4.1	1.1	82.0	مرتفع جدا
.3	أنصح زملائي باستمرار في المحافظة على نظافة الجامعة ومرافقها.	3.9	1.1	78.5	مرتفع
.4	أحافظ على بقاء الزهور المتفتحة في حديقة الجامعة.	3.9	1.2	77.8	مرتفع
.5	أشعر بالضيق عندما يعتدى على مرافق الجامعة وممتلكاتها.	3.8	1.1	76.5	مرتفع
.6	أتعاون مع زملائي في المحافظة في مكافحة التلوث داخل وخارج الجامعة	3.6	1.1	72.4	مرتفع
.7	يضايقني إسراف الطلبة في استخدام الماء.	3.6	1.2	72.3	مرتفع
.8	أكافح التدخين داخل أسوار الجامعة.	3.4	1.4	68.4	متوسط
.9	أحرص على حضور المناسبات والأيام الطبية داخل أسوار الجامعة	3.2	1.3	64.7	متوسط
.10	أشارك في حملات تخضير الجامعة وتحسين مرافقها بيئياً.	3.1	1.3	62.1	متوسط
	الدرجة الكلية لمجال السلوك الفردي	3.7	0.7	74.1	مرتفع

الدرجة الكلية لمجال مجال السلوك الفردي يتضح من الجدول (5) أن درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعا لمجال السلوك الفردي كان مرتفع جدا على الفقرات من (1-2)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (4.3-4.1) بينما كان درجة الممارسة مرتفعة على الفقرات (3-7) وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (3.9-3.6)، وكانت درجة الممارسة متوسطة على الفقرات (8-10) وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (3.4-3.1)، أما الدرجة الكلية لمجال مجال السلوك الفردي فقد كانت مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي على جميع الفقرات (3.7).

وتفسر الباحثة السبب في أن الدرجة الكلية مجال السلوك الفردي كان مرتفع في هذه الدارسة، إلى أن طلبة الجامعة المبحوثين يحرصون على عدم إلقاء الفضلات على الأرض، كما يتعاونون مع زملائهم في المحافظة في مكافحة التلوث داخل وخارج الجامعة.

2- مجال التفاعل مع المؤسسات:

جدول(6)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي - جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً-

تبعا لمجال التفاعل مع المؤسسات مرتبة تنازليا حسب درجة الممارسة

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
.11	أدعم الأساليب الحديثة في تصميم الخدمات الطلابية بطريقة تساعد على تقليل المخلفات.	3.8	1.2	75.0	مرتفعة
.12	لدي استعداد للمشاركة في حملات مجتمعية حول مكافحة التلوث البيئي والحفاظ على البيئة النظيفة.	3.6	1.2	71.2	مرتفعة
.13	أقوم بالتدريب لدى مؤسسات لخدمة أهداف المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث البيئي.	3.4	1.2	67.4	متوسطة
.14	أشترك في إعداد النشرات والبروشورات التي تحث على الحفاظ على البيئة الخضراء والنظيفة.	3.3	1.2	65.0	متوسطة
.15	أشارك في الحملات التوعوية حول مكافحة التلوث البيئي.	3.3	1.2	65.0	متوسطة
.16	أشارك في الفعاليات التي تطلقها الجامعة حول التعرف على طبيعة الأمراض الخبيثة والسرطانية الناتجة عن التلوث البيئي.	3.2	1.2	64.6	متوسطة
.17	أشترك في حملات مجتمعية لترسيخ المحافظة على البيئة.	3.2	1.3	64.5	متوسطة
.18	أتقدم بمبادرات طلابية في مجال المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث البيئي.	3.2	1.1	63.5	متوسطة
.19	أتفاعل مع الندوات والمؤتمرات الصحية باستمرار.	3.1	1.2	61.6	متوسطة
.20	أقوم بحضور جميع الورشات العلمية للمحافظة على البيئة داخل وخارج الجامعة.	3.1	1.3	61.1	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال التفاعل مع المؤسسات	3.3	0.8	65.9	متوسطة

يتضح من الجدول (6) أن درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعا لمجال التفاعل مع المؤسسات كانت مرتفعة على الفقرات من (11-12)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (3.8-3.6) بينما كان درجة الممارسة متوسطة على الفقرات (13-20) حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (3.4-3.1)، أما الدرجة الكلية لمجال التفاعل مع المؤسسات فقد كانت درجة الممارسة متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي على جميع الفقرات (3.3).

وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة تعود إلى الطلاب على استعداد للمشاركة في حملات مجتمعية حول مكافحة التلوث البيئي والحفاظ على البيئة النظيفة. كما يقوم العديد من الطلاب بالتدريب لدى مؤسسات لخدمة أهداف المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث البيئي.

3- مجال المشاركة الجماعية:

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ودرجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي - جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- تبعا لمجال المشاركة الجماعية مرتبة تنازليا حسب درجة الممارسة

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الأوزان النسبية	درجة الممارسة
.21	أشعر بالفخر عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية التي تحث على مكافحة التلوث البيئي .	3.9	1.1	77.0	مرتفعة
.22	أتفاعل مع المناقشات الجماعية لإبداء الرأي حول المحافظة على البيئة.	3.8	1.1	76.8	مرتفعة
.23	أشترك في نظافة المرافق العامة بمشاركة المؤسسات المجتمعية الناشطة بيئيا وصحياً.	3.5	1.2	69.0	متوسطة
.24	أتفاعل وأشارك في المبادرات الطلابية في مجال المحافظة على البيئة.	3.4	1.2	68.6	متوسطة
.25	أشترك في المجموعات التطوعية الطلابية في حملات مكافحة التلوث والمحافظة على البيئة النظيفة.	3.4	1.2	68.3	متوسطة
.26	أشترك في الأنشطة المجتمعية التي تعقدها الجامعات الأخرى للتعاون في مجال مكافحة التلوث البيئي والمحافظة على البيئة.	3.4	1.2	67.7	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الأوزان النسبية	درجة الممارسة
.27	أواظب على المشاركة في الأنشطة التي تعقدها الجامعة التي تسعى للمحافظة على البيئة.	3.4	1.1	67.1	متوسطة
.28	أشارك في المجموعات الطلابية الناشطة في مجال المحافظة على البيئة.	3.3	1.2	65.6	متوسطة
.29	المشاركة في برامج إذاعية متخصصة بمكافحة التلوث البيئي والحفاظ على البيئة.	3.3	1.9	65.5	متوسطة
.30	أشارك في العديد من المعارض والأنشطة التطبيقية في مجال المحافظة على البيئة والتي تعقدها الجامعة.	3.2	1.3	64.5	متوسطة
	الدرجة الكلية لمجال المشاركة الجماعية	3.5	0.8	69.0	متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعا لمجال المشاركة الجماعية كانت مرتفعة على الفقرات من (21-22)، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات (3.8-3.9) بينما كان درجة الممارسة متوسطة على بقية الفقرات (23-30) حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (3.2-3.5)، أما الدرجة الكلية لمجال المشاركة الجماعية فقد كانت متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي على جميع الفقرات(3.5).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلاب يشتركون في الأنشطة المجتمعية التي تعقدها الجامعات الأخرى للتعاون في مجال مكافحة التلوث البيئي والمحافظة على البيئة. حيث يشعرون بالفخر عندما يدعون ويشاركون في المناسبات الاجتماعية التي تحث على مكافحة التلوث البيئي.

4- ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي على مجالات الدراسة:

جدول (8)

ترتيب المجالات والدرجة الكلية حسب درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي- جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- على مجالات الدراسة.

الترتيب	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
1	مجال السلوك الفردي	3.7	0.7	74.1	مرتفعة
2	مجال المشاركة الجماعية	3.5	0.8	69.0	متوسطة
3	مجال التفاعل مع المؤسسات	3.3	0.8	65.9	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.5	0.7	69.7	متوسطة

يتضح من خلال الجدول (8) ما يلي:

أن الدرجة الكلية لدرجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي كانت متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات المبحوثين على جميع الفقرات لجميع المجالات (3.5). كما أن ترتيب المجالات جاء على النحو الأتي:

المرتبة الأولى : مجال السلوك الفردي. المرتبة الثانية: مجال المشاركة الجماعية. المرتبة الثالثة: مجال التفاعل مع المؤسسات.

النتائج المتعلقة بالفرضيات:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لمستوى ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي - جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً- تبعا لمتغيرات (الجنس، مستوى الدراسة، طبيعة العمل، مكان العمل، التخصص، العمر).

ولاختبار هذه الفرضية فقد استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين المتعدد Analysis of Varianle ويبين الجدول رقم (9) نتائج تحليل التباين لمستوى ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعا للمتغيرات (الجنس، مستوى الدراسة، طبيعة العمل، مكان العمل، التخصص، العمر):

جدول (9)

يبين نتائج تحليل التباين المتعدد لمستوى ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي – جامعة القدس المفتوحة فرع نابلس أنموذجاً-تبعا للمتغيرات (الجنس، مستوى الدراسة، طبيعة العمل، مكان العمل، التخصص، العمر).

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحرافات SS	درجات الحرية DF	متوسط مجموع مربعات الانحرافات MS	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الجنس	2.7	1	2.7	6.7	**0.01
مستوى الدراسة	1.8	2	0.9	2.2	0.11
طبيعة العمل	2.2	1	2.2	1.3	0.13
مكان العمل	0.1	1	0.1	0.3	0.59
التخصص	2.3	1	2.3	5.7	**0.01
العمر	0.0	2	0.0	0.0	0.98
الخطأ (البواقي)	77.4	191	0.4		
الكلي	2513.2	200			

- دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

** دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (9) أن قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة على متغيرات الدراسة الديمغرافية (مستوى الدراسة، طبيعة العمل، مكان العمل، العمر) قد بلغت على التوالي (0.11 ،0.13، 0.59، 0.98) وهذه القيم أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)أي أننا نقبل الفرضية الصفرية لمستوى ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعا لمتغيرات (مستوى الدراسة، طبيعة العمل، مكان العمل، العمر)، أما بالنسبة للمتغيرات (الجنس، التخصص) قد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب على التوالي (0.01، 0.01) وهذه القيم أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$)أي أننا نرفض الفرضية الصفرية لمستوى ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية تبعا لمتغيرات (الجنس، التخصص)، ولمعرفة لصالح من كانت الفروق تم استخدام اختبار (ت) والجداول (10، 11) يوضح ذلك:

الجدول(10)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعا لمتغير الجنس .

الجنس	ذكر		أنثى		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدرجة الكلية	3.7	0.7	3.4	0.6	2.5	0.01

• دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

•• دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (10): وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للذكور (3.7) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للإناث (3.4) وقد كانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي الأعلى (الذكور).

واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (معروف، 2012) التي بينت إن الدرجة الكلية لدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها على الدرجة الكلية للاستبانة جاءت بنسبة(62.62٪). وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى اختلاف البيئة التعليمية والاجتماعية بين الجامعات، حيث يبرز من بين قيم وأهداف جامعة القدس المفتوحة الأولى المساهمة بالمسؤولية المجتمعية بكافة أبعادها.

الجدول (11)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي تبعا لمتغير التخصص.

التخصص	خدمه اجتماعيه		ادارة صحية		(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الدرجة الكلية	3.4	0.7	3.7	0.6	2.5	0.01

• دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

•• دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (11): وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير التخصص، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لتخصص الخدمة اجتماعية (3.4) بينما بلغت قيمة المتوسط الحسابي لتخصص الإدارة صحية (3.7) وقد كانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي الأعلى (تخصص الإدارة الصحية). وترى الباحثة أن تخصص الإدارة الصحية لديهم الاستعداد للمشاركة بالمسؤولية المجتمعية ببعدها البيئي لارتباط تخصصهم المباشر بالواقع الصحي والبيئي، حيث ان مناهج التخصص تحث على المشاركة بالمسؤولية المجتمعية والبيئية.

التوصيات:

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص بمجموعة من التوصيات لرفع مستوى السلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية ببعدها البيئي في خدمة المجتمع المحلي، نلخصها في الآتي:

- مطالبة الجامعة إضافة مساقات دراسية كمتطلبات جامعية عامة يتطور محتواها بتطور نضج الطلاب تركز على إكسابهم قيمًا بعينها لها دورها الفعال في تحقيق الذات والإسهام مع تطور المجتمع والمحافظة على تماسكه والالتزام باللوائح والقوانين والمفاهيم والمعاني المرتبطة بمفاهيم المسؤولية الاجتماعي.
- حث الطلاب على المساهمة في المسؤولية المجتمعية عن طريق عقد ندوات لتنمية السلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية ببعدها البيئي.
- ضرورة التعاون البناء ما بين الجامعة والمؤسسات المجتمعية لترسيخ القيم والمبادئ الداعمة للمسؤولية المجتمعية عبر الأنشطة المشتركة ما بين إدارة الجامعة والطلاب والمؤسسات الفاعلة.
- نشر بروشورات ونشرات تحث على المشاركة المجتمعية الطلابية لدعم نظافة البيئة ونشر ثقافة مكافحة التلوث البيئي.
- أن يكون هناك اهتمام متنامٍ بالأنشطة الجامعية داخل الجامعة وخارجها من خلال التدريب على ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات حياتية تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة، ويتم ذلك من خلال الفرص التي يتيحها النشاط من تفاعل ودعم لمعنى الجماعية والتواد والتعاطف الوجداني، وتحمل المسؤولية المجتمعية والبيئية، والمشاركة.

المراجع:

المراجع العربية:

1- الأسرج, حسين(2010) **المسؤولية الاجتماعية للشركات**, المعهد العربي للتخطيط, مجلة جسر التنمية, العدد(90), الكويت.

2- (الأونكتاد), (2004) **كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع الاتجاهات والقضايا الراهنة**, مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، نيويورك وجنيف.

3- الخادي، ابراهيم (2015)، **أثر التزام المستشفيات بالمسؤولية الاجتماعية في جودة الخدمات الصحية المدركة، دراسة تطبيقية على عينة من المرضى في المستشفيات الخاصة بمدينة عمان/ الاردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزرقاء، عمان، الاردن.

4- باكير، عايدة (2015) **تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديثة**، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية 26/ 11/ 2015، نابلس – فلسطين.

5- راشي، طارق، (2015) دور تبني مقاربة المسؤولية الاجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية إدارة الأعمال، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي سبتمبر،2015، تركيا.

6- رحال، عمر، (2013)، المسؤولية المجتمعية للجامعات :بين الربحية والطوعية، منشورات مركز إعلام حقوق الإنسان والديموقراطية (شمس)، رام الله، فلسطين.

7- الرواشدة، علاء (2011)، دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية : مج.3، ع.1، يناير 2011، السعودية.

8- بن، الزين، حمزة (2013) المسؤولية البيئية والإجتماعية للشركات البترولية "دراسة حالة مجمع المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

9- شاهين، محمد (2014)، المسؤولية المجتمعية في جامعة القدس المفتوحة أنموذجًا دراسة وصفية تحليلية، بحث غير منشور، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

10- شريف، عمر، وبروال، بوميدين، (2012)، المسؤولية الاجتماعية كدافع لتبني سياسة بيئية مسؤولة من طرف منظمات الأعمال، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية، 14 و 15 فيفري 2012، الجزائر.

11- مرتجى، زكي، (2011)، دور كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

12- ناصر الدين، يعقوب، وشقوارة، سناء (2012)، درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

13- مخلوف، شادية (2012) ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم الفلسطيني(نموذج مقترح.) متوافر على الموقع الإلكتروني Available online www.qout.edu/arabic/conference ، تم الرجوع إليه بتاريخ 11 / 8 / 2016 .

14- مساعدة، وصفي (2008) دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع للباحث، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.

15- معروف، حسام (2012)، دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

1- Eigenmann Hall & Bloomington, IN (2005): The Role of College Faculty in Student Learning and Engagement, Indiana University Center for Postsecondary Research 1900 E. 10th St.

2- Kathlen, Mathuos & Other (2007): Al Quds Open University:www.qou.edu.

الملاحق

استبانة

تحية طيبة وبعد :

أضع بين يديكم هذه الاستبانة والتي تهدف الى التعرف على درجة ممارسة طلبة جامعة القدس المفتوحة للسلوكيات الداعمة للمسؤولية المجتمعية في بعدها البيئي، لذا أرجو منكم قراءة هذه الاستبانة والإجابة عليها بدقة في المكان المخصص لذلك وان هذه المعلومات ستتعامل معها معاملة سرية من أجل البحث العلمي فقط .

شاكرة لكم حسن تعاونكم واستجابتكم .

الباحثة : أماني ياسين

1. ضع إشارة X في مربع الإجابة التي تناسبك:

1-الجنس:

ذكر	☐	أنثى	☐

2- مستوى الدراسة:

سنة ثانية	☐	سنة ثالثة	☐	سنة رابعة	☐

3-طبيعة العمل:

لا أعمل	☐	أعمل	☐

4- مكان العمل:

مؤسسة صحية	☐	مؤسسة غير صحية	☐

5-التخصص:

خدمة اجتماعية	☐	ادارة خدمات صحية	☐

6-العمر:

20 سنة فاقل	☐	(21-25) سنة	☐	26 سنة فأكثر	☐

2.ضع إشارة صح في خانة الإجابة التي تناسبك:

الرقم	الفقرات	درجة الممارسة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
	أولاً: مجال السلوك الفردي					
.1	أحرص على عدم إلقاء الفضلات على الأرض.					
.2	يضايقني إسراف الطلبة في استخدام الماء.					
.3	أحافظ على بقاء الزهور المتفتحة في حديقة الجامعة.					
.4	ألتزم بالمحافظة على نظافة ممرات الجامعة ومرافقها.					
.5	أكافح التدخين داخل أسوار الجامعة.					
.6	أشارك في حملات تخضير الجامعة وتحسين مرافقها بيئياً.					
.7	أحرص على حضور المناسبات والأيام الطبية داخل أسوار الجامعة					
.8	أتعاون مع زملائي في المحافظة في مكافحة التلوث داخل وخارج الجامعة					
.9	أشعر بالضيق عندما يعتدى على مرافق الجامعة وممتلكاتها.					
.10	أنصح زملائي باستمرار في المحافظة على نظافة الجامعة ومرافقها.					
	ثانياً: مجال التفاعل مع المؤسسات					
.11	أشارك في الحملات التوعوية حول مكافحة التلوث البيئي.					
.12	أتفاعل مع الندوات والمؤتمرات الصحية باستمرار.					
.13	لدي استعداد للمشاركة في حملات مجتمعية حول مكافحة التلوث البيئي والحفاظ على البيئة النظيفة.					
.14	أدعم الأساليب الحديثة في تصميم الخدمات الطلابية بطريقة تساعد على تقليل المخلفات.					
.15	أشترك في إعداد النشرات والبروشورات التي تحث على الحفاظ على البيئة الخضراء والنظيفة.					
.16	أقوم بحضور جميع الورشات العلمية للمحافظة على البيئة داخل وخارج الجامعة.					
.17	أشترك في حملات مجتمعية لترسيخ المحافظة على البيئة.					
.18	أتقدم بمبادرات طلابية في مجال المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث البيئي.					
.19	أشارك في الفعاليات التي تطلقها الجامعة حول التعرف على طبيعة الأمراض الخبيثة والسرطانية الناتجة عن التلوث البيئي.					
.20	أقوم بالتدريب لدى مؤسسات لخدمة أهداف المحافظة على البيئة ومكافحة التلوث البيئي.					

الرقم	الفقرات	درجة الممارسة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
	ثالثاً: مجال المشاركة الجماعية					
.21	أتفاعل مع المناقشات الجماعية لإبداء الرأي حول المحافظة على البيئة.					
.22	أشارك في العديد من المعارض والأنشطة التطبيقية في مجال المحافظة على البيئة والتي تعقدها الجامعة.					
.23	المشاركة في برامج إذاعية متخصصة بمكافحة التلوث البيئي والحفاظ على البيئة.					
.24	أواظب على المشاركة في الأنشطة التي تعقدها الجامعة التي تسعى للمحافظة على البيئة.					
.25	أشترك في المجموعات التطوعية الطلابية في حملات مكافحة التلوث والمحافظة على البيئة النظيفة.					
.26	أشارك في المجموعات الطلابية الناشطة في مجال المحافظة على البيئة.					
.27	أتفاعل وأشارك في المبادرات الطلابية في مجال المحافظة على البيئة.					
.28	أشعر بالفخر عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية التي تحث على مكافحة التلوث البيئي.					
.29	أشترك في الأنشطة المجتمعية التي تعقدها الجامعات الأخرى للتعاون في مجال مكافحة التلوث البيئي والمحافظة على البيئة.					
.30	أشترك في نظافة المرافق العامة بمشاركة المؤسسات المجتمعية الناشطة بيئيا وصحياً.					

ما هي المعيقات التي تواجه ممارستك للمسؤولية المجتمعية في الجامعة؟

.....

.....

نشكر لكم حسن استجاباتكم

المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي
ـ استشراف لدور الجامعة كمنظمة أخلاقية

أ. بن قايد فاطمة زهرة

المستخلص:

سعت هذه الدراسة إلى استعراض واقع المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للجامعات إلى جانب تناول مدى تأثير المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية على مخرجات التعليم العالي.

استخدام الباحث المنهج الوصفي (النظري) من حيث التعريف بكل من المسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية، وربطها بالمحيط الجامعي والمحيط الاجتماعي ككل.

وقد توصلت النتائج إلى أن مهنة التعليم الجامعي تحكمها مجموعة من الأخلاقيات والممارسات التي تؤكد أن المسؤولية الاجتماعية هي تعبير عن المسؤولية الأخلاقية.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء وضع ميثاق للأخلاقيات التي تزيد من الجودة في التعليم العالي، إلى جانب وضع معايير خاصة بقياس المسؤولية المجتمعية والأخلاقيات للجامعات.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة، المسؤولية الاجتماعية، الجامعة الأخلاقية.

منهجية الدراسة:

مقدمة:

تعتبر الجامعة معنية ببناء الأفراد والمجتمع ككل، فبالإضافة لكونها منظمة تعليمية تقدم مخرجات بكفاءات ومهارات مختلفة فهي أيضا منظمة أخلاقية تُعنى بالبناء العلمي والخلقي للطالب إضافة لهذا فهي عبارة عن مواطن صالح لديه مسؤولياته اتجاه المجتمع، وعليها بالتالي أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم وتحرس على غرس المبادئ الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية لطلابها، وإلا عجزت عن النهوض برسالتها، فلا انفصال بين تحقيق رسالة الجامعة وبين التزامها بالأخلاق وبالمسؤولية الاجتماعية، ولا يكون منطقياً الزعم بأن الجامعة نجحت في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضائها غير منسجمة مع الأخلاق.

لقد ازداد الاهتمام بالعملية التعليمية اهتماما كبيرًا في عصرنا الحاضر لما تلعبه من دور بارز في تنمية الشخصية الإنسانية تنمية متكاملة من جميع النواحي العقلية، النفسية، الجسمية وكذا الاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنة تسمح بتنمية إمكانات الفرد واستعداداته وقدراته، بحيث يصبح فردًا منتجاً قادرًا على العطاء والبناء والتطور في المجتمع الذي يعيش فيه.

وزاد الاهتمام بمهنة التعليم الجامعي في الآونة الأخيرة؛ لما لها من أهمية في رسم مستقبل الشعوب، لهذا فإنّ العالم يشهد اليوم اهتماماً بالأخلاقيات المهنية والواجبات والأنماط السلوكية والتقاليد والمسؤولية الاجتماعية التي من المفروض أن يلتزم بها الجميع ممن يمارسون مهنة ما، كالطب والتعليم والصيدلة والمحاماة وغيرها.

تعتبر الأخلاق ظاهرة تهتم بدراسة وتقييم السلوك الإنساني على ضوء القواعد الأخلاقية التي تضع معايير للسلوك، يضعها الإنسان لنفسه أو يعتبرها التزامات وواجبات تتم بداخلها أعماله أو هي محاولة لإزالة البعد المعنوي لعلم الأخلاق، وجعله عنصراً مكيفاً، أي أنها محاولة التطبيق العلمي، والواقعي للمعاني التي يديرها علم الأخلاق بصفة نظرية ومجردة.

وعلى الجانب الآخر من الأهمية نجد المسؤولية الاجتماعية والتي تتسع وتضيق بحسب الاهتمام بالجانب الأخلاقي، وإذا ما ارتبط هذين المفهومين بالعملية التعليمية فسوف يختلف الأمر كليا، كون هذه الأخيرة معيار التقدم والازدهار، وإذا غابت الأخلاق فتغيب معها المسؤولية اتجاه المجتمع ككل.

إشكالية الدراسة:

إن الحديث عن أخلاق مهنة التعليم العالي والمسؤولية الاجتماعية أصبحت ظاهرة ينبغي دراستها والتمعن في نتائجها، خاصة وان الدراسات العربية المرتبطة بهذا الجانب تكاد تكون معدومة، من هنا كانت هذه الدراسة حافزا نحو تقديم مثل هذه الدراسة التي تتمحور مشكلتها من خلال التساؤل الرئيسي عن مدى التزام مؤسسات التعليم العالي (الجامعة) بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية.

ولتسهيل الإجابة على هذه الإشكالية قمنا بصياغة التساؤلات التالية:

1- ما مدى التزام مؤسسات التعليم العالي بالمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية؟

2- هل يوجد تأثير للمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية على مخرجات التعليم العالي؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة خاصة كونها تهدف التعرف على المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية لمؤسسات التعليم العالي وتأثيرها على مناحي الحياة العلمية والعملية للطالب والأستاذ على حد سواء، إضافة إلى قلة الأدبيات التي تطرقت لهذا الموضوع.

كما يبرز البحث معاني الأخلاق والمسؤولية الاجتماعية وآثارهما على مخرجات التعليم وأدائه، وما يترتب على ذلك من نتائج على المحيط الداخلي للجامعة والمحيط الاجتماعي ككل.

أهداف الدراسة:

أ. التعريف بالمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية؛

ب. التعرف على مدى التزام مؤسسات التعليم العالي بالمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية وتأثير ذلك على مخرجات التعليم.

ج. تقديم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تساهم في تحفيز مؤسسات التعليم العالي الالتزام بالمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية في إطار قانوني وتنظيمي.

المحور الأول: المسؤولية الأخلاقية:

أولا: تعريف الأخلاق وأخلاقيات مهنة التعليم العالي:

يعرّف الباحثون الأخلاق بأنها المبادئ والمعايير، التي تعتبر أساس للسلوك المستحب، من أفراد العمل ويتعهد أفراده بالالتزام بها وللمهنة آداب سلوك، أو آداب لياقة، وهي قواعد عامة للآداب والسلوك الاجتماعي في محيط المهنة حددتها ألواح وقوانين المنظمة لمزاولة هذه المهنة ومخالفتها أو عدم مراعاتها يعرّض صاحبها للنفور والنبذ من الأعضاء الآخرين بل يصل إلى حد توقيع الجزاء والعقوبة عليه في بعض الأحيان.[1]

كما تمثل الأخلاق مجموعة القيم والمعايير التي يعتمد عليها أفراد المجتمع في التمييز بين ما هو جيد أو ما هو سيء، بين ما هو صواب وما هو خطأ، فهي إذن ترتكز على مفهوم الصواب والخطأ في السلوك، والأخلاقيات تقدم دليلا من خلال معايير ها وقيمها على الأنشطة الأخلاقية وغير الأخلاقية، وعلى ما هو مقبول أو غير مقبول اجتماعيا، ولا شك في أن الأخلاقيات في كل مجتمع هي نتاج تطور تاريخي طويل، لذا فهي ضرورية في تكوين المجتمع وضمان استقراره، و يمكن تحديد مصادر الأخلاقيات في كل مجتمع بالآتي:[2]

- المعتقدات الدينية، تاريخ المجتمع وعاداته وتقاليده، الثقافة الوطنية، القبيلة والعشيرة والعائلة، الجماعات المرجعية، قادة الرأي و ذوو الخبرة العملية التعليمية.
- أخلاق المجتمع تمثل أساسا قويا لأخلاقيات الإدارة، ليس لأنها فقط خلفية مسبقة في تكوين أفراد المجتمع الذين يأتي منهم العمال و المديرون، بل لان الإدارة لا تعمل من فراغ و إنما في بيئة حية ومتفاعلة، و لا بد من اخذ قيم هذه البيئة و محدداتها الأخلاقية في قرارات الإدارة وعملياتها المختلفة.

1- عناصر الأخلاق: تعرض الكثير من الدارسين والباحثين والكتاب إلى عناصر أخلاقيات الوظيفة العامة وتتمثل فيما يلي[3]:

- ✓ الالتزام بالقوانين والأنظمة.
- ✓ احترام القيم والعادات التي يقوم عليها المجتمع.
- ✓ العدالة والإنصاف وعدم التحيز.
- ✓ احترام الوقت و التقيد بالدوام.
- ✓ الانتماء والولاء للمنظمة.
- ✓ حب العمل.

(1) بلال خلف السكارنه، أخلاقيات العمل وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في منظمات الأعمال دراسة ميدانية على شركات الاتصالات الأردنية مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الثالث و الثلاثون2012 ص379

(2) http://www.google.dz/url?sa

(3) http://www.lawjo.net/vb/showthread.php?30910

- ✓ الأمانة والنزاهة و الحكمة والإخلاص.
- ✓ السرعة والإتقان في انجاز العمل.
- ✓ المحافظة على ممتلكات الدولة أو الشركة.
- ✓ تنمية الكفاءات العلمية والعملية من قبل المديرين.

2- أسباب الاهتمام باخلاق مهنة التعليم العالي:

لعل مما يزيد من أهمية التأكيد على هذا التوازن هو أن عالمنا المعاصر الذي يتسم بالتغير الكبير أصبحت فيه شركات الأعمال تحت تأثير عوامل عديدة أكثر عرضة للمآزق الأخلاقية والعمل وفق قواعد تتجاوز فيها مسؤولياتها الاجتماعية والتزاماتها الأخلاقية، وفي مقدمة هذه العوامل[1]:

3- تعريف أخلاق التعليم العالي:

أخلاقيات العمل الجامعي هي مجموعة من معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها الأستاذ والعاملون كمرجع يوجُه سلوكهم في أثناء أداء وظائفهم.

المسؤولية الأخلاقية هي مسؤولية ذاتية أمام الله والضمير، والأجر فيها للمولى عز وجل، فهي تمارها القوة الداخلية وهي القوة النفس والوجدان والضمير وتكلف الأفراد بالضروريات والكماليات.[2]

حدد علماء الأخلاق ومن بينهم الدكتور مقداد لجين مفهوم المسؤولية الأخلاقية بقوله: المسؤولية الأخلاقية هي أن الأساس الذي تقوم عليه المسؤولية هو أهلية الشخص المسؤول لأداء للقيام بالمسؤوليات التي يتحملها ويلزم بها، وهذا يقتضي الشروط التالية:

- أن يكون واعيا لطبيعة ذاته وسلوكه ونتائج تصرفاته، مما يعود على نفسه أو على غيره من نفع أو ضرر عاجلا أو آجلا.
- أن تكون له حرية الأداء والاختيار والتصرف فيما يختاره.
- أن يكون مستطيعا القيام بمسؤولياته.

ولسلوك المسؤول بعدان هما:

البعد الذي ينظر إلى ما يترتب على السلوك فعلا كان أو كلاما، نفعا أو ضررا، ومن أثار تتبعه وتنشا عنه.

أما البعد الذي ينظر في قياس المسؤولية إلى مدى ما يتخذ الفعل من القداسة في قلوب الناس.[3]

---

(1) نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2005 ، بدون صفحة.

(2) علي بن عمر بادحدح، أخلاقيات الأستاذ الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة الملك عبد العزيز،2012.

(3) احمد الخاني، المسؤولية عن السلوك الأخلاقي، على الموقع: http//:www.alukah.net/

4- الجامعة الأخلاقية:

أ. خصائص الجامعة الأخلاقية[1]:

لما كانت المؤسسة التعليمية هي المسؤولة بالدرجة الأولى عن إعداد البشر وبناء شخصية الطالب ، فإنها تكون بالضرورة مؤسسة أخلاقية، فلا انفصال بين مسؤوليتها في تعليم العلم ومسؤوليتها فى بناء الخُلق، بل إن النهوض بالمسؤولية الخلقية هو أضمن الطرق لتيسير النهوض بالمسؤولية العلمية والاجتماعية، ويترتب على ذلك 3 أمور أساسية[2]:

الأمر الأول:

يجب على كل أستاذ جامعي إدراك الآثار الأخلاقية لأفعاله وأقواله وكل تصرفاته. ويجب أن يدرك أن كل عمل أو نشاط يجرى في الجامعة له أثر أخلاقي على الطالب، وعلى البيئة، وعلى المجتمع بأسره.

وهذه مسؤولية جسيمة ملقاة على كل أستاذ وعامل وعليهم الوفاء بها أمام أنفسهم والمجتمع.

الأمر الثاني:

يتعين على الأستاذ أن يكون ملتزماً أخلاقياً لأنه القدوة الدائمة أمام طلابه. إنه نموذج حي ويتحرك يشاهده الطلاب والآباء والزملاء، ويتأثرون مباشرة به. إنك إذ توظف المعلم فإنك توظف أخلاقه معه.

الأمر الثالث:

علينا الوعي بأن الأستاذ مسئول عن النمو الخلقي لطلابه، فلا يصح الزعم بأن المعلّم مشغول بالمناهج والامتحانات ولا وقت لديه في مسائل الأخلاق. إنَّ هذا زعم باطل، لأن المعلّم يؤثر في طلابه بقصد وبدون قصد، سواء شاء ذلك أو لم يشأ.

ب. الجامعة منظمة أخلاقية:

الجامعة أساساً معنية ببناء البشر، وتحسين ظروف الإنسان، فهي منظمة أخلاقية بالضرورة، إذ تُعنَى بالبناء العلمي والخلقي للطالب، وعليها بالتالي أن تحرص على تنمية بيئة أخلاقية في التنظيم، وإلا عجزت عن النهوض برسالتها، فلا انفصال بين تحقيق رسالة الجامعة وبين التزامها بالأخلاق، ولا يكون منطقياً الزعم بأن الجامعة نجحت في تخريج الكوادر وإجراء البحوث في حين أن سلوكياتها وسلوكيات أعضائها غير منسجمة مع الأخلاق.

- ✓ احتفاظها برؤية واضحة عن الاستقامة نحو الجهات الخارجية.
- ✓ يتم إقرار وتنفيذ تلك الرؤية من قبل الإدارة العليا بمرور الوقت.
- ✓ يتم تحديد أنظمة المكافأة في المنظمة طبقاً لرؤية الاستقامة في المنظمة.

---

(1) معن وعد الله المعاضيدي، أخلاقيات منظمات الأعمال والمزايا التنافسية الأخلاقية نموذج مقترح للمنظمات العربية.

(2) صديق عفيفى أخلاق التعليم ...بين الطالب والمعلّم مركز طيبة للدراسات التربوية والمشروع القومى للتربية الخلقي، على الموقع:
http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/108811

- ✓ يتم تحديد السياسات والممارسات في المنظمة طبقاً للرؤية الاستراتيجية فيها.
- ✓ تسود المنظمة حالة من الفهم، وهي أن القرارات الإدارية المهمة تتضمن أبعاداً أخلاقية.
- ✓ الكل في المنظمة يتوقع أن يمارس عمله في إطار الصراع فيما بين الأفراد الناشئ عن اختلاف القيم التي يحملها المشاركون بوجود المنظمة. (1)

ج. مواصفات البيئة الأخلاقية في الجامعة(2):

☑ الوعي الخلقي:

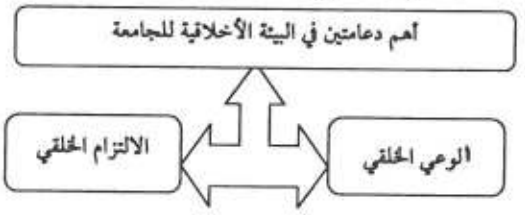
يجب أن ندرك جميعًا الأثر الأخلاقي لسياسة الجامعة بشأن عدالة الامتحانات، أو لسياسة تعيين المعيدين ، فلو حدث مثلاً أن صاحب حق في التعيين لم يعين ، فعندئذٍ تنشأ آثار أخلاقية تتجاوز حالة المعيد الذي لم يعين ، وتمتد إلى كل المعيدين وكل الطلاب ، وربما إلى المجتمع الواسع خارج الجامعة.

كذلك لو حدث أيضًا أن درجات الامتحان الشفوي لم تكن موضوعية، فإن الأثر الخلقي يتجاوز حدود الطالب، والمهم أن نعي أن سياســـاتنا وتصرفاتنا لها آثار أخلاقية واسعة.

☑ تحمل الأساتذة لمسؤولياتهم الأخلاقية:

والمقصود هنا ألا نكتفي بتحقيق الوعي الأخلاقي، وإنما ننتقل إلى الالتزام الأخلاقي، ليس فقط على مستوى الأستاذ الفرد، وإنما على مستوى المجموع، فيتحمل الأستاذ المسؤولية بشأن أخلاقياته كفرد وبشأن أخلاقيات الجامعة ككل.

الشكل1: دعائم البيئة الأخلاقية للجامعة:



المصدر: صديق عفيفى أخلاق التعليم ...بين الطالب و المعلّم مركز طيبة للدراسات التربوية والمشروع القومى للتربية الخلقية http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/108811

د. المسؤولية الأخلاقية لمهنة التعليم العالي:

المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الطلبة،للمعرفة، واكتساباً للمهارات، وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياة كريمة وتحقيق ذاتهم في الحياة وهذا يتطلب مشاركة كل الفاعلين، وعليه نجد أن معظم الأنظمة التربوية في مختلف المجتمعات المتقدمة منها والنامية، تتفق على

(1) صديق عفيفى أخلاق التعليم، مرجع سابق.

(2) صديق عفيفى أخلاق التعليم ...بين الطالب والمعلّم مركز طيبة للدراسات التربوية والمشروع القومى للتربية الخلقية على الموقع: http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/108811

مبادئ أساسية للمسؤولية الأخلاقية لمهنة التعليم العالي وقد تم إيجازها ضمن مجموعة من المبادئ على النحو التالي[1]:

المبدأ الأول: المسؤولية الأساسية لمهنة التعليم تكمن في إرشاد الطلاب للمعرفة، واكتساباً للمهارات، وإعدادهم للحياة الكريمة الهادفة التي تمكنهم من التمتع بحياتهم وتحقيق ذاتهم في الحياة .وهذا يتطلب من المعلم أن يعامل طلابه بالعدل والمساواة دون تحيز بسبب اتجاه حزبي، أو عقيدة دينية، أو مكانة اجتماعية اقتصادية ويراعي الفروق الفردية بين الطلبة من أجل تلبية حاجاتهم الفردية ويشجع ويحفزهم على العمل من أجل تحقيق الأهداف المخطط لها والتي تتناسب مع نموهم المتكامل مع احترام حق كل طالب في الحصول على المعلومات الصحيحة وحسن الاستفادة منها مستقبلا.

المبدأ الثاني: مسؤولية المعلمين تكمن في مساعدة الطلبة على تحديد أهدافهم الخاصة وتوجيهها نحو أهداف مقبولة اجتماعياً، وهذا يتطلب من المعلم أن يكون قادرا على بناء علاقات تعاون مع الآباء من أجل تكامل نمو أبنائهم من خلال تزويدهم بما يجب من معلومات حول أبناءهم وغرس الثقة في نفوسهم سواء كان ذلك بالبيت، الجامعة أو المجتمع.

المبدأ الثالث: أن يلتزم المعلم بالسلوك الاجتماعي المقبول في المجتمع من خلال قيامه بواجباته في غرس قيم المواطنة الصحيحة، ليكون مثلا يقتدي به في المجتمع وأن يحرص على الحفاظ على مكانة الجامعة كمؤسسة تعليمية أوكلت لها مهمة التنشئة الاجتماعية وتربية الأجيال.

المحور الثاني: المسؤولية الاجتماعية:

أولا: تعريف المسؤولية الاجتماعية:

تعد المسؤولية الاجتماعية للمنظمات من المفاهيم الإدارية الحديثة، والتي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المنظمات، حيث أن دورها لا يقتصر فقط على الخدمة مصالحها الذاتية وتحقيق الأرباح، بل يتعدى ذلك ويجب عليها إضافة إلى تحقيق مصالحها الذاتية أن تعمل على تحقيق مصالح المجتمع الذي تعمل به، فالمنظمات اليوم أصبحت مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات الاجتماعية كشرط لتحقيق نموها وضمان بقاءها.

عرف البنك الدولي مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمنظمات على أنها: ألتزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس، بأسلوب يخدم التجارة ويخدم التنمية في آن واحد[2]

المنظمة العالمية للمعايرة: ترى أن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي طريقة عمل المؤسسة التي من خلالها تدمج الاهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في صنع القرارات والتقيد

---

(1) نادية دشاش، مهنة التعليم، الأخلاقيات وادوار المعلم القدوة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد08/ 2014، ص233.

(2) إيثار عبد الهادي الفيحان، دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، على الموقع:
http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/535652

بإعداد التقارير حسب المواصفات إلى تتعلق بالبيئة إيزو14000 والمعايير العالمية للمسائلة الاجتماعية SA00013 والدليل الاسترشادي لكتابة التقارير المستدامة.(1)

يشير مفهوم المسؤولية الاجتماعية إلى واجب إدارات المنظمات بالقيان باتخاذ قرارات أو التصرف بطريقة تساهم بزيادة رفاهية المجتمع ومصالحه إضافة إلى مصالح المنظمات، وبالتالي فان منظمات الأعمال يجب ان تتبنى دورا اجتماعيا واسعا وان تنفق بسخاء على الأنشطة الاجتماعية ورفاهية المجتمع.(2)

ثانيا: أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

لقد اجمع العديد من الباحثين على أن منظمات الأعمال تمارس عددا من المسؤوليات الاجتماعية والتي تنحصر ضمن تصنيفين هما: الأخلاقية, والإنسانية تجاه المجتمع المحلي, والموظفين, والعملاء, والموردين, والبيئة, والمساهمين...الخ، وتعتبر المسؤولية الأخلاقية مسؤولية إلزامية وتتعدى في كونها الإيفاء بالالتزامات القانونية والاقتصادية. ومن هذا المنطلق بين (Pride and Ferrell) أبعاد المسؤولية الاجتماعية والمتمثلة فيما يلي(3):

أ- المسؤولية الإنسانية: أي أن تكون المنظمة صالحة، وأن تعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع، وأن تعمل على تحسين نوعية الحياة.

ب- المسؤولية الأخلاقية: بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين.

ج- المسؤولية القانونية: أي أن المنظمة يجب أن تلتزم بإطاعة القوانين، وأن تكسب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون.

د- المسؤولية الاقتصادية: ويقصد بها أن تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصاديا، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين.

و- المسؤولية الخيّرة: تركز هذه المسؤولية على خيار أن المؤسسة لها حق الخيار في تبني بعض أنشطة الاجتماعية والبيئية بشكل إنساني وغير ملزم في شكل برامج تكون لصالح المجتمع ككل، أو لبعض الفئات الخاصة فيه، وعادة لا تنتظر من ورائها أي عائد.

---

(1) شادية مخلوف، ضمان جودة المسؤولية الاجتماعية للتعليم الجامعي الفلسطيني (نموذج مقترح)، على الموقع:

(2) عزاوي عمر، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بشار.

(3) عبد الغفور دادن، المؤسسة بين تحقيق التنافسية ومحددات المسؤولية الاجتماعية والبيئية

www.manifest.univ-ouargla.dz/

جعلت الباحث (Archie Carroll) يشير إليها بأربعة أبعاد هي البعد الاقتصادي والأخلاقي والقانوني والخيري كما هي موضحة في الشكل أدناه:

المسؤولية الاجتماعية الشاملة = المسؤولية الاقتصادية+ المسؤولية القانونية+ المسؤولية الأخلاقية +المسؤولية الخيرية.

الشكل2:

هرم كارول للمسؤولية الاجتماعية



المصدر: عزاوي عمر، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال والمسؤولية الاجتماعية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بشار.

ثالثا: مبادئ المسؤولية الاجتماعية:

ترتكز المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة على تسع مبادئ رئيسية نلخصها في الآتي[1] :

- **المبدأ الأول :الحماية وإعادة الإصلاح البيئي:** يدعو إلى أن تقوم المؤسسة على حماية وإعادة إصلاح البيئة والترويج للتنمية المستدامة فيما يتعلق بالمنتجات والعمليات والخدمات والأنشطة الأخرى وإدماج ذلك في العمليات اليومية. تعمل بموجبه المؤسسة على تطوير وإنفاذ المواصفات.
- **المبدأ الثاني :القيم والأخلاقيات:** والممارسات الأخلاقية المتعلقة بالتعامل مع أصحاب الحق والمصلحة.
- **المبدأ الثالث :المسائلة والمحاسبة:** الكشف عن المعلومات والأنشطة بطريق وفترات زمنية لأصحاب الشأن لاتخاذ القرارات.

(1) عزاوي عمر، مرجع سابق.

- المبدأ الرابع: **تقوية وتعزيز السلطات**: الإستراتيجية والإدارة اليومية بين مصالح المستخدمين والعملاء والمستثمرين والمزودين والمجتمعات المتأثرة وغيرهم من أصحاب الشأن.
- المبدأ الخامس:**الأداء المالي والنتائج**: المؤسسة على تعويض المساهمين برأس المال بمعدل عائد تنافسي بينما تحافظ في ذات الوقت على الممتلكات والأصول واستدامة هذه العائدات وأن تكون سياسات المؤسسة هادفة إلى تعزيز النمو على المدى الطويل.
- المبدأ السادس :**مواصفات موقع العمل**: بإدارة الموارد البشرية لترقية وتطوير القوى العاملة على المستويات الشخصية والمهنية بحسبان أن العاملين يمثلون شركاء قيمين في العمل بما يستوجب احترام حقوقهم في ممارسات عادلة في العمل والأجور التنافسية والمنافع وبيئة عمل آمنة وصديقة وخالية من المضايقات.
- المبدأ السابع: **العلاقات التعاونية**: بالعدالة والأمانة مع شركاء العمل وتعمل على ترقية ومتابعة المسؤولية الاجتماعية لهؤلاء الشركاء.
- المبدأ الثامن: **المنتجات ذات الجودة و الخدمات**: المؤسسة وتستجيب لاحتياجات وحقوق الزبائن والمستهلكين الآخرين وتعمل على تقديم أعلى مستوى للمنتجات وقيمة للخدمات بما في ذلك الالتزام الشديد برضاء وسلامة الزبائن.
- المبدأ التاسع :**الارتباط المجتمعي**: علاقات مفتوحة مع المجتمع الذي تتعامل معه تتميز بالحساسية تجاه ثقافة واحتياجات هذا المجتمع.

ثالثا: أنماط المسؤولية الاجتماعية:

تستند المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات على المناهج متعددة، يمكن أن نجملها في المناهج التالية[1]:

أ. **المنهج الأول**: يقوم هذا المنهج على أساس بلورة توجهات الأساسية للمسؤولية الاجتماعية، في شكل ثلاثة أنماط والمتمثلة في:

- النمط التقليدي للمسؤولية الاجتماعية؛ والتي تقوم على مبادئ الاقتصاد الحر والقوى المتحكمة فيه، وبالتالي فإن التزامات الأخرى الإضافية ترجع إلى تقدير المنظمة، بما لا يؤثر على أهدافها الاقتصادية والمتمثلة في تحقيق الأرباح.
- النمط الثاني النمط الاجتماعي للمسؤولية الاجتماعية؛ والذي ظهر على أساس الاستناد إلى النقد الموجه إلى النمط اقتصادي، من خلال أن عمل المنظمة يفترض أن يتسع ليشمل مجمل الأهداف الاجتماعية بالإضافة إلى الأهداف اقتصادية، وأن تنتقل مسؤولية الرقابة على أعمال المجتمع من مسؤولية الخاصة إلى المسؤولية العامة.

(1) سالم حامد حمدي واقع المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه العاملين دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / نينوى.

• النمط الثالث نمط الكلفة الاجتماعية؛ ويعتبر نمط أكثر تطورا لطبيعة العقد الاجتماعي والذي أضاف أعباء ومسؤوليات جديدة مفروضة على المنظمات، وبالتالي ما تتحمله هذه الأخيرة من مسؤولية اجتماعية تحسب كغيرها من التكاليف في ظل بدائل متعددة للقرار.

ب. **المنهج الثاني:** يرتكز هذا النموذج على أن المسؤولية الاجتماعية تتلخص في ثلاث أنماط هي:

نمط الكلاسيكي التقليدي هذا النمط لا يبتعد كثيرا عن النمط اقتصادي المشار إليه سابقا، والذي يهدف إلى تعظيم الربح، ويعتبر أن العمل سلعة تباع وتشترى في ضوء العرض و الطلب.

النمط الثاني والمعروف بالنمط الإداري فحاول تقليص الفجوة بين المنفعة الذاتية للمنظمة والمنفعة العامة للمجتمع من خلال العلاقة مع المستهلكين والتي تقوم على أساس الموازنة في المصالح بنفس العلاقة مع مجهزي المواد الأولية للمنظمة.

النمط الثالث والذي يعرف بالنمط البيئي الذي جاء كرد فعل للتطور الذي عرفته المنظمات وتغير بيئة عملها ما فرض على هذه الأخيرة توسيع مسؤوليتها الاجتماعية لتشمل فئات وأطراف متعددة، خاصة المحافظة على البيئة وتحقيق نوعية حياة أفضل للعاملين و المجتمع ككل.

ج. **المنهج الثالث:** يعود الفضل في اكتشاف هذا المنهج إلى الباحث Carroll والذي يرى أن المسؤولية الاجتماعية تضم أربعة عناصر جوهرية رئيسية ممثلة في: المسؤولية الاقتصادية، المسؤولية القانونية، المسؤولية الأخلاقية ، المسؤولية الخيّرة.

خامسا: المسؤولية الاجتماعية والتعليم العالي:

تستمد المسؤولية الاجتماعية في التعليم العالي كل أهميتها في الاقتصاد الذي تدفعه العولمة والتقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والابتكار العلمي والتقني والتنافسية العالمية.

فالمسؤولية الاجتماعية للجامعات هي مفهوم أوسع وأشمل من خدمة المجتمع وهو يقع على عاتق مؤسسات التعليم العالي بشكل خاص استنادا إلى جملة من المبادئ والقيم انطلاقا من الدور الاجتماعي للجامعات في التعليم والأبحاث العلمية والشراكة الاجتماعية وإدارة المؤسسات. إن صلب الدور الاجتماعي للجامعات يتجلى في الالتزام بالمسائل المتصلة بالعدالة، المصداقية، الالتزام، العدالة الاجتماعية، التنمية المستدامة، حرية وكرامة الفرد، احترام التنوع الثقافي، تعزيز واحترام حقوق الإنسان والمسؤولية المواطنة[1].

فالتعليم العالي يمثل إحدى الركائز الأساسية التي تقدّمها الجامعات لخدمة المجتمع من خلال إعداد الكوادر والرأسمال البشري المتمكّن من المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة على كافة الأصعدة العلمية والاقتصادية والاجتماعية[2].

(1) http://www.al-sharq.com/news/details/228097

(2) http://www.csrsa.net/post/892

تعرف المسؤولية الاجتماعية للجامعات باعتبارها سياسة ذات طابع أخلاقي لأداء مجتمع الجامعة من (طلبة، طاقم تدريس، إداريين، موظفين، مديرين) مسؤولياتهم اتجاه الآثار التعليمية والمعرفية والبيئية التي تنتجها الجامعة في حوار تفاعلي مع المجتمع، لتعزيز تنمية إنسانية مستدامة.

المسؤولية الاجتماعية للجامعات هي التزامها بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه، بما يعزز من التنمية المستدامة، وفي إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة، لتأثير على الطلبة والعاملين بممارسة الأنشطة التي من شانها تحقيق ذلك، عدا عن إسهامها بقيادة أنشطة المجتمع المحلي وريادته في هذا المجال.

ولأداء الجامعات مسؤولياتهم الاجتماعية بطريقة فاعلة لابد من التعامل مع أربعة محاور للتغيير، وهي:

- التنظيم: وذلك بتنظيم حياة جامعية مسؤولة عن المجتمع والبيئة.
- التعليم: بتحضير الطلبة للمواطنة المسؤولة للتنمية المستدامة.
- المعرفة: معرفة المسؤولية الاجتماعية للنشاطات العلمية التثقيفية.
- الشراكة: بمشاركة الجامعة التجمعات الاجتماعية للتعلم المتبادل من اجل التطوير.[1]

ويتحدد دور الجامعات في بناء القدرات ونشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية على أسس علمية توضح كيفية قيامها بهذا الدور المجتمعي والمؤسسي المهم، كما أن هذا الدور الذي يسند إلى مؤسسات التعليم العالي يكون في إطار أخلاقي وإطار مؤسسي، لأن الجامعات ترتبط مع المجتمع بمسؤولية اجتماعية ودور مُجتمعي يفرضه عليها دورها المحوري في تكوين الموارد البشرية المؤهلة علميا وأخلاقيا والملتزمة والمسؤولة على تطوير المجتمع والمساهمة في التنمية المستدامة بجميع مجالاتها ومناحيها. فالمسؤولية الاجتماعية هي حب الوطن والتفاني في العمل والإخلاص للآخرين واحترامهم. الواقع أن المسؤولية الاجتماعية في الوطن العربي سبقت الجامعات في الميدان حيث تجدها لا تكاد تذكر في المقررات والمناهج والدراسات والبحوث رغم أن شركات عديدة تتبناها وتمارسها في أرض الواقع[2].

ويتجلى دور في تعزيز لدى الطلبة الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم كما ينمي لديهم أهمية التفاعل الايجابي مع الثقافات الأخرى، فالمعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه، يعمل جاهدا لتسود المحبة المثمرة والاحترام الصادق بين المواطنين جميعا تحقيقا لأمن الوطن واستقراره، وهو موضع احترام وتقدير المجتمع وثقته، وهو بذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة، وباعتباره

(1) محمد احمد شاهين، المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية، جامعة القدس المفتوحة نموذجا، دراسة وصفية تحليلية، 2012، على الموقع:

http://www.qou.edu/arabic/conferences

(2) http://www.al-sharq.com/news/details/462003

عضو مؤثر في مجتمعه تعلق عليه كل الآمال في التقدم المعرفي والارتقاء العلمي والإبداع الفكري والإسهام الحضاري ونشر كل هذا بين طلابه[1].

المحور الثالث: نماذج دولية حول تطبيق المسؤولية والأخلاقية والاجتماعية في التعليم العالي:

على المستوى العالمي نستطيع القول إن الجامعات الأمريكية أسهمت في نشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية من خلال الدراسات والأبحاث والبرامج والتخصصات والمقررات التي تطرحها في برامج إدارة الأعمال وعلم الاجتماع والإعلام والخدمة الاجتماعية مما أدى إلى رفع نسبة الوعي بالمسؤولية الاجتماعية إلى ما يقارب من نسبة 43٪.

وهناك أيضًا التجربة الدنماركية والتي تتمثل في إنشاء مدرسة كوبنهاجن للإدارة CBS والتي كانت منصة علمية لمبادرات بحوث المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية.

والتجربة البريطانية والتي تتمثل في المركز الدولي للمسؤولية الاجتماعية الذي قدم ما يزيد على 2000 دراسة تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية.

والتجربة الهولندية والتي تتمثل فيما يُسمى بالمكتب الأخضر الذي وظف ما يزيد على 20 ألف شخص خلال الفترة من 2010 إلى 2016.

وتتجلى أهمية المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في التجربة الماليزية ولعلها من أبرز الدول الإسلامية اهتمامًا بهذا المجال حيث تقرر استحداث منصب بالجامعات الماليزية وهو نائب رئيس الجامعة للمسؤولية الاجتماعية لإبراز مدى أهمية المسؤولية الاجتماعية في الحياة الأكاديمية ومختلف مجالات الحياة.

وهناك أكثر من منظور لعملية تدعيم المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، فهناك مثلا المنظور الأمريكي والذي يتمثل في تخصيص كل شركة أو مؤسسة جزءا من أرباحها لدراسة المسؤولية الاجتماعية، وهناك منظور آخر يقول بأن المسؤولية الاجتماعية مسؤولية تكاملية لا تتمثل فقط في المال ولكن تتمثل في تحديد الرؤية والأهداف والأسلوب والمجتمع، ومنظور أخر يقول بأن الارتقاء بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية يعتمد بشكل أساسي على الممارسة الميدانية والعملية للمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية من خلال استقصاء الواقع الاجتماعي والتفاعل معه من خلال الحياة اليومية، كما أنه يجب تخصيص ميزانية خاصة بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لتدعيمها عمليًا وأكاديميًا[2].

---

(1) ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم،2010.

(2)http://www.al-sharq.com/news/details/462003

الخلاصة:

إنَّ مهنة التعليم الجامعي هي رسالة أكثر منها وظيفة تركز على التعامل الإنساني المباشر بين الأستاذ الجامعي وطلابه وتحكمها مجموعة من الأخلاقيات والتقاليد والقيم والممارسات التي تنظم السلوك العام للعاملين في التعليم الجامعي، وتسعى الدول ممثلة بالوزارات والهيئات والمؤسسات المشرفة على شؤون التعليم العالي إلى وضع ميثاق أخلاقي لمهنة التعليم الجامعي ليكون مطلباً أساسياً لسياسة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي، كما أن المسؤولية الاجتماعية هي تعبير عن المسؤولية الأخلاقية في صورتها الإجرائية، فالمسؤولية الاجتماعية هي المسؤولية الفردية عن الجماعة، ومسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها، أي أنها مسؤولية ذاتية ومسؤولية أخلاقية، فيها من الأخلاقيات المراقبة الداخلية والالتزام الداخلي الخاص بأفعال ذاتية ذات الطبيعة الاجتماعية، وعلى هذا الأساس نقترح مجموعة من التوصيات نذكرها فيما يلي:

- إرساء المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في المناهج الجامعية وفي أدوارها ومخرجاتها.
- وضع المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في صلب الاستراتيجيات العامة للجامعة حتى يكون لها الدور الرئيسي في إرساء الفكر الاستراتيجي التنافسي الذي يخدم المجتمع وقضاياه من خلال تناول مشاكله والبحث عن حلول لها باستخدام الأساليب العلمية.
- إقامة الأبحاث المتخصصة بمجال الأخلاقيات والمسؤولية الاجتماعية للجامعات التي تعرف بهذا المجال أكثر.
- وضع ميثاق للأخلاقيات التعليم العالي حتى نزيد من الجودة في الأداء وفي المخرجات الجامعية.
- إرساء مبادئ المسؤولية الاجتماعية داخل الحرم الجامعي علاوة على الخدمات الاجتماعية والبرامج التربوية للطلاب خارج الحرم الجامعي؛ في إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة، الذي يؤدي إلى رياديتها في هذا المجال.
- التزام الجامعات بآثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه والذي يعزز تحقيق التنمية المستدامة، وذلك بإلزام الطلبة وكل الفاعلين بالقيام بأنشطتهم على أحسن وجه.
- وضع معايير خاصة بقياس المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية في الجامعات، وتعميم ذلك في الجامعات الخاصة.
- يجب تخصيص ميزانية خاصة بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لتدعيمها عمليًا وأكاديميًا.

قائمة المصادر والمراجع:

1- بلال خلف السكارنه، أخلاقيات العمل وأثرها في إدارة الصورة الذهنية في منظمات الأعمال دراسة ميدانية على شركات الاتصالات الأردنية مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد الثالث والثلاثون 2012 .

2- نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة ومسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان 2005.

3- علي بن عمر بادحدح، أخلاقيات الأستاذ الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة الملك عبد العزيز،2012.

4- احمد الخاني، المسؤولية عن السلوك الأخلاقي، على الموقع: http//:www.alukah.net/

5- معن وعد الله المعاضيدي، أخلاقيات منظمات الأعمال والمزايا التنافسية الأخلاقية نموذج مقترح للمنظمات العربية.

6- صديق عفيفي أخلاق التعليم ...بين الطالب و المعلّم مركز طيبة للدراسات التربوية والمشروع القومي للتربية الخلقية http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/108811

7- نادية دشاش، مهنة التعليم، الأخلاقيات وادوار المعلم القدوة، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد08/ 2014.

8- إيثار عبد الهادي الفيحان، دور المنظمات الريادية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، على الموقع: http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/535652

9- شادية مخلوف، ضمان جودة المسؤولية الاجتماعية للتعليم الجامعي الفلسطيني (نموذج مقترح)، على الموقع:

10-عزاوي عمر، الملتقى الدولي الثالث حول: منظمات الأعمال و المسؤولية الاجتماعية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة بشار.

11-عبد الغفور دادن، المؤسسة بين تحقيق التنافسية ومحددات المسؤولية الاجتماعية والبيئية/www.manifest.univ-ouargla.dz

12-سالم حامد حمدي واقع المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه العاملين دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية / نينوى.

13-محمد احمد شاهين، المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية، جامعة القدس المفتوحة نموذجا، دراسة وصفية تحليلية، 2012، على الموقع:http://www.csrsa.net/post/892

14-ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم، 2010.

15- http://www.al-sharq.com/news/details/462003
16- http://www.lawjo.net/vb/showthread.php?30910
17- http://www.google.dz/url?sa
18- http://www.al-sharq.com/news/details/228097
19- http://www.qou.edu/arabic/conferences
20- http://www.al-sharq.com/news/details/462003

دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل

د. عايد محمد الحموز

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل، ومعرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير التخصص.

تكونت عينة الدراسة من (191) مبحوثا من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء إستبانة خاصة وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكين، كما تم التأكد من ثبات الأداة من خلال معامل كرونباخ ألفا، وتمت معالجة البيانات إحصائيا عن طريق حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، واختبار(ت) (t-test). وأظهرت النتائج:

- أن دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل جاء بدرجة مرتفعة.
- أن أهم ادوار جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تمثلت في (لبعد الوطني)، ثم (البعد البيئي والصحي) ثم (البعد الأخلاقي والقيمي) حيث جاءت بدرجة مرتفعة ، بينما جاء (البعد المجتمعي)، ثم (البعد المعرفي والتربوي) بدرجة متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تعزى لمتغير التخصص على الدرجة الكلية والأبعاد(المجتمعي، والأخلاقي والقيمي، والبيئي والصحي) لصالح طلبة الكليات الإنسانية، في حين تبين انه لا توجد فروق على (البعد الوطني، والبعد المعرفي والتربوي).

وفي ضوء هذه النتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات تمثلت في الدعوة إلى العمل على بناء نظام واضح للمسؤولية المجتمعية من قبل المختصين في جامعة القدس المفتوحة، وتعزيز سبل ممارسة هذه المسؤولية وتبنيها، ومشاركة الجميع في هذه المسؤولية عبر تكامل مختلف الوظائف والأنشطة في الجامعة. والانتقال بهذه المسؤولية إلى الدائرة الأوسع التي تجعل منها ثقافة عامة للجامعة يتبناها المجتمع.

Abstract

The role of the Al-Quds Open University in establishing the concepts of social responsibility as perceived by students - An Empirical Study in Hebron branch .

Prepared by Dr. Ayed Mohammed Al-hmouz

This study aimed to investigate the role of Al-Quds Open University in establishing the concepts of social responsibility as perceived by students, and find out if there are statistically significant differences in the means of Al-Quds Open University role in consolidation of social responsibility concepts due to the variable of specialization.

The study sample consisted of (191) Respondents from both genders, they were selected in a random sample way. To achieve the aims of the study, the researcher built a special questionnaire which has been checked by a group of arbitrators , also the stability of the tool has been ensured through Cronbach's alpha coefficient, data have been treated statistically by calculating Arithmetic averages, standard deviations and percentages, and (t-test). The results showed:-

- That the role of Al-Quds Open University in establishing the concepts of social responsibility as perceived by students and supervisors in Hebron district came in highly degree .
- That the most important roles of Al Quds Open University in establishing the concepts of social responsibility as perceived by students in Hebron branch were represented in (national aware), (health and environmental dimension) ,(ethical and moral dimension) came in highly degree, while (cognitive and educational dimension), and (Community dimension), came in moderate degree.
- The presence of statistically significant differences in the averages of the role of Al-Quds Open University in establishing the concepts of social responsibility as perceived by students in Hebron branch due to the specialization sariable Specialization on the total degree, the dimensions (Societal , ethical , moral, , environmental and healthy) for the benefit of humanity college students where It was found no differences on the (National dimension, knowledge and educational dimension).

In light of these findings the researcher has reached for many recommendations represented in calling for the need to build a clear system for community responsibility by specialists at Al-Quds Open University and the methods of practicing this responsibility and adopting it, all should participate in this responsibility through integration all different functions and activities at the university. And move with this responsibility to the wider circle that makes it a general culture of the University should be adopted by the community.

مقدمة:

لا يستطيع أي مجتمع تحقيق أهداف التنمية الشاملة ومواجهة متطلبات المستقبل إلا بالمعرفة والثقافة، وامتلاك سياسة تعليمية ومهنية سليمة تتفق ومتطلبات الواقع والمستقبل المنشود بالعلم والتعليم، ومما لا شك فيه أن الواقع الفلسطيني تحكمه تركيبة اجتماعية مصحوبة بالتوتر ونقص في الخدمات الأساسية الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية.

فالواقع التعليمي في الأراضي المحتلة وصل إلى حد صعب جدًا، فالطلاب على مختلف مستوياتهم يعانون إحباطًا نفسيًا من جراء الأوضاع التربوية الناتجة عن الظروف الصعبة القاهرة التي فرضت عليه، والمحاضر الجامعي اليوم محاصر ماديًا ونفسيًا وتربويًا، والجامعة لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي دون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، والتي نتاجها تقوية المهارات وتزكية روح الابتكار لدى الفرد (عقل، 1996: 176).

لقد أفرزت التطورات والتحولات السياسية أشكالا عديدة يرتبط بعضها بضعف الولاء والانتماء للوطن وضياع الهوية الذاتية، وقد أصبح من الواجب على المؤسسات التربوية أن تعيد النظر في منظومة القيم التربوية لتشمل قيما إنسانية وعالمية تحقق للفرد العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، وتطوير آليات تمكين وتعزيز قيم الانتماء والولاء، لتشكل سداً منيعاً في وجه التيارات التي تهدد أمنه

ووحدته (ابو غزلة، 2012: 11). فالعالم العربي بصورة والمجتمع الفلسطيني بصورة خاصة يمر في الآونة الأخيرة بأحداث متسارعة في شتى مجالات الحياة، تتطلب من القائمين على نظم التعليم استحداث أساليب تكفل إعداد المواطن الواعي بقضايا مجتمعه والمسؤول عن نهضته علميا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا (الشربيني،2011: 255).

وتعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التربوية الرئيسة في إعداد الشباب لاستلام الدور القيادي والتخصص للمجتمع، كما تعد الجامعة المؤسسة الأخيرة التي تسهم في إعداد الفرد وتدريبه لتحمل المسؤولية قبل ولوجه سوق العمل خاصة الجامعات الفلسطينية.

فالجامعات الفلسطينية تعمل على خلق أوضاع اجتماعية كثيرة ومتنوعة تشجع الطلاب على الإسهام فيها والإفادة منها وتؤدي بالتالي إلى خلق علاقات شخصية وأوضاع اجتماعية مرغوب فيها (عوض وحجازي، 2013: 102).

وتعتبر جامعة القدس المفتوحة رائدة التعليم الجامعي في فلسطين، والتي بدأ التفكير في إنشائها عام (1975) بهدف تلبية احتياجات الشعب الفلسطيني بصورة خاصة من التعليم الجامعي في ظل ظروفه السكانية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، وواقع تمزقه بين احتلال وطنه وتشتت أهله؛ حيث تسهم جامعة القدس المفتوحة من خلال برامجها في دعم صمود الشعب الفلسطيني، وتثبيته في أرضه والحد من هجرة الطلبة إلى خارج الوطن طلباً للتحصيل العلمي، ويرتبط بذلك ترسيخ الهوية الوطنية والشخصية الثقافية والانتماء العربي لأبناء الشعب العربي الفلسطيني (ثنا وآخرون، 2013: 38 -39).

ومن منطلق الرؤية الفلسطينية والغايات لجامعة القدس المفتوحة كجامعة وطنية عامة، تنهض الجامعة بمسؤولياتها المجتمعية على نحو يستند إلى رؤية غير تقليدية، تعكس التزامها بالإسهام في تعميق الفكر الإبداعي ومنجزاته الثقافية والتكنولوجية في المجتمع وترسيخها، وتنشعب أدوار الجامعة التي تترجم من خلال مسؤوليتها المجتمعية (شاهين، 2011: 4). فالجامعات هي المكان الذي ينمّي فيه قادة المستقبل فهمهم لهذا العالم، ويعون الأطراف العلمية التي يطبقونها ويتلقون المبادئ التي يتحلون بها (علي وأسامة، 2009: 789).

كما أن الجامعات تعد من أهم المؤسسات المساهمة في بناء القيم الوطنية، حيث إن الجامعات هي من المؤسسات الوطنية الهامة والمؤهلة للقيام بدور وطني وسياسي؛ لأنها تجمع أكبر عدد ممكن من المثقفين طلاباً وأساتذة، وهي في الوقت نفسه تحمل هموم الوطن وأحزانه؛ كما تقوم الجامعة بدور حيوي وبارز في حياة المجتمعات البشرية، بل وتعد أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر وتوليد الأفكار وتطويرها؛ وتلعب الجامعات دوراً فاعلاً في صنع القرار السياسي في المجتمع، كما تلعب دوراً إيجابياً في فهم مشاكل المجتمع وهمومه، والعمل على تثقيف المواطنين (الضاني، 2010: 92).

لذا يمثل النظام التعليمي الجامعي الأساس الذي تنمو في إطاره عدد من السمات للمتعلمين، حيث يعد التعليم واحداً من أهم أساسيات الحياة بالنسبة للفرد، فمن خلاله يتشكل فكر الإنسان ويزداد عمقاً واتساعاً، وبوساطته يزداد وعيه الثقافي والسياسي، ودوره الاجتماعي والتكيف مع

الظروف والمستجدات والمتغيرات التي يواجهها في حياته (حايل، 2009: 18)؛ كما وتشكل الجامعات الركن الأساسي الذي تبنى عليه وتطبق السياسات والاستراتيجيات المرتبطة بالتعليم العالي، وتعتبر المؤسسات الأكثر أهمية في تحديد احتياجات المجتمعات ومتطلباتها وتحقيقها من حيث الرأسمال البشري، إذ لا يقتصر دور الجامعات كمؤسسات اجتماعية على تامين الخدمات التربوية فحسب، بل يتعداه ليشمل خدمة المجتمعات وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والمشاركة الفاعلة في أنشطة متنوعة تساعد هذه المجتمعات على تحقيق التنمية والتقدم (علي وأسامة، 2009: 786).

إن من أهم وظائف الجامعات الاطلاع على خدمة المجتمعات التي توجد فيها إذ تكون نشاطاتها معبرة عن رغبة هذه المجتمعات واتجاهاتها، لذا تقع على عاتق الجامعات مهمة التفاعل مع المجتمع من خلال متطلباته والتخطيط لتنفيذ هذه المتطلبات، وفي المقابل يقوم المجتمع بدور مهم لحماية الجامعات واستقرارها وتقديم العون لها، لذلك فإن التفاعل بين الجامعات والمجتمع هو تفاعل عضوي، اذ لا وجود للجامعات دون المجتمعات، ولا وجود للمجتمعات التي تسعى من اجل التنمية والتطوير دون وجود الجامعات (المعماري وعبد العزيز، 2014: 426). لذا لكي يتحقق التعليم الصحيح في الجامعات لا بد من شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي، يتم خلالها الإسهام في جهود المعلم والتفاعل معها بشكل إيجابي (Galston, 2001: 219). وتشهد السنوات الأخيرة تزايدا واضحا في التركيز على علاقة المنشأة بالبيئة التي تعيش من خلالها، ومسؤولياتها المجتمعية تجاه أعضائها وتجاه أفراد المجتمع بصفة عامة (الخطيب، 1981: 33).

وبالتالي فإن مجتمع الجامعة يعد بمثابة البيئة الملائمة والحاضن للتنمية، من خلال ما يوفره للطلبة من ثقافة واعية وصحيحة حول مفاهيم الديمقراطية والعدالة والمساواة والاطلاع على تجارب الأمم التي قطعت شوطاً في التقدم الاجتماعي والسياسي (داود، 2011: 253). ولعل تعريف المنشأة (الجامعة) بأنها منظمة يوضح حتمية ارتباطها بحدود معينة للمسئولية المجتمعية، وذلك أن تعبير منظمة يعني علاقات إنسانية تمت صياغتها بأسلوب ما، وتوقعا مزدوجة بين تلك العلاقات الإنسانية الداخلية ومثيلاتها في البيئة المحيطة (Vikers, 1955).

لذا فأن الجامعات كمؤسسات علمية وتربوية وتعليمية تعلمية وتنموية، تتوجه إليها الأنظار دائماً في إعداد الكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة والعلمية، كذلك غرس قيم ومعتقدات المجتمع في نفوس الطلبة وتكوين اتجاهات إيجابية تجاهها (ابو حشيش (2010: 251).

فالعنصر البشري يجب أن يحتل مكان الصدارة في خطط الدولة على جميع المستويات، ولعل أبرزها قطاع التعليم، ليكون قادرا على دفع عجلة التنمية في المجتمع من خلال مشاركته الاجتماعية، فالإنسان رمز الحضارة والتقدم، وهو هدف التنمية ووسيلتها، وأهم عناصر التأثير فيها (عوض وحجازي، 2013: 104). لذا فإن للفرد دوراً هام في تطوير مجتمعه، وبالتالي فإنه لا بد من أن تكون تنمية المسؤولية المجتمعية من أهم أهداف تدريس المناهج؛ لأنها تعد إحدى الركائز الجوهرية لتحفيز

الطلبة على المشاركة الإيجابية في حل مشكلات المجتمع، والعمل على تحقيق المصلحة العامة، وضمان جودة حياة الفرد (Denby, 2008).

وتعد المسؤولية المجتمعية واحدة من أهم دعائم الحياة المجتمعية المهمة، فهي وسيلة للتقدم الفردي والجماعي، بل إن التنمية والتقدم البشري يقومان على المسؤولية المجتمعية، حيث تقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمل المسؤولية تجاه نفسه والآخرين (الزعبي، 2011: 28).

كما تعد المسؤولية المجتمعية للمنظمات من المفاهيم الحديثة، والتي ظهرت نتيجة تزايد الضغوط على المنظمات، حيث إن دورها لا يقتصر فقط على خدمة مصالحها الذاتية وتحقيق الأرباح، بل يتعدى ذلك إلى تحقيق مصالح المجتمع الذي تعمل به، فالمنظمات اليوم أصبحت مطالبة بالتوفيق بين أهدافها الاقتصادية والمتطلبات المجتمعية كشرط لتحقيق نموها وضمان بقاءها(الحسن، 2014: 2). وهذا بالضبط السبب الذي يجعل المسؤولية الاجتماعية قيمة اجتماعية كبيرة، إذ تؤدي إلى تغيير القيم والممارسات في المنظمات، وتساهم في خلق ثقافة جديدة وتباشر في نشر ثقافة الاستدامة غير المضرة بالتنمية (Loria, 2008: 1434) إذ إن المسؤولية المجتمعية تمثل مشاركة الفرد مشاركة بناءة في القضايا المجتمعية (الشربيني، 2011: 226). كما تعني التزام المنظمة بتعظيم أثرها الإيجابي، والتقليل من أثرها السلبي على المجتمع (Pirde & Ferrel, 1977: 12).

لذا يقصد بالمسؤولية المجتمعية إلزام كل من الأفراد والجماعات الاجتماعية بتحقيق المصالح، ودرء المفاسد في مجالات الحياة المجتمعية كلها، من دينية وفكرية واقتصادية وصناعية وتجارية وزراعية وعلمية وعسكرية إلى غير ذلك. ولقد كان الإسلام أول من أرسى قواعد المسؤولية المجتمعية التي تمثلت نصوصا شرعية وسلوكية إنسانية، وتالياً بعض النماذج التي تتعلق بالمجتمع التربوي والعمل دون غيرها من مجالات(الخوالدة، 2011: 17). وفي هذا المضمار يمكن أن تتضمن المسؤولية المجتمعية وتستوعب مفاهيم أخرى، كالتعددية في الآراء والعقائد، وفي الأحزاب والمذاهب والحركات، وفي المواقف والطموحات، وفي القيم والمبادئ والمصالح، وفي التعددية القائمة على فكرة المواطن المتساوي في الحقوق والواجبات، كما تؤكد المسؤولية المجتمعية على أن الفرد هو الوحدة الحقيقية والقيمة العليا والحدث النهائي لأي بناء اجتماعي سليم(عواد، 2014: 378).

وتحظى المسؤولية بشكل عام، والمسؤولية بشكل خاص بالاهتمام، فالأسرة تسعى إلى تنشئة أبنائها على الإحساس بها، وتعزز قدراتهم على تحمل أعبائها، فتبدأ بتدريبهم على المبادرة في تحمل مسؤوليتهم تجاه أنفسهم بأنفسهم، فتبدأ بالأمور الصغيرة الهينة المحدودة، ومن ثم تمضي إلى ما هو أكبر وأعقد وأصعب لتعد جيلاً قادراً على تحمل المسؤولية، فلا يلجأ إلى الآخرين لتولي هذه المسؤولية نيابة عنه، بوصفها من خصوصياته وشؤونه وحده، فينشأ الأبناء ولديهم القدرة على القيام بمسؤوليات تجاه مجتمعهم وتجاه الآخرين، مستندة بذلك إلى اهتمام الفرد بالمجتمع والمحيط الذي يعيش فيه(الصرايرة، 2011: 21).

لذا تعد المسؤولية المجتمعية نمطاً من أنماط التنشئة الاجتماعية التي تعتبر من العمليات الأساسية في حياة الإنسان، ذلك لأن مقومات شخصية الفرد إنما تتبلور من خلالها، وتكمن أهمية تلك العملية في

أنها تقوم بتحويل الفرد من مخلوق ضعيف عاجز إلى شخصية قادرة على التفاعل مع المحيط الاجتماعي الذي يحتويه منضبطاً بضوابطها(شامين، 2011: 6). لذا تعد المسؤولية المجتمعية من الموضوعات الأساسية في علم النفس والعلاج النفسي، وقد ظهر هذا الموضوع في عدد من نظريات الإرشاد والعلاج النفسي التي تعد الإنسان كائناً محكوماً عليه بالحرية يمارسها عن طريق اختيارات يقوم بها في كل لحظة، فالاختيار حتمي، وحتى عدم الاختيار هو نوع من الاختيار(عثامنه والصمادي، 2010). لذا فإن لمسؤولية المجتمعية تعني المشاركة الإيجابية في الأنشطة المجتمعية واتخاذ القرارات البناءة والانتماء للمجتمع واحترام قوانينه وتقدير منتجاته وتحقيق المصلحة العامة(الشربيني، 2011: 259).

وفي ضوء ذلك يشير الحسن (2014: 16) إلى أن أبرز عناصر المسؤولية المجتمعية للمنظمات يتمثل في الاهتمام، والذي يعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، صغيرة أم كبيرة، والعنصر الثاني الفهم، وينقسم إلى شقين: الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، وذلك من خلال إدراكه لآثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أما العنصر الثالث فيتمثل في المشاركة، والتي تعني إشراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول إلى أهدافها.

لذا فإن هناك اتفاق عام بكون المسؤولية الاجتماعية بحدود معينة تمثل صيغة عملية مهمة ومفيدة للمؤسسات في علاقتها مع مجتمعها، بمعنى أن الوفاء بالمسؤولية المجتمعية للمؤسسات يحقق لها العديد من الفوائد يقف في مقدمتها تحسين صورة المنظمة بالمجتمع وترسيخ المظهر الإيجابي لدى العملاء والعاملين وأفراد المجتمع بصورة خاصة إذ ما اعتبرت المسؤولية الاجتماعية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة من وجود المنظمة(عمد، 2015: 10).

فالمسؤولية المجتمعية لها أبعاد متعددة من المسؤوليات تسعى لتحقيقها، ومن أهم تلك المسؤوليات المسؤولية الاقتصادية والمتمثلة في إنتاج سلع وخدمات ذات قيمة للمجتمع بنوعية جيدة بأسعار معقولة. والمسؤولية القانونية القائمة على حماية المؤسسات من بعضها، وحماية العمال وكذا حماية المستهلكين والبيئة. وأيضا المسؤولية الأخلاقية حيث إن علي المؤسسة أن تستوعب الجوانب الأخلاقية والقيمية للمجتمع. وأخيراً المسؤولية الخيرية (الإنسانية) والمتمثلة في خدمة تلتزم المؤسسة طواعية بتقديمها للمجتمع من خلال تحسين جوانب الحياة فيه، والمساهمة في حل مشاكله(مقري ومانع، 2015: 45).

وفي ضوء ذلك يمكن القول: إن هناك منافع جمة وأهمية متزايدة للمسؤولية الاجتماعية، فالإلتزام بالمسؤولية المجتمعية من قبل الجامعات يعمل على زيادة الولاء والاحترام للجامعة من قبل الطلبة والمجتمع المحلي، ومستصفى الحديث فإن موضوع المسؤولية المجتمعية يعد من أهم الموضوعات التي يمكن أن تترك آثارها على الفرد والأسرة والوطن، وتعد الجامعة- كما سبق وبين الباحث - من أكثر المؤسسات التي تعمل على ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية بالنسبة للفرد داخل المجتمع، الأمر الذي دفع الباحث في دراسته الحالية إلى تناولها بالبحث والتحليل من خلال قيامه بالتعرف بدراسة أبرز تلك

المؤسسات في المجتمعي الفلسطيني والمتمثلة في جامعة القدس المفتوحة، وذلك من اجل التعرف إلى دور هذه الجامعة في تنمية وترسيخ مفاهيم المسؤولية المجمعية لدى منتسبيها، ومن هنا جاءت هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعددت الدراسات التي بحثت في المسؤولية المجتمعية وعلاقتها بمتغيرات مختلفة، ولكنه يلاحظ ندرة في الدراسات التي بحثت في دور الجامعة في تنمية قيم المسؤلية، لا بل في تنمية هذه القيم لدى الأفراد، والأكثر من ذلك ندرة تلك الدراسات التي بحثت في دور الجامعات في تنمية المسؤولية المجتمعية- حسب علم الباحث – ومعروف أن الجامعات كمؤسسات تعليمية قد تكون الأكثر تعزيزا لقيم المسؤولية المجتمعية بصورة خاصة، إذ إن المسؤولية المجتمعية تعتبر سلوكيات متعلمة مكتسبة، يكتسبها الأفراد عبر سنوات حياتهم المتواصلة، مما يؤثر بدوره على الجانب السلوكي والنفسي والاجتماعي لديهم، وعلى سياق تفكيرها الطبيعي، ويولد لديهم الشعور بالانتماء الوطني والمسؤولية تجاه وطنهم. ومن هنا سوف تأتي هذه الدراسة لمعرفة دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية وترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الطلبة في هذه الجامعة، لعلنا نكشف عن الآليات اللازمة لتفعيل هذا الدور من أجل دعم المسيرة المجتمعية الايجابية، وتحديداً جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة؟

وانبثق عن هذا السؤال

- ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المجتمعية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟
- ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الأخلاقية والقيمية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟
- ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (البيئية والصحية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟
- ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الوطنية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟
- ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المعرفية والتربوية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟

2. هل توجد فروق في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تعزى لمتغير التخصص؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq .050$) في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة تعزى لمتغير التخصص.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة الذي يتألف من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة أو البحث فيما يتعلق بدراسة المسؤولية المجتمعية ودور هذه الجامعة في تنميتها التي نحن بصددها هنا لتدعيمها أو رفضها، فالبحث في المسؤولية المجتمعية يعتبر مهما، لما لهذا الموضوع من تأثير في السلوك العام للأفراد وتوافقهما مع المجتمع، وتنبع أهميتها باعتبارها الدراسة الأولى من نوعها -حسب علم الباحث- التي تبحث في موضوع المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة بفرع الخليل، كما يتوقع أن تساعد هذه الدراسة في تزويد المؤسسات الفلسطينية والمراكز الاجتماعية والبحثية بمعلومات عن دور الجامعة كمصدر أساس من مصادر تنمية قيم المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد، بحيث إنه يمكن أن يستفاد منها في مجالات مختلفة.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

أ. دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة وذلك من خلال التعرف الى:

- دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المجتمعية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟
- دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الأخلاقية والقيمية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟
- دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (البيئية والصحية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟
- دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الوطنية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟
- دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المعرفية والتربوية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟

ب. معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير التخصص.

مصطلحات الدراسة

- **تنمية المسؤولية المجتمعية**: التنمية هي عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية، بحيث يصبح قادراً على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية، وقادراً على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة بالفرد(حوطر، 1979: 35).
- ويعرف الباحث المسؤولية المجتمعية إجرائيا: بأنها كل الخدمات التطوعية التي تقوم بها جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع الفلسطيني. وتقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث في المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض في الدراسة الحالية.

- **المسؤولية الاجتماعية:** إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال وباستعداد لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يعني بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإرادته الحرة، وتقوم المسؤولية على الحرية(أحمد، 2013: 6735).
- **جامعة القدس المفتوحة:** جامعة فلسطينية تتبنى نظام التعلم المفتوح والتعلم عن بعد، تقدم خدمات تعليمية وتربوية على مستوى التعليم العالي في فلسطين، من خلال خمسة برامج دراسية تشتمل على تخصصات مختلفة. وتقوم فلسفة هذه الجامعة على أساس التعلم الذاتي بنقل التعليم إلى الطالب في موقع إقامته أو عمله بدلا من انتقال الطالب إلى الجامعة (دليل جامعة القدس المفتوحة: 2000: 2).

محددات الدراسة

تقتصر هذه الدراسة على المحددات التالية:

- **محدد مكاني:** جامعة القدس المفتوحة بفرع الخليل في فلسطين.
- **محدد زماني:** هو الفصل الثاني من العام الدراسي (2017م).
- **محدد بشري:** اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية بسيطة ممثلة لمجتمع الدراسة من الطلبة .
- **محدد مفاهيمي:** المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة.
- **محدد إجرائي:** الأداة التي تم استخدامها في هذه الدراسة وهي عبارة عن مقياس تنمية المسؤولية المجتمعية من إعداد الباحث.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث في هذا الجزء من الدراسة الدراسات السابقة التي تم الحصول عليها بعد مراجعة الأدب التربوي عن طريق المراجع، والدوريات المتخصصة، والمجلات، ورسائل الماجستير والدكتوراه حيث قام الباحث بتفنيدها من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

هدفت **دراسة مقري ومانع (2015)** التعرف إلى أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية كخيار استراتيجي للوصول إلى تحقيق التنمية المستدامة، وقد تم توزيع استبيان على عينة مكونة من (50) مؤسسة صناعية تمثل مجموع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الصناعية الموزعة على المنطقة الصناعية ومختلف مناطق النشاط بمدينة باتنة، (40) مؤسسة منها قامت بالإجابة عن الأسئلة المطروحة، وأثبتت النتائج أن الالتزام بالمسؤولية المجتمعية من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يؤثر على أدائها البيئي والاجتماعي، مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

كما هدفت **دراسة الشمري (2014)** إلى تعرف دور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض من خلال تقدير القيادات الجامعية لهذا الدور، مع تقديم مقترحات تطور أداء الجامعات في هذا الجانب. وقد اعتمدت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث ضمت (63) فقرة توزعت على ستة أبعاد هي(الإداري والإجرائي، والمجتمعي، والأخلاقي والقيمي، والبيئي والصحي، والوطني والأنتمائي، والمعرفي والتربوي)، وقد طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (107)

أفراد من القيادات الجامعية في الجامعات الحكومية بمدينة الرياض، وكان من أبرز نتائجها أن كشفت عن دور (جيد) للجامعات تجاه المسؤولية المجتمعية بشكل عام، إلا أنها لا زالت غير محددة بالشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة ومنهجية واضحة وميزانية محددة، وإن ما يقدم حتى الآن يقع ضمن وظيفة الجامعة الثالثة المرتبطة بخدمة المجتمع، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجامعة بين كل من جامعة الإمام وجامعتي الملك سعود والأميرة نورة لصالح جامعة الأميرة نورة، ووجود فروق تبعا لمتغير المركز الوظيفي لصالح المراكز القيادية العليا، بينما لم تظهر أي فروق تعزى لمتغير الدرجة العلمية ونوع الكلية.

في حين هدفت دراسة عوض وحجازي (2013) إلى التعرف إلى واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أثر كل عدد من المتغيرات على درجة المسؤولية المجتمعية، ومن ثم طرح تصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها، وقد اختار الباحثان عينة طبقية عشوائية بلغ قوامها(500) طالب وطالبة من الفروع التعليمية في شمال الضفة الغربية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان أداة تمثلت في إستبانة تقيس المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة، وبينت النتائج أن الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة جاءت بدرجة كبيرة، كذلك تبين عدم وجود فروق في مستوى المسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير الجنس، والسنة الدراسية، في حين تبين وجود فروق تبعا لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة من سكان القرية والمدينة، ووجود فروق تبعا لمتغير البرنامج لصالح طلبة التنمية الاجتماعية والأسرية.

وفي دراسة قام بها **الكوتا وآخرون (2013)** Alcota et al هدفت إلى دراسة تطور الممارسات الأخلاقية والمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كليات طب الأسنان بجامعة تشيلي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان المقابلة المعمقة كأداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (16) مبحوثا منهم (8) أساتذة و(8) طلاب، وكشفت النتائج أن مناهج كلية طب الأسنان أعدت للتعلم التقني والتدريب، مما قد يفشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية بالشكل الذي يجعل الطلاب لا يتحملون المسؤولية المجتمعية، ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع، أيضا أظهرت النتائج أن الطلاب والأساتذة لا يلقون التشجيع الكلي في الالتزام الأخلاقي والشعور بالمسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية الحالية والممارسات التعليمية المستخدمة، مما يظهر حاجتها إلى المراجعة وتعزيز الالتزام بهذه المسؤولية.

أيضا أجرى **عمرو وأبو ساكور (2011)** دراسة هدفت إلى التعرف على دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في فرع الخليل من وجهة نظر الطلبة، وفقًا لعدة متغيرات : وهي جنس الطالب، والعمر، ومكان السكن، والتخصص، والسنة الدراسية. وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع الخليل والبالغ عددهم (10.000) وقد اختيرت عينة عشوائية بلغ عددها (1000) طالب وطالبة دارس ودارسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني الفلسطيني كان متوسطًا بمتوسط حسابي(3.53)، كما تبين عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية (34 – 41 سنة) ومكان السكن لصالح طلبة المخيم والمدينة، والحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، والتخصص لصالح طلبة برنامج العلوم الإدارية، والسنة الدراسية لصالح طلبة سنة أولى.

وكان الخزاعي وبدح (2011) قد اجريا دراسة هدفت إلى معرفة تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن لخدمة المجتمع الأردني، وقد أجريت الدراسة على جميع أعضاء الهيئة التدريسية العاملين في جامعة البلقاء التطبيقية والبالغ عددهم(108) مبحوثين، واستخدم الباحثان الاستبانة أداة لدراسة موضوع البحث، وأظهرت النتائج أن دور جامعة البلقاء مهما في خدمة المجتمع ويتضح ذلك من خلال الآتي:

- زيادة مستمرة في عدد الطلاب المقبولين في الجامعة، وعدد الخريجين في مختلف التخصصات.
- زيادة مستمرة في توظيف أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف التخصصات.
- زيادة مستمرة في إنجازات البحث العلمي التي يقوم بها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ودعم مستمر من الجامعة لجهود البحث العلمي.
- يوجد تقدير كبير لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة عن الخدمات التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع الأردني، التي تنسجم مع رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

واجه الباحث مشكلة حقيقية عندما اصطدم بواقع عدم وجود أي دراسة قريبة في محتواها من محتوى الدراسة الحالية، حيث إن معظم الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث كانت مختلفة في طبيعتها عن أهداف هذه الدراسة، ولعل هذا هو ما يميز الدراسة الحالية، وبالرغم من ذلك فإن الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث كشفت نتائجها عن مجموعة من الأدوار التي تقوم بها الجامعات، خاصة جامعة القدس المفتوحة من أجل تنمية القيم والمبادئ ومن هذه النتائج:

- إن واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة جاء بدرجة مرتفعة.
- أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني الفلسطيني كان مرتفعا.
- إن دور جامعة البلقاء مهما في خدمة المجتمع.
- إن الالتزام بالمسؤولية المجتمعية من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يؤثر على أدائها البيئي والاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.
- وجود دور (جيد) للجامعات تجاه المسؤولية المجتمعية بشكل عام، إلا أنها لا زالت غير محددة بالشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة لها قواعد منظمة ومنهجية واضحة وميزانية محددة، وان ما يقدم حتى الآن يقع ضمن وظيفة الجامعة الثالثة المرتبطة بخدمة المجتمع.

- إن مناهج كلية طب الأسنان أعدت للتعلم التقني والتدريب، مما قد يفشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية بالشكل الذي يجعل الطلاب لا يتحملون المسؤولية المجتمعية، ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع.
- إن الطلاب والأساتذة لا يلقون التشجيع الكلي في الالتزام الأخلاقي والشعور بالمسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية الحالية والممارسات التعليمية المستخدمة، مما يظهر حاجتها إلى المراجعة وتعزيز الالتزام بهذه المسؤولية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء الطلبة في جامعة القدس المفتوحة بفرع الخليل في فلسطين حول دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القدس المفتوحة -فرع الخليل، والبالغ عددهم حوالي (4342) طالب وطالبة من المسجلين رسميا في جميع التخصصات حسب إحصائية رسمية صادرة عن جامعة القدس المفتوحة- فرع الخليل، وذلك في بداية الفصل الثاني من العام الدراسي (2016/ 2017م).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (217) مبحوثا ومبحوثة من كلا الجنسين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتشكل العينة ما نسبته (5٪) من مجتمع الدراسة، وبعد إتمام عملية جمع البيانات وصلت حصيلة الجمع إلى (198) إستبانة. استبعد منها (7) استبيانات بسبب عدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي لكي تصبح عينة الدراسة التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (191) مبحوثا، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص.

جدول رقم (1):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (التخصص).

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع
التخصص	كليات إنسانية	75	39.3	191
	كليات تطبيقية	116	60.7	

أداة الدراسة:

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة، وعلى الأدب التربوي المتعلق بموضوع الدراسة وأهدافها وفروضها قام ببناء مقياس خاص من أجل التعّرف إلى دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية، حيث استعان الباحث بمجموعة من

المقاييس الواردة في دراسة (الحموز، 2012)، ودراسة (محمد، 2015)، ودراسة (الشمري، 2012). وقد تكونت أداة الدراسة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: تضمن بيانات أولية عن عينة الدراسة.

القسم الثاني: تضمن الأسئلة التي تقيس دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الطلبة في جامعة القدس المفتوحة - فرع الخليل، وعدد فقرات هذا القسم (62) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد هي: (البعد المجتمعي، والبعد الأخلاقي والقيمي، والبعد البيئي والصحي، والبعد الوطني)، وقد بنيت الفقرات، حسب سلم خماسي وأعطيت الأوزان للفقرات الإيجابية كما هو آت:(بدرجة كبيرة جدا: خمس درجات، بدرجة كبيرة: أربع درجات، بدرجة متوسطة: ثلاث درجات، بدرجة قليلة: درجتين، بدرجة قليلة جدا: درجة واحدة). وقد طبق هذا السلم الخماسي على جميع الفقرات باعتبارها فقرات ايجابية.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وتحديد (دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية)، تم حساب المدى (5-1 =4)، ثم تم تقسيمه على (4) للحصول على طول الخلية الصحيح (4/ 5 = 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الإستبانة (أو بداية الإستبانة وهي الواحد الصحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

جدول رقم (2):

يوضح طول الخلايا.

الرقم	المستوى	الدرجة
1	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 - 1.79	منخفضة جدا
2	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 1.80 - 2.59	منخفضة
3	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 2.60 - 3.39	متوسطة
4	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 3.40 - 4.19	مرتفعة
5	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين أكثر من 4.20 - 5	مرتفعة جدا

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة في الدراسة الحالية بعرضها على ثلاثة محكمين من المختصين في التربية وعلم النفس، وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته، في ضوء الإطار النظري الذي بنيت الأداة على أساسه حيث تم إجراء بعض التعديلات على الفقرات حسب ما اقترح المحكمين.

ثبات الأداة:

قام الباحث بحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الفرعية، حيث تم حساب الثبات لأداة الدراسة بأبعادها المختلفة بطريقة الاتساق الداخلي، بحساب معادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد جاءت النتائج كما هي واضحة في الجدول (3).

جدول رقم (3)

نتائج معامل ثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لأدوات الدراسة.

الرقم	البعد	عدد الفقرات	قيمة Alpha
البعد الأول	البعد المجتمعي	12	0.917
البعد الثاني	البعد الأخلاقي والقيمي	15	0.918
البعد الثالث	البعد البيئي والصحي	09	0.899
البعد الرابع	البعد الوطني	15	0.897
البعد الخامس	البعد المعرفي والتربوي	11	0.885
الدرجة الكلية لدور الجامعة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية		62	0.969

تشير المعطيات الواردة في الجدول رقم (3) إلى أن أداة الدراسة بأبعادها المختلفة تتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات، حيث تراوحت درجات الثبات بين (89٪) وبين (92٪) على أبعاد دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية، معبرة جميعها عن درجة عالية جدا من الثبات. في حين بلغت قيمة ألفا على الدرجة الكلية (97٪) معبرة أيضا عن درجة عالية جدا من الثبات.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحث بإجراءات الدراسة وفق الخطوات التالية:

- القيام بحصر مجتمع الدراسة والمتمثل في الطلبة في جامعة القدس المفتوحة بفرع الخليل جنوب الضفة الغربية في فلسطين.
- بناء أداة الدراسة بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الأدوات المستخدمة في مثل هذه الدراسة.
- تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على ثلاثة من محكمين.
- توزيع أداة الدراسة على المجتمع الهدف، في بداية العام (2017م) باليد وأجاب المبحوثون على الإستبانات بوجود الباحث.
- تم إعطاء الإستبانات الصالحة أرقاماً متسلسلة وإعدادها لإدخالها للحاسوب.
- استخدم البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات، وتم استخدام الإحصاء الوصفي باستخراج الأعداد، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد العينة واستجاباتهم على مقياس(دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية)، وقد فحصت فرضيات الدراسة عن طريق الاختبارات الإحصائية التحليلية التالية: اختبار (ت) (t-test)، كما واستخدم معامل الثبات كرونباخ ألفا لحساب ثبات الأداة، وذلك باستخدام الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول:

ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم(4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل.

الرقم	البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب	الدرجة
البعد الأول	البعد المجتمعي	191	3.34	0.89	66.75	الرابع	متوسطة
البعد الثاني	البعد الأخلاقي والقيمي	191	3.45	0.80	69.96	الثالث	مرتفعة
البعد الثالث	البعد البيئي والصحي	191	3.57	0.78	71.41	الثاني	مرتفعة
البعد الرابع	البعد الوطني	191	3.62	0.72	72.43	الأول	مرتفعة
البعد الخامس	البعد المعرفي والتربوي	191	3.33	0.81	66.67	الخامس	متوسطة
الدرجة الكلية لدور الجامعة في تنمية مفاهيم المسؤولية المجتمعية		191	3.47	0.67	69.45	مرتفعة	

يتضح من الجدول رقم (4) أن دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل جاء بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدور الجامعة (3.47) مع انحراف معياري قدره (0.67) وبنسبة مئوية مقدارها(69.45). وعن أهم أدوار جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تمثلت في (البعد الوطني) بمتوسط حسابي قدره (3.62) معبرا عن درجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثانية (البعد البيئي والصحي) بمتوسط حسابي قدره (3.57) معبرا عن درجة مرتفعة أيضا، وجاء في المرتبة

الثالثة (البعد الأخلاقي والقيمي) بمتوسط حسابي قدره (3.45) معبرا عن درجة مرتفعة أيضا، بينما جاء في المرتبة الرابعة (البعد المجتمعي) بمتوسط حسابي قدره (3.34) معبرا عن درجة متوسطة، في حين جاء في المرتبة الخامسة (البعد المعرفي والتربوي) بمتوسط حسابي قدره (3.33) معبرا عن درجة متوسطة أيضا.

وهذا يتفق مع ما كشفت عن دراسة الشمري (2014) التي كشفت عن دور (جيد) للجامعات تجاه المسؤولية المجتمعية بشكل عام. ودراسة عوض وحجازي (2013) التي بينت أن الدرجة الكلية للمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة جاءت بدرجة كبيرة. ونتائج دراسة عمرو وأبو ساكور (2011) التي أظهرت أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني الفلسطيني كان مرتفعاً.

ويرى الباحث وجود درجة مرتفعة لدور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية قد يعود إلى تميز أسلوب جامعة القدس المفتوحة وطريقتها في التدريس، وطبيعة المساقات المدرجة ضمن برامجها، واعتمادها على نظام تعليمي فلسطيني يعالج الواقع الوطني، ويصل المواطن أينما كان، ويؤكد على الهوية القومية، وبالتالي كشفت النتائج عن وجود (البعد الوطني) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، وهذا يشير إلى اهتمام الجامعة ومساهمتها فعليا بتنمية المجتمع الفلسطيني بشكل إيجابي وتقمصها دورا هاما في دعم مصلحة وطنها من خلال أدوارها المتعددة في المجتمع، وهذا الأمر لا يختلف عليه اثنان.

أما عن السبب في وجود (البعد المعرفي والتربوي) في المرتبة الخامسة وبدرجة متوسطة فان ذلك قد يعود إلى قلة الإمكانيات المادية المتوفرة لدى الجامعة والتي تحول بينها وبين قدرتها على توفير كافة الإمكانيات من اجل تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية، خاصة تلك المتعلقة منها في توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في وعقد دورات مجانية وإصدار نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية.

ولتفصيل لنتائج السابقة حسب الفقرات قام الباحث باستخراج الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم فقرات المسؤولية الاجتماعية لكل بعد:

اولا: ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المجتمعية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟

لمعرفة دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المجتمعية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5)

بين دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المجتمعية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل.

الرقم	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم المجتمعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	تشجع الجامعة أفراد المجتمع على زيارتها والاستفادة من مرافقها.	191	3.16	1.42	63.14	متوسطة
2	تشارك الجامعة في المناسبات الاجتماعية على صعيد محيطها الاجتماعي	191	3.62	1.08	72.46	مرتفعة
3	تعمل الجامعة على تعزيز موقفها وسمعتها داخل المجتمع.	191	3.69	1.17	73.82	مرتفعة
4	تساهم الجامعة في حل المشاكل والتخفيف من الأضرار التي تحل بالمجتمع المحلي أثناء الأزمات.	191	3.08	1.28	61.57	متوسطة
5	تساهم الجامعة في دعم المسيرة الثقافية في المجتمع المحلي	191	3.39	1.14	67.75	متوسطة
6	تساهم الجامعة في توفير فرص عمل لذوي الاحتياجات الخاصة.	191	2.97	1.29	59.37	متوسطة
7	تتيح الجامعة للطلبة الفرصة للمشاركة في العمل التطوعي العام لخدمة المجتمع.	191	3.85	1.17	76.96	مرتفعة
8	تساعد الجامعة طلابها في مشكلاتهم الاجتماعية.	191	2.87	1.19	57.38	متوسطة
9	تسهم الجامعة في صندوق دعم الطلبة المحتاجين.	191	3.46	1.29	69.21	مرتفعة
10	تتولى قيادة الجامعة مسؤولياتها المجتمعية تجاه وطنها بشكل واضح.	191	3.29	1.19	65.76	متوسطة
11	تهتم الجامعة ببناء علاقات جيدة مع مؤسسات المجتمع المحلي	191	3.66	1.25	73.30	مرتفعة
12	تهتم الجامعة بالمعارض والندوات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية	191	3.02	1.26	60.31	متوسطة
	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم المجتمعية	191	3.34	0.89	66.75	متوسطة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم أدوار جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المجتمعية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تمثلت في الفقرة رقم (7) والتي تنص على(تتيح الجامعة للطلبة الفرصة للمشاركة في العمل التطوعي العام لخدمة المجتمع) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.85) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص

على (تعمل الجامعة على تعزيز موقفها وسمعتها داخل المجتمع.) بمتوسط حسابي قدره (3.69) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (11) والتي تنص على (تهتم الجامعة ببناء علاقات جيدة مع مؤسسات المجتمع المحلي) بمتوسط حسابي قدره (3.66) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا، في حين جاءت الفقرة رقم (8) وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (تساعد الجامعة طلابها في مشكلاتهم الاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره (2.87) معبرة عن درجة متوسطة.

وهذا يتفق مع ما كشفت عن دراسة الشمري (2014) التي بينت أن ما يقدم يقع ضمن وظيفة الجامعة مرتبط بخدمة المجتمع، ودراسة الخزاعي وبدح (2011) التي أظهرت أن دور جامعة البلقاء مهما في خدمة المجتمع.

ويعزو الباحث السبب في وجود الفقرة رقم (7) في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة والتي تنص على (تتيح الجامعة للطلبة الفرصة للمشاركة في العمل التطوعي العام لخدمة المجتمع) إلى أن ذلك قد يعود إلى حرص جامعة القدس المفتوحة على ترسيخ ثقافة العمل التطوعي بين الطلبة والمجتمع من خلال استراتيجيات واضحة تهدف إلى تحسين العلاقة بين الطلبة والمجتمع، وذلك من خلال نشر ثقافة العمل التطوعي بين طلبة الجامعة في كافة الأفرع.

أما عن الفقرة رقم (3) والتي جاءت في المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة والتي تنص على (تعمل الجامعة على تعزيز موقفها وسمعتها داخل المجتمع) حيث يرى الباحث أن ذلك قد يعود إلى ما تقوم به الجامعة من أنشطة وفعاليات ومشاركتها بصورة واضحة في المناسبات الوطنية، واهتمامها بنشر سياساتها من خلال وسائل الإعلام خاصة من خلال تلفزيونها الخاص الذي يهتم بنشر أنشطة الجامعة وبرامجها بصورة جلية.

اما عن وجود الفقرة رقم (11) في المرتبة الثالثة بدرجة مرتفعة والتي تنص على (تهتم الجامعة ببناء علاقات جيدة مع مؤسسات المجتمع المحلي) يعزو الباحث إلى إدراك الجامعة والقائمون على إدارتها لأهمية التعاون والتلاحم مع قوى المجتمع والبيئة المحيطة بالجامعة، لأهمية ذلك في بناء جسور من العلاقات والثقافات والمفاهيم المشتركة والتبادلية، ويتضح هذا الأمر بصورة جلية من خلال تشجيع الجامعة أعضاء الطلبة على المشاركة في العمل التطوعي، كأساس للتعاون وبناء علاقات طيبة مع مؤسسات المجتمع المحلي والبيئة المحيطة.

في حين تظهر النتائج أن الفقرة رقم (8) جاءت في المرتبة الأخيرة والتي تنص على (تساعد الجامعة طلابها في مشكلاتهم الاجتماعية)، ويرى الباحث أن حل المشكلات الاجتماعية للطلبة قد لا يكون من اختصاص الجامعة، حيث إن الجامعة تشهد زيادة مطردة في إعداد الطلبة الملتحقين بها، وبالتالي قد يكون بسبب تلك الزيادة وجود عدد كبير من الطلبة الذين يواجهوا مشكلات اجتماعية متنوعة، مما يضعف قدرة الجامعة على مواجهة تلك المشكلات لمختلف الطلبة. وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة (الكوتا وآخرون (Alcota et al, 2013) التي بينت أن طبيعة اختصاص الجامعة قد يفشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية.

ثانيا: ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الأخلاقية والقيمية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟

لمعرفة دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الأخلاقية والقيمية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

يبين دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الأخلاقية والقيمية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل.

الرقم	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم الأخلاقية والقيمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
13	تعمل الجامعة على بناء المواطن الخلوق المعتز بالثوابت الدينية لبلاده.	191	3.75	1.21	74.97	مرتفعة
14	تربط الجامعة المسؤولية المجتمعية بالمعتقدات والقيم الإسلامية.	191	3.68	1.22	73.51	مرتفعة
15	تفصل الجامعة بين العمل الخيري والتطوعي وبين المسؤولية المجتمعية.	191	3.30	1.24	66.07	متوسطة
16	تقوم الجامعة بالترويج لبرامجها بشكل أخلاقي.	191	3.51	1.05	70.16	مرتفعة
17	تنجز الجامعة أعمالها بأسلوب يتوافق مع القيم الأخلاقية للمجتمع المحلي	191	3.47	1.09	69.32	مرتفعة
18	تحترم الجامعة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه.	191	3.80	1.04	75.92	مرتفعة
19	توفر الجامعة فرص وظيفية عادلة ومتكافئة للجميع.	191	2.82	1.32	56.44	متوسطة
20	تلتزم الجامعة بممارسة الأعمال التي تتوافق مع القوانين المحلية السارية في المجتمع.	191	3.38	1.19	67.64	متوسطة
21	تحارب الجامعة السلوكيات الخاطئة كالغش والعنف.	191	3.93	1.19	78.53	مرتفعة
22	تغرس الجامعة ثقافة النزاهة ومحاربة الفساد لدى طلابها	191	3.71	1.13	74.24	مرتفعة
23	تعزز الجامعة لدى طلابها ثقافة احترام الأنظمة والتعليمات.	191	3.60	1.18	72.04	مرتفعة
24	تعزز الجامعة قيم المشاركة والتفاعل والحوار الديمقراطي بين طلابها	191	3.68	1.16	73.51	مرتفعة

الرقم	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم الأخلاقية والقيمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
25	تسهم الجامعة في ترسيخ احترام وحماية حقوق الإنسان.	191	3.36	1.16	67.12	متوسطة
26	تتيح الجامعة أنشطة متعددة تساعد في بناء الشخصية المتميزة للطالب.	191	3.36	0.97	67.23	متوسطة
27	توفر الجامعة آلية عادلة وشفافة لحل مشكلات الطلاب والأساتذة.	191	3.14	1.28	62.72	متوسطة
دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم الأخلاقية والقيمية		191	3.45	0.80	69.96	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن أهم ادوار جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الأخلاقية والقيمية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تمثلت في الفقرة رقم (21) والتي تنص على (تحارب الجامعة السلوكيات الخاطئة كالغش والعنف) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.93) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (18) والتي تنص على (تحترم الجامعة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه) بمتوسط حسابي قدره (3.80) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (13) والتي تنص على (تعمل الجامعة على بناء المواطن الخلوق المعتز بالثوابت الدينية لبلاده) بمتوسط حسابي قدره (3.75) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا، في حين جاءت الفقرة رقم (19) وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (توفر الجامعة فرص وظيفية عادلة ومتكافئة للجميع) بمتوسط حسابي قدره (2.82) معبرة عن درجة متوسطة.

وهذا لا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة الكوتا وآخرون Alcota et al (2013) التي أظهرت أن الطلاب والأساتذة لا يلقون التشجيع الكلي في الالتزام الأخلاقي والشعور بالمسؤولية المجتمعية في المناهج الدراسية الحالية والممارسات التعليمية المستخدمة.

ويعزو الباحث السبب في وجود الفقرة رقم (21) والتي تنص على(تحارب الجامعة السلوكيات الخاطئة كالغش والعنف) في المرتبة الأولى قد يعود إلى تلك الإجراءات التي تتخذها الجامعة أثناء سير العملية التعليمية، في الحد من الغش والعنف، كذلك اهتمام الجامعة بنشر ثقافة الحوار داخل الجامعة، وعملها الدائم على تفعيل برامج الإرشاد والتوجيه، وذلك للحد من مشكلة العنف الجامعي. أما عن وجود الفقرة رقم (18) في المرتبة الثانية (تحترم الجامعة عادات وتقاليد المجتمع الذي تعمل فيه) ويرى الباحث أن الجامعة لا تعمل بمعزل عن المجتمع المحلي الذي تنتمي إليه، لذا فهي تسعى من أجل تعزيز العادات والقيم والتقاليد السليمة، لأن الخروج عن تلك العادات والتقاليد يعتبر بمثابة الخروج عن المجتمع. وبالتالي فهي تسعى من أجل تعزيز تلك القيم والعادات السليمة لدى طلبتها، من خلال المساقات التي تقدمها والبرامج التي تعمل عليها، وبالتالي جاءت الفقرة رقم (13) (تعمل الجامعة على

بناء المواطن الخلوق المعتز بالثوابت الدينية لبلاده) في المرتبة الثالثة، مما يؤكد على اهتمام الجامعة بالعمل لمصلحة الوطن والمجتمع الذي تنتمي إليه.

أما عن وجود الفقرة رقم (19) وفي المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة والتي تنص على (توفر الجامعة فرص وظيفية عادلة ومتكافئة للجميع) فان هذا قد يعود إلى زيادة إعداد الخريجين في المجتمع الفلسطيني.

ثالثا: ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (البيئية والصحية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟

لمعرفة دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (البيئية والصحية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7)

يبين دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (البيئية والصحية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل.

الرقم	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم البيئية والصحية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
28	تساهم الجامعة في الحفاظ على البيئة من خلال القوانين والأنظمة التي تطبقها.	191	3.65	0.91	73.09	مرتفعة
29	تتحمل الجامعة مسؤولية الأضرار التي قد يتعرض لها الطلبة عند تواجدهم داخل حرمها.	191	3.66	1.07	73.19	مرتفعة
30	تسهم الجامعة في مواجهة المواقف والأحداث الطارئة والأزمات.	191	3.74	0.91	74.87	مرتفعة
31	تربط الجامعة بين المادة العلمية للمقررات والبيئة المحيطة.	191	3.58	1.09	71.62	مرتفعة
32	تقدم الجامعة مجموعة من المبادرات المشجعة على مزيد من المسؤولية تجاه البيئة.	191	3.61	1.07	72.25	مرتفعة
33	تعزز الجامعة أهمية المحافظة على الممتلكات العامة.	191	3.72	1.10	74.35	مرتفعة
34	تسهم الجامعة في برامج الوعي الصحي للمجتمع.	191	3.34	1.10	66.70	متوسطة
35	تسهم الجامعة في تعزيز برامج الرعاية الصحية للمجتمع	191	3.56	1.15	71.10	مرتفعة
36	تسهم الجامعة في إجراء دراسات تتعلق بالبيئة والصحة.	191	3.28	1.05	65.55	متوسطة
	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم البيئية والصحية	191	3.57	0.78	71.41	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم ادوار جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (البيئية والصحية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تمثلت في الفقرة رقم (30) والتي تنص على (تسهم الجامعة في مواجهة المواقف والأحداث الطارئة والأزمات) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.74) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (33) والتي تنص على (تعزز الجامعة أهمية المحافظة على الممتلكات العامة) بمتوسط حسابي قدره (3.72) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (29) والتي تنص على (تتحمل الجامعة مسؤولية الأضرار التي قد يتعرض لها الطلبة عند تواجدهم داخل حرمها) بمتوسط حسابي قدره (3.66) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا، في حين جاءت الفقرة رقم (36) وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (تسهم الجامعة في إجراء دراسات تتعلق بالبيئة والصحة) بمتوسط حسابي قدره (3.28) معبرة عن درجة متوسطة.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة مقري ومانع (2015) التي بينت أن الالتزام بالمسؤولية المجتمعية من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يؤثر على أدائها البيئي والاجتماعي مما يؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

ويعزو الباحث السبب في وجود الفقرة رقم (30) (تسهم الجامعة في مواجهة المواقف والأحداث الطارئة والأزمات) إلى الدور الذي تلعبه الجامعة ليس في مكافحة الأزمات فحسب، بل أيضا في بناء المواطن القادر على مواجهة تلك الأزمات، خاصة مع ازدياد عدد الكوارث والأزمات والنكبات التي تفقد المجتمع الفلسطيني لفترات قد تطول أو تقصر أمنه واستقراره وسلامة أفراده.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (33) والتي تنص على (تعزز الجامعة أهمية المحافظة على الممتلكات العامة) وهذا نابع من اهتمام الجامعة بالحفاظ على المجتمع الذي تعمل به، وإيمانها بأن الحفاظ على الممتلكات العامة يجب أن يكون متجذراً لدى الجميع، باعتبار ذلك تربية وثقافة مجتمعية. وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (29) (تتحمل الجامعة مسؤولية الأضرار التي قد يتعرض لها الطلبة عند تواجدهم داخل حرمها) وهذا قد يعود لكونها مؤسسة اجتماعية تعمل ضمن أنظمة وقوانين، وهذا نابع أيضا من أهمية العنصر البشري لديها، ودورها في الحفاظ على الطلبة وتطبيقها للقوانين والأنظمة.

أما عن وجود الفقرة رقم (36) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة والتي تنص على (تسهم الجامعة في إجراء دراسات تتعلق بالبيئة والصحة) فهذا قد يعود إلى ضعف إمكانيات الجامعة المادية.

رابعا: ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الوطنية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟

لمعرفة دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الوطنية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

يبين دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الوطنية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل.

الرقم	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم الوطنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
37	تسعى الجامعة لتحمل مسؤولياتها المجتمعية من منظور الواجب المناط بها.	191	3.55	1.08	70.99	مرتفعة
38	تسعى الجامعة لخدمة المجتمع بوصفها قيمة أساسية تعمل على تنميتها.	191	3.45	1.15	68.90	مرتفعة
39	تتحمل الجامعة مسؤولياتها تجاه أفراد المجتمع المحلي ككل فلا تميز بينهما على أساس العرق او الجنس او الدين.	191	3.48	1.24	69.53	مرتفعة
40	تعمل الجامعة على ترسيخ قيم المواطنة الصالحة وفضائل السلوك	191	3.69	1.15	73.82	مرتفعة
41	تشارك الجامعة في المناسبات الوطنية	191	3.80	1.16	75.92	مرتفعة
42	تسهم الجامعة في تعزيز قيمة الحفاظ على ممتلكات الوطن.	191	3.82	1.05	76.34	مرتفعة
43	تعد الجامعة المسؤولية المجتمعية استثمارا ناجحاً يعود عليها وعلى الوطن بالنفع.	191	3.57	1.22	71.41	مرتفعة
44	تسهم الجامعة في غرس قيم الاعتزاز بالوطن لدى الطلبة	191	3.83	1.07	76.54	مرتفعة
45	توجه الطلبة الى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية ذات البديل الوطني	191	2.85	1.22	57.07	متوسطة
46	تسهم الجامعة في حماية الموروث الثقافي والحضاري للمجتمع الفلسطيني	191	3.58	0.95	71.62	مرتفعة
47	تشجع الطلبة على المشاركة في المناسبات الوطنية.	191	3.77	1.06	75.39	مرتفعة
48	تؤكد الجامعة على ضرورة الحفاظ على التراث الوطني الفلسطيني والتمسك به.	191	3.86	1.062	77.28	مرتفعة
49	تشجع الجامعة الطلبة ليكونوا أكثر حرصا على الثروات الطبيعية للوطن.	191	3.52	1.22	70.37	مرتفعة
50	توضح الجامعة للطلبة أن الانتماء للوطن يساهم في دعم الأمن والأمان لدى المواطنين.	191	3.56	1.27	71.20	مرتفعة
51	تعزز لدى الطلبة الشعور بالفخر والاعتزاز بأنهم فلسطينيون رغم الظروف التي يعيشونها.	191	4.01	0.99	80.10	مرتفعة
	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم الوطنية	191	3.62	0.72	72.43	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن أهم ادوار جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (الوطنية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تمثلت في الفقرة رقم (51) والتي تنص على(تعزز لدى الطلبة الشعور بالفخر والاعتزاز بأنهم فلسطينيون رغم الظروف التي يعيشونها)، حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.01) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (48) والتي تنص على(تؤكد الجامعة على ضرورة الحفاظ على التراث الوطني الفلسطيني والتمسك به.) بمتوسط حسابي قدره (3.86) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (44) والتي تنص على (تسهم الجامعة في غرس قيم الاعتزاز بالوطن لدى الطلبة) بمتوسط حسابي قدره (3.83) معبرة عن درجة مرتفعة، في حين جاءت الفقرة رقم (45) وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (توجه الطلبة إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية ذات البديل الوطني) بمتوسط حسابي قدره (2.85) معبرة عن درجة متوسطة.

يرى الباحث أن السبب في وجود الفقرة رقم (51) (تعزز لدى الطلبة الشعور بالفخر والاعتزاز بأنهم فلسطينيون رغم الظروف التي يعيشونها) في المرتبة الأولى إلى أن ذلك قد يعود إلى الدور الذي تلعبه جامعة القدس المفتوحة في تنمية الحس الوطني وشحن الهمم لدى الطلبة في مقاومة الاحتلال، وبالتالي فالجامعة تعتبر منارة للوعي الوطني والسياسي، وبالتالي جاءت الفقرة رقم (44) (تسهم الجامعة في غرس قيم الاعتزاز بالوطن لدى الطلبة) في المرتبة الثانية لتؤكد على دور الجامعة ومسؤوليتها الوطنية، كما جاء تعزيز ذلك من خلال الفقرتين رقم (41) والتي تنص على (تؤكد الجامعة على ضرورة الحفاظ على التراث الوطني الفلسطيني والتمسك به)، وهذا يظهر بصورة جلية من خلال اهتمام الجامعة بالعمل على بث روح المواطنة والحس الوطني في مختلف المناهج والمساقات، واهتمامها بافتتاح معارض للتراث الوطني، واحتضانها للكثير من الأعمال والمعارض الخاصة بالثقافة والفلكلور الفلسطيني.

في حين يرى الباحث أن السبب في وجود الفقرة رقم (45) وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (توجه الطلبة إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية ذات البديل الوطني) إلى أن الدعوة إلى تلك المقاطعة قد لا يكون بصورة واضحة من خلال مساقات الجامعة وبرامجها، ولكن الجامعة غالبا ما تسعى إلى بناء المواطن الصالح وإعداده بصورة تجعله يعمل من تلقاء نفسه على مقاطعة تلك المنتجات.

خامسا: ما دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المعرفية والتربوية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل؟

لمعرفة دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المعرفية والتربوية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة. وفيما يلي عرض لنتائج السؤال الأول في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

يبين دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم (المعرفية والتربوية) كما يدركها الطلبة بفرع الخليل.

الرقم	دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم المعرفية والتربوية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
52	تبني الجامعة لدى طلابها معرفة خاصة بمفهوم المسؤولية المجتمعية.	191	3.57	1.08	71.41	مرتفعة
53	تتبنى الجامعة خطط التدريب و التعليم المستمر لجميع الراغبين من أبناء الوطن	191	3.41	1.05	68.27	مرتفعة
54	تسهم الجامعة في تطوير نظام التعليم العام وتدعمه.	191	3.70	1.15	73.93	مرتفعة
55	تشرك الجامعة الطلاب في حل المشكلات الدراسية التي يواجهونها.	191	3.19	1.12	63.87	مرتفعة
56	تعمل الجامعة على تحسين فرص الالتحاق بالتعليم المفتوح بكل تخصصاته.	191	3.53	1.15	70.58	مرتفعة
57	توازن الجامعة بين مخرجاتها ومتطلبات التنمية وسوق العمل.	191	3.28	1.06	65.65	مرتفعة
58	تعقد الجامعة مؤتمرات تساعد في ترقية المجتمع وحل مشكلاته.	191	2.96	1.31	59.16	متوسطة
59	تدرج الجامعة ضمن برامجها مساقات مرتبطة بالمسؤولية المجتمعية.	191	3.53	1.20	70.68	مرتفعة
60	توظف الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم المسؤولية المجتمعية.	191	3.51	1.19	70.16	مرتفعة
61	تعقد الجامعة دورات مجانية لنشر الوعي بالمسؤولية المجتمعية.	191	3.07	1.29	61.36	متوسطة
62	تصدر الجامعة نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية	191	2.92	1.39	58.32	متوسطة
دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم المعرفية والتربوية		191	3.33	0.81	66.67	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول رقم (9) أن أهم أدوار جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ المفاهيم المعرفية والتربوية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تمثلت في الفقرة رقم (54) والتي تنص على(تسهم الجامعة في تطوير نظام التعليم العام وتدعمه) حيث جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (3.70) معبرة عن درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (52) والتي تنص على (تبني الجامعة لدى طلابها معرفة خاصة بمفهوم المسؤولية المجتمعية) بمتوسط حسابي قدره (3.57) معبرة عن

درجة مرتفعة، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (59) والتي تنص على (تدرج الجامعة ضمن برامجها مساقات مرتبطة بالمسؤولية المجتمعية) بمتوسط حسابي قدره (3.53) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا، في حين جاءت الفقرة رقم (62) وفي المرتبة الأخيرة والتي تنص على (تصدر الجامعة نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية) بمتوسط حسابي قدره (2.92) معبرة عن درجة متوسطة.

ويرى الباحث أن السبب في وجود الفقرة رقم (54) (تسهم الجامعة في تطوير نظام التعليم العام وتدعمه) في المرتبة الأولى إلى تلك العلاقة التبادلية بين الجامعة ومؤسسات المجتمع الأخرى خاصة التعليمية منها، حيث تؤمن الجامعة بنظام الشراكة التربوية والتفاعل التواصلي مع مختلف الأطراف سواء كانت تربوية أو حتى غير تربوية، وسواء أكانوا من داخل الجامعة أو من خارجها أو جهات أجنبية وذلك اجل الوصول إلى نظام تعليمي فاعل في المجتمع.

وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (52) (تبني الجامعة لدى طلابها معرفة خاصة بمفهوم المسؤولية المجتمعية) وذلك يظهر بوضوح من خلال مساقات الجامعة التعليمية، حيث تسعى كمؤسسة وطنية فاعلة داخل هذا المجتمع لتنمية مفاهيم المسؤولية المجتمعية بصورة واضحة، أيضا جاءت الفقرة رقم (59) (تدرج الجامعة ضمن برامجها مساقات مرتبطة بالمسؤولية المجتمعية) حيث إن الجامعة أدرجت ضمن تخصص التنمية الاجتماعية مساق تحت عنوان المسؤولية المجتمعية وهذا يؤكد على اهتمام الجامعة بتنمية وترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية. كما لا تخلو كافة برامجها من مساقات تهدف إلى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلبتها.

في الوقت ذاته جاءت الفقرة رقم (62) وفي المرتبة الأخيرة (تصدر الجامعة نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية) وهذا قد يعود كما سبق وبين الباحث إلى ضعف إمكانيات الجامعة المادية.

نتائج السؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq .050$) في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تعزى لمتغير التخصص؟

وانبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الأولى وفيما يلي نتائج فحصها:

نتائج الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq .050$) في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تعزى لمتغير التخصص

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم الباحث اختبار ت (t-test)، كما هو واضح في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10):

نتائج اختبار ت (t-test) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لدور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية تبعا لمتغير التخصص.

المتغير	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
البعد المجتمعي	كليات إنسانية	75	3.72	0.76	5.054	189	0.000**
	كليات تطبيقية	116	3.09	0.88			
البعد الأخلاقي والقيمي	كليات إنسانية	75	3.84	0.61	5.117	189	0.000**
	كليات تطبيقية	116	3.28	0.823			
البعد البيئي والصحي	كليات إنسانية	75	3.79	0.83	3.182	189	0.002**
	كليات تطبيقية	116	3.43	0.72			
البعد الوطني	كليات إنسانية	75	3.63	0.75	0.118	189	0.906
	كليات تطبيقية	116	3.62	0.71			
البعد المعرفي والتربوي	كليات إنسانية	75	3.27	0.94	-0.819	189	0.414
	كليات تطبيقية	116	3.37	0.71			
الدرجة الكلية	كليات إنسانية	75	3.65	0.67	2.999	189	0.003**
	كليات تطبيقية	116	3.36	0.65			

* دالة إحصائيا عند مستوى (α ≤.050).

** دالة إحصائيا بدرجة عالية عند مستوى (α ≤.010).

يتبين من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α ≤.050) في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية كما يدركها الطلبة بفرع الخليل تعزى لمتغير التخصص على الدرجة الكلية والأبعاد(المجتمعي، والأخلاقي والقيمي، والبيئي والصحي) لصالح طلبة الكليات الإنسانية، فقد بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية لدور الجامعة

في تنمية مفاهيم المسؤولية المجمعية من وجهة نظر طلبة (التخصصات الإنسانية)، (3.65)، بينما بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر (التخصصات التطبيقية)، (3.36) كما تبين أن قيمة (ت) المحسوبة (2.999) عند مستوى الدلالة (0.003)، في حين تبين انه لا توجد فروق على (البعد الوطني، والبعد المعرفي والتربوي). وبناء عليه تم رفض الفرضية الصفرية الأولى على الدرجة الكلية وباقي الأبعاد الأخرى باستثناء (البعد الوطني، والبعد المعرفي والتربوي) حيث تم قبولها على هذا الأبعاد.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة عوض وحجازي (2013) التي بينت وجود فروق تبعا لمتغير البرنامج لصالح طلبة التنمية الاجتماعية والأسرية. ودراسة عمرو وأبو ساكور (2011) التي بينت وجود فروق في التخصص لصالح طلبة برنامج العلوم الإدارية. في حين اختلفت مع ما كشفت عنه دراسة الشمري (2014) التي بينت عدم وجود فروق تعزى لمتغير نوع الكلية.

ويعزو الباحث السبب في وجود فروق في متوسطات دور جامعة القدس المفتوحة في ترسيخ مفاهيم المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير التخصص على الدرجة الكلية والأبعاد(المجتمعي، والأخلاقي والقيمي، والبيئي والصحي) لصالح طلبة الكليات الإنسانية إلى طبيعة المقررات الدراسية التي يدرسونها والخاصة بطلبة التخصصات الإنسانية في جامعة القدس المفتوحة، والمتعلقة بالعديد من الموضوعات الإنسانية المختلفة، حيث تُعتبر العلوم الإنسانية كعلوم اجتماعية شاملة لعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ، والديمغرافي أو علم الإنسان، وعلم المناطق، وعلوم الإتصال، وعلوم الثقافات، والقانون و اللغويات وغير ذلك من العلوم الإنسانية التي تسهم في صقل شخصية الطالب بصورة تجعله أكثر شعورا بالمسؤولية الاجتماعية ومفاهيمها.

في حين تبين انه لا توجد فروق على (البعد الوطني، والبعد المعرفي والتربوي) وهذا قد يعود إلى طبيعة المواد الإجبارية في الجامعة والتي هي في الغالب مواد إنسانية، حيث يتلقى الطلبة على اختلاف تخصصاتهم مقررات ثقافية وأخرى إجبارية، وهذه المقررات لا يستثنى منها طالب مهما كان تخصصه، وبالتالي فان طبيعة المساقات داخل هذه الجامعة قد لا تختلف في تنمية البعد الوطني، والبعد المعرفي والتربوي لدى الطلبة على اختلاف تخصصاتهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فان الباحث يوصي بما يلي:

- العمل على بناء نظام واضح للمسؤولية المجتمعية من قبل المختصين في جامعة القدس المفتوحة وتعزيز سبل ممارسة هذه المسؤولية وتبنيها، ومشاركة الجميع في هذه المسؤولية عبر تكامل مختلف الوظائف والأنشطة في الجامعة.
- بصورة عامة – العمل على بناء نظام ومنهجية واضحة للمسؤولية المجتمعية يمكن من خلاله تقويم أداء الجامعات فيها.
- الانتقال بهذه المسؤولية إلى الدائرة الأوسع التي تجعل منها ثقافة عامة للجامعة يتبناها المجتمع وعلى كل المستويات.

- ضرورة اهتمام جامعة القدس المفتوحة بإصدار نشرات دورية تسهم في زيادة الوعي بالمسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.
- ضرورة توسيع دائرة العمل بالمسؤولية المجتمعية مع زيادة إسهام الجامعة في برامج الوعي الصحي للمجتمع.
- زيادة الاهتمام بمشكلات الطلبة الاجتماعية داخل الجامعة والمساعدة في حلها.
- العمل على توفير فرص وظيفية عادلة ومتكافئة للجميع خاصة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة.الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية التي ترتبط بالمسؤولية المجتمعية للطلبة الجامعيين، وخاصة بأسلوب تنموي ووقائي وعلاجي.
- الاهتمام بتدريس مساقات تزيد درجة تحمل المسؤولية في الجامعات مثل مساقات التربية الوطنية والعلوم الإنسانية بشكل عام، ومساقات خاصة بالمسؤولية المجتمعية.
- زيادة اهتمام الجامعة بعمل برامج موجهة للأهالي من خلال وسائل الإعلام من أجل التوعية بأهمية تنشئة الأبناء تنشئة اجتماعية سليمة وذلك من خلال عرض قيم التضحية والإيثار وروح العمل الجماعي في نفوس الناشئة منذ مراحل الطفولة المبكرة.
- العمل على إيجاد برامج وطنية داعمة ورئيسية تدعم من قيم الانتماء والمواطنة والولاء، وتعزز من خلالها مفاهيم المسؤولية المجتمعية داخل المجتمع.
- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني للعمل على بث الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية المسؤولية المجتمعية ودورها في حياة المجتمع ووحدته.
- ضرورة مساهمة كافة القوى والمؤسسات التربوية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، مؤسسات المجتمع المدني، المؤسسات الحكومية، المسجد، النادي....) في إكساب القيم للنشء، بحيث يكون هناك تعاون وتنسيق بين القوى والمؤسسات والجامعات.
- إجراء دراسات حول دور الجامعات الفلسطينية الأخرى تجاه المسؤولية المجتمعية، بغية تفعيل الدور ورفع أداء الجامعات في هذه المهمة.

المراجع

1- أبو حشيش، بسام محمد.(2010): **دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظات غزة**، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية) المجلد الرابع عشر، العدد الأول، ص 250 – 279.

2- أبو غزلة، محمد.(2012): دور المؤسسة التربوية في ترسيخ المفاهيم الوطنية لدى الطلبة، رسالة المعلم –الاردن، م(50)، ع(2,3)، ص11 –16.

3- أحمد، إيمان عبد العال.(2013): العلاقة بين المشاركة في الأنشطة المجتمعية للنشء وتنمية المسؤولية الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية–مصر، ع(34)، ج(18)، ص6763 – 6725.

4- الحسن، بوبكر محمد.(2014): **دور المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المنظمة -دراسة حالة لمؤسسة نفطال -وحدة باتنة-**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.(رسالة ماجستير غير منشورة).

5- حمايل، عبد.(2009): "دور التعليم الجامعي في إعداد الطلبة للحياة المعاصرة من وجهة نظر طلبة جامعة القدس المفتوحة"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع(16)، ص 14 - 42.

6- الحموز، عايد محمد.(2012): "دور المرأة الفلسطينية في تنمية قيم الانتماء الوطني لدى أبنائها - دراسة مطبقة على عينة من النساء في مخيم الفوار - جنوب الخليل"، بحث محكم... للمشاركة في المؤتمر العلمي المرأة الفلسطينية: واقع... وتحديات.. ومستقبل الذي عقدته جامعة القدس المفتوحة بتاريخ 10- 11- سبتمبر -2012م.

7- حوطر، صلاح عبد المنعم.(1979): **مقياس الاتجاه نحو العمل في الصحراء**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

8- الخزاعي، حسين عمر، بدح، احمد بن محمد. (2011: تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، حوليات آداب عين شمس- مصر، م (39).

9- الخطيب، أحمد حلمي. (1981)/ مشكلات القياس والتنظيم المحاسبي للمسئولية المجتمعية في المنشأة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مصر، ص 33- 77.

10-الخوالدة، ناصر احمد.(2011): "المسؤولية المجتمعية في الكتاب والسنة"، رسالة المعلم، الأردن، م(49)، ع(3)، ص17- 18.

11-داود، عبد العزيز احمد. (2011): "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة - دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ع (30)، ص 252 - 281

12-دليل جامعة القدس المفتوحة.(2000): منشورات جامعة القدس المفتوحة، القدس، فلسطين.

13-الزعبي، علي ماجد.(2011): "المسؤولية المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحلي"، رسالة المعلم-الأردن، م(49)، ع(3)، ص28 - 31.

14-شاهين، محمد أحمد.(2011): "المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية: جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية الذي عقد في مدينة نابلس بفلسطين بتاريخ 26/ 9/ 2011.

15-شتا، سيد، وآخرون.(2013): **تعلم كيف تتعلم، مقرر تأسيسي(0101)**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، عمان، الأردن.

16-الشربيني، أحلام الباز حسن. (2011): تعزيز الدافعية الذاتية لتعلم العلوم والمسئولية الأجتماعية من خلال التعلم الخدمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية – مصر، م (14)، ع (3)، ص 255 – 286.

17-الشمري، عاد بن عايد.(2014): تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع(12)، ص 97 – 132.

18-الصرايرة، خالد أحمد.(2011): كيف نعد أبناءنا للعمل التطوعي وأستشعار المسؤولية المجتمعية، رسالة المعلم، الأردن، م(49)، ع(3)، ص19 – 22.

19-الضاني، شيرين حربي.(2010): **دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة**، جامعة الأزهر، فلسطين.(رسالة ماجستير غير منشورة).

20-عثامنه، صلاح، والصمادي، احمد.(2010): **المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية**، جامعة اليرموك، الأردن.

21-عقل، فواز.(1996): **دور الجامعة في خدمة المجتمع، من قضايا التعليم**، نابلس، فلسطين.

22- علي الرحمن، وداد، وأسامة، شهيرة. (2009): جامعة الأحفاد للبنات، ما بعد الامتياز الأكاديمي المسؤولية الاجتماعية والمشاركة المدنية، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية بيروت ، المؤتمر الإقليمي العربي (نحو فضاء عربي للتعليم العالي التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية)، القاهرة، مصر، ص 285 – 808.

23-عمرو، نعمان، أبو ساكور، تيسير.(2011): دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في فرع الخليل من وجهة نظر طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة. ع (23)، م(1)، ص 11 -46.

24-عواد، يوسف ذياب.(2014): دور المسؤولية المجتمعية في تدعيم ممارسات السلم الأهلي للشباب الجامعي، أعمال المؤتمر الدولي الرابع: التربية على القانون الدولي الإنساني- مركز جيل البحث العلمي الجزائر، الجزائر، ص 375 – 388.

25-عوض، حسني، حجازي، نظمية.(2013): واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز على خدمة الجماعة لتنميتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، فلسطين، ع(30)، ص 97 – 138.

26-محمد، ناهد احمد.(2015): **أثر المسؤولية الاجتماعية للشركات على ولاء العملاء – دراسة على شركات المنتجات الغذائية السودانية، المسؤلية الخيرية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.(رسالة ماجستير غير منشورة).

27-المعماري، علي أحمد ، عبد العزيز أحمد. (2014)، نحو شراكة حقيقية بين الجامعة والمجتمع، المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، ع (26) : مكان انعقاد المؤتمر: القاهرة، مصر.

28-مقري، زكية، ومانع، شوق.(2015): أهمية المسؤولية المجتمعية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية لعينة من م.ص.م. بولاية باتنة، مجلة الباحث- الجزائر، ع(15)، ص43 -57.

المراجع الأجنبية:

1- Alcota, M; Ruiz de Gauna, P; González, F. E.(2013). "Development of ethical practices and social responsibility in dental education at the university of Chile: student and faculty perceptions". European Journal of Dental Education, ISSN 1396-5883, 02/2013, Volume 17, Issue 1, pp. e70 - e76.

2- Denby, R, A.(2008): The Impact of Service-Learning on Civic Responsibility, Faculty of Graduate Studies, The University of Western Ontario, London, Ontario.

3- Galston, William.(2001): "Political Knowledge, political Engagement, and Civic Education", in Annual Review of Political Science; Vo l.4, pp 217-234.

4- Loria, R,A.(2008):Corporate Social Responsibility of Universities, http:/www, vivatrust.net.

5- Pirde, M, W, & Ferrel, C, O.(1977): Management Concepts and Strategies,(9) Editionm Houghton, Mifflin Company.

6- Vikers, G.(1955): Communication Economic Systems, in Evans B.(ed) Studies in Communications, Secker and Warburg.

دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م

ROLE OF ROYAL COMMISSION COLLEGES AND INSTITUTES (YANBU) IN PROMOTING STUDENTS' SENSE OF SOCIAL RESPONSIBILITY IN THE LIGHT OF SAUDI ARABIA' S VISION 2030

د. عبدالله بن عابد الشريف

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م. وقد تكونت عينة الدراسة من طلبة كليات الهيئة الملكية بينبع الصناعية الدارسين خلال الفصل الدراسي الاول من العام الجامعي 2016-2017، والبلغ عددها (365) طالباً وطالبة.

ولجمع بيانات الدراسة تم بناء استبانة مكونة من جزأين: تركز الجزء الأول حول دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، وتركز الجزء الثاني حول مدى التزام كليات الهيئة الملكية بينبع بمعايير المسؤولية الاجتماعية.

وتم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على عينة استطلاعية. وقد تم استخراج النتائج وتحليلها حاسوبياً باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (spss)

وقد خلصت الدراسة إلى أن دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها جاء بدرجة متوسطة. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، كما جاء التزام كليات الهيئة الملكية بينبع بمعايير المسؤولية الاجتماعية بدرجة متوسطة ايضاً.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث كليات الهيئة الملكية بينبع الصناعية بضرورة العمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من خلال وضع مواد دراسية ميدانية اجبارية كمتطلب لنيل الدرجة العلمية، تسهم في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم، اسهاماً في تحقيق الرؤية الوطنية 2030م للمملكة العربية السعودية.

الكلمات المفتاحية: (المسؤولية الاجتماعية، كليات الهيئة الملكية، رؤية السعودية الوطنية).

ROLE OF ROYAL COMMISSION COLLEGES AND INSTITUTES (YANBU) IN PROMOTING STUDENTS' SENSE OF SOCIAL RESPONSIBILITY IN THE LIGHT OF SAUDI ARABIA' S VISION 2030

ABSTRACT

The study aimed to explore the role of royal commission colleges and institutes-Yanbu (RCYCI) in promoting students' sense of social responsibility in the light of Saudi Arabia's Vision 2030. The study sample consisted of 365 RCYCI students in fall semester of the academic year 2016.

The instrument of data collection was a two-component questionnaire, of which the first focuses on RCYCI's role in promoting students' sense of social responsibility in the light of Saudi Arabia's Vision 2030, whereas the second focuses on the extent of RCYCI's commitment to social responsibility standards. For the pilot sample, Cronbach's alpha in SPSS statistics was used to measure the internal consistency of the questionnaire.

The study concluded that RCYCI's role in promoting students' sense of social responsibility was inconsequential. Plus, there was no statistically significant difference at the p-value ($0,05 \geq \alpha$) in RCYCI's role in promoting students' sense of social responsibility according to gender or academic specialization. As well, RCYCI's commitment to social responsibility standards was modest.

In light of these findings, it was recommended that RCYCI should strive to promote students' sense of social responsibility through mandatory field-study courses in RCYCI academic programs. This would help boost the students' sense of social responsibility which, in turn, would back up Saudi Arabia's Vision 2030.

Key words: social responsibility, the faculties of the Royal Commission, the vision of the Saudi National.

المقدمة:

تعد الجامعة ومؤسساتها العلمية والتربوية والبحثية التابعة لها من العناصر الأساسية في قيادة المجتمع، وتوجيهه التوجيه الصحيح والفاعل نحو التطور والرقي، واللحاق بعجلة التغيير المتسارعة في العالم، لكي يواكب هذا المجتمع تلك التطورات ويتعامل معها، ويستجيب لإفرازاتها في جوانب الحياة المختلفة، ويستثمرها في عملية البناء والتنمية الاجتماعية الشاملة في مختلف الميادين، إذ تعتبر المسؤولية الاجتماعية هي حجر الزاوية لأي مؤسسة، كونها أصبحت جزءاً أصيلاً من الفكر الإداري في المؤسسات من منطلق تقديم الواجب وتعميق هذه التجربة الإدارية الأخلاقية. وفي ظل تسارع وتيرة تطور العصر الحديث في مجال الأعمال يبرز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات المجتمع بشكل عام ومؤسسات التعليم العالي بشكل خاص.

من هنا تولي الجامعات اهتماماً عالياً فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية كونها تندرج تحت وظيفتها الرئيسة وهي خدمة المجتمع، في الوقت التي تعمل جاهدة على تحسين وتطوير اداءها، بشكل يحق لها أهدافها التي تسعى إلى تحقيقها ، وان من أهم الخصائص التي تميّز أي مجتمع عن غيره من المجتمعات، هو مقدرته على قيادة مؤسساته وبرامجه الحيوية، ليس فقط بفاعلية وكفاءة، بل بعدالة وابتكار وابداع، بحيث يرتبط حجم وجود الخدمات في الجامعات بالمنظومة الإدارية التي تجعل رسالة الجامعة بوصلة الحركة عن طريق المبادئ الإرشادية والأخلاق الجامعية، فنجاح أية مؤسسة، هو نجاح

الإدارة فيها، ومن هنا تبرز أهمية التزام قيادة مؤسسات التعليم الجامعي بفلسفة شاملة للتحسين المتواصل من أجل الوصول إلى الجودة الشاملة في الجامعات، والتي تحتاج إلى مشاركة الجميع لضمان بقاءها واستمرارها (البسيوني،2010).

ولما كانت الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، وهي من ساهمت في صنع قيادته الفنيّة والمهنيّة والسياسية والفكرية، ومن هنا كان لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، فالجامعات تضم 'النُخب' الفكرية والعلمية في المجتمع، ولم يعد النظر إليها على أنها 'بيت الحكمة' أو 'منبر العلم' فحسب، بل أصبح ينظر إليها، فضلاً عن ذلك، أنها 'بيت الخبرة' لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدميّة على اختلاف نشاطاتها، ويرى بعضهم أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل، فلا توجد الجامعة أبداً من فراغ، بل لكل إقليم خصوصيته، وبيئته التي تؤثر بطريق مباشر وغير مباشر في طبيعة الجامعة ونوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء أكانت أنشطة تعليمية أم بحثية أم استشارية أم مجتمعية، ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه من خلال تحمّلها لمسؤولياتها المجتمعية، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها، إذ إنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل لطلبتها المعرفة بعيداً عن المجتمع وقضاياه (بخيت، 2009).

ولأن الجامعات هي من أهم مؤسسات التعليم، كغيرها من المؤسسات التي تحتاج إلى التغيير والتطوير، والى تحمّل مسؤولياتها المجتمعية، لإيجاد جامعات قوية للتعليم بكافة أشكاله وللبحث العلمي وهي ضرورية في العمل الجامعي على جميع المستويات بدءاً من عضو هيئة التدريس مروراً برئيس القسم، فعميد الكلية وانتهاءه برئيس الجامعة، فإن مثل هذه القيادات يمكن أن تفعل شيئاً كثيراً في تهيئة أفضل الشروط للتعلم والتعليم وخدمة المجتمع، كونهم قادرين على تنمية مناخ أكاديمي إيجابي للتحصيل والنمو، والقيام بمسؤولياتهم المجتمعية، (Renfu et al, 2011).

ومما لا شك فيه أن قيام الجامعات بدورها الحقيقي فيما يتعلق المسؤولية الاجتماعية أصبح جزءاً أصيلاً من الفكر الإداري لها من منطلق تقديم الواجب وتعميق هذه التجربة الإدارية والأخلاقية. وفي ظل تسارع وتيرة تطوير العصر الحديث في مجال الأعمال يبرز مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات. إذ إن اهتمام المؤسسات الحكومية والخاصة بالمسؤولية الاجتماعية هو من صلب تعاليم ديننا السمح، الذي يحث الناس على التعاون من أجل خير المجتمع والحفاظ على البيئة، ويركز على أهمية الاهتمام بحسن استغلال الموارد وعدم الإسراف والتبذير، وعدم إهمال حق الأجيال القادمة.

لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور كليات الهيئة الملكية ينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م والتي لم تغفل عن الدور الكبير للمسؤولية الاجتماعية، وهو جانب يحتل أولوية بلا شك؛ ففي المملكة اليوم أقل من ألف مؤسسة

وجمعية غير ربحية، تعمل الرؤية على توسيع نطاق أثرها، بمواصلة تطوير الأنظمة واللوائح اللازمة، وتمكين مؤسسات المجتمع المدني، وتوجيه الدعم الحكومي إلى البرامج ذات الأثر الاجتماعي، والعمل على تدريب العاملين في القطاع وتشجيع المتطوعين فيه، وتشجيع الأوقاف؛ لتمكينه من الحصول على مصادر تمويل مستدامة، بما يتطلبه ذلك من مراجعة الأنظمة واللوائح المتعلقة بهذا الجانب. في الوقت التي ستعمل الرؤية على تسهيل تأسيس منظمات غير ربحية للميسورين والشركات الرائدة؛ لتفعيل دورها في المسؤولية الاجتماعية، وتوسيع نطاق عمل القطاع غير الربحي، وتمكين مؤسساته وجمعياته من استقطاب أفضل الكفاءات القادرة على نقل المعرفة وتطبيق أفضل الممارسات الإدارية، والسعي إلى أن يكون للقطاع غير الربحي فاعلية أكبر في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان والأبحاث والبرامج الاجتماعية والفعاليات الثقافية.

إذ قام الباحث بدراسة دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ان تناول قضية المسؤولية الاجتماعية يمثل في حد ذاته اهتمام بالمجتمع الشبابي، حيث ان الفئات المستهدفة هي وقود الأمة والقوة والبناء فيها. فالتوجه نحو معرفة فاعلية الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية يعد من النظريات الحديثة في اغلب العلوم الإنسانية والاجتماعية، اذ تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في معرفة دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م. وتأسيساً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة بمعرفة دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م، من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) في دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي؟
3- ما مدى التزام كليات الهيئة الملكية بينبع بمعايير المسؤولية الاجتماعية لتحقيق أهداف رؤية السعودية الوطنية 2030م؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة دور كليات الهيئة الملكية بينبع الصناعية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م، وكذلك الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) في تقديرات الطلبة لدور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لديهم تعزى لمتغيرات: الجنس؛ والتخصص الأكاديمي.

أهمية الدراسة:

يتعين على الجامعات أن تضع المسؤولية الاجتماعية في صلب استراتيجياتها، إذ إن هذه المسؤولية تعد رسالة صادقة في خدمة المجتمع تسعى إلى تحسينه وتطويره وازدهاره من خلال تناول قضايا معينة تسعى لا يجاد حلول علمية لها، لذا فإن أهمية هذه الدراسة تنبع من إمكانية استفادة الجهات التالية منها:

- **الجامعات الحكومية والخاصة:** من خلال بيان كيفية تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، ومدى وعي الطلبة بهذه المفاهيم، ووضع رؤية لتفعيل دور الجامعات لتعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية.
- **الباحثين والدارسون:** إذ من المؤمل أن تثير لديهم الرغبة في البحث بهذا المجال.

مصطلحات الدراسة:

لتحديد الإطار المفاهيمي للدراسة، تمت مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالموضوع. وقد تمّ تحديد المصطلحات والمفاهيم الإجرائية المتعلقة بهذه الدراسة على النحو التالي:

المسؤولية الاجتماعية:

عرف برايد وفيرل (Pride & Ferrell, 1997) المسؤولية الاجتماعية للجامعات مفاهيمياً بأنها: التزام المنظمة بتعظيم أثرها الإيجابي، والتقليل من أثرها السلبي على المجتمع.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الترجمة الفعلية للوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة المتمثلة في خدمة المجتمع من أجل تكييف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا مع الاحتياجات المجتمعية التي تشمل أبعاداً مجتمعية عدّة اختار الباحث أن تقتصر على ابعاد اربعة هي: بعد المسؤولية الاجتماعية، بعد المسؤولية تجاه الاخرين، بعد المواطنة والانتماء، بعد التعددية والانفتاح الثقافي، وتقاس باستجابة طلبة كليات الهيئة الملكية ينبع عن أسئلة استبانة دور كليات الهيئة الملكية ينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها المعتمدة في هذه الدراسة.

كليات الهيئة الملكية ينبع:

هي مؤسسات حكومية غير ربحية ذات استقلال مالي وإداري عن وزارة التعليم وتتبع رئاسة الهيئة الملكية للجبيل وينبع، تمنح درجة الدبلوم المتوسطة، ودرجة البكالوريوس: في تخصصات علمية وإدارية تخدم سوق العمل الصناعي.

رؤية السعودية الوطنية 2030م:

تعد رؤية السعودية الوطنية 2030م بمثابة خارطة الطريق لتحويل السعودية إلى مجتمع متقدم قادر على تحقيق التنمية المستدامة ة بهدف توفير مستوى معيشة مرتفع لجميع المواطنين بحلول عام 2030م. وتوفر رؤية السعودية الوطنية إطاراً يمكن من خلاله تطوير الاستراتيجيات الوطنية وسبل تنفيذها، وتوجيه الاستراتيجيات والسياسات والخطط الحكومية وأيضاً تخصيص الإرادات والموارد نحو تحقيق

هدف موحد. كما تزود شركات القطاع الخاص، وإلى حد ما، الأفراد بهدف وتوجيه مشترك. وتتوقع رؤية السعودية الوطنية تحقيق التنمية في ثلاثة محاور مرتبطة:

-مجتمع حيوي

-اقتصاد مزدهر

-وطن طموح

وهذه المحاور تتكامل وتتسق مع بعضها في سبيل تحقيق الأهداف وتعظيم الاستفادة من مرتكزات هذه الرؤية. (وزارة الاقتصاد والتخطيط، 2016).

حدود الدراسة ومحدداتها:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة أربعة مفاهيم (أبعاد) من مفاهيم المسؤولية الاجتماعية وهي: (المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية تجاه الاخرين، المواطنة والانتماء، التعددية والانفتاح الثقافي).
- **الحدود البشرية:** اقتصرت هذه الدراسة في مجالها البشري على طلبة كليات الهيئة الملكية بينبع الصناعية.
- **الحدود الزمنية:** تمّ تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016-2017م.
- **الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على كلية ينبع الصناعية وكلية ينبع الجامعية للبنين وكلية ينبع الجامعية للبنات التابعة لقطاع الكليات والمعاهد بالهيئة الملكية بمدينة ينبع الصناعية بالمملكة العربية السعودية.

محددات الدراسة:

تشتمل محددات هذه الدراسة على دقة ونزاهة وموضوعية أفراد عينة الدراسة في استجاباتهم لفقرات أداة الدراسة المستخدمة لجمع البيانات اللازمة لإجراء الدراسة. وكذلك على الخصائص السيكو مترية لأداة جمع بياناته المتمثلة في مؤشرات الصدق والثبات المتحققة لها.

الدراسات السابقة:

اجرى حسين (2010) دراسة بعنوان: قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية، وقد تناولت الدارسة قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية اجاب فيها عن التساؤل الرئيس حول الاسس والمعايير التي يتم بمقتضاها اعطاء بعض المشكلات الاولوية والافضلية على ما عداها من مشكلات عند وضع خطط البحوث التي تستهدف تحقيق الأهداف والاتجاهات المنشودة في المجتمع العربي، وقد خلص فيها إلى أهم المشكلات المجتمعية التي على الجامعات تحمّل مسؤوليتها فيها وبخاصة في مجال الأبحاث وهي: مشكلة الفقر والبطالة، ومشكلة تركز الخدمات في المدن وتخلف المجتمع الريفي، والمشكلات الإنسانية في الصناعة،

والأمية، وضعف المستوى التعليمي، والانفجار السكاني وسوء توزيع الموارد ونقص الاستقرار السياسي، والابتعاد عن الخدمات الأصلية وفقدان الشخصية المستقلة.

وأجرت عبد اللطيف (2010) دارسة بعنوان: "المسؤوليات الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: تهدف إلى دارسة عرض تجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع" والتعرّف كذلك على رؤية الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك سعود فيما يتصل بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع السعودي، وعلى أهم البرامج والمشروعات التي تهدف إلى تنمية الشراكة المجتمعية وتعزيز دورها في مجال المسؤولية الاجتماعية، والقاء الضوء على أهم المستودعات التي تعكس المسؤولية الاجتماعية للجامعة وتعزز دورها في هذا المجال، والقاء الضوء على أهم العوامل التي أدت إلى نجاح الجامعة، والقاء الضوء على الدور المنوط بها تجاه المجتمع السعودي ومؤسساته الحكومية. وخلصت الدارسة إلى: وجود عدة عوامل فردية ساعدت على إنجاح دور الجامعة في أداء دورها المجتمعي ومسؤولياتها الاجتماعية ومنها الشراكة بين الجامعة والحكومات والقطاع الخاص ورجال الأعمال والمجتمع المدني، وأن تتعدد مستويات الشراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع اقتصادياً ومجتمعياً وماليا بهدف تلبية احتياجات المجتمع الذي تعمل فيه الجامعة، وأن تكون للجامعة برامج وأنشطة فعلية تعكس مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع.

وفي دراسة اجراها مهيران وآخرون (Mehran et al., 2011) بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للشركات والجامعات: دراسة لأفضل 10 جامعات في العالم" أشارت نتائجها إلى أن هناك اهتماماً متزايداً بالمسؤولية الاجتماعية بين الأكاديميين والممارسين والجامعات كمراكز لتوليد المعرفة التي تؤدي دوراً مهماً في حل المشكلات العالمية، ويبقى السؤال، هل الجامعات الرائدة في العالم مهتمة بالمسؤولية الاجتماعية أم لا؟ ولأي مدى؟ كما هدفت هذه الدارسة أيضاً لاستقصاء مدى اهتمام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وإلى أي مدى؟ من خلال التقارير السنوية والمواقع الإلكترونية للجامعات العشر الأولى في العالم، وأظهرت النتائج أن هذه الجامعات ملتزمة بمسؤولياتها الاجتماعية وتقدّم معلومات كافية حول المسؤولية الاجتماعية المتضمنة والتي شملت التحكّم بالتنظيم، وحقوق الإنسان، وممارسات العمل، والبيئة والممارسات التشغيلية، ومواضيع الطلبة، وتطور المجتمع المحلي.

واجرى رينفو واخرون (RenFu, et al., 2011) دراسة هدفت إلى تحليل أثر فاعلية المنح الدراسية في الصفوف العليا المرتبطة بالخدمات المجتمعية على تطوير طلبة الصفوف الثانوية في الصين. واستخدم لذلك ثلاث جلسات من المسح لآلاف الطلبة شملت (298) صفاً في (75) مدرسة. وقد أظهرت النتائج أن الخدمات المجتمعية التي كانت جزءاً من البرنامج أدت إلى رفع الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدارسة والى زيادة الإحساس بالمسؤولية المجتمعية.

اما شاهين (2012) فقد أجري دراسة بعنوان "جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً دراسة وصفية تحليلية" أبرز فيها مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات، بهدف المساهمة في ايجاد أدب نظري أولي في مجال المسؤولية المجتمعية للجامعات، وذلك من خلال توضيح لمفهوم المسؤولية للجامعيات كمصطلح

حديث العهد، اضافة لوضع تصور لأداء المسؤولية للجامعات من خلال تأثيرها في المجتمع، ومراحل الاداء والوقوف على واقع أداء جامعة القدس المفتوحة ودورها في المسؤولية المجتمعية.

واجرى ناصر الدين واخرون (2013)، دراسة بعنوان درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، وتكونت عينة الدراسة من (40) قائداً من المجتمع المحلي، واظهرت النتائج أن تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة، فقد تم ملاحظة ان معرفة دور الجامعات السعودية في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها كانت قليلة جداً، ولم يتم التركيز عليها بشكل مباشر، وبعد استعراض الدراسات السابقة تبين الآتي:

أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع العديد من الدراسات السابقة في إطارها العام وهدفها الرئيس مثل دراسة رينفو واخرون (RenFu, et al., 2011)، ودراسة ناصر الدين واخرون (2013).

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بكونها تهدف إلى معرفة دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م، وتختلف عنها في حدودها البشرية والزمانية والمكانية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج المسحي في هذه الدراسة، بهدف معرفة دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المتخصصين في كليات الهيئة الملكية بينبع الصناعية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي الجامعي 2016-2017م وعددهم (6642) طالباً وطالبة، منهم (5040) طالباً متخصص في تخصصات علمية، و(1602) طالباً في تخصصات ادبية، ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، ونوع التخصص الأكاديمي.

جدول (1)

توزيع افراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الدراسة

اعداد الطلاب ف الكليات حسب تخصصاتهم الاكاديمية	التخصص الأكاديمي في كليات الهيئة الملكية		المجموع
	علمي	ادبي	
طلاب	3867	599	4466
طالبات	1173	1003	2176
المجموع	5040	1602	6642

عينة الدراسة:

قام الباحث بتصميم استبانة الكترونية وارسالها الى 500 طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وارسالها لهم عبر الإيميل وطلب منهم تعبئة الاستبانة وذلك حسب جدول زمني.

وقد تم تعبئة الاستبانات من قبل (365) طالباً وطالبة، وتم جمع البيانات في جداول خاصة ومعالجتها إحصائيًا، واستخراج النتائج، إذ تمّ تفريغ الاستجابات في ذاكرة الحاسوب، وإجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، ويبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد مجتمّع الدراسة تبعاً لمتغيرات الجنس، ونوع التخصص الأكاديمي.

جدول (2)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	225	61.6
	انثى	140	38.4
التخصص	علمي	258	70.7
	انساني	107	29.3
	المجموع	365	100.0

أداة الدراسة:

بناء على أسئلة الدراسة وأهدافها، وبعد الاطلاع على الأدب التربوي في هذا المجال قام الباحث بتطوير أداة الدراسة، وهي عبارة عن استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، إذ تمّ تقسيم الاستبانة الى ثلاثة محاور المحور الاول اشتمل على متغيرات الدراسة والمحور الثاني اشتمل على اربعة ابعاد و (42) فقرة تجيب عن السؤال الاول والثاني، والمحور الثالث اشتمل على (13) فقرة للإجابة عن السؤال الثالث. وقد تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 قليلة

من 2.34- 3.67 متوسطة

من 3.68- 5.00 كبيرة

وهكذا

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

$$\frac{5 - 1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طالب وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
المسؤولية الاجتماعية	90.0	0.88
المسؤولية تجاه الآخرين	82.0	0.74
الانتماء والمواطنة	84.0	0.77
التعددية والانفتاح الثقافي	85.0	0.77
الدور ككل	91.0	0.94
التزام كليات الهيئة الملكية بمعايير المسؤولية الاجتماعية	90.0	0.82

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة:

-متغير الجنس: وله فئتان: (ذكر، انثى).

-متغير التخصص الأكاديمي في الكلية: وله مستويان: (ادبي، علمي).

المتغير التابع: تقديرات المستجيبين لفقرات مجالات أداة الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تمّ إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة بعد إدخال البيانات التي تمّ جمعها في ذاكرة الحاسوب، لتحليلها ومعالجتها باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS). وقد استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية؛ تمّ استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل سؤال كما يلي:

- ✓ للإجابة عن السؤال الأول: ما دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م؟

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS).

- ✓ للإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) في دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي؟

تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة لدور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي، تمّ استخدام اختبار "ت" لمتغير الجنس؛ ونوع التخصص الأكاديمي، وتحليل التباين الثنائي (TWO-WAY ANOVA) للرتبة الأكاديمية.

- ✓ للإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى التزام كليات الهيئة الملكية بينبع بمعايير المسؤولية الاجتماعية لتحقيق أهداف رؤية السعودية الوطنية 2030م؟

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة:

السؤال الاول: ما دور كليات الهيئة الملكية ينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات الهيئة الملكية ينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات الهيئة الملكية ينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	المسؤولية تجاه الآخرين	3.65	0.54	1	متوسطة
4	التعددية والانفتاح الثقافي	3.63	0.71	2	متوسطة
3	الانتماء والمواطنة	3.39	0.65	3	متوسطة
1	المسؤولية الاجتماعية	3.33	0.68	4	متوسطة
	الدور ككل	3.47	0.60	-	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.33- 3.65)، حيث جاء المسؤولية تجاه الآخرين في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.65)، بينما جاء المسؤولية الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.33)، وبلغ المتوسط الحسابي للدور ككل (3.47).

وهذا يؤكد بأن دور كليات الهيئة الملكية ينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م، تسير على نفس النهج في الابعاد الأربعة، وهذا ما يتطلب العمل الجاد على تعزيز تلك المفاهيم وتطويرها للمساهمة في تحقيق الرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية 2030م.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بعد على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

البعد الاول: المسؤولية الاجتماعية.

للإجابة عن فقرات بُعد دور الكلية في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية؛ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة. والجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد المسؤولية الاجتماعية

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	من المهم أن تتناول خطبة الجمعة في المساجد مشاكل المجتمع.	3.84	0.92	1	كبيرة
1	أحب أن أتحدث عن المشروعات الجديدة في مجتمعنا.	3.81	1.05	2	كبيرة
3	اشعر بالفرح عندما يكتشف مصدر ثروة جديدة في بلدي مثل بئر جديد للبترول.	3.79	0.96	3	كبيرة
9	من اللازم محاسبة كل من يهمل في عمله.	3.71	1.00	4	كبيرة
5	كل فرد يستطيع أن يساهم في حل مشاكل مجتمعه.	3.67	0.94	5	متوسطة
10	نجاح أي جماعة في عمل تقوم به يقتضي التعاون بين جميع أعضائها.	3.67	1.05	5	متوسطة
7	يحزنني أن أسمع عن وقوع كارثة في أي منطقة في بلدي.	3.64	1.08	7	متوسطة
14	تنمية المجتمع مسؤولية كل مواطن يعيش فيه.	3.61	1.08	8	متوسطة
8	الشخص المخلص في عمله يفيد المجتمع كله.	3.55	1.13	9	متوسطة
6	من واجب كل مواطن أن يقدم اقتراحاته لحل مشاكل المجتمع.	3.34	1.14	10	متوسطة
13	يضايقني أن أرى شخصا يكتب على الجدران أو يتلف ممتلكات عامه في بلدي.	3.15	1.30	11	متوسطة
4	محو الأمية مسؤولية الحكومة وحدها.	2.72	1.29	12	متوسطة
15	من الضروري أن نتابع التغييرات والأحداث التي تجري في المجتمع.	2.65	1.22	13	متوسطة
12	يسعدني أن أشارك في احتفالاتنا الوطنية.	2.64	1.24	1	متوسطة
11	أحب أن أقرأ عن تاريخ كفاح وانتصارات بلدي.	2.17	1.10	2	قليلة
	المسؤولية الاجتماعية	3.33	0.68	-	متوسطة

يبين الجدول (5) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.17-3.84)، حيث جاءت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "من المهم أن تتناول خطبة الجمعة في المساجد مشاكل المجتمع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.84)، بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها "أحب أن أقرأ عن تاريخ كفاح

وانتصارات بلدي بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.17). وبلغ المتوسط الحسابي لبعد المسؤولية الاجتماعية ككل (3.33).

البعد الثاني: المسؤولية تجاه الآخرين:

للإجابة عن فقرات بُعد دور الكلية في تعزيز مفهوم المسؤولية تجاه الآخرين؛ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة. والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد المسؤولية تجاه الآخرين

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
21	أجد متعة في الاشتراك مع جماعة من زملائي في عمل ما .	4.04	0.85	1	كبيرة
22	مناقشة الكبار مثل الوالد أو الوالدة أو الأساتذة في موضوعات متصلة بالمجتمع مسألة محببة إلي.	3.99	0.88	2	كبيرة
23	يسعدني أن يلجأ إلى زملائي لأساعدهم في حل مشاكلهم.	3.94	0.93	3	كبيرة
26	يسعدني أن ادعى لحل مشكلة في الأسرة.	3.91	0.93	4	كبيرة
24	أرحب بأن اشرح لزميل لي درسا فاته عندما تغيب عن الكلية بسبب مرضه.	3.89	0.91	5	كبيرة
25	أفضل العمل في جماعة من زملائي على العمل منفردا .	3.80	0.91	6	كبيرة
20	أحب أن أوضح لزملائي أهمية بعض المشاكل الاجتماعية في بلدنا .	3.68	1.04	7	كبيرة
18	يسعدني أن أكون مسئولا عن عمل أشترك فيه مع زملائي .	3.59	1.17	8	متوسطة
19	من الواجب أن يتنازل الشخص عن بعض حقوقه في سبيل سعادة أسرته	3.41	0.98	9	متوسطة
17	أحب أن تستشيرني أسرتي في بعض مشاكلها	3.33	1.08	10	متوسطة
16	اشترك مع زملائي في الحديث عن التنمية أو الادخار أو تنظيم الأسرة .	2.59	1.29	11	متوسطة
	المسؤولية تجاه الآخرين	3.65	0.54	-	متوسطة

يبين الجدول (6) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.59-4.04)، حيث جاءت الفقرة رقم (21) والتي تنص على أجد متعة في الاشتراك مع جماعة من زملائي في عمل ما في المرتبة الأولى

وبمتوسط حسابي بلغ (4.04)، بينما جاءت الفقرة رقم (16) ونصها " اشترك مع زملائي في الحديث عن التنمية أو الادخار أو تنظيم الأسرة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.59). وبلغ المتوسط الحسابي لبعد المسؤولية تجاه الآخرين ككل (3.65).

البعد الثالث: الانتماء والمواطنة.

للإجابة عن فقرات بُعد دور الكلية في تعزيز مفهوم الانتماء والمواطنة؛ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة. والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد الانتماء والمواطنة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
27	يثير المستقبل كثيرا من المخاوف في نفوس الطلاب الجامعيين .	3.98	0.90	1	كبيرة
31	الجامعة توجه لأن يكون ولاء الفرد إلى مجتمعه .	3.93	0.95	2	كبيرة
35	من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في وطنه.	3.91	0.91	3	كبيرة
28	المواطنة هي مسؤولية المواطن في المشاركة بدور ما في الشؤون العامة.	3.87	0.83	4	كبيرة
30	تستطيع الأمم أن تحقق الكثير إذا ما انتشر بين أبنائها الشعور بالمسؤولية .	3.83	0.96	5	كبيرة
34	يجب أن يسعى كل فرد لتقديم ما يستطيع من أجل الوطن .	3.40	1.10	6	متوسطة
36	الواسطة والشفاعة من أهم وسائل قضاء المصالح .	2.97	1.32	7	متوسطة
32	طبيعة الحياة وظروف العصر قللت من الشعور بالانتماء للوطن لدى الكثير .	2.75	1.17	8	متوسطة
33	زيادة الانتماء للوطن تعني التعصب وتتنافى مع فكرة التفاهم العالمي.	2.71	1.45	9	متوسطة
29	في رأي يستوي النجاح والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء .	2.56	1.40	10	متوسطة
	الانتماء والمواطنة	3.39	0.65	-	متوسطة

يبين الجدول (7) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.56-3.98)، حيث جاءت الفقرة رقم (27) والتي تنص على "يثير المستقبل كثيرا من المخاوف في نفوس الطلاب الجامعيين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.98)، بينما جاءت الفقرة رقم (29) ونصها "في رأي يستوي النجاح

والفشل في هذه الأيام فلا أهمية للعمل والعطاء" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.56). وبلغ المتوسط الحسابي لبعد الانتماء والمواطنة ككل (3.39).

البعد الرابع: التعددية والانفتاح الثقافي:

للإجابة عن فقرات بُعد دور الكلية في تعزيز مفهوم التعددية والانفتاح الثقافي؛ استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة. والجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة ببعد التعددية والانفتاح الثقافي

مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
40	الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي الشباب السياسي .	3.88	0.95	1	كبيرة
37	الصناعات العالمية زاد من أهمية اللغة الإنجليزية في الحياة اليومية .	3.85	0.99	2	كبيرة
39	أحسن طريقة لحل المشاكل هي أن يشترك الجميع في مناقشتها .	3.84	0.91	3	كبيرة
41	تعدد الأحزاب في البلدان النامية مخاطرة سياسية يجب العدول عنها .	3.77	1.02	4	كبيرة
38	من سمات التحضر قبول الأفكار السياسية من الدول المتقدمة .	3.72	0.93	5	كبيرة
42	النظام السياسي الديمقراطي الغربي هو أنجح الأنظمة لقيادة الشعب .	2.73	1.35	6	متوسطة
	التعددية والانفتاح الثقافي	3.63	0.71	-	متوسطة

يبين الجدول (8) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.73–3.88)، حيث جاءت الفقرة رقم (40) والتي تنص على "الانفتاح الثقافي والإعلامي يزيد من وعي الشباب السياسي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.88)، بينما جاءت الفقرة رقم (42) ونصها "النظام السياسي الديمقراطي الغربي هو أنجح الأنظمة لقيادة الشعب" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.73). وبلغ المتوسط الحسابي لبعد التعددية والانفتاح الثقافي ككل (3.63).

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 05.0$) في دور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م تعزى لمتغير الجنس، والتخصص الأكاديمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م حسب متغيري الجنس، والتخصص الأكاديمي والجدول (9) يبين ذلك.

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م حسب متغيري الجنس، والتخصص الأكاديمي

الجنس	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
ذكر	علمي	3.50	0.60	184
	انساني	3.46	0.64	41
	المجموع	3.49	0.61	225
انثى	علمي	3.54	0.58	74
	انساني	3.33	0.58	66
	المجموع	3.45	0.58	140
المجموع	علمي	3.51	0.59	258
	انساني	3.38	0.60	107
	المجموع	3.47	0.60	365

يبين الجدول (9) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور كليات الهيئة الملكية بينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م بسبب اختلاف فئات متغيري الجنس، والتخصص الأكاديمي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (10).

جدول رقم (10)

تحليل التباين الثنائي لأثر الجنس، والتخصص الأكاديمي على دور كليات الهيئة الملكية ينبع في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها في ضوء ركائز رؤية السعودية الوطنية 2030م

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.099	1	0.10	0.28	0.60
التخصص	1.062	1	1.06	2.99	0.09
الجنس × التخصص	.490	1	.49	1.38	0.24
الخطأ	128.259	361	.36		
الكلي	130.013	364			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 05.0$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 28.0 وبدلالة احصائية بلغت 60.0.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 05.0$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 99.2 وبدلالة احصائية بلغت 09.0.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 05.0$) تعزى لأثر التفاعل بين الجنس والتخصص، حيث بلغت قيمة ف 38.1 وبدلالة احصائية بلغت 24.0.

وهذا يدل على ان الكليات تنهج نهج واحد في سياستها فيما يتعلق بدورها في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية، مما يؤكد بأنه لا يوجد فرق بين الجنس وكذلك التخصص.

السؤال الثالث: ما مدى التزام كليات الهيئة الملكية بينبع بمعايير المسؤولية الاجتماعية وصولاً الى الرؤية الوطنية 2030م؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التزام كليات الهيئة الملكية بينبع بمعايير المسؤولية الاجتماعية وصولاً الى الرؤية الوطنية 2030م، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى التزام كليات الهيئة الملكية ينبع بمعايير المسؤولية الاجتماعية وصولاً الى الرؤية الوطنية 2030م مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
5	وجود تخصصات علمية تواكب المستجدات العلمية وتلبي حاجات المجتمع المحلي والإقليمي.	4.17	0.89	1	كبيرة
6	المشاركة مع مؤسسات محلية وأهلية ودولية في مشاريع ترتبط في التنمية البشرية.	4.06	1.08	2	كبيرة
3	الإسهام في إقامة المعارض والندوات العلمية والثقافية والتنموية والتدريبية.	4.00	0.88	3	كبيرة
4	وجود مركز متخصص في خدمة المجتمع.	4.00	0.88	3	كبيرة
2	تخصيص وحدة علمية لإدارة العلاقات وتعزيزها مع مؤسسات المجتمع المحلي وسوق العمل.	3.93	0.91	5	كبيرة
11	وضع خطة للمسؤولية الاجتماعية كمكون رئيسي من مكونات الخطة الاستراتيجية المعلن عنها كاشراك ذوي الخبرة في المجتمع المحلي والإقليمي.	3.83	0.93	6	كبيرة
1	توفر خطة وضمان الظروف الملائمة لتنفيذها.	3.76	0.95	7	كبيرة
7	الارتباط بمجموعة من الاتفاقيات الثقافية المحلية والإقليمية والدولية للتبادل الثقافي والطلابي.	3.75	0.96	8	كبيرة
8	القيام بدراسات مسحية لحاجات المجتمع المحلي والإقليمي وبخاصة الدراسات المرتبطة بحاجة سوق العمل.	3.68	1.16	9	كبيرة
10	اغتنام وخلق الفرص الكفيلة بتحقيق فلسفة تجاه المسؤولية الاجتماعية.	3.59	0.94	10	متوسطة
12	الإعلان باستمرارية للنتائج التي تم تحقيقها في مجال المسؤولية الاجتماعية	3.30	0.98	11	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
9	القيام بدراسات تقييمية لاتجاهات الطلبة وقدراتهم ومدى ملاءمتها مع الإطار العام للتوجهات المجتمعية.	2.89	1.26	12	متوسطة
13	وجود ساعات دراسية ضمن الخطة الدراسية للقيام بأعمال تطوعية في خدمة المجتمع.	2.04	1.16	13	قليلة
	التزام كليات الهيئة الملكية بمعايير المسؤولية الاجتماعية	3.62	0.58	-	متوسطة

يبين الجدول (11) ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.04-4.17)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على "وجود تخصصات علمية تواكب المستجدات العلمية وتلبي حاجات المجتمع المحلي والإقليمي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.17)، بينما جاءت الفقرة رقم (13) ونصها "وجود ساعات دراسية ضمن الخطة الدراسية للقيام بأعمال تطوعية في خدمة المجتمع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.04). وبلغ المتوسط الحسابي لالتزام كليات الهيئة الملكية بمعايير المسؤولية الاجتماعية ككل (3.62).

وهذا يحتاج من كليات الهيئة الملكية العمل على إعادة صياغة لوائحها وانظمتها فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وذلك تماشياً مع اهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030م.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ناصر الدين واخرون (2013).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة؛ يوصي الباحث فيما يلي:

- على كليات الهيئة الملكية ينبع الصناعية العمل على تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها من خلال وضع مواد دراسية ميدانية اجبارية كمتطلب لنيل الدرجة العلمية، تسهم في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لديهم، اسهاماً في تحقيق الرؤية الوطنية 2030م للمملكة العربية السعودية.
- إعادة صياغة لوائحها وانظمتها فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية وذلك تماشياً مع اهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030م
- الاستفادة من الأدوات المستخدمة فيها سواءً أكان ذلك بتطويرها أم باستخدامها مباشرة في دراسات أخرى تستهدف تعزيز المسؤولية الاجتماعية في الجامعات.

المراجع العربية:

1- بخيت، صفية عبدالله حمد (2009)، الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي والثقافي، **المؤتمر العربي الثالث الجامعات العربية-التحديات والآفاق** 5 /9/ 7/ 2009. مسقط: سلطنة عمان.

2- البسيوني، عبدالله جاد (2010)، مسؤولية الأقسام العلمية بالجامعات الإقليمية عن مجتمعاتها المحلية، **المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها**. المجلد الأول، ص 212-229 مصر.

3- حسين، محمود عبدالحميد (2010)، قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية، **المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها**. المجلد الأول، ص 111-197 مصر.

4- شاهين، محمد أحمد (2012)، **جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً دراسة وصفية تحليلية**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله: فلسطين.

5- عبد اللطيف، سماح محمد لطفي محمد (2010)، المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع **المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها**. المجلد الأول، ص 663-691 مصر.

6- ناصر الدين، يعقوب عادل وشقورة، سناء علي والحيلة، محمد محود (2013) **درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي**، جامعة الشرق الأوسط، عمان: الأردن.

المراجع الاجنبية:

1- Chapleo, C., Duran, M., Victoria, C. & Diaz, A. (2011). Do UK universities communicate their brands effectively through their websites?.
2- Journal of Marketing for Higher Education, 1 (21), 25-46.
3- Mehran, N., Azadeh, S., Yashar, S. & Mahammadreza D. (2011).
4- Corporate social responsibility & universities: A study of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management, 5 (2), 440-447.
5- Pride, M. W. & Ferrell. C.O., (1997). Management Concepts & strategies; 9th ed. Boston: Houghton, Millin Company.
6- Renfu, L., Yaojiang, S., Linxiu, Z., Chengfang, L., Hongbin, L., Rozelle, S. & Sharbono, B. (2011). Community service, educational
7- Performance and social responsibility in northwest china. Journal of Moral Education, 2(40), 181-202.

دور جامعة النجاح الوطنية في اطلاق مبادرات المسؤولية المجتمعية دراسة وثائقية

د. عدنان ملحم

ملخص البحث

حرصت جامعة النجاح الوطنية منذ تأسيها عام 1978 على إيلاء المسؤولية المجتمعية إهتماماً مميزاً، إنطلاقاً من حرصها على خدمة الإنسان الفلسطيني وقضاياه، ومشاركة منها في بناء المشروع الوطني ورفده بكل الامكانيات المتاحة التي تؤهله للوصول إلى الغايات المرجوة بالحرية والاستقلال.

ووضعت الجامعة خدمة المجتمع ضمن إستراتيجيتها المركزية، بالإضافة إلى العنصرين الأكاديمي والبحثي، وحرصت على أن تتماشى خططها الأكاديمية المختلفة مع مسؤولياتها المجتمعية. كما أسست المراكز والوحدات المتعددة لتنفيذ هذا التوجه. وعقدت المؤتمرات والورش والنشاطات من أجل أن تنفذ خططها المجتمعية في جميع المجالات.

يستعرض الباحث دور جامعة النجاح الوطنية في إطلاق مبادرات المسؤولية المجتمعية في جميع المجالات، ويعتمد على المنهج الوثائقي في إبراز ذلك.

ومن المعروف أن الجامعات هي مظلة المجتمع وروحه، والعلاقة بينهما علاقة وثيقة وعميقة، يؤثر كل منها في الأخرى ويتأثر به.

وما يميز الجامعات عن المؤسسات التعليمية والتربوية الأخرى أنها تتربع على هرم النظام التعليمي للمجتمع، الأمر الذي يؤهلها لأن تلعب دوراً مهماً في المجتمع فتعمل على تنميته وتلبية حاجاته المعرفية والأكاديمية والمجتمعية، وهذا ما يمكن وصفه بالمسؤولية المجتمعية.

لا يكمن دور الجامعات في تخريج الطلبة للمساهمة في بناء المستقبل، بل لها دورٌ كبير ومهمٌ في تنمية المجتمعات ذاتها، والمساهمة في إرتقائها وتطويرها. وعليه يتوجب على الجامعات أن تتبنى مسؤولية مجتمعية تهدف إلى تأهيل المجتمع الذي تعيش فيه وتتعايش معه. وتعمل على تقريب المسافات بينها وبين أبناء المجتمع الواحد. بحيث يشعر أفراده بوجود هذه المؤسسات التعليمية الرائدة.

حرصت جامعة النجاح الوطنية منذ تأسيسها على الإلتحام بالمجتمع، وتنميته من خلال تنفيذ عددٍ من برامج المسؤولية المجتمعية من منطلق إنساني تحرص فيه على أولاً: خدمة الإنسان وقضاياه. وتوظيف برامجها المختلفة، بالتكامل مع القطاعات المعنية ضمن خطة تنموية تطويرية شاملة، لتحقيق هذا الهدف، على المدى البعيد، بالتكامل مع القطاعات المعنية الأخرى. وثانياً: بناء المشروع الوطني الفلسطيني ورفده بكل الامكانيات المتاحة التي تؤهله للوصول إلى الغايات المرجوة بالحرية والاستقلال وبناء الدولة المتقدمة، والتي ينعم أفرادها بالمساواة والتكافل الاجتماعي الشامل.

وتعتبر جامعة النجاح الوطنية منارة التطور والإشعاع التي تضئ المجتمع وترتقي به. وهي واجهة تعكس نمو الواقع المحيط بها. الأمر الذي يُلقي بالمسؤولية الكبيرة على عاتقها. وهي أيضاً نواة تنموية للمجتمع بمختلف فئاته وأنشطته ومشاريعه وقضاياه وخططه المستقبلية. وتلعب دوراً حثيثا في التنمية

ورفد المجتمع الفلسطيني بالكواردر البشرية الأكاديمية ذات الخبرة والمعرفة المتطورة. ومن أجل ذلك فهي تُسخر البحث العلمي في رسم الخطط المستقبلية وتحقيق الازدهار والابداع والتعليم وتطوير المجتمع وتنميته. وعليه تشهد كلياتها، ومراكزها ودوائرها المختلفة حركة مجتمعية رائدة، قلما تجد نظيرها في الجامعات الأخرى. كما تشهد برامجها الأكاديمية، توجهاً جديداً، يكمن في إندماجه مع حركة المسؤولية المجتمعية الشاملة. أخيراً فلسطين لا تنقصها الموارد المالية أو البشرية. بل هي بحاجة إلى خطط تنموية تنعكس بشكل واقعي وحقيقي على المجتمع وأبنائه، فالإستثمار في بناء الإنسان هو الإستثمار الحقيقي والأفضل.

سيحاول الباحث أن يجيب على الأسئلة التالية:- ما هي المبادرات المجتمعية التي أطلقتها جامعة النجاح الوطنية، خدمة لمجتمعها؟. ما هو دور مكتب مساعد الرئيس للشؤون المجتمعية والمراكز العلمية في تعزيز العمل المجتمعي في الجامعة؟. ما هي استراتيجيات الجامعة في ربط المساقات الأكاديمية مع المجتمع؟. ما هو دور الحركة الطلابية في الجامعة بتأسيس ودعم المبادرات المجتمعية؟.

أولاً:- المبادارات المجتمعية التي أطلقها مكتب مساعد الرئيس للشؤون المجتمعية

1- مبادرة الشهيد زياد أبو عين

إهتماما من جامعة النجاح الوطنية في إنشاء جيل واعٍ وصامدٍ إزاء المحاولات الصهيونية التعسّفيّة، وحرصا منها على (ثبات الشعب في وطنه وأرضه، ولغرس المقاومة والصمود بطريقة إبتكارية إجتماعية إزاء الجدار والإستيطان وزيادة وعي المجتمع الجامعيّ بحقوقه الوطنيّة).

تطلق جامعة النجاح الوطنية ممثلة بمكتب مساعد الرئيس للشؤون المجتمعية، ومركز النجاح للإبتكار والشراكة الصناعية ,NaBIC وتحت رعاية ودعم دولة رئيس الوزراء أد. رامي الحمدالله مسابقة "مبادرتك صمودك" جائزة الشهيد زياد أبو عين، والتي تعنى بالمبادرات الفنية والتنموية بأشكالها المختلفة، والتي تجسّد روح المقاومة والصمود على أرض الوطن.

بحيث توجّه المبادرة إهتمامه للفئات المتضررة من الجدار والاستيطان، وتعود بالنفع عليهم، دون وجود عائد ماديّ للمبادر، وأن يكون عملا واقعيا ذو تأثير طويل الأمد. وتقوم جامعة النجاح الوطنية بالتنظيم لهذا الحدث. أما الفئة المستهدفة: فهي فئة مجتمع الجامعات الفلسطينية ممثلا بالعاملين والطلبة. ويكون المبادر المقدّم: مبادرا فردياً، أو مبادراً ضمن مجموعة. يشترط في المبادرات والأعمال المقدّمة للمسابقة أن تكون ضمن إحدى الفئات التالية:- الأعمال الفنية المختلفة والمتعددة، الأعمال الإجتماعية والتنموية بقطاعاتها المختلفة.

إنّ مسابقة "مبادرتك صمودك" هي فعالية وطنية لتجذير صمود الشعب الفلسطيني في وطنه بتوجيه مبادرات لفئة متضررة من الجدار والإستيطان. تستهدف المسابقة المجتمع الجامعيّ الفلسطينيّ ممثلا بمجتمع الجامعات الفلسطينية. وتهدف المسابقة إلى: - تجذير صمود الشعب الفلسطيني وفئة الشباب خاصة. الإرتقاء بالعمل التنموي والإجتماعي، ودعم المبادرات التطوعية. ربط فئة الشباب بالفئات

المتضررة من الجدار والإستيطان. بثّ روح التنافس لتقديم أفضل المبادرات. التواصل بين مؤسسات الدولة وشبابها. جعل المسابقة مسابقة وطنية تنموية سنوية على المدى الطويل. إبراز الجانب الإبداعي والابتكاري للمبادرات المتقدّمة.

2- الكتب المستعملة

تجسيداً لأواصر العمل المجتمعي في جامعة النجاح الوطنية، وإعلاءً لقيم الخير أسست جامعة النجاح زاوية الكتب المستعملة في جامعة النجاح الوطنية في منتصف آذار2016. بهدف تبادل الكتب المستعملة بين الطلاب المسجلين في كليات الجامعة المختلفة، و تسعى الزاوية إلى إحتواء أعداد كبيرة من الكتب عبر طرق التبرّع المستمرة، وبخاصة تلك التي يقدّمها الطلبة من كتبهم الجامعية التي لم يعودوا بحاجة إليها. ويهدف المشروع إلى تعميق مبدأ المسؤولية المجتمعية بين الطلبة، وتشجيعهم على عمل الخير. الاستفادة من الكتب الفائضة عن حاجة الطلبة، والمتناثرة في مرافق الجامعة المختلفة، وبخاصة في نهاية الفصول الدراسية. وتخفيف العبء المالي على الطلبة من ذوي الدخل المادي المحدود ،والمترتب على شرائهم الكتب الجامعية.

تقدّم الزاوية خدماتها من خلال مرافق عمادة شؤون الطلبة وفق الآتي: ما يتبرع به الطلبة من الكتب الفائضة عن حاجتهم للزاوية مباشرة، ما يتم جمعه من دائرة الخدمات عبر الصناديق المخصصة لذلك، والمنتشرة في مرافق الجامعة، ما يتبرّع به الأساتذة والعاملون في الجامعة . وما تتبرّع به فئات المجتمع المختلفة من خارج الجامعة.

يستطيع كل طالب مسجل في جامعة النجاح الوطنية بصرف النظر عن تخصصه أن يحصل بالمجان على الكتاب الذي يحتاجه في حال توفره في الزاوية ، ونشجعه على إعادته بعد الإستفادة منه، وبالتبرع بالكتب الفائضة عن حاجته.

3- الرياضة

إنطلاقاً من دور جامعة النجاح الوطنية المجتمعي والنهوض بأركانه المختلفة، وبهدف تفعيل الحركة الرياضية الفلسطينية، ورفدها بالمواهب المبدعة، والتعرف على الإمكانات المميزة التي تمتلكها كلية التربية الرياضية في الجامعة.

ينظم مكتب مساعد الرئيس للشؤون المجتمعية بشكل فصلي لقاءً تعارفياً للمبدعين الرياضيين في مديريات التربية والتعليم في المحافظات المختلفة في المجالات التالية:- كرة القدم، كرة السلة، تنس الطاولة، ألعاب القوى، سباحة.

ويسعى هذا النشاط لتوثيق أواصر التعاون مع جموع المبدعين الرياضيين بإعتبار أن جامعة النجاح الوطنية هي الحاضنة الأولى للمواهب والكفاءات الرياضية الفلسطينية المميزة والمبدعة. وهي شريك رئيسي في رعايتها ودعمها.

ثانياً:- المبادرات والنشاطات المجتمعية للمراكز العلمية

(أ)مركز الخدمة المجتمعية والتعليم المستمر

- وحدة خدمة المجتمع

عمل مركز الخدمة المجتمعية على تحقيق أهدافه العامة من خلال مجموعة البرامج والأنشطة والفعاليات المستمرة وفي مختلف مجالات العمل، والتي يعمل على تحقيقها عدد من المؤهلين المهنيين في طاقم عمل المركز.

وقد إهتم المركز بشكل أساسي بتطبيق برامج تعتمد على تعزيز حقوق الانسان بشكل عام وفي الحقل الاجتماعي بشكل خاص، بحيث تم تصميم البرامج لتخدم الفئات المهمشة في المجتمع من مسنين ومعاقين وأطفال ونساء وشباب وأسر معسرة ومرضى.

أولا البرامج الرئيسية:

- الباب المفتوح: 7000 حالة موزعة على النحو التالي:

مشاكل اقتصادية (فقر، بطالة، أقساط جامعية، لوازم مدرسية، تأهيل مسكن، مشاكل تربوية، إعاقة، مشاكل اجتماعية متعددة المحاور).

- خدمة المجتمع والعمل التطوعي : بلغ عدد الطلبة المسجلين للعام الدراسي 2015/ 2016 نحو 4500 طالب وطالبة بواقع 220000 ساعة عمل تطوعي سنويا.
- إعطاء 468 محاضرة لطلبة مساق خدمة المجتمع.
- تحويل نحو 250 متطوع سنويا لطباعة مادة للطلبة الكفيفين في الجامعة من خلال مختبر المعاقين بصريا.
- توفير نحو 4000 وحدة دم في مستشفيات رفيديا والنجاح ومستشفيات محافظات الوطن إضافة إلى تنظيم نحو 10 حملات تبرع بالدم داخل الجامعة وخارجها.
- تنفيذ نحو 30 يوم عمل تطوعي بواقع 15 متطوع لكل نشاط.
- تدريب مجموعة من المتطوعين وعددهم 25 متطوع ومتطوعة كفريق لوحدة العمل التطوعي.
- بلغ عدد المؤسسات الشريكة التي يتم تحويل الطلبة اليها نحو1000 مؤسسة حكومية وأهلية.

توزيع بطاقات خير لجمع تبرعات لصالح الحالات الإنسانية بالمركز من خلال مشاركة نحو 1200 طالب سنويا.

- تأهيل المسكن: من خلال صندوق ملتقى الخير والممول من مساهمات من أهل الخير وبطاقات الخير التي يسوقها طلاب مساق الخدمة والمجتمع وبالشراكة مع عدد من الجهات المحلية، تم تأهيل مساكن عدد من الحالات، والتي بلغت خلال الفترة (4/ 2015-4/ 2016) (24 حالة) (أكثر من 118 فرد).

وكانت موزعة على النحو الآتي: (16) حالة في مدينة نابلس وضواحيها، (8) حالات في الريف (محافظة نابلس). (6) حالات للمسنين، (14) حالة فقراء، (4) حالات عائلة تعيلها إمرأة.

كما قدم البرنامج استشارات هندسية وتقارير فنية لعدد من الحالات، منها (3) حالات لصالح طلاب الهندسة والمجتمع، وحالة لبلدية عقربا، وتقديم الاستشارات الهندسية مدعمة بالتقارير الفنية لديوان العامرية التابع لجمعية اسكان العامرية.

- **العمل مع المسن:**

- لجنة البرنامج :9 عضوية أساسية، 90 أصدقاء. الفئة المستهدفة (65) مسن، بالإضافة الى (57) مسن نزلاء بيوت رعاية المسن (الهلال الأحمر، الأم تيريزا، الوئام والمحبة).

النشاطات والفعاليات :

- تنظيم (22) لقاء لبرنامج ملتقى العمر الذهبي (برنامج إجتماعي ثقافي ترفيهي) بالشراكة مع دائرة الشؤون الاجتماعية وبالتعاون مع عدد من المؤسسات المجتمعية الشريكة.
- 90 سلة غذائية(تموين، خضار).
- توفير بعض الاحتياجات المعيشية (فحص طبي وأشعة ل 12 مسن، بطانيات عدد 80، مدفأة عدد 4).
- 6 حالات تأهيل مسكن.
- 800 هدية للمسنين المشمولين بالبرنامج وأصدقاؤهم والمسنين نزلاء بيوت رعاية المسن.

- **برنامج المبادرات المجتمعية المحلية:** العمل في 9 مراكز متنقلة (عقربا، سبسطية، عصيرة الشمالية، جماعين، قبلان، تل، حجة، عورتا، مجدل بني فاضل مجدل بني فاضل مبادرة مجتمعية افتتحت حديثاً) من خلال تطبيق ذات البرامج للمركز الأم على النحو التالي:

- برنامج الباب المفتوح: زيارة 163 حالة متعددة المحاور وتقديم المساعدة المادية والعينية لنحو 804 حالة، حيث تمت مساعدة 113 حالة بطرود غذائية، 69 حالة بكوبونات غذائية من مؤسسات تموينية، 10 حالة مساعدات نقدية بمجموع 1800 شيكل، 110 حالة ملابس جديدة، 360 حالة ملابس مستعملة بحالة جيدة من خلال 3 حملات جمع ملابس، 9 حالات كوبون ملابس، 10 حالات حقائب مدرسية، 9 حالات فوط (8 عجزة لذوي الاحتياجات الخاصة ألمعاقين وواحدة لطفلة معاقة بشكل شهري)، 2 حالة كراسي متنقلة لُلمعاقين، 1 حالة نظارة طبية، 200 دينار أقساط جامعة لمعاق، سجادة ل2 حالة، غسالة 1 حالة، بطانيات 10 حالات، فرشات1 حالة، 35 كرسي لروضة شريكة بتل لبرنامج التعليم المساند للاطفال المحتاجين، تحويل 7 حالات لمؤسسات شريكة، 16 حالة لبرامج المركز، وقد تم تقديم الاستشارات لنحو 29 حالة أخرى.
- برنامج العمل الميداني التطوعي: تم تنفيذ 55 يوم عمل ميداني في عدة مواقع وقد شارك بها 1187 متطوع ومتطوعة واشتملت الأعمال على (تنظيف مقابر ومتنزهات وأماكن أثرية، دهان جدران مدارس وأرصفة شوارع، الرسم على الجدران، قطف زيتون، مساندة بلديات، تزيين درج، وغير ذلك).

- مساق خدمة المجتمع والعمل الميداني: تم الإشراف على نحو 453 طالب وطالبه ضمن مساق خدمة المجتمع في جامعة النجاح الوطنية وذلك ممن كانوا في مناطق عمل المبادرات المجتمعية المحلية أو المحيطين بها ضمن أنشطة البرنامج، كذلك تم الإشراف على 29 طالب من التدريب الميداني وطلاب خدمة المجتمع بجامعة القدس المفتوحة.
- تأهيل المسكن: زيارة 7 حالات وانجاز 3 حالات من خلال برنامج تأهيل المسكن وتحويل 4 حالات لبرنامج تأهيل المسكن للتدخل معهم لاحقاً.
- برنامج التعليم المساند: تم تنفيذ البرنامج من خلال 382 متطوع ومتطوعة واستفاد من البرنامج نحو 1221 طالب وطالبة.
- برنامج الدعم النفسي: تم تنفيذ 24 نشاط دعم نفسي للأطفال واستفاد منه نحو 2227 طفل كذلك تم تنفيذ 2 أنشطة دعم نفسي للمتطوعين واستفاد منه 80 متطوع ومتطوعة، كذلك تم تنفيذ 8 أنشطة سيرك لنحو 160 طفل وطفلة، أيضاً تم تنفيذ ثلاث مخيمات صيفية ل 300 طفل وطفلة، وتنفيذ 3 أنشطة للمعاقين نحو 90 معاق ومعاقة، وتنفيذ رحلة للمتطوعين وأطفال التعليم المساند 33 متطوع ومتطوعة 120 طفل وطفلة.
- برنامج التوعيه المجتمعيه: تم العمل بالبرنامج من خلال طاقم المركز وبرنامج المبادرات المجتمعية إضافة للشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي حيث تم تنظيم 23 لقاء توعوي نسوي واستفاد منها 610 سيدة، كذلك تنفيذ 11 لقاء تدريبي لنحو 373 متطوع ومتطوعه 5 دورات تدريبية لنحو 125 متدرب ومتدربة في مواضيع مختلفة، وتنفيذ 6 لقاءات لطلاب التوجيهي والمدارس بمواضيع مختلفة واستفاد منها 300 طالب وطالبة.
- تنفيذ 36 أنشطة طبية مجتمعية حيث اشتملت الأنشطة على تنفيذ فحوصات طبية متعددة في السكري والضغط والتغذية والأسنان والعيون إضافة لفحص فصيلة الدم لنحو 3900 مواطن في 36 قرية، كذلك إشتملت الأنشطة على توزيع بروشورات تثقيفية وتنفيذ 36 ورشات عمل لنحو 1000 مواطن، وبرامج دعم نفسي لنحو 1200 طفل وطفلة.
- تنفيذ 3 حملات لجمع الملابس المستعملة في مبادرة مجتمعية محلية حيث يتم إعادة توزيعها للأسر المحتاجه من جديد بعد أن يتم غسلها وكيها ومن ثم تغليفها حيث تم جمع نحو 300 قطعة ملابس.
- تنفيذ حملة للتبرع بالدم في المبادرات المجتمعية المحلية حيث تم توفير نحو 40 وحدة دم.
- تسويق نحو 250 دفتر كوبون خير في مناطق عمل البرنامج من خلال متطوعيه لتغطية نفقات أنشطته وزيادة تفعيل دور المجتمع المحلي ليخدم نفسه بنفسه.
- تقديم قرطاسية للأطفال وثلاث ألواح تعليمية لتفعيل برنامج التعليم المساند في مبادرتين مجتمعيتين محليتين.
- تنفيذ مبادرتين مجتمعيتين لأطفال التعليم المساند في المبادرة المجتمعية تل (دورة تقوية في اللغة الانجليزية مع مركز مشروع الأمل، برنامج دعم نفسي مع مؤسسة الحق باللعب).

- تنفيذ زيارات ميدانية لكل مبادرة (مركز) بمجموع (300) زيارة وبمعدل 3 زيارات شهرية لكل مركز.

• **برنامج كفالة اليتيم:** 80 طفل موزعين كمايلي:

- 10 أطفال جمعية رعاية الطفل الفلسطيني / كندا، 70 حالة كفالة المجتمع المحلي.
- توزيع 300 هدية للأطفال في الأعياد.
- توزيع مخصصات الأطفال لسنة كاملة.
- توزيع ملابس العيد ل 110 طفل.

• **برنامج ملتقى الخير:** تقديم مساعدات عينية ونقدية:

- تبني ورعاية 38 حالة (خبز، حليب أطفال، فوط صحية، مواصلات مرضى، غسيل كلى، أجور سكن للطلبة) بالتعاون مع أصدقاء لجنة ملتقى الخير.
- 600 سلة غذائية على مدار السنة (90 للمسنين، والباقي لأسر فقيرة).
- 800 وحدة عينية (لحوم، دجاج، تموين، ملابس، قرطاسية، احذية).
- 80 منحة جزئية لطلبة النجاح والقدس المفتوحة قيمة كل منحة بين 50- 100 دينار.
- توزيع 300 كيلو جبنة بيضاء لعدد 120 أسرة فقيرة.
- توفير بعض الاحتياجات المعيشية: مدفأة عدد 16 (منها مدفأتان لجمعية رعاية الطفل)، ثلاجة عدد 7، غاز عدد 6، غسالة عدد 4.
- توزيع 500 حرام (80 لمرضى الكلى، 80 للمسنين والباقي لأسر فقيرة)
- توفير فوط صحية لعدد 16 حالات أطفال ومسنين ومعاقين.
- توزيع (30) سجادة، (8) فرشات، (8) وسائد لعدد من الأسر الفقيرة.
- المساهمة في شحن كهرباء ل (12) أسرة بمعدل 200 شيقل لكل أسرة.
- فحوص مخبرية وأشعة و عمليات جراحية وأدوية ل (50) حالة.
- المساهمة في طقم اسنان لحالتين.
- المساهمة في تعبئة إسطوانات غاز ل (20) عائلة فقيرة.
- توزيع جاكيت صوف مدرسي ولفحة ومظلة لعدد (120) طالب وطالبة في 12 مدرسة.
- تقديم حوالي 2500 هدية للحالات المدرجة على برامج المركز(مسنين، مرضى، أيتام، طلبة مدارس).
- تقديم الحلوى والفواكه خلال الأعياد والمناسبات للمسنين ولأسر فقيرة..
- توفير بعض قطع الأثاث، منها طقم كنابيات ل (4) أسر فقيرة.
- إعادة تأهيل مسكن ل (23) حالة (برنامج تاهيل المسكن).
- (4) حالات مستفيدة من القرض الحسن.

- توفير نظارات طبية ل (10) حالات بالتعاون وبمساهمة الرؤيا الأفضل للبصريات (منها 3 نظارات مجانية من الرؤيا الأفضل).
- بمساهمة خيرة كريمة من أصدقاء ملتقى الخير توفير (12) كرسي متحرك لمستشفيات رفيديا والوطني والنجاح، مسند طبي عدد (5)، جهاز كولر ماء لمستشفى النجاح عدد(2).
- تبرعت إحدى عضوات لجنة ملتقى الخير لتغطية نفقات أداء العمرة لسيدتين فقيرتين.

وتبنت عائلة لديها رضيع يعاني من السكري الحاد من خلال توفير الاحتياجات الشهرية للطفل من الفوط والحليب والأنسولين وشرائح فحص السكري. بالإضافة إلى تبرعها بجهاز فحص للسكري وذلك بالتعاون مع جمعية التضامن الخيرية.

(ب) وحدة المعاقين بصرياً

قام مركز الحاسوب للمعاقين بصريا بالعديد من النشاطات والفعاليات التي تخدم الطلاب من المعاقين بصريا في الجامعة، حيث سهل لهم الحياة الدراسية في الجامعة ويسر لهم سبل التعلم السهلة كي يكونوا مثل أقرانهم من المبصرين، كما شارك في العديد من الفعاليات التي تخدم المجتمع المحلي.

سأجمل القسم الأكبر من عمل المركز خلال العام الدراسي 2015-2016 في ما يلي:

1. قام المركز بتوفير المناهج الدراسية للطلاب المعاقين بصريا الدارسين في الجامعة مطبوعة بنظام بريل وذلك خلال الفصل الصيفي للعام الدراسي 2014-2015 والفصلين الأول والثاني للعام الدراسي 2015-2016 حيث تم طباعتها من خلال جهاز الطباعة الخاص بنظام برايل الموجود في المركز.
2. قام المركز بطباعة مجموعة من المقررات الدراسية لطلاب معاقين بصريا يدرسون في جامعة القدس المفتوحة في فروع كل من جنين وطوباس وطول كرم.
3. قام المركز بطباعة المناهج الدراسية الخاصة بوزارة التربية والتعليم حيث تم طباعة كل من منهاج الصف الثاني عشر "التوجيهي" والصف الحادي عشر والصف السادس والصف السابع والصف الثامن وذلك خلال الفصل الثاني من العام الدراسي الحالي.
4. التحق بالجامعة خلال العام الدراسي 2015-2016 أربعة من الطلاب المعاقين بصريا توزعوا على كليات الجامعة المختلفة منهم اثنان في كلية الدراسات العليا، وقد تخرج ثلاثة طلاب من الجامعة،ليصبح العدد الاجمالي للطلاب المعاقين بصريا الدارسين في الجامعة والمستفيدين استفادة مباشرة من المركز حوالي 11 طالب وطالبة.
5. خلال العام الماضي، قام العديد من الوفود الأجنبية والعربية، ومن مؤسسات المجتمع المحلي بزيارة المركز، وذلك بغية التعرف على طبيعة عمل هذا المركز والخدمات التي يقدمها لطلبة الجامعة ولغيرهم من المعاقين بصريا، وقد تم وبالتعاون مع دائرة العلاقات العامة إستضافة إحدى المتطوعات مع برنامج التبادل الشبابي زاجل وهي من ذوات الإعاقة البصرية وقد تم إشراكها

ضمن الأنشطة التي يقوم بها المركز وقامت بشرح مفصل عن الاشخاص المعاقين بصريا الذين يعيشون في الخارج.

6. قام المركز بعقد مجموعة من الندوات لطلبة الجامعة، لتعريفهم بالإعاقة، وكيفية التعامل مع الشخص المعاق بصريا.
7. توفير مجموعة كبيرة من المتطوعين وبالتعاون مع وحدة الخدمة المجتمعية داخل الجامعة وذلك لتسهيل ظروف الحياة الدراسية بالنسبة للطلاب المعاقين بصريا من الجامعة، حيث ساهم هؤلاء المتطوعون في إيجاد الكتب الدراسية مطبوعة على جهاز الحاسوب، كما ساعدوا الطلاب المعاقين بصريا أثناء حركتهم وتنقلهم داخل الجامعة وخارجها.
8. تقديم الدعم المعنوي والإرشاد اللازم للطلاب من ذوي الإعاقة البصرية ومن ذلك تدريب بعض الطلاب المعاقين بصريا على التنقل داخل أرجاء الحرم الجامعي للوصول إلى محاضراتهم ومرافق الجامعة المختلفة وممارسة حياتهم الجامعية باستقلالية تامة

(ج) مكتب رعاية ذوي الاعاقة

يعمل مكتب رعاية الطلبة ذوي الاعاقة من خلال مجموعة من الأنشطة الداخلية والخارجية الهادفة الى تحقيق استراتيجية الجامعة الهادفة الى تسخير وتوفير كافة الخدمات التي تمتلكها الجامعة لخدمة مختلف شرائح المجتمع ومنها ذوي الاعاقة.

بناء على ما سبق فإن المكتب يقوم بتقديم الاستشارة والتدريب الميداني، والأهم الخدمات المادية الملموسة، في مجالات مختلفة ذات علاقة، ويتعاون من أجل ذلك مع عدد من مؤسسات المجتمع المحلي.

ولا بد من الاشارة الى عدد من المعلومات التي تم التنسيق مع وزارة التربية حولها:

- يبلغ عدد الطلبة المتقدمين للثانوية العامة في المحافظة 17 حالة منها 4 ولاول مرة تجلس فتتها للامتحانات وهم اصحاب الاعاقة السمغية الشديدة.
- يبلغ عدد الطلبة في محافظات الضفة الغربية، من ذوي الاعاقة، والذين سيتقدمون للإمتحان 167 طالب وطالبة.
- عدد الطلبة من ذوي الاعاقة في مدارس محافظة نابلس حوالي 750 طالب وطالبة.
- مجموع حالات الإعاقة في المجتمع الفلسطيني يتجاوز 310 الف حالة.
- عدد الحالات في محافظة نابلس حوالي 15 الف حالة.
- يتابع المكتب ما مجموعة126طالب وطالبة من ذوي الإعاقة يدرسون في مختلف كليات الجامعة، ومن مختلف مناطق الضفة الغربية اضافة الى فلسطينيي الداخل.
- الطلبة ذوي الاعاقة موزعين كالتالي: 1-15 اعاقة بصرية كاملة.2- 24 اعاقة بصرية جزئية.3- 4 كراسي متحركة.

5- 12 حالة اعاقة سمعية. 6- 4 حالات صعوبة نطق.7-68 اعاقات حركية مختلفة.

يقوم المكتب بدور رئيسي وشريك إستراتيجي ضمن مجموعة التخطيط للخدمات الإجتماعية المنبثقة عن وزارة التنمية الاجتماعية (وزارة الشؤون) حيث شارك في كافة ورش العمل التي عقدت خلال العام الماضية، ومشاركة إيجابية مميزة، بعدد لقاءات زادت عن 10 لقاءات.

- **توفير أجهزة حاسوب محمولة.**

تمكن المكتب ومن خلال متابعة وتنسيق مع وزارة الشؤون الإجتماعية من الحصول على (لاب توب عدد 7) لطلبة من ذوي الاعاقة البصرية، ومزود ببرنامج الناطق، وهو إنجاز مميز للجامعة.

- **توفير سماعات اذن.**

إستطاع المكتب ومن خلال التعاون مع المجتمع المحلي من توفير اجهزة سمعية مختلفة لعدد من الحالات، كالتالي:

1-4 طلبة داخل الجامعة. 2- 6 حالات لاطفال وطلبة مدارس. 3- 6 حالات لنساء ورجال كبار السن.

ولا بد من الإشارة إلى أن هذه السماعات قد تمت بالتعاون ما بين المكتب وجمعية التضامن وتمويل من المجتمع المحلي.

بلغ إجمالي التمويل، من المجتمع المحلي لهذه السماعات (حوالي 45 الف شيكل تقريبا).

طباعة مناهج دراسية بلغة بريل.

قدم المكتب وبالتعاون مع مختبر الكفيفين خدمة طباعة مناهج دراسية بلغة بريل كالتالي:- طباعة ما مجموعة 82 رزمة دراسية، لوزارة التربية والتعليم لصفوف 10 + 11 +12 +8 وذلك خدمة للوزارة ولتنفيذ دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي. طباعة مناهج بلغة بريل لطلبة من كلية الدعوة في قلقيلية. تكبير مناهج لطلبة في المدارس من صفوف (12 +10+8+6+3).

- **خدمات توفير وإصلاح كراسي متحركة.**

تمكن المكتب ومن خلال التعاون مع إتحاد المعاقين وجمعية التضامن بتوفير كراسي متحركة لعدد بلغ 9 حالات، من غير طلبة الجامعة، ومنهم 2 من خلال مكتب نائب الرئيس للشؤون المجتمعية لمستشفى ثابت ثابت.

- عمل المكتب على توفير تكاليف صيانة كراسي كهربائي لعدد 3 كراسي باجمالي تكلفة بلغت 5 الاف شيكل.
- ساهم المكتب وبالتعاون مع جمعية التضامن بتركيب يد صناعية لإحدى الأمهات بقيمة إجمالية 7500 دينار ساهم المكتب والجمعية بمبلغ 2000دينار منها.

- **لقاءات التوعية والتثقيف.**

- شارك المكتب مع لجنة التوعية في زيارات مدرسية لعدد (4 مدارس فقط بسبب الاضراب للمعلمين) واقتصرت الزيارات على ما مجموعة 10 ساعات فقط. كما شارك في إجتماع الجامعات

حول الطلبة ذوي الاعاقة الذي عقد في جامعة بير زيت حيث قدمت جامعة النجاح الوطنية ورقة عمل موثقة بالأرقام والصور عن دور جامعتنا.

- تم في 28/ 4/ 2016 إقامة حفل تكريم للطلبة المتفوقين من ذوي الاعاقة في مدارس المحافظة، وكرم 35 طالب وطالبة في مدرسة سمير سعد الدين وتكفل المكتب بجمع الهدايا بالتعاون مع جمعية التضامن الخيرية.
- دورة تدريبية لعدد 25 من النساء ذوات الاعاقة حول قضايا الموائمة البيئية والسلوكية والثقافية.
- تنظيم وعقد دورة لغة الاشارة عدد 14 من طلبة الجامعة وبالتعاون مع الهلال الاحمر الفلسطيني.
- دورة تدريبية في مجال الموائمة في النصوص القانونية في مركز تأهيل مخيم العين
- لقاء تدريبي مع عدد من معلمي الوكالة – مخيم بلاطة، لالقاء الضوء على التعديل السلوكي البيئي والمجتمعي نحو الاعاقة.
- المشاركة بكافة اجتماعات وانشطة اللجنة التنسيقية العليا وإتحاد المعاقين ممثلا عن الجامعة، وكان لها دور تقديم الاستشارة في مختلف الفعاليات والقضايا.

تنسيق مع مؤسسات الخدمات.

عمل المكتب خلال الفترة الماضية، على التنسيق والترتيب مع عدد من المؤسسات العاملة في الميدان ومنها: جمعية رعاية الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. الهلال الاحمر. وزارة الصحة. مستوصف الرحمة. لجنة الزكاة. جمعية التضامن. وغيرها الكثير.

الشراكات الاستراتيجية وعلى مستوى الوطن.

للجامعة شراكات استراتيجية مع وزارة التربية والتعليم في المركز ومديريتي نابلس وجنوب نابلس وعدد أخر من المديريات. وزارة التنمية المجتمعية من خلال الشراكة معهم في لجنة التخطيط للخدمات الإجتماعية. وزارة الصحة في المحافظة والمركز. عدد من الجامعات منها (القدس المفتوحة وبيرزيت وبيت لحم والكلية الشرعية في قلقيلية). بالإضافة لعدد آخر من المؤسسات الرسمية والأهلية، منها وليس على سبيل الحصر:- وزارة العمل، الهلال الأحمر، مستوصف التضامن، مستوصف الرحمة. مستشفى نابلس التخصصي، عيادة طب العيون في المستشفى العربي. مستودع السختيان، الإتحاد النسائي، جمعية رعاية الاطفال ذوي الإحتياجات، جمعية التضامن الخيرية. الإتحاد العام للأشخاص ذوي الإعاقة، وعدد من الشركات في القطاع الخاص مثل سوبر لينك والزلموط والمصري للسيارات وشركة كيا وغيرها، مجموعة من الأفراد المساندين والداعمين لقضية الإعاقة. بالإضافة إلى عدد آخر من المؤسسات ولأفراد من داخل الوطن وخارجة. وذلك بهدف توفير علاجات ومراجعات ومساعدات طبية وأجهزة لعدد من طلبتنا من ذوي الاعاقة وعدد آخر من خارج الجامعة.

(د) مركز بحوث الطاقة

يقيم مركز بحوث الطاقة المشاريع المختلفة لتزويد المناطق المهمشة والقريبة من المستوطنات الاسرائيلية بالتيار الكهربائي، بهدف تثبيت وجود سكانها في مناطقهم، والتي يسعى الإحتلال

الصهيوني لمصادرتها بحجج شتى. وتمتد مشاريع الانارة بواسطة النظام الشمسي إلى جميع مناطق ومحافظات الضفة الغربية. ومن أهم المشاريع التي نفذها مركز الطاقة ما يلي:-

1. مشروع عطوف- طوباس: تم تزويد القرية بنظام شمسي مركزي متصل بالشبكة (قدرة النظام = 3.11 كيلووات).
2. مشروع خربة منيزل – جنوب الخليل: تم تزويد المنطقة بنظام شمسي مركزي منفصل عن الشبكة (قدرة النظام = 15.12 كيلووات).
3. مشروع خربة سعيد – يعبد : تم تزويد المنطقة بنظام شمسي مركزي منفصل عن الشبكة (قدرة النظام = 5 كيلووات).
4. مشروع خربة مكحل- يعبد: تم تزويد المنطقة بنظام شمسي مركزي منفصل عن الشبكة (قدرة النظام = 5 كيلووات).
5. مشروع خربة ابزيق–طوباس: تم تزويد المنطقة بنظام شمسي لا مركزي منفصل عن الشبكة (قدرة النظام = 2 كيلووات).
6. مشروع خربة يرزا- طوباس: تم تزويد المنطقة بنظام شمسي لا مركزي منفصل عن الشبكة (قدرة النظام = 5.2 كيلووات).
7. مشروع خربة مسعود–يعبد: تم تزويد المنطقة بنظام شمسي مركزي متصل بالشبكة (قدرة النظام = 36.3 كيلووات).
8. مشروع خربة طانا–بيت فوريك: تم تزويد المنطقة بنظام شمسي لا مركزي منفصل عن الشبكة (قدرة النظام = 2 كيلووات).
9. مشروع خربة أبو ضوى- عقربا : تم تزويد المنطقة بنظام شمسي مركزي منفصل عن الشبكة (قدرة النظام = 3 كيلووات)
10. مشروع خربة بيرين- جنوب الخليل : تم تزويد المنطقة بنظام شمسي مركزي منفصل عن الشبكة وانظمة لا مركزية (قدرة النظام = 23 كيلووات)
11. مشروع منطقة المنطار- العيزرية: تم تزويد المنطقة بأنظمة شمسية لامركزية منفصلة عن الشبكة (قدرة النظام= 5.17 كيلووات)
12. مشروع مدرية رابود- جنوب الخليل
13. مشروع خربة مكحول والحديدية: : تم تزويد المنطقة بأنظمة شمسية لامركزية منفصلة عن الشبكة (قدرة النظام= 86.4 كيلووات)
14. مشروع تزويد 7 بلديات بأنظمة خلايا شمسية مركزية متصلة بالشبكة (قدرة 5 كيلووات و 20 كيلووات) بدعم من صندوق تطوير واقراض البلديات
15. مشروع تزويد 3 مدارس بالضفة بانظمة خلايا شمسية مركزية متصلة بالشبكة (قدرة النظام = 68.7 كيلووات)

16. مشروع تزويد مستشفى النجاح الجامعي وكلية الطب بنظام شمسي مركزي متصل بالشبكة بقدرة 144 كيلووات.

ثالثاً: المساقات الدراسية التي تخدم المجتمع

تنفذ جامعة النجاح الوطنية في عماداتها وكلياتها المختلفة مساقات يستُخدم فيها أسلوب الربط مع المجتمع مثل:- كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، وكلية الاقتصاد والعلوم الإجتماعية، وكلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين، وكلية الزراعة والطب البيطري.

وترتكز فكرة التعليم المربوط بالمجتمع على تقديم خدمة لمؤسسة مجتمعية بالتزامن مع إنجاز المتطلبات النظرية والأكاديمية للمساقات، تبنت الجامعة مبادرات التعليم المربوط بالمجتمع منذ عام 2013 وحتى الآن، وتم إنشاء وحدات ومراكز متخصصة بمتابعة سير المساقات وتنظيم العلاقة مع الشركاء المجتمعيين، بالإضافة إلى تقديم ورشات العمل التدريبية والاستشارات اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم.

ولعل من الأمثلة الناجحة على المساقات الدراسية التي تخدم المجتمع:- **مساق الهندسة والمجتمع:** هو متطلب جامعة إختياري وزنه ساعتان معتمدتان، يلتحق به طلبة الجامعة من التخصصات جميعها ما عدا طلبة البرامج الهندسية، يتلخص وصفه بأنه: تعريف للهندسة وفروعها والعلاقة المتبادلة بينها وبين المجتمع، نشأتها وتطورها، ودورها في بناء الحضارات البشرية، وفي التنمية المستدامة للمجتمعات، وكذلك الهندسة الإجتماعية ودروها في تنمية الفرد والمجتمع، وقد قام المهندس محمد دويكات بإعادة تصميمه وبناء أهدافه ورسالته ومخرجاته منذ عام ونصف العام محولاً إياه من تعليم نظري إلى برنامج مجتمعي، واصفاً إياه أحد الطلبة بانه "جمعية ومؤسسة بذاتها، وليس مساق أو مادة تعليمية".

تعزيز العمل التطوعي (نظام العونة) في المجتمع الفلسطيني، وإثبات أن المجتمع الفلسطيني قادر على مساعدة نفسه بنفسه، وإلقاء الضوء على الدور الفعال الذي يمكن أن يلعبه الشباب وطلبة الجامعات في المجتمع، وهذه الرؤية والرسالة مستقاة من رؤية الجامعة ورسالتها ككل.

ويهدف المساق إلى:- بناء ثقافة تنمية المجتمع وحل مشكلاته من خلال الهندسة. أن يصبح الطالب ملماً بقضايا مجتمعة. تعزيز روح المبادرة، وتحويل الطالب من من دائرة اللوم والانتقاد إلى دائرة العمل والتغيير. نشر قيم: الخير، التفاؤل والإيجابية، العمل التطوعي، الإنسانية، العمل الصالح، الصبر الرضا عن النفس.

أما مخرجات التعلم المنشودة في المساق فهي:- أن يصبح لدى الطالب بعد إنهاء المساق القدرة على صنع القرارات والمساهمة في حل المشكلات المجتمعية بوسائل هندسية. الشعور بالآخرين، وممارسة المسؤولية المجتمعية والأخلاقية. العمل ضمن فريق وتنمية روح التعاون والعمل الجماعي. التواصل الفعال، وشحذ مهارات: (الحديث والإستماع، الجدية والإلتزام، التفكير والتحليل). استخدام بعض التقنيات والأدوات في المهن الهندسية. تحقيق عدة أهداف مجتمعية للطالب دينية ووطنية واجتماعية في آنٍ واحد.

- قام معلم المساق بتكليف طلبته بداية الفصل الدراسي قائلاً: "على كل مجموعة طلبة من خمسة أفراد أن تقوم بعمل خيري هندسي يخدم فئة أو فرد في المجتمع الفلسطيني ويُدخل إلى قلبه السعادة، من خلال حل مشكلة ما أو مساعدة ما ملحة تحت عنوان (الهندسة والمجتمع)، بحيث يكون لكل عضو من أعضاء الفريق دور واضح".
- إعتبر وازع هذا العمل ديني أو وطني وإجتماعي ووضعت عليه علامة 100/ 100 لأول مرة.
- طبيعة الأعمال الممكنة:

الرقم	مجال العمل	أمثلة توضيحية
1	السكن	صيانة وتجديد بيوت الفقراء (بناء وصب، وقصارة، وحدادة، ودهان، وتبليط، وتحويل مرحاض عربي لإفرنجي، وتأهيل مطبخ، وأبواب ونوافذ، وحنفيات ماء...).
2	العمل والتشغيل	مشاريع تشغيلية متناهية الصغر لفقراء مثل: بسطة خضار، او تأهيل دكان، أو ماكنة خياطة لسيدة، أو مواشي... ومنحهم دفعة للأمام لينطلقوا.
3	التعليم	صيانة مدارس عامة، تطوير مستلزمات التعليم.
4	الصحة	صيانة مشافٍ عامة، مقاعد لذوي الإعاقة، مستلزمات مراكز صحية.
5	البيئة	أسوار عامة، شوارع وطرقات، مقابر، مساجد، نفايات، يافطات.
6	الزراعة	زراعة نباتات في أماكن عامة، ودعم المزارعين في الريف، مثل بناء وحدات صحية ثابتة أو متنقلة، حواويز أو تنكات ماء، بناء سناسل حجرية.

مصادر الحصول على حالات ذات حاجة للمساعدة:

- البحث والتقصي من خلال الأهل والأقارب والأصدقاء (شبكتك الاجتماعية).
- وسائل الإعلام (الحديث عبر إحدى الوسائل لاستقطاب حالات وكذلك لجذب مساعدين آخرين).
- سؤال المؤسسات مثل: (الهلال الأحمر، الأيدي الصغيرة، جمعية مرضى الثلاسيميا، جمعية التضامن الخيرية، مركز الخدمة المجتمعية، مركز تمثيل البلدية بالبلدة القديمة، الدفاع المدني...).
- الحالات التي يكتشفها طلبة المساق وتكون بحاجة لأكثر من مجموعة لخدمتها.

أما متطلبات العمل فهي:- تحديد الفكرة وتعيين منسق للفريق، والتشاور مع المدرس للموافقة على الفكرة. زيارة إستكشافية ورصد حاجات فرد أو أسرة ما تحتاج للمساعدة، والتأكد من حاجة الحالة. وضع قائمة الإحتياجات وتحديد الاولويات (من الأهم إلى الأقل أهمية). تحويل قائمة الإحتياجات إلى أرقام كمية ومالية (إعداد موازنة أ, خطة مالية). إستدراج عروض أسعار من أكثر من

مصدر في الميدان ومن خلال إستدعاء حرفيين للموقع. وضع خطة لتوفير الإحتياجات وتمويلها. تنفيذ العمل ومقارنة الميزانية بالموازنة. الإستعداد لمناقشة المشروع أمام لجنة تحكيم يدعوها مدرس المساق. (في قاعة المحاضرات المصورة). المتابعة بعد فترة والإطمئنان على ما تم تنفيذه.

إحصائيات عامة:-

- مجموع الميزانية الكلية لجميع المشاريع التي نفذها الطلبة (315726) شيكل غالبيتها العظمى أعمال تطوعية غير مدفوعة الأجر، أي ما يعادل (79000) دولار تقريباً.
- عدد ساعات العمل الكلية التي تم صرفها لتنفيذ المشاريع (6169) ساعة.
- عدد الطلبة الذين عملوا على المشاريع (342).
- عدد المجموعات الطلابية (63) مجموعة.
- عدد المشاريع التي تم تنفيذها (67).
- عدد الطلبة المتطوعين من خارج الجامعة (70).

الميزانية المشار إليها سابقاً هي جزء من الميزانيات الكلية التي تم تحريكها على إعتبار أن المتطوعين الذين عملوا يوجد لجهدهم ثمن (رغم أن جهدهم لا يقدر بثمن من ناحية معنوية) وهي عبارة عن الأموال التي تم إنفاقها فعلاً لإنجاز هذه الأعمال مضافاً إليها المواد العينية التي تبرع بها أهل الخير، أي أنه: (لو أرادت الجهة المستهدفة تنفيذ العمل الذي قام به الطلبة وأهل الخير، فكم كانوا سيدفعون مقابله حتى يتم). علماً بان الأرقام الفعلية قد تكون أكبر من الرقم الموجود لأنه لم يضاف إليها معامل الربح الموجود في الأعمال غير التطوعية، كما أن تكاليف التنفيذ والعمالة كانت أقل نظراً لانعدام التكاليف الإدارية، حيث أن معلم المساق كان ضمن دوامه الطبيعي، والطلبة كانوا ضمن دوامهم أيضاً.

وهذا يعني أنه:

أ. قام كل طالب بتحريك ما معدله 1000 شيكل تقريباً خلال هذه التجربة بين النقد والتطوع والتبرعات.

ب. قام كل طالب بتقديم ما معدله 17 ساعة عمل حقيقية لإنجاز العمل المطلوب.

ج. بمعدل إستطاعت كل مجموعة تقريباً إقناع طالب واحد غير مسجل للمساق للإنضمام إليها.

د. بمعدل إستطاعت كل مجموعة إقناع مواطن واحد من الحرفيين للإنضمام إليها.

أمثلة على المشاريع التي نفذها الطلبة في مساق الهندسة والمجتمع:-

(1) **اسم المشروع: توفير خزانات مياه شرب لأهالي منطقة الفارسية في الأغوار.**

مكان تنفيذ المشروع: أريحا والأغوار- تجمع بدوي.

الميزانية الاجمالية: 11200 دولار

في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها سكان منطقة الفارسية في الأغوار الشمالية، حيث باتت منطقة الفارسية هدفاً للاحتلال الذي يسعى لتجهير سكانها والتنكيل بهم من خلال هدم المنازل

والخيام وإعاقة الوصول إليها وإمدادها بالمياه بإعتبارها منطقة "ج" خاضعة لسلطة الإحتلال. نظم طلبة مساق الهندسة والمجتمع بجامعة النجاح الوطنية زيارة لسكان المنطقة لتقديم المساعدة، وقابلت رئيس المجلس السيد عارف ضراغمة، وقامت مجموعة العمل بإقناع مؤسسة الهيدرولوجيين الفلسطينيين بتوفير خزانات مياه ضخمة، والتي ما لبث أن تم تركيبها حتى سارع المحتل لمصادرتها.

(2)إسم المشروع: إصلاح في مدرسة إجنسنيا

مكان تنفيذ المشروع: قرية

الميزانية الاجمالية: 526 دولار

مدرسة إجنسنيا الأساسية المختلطة الواقعة شمال غرب نابلس، كانت بحاجة لبعض أعمال الصيانة ركزت مجموعتنا على الساحة الخارجية والمقصف، حيث تم تركيب رفوف المنيوم للمقصف بعد أن كانت توضع أطعمة الطفال على أرضيته وجوانبه، كما قامت المجموعة بطلاء أسوار المدرسة من الداخل وتزيينها بعبارات جميلة، وقاموا بزراعة الشجيرات والزهور في الأحواض بمشاركة طلبة من المدرسة، كما تم إهداء المدرسة بعض مستلزمات حصة الرياضة كالكرات والحلقات الدائرية، وقد قام بتغطية جميع التكاليف مجموعة من فاعلي الخير والطلبة وأهاليهم في القرية.

(3)إسم المشروع: دهان وتركيب ستائر مدرسي للتعليم اللامنهجي بقرية فرخة

مكان تنفيذ المشروع: سلفيت- قرية

الميزانية الإجمالية: 498 دولار

مدرسة فرخة الثانوية هي مدرسة حكومية قمنا بزيارتها وتحدثنا مع مديرها، ووقفنا على بعض احتياجاتها، أخبرنا المدير عن غرفة المصادر للتعليم اللامنهجي، أعجبتنا فكرة أن نقوم بإضافة لمسات تعميرية عليها، معلمنا في الجامعة شجعنا كثيراً، فقمنا بالتعاون كفريق وقمنا بدهان هذه الغرفة الكبيرة بأنفسنا، وتركيب ستائر لنوافذها الأربعة، كما قمنا بتنظيف الغرف وغسل نوافذها في الساحة الخارجية، وقد أعطينا أولوية لتنفيذ العمل الذي احتاج لصنايعية للعمال او الحرفيين العاطلين عن العمل في القرية.

(4)إسم المشروع: إصلاح حمام في منزل بمخيم بلاطة

مكان تنفيذ المشروع: نابلس- مخيم بلاطة

الميزانية الإجمالية: 268 دولار

مخيم بلاطة للاجئين، أسرة تتكون من إثنى عشر فرداً، أب وزوجتان، وتسعة أطفال، أربعة من الأطفال مصابون بمرض في أعينهم، تغيب من المسكن أدنى مقومات الحياة الصحية، ودت مجموعتنا أن أولى شيء يتم اصلاحه هو الحمام، فقمنا بتوفير ما يلزم لإعادة إعمار الحمام من خلال أهل الخير.

أرضية الحمام كان يتسرب منها الماء على البيت الذي أسفل هذا المنزل متسبباً في تكوين بقع رطوبة وعفن على سقفه، فتم خلع البلاط القديم وعزل الأرضية، وتمديد شبكة المياه والصرف، وتركيب حمام إفرنجي بدل العربي، ومغسلة وحوض إستحمام "شور" وقد تمكن أعضاء المجموعة من

استقطاب موسرجي للعمل مجاناً، وقام والد إحدى طالبات المجموعة بتوفير المواد الازمة للعمل. علماً بأن وكالة الغوث كانت تقوم بأعمال أخرى في المنزل خلال فترة عملنا كتبليطه وغيرها، وقد شاركونا في تبليط الحمام.

رابعاً: إذاعة النجاح الوطنية

من إنجازات الإذاعة المجتمعية

- المساهمة في إنجاز ملفات التحويلات الطبية ومساعدة عدة حالات محتاجة.
- المساعدة في الموضوعات الاجتماعية المجتمعية بمساهمات قدرت بـ 5 ملايين دينار على مدار عامين وفق ما صرح به د. علاء مقبول، رئيس جمعية التضامن وشملت مساعدات للأسر المحتاجة.
- توفير مشاريع صغيرة وبناء منازل وترميم منازل ومساعدات عينية ومساعدات مالية وكذلك كراسي كهربائية.
- التوعية في كثير من القضايا في مجال:- مع الصحة والدفاع المدني ودائرة السير.
- جمع التبرعات لعدة مشاريع تنموية والمساهمة في تعزيز تقديم خدمات البنى التحتية في المناطق المهمشة.
- تحفيز وحل مشكلات حياتية مختلفة في أرجاء الضفة الغربية، وتعزيز دور وزارات الداخلية والاقتصاد، والتنمية الاجتماعية.

خامساً:المجموعات الطلابية التطوعية

يشكل طلبة الجامعة من مختلف الكليات جمعيات تطوعية مجتمعية تخدم المجتمع المحلي، ولعل من الأمثلة الناجحة على هذه المجموعات ما يلي:-

(أ)مجموعة طلبة جامعة النجاح التطوعية

- أقامت مجموعة النجاح التطوعية اليوم الخميس 3/ 11/2016 نشاطاً ثقافياً للأطفال في مكتبة بلدية نابلس.

هذا ويهدف النشاط إلى التشجيع على القراءة والمطالعة وزيارة المكتبة بشكل مستمر من خلال أنشطة ممنهجة مقدمة للأطفال المشاركين ضمن الفعالية هذا ويستغرق مدة النشاط لمدة شهر على مدار 4 لقاءات كل يوم خميس ويأتي هذا اللقاء ضمن المرة الثانية حيث بدأ اللقاء الاول في تاريخ 27/ 10 وتنتهي في تاريخ 17/ 11 هذا وقد لاقى النشاط ترحيباً من قبل الأهالي ومن قبل العاملين في المكتبة ونأمل أن يكون هناك لقاءات أخرى لشريحة أوسع من الطلاب الأطفال.

- شاركت مجموعة طلاب النجاح التطوعية يوم السبت 27/ 2/ 2016 بتوزيع الطعام على العائلات المحتاجة في مدينة نابلس ويأتي هذا النشاط ضمن مبادرة جمعية المركز الاجتماعي الخيرية و الذي يشرف بدوره على مطبخ مبرة الخير.

- نظمت مجموعة جامعة النجاح الوطنية التطوعية، يوم السبت، بالتعاون مع مركز الخدمة المجتمعيّة، نشاط رسم في مدرسة عمر عبد الهادي بمنطقة الجنيد غربي مدينة نابلس، وذلك ضمن سلسلة من الأنشطة التي تُنظمها المجموعة.

وأكد مؤسس المجموعة أحمد عودة أن هذا النشاط هو واحد من بين عدة نشاطات رسم نُظمت خلال الأسابيع الماضية، والعديد من النشاطات الأخرى من زراعة أشجار وغيرها.

- أقامت مجموعة طلاب النجاح لتطوعية يوم الأحد 6/ 3/ 2016 نشاطاً تطوعياً في المستشفى الوطني، واستهدف نشاط الأطفال من مرضى الثلاسيميا حيث تم تقديم الهدايا لهم واقامة الفعاليات الترفهية.كما وأستهدف النشاط مرضى السرطان من السيدات وتم تقديم الوروود لهم بمناسبة يوم المرآة العالمي .
- أحيت مجموعة طلاب النجاح التطوعية يوم الاثنين 21/ 3/ 2016 يوم الأم العالمي في أماكن مختلفة من مدينة نابلس, وشمل النشاط توزيع الهدايا مع عبارات للأم في أقسام الولادة في مستشفى الاتحاد و رفيديا بالتنسيق مع الاخصائية الاجتماعية دينا القدومي وفي متنزه جمال عبد الناصر تم أقامة يوم ترفيهي للأطفال وأعطائهم هدايا لتهدى إلى أمهاتهم وفي مدرسة بيسان الاساسية للبنات تم أقامة يوم ترفيهي للأطفال من مبدأ سعادة الام من سعادة أطفالها بالاضافة الى أقامة يوم ترفيهي آخر للأيتام في دار اليتيمات في شارع الاتحاد و شمل النشاط توزيع الهدايا مع عبارات للأم على السيدات في شوارع المدينة و الاطفال في شوارع المدينة و الورد على السيدات في مطاعم مدينة نابلس.

شاركت جامعة النجاح الوطنية في الفعاليات التي أقامتها المؤسسات الرسمية والأهلية في محافظة طولكرم .بمناسبة يوم الأرض .

وقد زرع ممثلون عن أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية في الجامعة. ومجموعة طلاب النجاح التطوعية الأشجار في منطقة كفا المهددة بالمصادر .وأطلقوا على الأشجار التي زرعوها إسم (شهداء جامعة النجاح الوطنية). وأكد د. عدنان ملحم مساعد الرئيس للشؤون المجتمعية، أن هذا النشاط هو ترجمة حقيقية للدور المجتمعي الذي تؤديه الجامعة في جميع أنحاء فلسطين. وأشاد بالدور المميز الذي يقوم به طلبة الجامعة في هذا المجال المجتمعي والتطوعي. ووجه الشكر إلى طلبة مجموعة النجاح التطوعية الذين شاركوا في هذا النشاط الهام .

- بتاريخ 1/ 4/ 2016 قامت مجموعة طلاب النجاح التطوعية بنشاط ترفيهي للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في مخيم عسكر وتخلل النشاط فرقة التهريج والرسم على الوجوه واللعب معهم ويأتي هذا النشاط ضمن الانشطة الدورية والتي تقوم بها المجموعة للفئات المهمشة في المجتمع.

- قامت مجموعة طلاب النجاح التطوعية اليوم الخميس 30/ 4/ 2016 بتزيين أغطية المياه والصرف الصحي بالرسومات المختلفة في مدينة نابلس، هذا وكان النشاط في منطقة سوق الذهب ويأتي ضمن أنشطة المجموعة لتزيين المنظر العام للمدينة.
- أقامت مجموعة النجاح التطوعية اليوم السبت 1/ 10/ 2016 نشاطاً تطوعياً في مدرسة عسكر الثانية الأساسية للبنات..

وتضمن النشاط تزيين جدران المدرسة بالرسومات المختلفة والتي تناسب أعمار الطالبات، ويأتي هذا النشاط ضمن سلسلة نشاطات رسم تقوم بها المجموعة منذ لحظة تأسيسها حتى اليوم والتي تهدف إلى تزيين العديد من المدارس الحكومية وتجميلها، والتي أستطاعت الوصول إلى عشرات المدارس حتى الآن.

من جهة اخرى أعلنت المجموعة عن بدء التسجيل بالموسم الثاني من النجاح جوت تالنت والذي سيعرض في مسرح حكمت المصري في الحرم الجديد ويضم المواهب المتعددة لطلاب جامعة النجاح الوطنية كما وسيتم خلال الايام المقبلة أطلاق المسابقة السنوية لافضل شخصية اكاديمية للعام الدراسي الجديد 2016/ 2017 والتي ستعلن نتائجها خلال مهرجان النجاح جوت تالنت.

(ب) جمعية مهندسون بلا حدود

تقوم إدارة الجمعية بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة في نابلس بالتواصل يومياًمع كبرى مطاعم مدينة نابلس والتنسيق من أجل تشكيل فرق تطوعية في كل مطعم لجمع الطعام الزائد في البوفيهات المفتوحة وترتيبة وتغليفة بالطريقة الصحيحة وإعادة توزيعه على الأسر المستورة.

قائمة المصادر والمراجع للبحث

1- أرشيف إدارة جامعة النجاح الوطنية للعام 2016.

2- تقارير عمادات ومراكز ووحدات جامعة النجاح الوطنية للعام 2016.

دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية للشركات المساهمة المدرجة في بورصة فلسطين

د. محمد تلالوة أ. عمر الخطيب

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية على المواقع الالكترونية للشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين لعامي 2008 و 2015، ومعرفة العوامل التي يحتمل أن يكون لها تأثير على درجة مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية. تم ترتيب هذه العوامل في مجموعتين ترتبط الأولى بخصائص الشركات، (نوع القطاع الاقتصادي، وعمر الشركة،و عدد أعضاء مجلس الإدارة، و إجمالي الأصول). والثانية بدور الجامعات في تعزيز درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم بناء مؤشر لقياس مدى الإفصاح الكمي والنوعي لعناصر المسؤولية الاجتماعية، والموارد البشرية و المجتمع المحلي و حماية البيئية و المنتج والعملاء وبهذه الحالة تم الحصول على المؤشر العام للإفصاح لكل شركة.ولغرض إجراء الدراسة تم إتباع طريقة تحليل المحتوى ثم إجراء عمليات التحليل الإحصائي اللازمة للخروج بنتائج الدراسة.

وبينت النتائج إلى أن مستوى الإفصاح في الشركات الفلسطينية في عام 2008 كان ضعيفاً، حيث ان متوسط الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية لم يتجاوز(25٪) وهذه النسبة منخفضة نسبياً مقارنة بالدول المتقدمة، بينما في عام 2015 ، كانت النسبة 51٪ أي أقل من المتوسط.

كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وكل من : عدد أعضاء مجلس، وعمر الشركة، و إجمالي الأصول،و بينت الدراسة عن عدم وجود فروق في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية تبعاً لنوع القطاع الاقتصادي للشركة. في حين بينت النتائج أن للمساقات التي تطرحها الجامعات و الأبحاث والدراسات لها دور في تعزيز درجة الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية.

الكلمات الدالة : الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية، الجامعات الفلسطينية، بورصة فلسطين.

مقدمة:

تتجه أنظار المستثمرين وأصحاب المصلحة بشكل عام، و الفلسطينيين بشكل خاص، إلى الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية على أنها رافداً أساسياً في الاقتصاد الفلسطيني، وذلك من خلال قيامها بالإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية.وخصوصا إنه في السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بضرورة قيام منظمات الأعمال بمسؤولياتها اتجاه المجتمع الذي تعيش فيه، وذلك من خلال الأنظمة المحاسبية لديها.

حيث إن مخرجات أي نظام محاسبي هي مجموعة من البيانات الملائمة لاتخاذ القرارات الإستراتيجية التي سوف تتحول بدورها إلى مجموعة من الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، والتي بدورها تعمل على تعظيم المنفعة وتساهم في اجتذاب مستثمرين في أغلب الأحيان لا يعلمون عن عملياتها اليومية شيئا، ولهذا يجب على الشركات المتداولة في أسواق المال الكشف عن حساباتها وأنشطتها من أجل اجتذاب استثمارات كافية تستطيع من خلالها التوسع في أنشطتها المتنوعة واكتساب ثقة المستثمرين، وهذا لا يأتي إلا من خلال الشفافية والإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية والمكاشفة.(عبد الكريم ، 2007).

ومن هذا المنطلق والأهمية عملية الإفصاح عن عناصر محاسبة المسؤولية المجتمعية،تزايد في الآونة الأخيرة البحث عن قنوات أخرى للإفصاح تستخدمها الشركات لإيصال المعلومات الاجتماعية لأصحاب المصالح (9Zaghal & Ahmad,199). وواحدة من أهم هذه القنوات المستخدمة هي المواقع الإلكترونية (Guimaraes-costa,2008)، مما جعل الاستخدام للمواقع الالكترونية أكثر شيوعا في نشر المعلومات. كما أكدت الدراسات أن الاعتماد على المواقع الالكترونية يحقق مزايا أكثر من استخدام التقارير الورقية مثل السرعة و اتساع الانتشار، كما أظهرت الدراسات و الأبحاث العلمية أن مستوى الإفصاح يختلف من شركة لأخرى، و أن هناك عوامل أخرى مثل خصائص الشركات: حجم الشركة و نوع القطاع تؤثر في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية (Fernando & Tlalwe,2016). وهناك عوامل أخرى غير تقليدية في غاية الأهمية، وهو دور الجامعات في تعزيز درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية،والتي قد يكون لها تأثير على درجة الإفصاح، وذلك لأن الجامعات هي التي تقوم بإعداد الموارد البشرية، و إجراء البحوث العلمية والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل الثقافة و كذلك العمل على صياغة وتشكيل وعي الطلبة الذين هم مدراء المستقبل ، و متخذي القرارات الحاسمة، و الإستراتيجية في مؤسسات الأعمال المختلفة.(السمادوني و أخرون ، 2005).

ونظرا للضعف السائد في معرفة ماهية المسؤولية المجتمعية للشركات في اقتصاديات الدول النامية عامة وفلسطين خاصة تأتي هذه الدراسة لتوضيح ماهية المسؤولية المجتمعية. وكذلك تسلط الضوء على معرفة مدى التزام الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بالإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية من خلال مواقعها الالكترونية، والتعرف على العوامل المؤثرة على درجة الإفصاح.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر الشركات المساهمة العامة من أهم اللبنات و الأكثر حيوية، فتطويرها و الاهتمام بها يعد من الأمور التي يجب عدم إغفالها نظرا لدورها الهام والمحوري في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.لهذا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية التي وصلت إليها هذه

الشركات، الأمر الذي دفع الباحثان إلى التعمق في دراسة هذا الموضوع من أجل معرفة أهم العوامل المؤثرة على درجة الإفصاح وذلك من خلال طرح الأسئلة الآتية:

1. ما هو مستوى درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية؟
2. هل هناك علاقة بين إجمالي الأصول للشركة ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية ؟
3. هل هناك علاقة بين إجمالي المبيعات للشركة ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية؟
4. هل هناك علاقة بين عدد أعضاء مجلس الإدارة للشركة ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية ؟
5. هل هناك علاقة بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية ؟
6. هل يوجد فروق في مستوى التزام الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بالإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية تبعا لنوع القطاع التي تتبع له الشركة ؟
7. هل هناك علاقة بين دور الجامعات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية ؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف هذه الدراسة في:

أ. التعرف إلى مستوى درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

ب. التعرف إلى العلاقة بين إجمالي الأصول للشركة ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية

ت. التعرف إلى العلاقة بين عدد أعضاء مجلس الإدارة للشركة ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية .

ث. التعرف إلى العلاقة بين عمر الشركة ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية.

ج. معرفة فيما إذا كان هناك فروق في مستوى التزام الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بالإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية تبعا لنوع القطاع التي تتبع له الشركة.

أهمية الدراسة

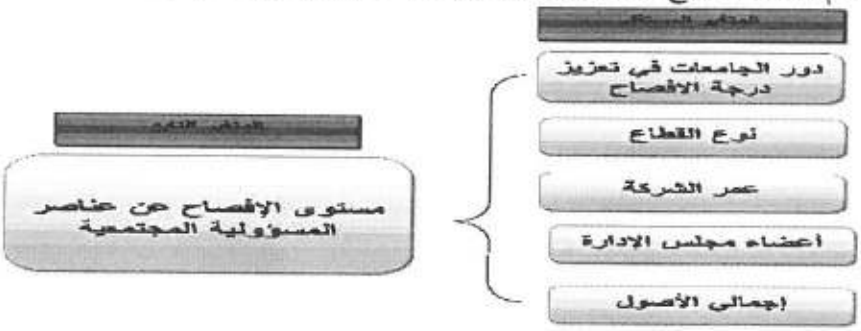
تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله بشكل عام ومن النقاط الآتية بشكل خاص:

- ندرة الدراسات – على حد علم الباحثين – لمعرفة درجة مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية المنشورة على المواقع الالكترونية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.
- الدور المهم للمسؤولية المجتمعية في تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من أجل بناء اقتصاد فلسطيني سليم ومستدام.

- لفت أنظار المستويات الإدارية في الشركات المساهمة العامة الفلسطينية إلى أهمية الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية.
- كون التطبيق العملي لهذه الدراسة هي الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية والتي تعد من أهم اللبنات الأساسية في تنفيذ عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي المساهمة بالدخل القومي باعتبارها الرافد الرئيس في الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

نموذج الدراسة

يوضح نموذج الدراسة الواردة في الشكل رقم (1) العلاقات المفترضة بين متغيرات الدراسة حيث تم بناء هذا النموذج استنادا إلى مجموعة من الدراسات السابقة في هذا المجال.



نموذج الدراسة

فرضيات الدراسة

بناء على ما سبق يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

- لا يوجد علاقة بين (عمر الشركة،و عدد أعضاء مجلس الإدارة، و إجمالي الأصول) للشركة (عند a=0.05) ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية.
- لا يوجد فروق في مستوى التزام الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية (عند a=0.05) بالإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية تبعا لنوع القطاع التي تتبع له الشركة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية للشركات:

لقد أثار مفهوم المسؤولية المجتمعية ضجة كبيرة ، في أوساط المال و الأعمال في الوقت الحاضر، إذ اتسع دور المؤسسات من تركيزها على الجانب الاقتصادي ليشمل جوانب التنمية المجتمعية، ففي الدول الصناعية الكبرى ظهر تعاون وتناسق وتكامل في مهام ثلاثة أطراف أساسية هي الدولة ورجال الأعمال والمجتمع، فأصبحت كل من الحكومة والمؤسسات الاقتصادية تسخر جهودها لجعل القطاع الثالث وهو المجتمع يستفيد من هذا التعاون (يوسف،2007،ص:4).

إن مفهوم المسؤولية المجتمعية لم يكن معروفا بشكل واضح في النصف الأول من القرن العشرين، حيث كانت المنظمات تحاول تعظيم أرباحها بكافة الوسائل، ولكن مع النقد المستمر لمفهوم الأرباح ظهرت دوافع اكبر من أجل أن تتبنى دور أكبر تجاه المجتمع و البيئة التي تعمل فيها، وبالرغم من صعوبة تحديد تعريف دقيق لمفهوم المسؤولية المجتمعية (Carter & Burritt2009).

إلا أن هناك العديد من الاجتهادات الهادفة إلى تعريفها. وردت العديد من التعريفات للمسؤولية الاجتماعية من قبل منظمات القطاع الخاص و المنظمات الدولية و الباحثين (ابور،2010) ، في حين أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية مفهوم متغير و دائم التطور وهو مرتبط بشكل عضوي بالتنمية المستدامة، حيث يتوجب على الشركات بجانب البحث عن الثروة و الربح الاهتمام بالبيئة و المشاركة بالتنمية الاقتصادية و الاجتماعية. لذا لا يمكن القول بوجود مفهوم للمسؤولية الاجتماعية يحظى بقبول عام، ومن ثم لا يوجد اتفاق في الآراء حول القضايا الاجتماعية التي يشملها المفهوم، وعادة ما يسلم بأن المسؤولية الاجتماعية للشركات ليست عملا خيريا من جانبها كما إنها ليست شكلا مطلقا للقانون ، وإن العامل المشترك بين تعريفات المسؤولية الاجتماعية للشركات هي أنها مفهوم يسند على المشاركة في نشاطات اقتصادية، تتجاوز المتطلبات القانونية التي تعمل على حماية ورفاهية المواطنين و المجتمع ككل و البيئة، وبشكل استراتيجي تؤدي إلى منافع مادية ملموسة للمنظمة، وبالتالي القدرة على تحويل المشاريع أو المبادرات ذاتيا وبنفس الوقت الحد من اعتراض المساهمين بشأن تبديد ثرواتهم، وتتضمن المسؤولية الاجتماعية التأكيد على عناصر الاستدامة البيئية للشركة، فالاستدامة البيئية تتضمن استخدام الأفكار العلمية التي تعمل على الحد من الآثار البيئية الضارة لعمليات المنظمة،والاهتمام بالقضايا الكونية كتناقص لموارد الطاقة المتجددة و التعامل مع النفايات الناتجة عن عمليات التصنيع و الاستهلاك، أما الاستدامة البشرية فتقوم على أساس خلق أجواء عمل صحية و عادلة للمواطنين، وتطوير قدراتهم ومهارتهم وتصنيف المنفعة لذوي العلاقة من عملاء وموردين وأعضاء المجتمع الآخرين (Heslin and ochoa, 2008).

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية بالمعنى العام بأنها العلاقة ما بين المنظمة و المجتمع الذي تعمل ضمن نطاقه ، وهي تركز على الالتزامات التي يتوجب على المنظمة الوفاء بها إذا أرادت أن يتم اعتبارها متمتعة بصفات المواطنة الجيدة (Asongu, 2007).

وقد عرف البنك الدولي المسؤولية الاجتماعية للشركات بأنها ألزام أصحاب الأعمال بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع الموظفين و عائلاتهم و المجتمع المحلي و المجتمع ككل لتحسين مستوى معيشتهم، بأسلوب يخدم قطاع الأعمال و التنمية في آن واحد (United Nation,2004).

وفقا للوثيقة الخضراء التي نشرتها اللجنة الأروبية عام 2001 م فإن المسؤولية الاجتماعية للشركات هي أن تقوم الشركة بدمج اهتماماتها الاجتماعية والبيئية في أعمالها التجارية، و أن تتفاعل مع أصحاب المصالح بشكل طوعي (INYANG, 2013). وأن تقوم أيضا بوضع المسؤولية الاجتماعية بعين الاعتبار أثناء عملية صنع القرار الاستراتيجي لها (عبد المتال رفاعي2007).

كما أورد العديد من الباحثين و الكتاب تعريفات للمسؤولية الاجتماعية ومنها ما ذكره (الغالي العامري 2005) بأنها عقد بين المنظمة و المجتمع يلزم بموجبه المنظمة بإرضاء الجميع وبما يحقق مصلحة، و ينظر لها على أنها التزام من قبل المنظمة اتجاه المجتمع الذي تعيش فيه من خلال قيامها بكثير من الأنشطة الاجتماعية مثل : محاربة الفقر ومكافحة التلوث و خلق الكثير من فرص العمل وحل الكثير من المشاكل (المواصلات و الإسكان والصحة)وغيرها من الخدمات. (نزال وآخرون ، 2011).

و كشفت العديد من الدراسات عن المزايا التي تعود على الشركات من خلال التزامها بالمسؤولية الاجتماعية ومن هذه الفوائد: تحسين سمعتها، سهولة الحصول على الائتمان وخصوصا في ضوء استحداث مؤشر داوو جونز، و استقطاب أكفأ العناصر البشرية، وبناء علاقات قوية ومتينة مع الحكومات، وحسن إدارة المخاطر الاجتماعية من قبل هذه الشركات (للغريل و آخرون ، 2008، عيسى،2014).

ويرى الباحثان إن المسؤولية الاجتماعية هي إلزام الشركة اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه، أي أنها نهج يتطلب بالمساءلة أمام أصحابها وأمام الإطراف الأخرى (كالعاملين، و العملاء، و المجتمع، والحكومة) وحفظ حق الأجيال القادمة، مما يتطلب من منظمات الأعمال القيام بمسؤوليتها الاجتماعية ومن اجل تحقيق التنمية المستدامة وبناء اقتصاد سليم ومستدام.

مفهوم الإفصاح

يعتبر الإفصاح حجر الزاوية في عالم المال و الأعمال، ومن أهم أسباب تطور علم المحاسبة في القرن الماضي، وعند الإفصاح لا بد من معرفة أهمية الإفصاح ومن هم المستفيدون من هذه المعلومات، فقد تطور علم الإفصاح وتزايدت حاجات المستفيدين منه، لاتخاذ القرارات الاستثمارية المهمة سواء كانت من المؤسسات أو منظمات الأعمال أو الإفراد (الخيال ،2009).

ويستمد الإفصاح المحاسبي أهمية من تنوع وتعدد الجهات المستفيدة من هذه المعلومات و التي تضم: (المستثمرين و المقرضين و المحاسبين و الحكومة و المجتمع) و لذلك فان الإفصاح غير الكامل أو غير الدقيق، قد يؤدي إلى تشويه القرارات التي تتخذها هذه الجهات الأمر الذي من شأنه ان يكون لها أثار سلبية (زيود و الرضا و لايقة ،2006).

ويشير مفهوم الإفصاح عموما إلى إظهار الشيء بحيث يكون واضحا ومعلوما.وأن الهدف الرئيس للإفصاح هو توفير المعلومات التي تفيد مختلف المستفيدين منها عند اتخاذ القرارات، ولكي تواكب المحاسبة التطور في كافة نواحي المعرفة، يجب أن لا يقتصر دورها على الإفصاح التقليدي للنشاط الاقتصادي للوحدة،بل يجب أن يشمل الآثار والبنود للمسؤولية الاجتماعية إلى جانب تقييم الأداء الاقتصادي لها (chetkovich, 1955).

كما أورد العديد من الباحثين مفهوم الإفصاح على أنه " العرض للمعلومات المحاسبية بشكل موضوعي دون تحيز (عطا ،2007). كما عرف بأنه " بث المعارف أو نقل المعلومات من مصدر إنتاجها إلى مستقر الاستفادة منها أو استخدامها، فالإفصاح هو نقل هادف إلى نقل المعلومات ممن يعلمها لمن

لا يعلمها". (عاشور ، 2008). وعرف أيضا على أنه "إظهار كل المعلومات التي قد تؤثر في موقف متخذ القرار المتعلق بالوحدة المحاسبية وهذا يعني أن تظهر المعلومات في القوائم والتقارير المحاسبية بلغة مفهومة للقارئ دون لبس أو تضليل". (الخوالدة ، 2010).

ولقد عرف الإفصاح أيضا على أنه "إتباع سياسة الوضوح الكامل وإظهار جميع الحقائق المالية المهمة التي تعتمد عليها الأطراف المهتمة بالمشروع (البوجي ، 2015).

ويرى الباحثان أن الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية من خلال المواقع الالكترونية للشركات، تعمل على إيصال المعلومات للجهات المعنية بطريقة سهلة وقليلة التكلفة إذا ما قورنت بالطرق التقليدية. أما مزايا الإفصاح الالكتروني للمسؤولية الاجتماعية المجتمعية فهي : تحسين الإنتاج والتفاوض وحل النزاعات مع المؤسسات بالإضافة إلى التأثير على صانعي القرار وإعادة تقييم إستراتيجية المحاسبة وممارسات الإدارة . (الفيحاء ، والي 2012،2013). وتزداد أهمية تلك المعلومات إذا ترتب على عدم الإفصاح عنها اختلاف جوهري في قرارات مستخدمي القوائم المالية.

الجامعات ودورها في تعزيز الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية.

للجامعات دور ريادي وفعال تقوم بها عند إنشائها سواء أكانت حكومية أو خاصة حيث تصبح جزءا مهما من المجتمع المحلي الذي تنشا فيه، ولا شك فإنها تساهم في نهضته من خلال رسالتها التعليمية و البحثية و علاقاتها مع المجتمع المحلي(الرواشدة ، 2011).

ومن هذا المنطلق تشير العديد من الدراسات إلى وجود ثلاثة مفاهيم للمسؤولية الاجتماعية هي المفهوم الديني، والمفهوم الاجتماعي، والمفهوم الاقتصادي و المتمثل في دراسة حالة الشركات حيث يتم ربط المسؤولية الاجتماعية بالتسويق و استخدامها كأداة للميزة التنافسية، وإبراز الصورة الذهبية للشركة في المجتمع التي تعمل فيه و في بعض المؤسسات يكون التركيز على الأعمال الإنسانية الاختيارية و الاقتصادية المتمثلة في المساهمة في تخفيف الفقر و البطالة وهما من أخطر الآفات الاقتصادية الضارة في الاقتصاد السليم و المستدام.

ويرى الباحثان إن المجتمع الفلسطيني ذو خصوصية اقتصادية واجتماعية تختلف عن الدول النامية الأخرى، فهذا يعني بأننا في أمس الحاجة إلى جامعات وطنية تقدم مبادرات وتسهم في تلبية حاجات وتطلعات أبنائه وتقدم المشورة للمجتمع المحلي وللقطاع الخاص الذي يشكل الرديف الأساسي في الاقتصاد الفلسطيني.وذلك من خلال العمل على توطيد العلاقات بين الجامعات و القطاع الخاص وتقديم الاستشارات اللازمة ، ومن أجل توطيد هذه العلاقة بين الجامعات والمجتمع المحلي و القطاع الخاص يتم من خلال إطلاق مراكز للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات و وزيادة عدد الأبحاث وكذلك المسافات المطروحة في المسؤولية الاجتماعية حتى لا تبقى الجامعات في بروج عاجية بعيدة عن المجتمع المحلي و القطاع الخاص.

الدراسات السابقة:

تحظى العلاقة بين منظمات الأعمال و المجتمع باهتمام كبير من اقتصاديات الدول المتقدمة، فقد أجريت العديد من الدراسات و الأبحاث على موضوع الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، وفي حين لا يزال الاهتمام من قبل اقتصاديات الدول النامية بموضوع محاسبة المسؤولية المجتمعية ضعيفاً و أقل من المأمول.وسوف تتم الإشارة – بمشيئته الله تعالى – لأهم الدراسات التي تؤكد دور الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في فاعلية الأداء وتعظيم المنفعة للشركات وللمجتمع الذي تعيش فيه.

هدفت الدراسة (واكد الفرح والهنداوي 2011) إلى تحديد نسبة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية، وبيان أثر إجمالي الموجودات وإجمالي المبيعات على مستوى الإفصاح الاجتماعي. وذلك من خلال تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 72 شركة من الشركات الصناعية المساهمة الأردنية في عامي (2007،2008). وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاوت في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية بين الشركات، وأن الإفصاح دون مستوى المطلوب حيث لم يتجاوز 43٪ لعامي (2007،2008)، بمعنى أن مستوى الإفصاح ما زال دون المستوى المطلوب كما بينت أيضا وعدم وجود أثر لإجمالي الموجودات وإجمالي المبيعات على مستوى الإفصاح للمسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت دراسة عسيري، (2011) إلى أهمية مدى توافر معلومات عن المسؤولية المجتمعية للشركات المساهمة السعودية ، وذلك بتحليل محتوى التقارير المالية السنوية لعينة مكونة من ١٢٧ شركة للعام المالي ٢٠٠٨ م. وتوصلت الدراسة إلى أن 60٪ من الشركات قد أفصحت عن المسؤولية المجتمعية في تقاريرها المالية، وأن الإفصاح كان في تقرير مجلس الإدارة، وأغلب هذه الشركات أفصحت في صورة وصفية أو وصفية وكمية معاً، وأن تركيز الشركات كان على الإفصاح عن مجال الموارد البشرية، بينما الاهتمام بالبيئة والتبرعات كان ضعيفا.

كما تناولت دراسة (اللوح وراضي، 2016) و التي هدفت إلى البحث عن مدى تطبيق البنوك العاملة في فلسطين للمسؤولية الاجتماعية من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة، حيث تم استخدام المنهج التحليلي والمنهج التاريخي في البحث، من خلال استخدام عينة قصديه تناولت البنوك العاملة في فلسطين من خلال مراجعة التقارير السنوية لها وتحديد مدى التزامها بالمسئولية الاجتماعية على مدار سنوات 2009–2014، وكانت أهم نتائج البحث وجود تفاوت بين البنوك في تطبيق المسئولية الاجتماعية من حيث تحديد مجالات المسئولية الاجتماعية وكذلك تخصيص المبالغ لها، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن البنوك غير الفلسطينية العاملة في فلسطين لا تعطي الاهتمام الكافي بالمسئولية الاجتماعية في فلسطين وأن أغلب اهتماماتها يعود للدولة الأم، وكانت أهم توصيات البحث ضرورة وضع مجالات تطبيق المسئولية الاجتماعية في خطط البنوك والعمل على تنفيذها، وأن يكون للبنوك غير الفلسطينية دور أكبر في تطبيق المسئولية الاجتماعية، وأن يكون لسلطة النقد الفلسطينية دور أكبر في

متابعة مدى تطبيق البنوك للمسئولية الاجتماعية وأن يكون لها الدور الفاعل في تنسيق الجهود بين البنوك.

تهدف دراسة الزامل (2015) إلى تحديد مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية في التقارير السنوية للشركات الصناعية المساهمة السعودية (قطاعي البترول والكيمياويات والإسمنت) والمدرجة في السوق السعودي لعام ٢٠١٣ م، والبالغ عددها ٢٧ شركة، كما تهدف إلى دراسة العلاقة بين مستوى الإفصاح وبعض خصائص الشركات، وآليات الحوكمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء مؤشر للمسؤولية المجتمعية؛ لقياس مستوى الإفصاح في التقارير السنوية للشركات محل الدراسة. ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكذلك أسلوب تحليل التباين الأحادي. وتوصلت الدراسة إلى تباين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية بين الشركات، كما أن مستوى الإفصاح كان ضعيفاً حيث تبين أن متوسط الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية للشركات لم يتجاوز (٢٩,٣ ٪) وهذه تعتبر نسبة منخفضة نسبياً مقارنة بالدول المتقدمة، وقد تصدر مجال المجتمع المحلي أعلى نسبة مئوية للإفصاح حيث بلغت نسبة الإفصاح عنه (٣٤,٤ ٪). كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية وكل من: إجمالي الأصول، وإجمالي المبيعات، في حين توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين مستوى الإفصاح وكل من: عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين، وعدد لجان مجلس الإدارة، كما بينت الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الإفصاح وكل من: عدد أعضاء مجلس الإدارة، وعدد اجتماعات مجلس الإدارة، وعمر الشركة، كما كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق في مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية للشركات تبعاً للموقع الجغرافي للشركة.

كما هدفت الدراسة (صبح، 2014) إلى معرفة مدى التزام شركات المساهمة السعودية والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال التقارير المالية المنشورة للعام المالي 2012م، وبيان علاقة الإفصاح الاجتماعي ببعض المتغيرات كحجم رأس المال والأصول والأرباح. وتوصلت الدراسة إلى أن إفصاح الشركات المساهمة كان متدنيا بشكل عام، وأن هناك علاقة طردية ضعيفة بين إفصاح الشركات عن المسؤولية الاجتماعية وتلك المتغيرات.

وفي دراسة أجراها (حنا وحداد ،2009) تحت عنوان الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان/ دراسة ميدانية، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية لعينة تكونت من 65 شركة صناعية أردنية مدرجة في بورصة عمان. فكشفت نتائج الدراسة أن هناك تفاوت ملحوظ بين الشركات في الإفصاح عن البنود، حيث أظهرت النتائج أنه بالمتوسط تقوم الشركة بالإفصاح فقط عن 13٪ من 37 بنداً من المعلومات التي تضمنها نموذج الإفصاح، في حين أن مستوى إفصاح الشركات عن المعلومات المتعلقة بالموارد البشرية جيد، بينما مستوى الإفصاح عن المعلومات

المتعلقة بالبيئة الطبيعية منخفض بشكل ملحوظ. وهذا يتفق مع معظم الدراسات التي أجريت في الدول النامية.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة اهتمام الدولة بالمزيد من التفاصيل في المتطلبات القانونية الخاصة بالإفصاح للشركات عن المعلومات الاجتماعية بشكل عام وعن المعلومات البيئية بشكل خاص.

أما دراسة (جربوع، 2007) بعنوان "مدى تطبيق القياس والإبلاغ في المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية بالقوائم المالية في الشركات الفلسطينية" -عن طريق توزيع إستبانة عليهم- وقد خلصت الدراسة إلى أن المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام من جانب الجمعيات المهنية للمحاسبة أو المراجعة في فلسطين، كما أظهرت أن الإطار العام للمسؤولية الاجتماعية هو إطار غير محدد المعالم، ولم يتفق على أبعاده حتى اليوم بشكل قاطع، كما بينت الدراسة أن المحاسبة للمسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات هي نشاط ممكن تقنينه عن طريق تحديد فئاته ومجالاته وأهدافه ومتغيراته، وبالتالي يمكن تحديد سبل قياسه و الإبلاغ عن نتائجه بشكل موضوعي.

أما دراسة (Llena and Talalweh,2012) تحت عنوان "الإفصاح الاختياري عن المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة المملكة العربية السعودية". تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الإفصاح للمسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات السعودية المدرجة في سوق الرياض المالي لعام 2008، والتعرف إلى العلاقة بين مستوى الإفصاح وخصائص هذه الشركات. ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام مؤشر لقياس مدى الإفصاح الكمي والنوعي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية، والموارد البشرية، والاجتماعية والبيئية. وبهذه الحالة تم الحصول على المؤشر العام للإفصاح لكل شركة، وقد بينت النتائج أن مستوى الإفصاح في الشركات السعودية منخفض بشكل واضح. ومن جهة أخرى، أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الشركة والقطاع الاقتصادي و الربحية مع مستوى الإفصاح لجميع أنشطة المسؤولية الاجتماعية. وفي المقابل أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بنوعية الشركة المدققة للحسابات (عالمية أو محلية والقطاع الخاضع للمراقبة من قبل الدولة القطاع المنظم.

وفي دراسة أجراها (Muttakin and Khan,2014) تحت عنوان "العوامل المحددة على مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية: دراسة حالة بنغلاديش".

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الإفصاح عن البعد الاجتماعي للشركات ببعض المحددات؛ كملكية الأسرة، وحجم الشركة، والصناعة الموجهة نحو التصدير، ونوع الصناعة. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة مكونة من 116 شركة من الشركات الصناعية المدرجة في بورصة دكا، وتم إجراء دراسة تحليلية لمحتوى التقارير الصادرة عن تلك الشركات للأعوام من 2005 حتى 2009.

وكشفت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية وهامة بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية وكل من: حجم الشركة، والصناعة الموجهة نحو التصدير، ونوع الصناعة، في حين أن هناك علاقة سلبية بين الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات وملكية الأسرة لها.

وفي دراسة قام بها (Bayond,2012) تحت عنوان خصائص الشركة المحددة في مستوى الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الشركات الليبية. هدفت هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين بعض خصائص الشركات؛ عمر الشركة، نوع الصناعة، حجم الشركة، ومستوى الإفصاح عن البعد الاجتماعي للشركات؛ وذلك من خلال تحليل التقارير السنوية لعينة الدراسة من عام 2007-2009, بالإضافة لمقابلة 31 من المديرين الماليين حول تصورهم لمدى المعلومات المفصح عن البعد الاجتماعي. فقد كشفت الدراسة أن هناك علاقة ايجابية ما بين تلك العوامل ومستوى الإفصاح للبعد الاجتماعي في الشركات الليبية.

دراسة قام بها الباحثان Lu and Abeysekera (2014)لمعرفة تأثير كل من أصحاب المصلحة وبعض خصائص الشركات على ممارسات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لعينة مكونة من 100 شركة من الشركات المدرجة في سوق الأسهم الصيني لعام 2008وتم جمع البيانات من التقارير السنوية للشركات وكذلك تقارير المسؤولية الاجتماعية باستخدام أسلوب مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الإفصاح الاجتماعي والبيئي للشركات وكل من إجمالي الشركة والربحية ونوع الصناعة في حين أن دور أصحاب المصلحة كان ضعيفاً ومختلفا في التأثير على إفصاح الشركات الصينية عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية. فدور المساهمين كان مؤثرا بشكل أكبر في الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية أما تأثير الدائنين فكان واضحاً في الإفصاح عن المسؤولية البيئية بشكل أكبر.

ما يميز هذه الدراسة عن سابقاتها

من خلال استطلاع الدراسات السابقة وجد الباحثان إن هناك ندرة في الأبحاث التي تناولت موضوع الإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية التي تنشرها على مواقعها الإلكترونية في الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وإن غالبية الدراسات التي أتيح للباجثان الاطلاع عليها طبقت على شركات تمارس أنشطتها في دول متقدمة تختلف بشكل كبير عن شركات تمارس أنشطتها في اقتصاديات الدول النامية كالاقتصاد الفلسطيني،مما يجعل تلك الدراسة تتميز بنوعية وجودة المعلومات الاجتماعية،ويرجع ذلك غالبا لأسباب منها : الوعي الاجتماعي، و البيئي، الذي تتميز به شعوب الدول المتقدمة.

واختلفت دراستنا عن الدراسات السابقة بالعديد من الأمور أهمها :

أ. تعد هذه الدراسة الأولى – على حد علم الباحثين- التي تناولت دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز درجة الإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية المنشورة على مواقعها الالكترونية.

ب. هي أنها الأولى من حيث التطرق بإسهاب وشمولية لعناصر المسؤولية المجتمعية ولجميع قطاعات الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية. عالجت الدراسة الحالية كافة القطاعات من

خدماتية ومصرفية واستثمارية وتامين وصناعية مما يميزها عن الدراسات الأخرى والتي في غالبيتها كانت تركز على نوع معين من الشركات أو المقارنة بين نوعين من الشركات .

ج. تتميز هذه الدراسة في طول الفترة الزمنية التي انقضت بين الدراسات السابقة التي أجريت على الشركات الفلسطينية. بينما دراستنا طبقت في عامي 2015 و 2008 لتأخذ بعين الاعتبار ما استجد من تطور علمي وتغير في الظروف الاقتصادية، وخصوصا بعد ظهور مدونة الحوكمة من قبل هيئة سوق رأس المال والتي قد يكون لها أثر في تعزيز درجة الإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي تضمن مسحا مكتبيا، بالرجوع إلى المراجع و المصادر الجاهزة لبناء الإطار النظري للدراسة، و الاستطلاع التطبيقي لجمع البيانات من خلال البحث في المواقع الالكترونية للشركات بواسطة تحليل المحتوى، وذلك بواسطة أداة الدراسة – مؤشر المسؤولية الاجتماعية – و الذي تم بناؤه لمقياس مستوى الإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية. وللإجابة عن أسئلة الدراسة و اختبار فرضياتها من اجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية اللازمة لوصف متغيراتها و إثبات فرضياتها.

مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين للعامين 2008 و 2015 والبالغ عددها (49) ، ولهذا قد ارتأى الباحثان أن يقوم بدراسة جميع الشركات، لذا ستكون عينة الدراسة شامله لمجتمعها، أما السبب وراء اختيار هذه الشركات لتمثل مجتمع الدراسة؛ فيعود لأنها تمثل المرآة الحقيقية للاقتصاد الفلسطيني، وكذلك لأن هذه الشركات تقع عليها مسؤولية كبرى اتجاه تطبيق المسؤولية المجتمعية. وهذه العينة متضمنة خمسة قطاعات رئيسة (قطاع الخدمات، البنوك والخدمات المالية، قطاع التامين،الصناعة وقطاع الاستثمار) موزعة كالأتي: كما هو موضح في الجدول رقم (1) ونسبة ما يشكل كل قطاع من بورصة فلسطين.

تحليل خصائص عينة الدراسة:للعام 2015

قطاعات الشركات	التكرار	النسبة المئوية
البنوك	7	15.2
التأمين	7	15.2
الاستثمار	9	17.4
الصناعة	13	26 .1
الخدمات	12	26 .1
المجموع	48	100

أداة الدراسة: مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية

بالرجوع إلى الدراسات السابقة و القوانين الفلسطينية التي تطرقت لبعض عناصر المسؤولية الاجتماعية تم بناء مؤشر لقياس مستوى الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية في المواقع الإلكترونية لهذه الشركات. ومن ثم مراجعة هذه المواقع الإلكترونية للعامين 2008 و 2015 للشركات لمعرفة درجة الإفصاح عن العناصر التي تضمنها المؤشر.

وصف مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية:

يتكون مؤشر الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية من أربعة مجالات رئيسة ويتفرع عنها عدد من العناصر التفصيلية انظر الجدول رقم 1 أما المؤشر فيتضمن المجالات التالية: ،(الزامل ،2015).

1. الإفصاح عما تقدمه الشركات للموظفين، حيث يندرج تحت هذا البند جميع ما يتعلق بالموظفين من الرواتب الإضافية و المكافآت والتامين الطبي و السلامة المهنية وتعويض نهابة الخدمة و التدريب وقروض الإسكان.
2. الإفصاح عما تقدمة الشركة للمجتمع المحلي ويندرج تحت هذا المجال مثلا: إيجاد فرص عمل ودعم المؤسسات التعليمية وغيرها.
3. الإفصاح عن مدى مساهمة الشركات في حماية البيئة من التلوث.
4. الإفصاح عن المنتجات ويندرج تحت هذا المجال ما يلي: الخطط المستقبلية لتطوير المنتج، التسويق والإعلان الصادق عن المنتج التسويق، وسياسة تمويل وتطبيق أبحاث لتطوير المنتج.

طريقة قياس مستوى الإفصاح الكلي للمسؤولية الاجتماعية

لقياس مستوى الإفصاح الكلي للمسؤولية الاجتماعية تم استخدام طريقة المؤشر غير المرجح حيث تم إعطاء (صفر) للشركات التي لم تفصح وإعطاء رقم (1) للشركات التي أفصحت. والمؤشر غير المرجح يقيس نسبة قيمة عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها مقسوما على العناصر الكلية التي يتضمنها مؤشر الإفصاح.

وحسب هذه الطريقة فإن كل عنصر في المؤشر يعتبر مساوي الأهمية للمستخدم العادي، وبالتالي فإن نموذج الإفصاح لمؤشر الاجتماعية يقيس لكل شركة كما يلي: مستوى الإفصاح لكل شركة = مجموع العناصر التي أفصحت عنها الشركة/ مجموع العناصر. (Grayet al., 1995)(Llena & Talalweh,2012)

التائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما هي نسبة درجة الإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة المدرجة في فلسطين للأوراق المالية للعامي 2008 و 2015

رقم (1):

نسبة الإفصاح عن كل عنصر من عناصر مؤشر المسؤولية الاجتماعية لسنة 2008 و 2015

#	عناصر المسؤولية الاجتماعية	عدد الشركات المفصحة عنها		نسبة الإفصاح عن كل عنصر	
		2008	2015	2008	2015
1	عدد العاملين	36	45	٪97.30	٪91.84
2	برامج تطوير العاملين	19	36	٪51.35	٪73.47
3	عدد العاملين الذين تم تدريبهم	4	17	٪10.81	٪34.69
4	سياسات الاختيار للتدريب	1	6	٪2.70	٪12.24
5	تطبيق نظم للصحة والسلامة	2	31	٪5.41	٪63.27
6	مشاركة الموظفين بقرارات الشركة	0	3	٪0.00	٪6.12
7	الخدمات الصحية للعاملين وأسرهم	10	49	٪27.03	٪100.00
8	خدمات إسكان العاملين	0	0	٪0.00	٪0.00
9	صندوق التوفير والادخار	13	25	٪35.14	٪51.02
10	برنامج تحفيزي لتملك الأسهم	0	1	٪0.00	٪2.04
	النسبة لكل القطاع لمجال الموارد	85	213	٪22.97	٪43.47
	الموارد البشرية				
11	إيجاد فرص عمل جديدة	19	38	٪51.35	٪77.55
12	تدريب وتأهيل خريجين جدد للعمل	8	30	٪21.62	٪61.22
13	دعم المؤسسات التعليمية والثقافية	13	27	٪35.14	٪55.10
14	دعم الخدمات والمؤسسات الخاصة بالرعاية الصحية	8	25	٪21.62	٪51.02
15	دعم الأنشطة والمؤسسات الرياضية والترفيهية	9	21	٪24.32	٪42.86
16	التبرعات والمساهمات الخيرية	20	39	٪54.05	٪79.59
17	توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة	1	5	٪2.70	٪10.20
	النسبة لكل القطاع لمجال المجتمع المحلي	78	185	٪30.12	٪53.94
	المجتمع المحلي				
18	مكافحة التلوث	4	23	٪10.81	٪46.94

#	عناصر المسؤولية الاجتماعية	عدد الشركات المفصحة عنها		نسبة الإفصاح عن كل عنصر	
		2008	2015	2008	2015
19	الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استخدامها	2	24	٪5.41	٪48.98
20	تجميل البيئة وتنمية المواطن الطبيعية	2	15	٪5.41	٪30.61
21	حملات التوعية للحفاظ على البيئة	3	29	٪8.11	٪59.18
	النسبة لكل القطاع لمجال حماية البيئة	11	91	٪7.43	٪46.43
	حماية البيئية				
22	إتاحة معلومات عن جودة وسلامة المنتج	31	38	٪83.78	٪77.55
23	التسويق والاعلان الصادق عن المنتج	15	19	٪40.54	٪38.78
24	توفير نظم لخدمة العملاء وقياس رضاهم	10	29	٪27.03	٪59.18
25	سياسة تمويل وتطبيق أبحاث لتطوير المنتج	5	36	٪13.51	٪73.47
26	النسبة لكل القطاع لمجال المنتج والعملاء	61	122	٪41.22	٪62.24
	المنتج و العملاء				

يظهر الجدول رقم (1) مقارنة بين مستوى الإفصاح عن بنود المسؤولية المجتمعية في عامي 2008 و2015 على التوالي وهي على النحو الأتي:

1- المؤشر الخاص بمجال الموارد البشرية: يحتوي على (10) بنود من بنود المسؤولية الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً في مستوى إفصاح الشركات في مجال الموارد البشرية، فقد أفصحت (36) شركة عن برامج عدد العاملين أي ما نسبته (97.30 ٪) من إجمالي الشركات البالغ عددها 37 شركة، وهي أعلى نسبة إفصاح للشركات في هذا المجال، يليه إفصاح الشركات عن عنصر برامج تطوير العاملين حيث أفصحت عنه (19) شركة بنسبة مئوية (51.35 ٪)، يليه الإفصاح عن صندوق التوفير والادخار حيث أفصحت (13) شركة بنسبة (35.14 ٪) من الشركات، في حين لم تفصح أي شركة عن عنصر مشاركة الموظفين بقرارات الشركة،وكذلك خدمات إسكان العاملين، وأيضا برنامج تحفيزي لتملك الأسهم.

2- المؤشر الخاص بمجال المجتمع المحلي: يحتوي على (7) عناصر ويلاحظ من النتائج أن إفصاح الشركات عن عنصر التبرعات والمساهمات الخيرية تصدر أعلى النسب المئوية للإفصاح حيث بلغت نسبة الإفصاح عنه (54.05 ٪) من الشركات، يليه الإفصاح عن عنصر إيجاد فرص عمل جديدة بنسبة (51.35 ٪)، بينما أظهرت النتائج أن هناك ضعفاً شديداً في أداء الشركات

الاجتماعي فيما يتعلق بالإفصاح عن توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة حيث لم تفصح عنه إلا شركة واحدة بنسبة (2.70٪).

3- المؤشر الخاص بمجال حماية البيئة: ويتفرع إلى (4) عناصر، أظهرت النتائج ضعفاً شديداً في أداء الشركات في مجال حماية البيئة فيما يتعلق بالإفصاح عن كل العناصر في عام 2008، ويلاحظ أن العنصر الخاص مكافحة التلوث جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة المئوية للإفصاح عنه (10.81 ٪) من الشركات، ويليه إفصاح الشركات عن الحفاظ على حملات التوعية للحفاظ على البيئة بنسبة (8.11 ٪)، بينما أظهرت النتائج ضعفاً شديداً في إفصاح الشركات عن عنصر الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استخدامها.

4- المؤشر الخاص بمجال المنتج والعملاء: ويتفرع إلى (4) عناصر، تصدرت إتاحة معلومات عن جودة وسلامة المنتج المرتبة الأولى من حيث إفصاح الشركات في هذا المجال، حيث بلغت النسبة المئوية للإفصاح عنها (83.78 ٪)، في حين أظهرت النتائج ضعفاً ملحوظاً فيما يتعلق بعنصر سياسة تمويل وتطبيق أبحاث لتطوير المنتج حيث بلغت النسبة المئوية للإفصاح عنه (13.51٪)، في حين أظهرت النتائج ضعفاً ملحوظاً فيما يتعلق بعنصر سياسة تمويل وتطبيق أبحاث لتطوير المنتج حيث بلغت النسبة المئوية للإفصاح عنه (13.51٪).

5- المؤشر الخاص بمستوى الإفصاح الكلي عن بنود المسؤولية المجتمعية للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية للعام 2008 تبين أنها 25.41 ونسبة ضعيفة، ولكنها هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي أجريت في اقتصاديات الدول النامية.

وفيما يخص درجة الإفصاح الكلية عن مجالات المسؤولية الاجتماعية في عام 2008 : فقد جاء الإفصاح عن مجال المنتج و العملاء في المرتبة الأولى بنسبة إفصاح (41.22٪)، وجاء في المرتبة الثانية الإفصاح عن مجال المجتمع المحلي في المرتبة الثانية بنسبة إفصاح (30٪)، وفي المرتبة الثالثة الإفصاح عن مجال الموارد البشرية بنسبة (23٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال حماية البيئة بنسبة (7.43٪). وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات التي أجريت في اقتصاديات الدول النامية مثل دراسة (عسيري، 2012) و (صبح، 2014) اللتان أظهرتا أن نسبة الإفصاح كانت منخفضة جداً عن مجال البيئة.

- المؤشر الخاص بمجال الموارد البشرية: يحتوي على (10) عناصر من عناصر المسؤولية الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً في مستوى إفصاح الشركات عينة الدراسة في مجال الموارد البشرية، فقد أفصحت (34) شركة عن برامج عدد العاملين أي ما نسبته (94.44 ٪) من إجمالي الشركات البالغ عددها 36 شركة، وهي أعلى نسبة إفصاح للشركات في هذا المجال، يليه إفصاح الشركات عن عنصر برامج تطوير العاملين حيث أفصحت عنه (17) شركة بنسبة مئوية (47.22 ٪)، يليه الإفصاح عن صندوق التوفير والادخار حيث أفصحت (13) شركة بنسبة (36.11 ٪) من الشركات، في حين لم تفصح أي شركة عن عنصر مشاركة الموظفين بقرارات الشركة، وكذلك خدمات إسكان العاملين، وأيضاً برنامج تحفيزي لتملك الأسهم!.

- المؤشر الخاص بمجال المجتمع المحلي: يحتوي على (7) عناصر ويلاحظ من النتائج أن إفصاح الشركات عن عنصر إيجاد فرص عمل جديدة تصدر أعلى النسب المئوية للإفصاح حيث بلغت نسبة الإفصاح عنه (100 ٪) من الشركات، يليه الإفصاح عن عنصر التبرعات والمساهمات الخيرية بنسبة (25 ٪)، بينما أظهرت النتائج أن هناك ضعفاً شديداً في أداء الشركات الاجتماعية فيما يتعلق بالإفصاح عن توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة حيث لم تفصح عنه إلا شركة واحدة بنسبة (2.78٪).
- المؤشر الخاص بمجال حماية البيئة: ويتفرع إلى (4) عناصر، أظهرت النتائج ضعفاً شديداً في أداء الشركات في مجال حماية البيئة فيما يتعلق بالافصاح عن كل العناصر في عام 2007، ويلاحظ أن العنصر الخاص بمكافحة التلوث جاء في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة المئوية للإفصاح عنه (5.56 ٪) من الشركات، ويليه إفصاح الشركات عن الحفاظ على حملات التوعية للحفاظ على البيئة بنسبة (5.56 ٪)، بينما أظهرت النتائج ضعفاً شديداً في إفصاح الشركات عن عنصر الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استخدامها حيث لم تفصح عنه أي شركة.
- المؤشر الخاص بمجال المنتج والعملاء: ويتفرع إلى (4) عناصر، تصدرت سياسة تمويل وتطبيق أبحاث لتطوير المنتج المرتبة الأولى من حيث إفصاح الشركات في هذا المجال، حيث بلغت النسبة المئوية للإفصاح عنها (22.22 ٪)، في حين أظهرت النتائج ضعفاً ملحوظاً فيما يتعلق إتاحة معلومات عن جودة وسلامة المنتج ، حيث بلغت النسبة المئوية للإفصاح عنه (5.56٪).
- المؤشر الخاص بمستوى الإفصاح الكلي عن بنود المسؤولية المجتمعية في عام للشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية للعام 2015 تبين أنها 50.45 ونسبة مقبولة إذا ما قورنت في عام 2008 ، ولكنها هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي أجريت في اقتصاديات الدول النامية.

وفيما يخص درجة الإفصاح الكلية عن مجالات المسؤولية الاجتماعية في عام 2015 : فقد جاء الإفصاح عن مجال المنتج و العملاء في المرتبة الأولى بنسبة إفصاح (62.24٪)، وجاء في المرتبة الثانية الإفصاح عن مجال المجتمع المحلي في المرتبة الثانية بنسبة إفصاح (53.94٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال حماية البيئة بنسبة (43.47٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال الموارد البشرية بنسبة (46.43٪). نلاحظ أن درجة الإفصاح عن مجال البيئية كانت مرتفعة بشكل كبير في عام 2015 عما كان علية في عام 2008، وقد يرجع السبب في التطورات الهائلة في تغيرات المناخ واهتمام المشرع الفلسطيني في حماية البيئة مما انعكس إيجاباً في زيادة الإفصاح من قبل الشركات المساهمة المدرجة في بورصة فلسطين.

من خلال استعراض الأرقام والنسب الخاصة بالسنتين التي أجريت حولها الدراسة ،تبين ان هناك ارتفاعاً ملحوظاً في زيادة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية ،ومن هنا يرى الباحثان أن هناك أسبابا حقيقية لعبت دوراً فعالا في زيادة نسبة الشركات التي أفصحت عن بياناتها والتي اتضح الفارق جليا فيها بين العامين2008 و 2015 ،حيث لم تكن فقط إجمالي الأصول والزيادة بها وإجمالي المبيعات

الأسباب الرئيسية لهذه الزيادة ، بل ظهرت هناك قوانين ونظم وتشريعات تحكم عمل الشركات والتي تلزم الشركات والقطاعات بالإفصاح عن بياناتها بشكل دوري ، ,وقد يكون وراء ذلك إصدار مسودة الحوكمة عام 2009 والذي لعبت دورا هاما في إلزام الشركات بالإفصاح عن بياناتها،كما رافق ذلك التوجه العالمي نحو ضرورة الاهتمام بالمجتمع والمسؤولية المجتمعية.

ويرى الباحثان ضعف في نسبة الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية وخصوصا في عام 2008 إذا ما قورن في الدول المتقدمة، وقد يكون وراء ذلك هو ضبابية القوانين والتشريعات بالإضافة إلى ثقافة الشركات الفلسطينية في هذا الموضوع.

اختبار فرضيات الدراسة:

عمل الباحثان في هذه الجانب على اختبار فرضيات الدراسة ،حيث تركزت على اختبار مدى قبول أو رفض فرضيات الدراسة من خلال استخدام اختبارات تحليل التباين الأحادي و اختبار الارتباط .

ولاختبار هذه الفرضية، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون والذي يقيس العلاقة الخطية بين مجموعة من المتغيرات إذ تبلغ العلاقة ذروتها ايجابيا إذا كان معامل الارتباط يساوي (1) ، والعكس إذا كان معامل الارتباط مساويا (-1) تكون العلاقة سلبية ، أما إذا كان معامل الارتباط يساوي (صفر) فلا وجود للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع. والجدول(3) الآتي يوضح ذلك.

الفرضية الأولى: لا يوجد علاقة بين مستوى درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية وخصائص الشركات المدرجة في بورصة فلسطين للعام 2008(إجمالي الأصول، عدد أعضاء مجلس الإدارة،عمر الشركة).

جدول رقم (3)

:نتائج اختبار معامل ارتباط (Pearson) لتحديد العلاقة ما بين (إجمالي الأصول ، إجمالي المبيعات ، عدد أعضاء مجلس الإدارة ، عمر الشركة) ومستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية لعامي(2008) و (2015)

مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية(2015)	مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية(2008)	Result	(2008)
.185	.273	Pearson Correlation	إجمالي الأصول
.027	.018	Sig. (2-tailed)	
-.057-	.189	Pearson Correlation	إجمالي المبيعات
.042	.030	Sig. (2-tailed)	
-.168-	.314	Pearson Correlation	عدد أعضاء مجلس الإدارة
.044	.024	Sig. (2-tailed)	
-.245-	-.086-	Pearson Correlation	عمر الشركة
.046	.033	Sig. (2-tailed)	
N=49	N=37		حجم العينة

من خلال الجدول أعلاه نرفض الفرضية الصفرية لمتغير حجم الأصول و عدد أعضاء مجلس الإدارة و عمر الشركة وذلك لأن مستوى الدلالة لعامي 2008 و 2015 جميعها أقل من (0.05). إذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة المتعلقة بالمتغيرات: حجم الشركة وعدد أعضاء مجلس الإدارة و كذلك عمر الشركة أي أن هناك علاقة ما بين مستوى درجة الإفصاح عن بنود المسؤولية الاجتماعية وهذه المتغيرات للعام (2008) و (2015).

حيث أن نتائج الدراسة جاءت مطابقة لما جاء في دراسات (Fernando and Talaweh2015) ودراسة (Al –Ajmi et al, 2015)و دراسة (Fernando and Talaweh , 2012) التي أظهرت أن هناك علاقة ما بين حجم الشركة ومستوى درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية.

ونلاحظ أنه يوجد علاقة طردية بين (حجم الشركة) و (مستوى درجة الإفصاح) ، أي إنه كلما زاد حجم الشركة زادت درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات . يمكن تفسير نتيجة هذه العلاقة، بأن تبني الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية للبرامج و الخطط التنموية يتطلب توفير الموارد المالية الكافية، ومن ثم فإن زيادة أصول الشركة قد يدفع الشركة لمزيد من الاهتمام بتدريب المحاسبين وتطويرهم بأهمية محاسبة المسؤولية الاجتماعية ومن ثم المزيد من زيادة مستوى الإفصاح عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية.

و قد جاءت هذه النتيجة موافقة لما جاء في دراسة (jizi et al ., 2014, Esa and Ghazali., 2009,Akhatruddinet al., 2009،) التي أظهرت أن هناك علاقة ما بين عدد أعضاء مجلس الإدارة ومستوى درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات. بينما كانت مخالفة دراسة (بولصنام و زوينة،2012،). ويمكن تفسير نتيجة هذه العلاقة، بأن زيادة الأصوات التي تنادي بقضايا المجتمع ، و البيئة، والعاملين، يدل على ارتفاع مستوى ثقافة مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى أصحاب القرار في إدراك تلك الشركات على تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية لما يعود عليها بالمنافع في ارتفاع الأداء وتحقيق الميزة التنافسية وبناء اقتصاد فلسطيني سليم ومستدام.

بينما كان هناك علاقة دالة إحصائيا بين عمر الشركة ودرجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية، أي إنه كلما زاد عمر الشركة زادت مستوى درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات، وقد جاءت هذه النتيجة موافقة مع هذه الدراسات التي تبحث في العلاقة بين عمر الشركة كمتغير مستقل و المتغير التابع وهو درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية (YAO et al, 2011) في حين جاءت مخالفة لدراسة (Joshi and Batra,2014). ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات الحيوية و الإستراتيجية التي تهتم بها الشركات القديمة بمعنى أن لديها خبرة ،لأنها أكثر اطلاعا وإيمانا بالمسؤولية الاجتماعية من الشركات الحديثة،وأنها تسعى إلى تحقيق الأرباح على المدى الطويل وجذب العملاء الجدد.

الفرضية الثانية: لا يوجد أثر بين مستوى درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين للعام 2008و نوع القطاع الاقتصادي.

جدول رقم (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق الفردية تبعاً لمتغير نوع القطاع التي تتبع له الشركة لعام (2008) و(2015)

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
مستوى الإفصاح لعام (2008)	بين المجموعات	2276.536	4	569.134	3.695	.014
	داخل المجموعات	4929.476	32	154.046		
	المجموع	7206.012	36			
مستوى الإفصاح لعام (2015)	بين المجموعات	4174.551	4	1043.638	2.528	.054
	داخل المجموعات	18166.671	44	412.879		
	المجموع	22341.222	48			

تبين من خلال الجدول السابق أعلاه أنه يوجد فروق في مستوى التزام الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية عند (a=0.05) بالإفصاح عن عناصر المسؤولية المجتمعية تبعا لنوع القطاع التي تتبع له الشركة حيث بلغ مستوى الدلالة (0.014) وهي أقل من القيمة المفروضة.

النتيجة: نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة المتعلقة بمتغير نوع القطاع التي تتبع له الشركة لجميع مجالات الدراسة وللمجال الكلي لعام (2008).

حيث أن نتائج الدراسة جاءت مطابقة لما جاء في دراسات (Fernando and Talaweh2015) ودراسة (Al –Ajmi et al, 2015)و دراسة (Fernando and Talaweh , 2012) التي أظهرت أن هناك علاقة ما بين نوع القطاع الاقتصادي ومستوى درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية.

ونقبل الفرضية الصفرية لعام 2015 أي لا يوجد اختلاف بين القطاعات الاقتصادية المختلفة في درجة الإفصاح لأن مستوى الدلالة (0.054) أكبر من (0.05).

ويمكن تفسير النتيجة على أن عام 2015 يختلف عن 2008 حيث إن عام 2015 تم إصدار مسودة الحوكمة الصادرة عن هيئة سوق رأس المال عام 2009 والتي كان لها الأثر الواضح في ان جميع القطاعات الاقتصادية الفلسطينية تؤمن بأن المسؤولية المجتمعية هي من القرارات الاستراتيجية والحيوية بمعنى أن المسؤولية الاجتماعية تتبنى مختلف القطاعات لها، سواء كانت تابعة لقطاع البنوك أو الخدمات أو الاستثمار أو التامين أو الصناعة. وذلك لأن جميع القطاعات الاقتصادية في بورصة فلسطين تعتبر المسؤولية الاجتماعية من المهام الإستراتيجية والحيوية من أجل بناء اقتصاد سليم ومتين ويحقق الميزة التنافسية.

دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز درجة الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية.

حيث أن الحديث عن العلاقة بين الجامعات والتربية والتغير الاجتماعي حديث قديم وجديد في آن معاً، لأنه حديث الرسالات السماوية والحضارات والشعوب والأمم كلّها، واليوم نحن بحاجة إلى أكثر من أي وقت مضى إلى دراسة هذه العلاقة وكشفها وتحليلها، فالجامعات حجر الزاوية في بناء الجيل، وحسب المدخلات التربوية وعملياتها تتكوّن شخصية الفرد، وتكون مخرجاتها التي تلعب دوراً في صناعة واقع جديد يؤثر في توجّهات المجتمع ومستقبله. (بركات،2009).

وتعتبر المساقات التعليمية والمناهج والأبحاث العلمية التي تصدرها الجامعات هي المحاور الأساسية في التنشئة الاجتماعية وعمل الشراكة المتينة بين المجتمع المحلي والقطاعات الاقتصادية المختلفة، فمن غير المقبول اقتحام القرن الحادي والعشرين بفلسفة اقتصادية واجتماعية ترجع للقرن الثامن عشر، ومؤسسات جامعية ترجع للقرن التاسع عشر. ومن هذا المنطلق إنّ الوصول إلى مرحلة التفوّق والريادية نحو العالمية والمنافسة الاقتصادية الدولية يحتاج إلى اقتصاديات المعرفة، وهي واحدة من أدوات المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة. (العاجز وحماد،2011).

جدول رقم (5)

دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز درجة الإفصاح عن بنود المسؤولية المجتمعية للشركات المدرجة في بورصة فلسطين في سنة 2008 و 2015

السنة	رتبة الجامعة في تعزيز درجة الافصاح	اسم الجامعة	درجة الافصاح للشركات
2008	عالية	القدس المفتوحة ، النجاح الوطنية ، بيرزيت، الاسلامية	23%
	متوسطة	أبو ديس ، بيت لحم ،العلوم التربوية ، خضوري	
	مقبولة	الأقصى ، الأزهر ، فلسطين ، العصرية	
2015	عالية	القدس المفتوحة ، النجاح الوطنية ، بيرزيت، الإسلامية	50.4%
	متوسطة	أبو ديس ، بيت لحم ،العلوم التربوية ، خضوري	
	مقبولة	الاقصى ، الأزهر ، فلسطين ، العصرية	

ومن هذا المنطلق تم اعتماد منهجية تحليل المحتوى للمواقع الالكترونية للجامعات الفلسطينية لمعرفة عدد الأبحاث و الدراسات و المساقات التي تطرحها حول المسؤولية الاجتماعية من خلال مؤشر في عدد الأبحاث والدراسات والمساقات حول للمسؤولية الاجتماعية .

ولقياس مستوى رتب مشاركة الجامعات في الأبحاث وطرح المساقات الدراسية تم استخدام طريقة المؤشر غير المرجح حيث تم أعطاء (صفر) للجامعات التي لم تصدر، وإعطاء رقم (0.5)

للجامعات التي تصدر عدداً متوسطاً من الأبحاث والمساقات الدراسية ، وإعطاء رقم (1) للجامعات التي تصدر بأعداد كبيرة .

ولقياس عدد الأبحاث و الدراسات و المساقات المطروحة عن طريقة المؤشر غير المرجح حيث تم إعطاء رتبة (عالية) للجامعات التي تطرح مساقات و عندها عدد من الأبحاث و رتبة (متوسط) للجامعات التي لديها عدد متوسط من الأبحاث و المساقات المطروحة حول المسؤولية الاجتماعية و رتبة(مقبول) للجامعات التي ليس عندها عدد كافٍ من الأبحاث والمساقات المطروحة للمسؤولية الاجتماعية. ومن الجدول أعلاه رقم (5) يتضح: أن هناك علاقة بين المتغير المستقل وهو تعزيز درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والمتغير التابع و هو درجة الإفصاح في عامي 2008 و 2015. أي أن هناك علاقة بين مستوى درجة الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية و دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز هذا المستوى من الإفصاح كما هو موضح في الجدول أعلاه.

و هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي أشارت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال التوصيات لهذه الدراسات الدور الفعال و الريادي للمساقات التي تطرحها الجامعات و الأبحاث والدراسات في تعزيز المسؤولية الاجتماعية(أبو ساكور،2012 و دراسة جابر ومهدي،2011).

التوصيات:

وتوصل الباحثان إلى التوصيات التالية:

- لا يمكن أن يكون هناك اهتمام بالمسؤولية المجتمعية ما لم تتبنى الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية في فلسطين معنى المسؤولية الاجتماعية وتفهم معناها الحقيقي، لذا يجب العمل على التوعية للشركات بضرورة تبني مفهوم المسؤولية المجتمعية.
- العمل على إيجاد حوافز حكومية مثل الإعفاءات الضريبية للشركات التي تتبنى مستوى درجات إفصاح مرتفعة عن عناصر المسؤولية الاجتماعية.
- أن يهتم سوق فلسطين للأوراق المالية بالإفصاح عن المعلومات ذات الدلالات الاجتماعية، ويستخدمها في تقييم أداء الشركات المساهمة العامة لما لذلك من أثر على اطلاع الشركات المساهمة العامة بمسؤوليتها الاجتماعية، وعدم وضع المبادرين والمبدعين في سلة المتقاعسين والمهملين في تأدية واجبهم الاجتماعي والبيئي.
- أن تهتم الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بالإفصاح عن مسؤوليتها الاجتماعية، ومعالجة الضعف في المجالات التي لم تلق الاهتمام مثل البيئة والمجتمع المحلي والمنتج والعملاء.
- تعزيز ثقافة الشركات المساهمة العامة في المجال الاجتماعي والبيئي من خلال دور الإعلام والاقتصادي.

- ضرورة تعزيز توجه الشركات المساهمة العامة اتجاه المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية واستخدام الآلات الأقل تلويثاً للبيئة وإعادة تدوير النفايات، اتجاه المجتمع والموارد البشرية والمستهلكين من خلال القرارات والتوجيهات والحوافز المادية والمعنوية المناسبة.
- ضرورة توثيق الصلة بين الجامعات الفلسطينية و المجتمع المحلي وان لا تبقى الجامعات في أبراج عالية بعيدة عن المجتمع و القطاعات الاقتصادية المختلفة.

المراجع:

1- الآغا ، وفيق و عليان ، فتحي ، (2016) ، قياس مدى تبني المسؤولية الاجتماعية لدى الشركات المساهمة العامة دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ، دراسة مقدمة للمؤتمر العلمي الأول لكلية إدارة المال والأعمال

2- أبو سمرة ، حامد ، (2009) ، معوقات الإفصاح عن المسؤولية المجتمعية في تقارير الشركات المساهمة العامة المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ، قدمت هذه الدراسة استكمالا للحصول على درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة

3- أرديني ، طه ، (2006) ، الإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية في القوائم المالية ، مجلة تنمية الرافدين ، المجلد (83) ، العدد (28)

4- البوجي ، سليم ، (2015) ، مدى التزام الشركات المدرجة في بورصة فلسطين بنظام الإفصاح المعدل (دراسة تطبيقية) ، قدمت هذه الدراسة استكمالا للحصول على درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة

5- الحوائمة ، محمد ، (2010) ، قياس مدى تحقق الإفصاح في التقارير المالية المنشورة للشركات الصناعية المساهمة العامة المتداولة في سوق عمان المالي (دراسة ميدانية) ، قدمت هذه الدراسة استكمالا للحصول على درجة الماجستير ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان

6- الزامل، سليمان (2015) ، مستوى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية المساهمة السعودية: دراسة تحليلية للتقارير المالية السنوية لشركات الأسمنت والبتروكيماويات، دراسة مستلة من الرسالة المقدمة لنيل درجة الماجستير في المحاسبة من جامعة أم القرى،السعودية.

7- حماد ، طارق ، (2004) ، موسوعة معايير المحاسبة ، ج4 ، ط1 ، الدار الجامعية ، الاسكندرية.

8- راشي، طارق، (2013)، دور تبني مقاربة المسؤولية الاجتماعية في خلق وتدعيم ريادة وتنافسية منظمات الاعمال، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي العالمي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي المنظم بعنوان: النمو والعدالة والاستقرار من منظور إسلامي، إسطنبول/ تركيا .

9- رفيقة ،أنس،(2013) ،أثر تطبيق المسؤولية الاجتماعية على أداء الموارد البشرية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة « دراسة مقارنة بين مؤسسة إيالف ترين، الضياء ولينذ غاز بوالية ورقلة،

10- عاشور ، عثمان ، (2008) ، مدى التزام الشركات الصناعية المساهمة الفلسطينية بمتطلبات الإفصاح المحاسبي في قوائمها المالية وفقا للمعيار المحاسبي الدولي رقم (1) ، قدمت هذه الدراسة استكمالا للحصول على درجة الماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة

11-عبد الكريم ، نصر : (2007)، تقييم تجربة الادراج و الافصاح في سوق فلسطين للاوراق المالية بعد مرور عشر سنوات على تأسيسه.الملتقى السنوي الاول لسوق رأس المال الفلسطيني ,

12-عسيري، عبدالله علي (2011)، إفصاح شركات المساهمة السعودية عن المسؤولية الاجتماعية في تقاريرها المالية: دراسة تطبيقية، مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق، مجلد (33)، العدد (2)، الزقازيق.

13- الفحماء ، فهد ، (2012) ، مدى التزام الشركات المساهمة العامة الكويتية بالافصاح عن بنود محاسبة المسؤولية الاجتماعية ، قدمت هذه الدراسة استكمالا للحصول على درجة الماجستير ، جامعة الشرق الأوسط، عمان

14-الفرح، عبدالرزاق؛ الهنداوي، رياض.(٢٠١١). مدى الإفصاح عن عناصر المسؤولية الاجتماعية للشركات المساهمة العامة: دراسة حالة الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان لعامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ . المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، مجلد7.

15-حداد، رويده حنا إبراهيم(2009) الإفصاح عن معلومات المسؤولية الاجتماعية في التقارير السنوية للشركات الصناعية الأردنية المدرجة في بورصة عمان/ دراسة ميدانية ، رسالة دكتوراه غير منشورة. ، جامعة آل البيت.

16-فلاق، محمد ،(2013) ،المسؤولية الاجتماعية للشركات النفطية العربية شركتي سوناطراك الجزائرية، أرامكو السعودية أنموذجا،جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف – الجزائر ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مجلة الباحث – عدد 12

17- لطفي ، أمين ، (2004) ، المحاسبة الدولية والشركات متعددة الجنسية ، ط1 ، الدار الجامعية ، الإسكندرية

18- نزال ، محمد وآخرون ، (2011) ، أثر المسؤولية الاجتماعية على الميزة التنافسية لشركة الاتصال الفلسطينية من وجهة نظر العملاء ، قدمت هذه الدراسة استكمالا للحصول على درجة البكالوريوس ، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.

19-وادي، نصار(2016)، انعكاسات الالتزام بالإفصاح المحاسبي عن المسؤولية الاجتماعية على اتخاذ القرارات الاستثمارية، ورقة بحثية محكمة مقدم إلى المؤتمر العلمي الأول لكلية إدارة المال والأعمال الموسوم بعنوان المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص وانعكاساتها على المجتمع الفلسطيني، فلسطين.

20- Asongu, J.J., (2007). The Legitimacy of strategic Corporate Social Responsibility as a marketing Tool. Journal of Business and Public Policy , Vol 1, No, 1. PP.207 -222.
21- Lena and Talalweh,Mohammad, (2015)Factors Determining Social and Environmental Performance of Islamic Companies: Analysis of Sustainability Related Reporting Practices, Jordan Journal of Business Administration, vol.11, no.4: p.p981-996.
22- Lu, Yingjun., Abeysekera, Indra. (2014), Stakeholders' power, corporate characteristics, and social and environmental disclosure: evidence from China. Journal of Cleaner Production, (64).
23- Lymer, andrew, roger debreceny, glen l. Gray, and asheqrahman.Business reporting on the internet. London: international accounting standards committee, 1999
24- Macarulla, F, & Talalweh, M. (2012), Voluntary Corporate Social Responsibility Disclosure: A Case Study of Saudi Arabia, Jordan Journal of Business Administration, (8), (4).
25- Muttakin, M.B., & Khan, A. (2014). Determinants of corporate social disclosure:Empirical evidence from Bangladesh. Advances in Accounting, incorporating Advances in International Accounting.

درجة تحمّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها

The Degree of Social Responsibility That Al-Quds Open University Holds From Employees Perspectives

د. محمود إبراهيم ملحم

ملخص البحث:

هدف هذا البحث لمعرفة درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمْع البيانات، وتكوّنت عينة البحث من (71) مفردة من العاملين في جامعة القدس المفتوحة في محافظة قلقيلية والبالغ عددهم (86) شخصاً، أي ما نسْبته (83٪) من مجتمع البحث. وأشارت نتائج الدراسة الميدانية إلى أنّ استجابات أفراد عينة البحث نحْو درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية كانت مرتفعة على البُعديْن (دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، المسئولية تجاه طلبة الجامعة)، وكانت متوسطة على البُعد (المسئولية تجاه العاملين في الجامعة)؛ كما أظهرت النتائج عدم وُجود فروق معنوية بيْن استجابات مفردات البحث حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي) على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية، أما فيما يتعلق بمتغير (العمر) فتبيّن، أيضاً، عدم وجود فروق معنوية بيْن استجابات المبحوثين حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للعمر على البُعد الثالث (المسئولية تجاه طلبة الجامعة)، في حين وُجدت فروق معنوية على البُعديْن الأول والثاني (دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، المسئولية تجاه العاملين في الجامعة)، وذلك لصالح الفئة العمرية من (41-50) سنة.

الكلمات المفتاحية: المسئولية المجتمعية، جامعة القدس المفتوحة.

Abstract:

This research aims at exploring the degree of social responsibility that Al-Quds Open University holds from employees perspectives. The descriptive analytical approach was followed, the research instrument included a questionnaire for data collection where the sample of the research consisted of (71) employees who works for Al-Quds Open University at Qalqilya branch which include total number of (86) persons which means the sample percentage was %(83) of the total research population. The field results of the research proved the response of research sample to the degree of social responsibility that Al-Quds Open University holds was high on the domains of the role of the university in local society service and the responsibility towards university students domains, it was moderate when comes to the responsibility towards employees domain.

The research proved that there were no differences in the responses of the sample of the research concerning the degree of responsibility that the university holds related to gender, marital status, academic qualifications and position variables on all domains and responses total scores. Regarding age variable it is also proved that there were no differences in the sample responses concerning the degree of responsibility that Al-Quds Open University holds relate to age variable. Moreover it is proved that there were no

differences concerning the responses of the sample of the research concerning the degree of responsibility that Al-Quds Open University holds related to age variable concerning the third domain (responsibility towards university students), while differences were found concerning the first and second domains (the role of the university in local society service and the responsibility towards employees) in favor of the category of those whose age (41-50).

Key words: Social responsibility, Al-Quds Open University

مقدمة:

إنّ للجامعات دوْراً حيوياً في المجتمع، فهي من أهم مؤسساته الاجتماعية، وهي ليست مجرد أسوار مغلقة تقتصر على تقديم أنشطة تعليمية، فهي تتأثر بالمُناخ الاجتماعي المحيط بها وتؤثر فيه، وهي من يصْنع قيادات المجتمع بشتى مسمّياتها، وفي الوقت ذاته؛ فالمجتمع واحتياجاته وتطلعاته هو مَن يُعزّز وُجود الجامعات، حيث يتوقع منها أن تؤدي دوْرها بشكل يُسهم في تنمية المجتمع وتطويره.

وتُعدّ خدمة المجتمع من أهم الأدوار التي تؤديها الجامعات، فهي تعمل على تنمية قدرات المتعلمين على الإسهام في بناء مجتمعهم، والمشاركة في حلّ مشكلاته بأسلوب علميّ يتفهم ظروف المجتمع السياسية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية. فغاية الجامعة الحقيقية، وأحد أهم أسباب وُجودها، هو خدمة المجتمع الذي تُوجد فيه من خلال تحمُّلها لمسئولياتها وواجباتها تجاه هذا المجتمع، وليس أخطر على الجامعة من أن تنسلخ عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنْقل المعرفة لروّادها بعيداً عن المجتمع وقضاياه الملحّة.

وفي ظِلّ التغيرات المتسارعة عربياً وعالمياً بعامّة، وفلسطينيّاً بخاصة – لعدم وجود دولة قادرة على القيام بواجباتها ومسئولياتها تجاه مواطنيها- يتأتى الدوْر الحقيقي الواجب على جميع مؤسسات المجتمع الفلسطيني (سياسية، اقتصادية، صحية، تعليمية،...) القيام به تجاه مجتمعها، لتُنتِج آلياتٍ فعالة تجاه التحديات القائمة؛ فالإسهام الحقيقي لمؤسسات التعليم العالي في المجتمع ينْبع من الغرض الرئيس لأنشطة هذه المؤسسات، الموجودة، أصلاً، للمشاركة الجديّة في تنمية مجتمعها؛ ومن ثمّ، فإن تحديد أدوار فعالة واضحة المعالم للجامعات، والتوافق بين أنشطة هذه الجامعات مع احتياجات مؤسسات المجتمع كافة، وانسجامها مع توقعاته نحْوها، واستجابتها لاحتياجاته ومتطلباته وتطلعاته بات أمراً حتمياً.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث فيما يأتي:

1. يُعدّ هذا البحث من البحوث التطبيقية النادرة، وقد يكون الأول في فلسطين، حسب علْم الباحث، والذي يتناول درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة- فرْع قلقيلية لمسئوليتها المجتمعية من وجهات نظر موظفيها.
2. يحاول هذا البحث أن يثري الأدب النظري المتعلق بالمسئولية المجتمعية للجامعات.
3. أيضاً، يعتمد تحقيق أهداف الجامعات على قيامها بواجباتها ومسئولياتها تجاه مجتمعاتها، وإنّ ضمان التطوير الصحيح والالتزام الفعلي للجامعات تجاه مسئولياتها المجتمعية قدْ يدفع عجلة تقدُّم هذه

الجامعات، وتكون قادرة على تحقيق قُدُرات، بل مزايا تنافسية لها. لذا؛ يؤمل أن تكون نتائج هذا البحث بمثابة البوصلة التي تُرشد الجامعات إلى كيفية تحمُّلها لمسئولياتها المجتمعية.

أهداف البحث:

- التعرف إلى مفهوم وأهمية المسئولية المجتمعية للجامعات. ومناقشة أبعادها، وتوضيح مجالاتها.
- معرفة مدى تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها.
- معرفة وُجود (أو عدم وجود) فروق معنوية بيْن استجابات مفردات البحث حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للمتغيرات (**الجنس، العمر، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي**)؟
- التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات، والتي يأمل الباحث أن تكون ذات فائدة سواءً للباحثين الآخرين أو للجامعات، من خلال الانتقال من الجانب النظري إلى الواقع العملي، مقتنعاً بأهمية الدوْر الذي يمكن أنْ تُحققه الجامعات من خلال تحمُّلها لمسئولياتها المجتمعية في نُموّ المجتمعات وتطوُّرها.

مشكلة البحث:

تطرقَت الكثير من الدراسات إلى موضوع تحمُّل الجامعات لمسئولياتها المجتمعية من حيث مفهوم وأهمية المسئولية المجتمعية للجامعات، وأبعاد هذه المسئولية، ومجالاتها، وآليات تطبيقها في الجامعات، ولكن الأبعاد، والمجالات، وآليات التطبيق اختلفت من دراسة إلى أخرى، وتباينت النتائج التي توصّلت إليها تلك الدراسات، وبناءً على ذلك؛ جاء هذا البحث ليتناول أهم أبعاد، ومجالات المسئولية المجتمعية للجامعات، وأفضل الآليات لتطبيقها في الجامعات، وأكثر تحديداً، للتعرف إلى درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها. ويمكن إبراز مشكلة البحث من خلال طرْح التساؤلات الآتية:

- ما درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها؟
- هل توجد فروق معنوية بين استجابات مفردات البحث حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للمتغيرات (**الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي**)؟

فروض البحث:

أ. إنّ درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها **منخفضة (أقلّ من 60٪)**.

ب. لا توجد فروق معنوية بيْن استجابات مفردات البحث حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للمتغيرات (**الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي**).

حدود البحث:

- الحدود البشرية: تمثل الحد البشري في الموظفين العاملين في جامعة القدس المفتوحة- فرع قلقيلية.
- الحدود الزمانية: أجري هذا البحث في الثلث الأخير من عام 2016م.
- الحدود المكانية: محافظة قلقيلية.

مصطلحات البحث:

- **المسئولية المجتمعية للجامعات:** هي فلسفة أو مبدأ للحراك الاجتماعي، والتي يمكن النظر إليها على أنها فلسفة الجامعة لاستخدام النهج الأخلاقي لتطوير المجتمع المحلي والعالمي والانخراط فيهما، من أجل المحافظة على التنمية الاجتماعية والبيئية والتقنية والاقتصادية (Shu, et. all., 2015, P:165). وقد عرّفها (Pride and Ferrell, 1997, P:10) مفاهيمياً على أنها التزام الجامعة بتعظيم تأثيرها الإيجابي، والتقليل من تأثيرها السلبي في المجتمع.
- **جامعة القدس المفتوحة:** أسّست جامعة القدس المفتوحة على أرض فلسطين بداية عام 1991م، وما زالت تُواصل جهودها للارتقاء بالمستوى الأكاديمي والرسالة المجتمعية التي تؤديها. فمنذ إنشاء الجامعة، ونظراً لمرونة نظامها التعليمي، ولجودته وحداثته، تضاعَف عدد طلبة الجامعة ليصل إلى حوالي (56000) طالب وطالبة، يتوزعون على تسعة عشر فرْعاً دراسياً منتشرةً في أنحاء الوطن. وتضم كليات سبْع: كلية التربية، وكلية العلوم الإدارية والاقتصادية، وكلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، وكلية التنمية الاجتماعية والأسرية، وكلية الزراعة، وكلية الإعلام، وكلية الآداب. وتمنح الجامعة درجة الماجستير في تخصصيْ: اللغة العربية وآدابها والإرشاد النفسي والتربوي، هذا فضلاً عن وُجود عدد من المراكز العلمية والتدريبية المتخصصة التي تسهم في تعزيز المهارات التكنولوجية والحصيلة المعرفية لدى الطلبة والمجتمع المحلي، في سبيل بناء الإنسان الفلسطيني وتمكينه من بناء مؤسساته الوطنية على أسُس من الكفاءة والجدارة وتؤهله لتجسيد حلمه بالحرية والاستقلال والعدالة (موقع الجامعة).
- **فرْع قلقيلية:** بدأ فرْع قلقيلية تقديم خدماته كمركز عام 1998م، ومن ثم تحوّل لفرْع نتيجة الزيادة الواضحة في أعداد الطلبة في 1/ 9/ 2004م. ويُعدّ فرْع جامعة القدس المفتوحة الوحيد في المحافظة الذي يلبّي حاجتها من الخدمات التعليمية، ومع بداية الفصل الدراسي من العام 2016/ 2017 تم افتتاح الحرم الجامعي الجديد، ويحظى الفرْع باهتمام كبير من مؤسسات المجتمع المحلي، كما أن هناك تفاعلاً متبادلاً مع مؤسسات المجتمع المحلي من خلال برنامج تدريب الطلبة ودمْجهم في العديد من المؤسسات المحلية، وخلال الدورات التي يقدمها الفرْع، وينظمها مركز التعليم المستمر (موقع الجامعة).

الدراسات السابقة:

دراسة (قادري، 2016):

جاءت هذه الدراسة للكشف عن وجهات نظر الشباب نحو المسئولية الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استطلاع آراء عينة مكوّنة من (130) شاب (59 ذكر، 71 أنثى) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدينة وهران، وتوصلت الدراسة إلى عدم وُجود فروق معنوية بين استجابات الشباب نحو المسئولية المجتمعية يُعوى لمتغير الجنس، ووجود فروق معنوية بين استجاباتهم نحو المسئولية المجتمعية تُعزى لمتغير المستوى التعليمي.

دراسة (Abam, 2016):

وحاولت هذه الدراسة استقصاء المسئولية المجتمعية للجامعة الكاثوليكية في الكاميرون، وعرّفت المسئولية المجتمعية على أنها الممارسات التي تنطوي على المبادرات التي تعُود بالنفع على المجتمع، وأن بإمكان أية منظمة أن تتخلى عن جزء من عائداتها للإسهام في الأعمال الخيرية، ولكي تكون صديقة للبيئة، وأن على أية منظمة تُقرّر طوْعاً أو تُجبَر بالقانون أن تسهم للوصول إلى مجتمع أفضل وبيئة أنظف، وذلك من خلال دمْج اهتماماتها الاجتماعية والبيئية في عملياتها التشغيلية، بالإضافة إلى اهتمامها الواضح والجدّي بمتطلبات أصحاب المصالح واهتماماتهم. وخلصتْ الدراسة إلى أن الجامعة الكاثوليكية في الكاميرون، بوصْفها جامعة ريادية، تلتزم كأي شركة أو منظمة أعمال أخرى في الوصول إلى مجتمع أفضل، وبيئة أنظف، وأنها من خلال برامجها التطوعية وضعَت لها مكاناً مرموقاً في مجتمعها، حيث أيقظَت رُوح العمل التطوعي في مجتمعها الذي وُجد فيه هذا النهج، وتمّ لها هذا من خلال تنفيذ سياساتها المتعلقة بقضايا المسئولية المجتمعية، ما يعني تكاملاً بيئياً واجتماعياً في عملياتها التشغيلية، وفي تفاعلاتها وعلاقاتها مع أصحاب المصالح، وأن هذه الجامعة كأية منظمة تسعى إلى كسْب المال، وفي ذات الوقت تحاول أن تكون منظمة مسئولة أخلاقياً. ومن توصيات الدراسة:

- على الجامعة الكاثوليكية الأخذ بالتزاماتها المتعلقة بالمسئولية المجتمعية كأداة لتحديد موْقعها الرئيس في مجتمعها.
- على هذه الجامعة زيادة عدد الطلبة المحتاجين الحاصلين على منَح دراسية.

دراسة (Shu, et. all., 2015):

وجاء في هذه الدراسة التي بعنوان المسئولية المجتمعية للجامعة: تحديد الأسُس الأخلاقية في مؤسسات التعليم العالي أن المسئولية المجتمعية هي التزاماً ومطلباً حيوياً للمنظمات للتأثير في قراراتها وأنشطتها على صعيد المجتمع والبيئة، من خلال اتباع سلوك شفاف وأخلاقي يسهم في قضايا: التنمية المستدامة، الصحة، الرعاية الاجتماعية للمجتمع؛ والذي يأخذ في حسبانه توقعات أصحاب المصالح، والامتثال للمعايير الدولية للسلوك، ويؤدي إلى التكامل في علاقات المنظمة وممارساتها. كما أضافت، أنه من خلال تعزيز ممارسات التنمية المستدامة في إدارة مؤسسات التعليم العالي، يمكن للجامعات إثبات التزاماتها بممارساتها للمسئولية المجتمعية؛ وهذه الممارسات ينبغي أن تكون متضمّنة في فلسفة

الجامعة، وتصرفاتها، وعملياتها التشغيلية، وفي قيَمها الأساسية، وفي جميع المستويات. وهدفت هذه الدراسة للتعرف إلى مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعات، وتقديم إطار مفاهيميّ للتوصل إلى القضايا الأخلاقية في عصْر العولمة المعقّد. وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أنه على الرغم من الدراسات الكثيرة التي تناولت قضايا المسئولية المجتمعية للجامعات إلا أنها في معظمها ركّزت على الممارسات والخطط الموجودة في الجامعات التي أُجريت فيها تلك الدراسات، ومن ثم، ينبغي إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول مضامين المسئولية المجتمعية للجامعات، وممارساتها، والآليات الفعلية التي تؤدي إلى إحداث التأثير الجوهري بهذا الخصوص. كما ينبغي أن تكون المسئولية المجتمعية للجامعات عنصراً ومكوّناً رئيساً من مكونات التخطيط الإستراتيجي لكل جامعة، فالتخطيط الإستراتيجي عملية معقدة ويحتاج إلى وقت طويل، وهو عملية يجب أن تسمح بقبول جميع أصحاب المصالح في جميع مستويات نظام التعليم العالي، وأن أهداف التخطيط الإستراتيجي لن تتحقق دُون أن تكون هناك خطة إستراتيجية قوية وواقعية للمستقبل، وينبغي أن تُركز هذه الخطة بشكل كامل على آلية الإصلاح وكيفية تنفيذها، بالإضافة إلى ضرورة إدراك أن تأثير المسئولية المجتمعية للجامعات ليس فقط في الجامعات، وإنما يمتد ليشمل المجتمع المحلي والعالمي.

دراسة (Moradi, et. all., 2014):

أمّا هذه الدراسة الميدانية، وعنوانها "الذكاء العاطفي والمسئولية المجتمعية لطلاب المرحلة المتوسطة" فهدفت للتعرف إلى العلاقة بيْن الذكاء العاطفي والمسئولية المجتمعية لدى الطلبة الذكور في المدارس الإعدادية في إيران، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة معنوية بيْن الذكاء العاطفي والعلاقات الشخصية من جهة والمسئولية المجتمعية من جهة أخرى.

دراسة (شقوارة، 2013):

أما هذه الدراسة، فحاولتْ استقصاء دوْر القيادة التحويلية في تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات الأردنية الخاصة، ولتحقيق هدف الدراسة، تناولت الباحثة عينة من ثلاث فئات: فئة من القادة الإداريين في الجامعات الأردنية الخاصة، وتكوّنت من (153) قائد (13 رئيس جامعة، 94 عميداً، 46 مدير دائرة)، وفئة من قادة المجتمع المحلي تكوّنت من (200) قائد، والفئة الأخيرة تكوّنت من (40) قائد تمّ اختيارهم بطريقة قصْدية. وأهم ما توصلت إليه الدراسة:

- يتحمّل القادة الإداريون في الجامعات الأردنية الخاصة المسئولية المجتمعية بأبعادها الثلاثة (الاجتماعي، البيئي، الاقتصادي)، بدرجة مرتفعة.
- عدم وُجود فروق معنوية لدرجة تحمُّل المسئولية المجتمعية تُعزى لمتغير مستوى القادة.

دراسة (المومني، 2013):

في حين سعت هذه الدراسة للتعرف إلى العلاقة بيْن المسئولية المجتمعية وبعض المتغيرات الديموغرافية والبيئية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكوّنت عينة الدراسة من (420) من طلبة قسْميّ (العمل الاجتماعي والاقتصاد) في الجامعة الأردنية. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المسئولية الاجتماعية كان بدرجة متوسطة على الأداة ككل، وأيضاً، أظهرت النتائج عدم وُجود فروق معنوية

بيْن استجابات المبحوثين حوْل درجة تحمُّل المسئولية المجتمعية تُعزى لمتغيّر الجنس، في حين أشارت النتائج إلى وُجود فروق معنوية بيْن استجابات المبحوثين حوْل درجة تحمُّل المسئولية المجتمعية تُعزى للمتغيرات: التخصص، القطاع التربوي التي تتْبع له المدرسة التي تخرّج منها الطالب في المرحلة الثانوية، ممارسة الطلبة للعمل التطوعي، مكان إقامة الأسْرة.

دراسة (هللو، 2013):

وهدفت هذه الدراسة لمعرفة دوْر الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي في ضوء مسئولياتها المجتمعية من وجهات نظر أعضاء الهيئة التدريسية، حيث تمّت دراسة حالة جامعة الأقصى بمدينة غزة، وتمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وجُمعت البيانات من خلال الاستبانة، وبلغ حجْم العينة المدروسة (158) مفردة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن دوْر جامعة الأقصى في خدمة المجتمع في ضوء مسئولياتها المجتمعية لا يرتقي لمعدل أكثر من (60٪). وأيضاً، وُجود علاقة معنوية بيْن دوْر الجامعة في خدمة المجتمع والمسئولية تجاه كل من العاملين والطلبة؛ بالإضافة إلى عدم وُجود فروق معنوية حوْل دوْر الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسئولياتها المجتمعية تُعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، سنوات الخدمة، مكان العمل). وأوصت الدراسة بتوطيد العلاقة بيْن الجامعة والمجتمع المحلي، وكذلك تفعيل الشراكة بيْن الجامعة ومؤسسات القطاع الخاص بعامّة، والمؤسسات الإنتاجية بخاصّة.

دراسة (Karimi، 2013):

وأجريت هذه الدراسة لاستقصاء العلاقة بيْن العلاقات العامّة في جامعة (آزاد الإسلامية) والعوامل الخارجية (الموارد المالية، البيئة، التحديات الإدارية، تحديات الإدراك الحسي والموقف، التغير التكنولوجي، الخبرات الفردية) بوصْفها متغيرات مستقلة، والمسئولية المجتمعية متغير تابع. وأظهرت نتائج الدراسة وُجود علاقة معنوية قوية بيْن العلاقات العامة في جامعة (آزاد الإسلامية) وممارساتها للمسئولية المجتمعية.

دراسة (الحسني، 2012):

ورمتْ هذه الدراسة إلى معرفة الدوْر الذي تمارسه الجامعات العراقية في التنمية المعرفية فيما يتعلق بتوليد المعرفة، وتنمية مجتمع المعرفة، وإعداد الفرد المزوّد بالمعرفة التقنية المتطورة، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية محلّ الدراسة. وأهم ما خلصتْ إليه الدراسة أن دوْر الجامعات العراقية كان أكثر وضوحاً فيما يتعلق بإعداد الفرد مقارنة بتنمية مجتمع المعرفة وتوليد المعرفة. وأوصتْ الدراسة بضرورة التعاون والتشارك بيْن الجامعات وبيْن مؤسسات القطاعيْن (العام والخاص)، كما أوصتْ بضرورة تطوير الجامعات العراقية والاستفادة من ما هو متّبع في الجامعات المتطورة عالمياً، وخصوصاً في مجال التكنولوجيا والمعلوماتية.

دراسة (الزبون، 2012):

وجاءت هذه الدراسة إلى استقصاء طبيعة العلاقة بيْن المسئولية المجتمعية ومنظومة القيم الممارَسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني، وتكوّنت عينة الدراسة من (367) طالباً وطالبة، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وجُمعت البيانات من خلال استبانتيْن تم تطويرهما للتعرف إلى هذه العلاقة. وأهم نتائج الدراسة: وُجود علاقة معنوية بيْن المسئولية المجتمعية ومنظومة القِيم الممارَسة، كما أظهرت النتائج وُجود فروق معنوية بيْن استجابات المبحوثين حوْل العلاقة بيْن المسئولية المجتمعية والقيم الممارَسة تُعزى لمتغيّريْ (الكلية، والتخصص)، في حين تبيّن عدم وُجود فروق معنوية بيْن استجابات مفردات البحث تُعزى لمتغيّريْ (النوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي) فيما يتعلق بدرجات التزام طلبة جامعة البلقاء التطبيقية بالمسئولية المجتمعية.

دراسة (شقوارة، 2012):

وفي السياق ذاته، أشارت هذه الدراسة إلى أنه قد يبدو للوهلة الأولى أن المسئولية المجتمعيّة مفهوم جديد قادم من الغرب، ولكن المتأمّل لنتاج الحضارة العربية الإسلاميّة يجد العديد من المفاهيم والأفكار والممارسات التي تضيف هذا المفهوم وتعمّقه وتُثريه، إذ تتعدّى المسئولية قطاع الأعمال لتشمل كافة أفراد المجتمع ضمْن مفهوم التكافل والإحسان والتواصل المجتمعي. وسَعَت هذه الدراسة للإجابة عن تساؤل رئيس، هو: ما أبعاد المسئولية المجتمعيّة للجامعات، وما متطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة؟ وعن التساؤلات المنبثقة عنه؛ حيث تناولت هذه الدراسة المسئولية المجتمعيّة للجامعات بأبعادها الخمسة، وتوصّلت إلى متطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة. وخلصتْ الدراسة إلى عدّة توصيات، أهمّها: البحث في درجة تحمّل قادة الجامعة (العمداء، ورؤساء الأقسام العلميّة) للمسئوليّة المجتمعيّة من وجهات نظرهم ووجهات نظر قادة المجتمع المحلي.

دراسة (معروف، 2012):

ورمت هذه الدراسة للتعرف إلى دوْر كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهات نظر أساتذتها، وتكوّن مجتمع الدراسة، وكذلك عيّنتها، من جميع أساتذة كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في محافظات قطاع غزة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة للدراسة. وأهم نتائج الدراسة: أن مستوى دوْر كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة مجتمعها المحلي كان بنسبة (62.2 ٪)، أما في مجال التوعية والتثقيف فكان بنسبة (65.4 ٪)، في حين كانت النسبة في مجال البحوث التطبيقية تساوي (62.9 ٪). ومن أهم توصيات الدراسة: تشجيع الباحثين العاملين في كليات التربية على إجراء بحوث تطبيقية.

دراسة (Ahmad, 2012):

وأُجريت هذه الدراسة للتعرف إلى وعي الطلبة الملتحقين بالجامعات الماليزية وكيفية سلوكهم من حيث الإسهام في المسئولية المجتمعية، وأظهرت نتائج الدراسة أن معظم استجابات المبحوثين تشير إلى الدرجة المرتفعة من وعيهم بضرورة الحفاظ على البيئة، وفي المقابل، كانت الدرجة منخفضة فيما

يتعلق بالممارَسة الفعلية، وأوصت الدراسة بضرورة وُجود تنسيق بيْن الشركات والجامعات فيما يتعلق بالمسئولية المجتمعية.

دراسة (Gresi and Isil, 2012):

أما هذه الدراسة، والتي هي بعنوان المسئولية المجتمعية المشتركة في مؤسسات التعليم العالي- دراسة حالة جامعة (بيلجي اسطنبول)، فهدفت إلى تحليل دوْر جامعة (بيلجي اسطنبول) في ممارسة المسئولية المجتمعية، وتم جمْع البيانات من خلال: المقابلة الشخصية مع (الأمين العام للجامعة، والممثل المساعد)، وأيضاً، من خلال الاطلاع على الوثائق المنشورة، ودليل الطالب، والموقع الإلكتروني للجامعة. وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة جامعة (بيلجي اسطنبول) في مجال المسئولية المجتمعية تجربة ناجحة، كما أن الجامعة تمنح ما مقداره (4٪) من دخلها إلى (14) مركز موجود فيها لتقديم خدمات للمجتمع وللباحثين؛ وأوصت الدراسة بضرورة دعْم الإدارة العليا للجامعة لتطبيق ممارسات المسئولية المجتمعية فيها، وأيضاً، ضرورة تعميق التزام الجامعة بالمسئولية المجتمعية على المستويات (التشغيلي، الأكاديمي، الأنشطة الطلابية).

دراسة (جابر ومهدي، 2011):

وتناولت هذه الدراسة أبرز أُسُس ومبادئ الشراكة الفعالة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع، وهي دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان (مصر)، والأزهر (فلسطين)، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير متغيرات الدراسة (الجنس، المستوى، الأنشطة) في تعزيز مفاهيم المسئولية الاجتماعية عبْر الجهات المصرية والفلسطينية، وتكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الجامعتيْن، وأوصت الدراسة بضرورة إضافة مساقات دراسية لتكُون متطلبات دراسية عامّة تُركز على الأمور المرتبطة بمفاهيم المسئولية المجتمعية.

دراسة (شاهين، 2011):

وفي المقابل، سعت هذه الدراسة الوصفية إلى إبراز مفهوم المسئولية المجتمعية لجامعة القدس المفتوحة، بالإضافة إلى وضْع تصوُّر لأداء المسئولية المجتمعية للجامعات من خلال تأثيراتها في المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الدوْر الذي تقوم به جامعة القدس المفتوحة في مجال المسئولية المجتمعية متميّز وفعال، إلا أنه غير متكامل. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير ثقافة كل من الأفراد والمؤسسات حوْل مفاهيم المسئولية المجتمعية للجامعات، وأيضاً، ضرورة إنشاء دائرة متخصصة في جامعة القدس المفتوحة تُعنى بالمسئولية المجتمعية.

دراسة (مرعي، 2011):

وجاءت الدراسة للتعرف إلى مدى إسهام كليات التربية في الجامعة الإسلامية بغزة في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المضمون، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع عناوين رسائل الماجستير المعتمدة من قبل الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، أما عينة الدراسة فكانت (567) عنوان رسالة ماجستير في أقسام (أصول التربية، المناهج وطُرق التدريس، علْم النفس). ومن نتائج الدراسة: أن الرسائل العلمية المقدمة في قسْم علم النفس

كانت أكثر الأقسام تلبية لقضايا خدمة المجتمع، يليها قسْم المناهج وطُرق التدريس، ثم أصول التربية؛ وأيضاً، تبيّن أن القضايا الأكثر بروزاً في الرسائل العلمية هي القضايا التعليمية، مقارنة بالقضايا الثقافية والاقتصادية.

دراسة (Nejati, et. all., 2011):

وسعت هذه الدراسة إلى استقصاء واقع المسئولية المجتمعية في أفضل عشرة جامعات حوْل العالم وفقاً لتصنيف تايمز للتعليم العالي سنة 2009م، من خلال المواقع الإلكترونية لهذه الجامعات، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى للمواقع الإلكترونية، حيث تم تحديد سبعة أبعاد أساسية للمسئولية المجتمعية للجامعات، وهي: الإدارة التنظيمية، حقوق الإنسان، ممارسات العمل، البيئة، الممارسات التشغيلية العادلة، قضايا الطلبة، تنمية المجتمع المحلي. وتوصلت الدراسة إلى وُجود اهتمام كبير لدى هذه الجامعات بأبعاد المسئولية المجتمعية، حيث أنها تُوفّر معلومات كافية عن الخدمات التي تُقدّمها، وكذلك؛ اهتمام معظم هذه الجامعات بموضوع الشفافية والمساءلة من خلال تقديم الحقائق والأرقام على شكْل تقارير تُعرض من خلال الإنترنت، ويمكن الوصول إليها لمرتادي المواقع الإلكترونية بصيغة (PDF).

دراسة (Mehran, et. all., 2001):

أما هذه الدراسة التي عنوانها "المسئولية المجتمعية للشركات والجامعات: دراسة أفضل عشرة جامعات في العالم"، فقد هدفت إلى استقصاء مدى اهتمام الجامعات بالمسئولية المجتمعية؛ وأظهرت نتائجها أن هناك اهتماماً متزايداً بالمسئولية المجتمعية بيْن الأكاديميين والممارسين والجامعات كمراكز توليد للمعرفة التي تؤدي دوْراً هامّاً في حلّ كثير من المشكلات العالمية، كما توصلتْ إلى أن الجامعات ملتزمة بمسئولياتها الاجتماعية، وتُقدّم معلومات وافية حوْل المسئولية المجتمعية بأبعادها (التحكّم في التنظيم، حقوق الإنسان، البيئة، الممارسات التشغيلية، الاهتمام بالطلبة، تطوُّر المجتمع المحلي).

دراسة (Renfu, et. all., 2001):

في حين، رمَت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير فعالية المِنح الدراسية المقدّمة لطلبة الصفوف الثانوية في الصين والمرتبطة بالخدمات المجتمعية في تطوير هؤلاء الطلبة، واشتملت عينة الدراسة على (298) صفّاً دراسياً من مجتمع الدراسة البالغ (75) مدرسة صينية، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة أداة للدراسة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن الخدمات المجتمعية التي كانت جزءاً من البرنامج أدّت إلى رفْع الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة، كما أدّت إلى زيادة إحساسهم بالمسئولية المجتمعية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

استطلع الباحث الكثير من الدراسات ذات العلاقة بموضوع المسئولية المجتمعية للجامعات، ووَجد أنها مرتبطة بمواضيع ومتغيرات مختلفة، إلى حدّ ما، عن موضوع هذا البحث، إلا أنه تمّت الاستفادة من حيث اقتباس أهم الأبعاد، والمجالات، وآليات التطبيق المتعلقة بالمسئولية المجتمعية للجامعات.

الإطار المفاهيمي (النظري):

المسئولية المجتمعية هي مسئولية المنظمة نحو التأثير من خلال قراراتها وأنشطتها، في كُل من المجتمع، والبيئة، بانتهاجها سلوكاً شفافاً وأخلاقياً يسهم في التنمية المستدامة، والصحة، والرعاية الاجتماعية لمجتمعها، بحيث تأخذ في حسبانها اهتمامات أصحاب المصالح وتوقعاتهم، من خلال الامتثال للقوانين المعمول بها، وبما يتفق مع المعايير الدولية للسلوك، والذي يعني التكامل في جميع مستويات المنظمة، وفي تصرفاتها وعلاقاتها؛ فالمسئولية المجتمعية مفهوم أعمق وأوسع من أن تكون مجرد تبرعات تُقدّمها هذه المنظمة أو تلك إلى شرائح معينة من المجتمع، ويتعيّن على المنظمة أن تضع المسئولية المجتمعية في صلب إستراتيجياتها بعيداً عن العلاقات العامة وإدارة الأزمات.

والمسئولية المجتمعية كما عرّفتها (مشرف 2009، ص114) هي: التزام ذاتي نحو الجماعة، تشمل الشعور بالواجب والقيام به، كما تشمل الاهتمام بالآخرين والتعاون معهم من أجْل مصلحة الجماعة. أمّا (طالب وآخرون، 2014، ص38) فقد عرّفوها على أنها التزام المنظمات تجاه المجتمع والذي يأخذ في الحسبان توقعات المجتمع من هذه المنظمات في صوَر اهتمام بالعاملين والبيئة، بحيث يمثّل هذا الالتزام ما هو أبعد من مجرد أداء الالتزامات المنصوص عليها قانوناً.

وموضوع المسئولية المجتمعية للجامعات أمْر ليس بجديد في مضمونه، لكنه مطروح عالمياً، في هذا الوقت، بوصْفه موضوعاً ينبغي إبرازه ومأسسته وتضمينه بشكل ملموس في مناهج الجامعات وأدوارها ومخرجاتها، ما يستلزم من الجامعات أن تضع المسئولية المجتمعية في صلْب استراتيجياتها أسوة بمؤسسات المجتمع الأخرى بكافة، حتى يكُون للجامعات دوْر جوهري في التأسيس لفكْر إستراتيجي تنافسيّ يخدم المجتمع وقضاياه الملحّة، من خلال تناوُل المشكلات والتحديات التي تُواجه هذا المجتمع، وإيجاد الحلول لها؛ فالجامعات ترفد المجتمع بأفواج من الخريجين سنوياً، ويحْمل هؤلاء الخريجون قيَماً ومهارات ومعارف يستخدمونها في القيام بأدوارهم المجتمعية المختلفة، ما يستدعي التأكد من طبيعة الإسهام ونوعيته لمؤسسات التعليم العالي في ثقافة الأجيال وقيَمهم ومعارفهم، خاصة المتعلقة بالمواطَنة والتسامح والحوار وتقبُّل الآخر، والفكر الإبداعي الخلاق (شاهين، 2011، ص4).

وفقاً للكثير من الكتّاب والباحثين (Mohamed, 2015)، (Vallaeys, 2013)، (Esfijani and Esfijani, et. all., 2012) (Reiser, 2007،Chang, 2012)، فالمسئولية الاجتماعية للجامعات لها الدوْر الرئيس في التغيرات الاجتماعية، فهي تتضمّن وُجود سياسة الجودة الأخلاقية التي تحْكم أداء مجتمع الجامعة (إداريين، وعاملين، وطلبة)، ويتحقق ذلك من خلال إدارة الجامعة المسئولة عن: المعرفة التعليمية، والعمل، والتأثيرات البيئية، من خلال الحوار التفاعلي مع المجتمع وطوائفه، من أجل تعزيز التنمية البشرية المستدامة من خلال التعليم (تحويل المعرفة)، وتوفير الخدمات، والأبحاث، وآلية التدريس، والمنَح الدراسية، وكل هذا يتطلب التعاون الجدي والمشاركة الفعلية ليس فقط من مجتمع الجامعة، وإنما أيضاً، من منظمات الأعمال من حيث مشاركة أصحاب المصالح.

وسياسة الجودة الأخلاقية في أنشطة المجتمع الجامعي تنتج عن الإدارة الجامعية المسئولة المؤثرة في النواحي التعليمية، والمعرفية، والتشغيلية، والبيئية، وذلك في حوارها التشاركي مع المجتمع لتعزيز التنمية البشرية المستدامة من خلال أربعة أمور اتفق في الإشارة إليها كل من (Shu, et. all., 2015, P:165)، (Vallaeys, 2013, P:1) ، وهذه الأمور هي: (الالتزام، التشخيص الذاتي: Self-diagnosis، الامتثال، المساءلة).

بناءً على ما تقدّم، يمكن للباحث تعريف المسئولية المجتمعية للجامعات على أنها المساءلة المتعلقة بتأسيس النهج الأخلاقي في إدارة مصالح أصحاب المصالح الداخليّين والخارجيّين ذوي العلاقة بالجامعة، والمحافظة على هذا النهج، بشكل يؤدي إلى تعزيز المواطنة المجتمعية، والالتزام تجاه المجتمع، وتوفير ما يحتاجه من خدمات، والتشجيع على الالتزام البيئي والتنمية المستدامة.

أهمية المسئولية المجتمعية:

أشار (Shu, et. all., 2015, P:166) إلى أهمية المسئولية المجتمعية، وحدّد الملامح أو السمات الرئيسة لهذه المسئولية التي يجب على الجامعة أن تدركها، وهي أنّ المسئولية المجتمعية:

1. هي مسئولية عمل المؤسسات وسلوكها الذي يُنتج التأثيرات في المجتمع ويسبّبها.
2. تتطلب ممارسة إدارية تسعى إلى استدامة المجتمع من خلال القضاء على معيقات الاستدامة وتعزيز مقومات التنمية المستدامة.
3. لا تتعارض مع القانون، وإنما تعمل بالتنسيق مع الالتزامات القانونية.
4. تتطلب التنسيق بين أصحاب المصلحة الذين يعملون على تشخيص الآثار السلبية، ومن ثم القضاء عليها.

ويرى الباحث، أن أهمية المسئولية المجتمعية تكْمن في الدوْر الذي تُحققه من حيث الشعور بالعدالة، والإقدام على العمل النابع من الحاجة الفعلية لأصحاب المصالح، فالكل يسعى إلى تحقيق نفْس الهدف ما دام يلبّي احتياجاته وتطلعاته، ما يُنتج عملاً جماعياً يرقى بالمجتمع، ويزيد من رفاهية من يعيشون فيه.

أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات:

اختلفت وجهات نظر الكتّاب والباحثين في محاولاتهم لتحديد أبعاد المسئولية الاجتماعية، فمثلاً؛ حدّد الباحثون (عبد الناصر، وآخرون، 2012)، (شاهين، 2011)، (عبد اللطيف، 2010) المسئولية المجتمعية للجامعات بثلاثة أبعاد (البُعد الاقتصادي، البُعد الاجتماعي، البُعد البيئي)، أما الباحثون (Dima, et. all., 2013, P:24)، فقد اقترحوا نموذجاً للمسئولية المجتمعية يُركّز على ستة أبعاد، هي:

- المشاريع الموجهة للخريجين.
- التعاون بين الجامعات.
- التعاون بين الجامعات والمدارس الثانوية والمؤسسات الأخرى.

- الجامعة الموجَّهة بالمجتمع (التعاون مع بيئة الأعمال التجارية).
- الجامعة الموجَّهة بالتعاون الدولي (التعاون مع البيئة الدولية).
- الاهتمام بالقضايا البيئية والثقافية والمجتمعية.

بناءً على ما تقدّم، يمكن النظر إلى شمولية المسئولية المجتمعية للجامعات، فأبعادها نابعة من أصحاب المصالح، وتصبّ في مَصالحهم، وأصحاب المصالح هُم المجتمع بذاته، والمجتمع له صِلة بجميع النواحي (الاجتماعية، الصحية، الثقافية، السياسية، القانونية، التعليمية، الاقتصادية، البيئية)، وهذه، في مُجْملها، تُمثّل أبعاد المسئولية المجتمعية.

مجالات المسئولية المجتمعية للجامعات:

تتعدد مجالات المسئولية المجتمعية للمجتمع، سواءً تلك التي تتحملها الجامعات أو غيرها من المؤسسات الأخرى تجاه مجتمعها، ومن هذه المجالات ما أشار إليها (Drozdenko and Sara, 2010, P:341) على النحو الآتي:

أ. **المسئولية المجتمعية للمنظمة تجاه المجتمع**: التبرعات للمؤسسات والجمعيات الخيرية والمنظمات غير الحكومية لتمويل وتوفير احتياجات الأعضاء والأهالي المحتاجين، بالإضافة إلى مجالات التعليم: كإقامة معاهد تعليمية وفنية لرفْع كفاءة الخريجين الجُدد وإعدادهم للدخول في سوق العمل، وكذلك التبرعات للطلبة المحتاجين وتشجيعهم على مواصلة دراساتهم العليا في الداخل والخارج.

ب. **المسئولية المجتمعية للمنظمة تجاه العاملين فيها**: المساهمة في التأمينات الاجتماعية عن العاملين بنسبة معينة من رواتبهم وأجورهم، ووضْع نظام تأمين خاص بالمشاركة مع العاملين، ووضْع نُظُم للرعاية الصحية والعلاج في المستشفيات ولدى الأطباء، وتوفير برامج تدريبية في الداخل والخارج، والإنفاق على العاملين الراغبين في إكمال دراساتهم، وذلك لتنمية مهاراتهم الفنية والإدارية،.... إلخ.

ج. **المسئولية الاجتماعية للمنظمة تجاه المحافظة على البيئة**: منْع التلوث ودرْء الإضرار بالبيئة سواءً كان ناتجاً عن الإشعاعات المنبعثة من عمليات الإنتاج، أو تلوث المياه، وتجريف الأراضي بسبب مكاب النفايات وغيرها من مَصادر التلوث.

وفق المقابل، اتفق كل من (AUN, 2012, Passim)، (Nejati, et. all., 2011) في الإشارة إلى أن الجامعات العشرة الأوائل الرائدة في العالَم قد اتخذت كامل المسئولية المجتمعية مَحمل الجد تمشياً مع الممارسات المشتركة للمسئولية المجتمعية للشركات، واتفقوا مع (Shu, et. all., 2015, P:166)، (Duckworth and Rosemond, 2010, P:2) في تناوُل المجالات الآتية:

- ✓حوكمة الإدارة (المساءلة، الشفافية، توفير الحقائق والأرقام).
- ✓حقوق الإنسان (التنوّع).
- ✓ممارسات العمل (مصلحة العمال وتعويضاتهم، تنميتهم، توفير العمل الصحي لهم).

✓البيئة (الحفاظ على البيئة، توفير برامج أكاديمية ذات علاقة بالبيئة).

✓ممارسات التشغيل العادلة (المشاركة الجادّة مع الجمهور وتعزيز المسئولية المجتمعية).

✓قضايا الطلبة (توفير المعلومات الكافية للطلبة الحاليين والمحتملين).

✓المشاركة المجتمعية والتنمية (تقديم المنح للمشاريع المجتمعية، توفير التمويل والدعم لإيجاد مساكن بأسعار معقولة).

واستناداً إلى ما تمّ سرْده، فإنّ مجالات المسئولية المجتمعية للجامعات تعُمّ لتُصيب جميع نواحي الحياة، انطلاقاً بربْط البرامج الأكاديمية، والمقررات الدراسية، والأساليب التدريسية، والمواضيع البحثية باحتياجات المجتمع ورغباته وتطلعاته، فجُذور اهتمامات الجامعات، المتحمّلة لمسئولياتها تجاه مجتمعها، مغروزة في أرض هذا المجتمع، فكيف لجامعة تُحْمل على عاتقها مسئولية مجتمعها أن تُنتِج ما لا يريد ولا يرغب؟! ومن هذا المنطلق؛ فمجالات المسئولية المجتمعية للجامعات تتنوّع وتتشكّل وفقاً للتنوّع الحاصل في مجتمعها، بلْ في محيطها الإقليمي والعالمي، وهذا التنوّع يُصيب شتى مجالات الحياة، ما يعني أن يكون الشغل الشاغل للجامعات هو كيفية مسايرة هذه المجالات على اختلافها وتنوّعها.

مجتمع البحث، وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من العاملين في جامعة القدس المفتوحة- فرْع قلقيلية في زمن الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/ 2017، والبالغ عددهم (86) شخصاً، وقد استخدِم أسلوب الحصر الشامل، حيث تمّ توزيع (16) استبانة على **الأكاديميين المتفرغين**، أعيد منها (13) استبانة صالحة للتحليل، وتوزيع (41) استبانة على **الأكاديميين غير المتفرغين**، أعيد منها (34) استبانة صالحة للتحليل، في حين تم توزيع (29) استبانة على **الموظفين الإداريين**، أعيد منها (24) استبانة صالحة للتحليل، وهذا يعني أن عينة البحث قاربَت ما نسبته (83٪) من حجْم مجتمع البحث. والجدول رقم(1) يبيّن توزيع عينة البحث تبعاً لمتغيراته الشخصية والوظيفية.

جدول رقم (1):

توزيع عينة البحث تبعاً لمتغيراته الشخصية والوظيفية

الجنس	التكرار	النسبة المئوية(٪)	المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية(٪)
ذكر	61	85.9	بكالوريوس فأقل	20	28.2
أنثى	10	14.1	ماجستير	36	50.7
المجموع	71	100.0	دكتوراه فأعلى	15	21.1
			المجموع	71	100.0
العمر	التكرار	النسبة المئوية(٪)	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية(٪)
أقل من 30 سنة	7	9.9	أعزب	3	4.2
من 30-40 سنة	39	54.9	متزوج	67	94.4
من 41-50 سنة	25	35.2	غير ذلك	1	1.4
المجموع	71	100.0	المجموع	71	100.0

العمر	التكرار	النسبة المئوية(٪)	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية(٪)
المسمّى الوظيفي		التكرار		النسبة المئوية(٪)	
أكاديمي متفرغ		13		18.3	
أكاديمي غير متفرغ		34		47.9	
إداري		24		33.8	
المجموع		71		100.0	

المنهج المستخدم:

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملاءمته لطبيعته التي تقتضي جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

أداة البحث:

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة (ملحم، 2014)، (هللو، 2013)، (ناصر الدين وآخرون، 2012)، واستشارة الخبراء، قام الباحث ببناء استبانة لجمْع البيانات من عينة البحث، وذلك لقياس درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها. واشتملت الاستبانة على ثلاثة أبعاد أساسية، هي: **دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي**، ويشتمل على ثلاثة أبعاد فرْعية (**نشْر الثقافة، دعْم النمو الاقتصادي، تحقيق التقدُّم المجتمعي**)، والبُعد الثاني هو: **المسئولية تجاه العاملين في الجامعة**، ويشتمل على أربعة أبعاد فرْعية (**تقوية السلطات وتعزيزها، مواصفات موقع العمل، التعليم والتدريب المستمر للعاملين، دعْم الباحثين وتشجيعهم**)، أما البُعد الثالث، فكان: **المسئولية تجاه طلبة الجامعة**، ويشتمل على ثلاثة أبعاد فرْعية (**المُناخ التنظيمي، ربْط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة، ترسيخ قيَم المواطَنة**). وأيضاً، تمّت الاستعانة بالمتغيرات الوسيطة الآتية (**الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي**).

- **صدْق الأداة:**

عُرضت الاستبانة على تسعة من المحكمين ذوي الاختصاص في جامعة القدس المفتوحة، وثلاثة من قادة المجتمع المحلي، وأوصوا بصلاحيتها بعْد اقتراح إجراء بعض التعديلات، وقد تمّ ذلك، وخرجَت الاستبانة بصورتها النهائية.

- **ثبات الأداة:**

وللتحقق من ثبات الأداة حسب الباحث معامل الثبات باستخدام اختبار ألفا كرونباخ، والجدول رقم (2) الآتي يوضح ثبات الأداة وفقاً لأبعادها:

الجدول (2):

معامل ألفا كرونباخ للأبعاد المكونة لاستبانة البحث

مسلسل	الأبعاد الرئيسة		الأبعاد الفرعية	قيمة الثبات
أولاً	دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي			
		1	نشر الثقافة	0.977
		2	دعم النمو الاقتصادي	0.977
		3	تحقيق التقدم المجتمعي	0.977
ثانياً	المسئولية تجاه العاملين في الجامعة			
		1	تقوية السلطات وتعزيزها	0.979
		2	مواصفات موقع العمل	0.978
		3	التعليم والتدريب المستمر للعاملين	0.977
		4	دعم الباحثين وتشجيعهم	0.978
ثالثاً	المسئولية تجاه طلبة الجامعة			
		1	المُناخ التنظيمي	0.978
		2	ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة	0.978
		3	ترسيخ قيم المواطنة	0.976
الدرجة الكلية				0.978

يتضح من بيانات الجدول رقم (2) السابق أن قيمة معامل الثبات لأبعاد المسئولية المجتمعية (الدرجة الكلية) تساوي (0.978)، وهي نسبة ثبات عالية جداً، ما يؤكد إمكانية استخدام الأداة.

المعالجة الإحصائية:

أُدخلت البيانات بعد جمعها إلى الحاسوب، لتعالَج بوساطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخدمت النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية الموزونة، واختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي. وقد أعطي للعبارات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق تماماً)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن كل إجابة (موافق نوعاً ما)، ودرجتان عن كل إجابة (غير موافق)، ودرجة واحدة عن كل إجابة (غير موافق مطلقاً)، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الموضّح في الجدول رقم (3) الآتي:

الجدول (3):

ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50٪	منخفضة جداً
من 50٪- أقل من 60٪	منخفضة
من 60٪ - أقل من 70٪	متوسطة
من 70٪ - أقل من 80٪	مرتفعة
من 80٪ فما فوق	مرتفعة جداً

نتائج البحث:

أولاً: التعرف إلى مستوى استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالتساؤل الرئيس الأول الذي نصه: ما درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها؟ ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل، استخدمت المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات كل بُعد من أبعاد الاستبانة. وكذلك، تم اختبار الفرض الرئيس الأول الذي نصّه: **إنّ درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها منخفضة (أقلّ من 60٪).** والجدول رقم (4) الآتي يبيّن خلاصة نتائج استجابات عينة البحث على أبعاد البحث كافة.

جدول (4):

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الأبعاد الرئيسة		الأبعاد الفرعية	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
(البُعد الأول) دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي	1	نشر الثقافة	3.8046	76.09	مرتفعة
	2	دعم النمو الاقتصادي	3.6398	72.80	مرتفعة
	3	تحقيق التقدم المجتمعي	3.831	76.62	مرتفعة
الدرجة الكلية للاستجابات على البُعد الأول			3.7585	75.17	مرتفعة
(البُعد الثاني) المسئولية تجاه العاملين في الجامعة	1	تقوية السلطات وتعزيزها	3.3634	67.27	متوسطة
	2	مواصفات موقع العمل	3.7606	75.21	مرتفعة
	3	التعليم والتدريب المستمر للعاملين	3.3239	66.48	متوسطة
	4	دعم الباحثين وتشجيعهم	3.4977	69.95	متوسطة
الدرجة الكلية للاستجابات على البُعد الثاني			3.4864	69.73	متوسطة
(البُعد الثالث) المسئولية تجاه طلبة الجامعة	1	المُناخ التنظيمي	4.0528	81.06	مرتفعة جدا
	2	ربط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة	3.8	76.00	مرتفعة
	3	ترسيخ قيم المواطنة	3.7512	75.02	مرتفعة
الدرجة الكلية للاستجابات على البُعد الثالث			3.868	77.36	مرتفعة
الدرجة الكلية للاستجابات على الأبعاد الثلاثة الرئيسة للبحث			3.7043	74.09	مرتفعة

يتبين من الجدول رقم (4) السابق أن استجابات أفراد عينة البحث نحو درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية كانت **مرتفعة على البُعدين** (الأول، والثالث) حيث كانت النسبة المئوية لهما (75.17٪، 77.36%) على التوالي، وكانت **متوسطة على** البُعد الثاني حيث كانت النسبة المئوية لها (69.73%)، وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية **مرتفعة** بدلالة النسبة المئوية (74.09٪)، وبهذا لا يقبل الفرض العدم. ويُقبل الفرض البديل القائل: **إنّ درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية من وجهات نظر موظفيها مرتفعة إلى حدّ ما بدلالة الدرجة الكلية** (74.09٪)؛ فالنسبة للبُعد الأول (**دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي**)، فقد يكون ذلك مؤشراً على أن الجامعة تُسهم في نشْر الثقافة من خلال مشاركتها في الأنشطة المجتمعية الخيرية، وقيامها بالعديد من الفعاليات المجتمعية (مؤتمرات، مسابقات،...)، أيضاً، إجراء العديد من البحوث لصالح منظمات المجتمع ومؤسساته المختلفة، وتُوفّر مصادر معلومات متنوعة لأفراد المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تشجيعها لموظفيها، والباحث واحد منهم، ليعملوا متطوعين في مؤسسات المجتمع المحلي. أما فيما يتعلق بدوْر الجامعة في **دعْم النمو الاقتصادي**، فقد يدلّ ذلك على أن الجامعة تقترح حلولاً واقعية لمعالجة مشكلات المجتمع الاقتصادية، وتقوم بإجراء العديد من البحوث المتعلقة بالتنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى تشجيعها لكوادرها للإسهام تطوير منظمات المجتمع المحلي. وقد أظهرت النتائج الدوْر الواضح للجامعة في **تحقيق التقدُّم المجتمعي**، ما قد يعني أن الجامعة تعْقد المؤتمرات العلمية المتعلقة بالقضايا المجتمعية، وكذلك الدوْرات العلمية المتقدّمة لأفراد المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تشجيع العاملين لديها ليكونوا أعضاء استشاريين في منظمات المجتمع المحلي، كما أنها، ومن معرفة الباحث، تُصمم برامج لتنمية مهارات العاملين في منظمات المجتمع المحلي، وتعْقد دوْرات تدريبية لتطوير أداء هؤلاء العاملين.

وبيّنت نتائج الدراسة الميدانية الدرجة المتوسطة المتعلقة بالبُعد الثاني (**مسئولية الجامعة تجاه العاملين لديها**)، وقد يعزو الباحث ذلك إلى **أن الجامعة لا ترقى** إلى المطلوب فيما يتعلق **بتقوية السلطات وتعزيزها**، من حيث إشراك العاملين في صنْع القرارات، أو الإسهام في حلّ مشكلات العمل، وإلى عدم الأخذ باقتراحات العاملين المتعلقة بتطوير أداء الجامعة، أو إلى تخوُّف العاملين من توجيه النقد البنّاء لمسئوليهم. أمّا الدرجة المتوسطة المتعلقة **بالتعليم والتدريب المستمر للعاملين**، فقد تدلّ على الدرجة المتوسطة من الندوات التثقيفية التي تعْقدها الجامعة للعاملين لديها، أو البرامج التدريبية التي تُوفرها لهم. وأيضاً، الدرجة المتوسطة إلى حدّ ما والمتعلقة **بدعْم الباحثين وتشجيعهم**، فقد تكون مؤشراً على عدم تبنّي الجامعة نشْر الكتب التي تُصْدر عن العاملين لديها، وإلى عدم ابتعاثهم إلى جامعات أخرى (عربية، وعالمية)، وإن لوحِظ عكْس ذلك فيما يتعلق بتوفير قواعد بيانات مجانية لهم، بالإضافة إلى ما تُوفّره الجامعة من دعْم ماليّ للمشاركين من العاملين لديها في المؤتمرات العلمية الخارجية. في حين أظهرت نتائج التحليل الإحصائي **درجة مرتفعة** فيما يخُصّ **مواصفات موقع العمل**، وقد يدلّ ذلك على تُوفُّر بيئة عمل لائقة للعاملين (مكاتب، أثاث، أدوات اتصال جيّدة).

وبخصوص الدرجة المرتفعة المتعلقة بالبُعد الثالث (**مسئولية الجامعة تجاه طلبتها**)، فقد يرجع ذلك إلى المُناخ التنظيمي الجيّد والملائم الذي توفره الجامعة لطلبتها، من حيث حرْصها على تدريب طلبتها في منظماتَ المجتمع المحلي، وإلى ما تُوفره لهم من قاعات دراسية مناسبة من حيث (المساحة، التهوية الإضاءة)، وقواعد بيانات مجانية لهم، بالإضافة إلى المختبرات المجهّزة بالأدوات والمستلزمات الضرورية للتعلم. أما فيما يتعلق **بربْط المادة العلمية بالمجتمع والبيئة**، فقد أظهرت النتائج الدرجة المرتفعة من تحمُّل الجامعة لمسئوليتها المجتمعية تجاه طلبتها، وقد يكون ذلك ناتجاً عن التحديثات المستمرة التي تقوم بها الجامعة فيما يتعلق ببرامجها الأكاديمية، ومساقاتها التعليمية؛ ومن معرفة الباحث، فإن الجامعة تُوفّر لطلبتها برامج تدريبية في المنظمات المجتمعية (كجزء عملي من برامجهم الدراسية)، كما تتّبع أساليب تعليمية متنوعة تؤثر إيجاباً في جوْدة خرّيجيها. وفي السياق ذاته، فإن الدرجة المرتفعة المتعلقة **بترسيخ قيم المواطنة** لدى طلبة الجامعة فقد يكُون سببُها توجيه الجامعة طلبتها نحْو المشاركة الفعالة في خدمة مجتمعهم، وتشجيعها لهم على خدْمته، وتوجيههم نحو المشاركة الفعالة في خدمة هذا المجتمع.

ثانياً: التعرف إلى مستوى استجابات عينة البحث فيما يتعلق بالتساؤل الرئيس الثاني الذي نصه: هل توجد فروق معنوية بيْن استجابات مفردات البحث حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي)؟ ومن أجل الإجابة عن هذا التساؤل، استُخدم اختبار (ت) لمتغير (الجنس)، وتحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى لباقي متغيرات البحث (**العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي**). وكذلك، تم اختبار الفرض الرئيس الثاني الذي نصّه: **لا توجد فروق معنوية بيْن استجابات مفردات البحث حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي)**. والجدول (5) يبين خلاصة نتائج استجابات عينة البحث على أبعاد البحث كافة.

جدول رقم (5):

ملخص لنتائج اختبار (ت) لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى لباقي متغيرات البحث (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي).

المتغير / الأبعاد	الجنس (مستوى الدلالة)	العمر (* مستوى الدلالة)	الحالة الاجتماعية (مستوى الدلالة)	المؤهل العلمي (مستوى الدلالة)	المسمى الوظيفي (مستوى الدلالة)
(البُعد الأول) دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي	0.567	0.044	0.221	0.654	0.805
(البُعد الثاني) المسئولية تجاه العاملين في الجامعة	0.458	0.036	0.247	0.761	0.884
(البُعد الثالث) المسئولية تجاه طلبة الجامعة	0.507	0.067	0.521	0.635	0.949
الدرجة الكلية	0.487	0.035	0.299	0.741	0.964

*دال إحصائيا عند مستوى (0.05)

تشير النتائج الموضَّحة في الجدول رقم (5) السابق إلى عدم وُجود فروق معنوية بيْن استجابات مفردات البحث حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي) على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ت) فيما يتعلق بمتغير الجنس، وكذلك مستوى الدلالة لقيم (ف) المتعلقة بالمتغيرات (الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، المسمّى الوظيفي) أكبر من (0.05)، وبهذا يقبل الفرض العدم. وقد يعزو الباحث ذلك إلى قناعة وإيمان المستطلَعة آراؤهم، وبغض النظر عن جنْسهم، أو حالاتهم الاجتماعية، أو مؤهلاتهم العلمية، أو مسمياتهم الوظيفية بأن جامعة القدس المفتوحة تتحمّل مسئوليتها المجتمعية نحو (خدمة مجتمعها المحلي، العاملين لديها، طلبتها)، وهذا يدلّ على الدوْر الفعال الذي تؤدّيه جامعة القدس المفتوحة نحْو مجتمعها المحلي.

أما فيما يتعلق بمتغير (العمر) فتبيَّن من نفْس الجدول رقم (5) السابق عدم وُجود فروق معنوية بيْن استجابات المبحوثين حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تُعزى للعمر على البُعد الثالث (المسئولية تجاه طلبة الجامعة)، حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) تساوي (0.067)، وهي أكبر من (0.05)، وبهذا يُقبل الفرض العدم؛ وهذه نتيجة مقبولة، فعينة البحث بغض

النظر عن أعمارهم يلاحظون تحمُّل جامعة القدس المفتوحة للمسئولية المجتمعية تجاه طلبتها، ما يعني التأكيد على الدوْر المجتمعي الحقيقي والبنّاء الذي تُقدّمه هذه الجامعة لطلبتها.

وفي المقابل، وُجدت فروق معنوية على البُعديْن الأول والثاني (**دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، المسئولية تجاه العاملين في الجامعة**) وعلى الدرجة الكلية حيث كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليهما أصغر من (0.05)، وبهذا يُرْفَض الفرض العدم، ويُقبَل الفرض البديل القائل: تُوجد فروق معنوية بيْن استجابات المبحوثين حوْل درجة تحمُّل جامعة القدس المفتوحة لمسئوليتها المجتمعية نحو خدمة المجتمع المحلي، ومسئوليتها تجاه العاملين لديها تُعزى للعمر؛ ولمعرفة أكبر الفروق بيْن مستويات العمر على البُعدين (الأول، والثاني) وعلى الدرجة الكلية استُخدم اختبار (LSD)، والجدول رقم (5/أ) يبيّن ذلك:

جدول رقم (5/أ):

نتائج اختبار (LSD) للفروق على متغير (العمر)

البُعد	المستوى	أقل من 30 سنة	من 30-40 سنة	من 41-50 سنة
(الأول) دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي	أقل من 30 سنة		.37208	-.06837
	من 30-40 سنة	-.37208		-.44045-*
	من 41-50 سنة	.06837	.44045*	
(الثاني) المسئولية تجاه العاملين في الجامعة	أقل من 30 سنة		.51325	.06633
	من 30-40 سنة	-.51325		-.44691-*
	من 41-50 سنة	-.06633	.44691*	
الدرجة الكلية	أقل من 30 سنة		.43865	.01606
	من 30-40 سنة	-.43865		-.42259-*
	من 41-50 سنة	-.01606	.42259*	

يتضح من الجدول رقم (5/أ) السابق أن الفروق في الاستجابات كانت على النحو الآتي:

- **البُعد الأول (دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي):** فئة من (30-40) سنة مع فئة من (41-50) سنة: **لصالح فئة من (41-50) سنة.**
- **البُعد الثاني (المسئولية تجاه العاملين في الجامعة):** فئة من (30-40) سنة مع فئة من (41-50) سنة: **لصالح فئة من (41-50) سنة.**
- **الدرجة الكلية:** فئة من (30-40) سنة مع فئة من (41-50) سنة: **لصالح فئة من (41-50) سنة.**

وقد يُعزى ذلك إلى أن الفئة العمرية المتوسطة (**من 41-50 سنة**) هي الفئة الأكثر اهتماماً بما تُقدّمه الجامعة سواءً لمجتمعها المحلي أو للعاملين لديها، وهذه نتيجة منطقية، فالفئة الأصغر عمْراً (أقل من 40 سنة) قد تكون في الثلث الأول من عمْرها الوظيفي، ما يعني أن اهتماماتها قد تكُون منصبة نحْو تثبيتها وظيفياً، أو أنها منشغلة في استكمال دراساتها العليا، لتحْصل على الترقيات، والتقدم

في مراكزها الوظيفية، أكثر من تطلعاتها نحو مسئولية الجامعة تجاه مجتمعها المحلي، أو حتى نحوهم (العاملين ليها)؛ وأيضاً، الفئة العمرية الأكبر (أكبر من 50 سنة) قد تكون، في مجملها، قد حصلت على الترقيات التي كانت تطمح إليها، أو أن مراكزها الوظيفية قد استقرّت، وبات العمل بالنسبة لها روتينياً أكثر مما هو طَموحاً ينظُر إلى ما تُقدّمه الجامعة سواء للمجتمع، أو حتى لها شخصياً.

التوصيات:

❖ **تفعيل دوْر الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، وذلك من خلال:**

- توطيد العلاقة بيْن الجامعة والمجتمع المحلي، من خلال دعوة الجامعة أشخاص من المجتمع المحلي (الغرفة التجارية، وزارة العمل، أصحاب المنشآت التجارية أو مديريها،...) للمشاركة في اجتماعات تعْقدها الجامعة.
- إجراء المزيد من الأبحاث التي تتناول القضايا المجتمعية، وتسهم في حلّ الكثير من المشاكل التي تعاني منها منظمات المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة.
- التحديث والتطوير المستمر فيما يتعلق بالبرامج والدورات التدريبية التي تصمّمها وتعْقدها الجامعة لتنمية مهارات العاملين في منظمات المجتمع المحلي، وأن يكون التحديث والتطوير في هذه البرامج مستنداً إلى الاحتياجات الحقيقية لمنظمات المجتمع المحلي.

❖ **رفْع درجة تحمُّل الجامعة لمسئوليتها تجاه العاملين فيها، وذلك من خلال:**

- تقوية سُلطات العاملين وتعزيزها، بإشراك العاملين في صنْع القرارات، وتشجيعهم على تقديم الاقتراحات المتعلقة بعملهم، وأن يأخذ المسئولون النقد البنّاء المقدَّم من قِبَل العاملين محمَل الجدّ.
- الارتقاء بمواصفات موْقع العمل، بتوفير بيئة عمل ممتازة تليق بالعاملين (غرف، أثاث، خدمات تواصُل، ...).
- الاهتمام أكثر بالتعليم والتدريب المستمر للعاملين، من خلال عقْد الندوات التثقيفية والبرامج التدريبية لهم، والتي تُعزّز المسئولية المجتمعية لديهم؛ وأيضاً، عقْد وُرش العمل التي تهدف إلى تبادُل الخبرات فيما بينهم. بالإضافة إلى تشجيعهم على تقديم أفكار إبداعية، وتنمية مهاراتهم على المنهجية العلمية في التفكير وحلّ المشكلات، وذلك من خلال منْحهم مزيداً من السلطات والصلاحيات.
- دعْم الباحثين وتشجيعهم، بأن تتبنّى الجامعة نشْر الكتب التي تُصْدر عنهم بعْد تحكيمها، وأن تحرص الجامعة على ابتعاث المتميّزين من العاملين إلى جامعات أخرى (عربية، عالمية).

❖ رفع درجة تحمُّل الجامعة لمسئوليتها تجاه طلبتها، وذلك من خلال:

- المحافظة على المُناخ التنظيمي اللائق بطلبتها، بتقديم مزيد من الخدمات المجانية (أو بأسعار رمزية)، بأن تُقدّم لهم دورات تدريبية مجانية، وأن تعمل على توفير مِنَح للمتفوقين، وكذلك، التكفُّل باستكمال الدراسات العليا للمتميزين منهم، وأن يكون لديها خطة معلنة مسبقاً لتوظيفهم في فروعها.
- الاستفادة من التجارب الناجحة للجامعات الأخرى (محلية، عربية، عالمية) فيما يتعلق بالخطط والبرامج الأكاديمية، بحيث تحتوي على مساقات علمية تتناول قضايا المجتمع المحلي.
- ترسيخ قِيَم المواطَنة لدى طلبتها، من خلال تعزيز الثقافة الدينية لديهم، وأن تحرص الجامعة على عقْد لقاءات ثقافية بيْن طلبتها وطلبة الجامعات الأخرى.

الدراسات المستقبلية المقترحة:

أ. دوْر الجامعات في خدمة المجتمع من وجهات نظر قادة المجتمع المحلي.

ب. سُبُل تعزيز درجة تحمُّل الجامعات للمسئولية المجتمعية، وأهم المعيقات التي تحدّ من درجة تحمُّل هذه الجامعات لمسئولياتها المجتمعية.

قائمة المراجع العربية

1. الشبيتي، خالد عواض عبد الله (2015)، دوْر أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسئولية المجتمعية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، المجلد (10)، العدد (1)، صفحة (51-67).
2. جابر، محمود، ومهدي، ناصر (2011)، دوْر الجامعات في تعزيز مفاهيم المسئولية الاجتماعية لدى طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي: حلوان (مصر)، الأزهر (فلسطين)، مؤتمر المسئولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
3. الحسني، علي (2012)، دوْر الجامعات العراقية في تنمية الفرد والمجتمع، مجلة الجامعة العراقية، السنة التاسعة عشر، العراق.
4. الزبون، أحمد (2012)، المسئولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، (5)، (3)، 342-367.
5. شاهين، محمد (2011)، المسئولية المجتمعية في الجامعات العربية- جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً، دراسة وصفية تحليلية، مؤتمر المسئولية الاجتماعية للجامعات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
6. شقوارة، سناء علي (2012)، أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، مجلة تطوير الأداء الجامعي، 1 (2)، 37-59.
7. شقوارة، سناء علي (2013)، دوْر القيادة التحويلية في تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن: دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجنان، لبنان.

8. طالب, علاء فرحان، وحبيب، عبد الحسين حسن، العوادي، أمير غانم (2014)، فلسفة التسويق الأخضر, دار صفاء لطباعة والنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
9. عبد اللطيف، سماح محمد لطفي (2010)، المسئولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها، المجلد (2)، 663-691، مصر.
10. قادري، حليمة (2016)، اتجاهات الشباب نحو المسئولية الاجتماعية- دراسة مقارنة على عينة من شباب مدينة وهران، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (16)، كانون الثاني، جامعة وهران، الجزائر.
11. الكيلاني، سامي (2011)، الخدمة المجتمعية المبنية على حقوق الإنسان: تجربة جامعة النجاح الوطنية في المسئولية المجتمعي، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس.
12. مشرف، ميسون (2009)، التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
13. مرتجى، زكي رمزي (2011)، دوْر كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في توجيه طلبة الدراسات العليا نحو قضايا خدمة المجتمع بمحافظة غزة- الجامعة الإسلامية أنموذجاً، أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
14. معروف، حسام (2012)، دوْر كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذته، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
15. المومني، فواز (2013)، العوامل الديموغرافية والبيئية المؤثرة في المسئولية الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، (4)، 79-92.
16. ناصر الدين، يعقوب عادل، وشقوارة، سناء علي، والحيلة، محمد محمود (2012)، درجة تحمُّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسئولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، من منشورات جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
17. هللو، إسلام عصام (2013)، دوْر الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسئولياتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية- دراسة حالة جامعة الأقصى، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

References:

1. Abam, EN., (2016), Examining the Corporate Social Responsibility of the Catholic University Institute of Buea (CUIB) - The Entrepreneurial University. J Tourism Hospit 5: 242. doi: 10.4172 / 2167-0269.1000242
2. Ahmad, J. (2012). Can a university act as a corporate social responsibility (CSR) driver? An analysis. Social Responsibility Journal, 8(1), 77-86. doi: 10.1108/17471111211196584
3. AUN. (2012). AUN USR & S: University social responsibility and sustainability. Retrieved March 1, 2014, from http://www.aunsec.org/pdf/ aunwebsite /usrsppocketbook.pdf.
4. Dahan, Gresi and Senol, Isil (2012), Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case, American International Journal of Contemporary Research, Vol. 2, No. (3), United States of America.
5. Dima, A. M., Vasilache, S., Ghinea, V., & Agoston, S. (2013). A model of academic social responsibility. Review of Administrative Sciences, 23-43.
6. Duckworth, A., & Rosemond, A. M. (2010). Social responsibility: Failure mode effects and analysis: CRC Press/Taylor & Francis.
7. Esfijani, A., Hussain, F. K., & Chang, E. (2012). An approach to university social responsibility ontology development through text analyses. Paper presented at the IEEE 5th International Conference on Human System Interactions, IEEE-HSI-2012.
8. Esfijani, A., & Chang, E. (2012a). A fuzzy logic based approach for measuring virtual university social responsibility. Paper presented at the 2nd World Conference on Soft Computing.
9. Jin, K. Gregory Drozdenko, Ronald DeLoughy Sara (2010) Relationships among Perceived Organizational Core Values, Corporate Social Responsibility, Ethics, and Organizational Performance Outcomes: An Empirical Research of Information Technology Professionalism Journal of Business Ethics.
10. Karimi, M. R. (2013). Designing the conceptual model of social responsibility of the Azad University by public relation role. African Journal of Business Management, 7(1), 8-2
11. Mohamed, Alaa Tag Eldin (2015), A Framework for University Social Responsibility and Sustainability: The Case of South Valley University, Egypt, International Journal of Social, Behavioral, Educational, Economic, Business and Industrial Engineering Vol:9, No:7.
12. Moradi, Sheykhjan, Tohid; Jabari, Kamran; K, Rajeswari (2014). Emotional Intelligence and Social Responsibility of Boy Students in Middle School. Conflux Journal of Education,2 (4), 30-34.
13. Nejati, M., Shafaei, A., Salamzadeh, Y., & Daraei, M. (2011). Corporate social responsibility and universities: A research of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management, Vol. 5 (2), 440-447.
14. Pride, M. W. & Ferrell. C.O., (1997). Management Concepts & strategies; 9th ed. Boston: Houghton, Milling Company.
15. Reiser, J. (2007). Managing university social responsibility. International Sustainable Campus Network: Best Practices - Future Challenges. from http://www.international-sustainable-campus-network.org/viewdocument/ 108-panel-b1-juan-reiser-pontificia-universidad-catolica-del-peru.
16. Renfu, L., Yaojiang, S., Linxiu, Z., Chengfang, L., Hongbin, L., Rozelle, S. & Sharbono, B. (2011). Community service, educational performance and social responsibility in northwest china. Journal of Moral Education, 2(40), 181-202.
17. Shu-Hsiang (Ava) Chen, Jaitip Nasongkhla, J. Ana Donaldson (2015), University Social Responsibility (USR): Identifying an Ethical Foundation within Higher Education Institutions, The Turkish Online Journal of Educational Technology – October, volume 14 issue 4.

18. Vallaeys, F. (2013). Defining social responsibility: A matter of philosophical urgency for universities. Global university network for innovation. from ttp://www.guninetwork.org/resources/he-articles/definingsocial- responsibility-a-matter-of- urgency- for-philosophy-and-universities.
19. Waldman, D. A., Ramirez, G. G., House, R. J., & Puranam, P. (2001). Does leadership matter? CEO leadership attributes and profitability under conditions of perceived environmental uncertainty. Academy of management journal, 44(1), 134-143.

Electronic References:

- http://reap.fsi.stanford.edu/publications/community_service_social_responsibility_and_educational_performance_in_rural_chinas_middle_schools_evidence_from_a_case_research_of_northwest china.
- https://www.omicsgroup.org/journals/examining-the-corporate-social-responsibility-of-the-catholic-universityinstitute-of-buea-cuib--the-entrepreneurial-university-2167-0269-1000242.php?aid=79983
- http://udc.mans.edu.eg/jupd/ar/editions/one/2/2.html
- http://www.guninetwork.org/articles/defining-social-responsibility-matter-philosophical-urgency-universities
- http://www.qou.edu/arabic/index.jsp?pageId=6

دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبة الجامعات وتصوراتهم لأدوار أخرى

د. هيام هندي الزعبي

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبة الجامعات وتصوراتهم لأدوار أخرى، تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية، تم اختيار ثلاث جامعات من مجتمع الدراسة بالطريقة العنقودية القصدية وهي (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت) وتم إختيار عينة عشوائية عددها (273) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة تكونت في صورتها النهائية من (46) فقرة وتطبيقها على جميع أفراد العينة وذلك بعد إخضاعها لعمليتي الصدق والثبات.

أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- إن مستوى تحقيق الجامعات الأردنية للمسؤولية الإجتماعية كانت متوسطة في جميع المحاور (الأنشطة الإجتماعية للطلبة، والبعد الإقتصادي، والبرامج الأكاديمية، البعد المجتمعي، والبعد البيئي، والبحوث العلمية)، حيث تراوحت المتوسطات مابين (2.82 – 2.95) حيث جاء محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة في المرتبة الأولى، ومحور البحوث العلمية في المرتبة الأخيرة.
- وجود فروق ذات احصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية في محوري البعد المجتمعي، والبعد الإقتصادي وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية، ولم تظهر فروق في باقي المحاور.

الكلمات المفتاحية..... المسؤولية الإجتماعية، الجامعات الأردنية

The Role of the Jordanian Universities in Achieving The Social Responsibility from Their Students' Point of View And Their Perceptions for Other Roles

PH.dHiamAlzouby

Abstract

This study aimed to identify the role of Jordanian universities in the achievement of social responsibility from the perspective of university students and their perceptions of other roles, the study population consisted of all Jordanian university students. Three universities of the study population were chosen by a cluster way: (Yarmouk, Science and Technology, and AL-Al-Bayt). A random sample of 273 students was chosen randomly, and a valid and reliable questionnaire of (46) items was developed.

The results showed thatthe level of social responsibility achievement of the Jordanian universities, was moderate in all the dimentions : (social activities for the students, economic, academic programs, community, environmental, and scientific

research). The means range was between (2.82 - 2.95). The social activities dimentiom for the students came in the first place, and the scientific research in the last.

- There are statistical differences at (0.05) between humanities and sciences colleges in economic dimension and total score, in favor of the humanities.

Keywords :
social responsibility, Jordanian universities

خلفية الدراسة

مقدمة

يشهد العالم تطورات وتغيرات كبيرة نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي ولد ثورة معلوماتية تناقلتها المجتمعات عبر شبكة الانترنت، مما انعكس على قيم وعادات وتقاليد الشعوب، لذا لا بد من قيام مؤسسات المجتمع بكافة أشكالها تعليمية كانت أو صحية أو إقتصادية بأدوارها ومسؤولياتها الإجتماعية للتصدي للتحديات القائمة ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تعاني منها المجتمعات وتوفير الحياة الفضلى على المدى البعيد.

ويعتبر مفهوم المسؤولية الإجتماعية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين وهي تعني كما يدل مسماها على مسؤولية المنشآت أو المؤسسات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، تتنوع مجالات المسؤولية الإجتماعية حسب تنوع نشاط المؤسسات مع وجود أنشطة وخدمات تكاد تكون مشتركة وهي تلك التي تقدم الخدمات للمجتمع مثل محاربة الفقر، وتوفير فرص العمل، وتحسين البيئة، ودعم البرامج الخيرية والإنساني(قبلان، 2015).

وقد أورد مخلوف (2011) أن للمسؤولية الإجتماعية أهمية كبيرة لذلك فقد وجدت الإهتمام العالمي خلال العقود الماضية، حيث كانت محوراً رئيساً في أعمال مؤتمر القمة العالمي للتنمية الإجتماعية الذي عقد في كوبنهاجن عام 1995، حيث ركز على كيفية الوفاء باحتياجات الأفراد وأهمها الحاجة إلى العمل والدخل. كما صدرت عام 1997 أول معايير دولية طوعية بشأن أخلاقيات المؤسسة كمعايير المسؤولية المجتمعيةللمؤسسات.

ولما كانت الجامعة من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الإجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، وهي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من ناحية أخرى، ومن هنا كان لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، كما وأن لكل نوع من المجتمعات الجامعة التي تناسبه، إذ أن الجامعات في العالم من حيث الإدارة والتمويل على شكلين رئيسين: جامعات رسمية تدار وتمول من قبل سلطات الدولة، وجامعات خاصة تدار وتمول من قبل مؤسسات غير حكومية (بخيت،2009).

إن المسؤولية المجتمعية للجامعات غالباً ما تقرن بالتعليم المستمر الذي يطغى عليه الهدف الربحي في المقام الأول، ولا يشكل عائداً حقيقياً مؤثراً في المجتمع، فهي تقدم من خلاله خدمات شكليه لشرائح محددة من المجتمع، ولا تهتم كثيراً بالمساهمة المجتمعية الشاملة والمنطلقة من الدور التطوعي لمكونات مجتمع الجامعة، وأن الجامعات العربية تلتزم بتحمل مسؤوليتها العامة في تعزيز العدالة الإجتماعية

والتضامن، فهي تبذل جهوداً كبيرة لتوسيع القاعدة الإجتماعية والإقتصادية لطلبتها، كما أنها تلتزم بفتح أبوابها أمام جميع أصحاب المؤهلات الذين يمكنهم الإستفادة من التعليم العالي وذلك عبر منحهم فرص النجاح، وتحقيقاً لهذا الهدف تجب إقامة الشراكات مع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في مجال النظام الإجتماعي لضمان تحقيق المسؤولية الإجتماعية التي ينبغي أن تقوم بها الجامعات وفاء لمجتمعاتها، وبذلك فان الإسهام الفاعل لمؤسسات التعليم العالي في المجتمع العالمي وتحديات العولمة، يتوافق مع الغرض الرئيس لأنشطة هذه المؤسسات الهادفة إلى الإسهام في التنمية الشاملة للمجتمع وبالتالي فإن تحديد أدوار فاعلة للجامعات في ظل منظور العولمة، والإنسجام والتناغم في هذه الأنشطة مع مؤسسات المجتمع كافة، وتوافقها مع توقعات المجتمع، واستجابتها لمتطلباته القانونية والأخلاقية والقيمية والبيئية لم يعد امراً قابلاً للنقاش أو التقصير في أدائه (شاهين، 2012)، كما لم يعد ينظر للجامعات على أنها منبر للعلم فقط، بل أصبح ينظر اليها على أنها بيت الخبرة لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية، وأن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع علاقة الجزء بالكل، وأن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه من خلال تحملها لمسؤوليتها المجتمعية، وأن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها، إذ لا يجوز أن تنفصل الجامعة عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل لطلبتها المعرفة بعيداً عن المجتمع وقضاياه (بجيت، 2009).

مشكلة الدراسة

تواجه المجتمعات تغيرات كبيرة نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي الهائل الذي انعكس بدوره على قيم هذه المجتمعات وعاداتها وتقاليدها والمجالات المختلفه لها، وحتى تحافظ المجتمعات على إرثها الحضاري والثقافي والعلمي فلا بد لمؤسسات المجتمع أن تقوم بأدوارها، وتعد الجامعات والمعاهد من أبرز المؤسسات الإجتماعية وأهمها والتي لها ميزات وخصائص تجعلها تتميز عن غيرها في إعداد أفراد المجتمع وتربيتهم وتزويدهم بالخبرات والمهارات التي يحتاجون إليها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية بما يؤدي إلى تفاعلهم مع البيئة الإجتماعية وجعلهم قادرون على الإرتقاء بها وتطويرها، كما تعمل على نقل التراث الإجتماعي والحضاري وعادات المجتمع من جيل إلى جيل وغرسه في نفوس الطلبة وتنمية القدرة الفردية وتشجيعها وتطويرها وإثارة دافعيتهم ورغباتهم للعمل والإستجابة للتحديات الجديدة في المجتمع ومواكبتها واستيعاب وتلبية متطلباتها.

وانطلاقاً من الدور الحيوي للجامعات ارتأت الباحثة إجراء هذه الدراسة للتعرف على دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبة الجامعات وتصوراتهم لأدوار أخرى من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) في مستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الكلية؟

3- ما المقترحات التي تسهم في تحقيق الجامعات الأردنية لمسؤوليتها المجتمعية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث في دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبة الجامعات وتصوراتهم لأدوار أخرى.

وتتركز أهميتها في أنها:-

- تبين الدور الكبير الذي قد تقوم به الجامعات في تحقيق المسؤولية الإجتماعية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة إدارة الجامعات في وضع خططها وبرامجها ومشاريعها المستقبلية بما يحقق قيامها بدورها في تحقيق المسؤولية الإجتماعية.
- جاءت هذه الدراسة في مرحلة تعيش المجتمعات فيها مرحلة من الفوضى والإضطراب وهي بأمس الحاجة إلى من يقدم لها الدعم والمساندة.
- قد تكون هذه الدراسة منطلقاً جديداً لدراسات أخرى حول المسؤولية الإجتماعية.
- توفر هذه الدراسة أدب أنظريًا وأداة يمكن الإستفادة منهما من قبل الباحثين.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

- ✓ **المسؤولية الإجتماعية** .... ثقافة الإلتزام بالمسؤولية ضمن أولويات التخطيط الإستراتجي للمؤسسة، وتوفير الدعم والمساندة، والمساهمة في حل القضايا الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم والمجتمع ككل.
- ✓ **الجامعات الأردنية** .... هي المؤسسات التعليمية التي تمنح الطلبة درجة البكالوريوس فما فوقفي الأردن، وتشمل الجامعات الحكومية والخاصة.

محددات الدراسة:

إقتصرت هذه الدراسة على ثلاث جامعات أردنية وهي (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت).

ثانيا: الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة تعرض الباحثة بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الجامعات والمسؤولية المجتمعية، مرتبة بحسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أجرى المزين (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتصميم إستبانة اشتملت على ستة محاور تغطي أبعاد الدراسة، تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الأزهر، الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية منهم بلغت (254) طالباً

وطالبة، توصلت النتائج إلى أن ثقافة التسامح تسود في الجامعات الفلسطينية بدرجة متوسطة، وأن قيم التسامح الإجتماعي هي أكثر قيم التسامح شيوعاً، وأكثر القيم التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها عند الطلبة، وأن دور الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة متوسط إلى ضعيف في تعزيز قيم التسامح لدى الطلبة.

وفي دراسة اجراها حسين(2010) تناولت قضايا البحث الإجتماعي وارتباطها بالمسؤولية الإجتماعية للجامعات العربية، هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسس والمعايير التي يتم بمقتضاها إعطاء بعض المشكلات الأولوية والأفضلية على ما عداها من مشكلات عند وضع خطط البحوث التي تستهدف تحقيق الأهداف المنشودة في المجتمع العربي، أظهرت النتائج أن أهم المشكلات المجتمعية التي على الجامعات تحمل مسؤوليتها خاصة في مجال الأبحاث هي مشكلة الفقر والبطالة، ومشكلة تركز الخدمات في المدن وتخلف المجتمع الريفي، والمشكلات الإنسانية في الصناعة، والأمية، وضعف المستوى التعليمي، والإنفجار السكاني، وسوء توزيع الموارد ونقص الإستقرار السياسي، والإبتعاد عن الخدمات الأصلية، وفقدان الشخصية المستقلة.

أما دراسة ميهتا (Mehta, 2011) فقد كانت بعنوان المسؤولية المجتمعية التشاركية والجامعات: نحو آلية متكاملة، هدفت إلى بيان العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والجامعات ودورها في تقوية التفاعل بينهما، وتوضيح أهداف الجامعات في الإشتراك في المجالات غير الأكاديمية خارج الجامعات، كما هدفت إلى البحث في الوسائل التي تستطيع الجامعات فيها تقوية المجتمعات المحلية ومساندتها والطرق التي تساعد المجتمعات لتجسيد هويتها ضمن تاريخها وتقاليدها، أجريت الدراسة على جامعات عربية في الشرق الأوسط والخليج العربي ومن ضمنها دراسة حالة لجامعة السلطان قابوس، أظهرت النتائج أن المسؤولية المجتمعية الواعية للجامعات تساعد على إعادة تعريف الأمة والمجتمع ضمن أطرها الثقافية والتاريخية.

أما شاون (Shawyun, 2011) فقد أجرى دراسة بعنوان المسؤولية المجتمعية التشاركية ومسؤولية الجامعات الإجتماعية، هدفت إلى بيان العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للجامعات وأثرها على تنظيم المجتمع، أجريت الدراسة على بعض الجامعات الأوروبية، أظهرت النتائج أن دور الجامعات أساسي وواجب أخلاقي نحو المجتمعات وذلك بسبب معرفة العلماء لمتطلبات المجتمعات.

أما دراسة مهران وآخرون (Mehran et al, 2011) فقد هدفت إلى إستقصاء مدى إهتمام الجامعات بالمسؤولية الإجتماعية من خلال التقارير السنوية والمواقع الإلكترونية للجامعات العشر الأولى في العالم، وأظهرت النتائج أن هذه الجامعات ملتزمة بمسؤوليتها الإجتماعية وتقدم معلومات كافية حول المسؤولية الإجتماعية والتي شملت التحكم بالتنظيم، وحقوق الانسان، وممارسات العمل، والبيئة، والممارسات التشغيلية، ومواضيع الطلبة، وتطور المجتمع المحلي.

أما دراسة ناصر الدين وآخرون(2013) فقد هدفت إلى إستقصاء درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم جمع البيانات من

أفراد عينة الدراسة من خلال قائمة أسئلة المسؤولية المجتمعية الموجه لقادة المجتمع والبالغ عددهم (40) قائداً، وقد أظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الإجتماعي.

وفي دراسة أجراها الشبيلي (2014) هدفت إلى التعرف على دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الإجتماعية، وعلى الصعوبات التي تواجهها نحو تحقيقها، والمقترحات التي تسهم في تحقيق أقسام الإدارة التربوية للمسؤولية الإجتماعية، إستخدم فيها الباحث المنهج الوصفي واستخدم استبانة طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس في أقسام الإدارة التربوية عددها (72)، أظهرت النتائج أن أفراد الدراسة موافقون تماماً على أن أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية تحقق المسؤولية الإجتماعية من خلال البرامج الأكاديمية بمتوسط حسابي (4.31)، والبحث العلمي بمتوسط حسابي (4.28)، مع التأكيد على حل الصعوبات والمشكلات التي تواجه أقسام الإدارة التربوية في سبيل تحقيقها للمسؤولية الإجتماعية، مع تقديم عدد من المقترحات التي تسهم في تحقيقها، ووضع عدد من التوصيات أهمها العمل على تحقيق أقسام الإدارة التربوية للمسؤولية الإجتماعية من خلال البرامج الأكاديمية، والبحوث العلمية، والعمل على حل الصعوبات والمشكلات التي تواجهها في سبيل تحقيق المسؤولية الإجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع المسؤولية الإجتماعية للجامعات تم تسجيل الملاحظات الآتية:

- أظهرت بعض الدراسات أن المسؤولية المجتمعية للجامعات تساعد على تعريف الأمة والمجتمع بأطرها الثقافية والتاريخية مثل دراسة ميهتا (Mehta, 2011).
- أوصت بعض الدراسات بأن هناك مشكلات تعاني منها المجتمعات يجب على الجامعات تحمل مسؤوليتها مثل الفقر والبطالة، والإنفجار السكاني، وفقدان الشخصية المستقلة مثل دراسة (حسين، 2010).
- أكدت بعض الدراسات أن الجامعات تقوم بمسؤوليتها الإجتماعية وتقدم معلومات كاملة حول المسؤولية الإجتماعية مثل دراسة مهيران وآخرون (Mehran et al, 2011).
- أوصت بعض الدراسات بأن للجامعات دور أخلاقي نحو المجتمعات بسبب معرفة العلماء لمتطلبات المجتمعات مثل دراسة شاون (Shawyun, 2011).
- تشابهت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في أن للجامعات دوراً اساسياً في تقديم الخدمة للمجتمع، وإن هذا الدور لم يصل إلى المستوى المطلوب، والتوصية بقيام الجامعات بأدوارها، وتوفير كافة السبل لتحقيق ذلك.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة وفي مستوى الدلالة الاحصائية

والجدير بالذكر إن استعراض الدراسات السابقة ومنهجياتها مكن الباحثة من تعزيز وبناء الجانب النظري لهذه الدراسة، وساعدها في بناء منهجية خاصة بدراستها تتلائم مع أهدافها وطبيعة مجتمعها، وفي بناء أسئلة الدراسة، إضافة إلى الفائدة في عملية التحليل لهذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

يشتمل هذا الجزء من البحث على وصف للإجراءات التي اتبعتها الباحثة في إختيار مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية التي استخدمت في الإجابة عن اسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة للعام الدراسي 2016/ 2017.

عينة الدراسة:

تم اختيار ثلاث جامعات من مجتمع الدراسة بالطريقة العنقودية القصدية وهي (اليرموك، والعلوم والتكنولوجيا، وآل البيت) وتم إختيار عينة عشوائية من طلبتها بلغ عددها (273) طالباً وطالبة من كليات علمية وانسانية، حيث تم تطبيق الإستبانة على جميع أفراد العينة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ـــــ وبعد مراجعة الأدب الخاص بمعايير المسؤولية المجتمعية ـــــ بإعداد استبانة تكونت في صورتها النهائية من (46) فقرة شملت محاور المسؤولية المجتمعية الآتية: محور البرامج الأكاديمية، ومحور البحوث العلمية، ومحور الأنشطة الإجتماعية للطلبة، ومحور البعد البيئي، ومحور البعد الإقتصادي، ومحور البعد المجتمعي، واعتمدت الاستبانة نظام التدريج الخماسي (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة، قليلة جداً).

صدق الأداة

للتحقق من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الإختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وبلغ عددهم (10) وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول هذه القائمة من حيث وضوح الفقرات وانتمائها للمجال الذي تقيسه، وسلامتها اللغوية، وفي ضوء ذلك تم الأخذ بملاحظاتهم عن طريق حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات حيث استقرت في صورتها النهائية وتكونت من (46) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) طالب، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق

الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1)

معامل الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
محور البرامج الأكاديمية	0.85	0.79
محور البحوث العلمية	0.87	0.81
محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة	0.86	0.84
محور البعد البيئي	0.84	0.84
محور البعد الإقتصادي	0.89	0.83
محور البعد المجتمعي	0.90	0.78
الدرجة الكلية	0.91	0.95

المعالجة الإحصائية:

أ. حساب الإتساق الداخلي كرونباخ ألفا وحساب معامل الإرتباط بيرسون لقياس ثبات الأداة.

ب. للإجابة عن السؤال الأول تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها.

ج. للإجابة عن السؤال الثاني تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى تحقيق الجامعات الأردنية للمسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها حسب متغير الكلية، واستخدام اختبار "ت" لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات.

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (عالية جداً، عالية، متوسط، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 منخفض

من 2.34- 3.67 متوسط

من 3.68- 5.00 مرتفع

وقد تم احتساب المقياس من خلال إستخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وهي كالآتي:

السؤال الأول: ما مستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	3	محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة	2.95	.707	متوسط
2	5	محور البعد الإقتصادي	2.91	.710	متوسط
3	1	محور البرامج الأكاديمية	2.90	.617	متوسط
3	6	محور البعد المجتمعي	2.90	.838	متوسط
5	4	محور البعد البيئي	2.88	.709	متوسط
6	2	محور البحوث العلمية	2.82	.677	متوسط
		الدرجة الكلية	2.89	.589	متوسط

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.82-2.95)، حيث جاءمحور الأنشطة الإجتماعية للطلبة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.95)، بينما جاء محور البحوث العلمية في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.82)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.89)، وقد تفسر نتيجة حصول محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة على المرتبة الأولى هو وجود الطلبة داخل الحرم الجامعي وهم بشكل طبيعي يمارسون حقوقهم الجامعية فيها، أما بالنسبة لحصول محور البحوث العلمية في المرتبة الأخيرة فقد يعزى ذلك إلى أن الأبحاث تحتاج إلى الدعم المالي، وقد يفسر بأن هناك أولويات للخدمة التي تقدمها الجامعات للمجتمع، وقد يفسر بعدم وجود خطط إستراتيجية تعتمد عليها الجامعات لتقديم خدمتها للمجتمعات، وفيما يخص حصول جميع المحاور على مرتبة متوسطة فقد يفسر ذلك بأن الجامعات الأردنية بأدوارها تجاه المجتمع إلا أن هذا الدور لا يرتقي إلى الدور المطلوب، الأمر الذي يحتم عليها أن تعيد النظر في خططها بحيث تتضمن بنداً للخدمة المجتمعية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة مع دراسة المزين (2009) ودراسة ناصر الدين وآخرون (2013) التي أظهرت أن دور الجامعات في المسؤولية الإجتماعية كانت متوسطة، وتختلف هذه النتيجة

مع دراسة الثبيتي (2014) التي بينت أن أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية تحقق المسؤولية الإجتماعية بدرجة كبيرة وبمتوسط (4.31) للبرامج الأكاديمية، و (4.28) للبحوث العلمية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)في مستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغير الكلية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها حسب متغير الكلية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الكلية على مستوى تحقيق الجامعات الأردنية المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر طلبتها

		العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
محور البرامج الأكاديمية	علمية	152	2.89	.603	-.311	271	.756
	إنسانية	121	2.92	.637			
محور البحوث العلمية	علمية	152	2.77	.652	-1.355	271	.177
	إنسانية	121	2.88	.705			
محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة	علمية	152	2.88	.709	-1.804	271	.072
	إنسانية	121	3.03	.698			
محور البعد البيئي	علمية	152	2.81	.721	-1.788	271	.075
	إنسانية	121	2.96	.688			
محور البعد الإقتصادي	علمية	152	2.82	.660	-2.366	271	.019
	إنسانية	121	3.03	.756			
محور البعد المجتمعي	علمية	152	2.78	.756	-2.555	271	.011
	إنسانية	121	3.04	.913			
الدرجة الكلية	علمية	152	2.83	.559	-1.960	271	.050
	إنسانية	121	2.97	.618			

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الكلية في محوري البعد المجتمعي، والبعد الإقتصادي وفي الدرجة الكلية وجاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية بينما لم تظهر فروق في باقي المحاور، وقد تفسر النتيجة في وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية هو طبيعة الكليات الإنسانية التي تهتم بالإنسان بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، فقد اورد براهم (Brahm, 2006) أن التربية الوطنية وهي إحدى العلوم الإنسانية تحتوي مجموعة من العناصر منها: فهم المبادئ والممارسات السياسية، وبناء المهارات المعرفية، وتشمل المشاركة مع الآخرين، وكيفية

التأثير فيهم وغرس السلوكات الوطنية المتمثلة بحقوق الإنسان، والمساواة في الحقوق والواجبات والإهتمام بالصالح العام، كما وقد يفسر عدم وجود فروق لصالح الكليات العلمية هو طبيعة مناهج هذه الكليات التي تهتم بالعلوم الطبيعية البحتة، تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة المزين (2009) في حصول البعد المجتمعي على المرتبة الأولى، وتختلف مع الدراسات السابقة جميعها في دراسة أثر الكلية حيث جاء الأثر لصالح الكليات الإنسانية.

السؤال الثالث: ما المقترحات التي تسهم في تحقيق الجامعات الأردنية لمسؤوليتها المجتمعية؟

- تضمين موضوع المسؤولية المجتمعية في مناهج والخطة الإستراتيجية للجامعات.
- عقد الجامعة دورات تدريبية متخصصة ومؤتمرات ولقاءات داعمة للمجتمع المحلي.
- مشاركة أفراد المجتمع المحلي في مجالس الجامعات التنفيذية.
- نشر ثقافة المسؤولية الإجتماعية عند جميع العاملين في الجامعات.
- إجراء أبحاث ودراسات تعالج القضايا التي تعاني منها المجتمعات.

وقد تفسر هذه النتيجة بعدم توفر هذه المتطلبات في الجامعات الأردنية، ورغبة طلبة الجامعات في إيجادها وتطبيقها لما لها من دور كبير في تحقيق الجامعات لمسؤوليتها الإجتماعية، تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من الثبيتي (2014)، وحسين (2010)، وميهتا (Mehta, 2011)، وشاون (Shawyun, 2011)، ومهيران وآخرون (Mehran et al, 2011)، في أن للجامعات دور أساسي وواجب أخلاقي نحو المجتمعات، وهي ملزمة بقيامها بهذه المسؤوليات.

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الباحثة بالآتي:

- بينت النتائج أن مستوى تحقيق الجامعات الأردنية للمسؤولية الإجتماعية متوسطة في جميع المحاور، لذا توصي الباحثة بتعزيز الجامعات لمسؤوليتها المجتمعية من خلال تشكيل منظومة تعليمية تتضمن تعزيز مفاهيم المسؤولية عند الأكاديميين والمسؤولين والطلبة وأفراد المجتمع ككل.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر الكلية في محوري البعد الإجتماعي والإقتصادي، وكانت الفروق لصالح الكليات الإنسانية، لذا توصي الباحثة بضرورة اهتمام الكليات العلمية ايضاً في الجامعات الأردنية بالمجتمع بشكل أكبر.
- إيجاد مناخ جامعي يتكفل بإشباع حاجات الطلبة الجامعيين المعرفية والمهارية والوجدانية، ويعكس مشكلات المجتمع وقضاياه ويعمل على معالجتها.

المراجع

1- بخيت، صفيه (2009).الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي والثقافي. المؤتمر العربي الثالث الجامعات العربية – التحديات والافاق 5-7/ 9/ 2009. مسقط:سلطنة عمان

2- الشبيتي، خالد (2014). دور اقسام الادارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، مجلد 10، عدد 1، 2015 ، ص 51-67.

3- حسين، محمود. (2010). قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية "المؤتمرالدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها.المجلد الاول، ص 197- 111. مصر.

4- شاهين، محمد (2012). جامعة القدس المفتوحة أنموذجا ' دراسة وصفية تحليلية' منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

5- قبلان، يوسف (2015). مقال في مجلة التميز العربي، العدد 17276

www.alriyadh.com

6- مخلوف، شاديه. (2011). ضمان جودة لمسؤولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني ' نموذج مقترح' ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس.

7- المزين، محمد (2009). دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير غير منشورة ، غزة، فلسطين.

8- ناصر الدين، يعقوب وشقواره، سناء والحيلة، محمد(2013). درجة تحمل الجامعات الاردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، جامعة الشرق الاوسط، عمان

المراجع الاجنبية

1- Brahm, E. (2006). Civic Education. Retrieved July 2012, from http / /: www.beyondintractability.org.

2- Mehran,N., Azadeh, S., Yasr, S. And Mahammadreza, D.(2011).Corporate social responsibility and universities: a study of top 10 world universities, website. African Journal of Business Management,5 (2),440-447.

3- Mehta, S.R (2011). Corporate Social Responsibility (CSR) and Universities: Toward an integrative Approach, international journal of science and Humanity, Vol,1. No,4.

4- Shawyun, Teay,(2011). From Corporate Social Responsibility (CSR) to Universitie Social Responsibility (USR),2 Asia – Europe Education Workshop 5 – 7, Innsbruck, Austria.

أدوات قياس المسؤولية المجتمعية في الجامعات بالاشارة لجامعة بحري / كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية

د/ وصال إبراهيم أحمد عالم د/ أحمد هاشم محمد طاهر

المستخلص

تعتبر الجامعات مراكز اشعاع ثقافي. وعرفت جودة التعليم من قبل Cheng على إنها مجموعه من البنود من المدخلات والعمليات والمخرجات لنظام التعليم والتي تلبي التطلعات الاستراتيجية (Cheng , 1995) والتي تعزز المسؤولية المجتمعية ومما تجدر الإشارة إليه أن كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية لها دور كبير في تطوير العملية التعليمية وفق فلسفة إدارة الجودة الشاملة في جامعة بحري ، وجامعة بحري جامعة قومية أنشئت لتساهم في بناء مجتمع المعرفة ومعالجة الأوضاع السالبة التي طرأت على قطاع التعليم العالي جراء انفصال جنوب السودان عن شماله في العام 2011م. وهذه الجامعة تضم الجامعات الجنوبية (جوبا، أعالي النيل، بحر الغزال، روميك). وكلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية من ضمن (15 كلية) بالجامعة بالإضافة إلى 5 مراكز. وتضم الكلية التخصصات الآتية: قسم التنمية الريفية – قسم الخدمة الاجتماعية – قسم الاتصال التنموي –وقسم علوم المكتبات والمعلومات.

انطلقت الدراسة من مشكلة أساسية يمكن صياغتها في عدد من الأسئلة منها : هل هنالك أدوات قياس في مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في السودان (الجامعات) ؟ وماهي أدوات القياس؟ كذلك سعت الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلة في التعرف على واقع جامعة بحري من خلال كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في تعزيز رسالتها الاجتماعية من خلال المجتمع المحلي ، ويركز القياس على مدى الاتساق بين رسالة وغايات وأهداف الجامعة وبين غايات وأهداف وبرامج فلسفة كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية ؛ ولضمان تحقيق الأهداف تم وضع فرضية أساسية مفادها: توجد فجوة بين النظرية والتطبيق في أدوات القياس في الكلية موضوع الدراسة .

مصطلحات الدراسة : المسؤولية المجتمعية ، أدوات مؤشرات القياس.

تتكون عينة ومجتمع الدراسة من الأساتذة العاملين في الكلية المعنية ، وستصمم استبانة لغرض الدراسة ومن أجل تحليل البيانات والتوصل إلى نتائج سيتم استخدام الحزمة البرامجية (SPSS). نتوقع أن يخرج البحث بنتائج وتوصيات من شأنها تحقيق المسؤولية المجتمعيةمن رسالة الجامعة نحو المجتمع كنموذج يحتذى.

مقدمة

أصبح معلوماً أن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة هي: الفكر.. العلم والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة وتكمل بعضها البعض الآخر، وأن للجامعة رسالة وأهداف محددة هي : التدريس .. البحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان (بركات، 2009).[1] فالجامعة مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وبذلك عادة ما توصف الجامعات بأنها

مراكز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء، علاوة على أن الجامعة لا يمكن لها أن تعيش في برج عاجي ومنعزلة عن المجتمع وثقافته (الزيدي، 2007)[2].

ظهور العولمة وتطور وسائل الاتصالات أدى إلى تغيير مكونات المجتمع التقليدي وطبيعة الاقتصاد وعمليات الاتصال فيه لتعتمد كلها على المعرفة واستخدام شبكات الاتصالات، وقد فرض ذلك تحدياً على أن تعيد الجامعات التقليدية تقييم منطق وجودها سواء في أداء عملها، أو في إجراء البحوث، أو في الإدارة، أو فنون المكتبات الرقمية (إبراهيم، 2007).[3] وفي العقد الأخير من القرن الماضي تنامى الوعي بقيمة الإنسان هدفاً ووسيلة في منظومة التنمية الشاملة؛ وبناءً على ذلك كثرت الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عقدت لتحديد مفهوم التنمية البشرية وتحليل مكوناتها وأبعادها، وكإشباع الحاجات الأساسية والتنمية الاجتماعية، والاقتصادية وتكوين رأس المال البشري، أو رفع مستوى المعيشة أو تحسين نوعية الحياة (الجبوري، 2007).[4]

ومن هنا، حظيت قضية التنمية البشرية والاجتماعية باهتمام العلماء والمفكرين والباحثين على الصعيد مجتمعات العالم المعاصر، وما يزال هذا الاهتمام يتعاظم يوماً بعد يوم، من أجل وضع استراتيجية قومية للتنمية البشرية تمكن المجتمعات من اجتياز مرحلة التخلف والركود والانطلاق إلى مرحلة النمو والازدهار لهذه التنمية بالإنسان باعتباره المحور الرئيس في التنمية (استيتية، 2005)[5]، كما اندفعت مجتمعات العالم الثالث ومنها البلدان العربية في هذا السبيل، واتخذت أساليب وطرق متباينة وشرعت في تجارب ومحاولات مختلفة على أمل الوصول للأهداف المبتغاة والتي تتمثل في الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والبيئي للإنسان بهدف تغيير وتحسين نوعية حياته. على أن التنمية في مجال معرفة الفرد والمجتمع ظلت متأخرة وقاصرة في معظم مجتمعات العالم الثالث (الحريش، 2005؛ بركات، 2009- أ؛ بركات وحسن، 2009).[6]

لذلك فإن الدراسة الحالية تركز على تقييم الدور الذي تمارسه جامعة بحري في تنمية الفرد والمجتمع من وجهة نظر عينة من أساتذة كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية ، بهدف تحديد العوامل المعيقة والعوامل التي تساعد في تطوير أداء الكلية في المستقبل لتحقيق التنمية في عالم التقنية وعصر المعلومات الرقمية.

الاطار النظري للدراسة :

أولاً : مشكلة الدراسة

تواجه الجامعات السودانية مجموعة من التحديات الداخلية الخاصة في المجتمعات المحلية التي تقدم هذه الجامعات خدماتها فيها؛ والتي منها ضعف الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسات، وتزايد الطلب الاجتماعي عليها، وصعوبة التوازن بين الكم والنوع في منظومة العمل في هذه المؤسسات، وصعوبة التكيف مع متطلبات السوق في هذه المجتمعات، وضعف مخرجات المؤسسات المتمثلة في الأعداد الهائلة من الخريجين غير الملائمين لمستجدات العصر في ظل تغيير طبيعة وأشكال مهن المستقبل (بركات، 2009).[7]

وبناءاً على ما تقدم، فإن التطورات العلمية الهائلة التي حدثت في الربع الأخير من القرن العشرين المنصرم فرضت نمطاً من التطور المجتمعي، حيث يتعاظم فيه دور صناعة المعلومات بوصفها الركيزة الأساسية في بناء الاقتصاد المعاصر، والتي أصبحت العنصر الرابع لمصادر الثروة بعد أن كانت محصورة في الأرض ورأس المال والقوة العاملة (الزبيدي، 2007)[9]، وبذلك فإن مجتمع المعرفة المعاصر يتميز بسمات وخصائص عديدة أهمها: انفجار المعرفة وتوظيفها، التسارع في المعرفة وتدفقها، والتطور التكنولوجي وتطبيقاتها، واستثمار الوقت وتجويده، وتطوير البحث العلمي بجوانبه النظرية والتطبيقية، وتوفير المستلزمات للبحث ودعمه، وزيادة توليد المعرفة، وتطبيق الجودة الشاملة وإتقان إدارتها (المنيع، 2002؛ بركات وحسن، 2009)[10].

أسئلة الدراسة

تستهدف هذه الدراسة تقييم دور كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في تنمية الفرد والمجتمع وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ماواقع جامعة بحري من خلال كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في تعزيز رسالتها الاجتماعية من خلال المجتمع المحليالذي تمارسه كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في المجتمع المحلي؟
2. ما واقع الدور الذي تمارسه كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في تنمية مجتمع ؟
3. ما واقع الدور الذي تمارسه كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في إعداد الفرد؟
4. هل توجد فروق في تقييم دور كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في التنمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تُعزى لمتغير الجنس؟
5. هل توجد فروق في تقييم دور كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في التنمية المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تُعزى لمتغير التخصص؟
6. هل توجد فروق في تقييم دور كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في التنمية المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها تُعزى لمتغير الموقع الجغرافي؟

ثانياً :أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في تقييم دور كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية كواحدة من كليات جامعة بحري والتي تمثل إحدى مؤسسات التعليم العالي مسؤولة عن التنمية المجتمعية ؛ حيث درجت عادة الدراسات في هذا المجال نحو الاهتمام بالتنمية البشرية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية، ونادراً ما اهتمت بالتنمية المعرفية الاجتماعية ، وبذلك تأتي هذه الدراسة لتقديم صورة متكاملة لعملية التنمية من أجل الارتقاء بأداء الجامعةمن خلال كلياتها المتخصصة لتحقيق التنمية في المجتمع وبذلك تتركز أهمية هذه الدراسة في المساهمة في :

- معرفة الوضع الراهن لدور كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية من أجل وضع تصور لتطوير أداءها من خلال أقسامها المختلفة.

- مساعدة الجهات المسؤولة في جامعة بحري التخطيط لتلافي أوجه القصور في الكلية لأداء دورها في التنمية المجتمعية.
- تسهم الدراسة في مساعدة إدارة الجامعة من خلال كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في إعداد البرامج التدريبية من أجل تحقيق المسؤولية المجتمعية وبالتالي التنمية.
- إن المجتمع الريفي في أمس الحاجة إلى مثل هذه الدراسات النظرية والتطبيقية في مجالات التنمية والدراسة الحالية سوف تسلط الضوء على دور كلية دارسات المجتمع والتنمية الريفية في قياس المسؤولية المجتمعية في المجتمع الريفي.
- توفير أداة قياس يمكن الاعتماد عليها لقياس التنمية ومكوناتها واستراتيجياتها من خلال دراسات وبحوث مشابهة.

ثالثاً : أهداف الدراسة

تحاول الدراسة تحليل واقع الدور الذي يفترض أن تمارسه كلية دراسا المجتمع والتنمية الريفية في التنمية الريفية في واقع ريفي عالم التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات الحديثة، لوضع تصورات واقعية لتطوير أداء هذه الجامعات استجابة للتطورات في عالم التقنية الحديثة، وهي تحاول بذلك تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على واقع جامعة بحري من خلال كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في تعزيز رسالتها الاجتماعية من خلال المجتمع المحلي.
- القياس ويركز القياس على مدى الاتساق بين رسالة وغايات وأهداف الجامعة وبين غايات وأهداف وبرامج فلسفة كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية.

رابعاً : فرضيات الدراسة

الفرضية الأساسية :

-توجد فجوة بين النظرية والتطبيق في أدوات القياس في الكلية موضوع الدراسة.

خامساً : مفاهيم الدراسة :

المسؤولية المجتمعية ، أدوات مؤشرات القياس

❖ **المسؤولية المجتمعية :**

- عرف (Drucker) المسؤولية الاجتماعية أو المجتمعية بأنها التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.
- عرفها (Holmes) هي التزام على منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه و ذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر و تحسين الخدمات الصحية ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات و غيرها.

❖ أدوات مؤشرات القياس :

- مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع: ويتضمن كافة تكاليف الأداء التي تهدف إلى إسهامات المنظمة في خدمة المجتمع مشتملة بذلك على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والثقافية والرياضية والخيرية ومؤسسات التكفل بالفئات الخاصة، إضافة إلى تكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية وعدد مناصب الشغل التي توفرها الجامعة لأفراد المجتمع وما إلى ذلك.

المفهوم الإجرائي :

➢ المسؤولية الاجتماعية للجامعات:

تشير بعض الدراسات الى وجود ثلاثة مفاهيم للمسؤولية الاجتماعية هي المفهوم الديني، والمفهوم الاجتماعي، والمفهوم الاداري والاقتصاديو ما يهمنا هنا المفهوم الاجتماعي في سياق المسؤولية الاجتماعية.

وفي حالة الشركات يتم ربط المسؤولية الاجتماعية بالتسويق واستخدامها كميزة تنافسية، وإبراز الصورة الذهنية للشركة في المجتمع. وفي بعض المؤسسات يكون التركيز على الأعمال الانسانية والخيرية.

ويعتبر مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين وهي تعني كما يدل مسماها على مسؤولية المنشآت أو المؤسسات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه .

وتتنوع مجالات المسؤولية الاجتماعية حسب تنوع نشاط المؤسسات مع وجود أنشطة وخدمات تكاد تكون مشتركة وهي تلك التي تقدم الخدمات للمجتمع مثل محاربة الفقر، وتوفير فرص العمل، وتحسين البيئة، ودعم البرامج الخيرية والانسانية.

➢ مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

تتنوع مجالات المسؤولية الاجتماعية حسب تنوع نشاط المؤسسات مع وجود أنشطة وخدمات تكاد تكون مشتركة وهي تلك التي تقدم الخدمات للمجتمع مثل محاربة الفقر، وتوفير فرص العمل، وتحسين البيئة، ودعم البرامج الخيرية والانسانية.

الجامعات بحكم طبيعة عملها وأهدافها ورسالتها ودورها المؤثر في المجتمعات يفترض أن تقوم بدور ريادي في مجال المسؤولية الاجتماعية.

هذا يتطلب ايجاد إدارة أو لجنة ترتبط تنظيمياً بالإدارة العليا تسند لها مهام المسؤولية الاجتماعية وتحقيق أهدافها. من أمثلة هذه الأهداف ما يلي:

- دعم برامج ومشروعات التنمية المستدامة.
- التفاعل مع قضايا المجتمع المختلفة واحتياجاته.
- التعاون مع الجمعيات الخيرية في المجتمع.

- الالتزام بالمسؤوليات الوطنية.

- ريمكن تحقيق تلك الأهداف من خلال البرامج والأنشطة التالية:

- ✓ إعداد الدراسات والبحوث التي تخدم قضايا المجتمع، وتمويل ودعم البحوث التي تتفق مع احتياجات المجتمع.
- ✓ الاهتمام بالبيئة وخدمتها وتحسين ظروفها.
- ✓ تبني برامج تدريب وابتعاث لاستقطاب الشباب وتأهيلهم للعمل.
- ✓ دعم البرامج الخيرية والانسانية.
- ✓ توجيه خدمات وأنشطة وبرامج لخدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ تصميم وتنفيذ برامج للتوعية والتثقيف في قضايا المجتمع المختلفة.
- ✓ المشاركة في المناسبات الوطنية.
- ✓ المشاركة في اكتشاف المواهب ورعايتها.
- ✓ التكيف مع احتياجات سوق العمل.
- ✓ مشاركة الطلاب في فعاليات المجتمع المختلفة.

على مستوى المسؤولية الاجتماعية لمجتمعها الداخلي يفترض في الجامعات إيجاد بيئة عمل ايجابية لكافة منسوبيها تساهم في تحقيق الرضا الوظيفي وتحفز على الانتاجية والابداع وتعزيز عنصر الانتماء.

ما سبق جزء من أدبيات الموضوع يحسن أن نربطه بالواقع أو بتجارب دولية في مجال المسؤولية الاجتماعية للجامعات .

سادساً : قراءة في وقائع المؤتمر الدولي للتعليم

في دورته الرابعة عام 1434، وكان تحت شعار (المسؤولية الاجتماعية للجامعات) ونشرت ألرياض "تقريرا عنه من اعداد الزميل عبدالرحمن المرشد.

إن الهدف من العودة الى ذلك المؤتمر هو الاستفادة من الندوات التي طرحت في المؤتمر وخاصة ما طرح فيها من أفكار عن تجارب الآخرين.

أما إذا كانت جامعاتنا بعد هذه المدة قد تغيرت وتفوقت في هذا المجال فإننا نبارك لها ونتمنى تعريف المجتمع بما تقدمه من خدمات وبرامج ضمن مسؤوليتها الاجتماعية. والملاحظ بشكل عام أن الاستفادة من المؤتمرات والندوات تحتاج الى تفعيل على مستوى الجامعات وغير الجامعات.

في المؤتمر المشار اليه (نقلا عن التقرير) تناولت الدكتورة شريفة حبسة رئيسة جامعة ماليزيا الوطنية في ماليزيا تغير الثقافة الأكاديمية من خلال التغيرات الاجتماعية، وتحدثت عن مبادئ المشاركة المجتمعية، وإدراج المسؤولية الاجتماعية في هيكلة أغلب الجامعات من خلال منصب نائب رئيس الجامعة للشراكة المجتمعية، وأشارت الى تأثير المشاركة المجتمعية على الجامعات حيث تصبح المعرفة أكثر جدوى عند تبادلها، وتزيد جودة البرامج التعليمية وفاعليتها عند التواصل مع العالم الحقيقي من حولها، إضافة الى أن المشاركة المجتمعية تقيم علاقة قوية بين الطلاب والمجتمع من حولهم.

تعليق:

يلاحظ أن جامعة ماليزيا رفعت المستوى التنظيمي للمسؤولية الاجتماعية في هيكل الجامعات بوجود منصب نائب رئيس الجامعة للشراكة المجتمعية، وهذا يعكس القناعة بأهمية هذا النشاط.

وفي نفس التقرير قدمت الدكتورة ماريا نيفيز تايا(*) المديرة الأكاديمية للمركز الأمريكي اللاتيني تعريفا لتعلم الخدمات يتجاوز تقديم الخدمة من أجل المجتمع الى تقديمها بالمشاركة معه، وأن المحتويات التعليمية ينبغي أن تكون مرتبطة بالأنشطة الخدمية، وضربت مثالا لذلك مشاركة أطفال الحضانة في إعادة زراعة النباتات المهددة بالانقراض في حديقة وطنية سبق أن تعرضت لحريق.

أما رئيس جامعة ماسترخت في هولندا الدكتور مارتن باول(*) فتحدث عن غرس القيم الاجتماعية تطبيقا على منهج جامعة ماسترخت فتناول مفهوم المواطن العالمي الذي يمتلك دراية بالعالم الواسع من حوله، ويحترم ويقدر التنوع الثقافي .

وعرض رؤية الجامعة فيما يتعلق بالمشاركة العالمية والقيم الاجتماعية من خلال التعاون مع الجامعات الدولية، والاعتماد في أبحاثها على التحديات المجتمعية. من ذلك مثلا بعض المبادرات الطلابية مثل مركز ماسترخت لحقوق الانسان التابع لكلية الحقوق.

رئيس جمعية البحوث التشاركية في الهند الدكتور راجيش تاندون (*) يرى أن التحدي الحقيقي الذي يواجه مؤسسات التعليم العالي هو ارتباطها بالمجتمع، وان الهند تواجه ضغوطا متزايدة لتفعيل هذا الارتباط، وأشار الى أهم أشكال المشاركة المجتمعية وهي التعلم مع المجتمع وربط البحث العلمي بالمعرفة الاجتماعية، وتبادل المعرفة ونشرها، وتصميم المناهج الدراسية والدورات التدريبية بالمشاركة مع المجتمع، وتنفيذ مشروعات مبتكرة بالتشارك مع المجتمع.

تلك بعض الرؤى والأفكار من تجارب الآخرين وهي تعطي مساحة أكبر للمسؤولية الاجتماعية للجامعات لا تقتصر على دعم الأعمال الخيرية والانسانية. ويمكن القول ان تفعيل هذا النشاط في الجامعات يتطلب دعم قياداتها العليا وبالتالي وضعها في الهيكل التنظيمي للجامعة وفي المستوى التنظيمي الذي يتفق مع أهميتها إذا كانت على قناعة بهذه الأهمية.

قد يرى البعض من العرض السابق وجود تداخل بين المسؤوليات الأساسية (النظامية) للجامعة ومسؤوليتها الاجتماعية (الاضافية) وهذا نوع من التداخل الايجابي ان صحت التسمية. وأقول ايجابي لأن هذا يعني أن المسؤولية الاجتماعية للجامعات مفهوما وتطبيقا بدأت تحظى بالأهمية وتتوسع في نطاق ما تقدمه من برامج وخدمات لمجتمعها الداخلي وللمجتمع الكبير. ولهذا يكون من الطبيعي الآن أن توجه الأسئلة الى جامعاتنا حول دورها الاجتماعي.

أ. ماذا قدمت للمساهمة في حل مشكلات المجتمع؟

ب. ماذا ستقدم من حلول ومبادرات وبحوث للمشروعات التنموية المختلفة؟

ج. هل لديها خطط استراتيجية للمسؤولية الاجتماعية؟

د. ما الذي قامت وستقوم به – على سبيل المثال- في تطوير التعليم، والخدمات الصحية، والاجتماعية؟

هناك بالتأكيد جهود مبذولة وجامعات نشطة في هذا المجال ولكن هذه المسؤولية بشكل عام تحتاج الى تفعيل وإحداث نقلة نوعية حتى تكون نتائجها ملحوظة ومؤثرة.

من القيم الإنسانية النبيلة (المسؤولية) قال الدكتور دراز : (تعني المسؤولية كون الفرد مكلفاً بأن يقوم ببعض الأشياء ويقدم عنها حساباً إلى غيره ، وينتج عن هذا التحديد أن فكرة المسؤولية تشتمل على علاقة مزدوجة من ناحية الفرد المسئول بأعماله ، وعلاقته بمن يحكمون على هذه الأعمال ، والمسؤولية قبل كل شيء هي استعداد فطري ؛ إنما هذه المقدرة على أن يلزم الإنسان نفسه أولاً ، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزامه بواسطة جهوده الخاصة (دستور الأخلاق في القرآن)(ص 138).

وقيل: المسؤولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمؤاخذة على أعماله وملزماً بتبعاتها المختلفة.

وقد قرر القرآن هذه المسؤولية في آيات كثيرة ؛ منها قوله تعالى :﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾ (سورة المؤمنون آية 115).

وقوله جل وعلا:﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾ . (سورة القيامة، آية 36).

وقوله سبحانه: ﴿ هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.(سورة الجاثية، آية 29).

الإطار الميداني للدراسة :

أولاً : منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يسمح بتحليل مختلف البيانات المتعلقة بالمبحوثين للوقوف على اتجاهاتهم وتصوراتهم وتطلعاتهم المستقبلية.

ثانياً : مجتمع الدراسة وعينتها

انطلاقا من ضرورة قيام الجامعات بدورها الاجتماعي الكبير في مختلف المجالات جاء اختيار جامعة بحري ممثلاً في كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية مجتمعاً لهذه الدراسة. ويتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بكلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية.و قد تم توزيع 32 استبانة على العينة. وبلغ عدد الاستبانات المستردة والمعتمدة حتى الدراسة والتحليل 30 استبانة، اي بنسبة استرداد 93٪ تقريباً.

ثالثاً : أداة الدراسة

تم تصميم استبانة خاصة بهذه الدراسة استناداًعلى الاطار النظري وتم توزيعها على افراد عينة الدراسة واستلمت باليد. تكونت أداة الدراسة من ثلاثة أقسام، هدف القسم الأول منها إلى جمع بيانات ديموغرافية عن المبحوثين (التخصص العلمي، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة في التدريس)وذلك

للاطمئنان الى توافر القدرة اللازمة لديهم على الاجابة على أسئلة الاستبانة.وسعى القسم الثاني إلى قياس مدى ادراك أعضاء هيئة التدريس بكلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية لمفهوم المسؤولية المجتمعية. اما القسم الثالث فقد هدف الى قياس مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في الكلية الخاضعة للدراسة في المجالات التي تناولتها الدراسة.

ويعرض الجدول رقم (1) ترتيب الاستبانة.

جدول رقم (1):

ترتيب الاستبانة :

أقسام الاستبانة	المتغيرات	الأسئلة
القسم الأول	التخصص العلمي.	أ
	المؤهل العلمي.	ب
	سنوات الخبرة في التدريس.	ج
القسم الثاني	مدى ادراك أعضاء هيئة التدريس لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.	6-1
القسم الثالث	مدى تطبيق المسؤولية الاجتماعية في كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية في المجالات ذات العلاقة بـ: خدمة المجتمع.	27-7

وقد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي لصياغة القسم الثاني والثالث من الاستبانة. ولاختبار مصداقية الاستبانة تم عرضها على مجموعة من اساتذة الكلية العاملين في اقسام الخدمة الاجتماعية، والتنمية الريفية ، والاتصال التنموي وقسم علوم المكتبات والمعلومات بغرض تحكيمها وابداء آراءهم حول سلامة وترابط فقراتها وقد تم الاخذ بملاحظاتهم عند صياغة الاستبانة بشكلها النهائي. كما تم احتساب معامل الفا كرونباخ لاختبار ثبات اداة الدراسة، وبلغت قيمة معامل الثبات 81٪ مما يعني امكانية اعتماد النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضية استخدمت الأساليب الاحصائية الآتية:

مقاييس الاحصاء الوصفي:

- التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص عينة الدراسة وتحليل اجابات المبحوثين على اسئلة الاستبانة.
- اختبار t لعينة واحدة (One Sample T- test) لاختبار فرضيات الدراسة.
- اختبار الفا كرونباخ (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
- عرض البيانات وتحليلها.

خصائص افراد عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (2) أن (10) من المبحوثين أي ما نسبته33,3٪ تقريباً من افراد عينة الدراسة هم من تخصص التنمية الريفية (8) وأن ما نسبته 26,6٪ تقريباً هم من تخصص الخدمة الاجتماعية، وان النسبة المتبقية موزعة بين قسم الاتصال (7) التنموي بنسبة 23,3٪ تقريباً،وعلوم المكتبات والمعلومات (5) بنسبة 16٪ تقريباً. ونجد ان افراد العينة لديهم تأهيل علمي مناسب اذ ان جميعهم من حملة درجة البكالوريوس كحد ادنى، كما انهم يتمتعون بخبرة كبيرة في مجال عملهم اذ بلغت نسبة من لديهم خبرة اكثر من 11 سنة 84٪ تقريباً.و يتضح مما سبق توافر المعرفة والقدرة لدى افراد عينة الدراسة على فهم اسئلة الاستبانة والاجابة عليها مما يدعم النتائج المحصل عليها.

جدول رقم (2):

خصائص أفراد عينة الدراسة

رقم السؤال	السؤال	بدائل الإجابة	العدد	النسبة المئوية
أ	التخصص العلمي	تنمية ريفية	10	٪33.3
		خدمة اجتماعية	8	٪26.6
		اتصال تنموي	7	٪23.3
		مكتبات وعلوم المعلومات	5	٪16
		أخرى	-	-
	المجموع		30	٪100
ب	المؤهل العلمي	بكالوريوس	8	٪26.6
		ماجستير	5	٪16
		دكتوراه	10	٪33.3
		أخرى	7	٪23.3
	المجموع		30	٪100 تقريباً
ج	سنوات الخبرة في التدريس	من 6 سنوات- 10 سنوات		٪33.3
		من 11 سنة- 15 سنة		٪26.6
		من 16 سنة- 20 سنة	5	٪16
		أكثر من 20 سنة	7	٪23.3
	المجموع		30	٪100

اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضية

Ho1: توجد فجوة بين النظرية والتطبيق في أدوات القياس في الكلية موضوع الدراسة:

يوضح الجدول رقم (3) نتائج التحليل الاحصائي للسؤال المتعلق بوجود فجوة بين النظرية والتطبيق في أدوات قياس مفهوم المسؤولية الاجتماعية. ويظهر الجدول المذكور أن الوسط الحسابي للأسئلة الواردة فيه مجتمعة بلغ 3.674 درجة، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية للإجابات والتي تراوحت بين (0.978- 0.767) الى الانسجام في آراء المبحوثين. وهذا يدل بوضوح على عدم وجود فجوة بالمعنى بين النظرية والتطبيق في أدوات القياس لمفهوم المسؤولية الاجتماعية.

جدول رقم (3):

خلاصة آراء المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس في كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية حول وجود فجوة بين النظرية والتطبيق في أدوات القياس في الكلية:

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
-1	توجد رؤية واضحة لدى كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية لمفهوم المسؤولية المجتمعية.	3.708	0.898
-2	يستلزم مفهوم المسؤولية المجتمعية الانتباه.	3.750	0.978
-3	يتطلب مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالعاملين.	3.916	0.767
-4	تعد المسؤولية الاجتماعية إحدى أولويات جامعة بحري ممثلة في كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية.	3.250	0.887
-5	يعد الايفاء بالالتزامات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية أحد أهداف كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية .	3.50	0.875
-6	يتضمن مفهوم المسؤولية الاجتماعية الاهتمام بالمجتمع.	3.921	0.863
جميع العبارات معا		3.674	0.906

وبهدف التحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (t) للعينة المبحوثة ويبين الجدول رقم (4) نتائج اختبار هذه الفرضية، فقد كان الوسط الحسابي لإجابات الاسئلة مجتمعة التي تقيس هذا المتغير يزيد عن الوسط الحسابي الافتراضي (3) الذي يعد نقطة الفصل في المقياس. وان قيمة t المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية على اساس مستوى دلالة (0.05)، وبما أن قاعدة القرار تشير الى قبول الفرضية العدمية اذا كانت قيمة t المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية ورفض الفرضية العدمية اذا كان العكس، وعليه يتم رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة بمستوى ثقة 95٪، اي تدرك ادارةكلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية أنه لاتوجد فجوة بين النظرية والتطبيق في أدوات القياس في الكلية في بعض الجوانب.

جدول رقم (4):

نتائج اختبار الفرضية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
عدم وجود فجوة بين النظرية والتطبيق في أدوات القياس لمفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الكلية موضوع الدراسة	3.674	0.906	4.673	0.000

جدول رقم (5):

خلاصة آراء المبحوثين حول تطبيق كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية للمسؤولية الاجتماعية في خدمة المجتمع.

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
-7	تقوم الكلية بتدريب عدد من الأساتذة للإشراف على الرحلات العلمية.. وكيفية التصرف في الحالات الطارئة.	3.750	0.982	متوسطة
-8	تقدم الكلية برامج خدمية للمجتمع .	2.666	0.990	ضعيفة
-9	تقوم الكلية باشراك الوحدات الإدارية والمحليات لتقديم الخدمات (علاجية ، تثقيف صحي، فصول محو أمية .. الخ).	2.833	0.973	ضعيفة
-10	تساهم الكلية بتمويل الرحلات والمبادرات والأيام العلاجية والأسابيع الثقافية.	3.166	0.858	متوسطة
-11	تعمل الكلية على تضييق الفجوة بين فئات المجتمع المختلفة من خلال تسيير القوافل والرحلات العلمية .. والندوات والأسابيع الثقافية وذلك بمشاركة المجتمع.	3.50	1.010	متوسطة
	جميع العبارات معاً	3.147	0.901	متوسطة

وبهدف التحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة ولاختبار الفرضية تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. ويعرض الجدول رقم (6) نتائج اختبار هذه الفرضية ، حيث كانت قيمة t المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية بمستوى دلالة 0.05 و بدرجة ثقة 95٪، كما ان الحسابي الاجابات الاسئلة التي تقيس هذا المحور اكبر من الوسط الحسابي الافتراضي (3) المعتمد كمرجعية في تحديد درجة تطبيق المسؤولية وأدوات القياس في مجال معين، ووفقا لقاعدة القرار ترفض الفرضية العدمية وتقبل الفرضية البديلة، اي أن كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية تقوم بتطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع.

جدول رقم (6):

نتائج اختبار الفرضية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
توجد فجوة بين النظرية والتطبيق في أدوات القياس في الكلية موضوع الدراسة .	3.147	0.901	3.761	0.001

و يوضح الجدول رقم (6) نتائج التحليل الاحصائي للفرضية بأنه توجد فجوة بين النظرية والتطبيق في المسؤولية المجتمعية، يرى افراد العينة ان المسؤولية الاجتماعية بدرجة ضعيفة في مجال حماية البيئة، حيث بلغ الوسط الحسابي للاجابات على اسئلة هذا الجانب 2.775 ، و قد كانت الاجابات متوافقة هنا اذ بلغ الانحراف المعياري لها 0.972.

جدول رقم (7):

خلاصة آراء أفراد العينة حول تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة :

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
-12	تساهم الكلية بتشجير المناطق المجاورة لها.	2.666	0.907	متوسطة
-13	تنفذ الكلية برامج لحماية البيئة والمحافظة عليها.	2.708	0.904	ضعيفة
-14	تقدم الكلية مساعدات مالية للعاملين في مجال حماية البيئة.	2.916	0.918	ضعيفة
-15	تقوم الكلية بتنظيم حملات توعية بأهمية البيئة والمحافظة عليها.	2.9166	0.963	ضعيفة
-16	تشجع الكلية العاملين لديها على الحد من التلوث البيئي من خلال التثقيف الصحي.	2.666	1.117	ضعيفة
جميع العبارات معا		2.775	0.979	ضعيفة

بالرجوع إلى الجدول رقم (8) يتضح ان قيمة t المحسوبة اقل من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية 0.05، كما ان الوسط الحسابي لجميع اجابات الاسئلة على هذا المحور بلغ 2.775 وهو اقل من الوسط الحسابي الافتراضي (3). مما يعني انه لا المسؤولية الاجتماعية تجاه حماية البيئة.

جدول رقم (9):

خلاصة آراء أفراد العينة حول تطبيق المسؤولية الاجتماعية من قبل الجامعة تجاه العاملين لديها:

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
-17	توفر الجامعة بيئة عمل ملائمة للعاملين لديه.	3.750	0.887	متوسطة
-18	تعد الجامعة برامج و دورات تدريبية للعاملين لديها.	4.166	0.807	مرتفعة
-19	توفير الجامعة التأمين الصحي للعاملين لديها.	4.083	0.767	مرتفعة
-20	تساهم الجامعة بالعمل على توفير مساكن للعاملين لديه.	2.791	0.895	ضعيفة
-21	تساهم الجامعة في دعم الرحلات العلمية والمؤتمرات للعاملين لديها.	3.666	0.996	متوسطة
	جميع العبارات معا	3.691	0.833	متوسطة

يتضمن الجدول رقم (9) حيث يبين أن الوسط الحسابي لاجابات الاسئلة التي تقيس هذا المتغير بلغ 3.691 وهو اكبر من المتوسط الافتراضي (3)، كما ان قيمة (t) بلغت مستوى الدلالة الاحصائية عند مستوى ثقة 95٪، أي ان جامعة بحري تطبق المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها.

جدول رقم (10):

نتائج سؤال تطبيق المسؤولية المجتمعية تجاه العاملين لديها.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
تطبيق كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين لديها.	3.691	0.833	7.963	0.001

وتوضح نتائج التحليل الاحصائي التي يعرضها الجدول رقم (11) ان المبحوثين يعتقدون بأن الجامعة تطبق المسؤولية الاجتماعية تجاه العاملين بها بدرجة مرتفعة، فقد بلغ الوسط الحسابي الكلي للإجابات عن الاسئلة المتعلقة بهذا الجانب 4.021 درجة، وبانحراف معياري متدن اقل من الواحد بلغ 0.808 مما يشير الى الانسجام بين الاجابات.

جدول رقم (11):

خلاصة آراء أفراد العينة حول تطبيق الكلية المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع :

رقم السؤال	السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
-22	تحرص الكلية على تسيير رحلاتها العلمية إلى الريف والمناطق التي تحتاج تنمية وتقديم خدمات اجتماعية في مجالات شتى.	3.900	0.85883	متوسطة
-23	تسيير الكلية الرحلات العلمية سنوياً إلى المناطق الريفية.	3.791	0.650968	متوسطة
-24	تراعي الكلية الفروقات الفردية في النوع وذلك بعدم تقسيمهم الى مجموعات مثلا حسب الجنس، العرق،---الخ.	4.091	0.820828	مرتفعة
-25	تنمي الكلية الوعي التنموي ونشر ثقافة السلام ونبذ العنف بين الطلاب.	3.916	0.70961	متوسطة
-26	تستجيب الكلية لاحتياجات المناطق الريفية (بعد الدراسة الديموغرافية للمنطقة خاصة في الريف الشمالي) بتقبل الاقتراحات وتسيير القوافل على ضوئها.	4.321	0.771845	مرتفعة
-27	تهتم الكلية بأفراد المجتمع من اصحاب المهن والحرف وتشجيع الصناعات الصغيرة والمشغولات اليدوية (المشاركة في الأسابيع الثقافية).	4.112	1.010582	مرتفعة
	جميع العبارات معا	4.021	0.808	مرتفعة

وللتحقق من الدلالة الاحصائية للنتائج السابقة، تم استخدام اختبار (t) لعينة واحدة. وتبين نتائج الاختبار الموضحة في الجدول رقم (12) بأن الوسط الحسابي الكلي الاجابات الأسئلة التي تقيس هذا المتغير بلغ 4.021 وهو اكبر من الوسط الحسابي الافتراضي (3)، كما ان قيمة (t) اكبر من قيمتها الجدولية بمستوى معنوية 0.05. وهذا يعني أن 95٪ من كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية تطبق المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع.

جدول رقم (12):

مدى تطبيق كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية المسؤولية الاجتماعية تجاه منسوبيها

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	الدلالة الاحصائية Sig.
مدى تطبيق كلية دراسات المجتمع والتنمية الريفية المسؤولية الاجتماعية تجاه منسوبيها.	4.021	0.808	11.998	0.000

نستخلص من التحليل السابق للإجابات على القسم الثالث من أسئلة الاستبانة أن المسؤولية الاجتماعية في المجالات ذات العلاقة بخدمة المجتمع والعاملين بها بينما تطبقها بشكل ضعيف في مجال حماية البيئة ونظافتها وحمايتها ... ألخ.وتستجيب الكلية لاحتياجات المناطق الريفية (بعد الدراسة الديموغرافية للمنطقة خاصة في الريف الشمالي) بتقبل الاقتراحات وتسيير القوافل على ضوئها. وكانت النسبة مرتفعة . كذلك تهتم الكلية بأفراد المجتمع من اصحاب المهن والحرف وتشجيع الصناعات الصغيرة والمشغولات اليدوية (المشاركة في الأسابيع الثقافية).

نتائج الدراسة Results

من خلال تحليل اجابات الاستبانة واختبار الفرضية يمكن تلخيص النتائج التي تم التوصل اليها كالآتي :

1. تقوم الكلية بتدريب عدد من الأساتذة للإشراف على الرحلات العلمية .. وكيفية التصرف في الحالات الطارئة.
2. تقدم الكلية برامج خدمية للمجتمع .
3. تقوم الكلية باشراك الوحدات الإدارية والمحليات لتقديم الخدمات.
4. تعمل الكلية على إشراك الوحدات الإدارية والمحليات لتقديم الخدمات (علاجية ، تثقيف صحي، فصول محو أمية .. الخ).
5. تساهم الكلية بتمويل الرحلات والمبادرات والأيام العلاجية والأسابيع الثقافية.
6. تعمل الكلية على تضييق الفجوة بين فئات المجتمع المختلفة من خلال تسيير القوافل والرحلات العلمية .. والندوات والأسابيع الثقافية وذلك بمشاركة المجتمع.
7. توجد فجوة بين النظرية والتطبيق في المسؤولية المجتمعية (الفرضية)، يرى أفراد العينة (المبحوثين)أن المسؤولية الاجتماعية بدرجة ضعيفة في مجال حماية البيئة.
8. تعد الجامعة برامج ودورات تدريبية للعاملين لديها. وذلك من خلال دورات ترقية الأداء التي يقيمها قسم الجودة بالجامعة.
9. توفير الجامعة بطاقات التأمين الصحي لجميع العاملين.
10. لا تساهم الجامعة بالعمل على توفير مساكن للعاملين لديه. وانما ينزل بدل سكن في الراتب.

الخلاصة :

يمكن القول بأن الجامعات هي التي تدرب قادة وصناع القرار في المستقبل فإن من مسؤوليتها ضمان أن يصبح خريجوها مواطنين مسؤولين اجتماعياً. لذا تقع على الجامعات مسؤولية الإسهام في المعرفة ورفع القدرة الفكرية التي سوف تحقق الصحة للمجتمعات والسلامة للبيئة وبالتالي على الجامعات التمعن في مسؤوليتها باعتبارها أحد المبادئ المهمة الموجهة لها في كل مهامها الرئيسة.

التوصيات : Recommendations

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:

- أهمية قيام الجامعات بتعزيز مسؤوليتها المجتمعية من خلال كلياتها المختلفة (كل في مجال تخصصه) وذلك بتشجيع وتقديم المزيد من الدعم في مجال خدمة المجتمع.
- أظهرت نتيجة الدراسة أن دور الجامعات كان أكثر قوة في مجال إعداد الفرد ولكن كان ذلك أقل قوة في مجالات تنمية مجتمع ، وهذا يترتب عليه أن يهتم القائمون بالتخطيط لسياسات التعليم العالي في مجتمعنا السوداني بتطوير الدور التنموي المجتمعي في مجالات التنمية المختلفة حتى تحقق الجامعات أهدافاً طموحة.
- إجراء المزيد من البحوث لتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية باعتبارها وسيلة فعالة في مساعدة الجامعات في تعزيز مسؤوليتها الاجتماعية من خلال كلياتها المختلفة (كل في مجال خصصه).
- أهمية قيام الجامعات السودانية بدورها بتقديم المزيد من الدعم لتوطيد أركان المسؤولية المجتمعية في مجال خدمة المجتمع وذلك بالارتقاء بمستوى الأداء الاجتماعي.
- توظيف الإنتاج العلمي في خدمة المجتمع. بمعنى ادخال منهج في كل الأقسام يدرس من ضمن مهارات الدراسة (Study Skills) في المسؤولية المجتمعية كـ (ثقافة السلام).
- صياغة استراتيجية حسب التوصيات الدولية المتعلقة بمعيار الآيزو ISO 26000 المتعلقة بإضفاء المزيد من المسؤولية الاجتماعية وكيفية تطبيقها، كما يدعم معيار ISO 26000 المؤسسات في التعامل مع جميع القضايا بداية من طريقة ممارسة الأعمال ووصولاً إلى السياسات البيئية والتنمية المستدامة للمجتمعات.

المصادر والمراجع :

1- بركات، زياد .(2009). "الفجوة بين الإدراكات والتوقعات لقياس جودة الخدمات التي تقدمها جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر الدارسين". بحث مقبول للنشر في المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد.

2- الزبيدي، صباح حس .(2007). دور الجامعة والأستاذ الجامعي في تذليل المعوقات التي تواجه البحث العلمي والتكنولوجي وسبل التطوير. ورقة علمية مقدمة في المؤتمر الرابع تحت شعار آفاق البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الوطن العربي، المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالتعاون مع وزارة التعليم العالي في سوريا.

3- إبراهيم، أحلام .(2007). دور عمليات إدارة المعرفة في تنمية السلوك الإبداع لدى القيادات الجامعية. بحث مقدم في مؤتمر التعليم العالي العالمي في العراق – اربيل.

4- الجبوري، حامد حسين .(2005). نظام التعليم والتدريب في الجامعات: رؤية استراتيجية ومستقبلية. بحث مقدم إلى مؤسسة الفكر العربي في مؤتمر الملتقى العربي الثاني، بيروت.

5- استيتية، دلال .(2005). التحديات التي تواجه مؤسسات التعليم العالي: رؤية مستقبلية.بحث مقدم إلى مؤسسة الفكر العربي في مؤتمر الملتقى العربي الثاني، بيروت.

6- بركات، زياد وحسن، كفاح (2009). "حاجات التنمية المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا تخصص التربية في الجامعات الفلسطينية". بحث مقدم للمؤتمر الأول لعمادة البحث العلمي في جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

7- زبيدي، 2007 (مرجع سابق).

8- المنيع، محمد .(2002). متطلبات الارتقاء بمؤسسات التعليم العالي لتنمية الموارد البشرية في المملكة العربية السعودية. بحث مقدم للندوة الدولية حول الرؤى المستقبلية للاقتصاد السعودي، الرياض.

9- وحدة البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية في عمادة البحث العلمي ، توجيه البحوث العلمية لخدمة المجتمع ، دراسة تطبيقية على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الملتقى الأول لعمداء مراكز خدمة المجتمع في الجامعات السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية 20 – 23 2000

References :

1- Carroll Archie B, (1991),The Pyramid of Corporate Social Responsibility Toward The Moral Management of Organizational Stakeholders, Business-Horizons, July. August,1991.

2- Entwistle,H.,(1994),"CulturalLiteracy and Citizenship", The International Journal of Social Education 9, Mattarella,.

3- Long street, W, (1997), alternative futures and the social studies , in ravens and saxes (Eds) , hand book on teaching social issues, national council for the social studies, Washington.

تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق مفهوم كارول
دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة

Evaluating the Universities Commitment to the social Responsibility according to Carroll's concept
- Field Study Applied by students in the Universities in Gaza Strip

د. وفيق حلمي الأغا أ.محمد محمد حرب عفانة

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم المسؤولية الاجتماعية للجامعات وفق مفهوم كارول على طلبة الجامعات في قطاع غزة. وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة كأداة للدراسة، مستخدمين العينة العشوائية الطبقية، وقد تمثل مجتمع الدراسة كافة طلاب الجامعات النظامي في قطاع غزة (الجامعة الاسلامية، جامعة الأزهر، جامعة فلسطين، جامعة الأقصى) وقد بلغ مجتمع الدراسة (53898) طالب وطالبة. في حين بلغت عينة الدراسة المستهدفة (382) طالب وطالبة.

وقد أظهرت الدراسة عدداً من النتائج أهمها:

1. وجود مستوي اقل من المتوسط في تقييم الجامعات للمسؤولية الاجتماعية وفق مفهوم كارول بوزن نسبي (56.43٪) .
2. وجود مستوي اقل من المتوسط العام للأبعاد الاربعة ، حيث حصل البعد القانوني علي المرتبة الاولي بوزن نسبي (58.66٪)، وحصل البعد الخيري الانساني علي المرتبة الثانية بوزن نسبي (57.26٪)، وحصل البعد الاخلاقي علي المرتبة الثالثة بوزن نسبي (56.73٪) ، ويأتي بالمرتبة الاخيرة البعد الاقتصادي الذي حصل علي وزن نسبي بلغ (53.06٪).
3. عدم وجود فرق معنوية بين استجابة المبحوثين تعزي للمتغير الدراسي و الجنس، وتبين بوجود فروق معنوية تعزي لمتغير الجامعة.

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها

أ. دعوة إدارة الجامعات إلى مأسسة المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية ذلك من خلال تظمينها في خطة الجامعات واخضاع اجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف.

ب. الاهتمام بمحتوى البرامج والانشطة المقدمة للطلاب والتي تحقق وتشبع الرغبات والحاجات لديهم، والاهتمام بتوعية الطلاب على التعاون والمشاركة في صنع القرار والاعتماد على النفس، وتدريبهم على القيام بالأعمال القيادية والإشرافية المهمة.

ج. توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، بأن تضع الجامعة كافة امكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي.

د. تفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الانتاجية في تبني مشاريع مشتركة تهدف إلى تدوير المخلفات واستخدام أدوات صديقة للبيئة

ABSTRACT

This study focuses on Evaluating of social responsibility on the universities according to CARROLL's concept in Gaza strip, the researcher adopts the analytical and descriptive approach, and the SPSS to handle and analyze the data, and a questionnaire designed for data collection, the population of the study is the universities students (Islamic university, Al- AZHAR university, Palestine university, and AQSA university) whereas the population amounted to (53898) of students. And the adopted sample was stratified sampling up to (382) respondent of students.

The findings of this study set forth hereunder:

- The assessment of social responsibility was less than middle in accordance with CARROLLconcept in relative rate reached (56.43%).
- The four dimensions amounted to less than the middle, whereas the legal dimension up to first rank in relative rate reached (58.66%), and the dimension of human and charity up to second rank in relative rate reached (57.26%), on the other hand the ethical dimensions up to third rank in relative rate reached (56.73%), finally the economical dimension up to fourth rank in relative rate reached (53.06%).
- No significant differences attributed to level of study, sex, and it has been illustrated that there a significant difference attributed to university.

The recommendations of this study set forth here under:

- Management of Palestine universities are invited to encompass the social responsibility within the system and goals of the universities, and ensure the implementation and monitoring.
- Promote the social responsibility throughout holding a conferences multi-directional with view to share and acquire the experiences and knowledge among the universities.
- Leverage the relation with local community and universities, and universities' assets to be deemed in local community good.
- New projects of solid disposal recycle and usage material specified as environment friend to be adopted by local universities, industrial corporations.

الاطار العام للدراسة

مقدمة:

تتميز المجتمعات الحديثة والمعاصرة بثورة العلم والمعرفة والاهتمام بالتعليم العالي ومؤسساته المختلفة، وفي ظل التطورات الراهنة أصبحت الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية وأبرزها دوراً وتأثراً . إذ أن تكوين العنصر البشري وتأهيله علمياً ومهنياً وفكرياً من أصول مهامه، بالإضافة إلى امدادها مختلف القطاعات الانتاجية ومؤسسات المجتمع بما تحتاج إليه من قوى بشرية مؤهلة لخوض غمار مشاريع التنمية وسوق العمل.

وقد شهد التعليم العالي في المجتمع الفلسطيني تطورات كبيرة خلال السنوات الأخيرة الماضية، وشملت هذه التطورات زيادات كبيرة في أعداد الطلاب والجامعات ومعاهد التعليم العالي على أنواعها، كما خصصت موارد إضافية وأطلقت برامج ومراكز بحثية تطويرية، ووضعت في عدد من الجامعات تشريعات جديدة، وأنشئت هيئات وطنية لضمان الجودة والاعتماد. ورغم كل ذلك التقدم الحاصل، فإن مسألة المسؤولية الاجتماعية للجامعات، لا تزال مطروحة اليوم بقوة، فنحن نحتاج إلى

تقييم المسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة وبناء سلوك وثقافة بين الأوساط الطلابية، ذلك أن بناء مؤسسات الدول لوحدها لا تكفي لأن تنهضب الشعوب، ولكن المقياس الحقيقيه والنهوض بتربية الإنسان، وسلوكه الاجتماعي وتنمية ضميره الشخصي والاجتماعي نحو نفسه ونحو وطنه وأمته. (دويكات 2011)

أولاً: مشكلة الدراسة

بالرغم من انتشار مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسات التعليم العالي على المستوى الدولي والرغبة المتزايدة لتحقيقها، إلا أن مستوى الاهتمام الفلسطيني بالمسؤولية الاجتماعية ما زال يسير بخطى بطيئة وغير واضحة المعالم، إضافة إلى عدم وجود خطة استراتيجية منظمة وشاملة تحدد أولويات المسؤولية الاجتماعية، على الرغم من وجود أسباب عديدة تدعو المؤسسات والجامعات الفلسطينية إلى زيادة الاهتمام بالعمل على تعزيز دور المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية (مخلوف 2011)

ما هو تقييم التزام الجامعات في قطاع غزة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة وفقا مفهوم Carroll؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو تقييم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الخاص بالبعد الاقتصادي للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب؟
- ما هوتقييم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الخاصبالبعد القانوني للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب وفقاً؟
- ما هو تقييم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الخاص بالبعد الانساني الخيري للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب؟
- ما هو تقييم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الخاص بالبعد الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة المبحوثين حول مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة لأبعاد المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير النوع. المستوى الدراسي، نوع الجامعة؟.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. تقييم مدى التزام الجامعات في قطاع غزة بتطبيق المسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب.
2. الكشف عن مدى تبني الجامعات تطبيق مفهوم المسؤولية الاجتماعية.
3. الكشف عن ما مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة للبعد الاقتصادي والثقافي، والاجتماعي، والتعليمي، والأخلاقي، والبيئي للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب وفقاً لمفهوم Carroll؟

4. الكشف عن الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى لطلبة الجامعات تبعاً للنوع، والمستوى الدراسي، ونوع الجامعة.

رابعاً: أهمية الدراسة:

- ✓ تكمن الأهمية في تقييم الجامعات نحو ممارستها المسؤولية الاجتماعية من أجل الوصول إلى التنمية المستدامة.
- ✓ يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية في تحسين أداء العملية التعليمية في جامعات قطاع غزة.
- ✓ تساعد الجامعات على رسم صورة شاملة حول أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأهميتها في خدمة المجتمع الفلسطيني.

نموذج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة تصنيف Carroll (1979) للمسئولية الاجتماعية فإنها تتمثل في مدى إيفاء المنظمة بمسئولياتها الاقتصادية والقانونية والأخلاقية والخيرية تجاه المجتمع، أو بعبارة أخرى فهي تتمثل في جهود المنظمة لتحقيق الأرباح وإطاعة القوانين والتصرف بشكل أخلاقي والالتزام بمواطنة جيدة (1991) Carroll &archi، ووفقا لهذا التصنيف، تتحدد المسئولية الاجتماعية في أربع أبعاد أساسية هي: (ناجي، 2011)،(Alcaizet et al, 2010) و دراسة (Wong et, al, 2010) ودراسة (Sharm and Sharm, 2011) ، ودراسة (Moorthy, et al, 2010)، ودراسة (Seder et, al, 2011)

أبعاد النموذج:

- المسؤولية الاقتصادية: ويقصد بها التزام منظمة الأعمال بأن تكون منتجة وأن تحقق أقصى ربحية ممكنة للمالكين وحملة الأسهم إضافة إلى أن تحقق موقف تنافسي وأن تنجز بكفاءة عالية. ومن ناحية أخرى أن توفر فرص عمل ومدخولات للأفراد الملين، وأن تساهم في التقدم التقني وفي خلق سلع وخدمات.
- المسؤولية القانونية: هي التزام المنظمة بإنجاز المسؤوليات الاقتصادية ضمن الاطر القانونية للدولة والقواعد المتفق عليها. وأن تفي بالتزاماتها القانونية، وأن تفي بما لا يقل عن الحد القانوني الأدنى من المتطلبات القانونية اللازم لمنتجاتها.
- المسؤولية الأخلاقية : ويقصد بها الالتزام باحترام المعايير والقواعد والتوقعات الأخلاقية للمجتمع حتى مالم يتم تدوينه، كما يشير إلى احترام تطور المفاهيم والقيم الجديدة التي تعكس اهتمامات الأفراد المجتمع والتي قد تتطور مستقبلاً لتصبح تشريعات وقوانين فالمسؤولية الأخلاقية تتفاعل بشكل حيوي مع المسؤولية القانونية بهدف توسيعها لتشمل مستويات أعلى مما حدده القانون.
- المسؤولية الخيرية: هي قرار المنظمة الطوعي في المساهمة بتوفير المصادر المادية من أجل تحقيق رخاء ورفاه المجتمع. وهي تنطوي على الهبات والمنح التي تصرف لتحقيق أهداف أساسية قضايا مكافحة الفقر ومكافحة الأمية، والوقاية من الأمراض، وتشجيع العمل التطوعي.

المسؤولية الاجتماعية للجامعات

مقدمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للجامعات بمثابة ترجمة وتحويل منتجات الجامعة الخدمية للوصول إلى حلول واقعية للمشكلات التي يعاني منها المجتمع، بالإضافة إلى الرقي نحو التنمية المستدامة لمجتمعاتها، على اعتبار أن الجامعة لها دور كبير في تبني المسؤولية الاجتماعية مصاحباً للدور الذي تقوم به شركات القطاع الخاص بذلك، حيث يتمثل دور الجامعات من خلال تسخير كل امكانات الجامعة وبرامجها الدراسية ونتائج أبحاثها للتعامل مع قضايا المجتمع المحلي والمجتمع العالمي بشكل عام من خلال البحث عن التحديات المحلية والعالمية، وليس فقط بقبول وتخريج الطلاب أو ما شابه ذلك من أدوار تقليدية.

أولاً: تعريف المسؤولية الاجتماعية للجامعات

هناك صعوبة في الاتفاق على تعريف مفهوم المسؤولية الاجتماعية للجامعات فهي الحاجة إلى تعزيز الالتزامات المدنية والمواطنة النشطة .فهي تقع ضمن انشطة التطوع، وعن النهج الأخلاقي وتطوير حس المواطنة المدنية من خلال تشجيع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لتقديم الخدمات الاجتماعية لمجتمعاتهم المحلية أو الالتزام البيئي للتنمية المستدامة المحلية والعالمية . (ريزر (2008))

لذا فان الجامعات بما فيها الحياة الجامعية والتعليمية والبحثية تؤثر بشكل كبير على نوعية الحياة في المجتمعات المحلية، فالجامعة مسؤولة عن تعزيز وتنمية السلوك الفردي والمبادرة الفردية للطالب، ليس فقط في القضايا الاجتماعية ولكن ايضاً من خلال البرامج والدورات التدريبية التي تسعة الى تثقيف الشباب، وذلك لنقل المعرفة للطلبة الآخرين وتعليم هذه المهارات للمجتمع المحلي. (Julia Peric,2012)

ويرى الباحثان أن من أحد التعريفات المحتملة للمسؤولية الاجتماعية للجامعات، هي مسئولية الجامعة لممارسة المبادئ والقيم، في مهامها الأساسية في التدريس وإشراك المجتمع، وكذلك إدارة المؤسسة وهذه الصفات والخصائص هي المبادئ والقيم التي تشمل الالتزام بالعدالة والمساواة، إضافة إلى الاستدامة في التنمية، والاعتراف بالحرية، وتقدير التنوع، وتعزيز حقوق الإنسان والديمقراطية والمسؤولية المدنية. والنقطة المهمة هي أن المسؤولية المجتمعية ليست نشاطًا من فصل. لابل يجب أن تكون في جوهر عمل الجامعة وكذلك في طريقة تعليمها. ثم بعد ذلك ننظر لماذا تعد المسئولية الاجتماعية للجامعات أمرًا مهما؟

أولويات المسؤولية المجتمعية للجامعات

تتعدد أنماط تنمية المجتمع ومجالاته التي تقدمها الجامعات لمجتمعاتها بتعدد حالات المجتمع ومشكلاته ودرجة انغماس الجامعات في العمل على تلبية تلك الحاجات ومواجهة هذه المشكلات، كما تتعدد هذه المجالات كذلك بتعدد الجماعات التي توجه إليها الخدمات من جماعات مهنية ومدنية إلى

جانب العامل ينفي مختلف الأنشطة التجارية، والصناعية والزراعية، وغيرها، كما أن بعض هذه الخدمات تقدمها الجامعات على مستوى المجتمع المحلي، وبعضها على المستوى الوطني (رحال، 2011):

1- الصحة العامة

- البيئة : من خلال المحافظة على نظافة البيئة، والقضاء على التلوث، والإقلال من الإضرار بالطبيعة.
- الصحة :المساهمة في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع بمختلف طبقات هو شرائحه من خلال تنظيم حملات موجهة، وتدريب الموظفين على كيفية الوقاية من الأمراض، بالإضافة إلى وسائل الأمن والسلامة.
- المراكز المتخصصة: العمل على إنشاء مزيد من المراكز المتخصصة التي تعمل في تخصصات مختلفة مثل الرعاية الصحية، والتنمية الاجتماعية، وحماية البيئة، ومكافحة التلوث.

2- الموروث الثقافي

- الأنشطة الثقافية :تقوم الجامعة بنشر الثقافة بكل أنواعها للراغبين فيها والمحتاجين إليها من أبناء المجتمع بغض النظر عن أعمالهم وأعمارهم، وبالتالي تمكنهم من حل مشكلاتهم والتكيف مع مجتمعهم، وتزيد من قدرتهم على إحداث التنمية المنشودة، كما تقدم لطلابها برامج ثقافية ترفع مستواهم الثقافي، وتربطهم ببيئتهم ومجتمعهم.
- المعارض : سواء أكانت معارض ثقافية أم تراثية أم للمنتوجات والصناعات التقليدية.

3- المراكز التعليمية والبحثية والاستشارية

- الاستشارات: هي نشاطات أو خدمات اعتيادية يقدمها أعضاء هيئة التدريس، كل في مجال اختصاصه لمؤسسات المجتمع الحكومية والأهلية، وكذلك لأفراد المجتمع الذين يشعرون بالحاجة إلى مثل هذه الخدمات.
- البحوث التطبيقية والخدمات الميدانية :تعد البحوث التطبيقية بحو ثعملية تقوم على تطبيق واستثمار وتطويع نتائج البحوث الأساسية وتستهدف خدمة الإنسان ورفاهيته، كما أنها بحوث توجه مباشرة لحل مشكلات المجتمع المحلي في مجال الإنتاج والخدمات والمشكلات الاجتماعية.
- مراكز تعليم اللغات بالجامعات: سواء لطلبة التوجيهي أم للموظفين أم للراغبين أم للطلبة أنفسهم.

4- تعليم الكبار: يلقى مفهوم تعليم الكبار الآن قبولاً واسعًا في أغلب دول العالم وثقافاته المتعددة باعتباره من المجالات المهمة بالنسبة للمجتمع، نظرًا لما يمكن أن يقوم به في حل كثير من القضايا والمشكلات، ولما كانت قدم أي مجتمع رهن بما يحصل عليه أفراده من تعليم، فإن الاهتمام بتعليم الكبار، وتوفير فرص الاستفادة من برامجه أمام جميع أفراد المجتمع يعد شرطًا أساسيًا من شروط بقاء الجامعات

المنشآت الجامعية:

تحتوي الجامعة على عدد من المنشآت التي يمكن أن تقدم خدماتها للمجتمع:

- المستشفيات الجامعية وما يتبعها من عيادات ومراكز طبية.

- المكتبة الجامعية وفروعها فهي مصدر رئيس ومهم للمعلومات في مختلف الميادين والحقول للطلبة والأساتذة بالجامعة، وكذلك الباحثين والدارسين والمطالعين من أفراد المجتمع المحلي.
- المنشآت الرياضية، هناك على الأقل إستاد رياضي، يحتوي على ملاعب وصالات ألعاب، حيث يمكن أن تشجع الجامعة أهالي الراغبين من أبناء المجتمع لاستخدامها خلال العطلات الصيفية، أو المواسم الرياضية.
- المتاحف والمختبرات التي تخدم أغراضها التعليمية والبحثية إلا أن لها دورًا كبيرا في مجال الخدمة العامة. .

أولاً: الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية للجامعات

1- دراسة الشيبي (2015) بعنوان' **دور أقسام الادارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية'.** هدف الدراسة إلى التعرف على دور أقسام الادارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق لمسؤولية الاجتماعية، وعلى الصعوبات التي تواجهها نحو تحقيقها للمسؤولية الاجتماعية، والمقترحات التي تسهم في تحقيق أقسام الادارة التربوية للمسؤولية الاجتماعية. استخدم الباحث المنهج الوصفي وأظهرت النتائج ان أفراد الدراسة موافقون تماماً على أن الأقسام الادارة التربوية تحقق المسؤولية الاجتماعية من خلال البرامج الاكاديمية والبحث العلمي والعمليات والأنشطة. وأهم التوصيات العمل على تحقيق أقسام الادارة التربوية للمسؤولية الاجتماعية من خلال البرامج الأكاديمية والبحوث العلمية والأنشطة، والعمل على حل الصعوبات والمشكلات التي تواجهها في سبي تحقيق المسؤولية الاجتماعية.

2- دراسة الشمري، هادي (2014) **المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي – دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية (اطروحة دكتوراة).** هدفت الدراسة إلى الآتي التعرف على التزام المسؤولية الاجتماعية لدى كل من طلاب الجامعات السعودية الحكومية والأهلة. وتوصلت إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه طردية بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوطنية، فكلما ارتفعت المسؤولية الأخلاقية ارتفعت المسؤولية الوطنية والشخصية ومسؤولية الفرد والمسؤولية نحو البيئة والنظام وكن من أهم التوصيات العمل على مواءمة كافة المرافق الجامعية بما يتناسب مع الاحتياجات الفعلية لدى الطلاب، خصوصاً لدى طلاب الجامعات الأهلية إذ بينت نتائج الدراسة الحالية أن المسؤولية الاجتماعية والوعي الوقائي كان أعلى درجة في الجامعات الحكومية مقارنة بالجامعات الأهلية. والعمل على تبادل العلاقات والخبرات مع الجامعات العربية والعالمية التي تقدم خدمات متطورة في مجال الوعي الوقائي والمسؤولية الاجتماعية.

3- دراسة الصايغ (2014)، بعنوان (استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب دراسة وصفية تحليلية).

هدفت الدراسة إلى الوصول إلى استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في ضوء بعض تجارب الجامعات، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليل، وتوصلت الدراسة إلى وضع الاستراتيجية المقترحة مبنية على أسس و ركائز رئيسية رسالة الجامعة وأهدافها، الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وتوصلت إلى توصيات، من أهم هام أسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات، وذلك من خلال تضمينها في خطة الجامعة وإخضاع إجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف، وتطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية بعامة والمسؤولية المجتمعية للجامعات بخاصة من خلال موقعها كأعلى منبر للتعليم.

4- دراسة عبد اللطيف (2010) بعنوان "المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع"

هدفت الدراسة التعرف إلى رؤية الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك سعود فيما يتصل بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع السعودي. وخلصت الدراسة إلى: وجود عدة عوامل فردية ساعدت على انجاح دور الجامعة في أداء دور الجامعة في أداء دور المجتمعي ومسؤولياتها الاجتماعية ومنها الشراكة بين الجامعة والحكومات والقطاع الخاص ورجال الأعمال والمجتمع المدني، وأن تعدد مستويات الشراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع اقتصادياً ومجتمعياً ومالياً بهدف تلبية احتياجات المجتمع الذي تعمل فيه الجامعة ، وأن تكون للجامعة برامج وأنشطة فعلية تعكس مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع، فللمسؤولية جانبها التطبيقي الذي تظهر آثاره في استفادة شرائح اجتماعية كبيرة في المجتمع من برامج الجامعة ومشروعاتها وأنشطتها الموجهة لخدمة المجتمع وقطاعاته المختلفة.

5- دراسة (2010 RuxandraVasilescu) بعنوان Developing university social responsibility: A model for the challenges of the new civil society.

تهدف هذه الورقة إلى شرح التحول من جامعة الاجتماعي الشركات بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة، من خلال تقديم إطار مفاهيمي للمسؤولية الاجتماعية للجامعات والذي يحتاج إلى تبني استراتيجية المسؤولية الاجتماعية تماما مثل غيرها من المنظمات، من أجل تلبية توقعات أصحاب المصلحة (الطلاب الحاليين، طلاب المستقبل، أنصار الخ) وتعرض هذه الورقة، من ناحية أخرى، نموذج المسؤولية الاجتماعية للجامعة في سياق العولمة وتطور نموذج المسؤولية الاجتماعية للجامعات وتدرس واقع وتحديات نظام التعليم العالي الروماني.

6- دراسة Isil &Gresi(2012)، بعنوان " Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University Case"

هدفت الدراسة إلى تحليل دور جامعة بيلجي اسطنبول في ممارسة المسؤولية الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى أن تجربة جامعة بيلجي اسطنبول في مجال المسؤولية الاجتماعية هي تجربة ناجحة، حيث يوجد في الجامعة 14 مركز يقدم خدمات للمجتمع والباحثين مثل مركز الدراسات البيئية

والطاقة، ومركز البحوث الفكرية الملكية، ومركز دراسات المجتمع المدني، كما توصلت الدراسة إلى أن الجامعة تمنح 4$ من الدخل إلى هذه المراكز، كذلك استيعاب اجراءات وممارسات المسؤولية الاجتماعية للجامعة مهم جداً لاكتساب سمعة طيبة وميزة تنافسية قوية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وفق مصدرين أساسين للمعلومات:

(1) **المصادر الثانوية:** حيث اتجه الباحثان إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث.

(2) **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث لجأ الباحثان إلي جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

ثانياً: عينة الدراسة:

قام الباحثان بتطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام 2016/ 2017، وقد اعتمد الباحثان على أخذ عينة طبقية عشوائية من طلبة الجامعات الفلسطينية وقد بلغ حجم عينة البحث (382).

عينة الدراسة حسب النوع والمستوى الدراسي والجامعة

المستوى الدراسي	الجامعة الاسلامية		جامعة الازهر		جامعة الاقصى		جامعة فلسطين	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
المستوى الأول	17	25	19	23	9	27	13	8
المستوى الثاني	10	15	12	16	7	20	8	4
المستوى الثالث	7	14	7	11	7	19	3	1
المستوى الرابع	8	14	7	10	8	21	3	1
المستوى الخامس	1	1	1	1	0	0	1	0
المستوى السادس	0	0	0	1	0	0	0	0
العدد الكلي	382							

صدق الاستبيان:

قام الباحثان بالتأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

1. **صدق المحكمين "الصدق الظاهري":** عرض الباحثان الإستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من (12) متخصص في المجالات الأكاديمية والإدارية والمهنية والإحصائية.

2. صدق المقياس :

أولاً : الاتساق الداخلي Internal Validity

قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي للإستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

- نتائج الاتساق الداخلي :

المجال الأول: البعد الاقتصادي

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد الاقتصاديوالدرجة الكلية للمجال

#	البعد الاقتصادي	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	تطور الجامعة من قدرات الطلاب مهنياً في التخصصات المختلفة.	*0.605	0.000
2	تربط الجامعة البرامج الأكاديمية بمتطلبات سوق العمل.	*0.605	0.000
3	تعمل الجامعة على تشجيع الطلبة من خلال التدريب الميداني.	*0.512	0.000
4	يتناسب سعر الساعة الاكاديمية مع متوسط دخل الأسرة الشهري.	*0.467	0.000
5	تساهم الجامعة في تخفيض نسبة البطالة من خلال سياسة التوظيف المؤقت والدائم لخريجين الجامعة.	*0.512	0.000
6	تعيد الجامعة تدوير المواد المستخدمة واعادة تصنيعها.	*0.618	0.000
7	تلتزم الجامعة باستخدام موارد صديقة بالبيئة.	*0.478	0.000
8	تساهم الجامعة في دعم المشروعات التنموية الخيرية المحلية.	*0.581	0.000
9	توفر الجامعة المنح الدراسية للطلبة المتميزين والمحتاجين.	*0.418	0.000
10	تشجع الجامعة الدراسات البحثية الميدانية المقدمة من الطلبة وتدعمها مادياً.	*0.662	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$.

المجال الثاني: البعد القانوني

يوضح جدول رقم (7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد القانوني والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "البعد القانوني" والدرجة الكلية للمجال

م	البعد القانوني	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	تطبق الجامعة معايير الجودة الادارية داخل الجامعة.	*0.626	0.000
2	يوجد لوائح وقواعد داخل الجامعة تضبط العملية التعليمية.	*0.732	0.000
3	تركز الجامعة على نشر والتسجيل والتخرجة لدى الطلبة والمجتمع المحلي.	*0.721	0.000
4	توفر الجامعة مساحات خضراء للطلبة لقضاء وقت الفراغ خلال الفراغ الأكاديمي.	*0.534	0.000
5	تلتزم الجامعة بمعايير معدلات القبول والتسجيل والتخرج في الجامعة.	*0.665	0.000
6	تلتزم الجامعة بمعايير التعليم العالي الخاصة بالمباني والحماية والأمان للطلبة.	*0.760	0.000
7	تلتزم الجامعة بالمناهج الدراسية حسب الخطة الدراسية الموضوع.	*0.662	0.000
8	تلتزم الجامعة بحماية الطلبة من الاعتداءات الخارجية على الطلبة.	*0.701	0.000
9	تصدر الجامعة القرارات للقضاء على أشكال التمييز داخل الجامعة.	*0.691	0.000
10	تحرص الجامعة على تكافؤ الفرص للجميع بما تقدمه من خدمات للطلبة.	*0.709	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

يوضح الجدول جدول معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "البعد الاخلاقي" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال البعد الأخلاقي والدرجة الكلية للمجال

#	البعد الاخلاقي	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	تلتزم الجامعة بنشر ثقافة وأخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة.	*0.537	0.000
2	تضع الجامعة معايير وقواعد سلوكية كمعيار لتوجيه السلوك في الممارسات اليومية للطلبة.	*0.567	0.000
3	تحقق الجامعة الديمقراطية والعدالة والشفافية في توزيع المنح والمساعدات الطلابية.	*0.648	0.000
4	تلتزم الجامعة بنشر مفاهيم التعدد الثقافي بين الطلبة.	*0.720	0.000
5	تعزز الجامعة مفاهيم المشاركة والمساءلة والديمقراطية بين الطلبة.	*0.744	0.000

#	البعد الاخلاقي	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
6	تشارك الجامعة الطلبة في الأنشطة في المحافظة على حماية البيئة.	*0.694	0.000
7	تدعم الجامعة المجالس والأندية الطلابية وتوفر لها حرية العمل.	*0.715	0.000
8	تسمح الجامعة للطلبة في المشاركة في صنع واتخاذ القرارات ذات العلاقة بالطلبة.	*0.712	0.000
9	توفر الجامعة الحماية الكاملة للطلبة من التعرض لأي سلوك سلبي.	*0.680	0.000
10	تهتم الجامعة في توجيه الطلبة للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.	*0.632	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05≥α.

يوضح جدول رقم (9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "البعد الخيري الانساني" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوي معنوية 0.05 ≥α وبذلك يعتبر المجال صادق لما وضع لقياسه.

جدول رقم (9)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال البعد الخيري الإنساني والدرجة الكلية للمجال

#	البعد الخيري الإنساني	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
1	تهتم الجامعة في تزويد الطلبة بالمعرفة ورفع القدرات الفكرية للطلاب.	*0.642	0.000
2	تكسب الجامعة الطلبة مهارات التعامل مع القضايا الاجتماعية والثقافية.	*0.662	0.000
3	تهتم الجامعة بالطلبة الموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم.	*0.787	0.000
4	تقدم الجامعة الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات.	*0.761	0.000
5	تهتم الجامعة بتنظيم الحملات الصحية والعلاجية والتثقيفية للطلبة.	*0.783	0.000
6	تلتزم الجامعة بتوفير الرعاية الصحية للطلبة.	*0.769	0.000
7	تقوم الجامعة برعاية الأنشطة الطلابية في المجتمع المحلي.	*0.762	0.000
8	تشجع وتنفذ الجامعة برامج العمل التطوعي بين الطلبة.	*0.779	0.000
9	تقدم الجامعة مساعدات عينية ومادية للفئات المهمشة اجتماعياً.	*0.719	0.000
10	تشارك الجامعة الطلبة والمجتمع في المناسبات الوطنية والاجتماعية.	*0.695	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة 0.05≥α.

ثانياً : الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

عامل الارتباط بين درجة كل مجال من محور تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق مفهوم كارول والدرجة الكلية للمحور

جدول رقم (10)

#		المجالات	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول	البعد الاقتصادي	*0.787	0.000
		البعد القانوني	*0.890	0.000
		البعد الأخلاقي	*0.910	0.000
		البعد الخيري الإنساني	*0.897	0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$.

ثبات الاستبانةReliability:

وقد تحقق الباحثان من ثبات استبانة الدراسة من خلال:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient وطريقة التجزئة النصفية وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (11).

جدول رقم (11)

معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة

#		المجالات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
	تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول	البعد الاقتصادي	10	*0.863	*0.834
		البعد القانوني	10	*0.862	*0.928
		البعد الأخلاقي	10	*0.864	*0.938
		البعد الخيري الإنساني	10	*0.893	*0.951
	اجمالي محور تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول		40	*0.948	*0.974

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\alpha \leq 0.05$.

واضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (11) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لمحور تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية حيث تتراوح بين (0.862- 0.893) بينما بلغت لجميع المجالات (تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية)(0.948). اما حسب طريقة التجزئة النصفية فكانت النتائج مشابهة لطريقة الفا كرنباخ حيت تتراوح بين (0.834 - 0.951) بينما بلغت لجميع المجالات (0.974).

سابعاً: التوزيع الطبيعي للدراسة:

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

تم استخدام اختبار كولمجوروف-سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test(K-S)لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول رقم (12).

جدول رقم (12)

يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

#		المجالات	عدد الفقرات	كولمجوروف-سمرنوف-K (S)	Sig. المعنوية
	تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول	البعد الاقتصادي	10	0.609	0.851
		البعد القانوني	10	0.592	0.875
		البعد الأخلاقي	10	0.603	0.861
		البعد الخيري الإنساني	10	0.626	0.828
	اجمالي محور تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول		40	0.501	0.963

واضح من النتائج الموضحة في جدول رقم (12) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لجميع مجالات الدراسة كانت اكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المجالات يتبع التوزيع الطبيعي وحيث سيتم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

أولاً: الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية :

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية.

يتضح من خلال جدول (13) ان 99.2٪ من الاستمارات تم استكمالها بالتعبئة من المبحوثين بينما 0.8٪ تم اعتبارها استمارات مفقودة.يتضح أن 61.2٪ من الاناث بينما 38.8٪ من الذكور ويعزو الباحثان ذلك أن نسبة الملتحقين في الجامعات من الاناث تفوق نسبة الذكور كما هي في عينة

الدراسة.يتضح 37.2٪ مستواهم الدراسي الاول، 24٪ الثاني ،18.2٪ الثالث، 19٪ الرابع، 1.3٪ الخامس ، 0.3٪ السادس.يتضح ان 31.1٪ جامعة الازهر، 29.3٪ الجامعة الاسلامية، 28.8٪ جامعة الازهر، 10.8٪ جامعة فلسطين..

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس (ما هو تقييم التزام مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الطلبة وفقا لمفهوم Carroll؟

من خلال جدول(16) يتضح ان المتوسطات الحسابية لجميع محور (تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق مفهوم كارول) كانت اقل من المتوسط العام المعبر عنة بالقيمة 6 وحسب نتيجة اختبار (T)لذلك توجد فروق معنوية سلبية. بينما كان متوسط مجال (البعد القانوني) قريب من المتوسط الافتراضي العام (6) لذلك لا توجد فروق معنوية.

و يتضح ان الوزن النسبي لإجمالي محور **(تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق مفهوم كارول)** بلغ 56.43٪ بينما المجال الفرعي **البعد القانوني** احتل المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 58.66٪ ، بينما كان مجال **البعد الاقتصادي** احتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 53.06٪ ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم وجود برامج ومشاريع خاصة بالمسؤولية الاجتماعية في الجامعات، وضعف مشاركة الجامعات في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والانسانية للمجتمع. وذلك بسبب الظروف التي تعاني منها الجامعات نظراً لقلة الموارد والتمويل واعتماد الجامعات فقط على ميزانيتها من الرسوم الدراسية التي يدفعها الطلبة، والتي بالكاد تكفي رواتب موظفيها. وتختلف مع دراسة (الحشروم، وآخرون، 2012)، ودراسة (فروانة، والديب، 2016)، ودراسة (الأغا، عليان 2016). نظرا لاختلاف مجتمع وظروف الدراسة. وتتفق مع دراسة (عباس، 2011)، ودراسة (رحال،2011)، ودراسة (شقوارة، 2012) و دراسة (دويكات، 2011،) ودراسة (عبد اللطيف،2011) ودراسة (اشتيوي، أبو مصطفى، 2016)، في قصور التزام الجامعات والمؤسسات الخدماتيةفي تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع المحلي

جدول (16) الوسط الحسابي والوزن النسبي لأبعاد الدراسة

أولا		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
	البعد الاقتصادي	5.31	1.67	53.06	-8.10	0.00	4	ضعيفة
	البعد القانوني	5.87	1.83	58.66	-1.42	0.16	1	متوسطة
	البعد الأخلاقي	5.67	1.84	56.73	-3.45	0.00	3	ضعيفة
	البعد الخيري الإنساني	5.73	1.90	57.26	-2.81	0.01	2	ضعيفة
	تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول	5.64	1.63	56.43	-4.28	0.00		ضعيفة

الاجابة على التساؤلات الفرعية:

1. **ما هو تقييم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الخاص بالبعد الاقتصادي للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب وفقاً لمفهوم Carroll؟**

من خلال جدول (17) يتضح ان المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال البعد الاقتصادي كانت اقل من المتوسط العام المعبر عنة بالقيمة 6 وحسب نتيجة اختبار (T) توجد فروق معنوية لذلك كانت توجد فروق معنوية ولكن سلبية. بينما متوسط الفقرتان (1،9) قريب من المتوسط العام (6) لذلك لا فروق معنوية. وكانت متوسط الفقرة(3) اكبر من المتوسط العام المعبر عنه (6) لذلك توجد فروق معنوية.

و يتضح ان الوزن النسبي لإجمالي محور البعد الاقتصادي بلغ 53.06٪ بينما لفقرات محور البعد الاقتصادي كانت الفقرة الثالثة (تعمل الجامعة على تشجيع الطلبة من خلال التدريب الميداني) احتلت المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 68.75٪ ، بينما كانت الفقرة السادسة (تعيد الجامعة تدوير المواد المستخدمة واعادة تصنيعها) احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 45.04٪ ويعزو الباحثان ذلك أن كافة الجامعات تعتمد في خططها الدراسية بناءً على تعليمات هيئة الجودة والنوعية في وزارة التربية والتعليم العالي بوجوب وجود ساعات دراسية ميدانية لكافة الطلبة خلال دراستهم الجامعية وأنها شرط تخرج الطالب في أي تخصص. كما ويعزو الباحثان الفقرة بتدني مستوى القرة السادسة إلى أن الجامعات كافة لا تعتمد في برامجها ونظامها بإعادة تدوير المواد المستخدمة من أجل اعادة تصنيعها فكافة الجامعات تفتقر الى ايجاد آلية من أجل الاستفادة من المخلفات الورقية وغيرة من أجل اعادة تصنيعها وذلك يعود إلى قلة الامكانيات المالية لدى الجامعات في ايجاد مثل هذه المشاريع.

الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجالالبعد الاقتصادي

جدول (17)

أولا	البعد الاقتصادي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
-1	تطور الجامعة من قدرات الطلاب مهنياً في التخصصات المختلفة.	5.73	2.33	57.28	-2.27	0.02	3	متوسطة
-2	تربط الجامعة البرامج الأكاديمية بمتطلبات سوق العمل.	5.64	2.37	56.41	-2.95	0.00	4	ضعيفة
-3	تعمل الجامعة على تشجيع الطلبة من خلال التدريب الميداني.	6.32	2.61	63.17	2.36	0.02	1	كبيرة
-4	يتناسب سعر الساعة الاكاديمية مع متوسط دخل الأسرة الشهري.	4.79	2.77	47.92	-8.48	0.00	8	ضعيفة

أولا	البعد الاقتصادي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
-5	تساهم الجامعة في تخفيض نسبة البطالة من خلال سياسة التوظيف المؤقت والدائم لخريجين الجامعة.	4.59	2.60	45.91	-10.57	0.00	9	ضعيفة
-6	تعيد الجامعة تدوير المواد المستخدمة واعادة تصنيعها.	4.50	2.58	45.04	-11.28	0.00	10	ضعيفة
-7	تلتزم الجامعة باستخدام موارد صديقة بالبيئة.	5.17	2.97	51.72	-5.44	0.00	5	ضعيفة
-8	تساهم الجامعة في دعم المشروعات التنموية الخيرية المحلية.	5.17	3.02	51.66	-5.38	0.00	6	ضعيفة
-9	توفر الجامعة المنح الدراسية للطلبة المتميزين والمحتاجين.	6.07	2.65	60.69	0.50	0.61	2	متوسطة
-10	تشجع الجامعة الدراسات البحثية الميدانية المقدمة من الطلبة وتدعمها مادياً.	5.08	2.58	50.79	-6.95	0.00	7	ضعيفة
	إجمالي محور البعد الاقتصادي	5.31	1.67	53.06	-8.10	0.00		ضعيفة

2. ما هوتقييم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الخاصبالبعد القانوني للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب وفقاً لمفهوم Carroll؟

من خلال جدول(18) يتضح ان المتوسطات الحسابية لفقرات مجال البعد القانوني (2،3،5،7) كانت اكبر من المتوسط العام المعبر عنة بالقيمة 6 وحسب نتيجة اختبار (T) توجد فروق معنوية لذلك كانت توجد فروق معنوية، بينما متوسط الفقرات (1،6،8) قريب من المتوسط العام (6) لذلك لا فروق معنوية ، بينما كانت الفقرات (4،9،10) اقل من المتوسط العام المعبر عنة بالقيمة 6 وحسب نتيجة اختبار (T) توجد فروق معنوية لذلك كانت توجد فروق معنوية ولكن سلبية.

و يتضح ان الوزن النسبي لإجمالي محور البعد القانوني بلغ 58.66٪ بينما لفقرات محورالبعد القانوني كانت الفقرة السابعة (تلتزم الجامعة بالمناهج الدراسية حسب الخطة الدراسية الموضوع) احتلت المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 65.07٪ ، بينما كانت الفقرة العاشرة (تحرص الجامعة على تكافؤ الفرص للجميع بما تقدمه من خدمات للطلبة) احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 51.19٪ ويعزو الباحثان ذلك في أن الفقرة السابعة احتلت المركز الاول أن كافة الجامعات المتعمدة من وزارة التربية والتعليم العالي وهيئة الجودة والنوعية مراقبة في خططها الاكاديمية وملزمة في الالتزام بالمناهج وفق توصيف المساقات المقدم إلى وزارة التربية والتعليم والتي هي بدوها تعتمد الخطط الموضوعة. أما ان

الفقر العاشرة احتلت المرتبة الاخير فيعزو الباحثان إلى أن حاجات الطلبة غاية لا تدرك في ظل عدم توفر الامكانيات للجامعات في ظل الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي يعاني منها قطاع غزة .

جدول (18) الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجالالبعد القانوني

ثانيا	البعد القانوني	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
-1	تطبق الجامعة معايير الجودة الادارية داخل الجامعة.	5.80	2.58	57.99	-1.51	0.13	6	متوسطة
-2	يوجد لوائح وقواعد داخل الجامعة تضبط العملية التعليمية.	6.27	2.55	62.66	2.03	0.04	3	كبيرة
-3	تركز الجامعة على نشر الثقافة القانونية لدى الطلبة والمجتمع المحلي.	5.72	2.44	57.18	-2.25	0.03	7	كبيرة
-4	توفر الجامعة مساحات خضراء للطلبة لقضاء وقت الفراغ خلال الفراغ الأكاديمي.	5.25	3.03	52.51	-4.81	0.00	9	ضعيفة
-5	تلتزم الجامعة بمعايير معدلات القبول والتسجيل والتخرج في الجامعة.	6.33	2.56	63.32	2.53	0.01	2	كبيرة
-6	تلتزم الجامعة بمعايير التعليم العالي الخاصة بالمباني والحماية والأمان للطلبة.	6.23	2.53	62.30	1.77	0.08	4	متوسطة
-7	تلتزم الجامعة بالمناهج الدراسية حسب الخطة الدراسية الموضوع.	6.51	2.57	65.07	3.84	0.00	1	كبيرة
-8	تلتزم الجامعة بحماية الطلبة من الاعتداءات الخارجية على الطلبة.	6.10	2.70	60.98	0.70	0.48	5	متوسطة
-9	تصدر الجامعة القرارات للقضاء على أشكال التمييز داخل الجامعة.	5.35	2.62	53.46	-4.86	0.00	8	ضعيفة
-10	تحرص الجامعة على تكافؤ الفرص للجميع بما تقدمه من خدمات للطلبة.	5.12	2.58	51.19	-6.65	0.00	10	ضعيفة
	إجمالي محور البعد القانوني	5.87	1.83	58.66	-1.42	0.16		متوسطة

1-ما هو تقييم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الخاص بالبعدالأخلاقي للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب وفقاً لمفهوم Carroll؟

من خلال جدول(19) يتضح ان المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال البعد الاخلاقي كانت اقل من المتوسط العام المعبر عنة بالقيمة 6 وحسب نتيجة اختبار (T) توجد فروق معنوية لذلك كانت توجد فروق معنوية ولكن سلبية.بينما متوسط الفقرتان (1،2) قريب من المتوسط العام (6) لذلك لا

فروق معنوية. وكانت الفقرة (10) متوسطها اكبر من المتوسط الافتراضي العام (6) لذلك توجد فروق معنوية.

و يتضح ان الوزن النسبي لإجمالي محور **البعد الاخلاقي** بلغ 56.73٪ بينما لفقرات محورالبعد **الاخلاقي** كانت الفقرة العاشرة (تهتم الجامعة في توجيه الطلبة للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية) احتلت المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 61.72٪ ، بينما كانت الفقرة الثامنة (تسمح الجامعة للطلبة في المشاركة في صنع واتخاذ القرارات ذات العلاقة بالطلبة) احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 52.66٪ ويعزو الباحثان ذلك أن برامج الجامعات اللامنهجية المقدمة من عمادات شؤون الطلبة لطلابها في الجامعات من خلال ورش العمل والدورات التدريبية واللقاءات تساهم بشكل كبير في توجيه الطلبة للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية مما أدى غلى أن تحتل الفقرة العاشرة المرتبة الاولى. أما بخصوص الفقرة الثامنة في أنها احتلت المرتبة الأخيرة فيعزو الباحثان ذلك أن الجامعات لا يوجد لديها برامج تشاركية مع الطلبة في صنع القرار وأن كافة القرارات تصدر من الادارة العليا في الجامعة سواءً كانت شؤون الطلبة أو الشؤون الاكاديمية فالقرارات الصادرة هي قرارات غير تشاورية مع الطلبة ليس للطلبة أي دور في اتخاذها.

جدول (19)

الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجالالعمل البعد الاخلاقي

	البعد الاخلاقي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
-1	تلتزم الجامعة بنشر ثقافة وأخلاقيات البحث العلمي لدى الطلبة.	6.08	2.53	60.84	0.65	0.52	2	متوسطة
-2	تضع الجامعة معايير وقواعد سلوكية كمعيار لتوجيه السلوك في الممارسات اليومية للطلبة.	5.92	2.32	59.16	-0.71	0.48	3	متوسطة
-3	تحقق الجامعة الديمقراطية والعدالة والشفافية في توزيع المنح والمساعدات الطلابية.	5.49	2.48	54.85	-4.04	0.00	7	ضعيفة
-4	تلتزم الجامعة بنشر مفاهيم التعدد الثقافي بين الطلبة.	5.59	2.33	55.88	-3.44	0.00	5	ضعيفة
-5	تعزز الجامعة مفاهيم المشاركة والمساءلة والديمقراطية بين الطلبة.	5.45	2.51	54.54	-4.23	0.00	9	ضعيفة
-6	تشارك الجامعة الطلبة في الأنشطة في المحافظة على حماية البيئة.	5.47	2.57	54.70	-4.01	0.00	8	ضعيفة

	البعد الاخلاقي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
7-	تدعم الجامعة المجالس والأندية الطلابية وتوفر لها حرية العمل.	5.57	2.86	55.73	-2.91	0.00	6	ضعيفة
8-	تسمح الجامعة للطلبة في المشاركة في صنع واتخاذ القرارات ذات العلاقة بالطلبة.	5.27	2.73	52.66	-5.24	0.00	10	ضعيفة
9-	توفر الجامعة الحماية الكاملة للطلبة من التعرض لأي سلوك سلبي.	5.73	2.62	57.26	-2.04	0.04	4	ضعيفة
10-	تهتم الجامعة في توجيه الطلبة للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.	6.17	2.63	61.72	1.27	0.20	1	كبيرة
	إجمالي محور البعد الاخلاقي	5.67	1.84	56.73	-3.45	0.00		ضعيفة

2-ما هو تقييم الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الخاص بالبعد الخيري الانساني للمسئولية الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب وفقاً لنموذج Carroll؟

من خلال جدول(20) يتضح ان المتوسطات الحسابية لجميع فقرات مجال البعد الخيري الإنسانيكانت اقل من المتوسط العام المعبر عنة بالقيمة 6 وحسب نتيجة اختبار (T) توجد فروق معنوية لذلك كانت توجد فروق معنوية ولكن سلبية. بينما متوسط الفقرتان (6،5،3،2،1) قريبة من المتوسط العام (6) لذلك لا فروق معنوية. وكانت متوسط الفقرة(10) اكبر من المتوسط العام المعبر عنه (6) لذلك توجد فروق معنوية.

و يتضح ان الوزن النسبي لإجمالي محور البعد الخيري الإنساني العلاقات بلغ 57.26٪ بينما لفقرات محورالبعد الخيري الإنساني كانت الفقرة العاشرة (تشارك الجامعة الطلبة والمجتمع في المناسبات الوطنية والاجتماعية) احتلت المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 63.77٪ ، بينما كانت الفقرة الثانية (تقدم الجامعة مساعدات عينية ومادية للفئات المهمشة اجتماعياً) احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 51.95٪ ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجامعات الفلسطينية تشارك الطلبة في كافة المناسبات الوطنية والاجتماعية وذلك يعود لطبيعة الظروف السياسية التي يعاني منها قطاع غزة وأن كافة المناسبات هي مناسبات تهم الجامعة قبل الطالب لذا فهناك رؤيا واضحة في تنفيذ أنشطة في المناسبات الوطنية والاجتماعية بين الجامعة والطلبة عبر مجالس الطلبة أو الاندية الطلابية داخل الجامعة، والذي بدوره ساعد في أن تحتل الفقرة العاشرة المرتبة الاولى. أما بخصوص أن الفقرة الثانية قد احتلت المرتبة الأخيرة فيعزو الباحثان ذلك إلى الجامعات في قطاع غزة تقف عاجزة عن الوفاء بالتزاماتها الخاصة بمساعدات عينية ومادية

للفئات المهمشة وذلك لصعوبة الاوضاع المادية للجامعات ووجود عجز مالي تعاني منه معظم الجامعات يؤثر على التزاماتها للفئات المهمشة خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والحصار الذي يعاني منه قطاع غزة، وازدياد شرائح المهمشين اجتماعياً في قطاع غزة.

جدول (20)

الوسط الحسابي والوزن النسبي لمجالالبعد الخيري الإنساني

	البعد الخيري الإنساني	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي ٪	قيمة الاختبار	المعنوية p-value	ترتيب الفقرة	درجة التأثير
1-	تهتم الجامعة في تزويد الطلبة بالمعرفة ورفع القدرات الفكرية للطلاب.	6.16	2.56	61.56	1.18	0.24	2	متوسطة
2-	تكسب الجامعة الطلبة مهارات التعامل مع القضايا الاجتماعية والثقافية.	5.96	2.36	59.63	-0.30	0.76	3	متوسطة
3-	تهتم الجامعة بالطلبة الموهوبين وتشجيعهم ورعايتهم.	5.76	2.54	57.60	-1.84	0.07	6	متوسطة
4-	تقدم الجامعة الخدمات التنموية للمجتمع في شتى المجالات.	5.41	2.41	54.14	-4.72	0.00	8	ضعيفة
5-	تهتم الجامعة بتنظيم الحملات الصحية والعلاجية والتثقيفية للطلبة.	5.76	2.60	57.60	-1.80	0.07	5	متوسطة
6-	تلتزم الجامعة بتوفير الرعاية الصحية للطلبة.	5.87	2.61	58.68	-0.98	0.33	4	متوسطة
7-	تقوم الجامعة برعاية الأنشطة الطلابية في المجتمع المحلي.	5.47	2.58	54.72	-3.98	0.00	7	ضعيفة
8-	تشجع وتنفذ الجامعة برامج العمل التطوعي بين الطلبة.	5.30	2.63	52.96	-5.22	0.00	9	ضعيفة
9-	تقدم الجامعة مساعدات عينية ومادية للفئات المهمشة اجتماعياً.	5.20	2.77	51.95	-5.65	0.00	10	ضعيفة
10	تشارك الجامعة الطلبة والمجتمع في المناسبات الوطنية والاجتماعية.	6.38	2.85	63.77	2.58	0.01	1	كبيرة
	إجمالي محور الخيري الإنساني	5.73	1.90	57.26	-2.81	0.01		ضعيفة

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابة المبحوثين حول مدى تطبيق الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة لأبعاد المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير النوع. المستوى الدراسي، نوع الجامعة؟.

أولا: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم التزام الجامعات متوسطات استجابات المبحوثين حول المسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول تعزى لمتغير الجنس.

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين اكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$ ،بالنسبة لإجمالي المحور (تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول) حيث كانت قيمة المعنوية0.909 مما يوضح عدم وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول تعزى لمتغير الجنس. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الطلبة ذكور او الاناث يخضعون لمعايير وقواعد اكاديمية وسلوكية موحدة، بالإضافة إلى أن احساسهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه جامعتهم مشترك لأن الجامعة تقوم بتنفيذ أو عدم تنفيذ انشطة بمشاركة طلاب وطالبات الجامعات.

جدول رقم (21)

نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين- الجنس

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	ذكر	انثى		
البعد الاقتصادي	52.84	53.2	-0.205	0.837
البعد القانوني	59.52	58.13	0.720	0.472
البعد الأخلاقي	56.41	56.94	-0.273	0.785
البعد الخيري الإنساني	56.48	57.76	-0.640	0.523
تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول	225.24	226.02	-0.114	0.909

ثانيا: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم التزام الجامعات متوسطات استجابات المبحوثين حول المسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول تعزى المستوى الدراسي.

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار "لاختبار "التباين الأحادي" اكبر من مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.05$

بالنسبة لإجمالي المجال (تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة0.194 مما يوضح عدم وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق مفهوم كارول تعزى لمتغيرالمستوى الدراسي (أول، ثاني، ثالث، رابع، خامس، سادس).ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الجامعة تحدد انظمتها وبرامجها

بغض النظر عن المستوى الدراسيوكل الطلبة يخضعون لهذه البرامج بعيداً عن مستوى دراسي محدد،كما تؤكد هذه النتيجة أن هناك قصور في المسؤولية الاجتماعية لدى الجامعات في قطاع غزةوملاحظ بشكل مرتفع بغض النظر عن المستوى الدراسي. وهي تتفق مع دراسة (شلدان، صايمة (2011) ودراسة (عوض، حجازي 2012)

جدول رقم (22)

نتائج اختبار "التباين الأحادي" المستوى الدراسي

المجال	المتوسطات						قيمة الاختبارF	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس		
البعد الاقتصادي	53.11	51.13	52.13	55.54	65	47	1.146	.336
البعد القانوني	56.96	58.86	58.06	61.65	73	37	1.546	.175
البعد الأخلاقي	55.75	55.92	55.8	59.68	70	55	1.039	.394
البعد الخيري الإنساني	54.41	58.85	56.32	60.79	71.8	53	1.910	.092
تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول	220.23	224.76	222.3	237.67	279.8	192	1.485	.194

ثالثا: لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تقييم التزام الجامعات متوسطات استجابات المبحوثين حول المسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول تعزى لنوع الجامعة (عامة، حكومية، خاصة).

تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " لاختبار "التباين الأحادي" اقل من مستوى الدلالة$\alpha \leq 0.05$

بالنسبة لإجمالي المجال (**تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول**) حيث كانت قيمة مستوى الدلالة0.00 مما يوضح وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول **تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول** تعزى لمتغيرالجامعة، وكانت الفروق لصالح جامعة فلسطين، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن جامعة فلسطين من الجامعات الخاصة حديثة النشأة على خلاف الجامعات الاخرى الاهلية والحكومية، وأن لديها ارتباط قوي بالمجتمع المحلي وأن من اهم استراتيجياتها المعلنة هو تحقيق المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة والمجتمع المحلي وذوي العلاقة نحو التنمية المستدامة . وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة(جرجس، 2011)، ودراسة (مرجى، 2011) في

وجود فروق بين افراد العينة في حين اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة (معروف، 2012)، ودراسة (حراحشة، 2009) في وجود فروق بين أفراد العينة.

جدول رقم (23)

نتائج اختبار "التباين الأحادي" ANOVA– الجامعة

المجال	المتوسطات				قيمة الاختبار F	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	الازهر	الاسلامية	الاقصى	فلسطين		
البعد الاقتصادي	47.59	58.86	49.58	61.9	15.561	0.000
البعد القانوني	53.84	64.32	51.93	75.54	27.792	0.000
البعد الأخلاقي	51.61	63.95	49.74	70.98	26.870	0.000
البعد الخيري الإنساني	53.8	63.35	49.75	71.59	22.071	0.000
تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول	206.83	250.49	201.0	280.0	28.877	0.000

النتائج:

- ✓ أظهرتالدراسةأن الوزن النسبي لإجمالي محور (تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول) بلغ 56.43٪.
- ✓ أظهرت الدراسة أن الوزن النسبي لإجمالي محور البعد القانوني بلغ 58.66٪ ، حيث احتلت المرتبة الاولى في الأبعاد الأربعة، ومن فقرات البعد القانوني كانت الفقرة السابعة (تلتزم الجامعة بالمناهج الدراسية حسب الخطة الدراسية الموضوع) احتلت المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 65.07٪ ، بينما احتلت الفقرة العاشرة (تحرص الجامعة على تكافؤ الفرص للجميع بما تقدمه من خدمات للطلبة) المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 51.19٪.
- ✓ حاز محور البعد الخيري الإنساني علي المرتبة الثانية حيث بلغ الوزن النسبي (57.26٪) ، بينما حازت الفقرة العاشرة من محورالبعد الخيري الإنساني (تشارك الجامعة الطلبة والمجتمع في المناسبات الوطنية والاجتماعية) علي المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 63.77٪ ، بينما احتلت الفقرة الثانية (تقدم الجامعة مساعدات عينية ومادية للفئات المهمشة اجتماعياً) علي المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 51.95٪
- ✓ يأتي محور البعد الاخلاقي بالمرتبة الثالثة والذي بلغ معدله النسبي56.73٪ ، بينما احتلت الفقرة العاشرةمحور البعد الاخلاقي (تهتم الجامعة في توجيه الطلبة للاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية) المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 61.72٪ ، بينما احتلت الفقرة الثامنة (تسمح الجامعة للطلبة في المشاركة في صنع واتخاذ القرارات ذات العلاقة بالطلبة) المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 52.66٪ .

- ✓ في حين بلغ الوزن النسبي لإجمالي محور البعد الاقتصادي 53.06٪، حيث احتل المرتبة الأخيرة مقارنةً بالأبعاد الأربعة، بينما حازت الفقرة الثالثة من نفس المجال (تعمل الجامعة على تشجيع الطلبة من خلال التدريب الميداني) علي المرتبة الاولى بوزن نسبي بلغ 68.75٪ ، بينما احتلت الفقرة السادسة (تعيد الجامعة تدوير المواد المستخدمة واعادة تصنيعها) المرتبة الأخيرة بوزن نسبي 45.04٪ .
- ✓ عدم وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول تعزى لمتغيرالمستوى الدراسي، والجنس.
- ✓ وجود فروق معنوية بين استجابات المبحوثين حول تقييم التزام الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية وفق نموذج كارول تعزى لمتغيرالجامعة، وكانت الفروق لصالح جامعة فلسطين

ثانياً: التوصيات:

- مأسسة المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية ذلك من خلال تظمينها في خطة الجامعات واخضاع اجراءاتها للتقويم للتأكد من تحقيقها للأهداف.
- الاهتمام بمحتوى البرامج والانشطة المقدمة للطلاب والتي تحقق وتشبع الرغبات والحاجات لديهم، والاهتمام بتوعية الطلاب على التعاون والمشاركة في صنع القرار والاعتماد على النفس، وتدريبهم على القيام بالأعمال القيادية والاشرافية المهمة.
- توطيد العلاقة بين الجامعة والمجتمع المحلي، بأن تضع الجامعة كافة امكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي.
- تفعيل الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الانتاجية في تبني مشاريع مشتركة تهدف إلى تدوير المخلفات واستخدام أدوات صديقة للبيئة.

والمراجع

أولاً : الدراسات العربية

1- أبو ماضي، كامل أحمد ابراهيم (2015)، أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على أداء مؤسسات القطاع العام في قطاع غزة ، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، المجلد الثالث والعشرون، العدد الثاني – فلسطين.

2- اسماعيل، طارق حسنين (2016) "تفعيل الدور الريادي للجامعات الخليجية للوفاء بالمسؤولية الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة" رؤية استشراقية" المؤتمر الثاني لكلية ادارة الأعمال في دول مجلس التعاون الخليجية "عوامل التغيير" 16-17/ 03/ 2016 الكويت.

3- آل يحي، فريد بن علي (2016) "دور الجامعات في تحقيق المسؤولية الاجتماعية- ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للمسؤولية الاجتماعية (كلنا وطن) – السعودية.

4- الأمين، عدنان (2014)، المسؤولية المدنية للجامعات، مجلة الدفاع الوطني، تشرين أول، العدد (90) 2014. لبنان.

5- بركات، زياد، عوض، أحمد (2009)" واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس فيها.

6- بكير، عايدة (2011)، تطور دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء المسؤولية المجتمعية والاتجاهات العالمية الحديث، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، نابلس، سبتمبر 2011.

7- البلادي، منى بنت سعيد ابن حضيض (2015) دور الاستاذ الجامعي في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية بمنطقة مكة المكرمة (الواقع والمأمول).

8- الثبيتي، خالد عواض عبد الله (2015)" دور أقسام الادارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية" مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية ، المجلد (10) العدد،(1) ، 2015.

9- الجدبة، سعيد أحمد، فوزي (2009) بعنوان دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية – فلسطين

10-الحبيب، عبد الرحمن محمد، و أبو كريم أحمد عبد الفتاح عبد الكريم، "تكامل المسؤولية الأكاديمية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس تجاه أخلاقيات البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي "تكامل مخرجات التعليم مع سوق العمل في القطاع العام والخاص عمان، مارس (2012).

11-حجازي، حسني، وعوض، نظمية (2013)، أسباب عزوف طلبة جامعة القدس المفتوحة عن المشاركة بالأنشطة الطلابية من وجهة نظرهم، جامعة القدس المفتوحة.

12- حسن، أميرة (2007) "نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع ، المؤتمر العلمي السادس ا التعليم العالي ومتطلباته – البحرين.

13-دراسة الشمري، هادي (2014) المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات السعودية وعلاقتها بالوعي الوقائي – دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والأهلية (اطروحة دكتوراة)

14-الدهدار، مروان (2006)، العلاقة بين التوجه الاستراتيجي لدى الإدارة العليا في الجامعات الفلسطينية وميزتها التنافسية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية – غزة.

15-دويكات، فخري (2011)، دراسة بعنوان المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

16-رحال، عمر (2011)، المسؤولية المجتمعية للجامعات: بين الربحية والطوعية مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية- نابلس 2011

17-الرواشدة، علاء زهير (2011)، بعنوان : (دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الشخصية لديهم – جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد (3) العدد (1).

18-السالم، مؤيد سعيد، و بيان، ابراهيم غازي (2011) أثر المتغيرات التنظيمية في ممارسة أنماط المسؤولية الاجتماعية في الجامعات الأردنية الخاصة : دراسة ميدانية من وجهة نظر موظفي الإدارة العليا" مجلة اتحاد الجامعات العربية ع. 57، تموز 2011

19-سلاطنية، بلقاس و بن تركي، أسماء ، (2014)العلاقة التكاملية بين الجامعة والمجتمع ومسألة التنمية الاجتماعية ، مجلة العلوم الانسانية العدد 35/ 34 الجزائر.

20-شاهين، محمد أحمد (2011)، بعنوان (المسؤولية الاجتماعية في الجامعات العربية – جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً، دراسة وصفية تحليلية.

21-شقوارة، سناء علي (2012)، أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة" مجلة تطوير الأداء الجامعي. العدد الثاني.

22-شلدان، فايز كمال، صايمة، سمية مصطفى، (2014) المسؤولية الاجتماعية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية وسبل تفعيلها. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع العدد (18).

23-الصائغ، نجاة (2014) : استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب (دراسة وصفية تحليلية) مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة العدد التاسع (مايو 2014 – أغسطس 2014).

24-الطهراوي، جميل حسن ، أبو كوش، يوسف أحمد (2012) دور الأنشطة الطلابية في اشباع الحاجات النفسية لدى طلبة الجامعة الاسلامية- غزة المؤتمر الدولي الأول لشؤون الطلبة "طلبة الجامعات الواقع والآمال".

25-عامر، طارق عبد الرؤوف محمد، (2007) تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة.

26-عباس، بشرى (2011) أثر الثقافة التنظيمية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية، دراسة تحليلية في كليات جامعة القادسية. مجلة العراقية للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد (7) العدد(30) لسنة (2011).

27- عبد اللطيف، سماح محمد لطفي (2010) المسؤوليات الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع، المؤتمر الدولي الثاني الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها- جامعة الزقازيق . جمهورية مصر العربية

28-علي، علي محمد (2013): متطلبات استدامة الميزة التنافسية في التعليم العالي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

29-عواد، يوسف ذياب (2010) دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات، جامعة القدس المفتوحة.

30-عوض، حسني، و حجازي نظمي، واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة القدس المفتوحة وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات: ع. 30، ج. 1، حزيران 2013.

31-الغالبي، طاهر محسن المنصور ، العامري، د. صالح مهدي محسن ، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، 2008

32-الفتلاوي، سهيلة (2008)، الجودة في التعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

33-الفقهاء، سام (2012) بحث قدم إلى المؤتمر العربي الأول أستراتيجيات التعليم العالي وتخطيط الموارد البشرية والذي عقدته المنظمة العربية للتنمية الإدارية بالتعاون مع الجامعة الهاشمية، وجامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية، واتحاد الجامعات العربية في الفترة 24-26 ابريل (نيسان) 2012 في الجامعة الهاشمية – الأردن.

34-مخلوف، شادية (2011)، ضمان جودة المسؤولية الاجتماعية للتعليم الجامعي الفلسطيني- نموذج مقترح، مؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة.

35-المزين، محمد حسن محمد (2009) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم.

36-مزيو، منال بنت عمار (2014) الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع ج1 اكتوبر 2014. السعودية.

37-الوادي، محمود و الزعبي، علي (2011) مستلزمات إدارة الجودة الشاملة كأداة لتحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الأردنية (دراسة تحليلية) المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي. المجلد الرابع العدد (8) 2011م)

ثانياً : الدراسات الأجنبية

1- Mwinzi,roephineNayiva el al (2016) (the structure of corporation identity public universities in kenya have adopted , international journal of education and research vol 4 No.

2- Final Public Report of The EU-USR Progect, , 52709-LLP-2012-1-RO-ERASMUS-ESIN February 2015 of the Comparative Research on the Social Responsibility of Universities in Europe and Development of a Community Reference Framework (2015)

3- BouguguilaSihem 2013 (Social Responsibility of Education) International Journal of Educational Research and Technology ISSN 0976-4089 IJERT: Volume 4 [1] March 2013: 46 -51

4- Peric, Julia 2012 Development of University , social Responsipilty through Academic service learning

5- Dahan, GresiSanje, Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions; Istanbul Bilgi University Case. American International Journal of Contemporary Research vol. 2no; March 2012.

6- Isil &Gresi ،(2012)" Corporate Social Responsibility in Higher Education Institutions: Istanbul Bilgi University "CaseStudy "
7- Julia Peric , 2012 ' development of universitys social responsibility through academic service learning programs , Strossmayer University in Osijek
8- Crowther, 2005 'Social Responsibility, Quality and Academic Life International dimensions of Corporate Social Responsibility Vol-1, p:97-118, ICFAI, Hyderabad.
9- Nalband. Nisar Ahmad & Al Kelabi, Saad (2014), Redesigning Carroll CSR Pyramid Model. Journal of advanced management Science Vol. 2,No. 3, September 2014.
10- Alzyoud, Sukaina, &Bani-Hani (2015) SOCIAL RESPONSIBILITY IN HIGHER EDUCATION INSTITUTIONS: APPLICATION CASE FROM THE MIDDLE EAST European Scientific Journal March 2015 edition vol.11, No.8 ISSN: 1857 – 7881 (Print) e - ISSN 1857- 7431
11- Vasilescu el al (2010) Doveloping university social responsibility : Amodel for the challenges of the new civil society . procedia social and behavioral sciences 2 (2010) 4177-4182.
12- Seider, S. C., S. C. Gillmor, and S. A. Rabinowicz, 2011. The Impact of Community Service Learning Upon the Worldviews of Business Majors Versus Non-Business Majors at an American University, Journal of Business Ethics, 98 (3)
13- Shawyun T. 2011. From Corporate Social Responsibility (CSR) to University Social Responsibility (USR). Universities' and Knowledge Societies. Knowledge Societies: Universities and their Social Responsibilities. 2nd Asia-Europe Education Workshop . Ed: C.Schneller and E Thöni. Innsbruck, Austria, June 2011.Coorganised by the Asia-Europe Foundation's ASEM Education Hub and the University of Innsbruck. p 14-17. http://www.asef.org/projects/themes/education/1149-2nd-asia-europe-education-workshop-knowledge-societies#2140-making-a-case-for-university-social-responsibility
14- Nejati, Mehran (2011)Corporate Social Responsibility and Universities: A Study of Top 10 World Universities' Websites, African Journal of Business Management, Vol. 5, No. 2, pp. 440-447, 2011
15- Giuffré Lidia & E. Ratto Silvia (2014) A New Paradigm in Higher Education: University Social Responsibility (USR) Journal of Education & Human Development March 2014, Vol. 3, No. 1, pp. 231-238
16- Froment, E. 2009. Post-2010: building a higher education and research area, but for what sort of Europe? In Bologna Handbook, EUA, RAABE Nachdchlagen-FindenElena Doval, & Oriana Doval (2010) The University Social Role and Responsibility, The Case of SpiruHaret University, Social Responsibility, Professional Ethics, and Management Proceedings of the 11th International Conference Ankara, Turkey, 24–27 November 2010.

دور المسؤولية المجتمعية في تحسين الصورة الذهنية (دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية)

The role of social responsibility in improving the mental image (Field study on Palestinian universities)

د. وفيق حلمي الأغا د. إبراهيم عبد سليم عابدين

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مكونات المسؤولية المجتمعية، والتعرف كذلك على قدرة الجامعات في قطاع غزة على تحسين الصورة الذهنية، والتعرف على طبيعة العلاقة لمكونات المسؤولية المجتمعية المتمثلة من ناحية (إدارية، ومعرفية، والتربوية البحثية، وبيئية، ومجتمعية) على تحسين الصورة الذهنية، والتعرف كذلك على مدى التغيير في المتغير التابع (الصورة الذهنية) نتيجة التغير في مكونات المسؤولية المجتمعية، ولقد تم اختبار ذلك من خلال فرضيات الدراسة، وتم إعداد أداة الدراسة، وتوزيعها على عينةمكونة من (117) من العاملين في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها حصول مستوى المسؤولية المجتمعية على نسبة مرتفعة (70.516%)،وحصل مجال تحسين الصورة الذهنية على نسبة (72.006٪)، وتبين - أيضاً- وجود علاقة طردية بين مكونات المسؤولية المجتمعية وتحسين الصورة الذهنية، وتبين أن ما نسبته (72.0٪) من التغير في مستوى تحسين الصورة الذهنية يعود للتغير في مكونات المسؤولية الاجتماعية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول المسؤولية المجتمعية تعزى للنوع، ومكان العمل، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة. أما بالنسبة إلى استجابات أفراد العينة تبعاً للصورة الذهنية فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى النوع، ومكان العمل، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة.

Abstract:

The study aimed to identify the role of the components of social responsibility, and the study aimed to recognize the ability of universities in the Gaza Strip to improving the mental image, and to identify the nature of relationship in the components of the social responsibility from (administrative, knowledge, research, educational, environmental and community) to improve the mental image, in addition, the study tried to identify the extent of change in the dependent variable (mental picture) as a result of the change in the components of social responsibility, and has been tested through the hypotheses of the study, the researcher prepares study tool, and distributed to a sample (117) of workers in the Palestinian universities in the Gaza Strip.

The study concluded a set of results, it was most important , the level of social responsibility on a high percentage (70.516%), and the improving mental image (72.006%), and the results showed a positive relationship between the components of social responsibility and improve the mental image, and the study showing that the rate of (72.0%) of the change in the level of improvement of the mental picture is due to a change in the components of social responsibility,and the results finally showed a significant statistical differences in the responses on social responsibility attributed to

type, place of work, age, academic qualification, and the number of years of service. as for the responses of respondents depending on the mental image, there are no statistically significant differences attributable to gender, place of work, age, educational qualification, and the number of years of service .

المقدمة

إن الاهتمام العالمي بالمسؤولية الاجتماعيةأصبح واضحاً؛ ففي المملكة المتحدة مثلاً ألزم قانون الشركات لعام (2006) الشركات بالإبلاغ عن المسائل الاجتماعية، والبيئية التي يجب أن يتم التعامل معها، وأصبحت العديد من الجامعات تلتزم بالميثاق العالمي للمسؤولية الاجتماعية وأدخلت إلى برامجها الأكاديمية مقررات دراسية في مجال المسؤولية الاجتماعية، وبالتالي تشير التجارب العربية القائمة أو التاريخية بوضوح إلى الدور الاجتماعي للقطاع الخاص، فالحضارة العربية يغلب عليها تاريخياً طابع المجتمعات أكثر من الدول، والتضامن والتكافل والتقدم الحضاري، والعلمي الذي أنجز كان يعتمد على المجتمعات والأفراد أكثر من الدول. (أبو غزالة، 2011: 4)

وتعد المسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة طوعية، واختيارية بحيث أن المؤسسات تقوم بممارستها بدافع ذاتي نابع من انتمائها لمجتمعها ضمن أطر الالتزام الأدبي، والمعنوي، والأخلاقي، وحتى تظل المسؤولية الاجتماعية محافظة على كينونتها، وأصل نشأتها فلابد أن تبقى تستمد قوتها، وقبولها، وانتشارها من طبيعتها الطوعية الاختيارية، بدون أن تكون مفروضة بقوة القانون لأن القوانين وجدت لمنع ارتكاب الأخطاء، ولم توجد للإجبار على فعل الصواب، وبالتالي فالأفراد يتعاملون مع الواقع من خلال خبراتهم المختزنة عن الجامعات. حيث كلما التزمت الجامعات بمسئولياتها تجاه موظفيها والمجتمع ككل، كلما أدى ذلك إلى تكوين صورة إيجابية عنها في أذهان المتعاملين معها.ولا شك أن الصورة الذهنية الجيدة يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف واستمرارية ونجاح الجامعات التي تتشكل بناء على مدركات لأعمال محددة على المدى البعيد الذي يجعل هذه الصورة تأثر على قرارات أصحاب المصالح ومنتجات وخدمات المنظمة. لذلك يجب أن تدار الصورة الذهنية بصورة ايجابية ومثالية لتحقيق الأهداف المرجوة.

تأتي هذه الدراسة للوقوف على دور المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة، حيث أن الجامعات ليست بمنأى عن التطورات التي حدثت على مفهوم المسؤولية الاجتماعية، وقدرتها على تحسين صورتها الذهنية لدى المجتمع الفلسطيني باعتبارها من المتطلبات الأساسية للوصول إلى مؤسسات علمية ذات كفاءة عالية في المجال الأكاديمي والإداري والمنهجي، ومن هذا المنطلق تظهر الدراسة، وفي قطاع مهم من القطاعات التعليمية للتعرف على دورها تجاه المسؤولية المجتمعية.

أولاً: مشكلة الدراسة:

بدأت المنظمات في القيام ببعض المبادرات المجتمعية التي تحاول من خلالها تحسين صورتها الذهنية لدى المجتمع نتيجة الضغوط المتزايدة من جانب المجتمع، حيث ما زالت المسؤولية المجتمعية قضية جدلية في الدراسات التنظيمية، بالإضافة إلى عدم إدراك الصورة الذهنية حيث تعد الناتج النهائي للانطباعات

الذاتية التي تتكون عند الأفراد والجماعات بناء على الخبرات المتراكمة لديهم (الخوري وآخرون، 2014). من هنا كانت هذه الدراسة حافزاً نحو إجراء مثل هذه الدراسة لمعالجة أوجه الضعف والقصور في تحسين الصورة الذهنية في الجامعات محل الدراسة التي تمحورت هذه المشكلة من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما دور المسؤولية المجتمعية في تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات من أجل توضيح مشكلة الدراسة:

1- ما واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة؟

2- ما مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة؟

3- إلى أي مدى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية وبين مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة؟

4- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

5- ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس إلى تحديد دور المسؤولية المجتمعية في تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف:

أ- التعرف على واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة.

ب- تسليط الضوء على مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة.

ت- تحديد طبيعة العلاقة بين واقع المسؤولية المجتمعية وبين مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة.

ث- الكشف عن الفروق بين متوسط التقديرات حول واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

ج- بيان الفروق بين متوسط التقديرات حول مستوىتحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

ثالثاً: أهمية الدراسة:

- تنبع أهمية الدراسة من الدور الذي تلعبه الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية.
- التقدم العلمي والتكنولوجي لا يتحقق بدون الاهتمام وتطوير الجامعات.

- البقاء والاستمرار لجامعات لا يتحقق بدون الاهتمام بتحسين الصورة الذهنية.
- من خلال البحث تستطيع إدارة الجامعات محل الدراسة معرفة مستوى امتلاكهم للصورة الذهنية من وجهة نظر عينة الدراسة.
- تستطيع الجامعات من خلال نتائج الدراسة الميدانية التعرف على جوانب القصور لديها والتي تسببت في العديد لها من الأزمات حول الصورة الذهنية غير الجيدة.

رابعاً: فرضيات الدراسة:

بناءً على ما سبق في مقدمة، ومشكلة، وأهداف الدراسة يمكن صياغة الفرضيات كما يلي:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين دور المسؤولية المجتمعية في تحسين الصورة الذهنيةفي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ويتفرع من هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية التالية:

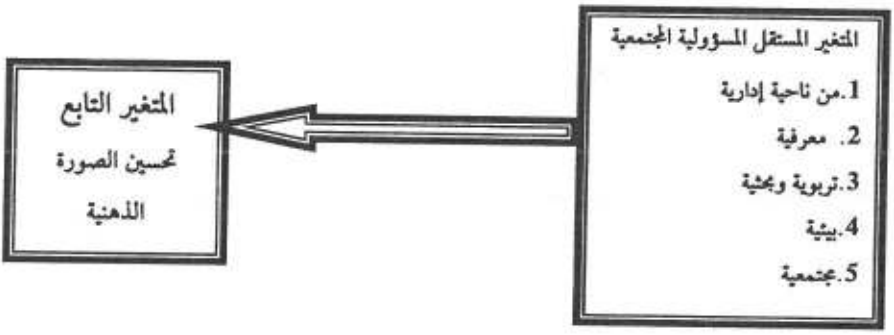
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية إدارية وبين تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية معرفية وبين تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) من ناحية تربوية وبحثية وبين تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية بيئية وبين تحسين الصورة الذهنيةفي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية مجتمعية وبين تحسين الصورة الذهنيةفي الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

الفرضية الرئيسة الثانية:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول دور المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

الفرضية الرئيسة الثالثة:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).

خامساً: أنموذج الدراسة:

استكمالاً لمعالجة مشكلة البحث وتحقيقاً لأهدافها تم بناء مخطط افتراضي للبحث، والذي يعكس علاقات ارتباط وتأثير مباشر بين متغيرات أبعاد المسؤولية المجتمعية، والصورة الذهنية كما موضح.



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على متغيرات الدراسة

شكل رقم (1) أنموذج الدراسة

سادساً: حدود الدراسة:

تتحدد حدود هذه الدراسة بما يأتي

- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة دور المسؤولية المجتمعية بأبعادها التالية (المجال الإداري، المعرفي، التربوي والبحثي، البيئي، المجتمعي).
- **الحدود المكانية:** تمت هذه الدراسة على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة وهي (جامعة الأزهر، الإسلامية، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية)، وذلك بسبب صعوبة الوصول إلى الجامعات في المحافظات الشمالية بسبب وجود الاحتلال.
- **الحدود الزمنية:** أجريت هذه الدراسة خلال عام2017.
- **الحدود البشرية:**الإدارة العليا والوسطى في الجامعات العاملة بقطاع غزة.

سابعاً: الدراسات السابقة:

تعد الدراسات والأبحاث السابقة نقطة البداية أمام الباحثين التي يجب عليهم إتباعها في طريقة البحث العلمي، وسيتم عرض تلك الدراسات بدءاً من الأحداث إلى الأقدم، وفيما يلي عرض لبعض الدراسات، لا الحصر.

1) دراسة (Esmacilpour&Barjoei, 2016): هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير المسؤولية الاجتماعية وصورة الشركة على علامتها التجارية للصناعات الغذائية في بوشهر وكان من أهم نتائجها: أن المسؤولية الاجتماعية لها تأثير إيجابي كبير على صورة الشركة وعلامتها التجارية، وكذلك أن الصورة الذهنية للمؤسسة تؤثر إيجابيا على العلامة التجارية.

2) دراسة (عطياني، 2016) هدفت الدراسة إلى تحديد مدى الالتزام بالمسؤوليات الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة الإنتاج والعمليات وقياس تأثير ذلك في أداء الأعمال في الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالي، وأسفرت نتائج الدراسة وجود درجة التزام عالية بالمسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل، وكذلك بينت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لأنشطة الإنتاج والعمليات على أداء الأعمال.

3) دراسة (Huang, Zhao،2016) هدفت للتعرف على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات، وكفاءة الاستثمار، وحوكمة الشركات، وكانت أهم النتائج: أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لديها علاقة إيجابية مع كفاءة الاستثمار، وتقوم بالإفصاح عن المعلومات الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، وكذلك ارتفاع الاستثمار، وزيادة كفاءته، حيث أن تحسين هيكل حوكمة الشركات يمكن أن تحسن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية، وتعزيز قيمة الشركات.

4) دراسة (حسن، 2014): هدفت إلى تحديد أثر رضا العميل على الصورة الذهنية للمنظمة على عملاء شركات الهاتف المحمول بمدينة بني سويف، وكان من أهم نتائجها: توافر علاقة تأثير ايجابية بين رضا العميل والصورة الذهنية للمنظمة، كما أشارت إلى وجود تأثير ايجابي غير مباشر بين إدراك العميل لالتزام المنظمة بمسئولية النفع العام، والصورة الذهنية للمنظمة.

5) دراسة (الخوري وآخرون، 2014) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى اهتمام شركات الاتصالات الخلوية الأردنية في تطبيق المسؤولية الاجتماعية تجاه أصحاب المصلحة، وإلى تقييم أثر المسؤولية الاجتماعية في إدارة الصورة الذهنية، وكان من أهم نتائجها: أن شركات الاتصالات الخلوية الأردنية أظهرت مستوى عالياً من الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، ووجود أثر معنوي للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها مجتمعة في إدارة الصورة الذهنية ككل.

6) دراسة(Alcota et all, 2013): هدفت الدراسة إلى تطوير الممارسات والمسؤولية المجتمعية في كلية الأسنان في جامعة تشيلي، وأظهرت الدراسة: أن مناهج كلية طب الأسنان أعدت للتعليم التقني والتدريب؛ مما قد يفشل دورها في معالجة المشكلات الاجتماعية بالشكل الذي يجعل الطالب لا يتحمل المسؤولية المجتمعية، ولا يسهم في حل مشكلات المجتمع، كما أظهرت أن الطلاب والأساتذة لا يتلقون التشجيع الكافي للالتزام الأخلاقي.

7) دراسة(Dmour&Askar, 2011) هدفت الدراسة إلى الإجابة على السؤال الذي كان موضوع اهتمام أكاديميين لعدة سنوات، والسؤال إذا كان تأثير المسئولية الاجتماعية للشركات على أدائها، وذلك ضمن مجموعتين من الشركات في الأردن المحلية والأجنبية، وتم التحقق إلى أي مدى الشركات تمارس المسئولية الاجتماعية، رغم اختلافات بعض الشركات في خصائصها مثل رأس المال، وعدد السنوات في مجال الأعمال التجارية والاقتصادية، وعدد الموظفين، وكانت أهم نتائج الدراسة: وجود اختلافات في ممارسات الجزء البيئي للمسئولية الاجتماعية للشركات، حيث أظهرت الشركات الأجنبية التنفيذ الإيجابي، وذلك بعكس الشركات المحلية، وكان هناك تأثير إيجابي كبير

من المسئولية الاجتماعية للشركات فقط على الأداء التسويقي، وأن الأداء الاقتصادي يختلف نظرا لنوع الصناعة التي تنتمي له هذه الشركات.

8) دراسة (Hersh& Schneider, 2005): هدفت الدراسة إلى تعزيز دور المسؤولية الشخصية والمجتمعية في الجامعات المستوى الوطني، جامعة (هارفرد)، وجامعة (ستانفورد)، وجامعة (ديوكي)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن لدى الجامعات التزامات تعكس اتجاهاً أوسع في مجال الأخلاق، والقيم، والمسؤولية الشخصية والمجتمعية. حيث شكلت أن أحد الأهداف البارزة في عمليات التعلم التي تقدمها الكليات حول المسؤولية الاجتماعية.

التعليق على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة التي قدمها الباحثين أهمية أنشطة المسؤولية المجتمعية. حيث ركز أغلبها إلى تعزيز دور المسؤولية الشخصية والمجتمعية في ممارسة هذه المسؤولية، والبعض منها هدف إلى تطويرها، وعلاقتها بكفاءة الاستثمار، وحوكمة الشركات، وأغلب الدراسات أجريت على شركات صناعية، وبالتالي تختلف دراسة (Esmaeilpour&Barjoei, 2016) ، من حيث أهدافها ونتائجها عن دراسة كل من (عطياني، 2016)، و (Huang, Zhao،2016)، وتتفق دراسة كل من (حسن، 2014)، و(الحوري وآخرون، 2014)، مع دراسة (Esmaeilpour&Barjoei, 2016): حول أثر المسؤولية المجتمعية في إدارة الصورة الذهنية، وتم الاستفادة منها في تحديد اتجاهات الباحثين.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1- **من حيث هدف الدراسة:** تنوعت الاتجاهات البحثية للدراسات السابقةالتي هدفت إلى بيان أهمية ومدى تبني المسؤولية الاجتماعية، في حين سعت الدراسة الحالية إلى التعرف واقع المسؤولية المجتمعية، والصورة الذهنية.

2- **من حيث متغيرات الدراسة:** تعددت المتغيرات التي تم قياسها في الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية. أما الدراسة الحالية سوف تنفرد بأبعاد مختلفة للمسؤولية المجتمعية، وعلاقتها بالصورة الذهنية.

3- **من حيث مجتمع الدراسة وعينتها:** تنوعت الاتجاهات البحثية في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها في الدراسات السابقة؛ في حين تم تطبيق الدراسة الحالية على الجامعات في فلسطين، وبالتحديد في قطاع غزة.

4- **من حيث منهجية الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية في تحقيق أهدافها على المنهج الوصفي التحليلي، إذ يلاءم هذا المنهج الدراسات التي تتبنى استقصاء الظاهرة التي بلورتها مشكلة الدراسة، وتفسيرها، وتقويمها وفق أسس منهجية علمية رصينة.

ثامناً: الإطار النظري:

أ. واقع مفهوم المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية:

تعددت وتنوعت المفاهيم والتعريفات التي قدمها الكتاب، والباحثين حول مفهوم المسؤولية الاجتماعية كل بحسب خلفيته العلمية أو وجهة النظر التي ينظر من خلالها، ولقد لقي هذا المفهوم اهتماما كبيرا من المنظمات الدولية نظرا للتأثير الذي يمكن أن تحدثه الجامعة في محيطها من خلال التأثير في سلوك مختلف المتعاملين معها. حيث أصبح له مبادئه المتعارف عليها على المستوى الدولي والمحلي، وذلك انعكاس لطبيعة التطور الاقتصادي والاجتماعي بوصفها مفهوم ذو علاقة مع العديد من المفاهيم الإدارية الحديثة، فمنهم نظر إليها النظرة الكلاسيكية، ومنهم نظر إليها من ناحية اجتماعية واقتصادية، ويعرف (الصيرفي، 2007) المسؤولية المجتمعية أنها التزام منشأة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر، وتحسين الخدمة ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحل مشكلة الإسكان والمواصلات وغيرها، ويشير النشمي وقائد (2015) أنها عبارة عن التزام المنظمة بالمشاركة في تحسين نوعية الحياة لأسر العاملين والمجتمع ككل، والمحافظة على البيئة من التلوث، وذلك من خلال مجموعة من البرامج والخدمات والإعلانات والتسهيلات التي تقدم بواسطة المختصين بهذه المنظمة في ضوء احتياجات ومشكلات المجتمع، وفي إطار قيم وأخلاقيات وقوانين هذا المجتمع، ويرى الغالي والعامري (2001: 215).أنهاتعني التزام منشآت الأعمال تجاه المجتمع بحيث يأخذ بعين الاعتبار توقعات المجتمع من المنشأة في صورة اهتمام بالعاملين والبيئة بحيث يمثل هذا الالتزام ما هو أبعد من مجرد أداء الالتزامات المنصوص عليها قانونياً.وتعد المسؤولية المجتمعية هي الطرق التي تسعى لها المنظمات للتوفيق بين قيمها وسلوكياتها جنبا إلى جنب مع قيم وسلوك أصحاب المصالح، والفئات الاجتماعية المختلفة وفقا للأساليب الأدبية، وتشمل مسؤوليات مالية وغير مالية لتحسين التواصل الاجتماعي (Esmacilpour&Barjoei, 2016: 56).

مما سبق يتضح للباحث أن المسؤولية المجتمعية انعكست نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي على مستوى الدول النامية والمتقدمة، وذلك من عدة زاويا واتجاهات مختلفة، وتمثل بأنها مجموعة من السياسات والإجراءات والأفعال؛ بالإضافة للاعتبارات الأخلاقية والالتزامات التي تعتنقها الجامعات الفلسطينية، وتؤمن بها أكثر من كونها أداء للتعامل مع المجتمع، وتطبيقها للعديد من الأنشطة كجزء من متطلبات مساهمتها بالمجتمع على نحو فاعل بهدف تحقيق الرفاهية للمجتمع، وتعد علاقة ما بين الجامعة والمجتمع التي تعمل ضمن نطاقه، وتركز على الالتزامات التي يتوجب على الجامعة الوفاء تجاه المجتمع.

ب. العوامل المؤثرة على تزايد الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية:

تناول الباحثين والكتاب عدة عوامل من شأنها تؤدي إلى زيادة الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية والدور الذي تقوم به الجامعات من خلال مشاركتها في تطوير وتنمية المجتمع الذي نابع منرسالتها ومعايير تعاملها مع الجمهور الداخلي والخارجي على النحو التالي: (رضوان، 2014: 15)

- تطور مفاهيم التنمية المستدامة: وهي ترتبط بالاستخدام الأمثل للموارد المختلفة بهدف الحفاظ عليها واستخدامها بصورة رائدة من أجل صالح الأفراد والمجتمع والأجيال القادمة.
- العولمة: والتي أدت إلى تزايد النشاط الدولي للشركات والأسواق وامتداد النشاط الدولي.
- الحوكمة: حيث حددت مجموعة من المنظمات العالمية مثل الأمم المتحدة ومنظمة العمل الدولية وغيرها مجموعة القواعد والمبادئ الملزمة للشركات في عملها.
- الاتصالات: فقد أدى تطوير تكنولوجيا الاتصال إلى تدعيم تفاعل الشركات مع المجتمع والأفراد. كما أدى إلى دعم رقابة المجتمع ووسائل الاعلام لأداء منظمات الأعمال وقراراتها وسياساتها.
- الالتزام الأخلاقي: ويعني التزام المنظمات بقواعد السلوك القائم على قيم ومبادئ لا تنفصل أو تتعارض عن مبادئ المجتمع الذي تعمل به.
- الاتساق والتوافق مع المجتمع: ويأتي ذلك من خلال مواكبة المنظمة لقضايا المجتمع والتعامل مع احتياجاته.
- القيادة: وتعني حرص منظمات الاعمال على أداء دور فعال في المجتمع وطرح مبادرات تعزز من وجودها.
- أعمال المنظمات: وتعني رغبة المنظمات في البقاء والنمو من خلال التطوير والابتكار، وتطوير علاقتها مع الجمهور بصورة متوازنة بحيث لا يكون هناك اهتمام بفئة دون الأخرى.

ج. الصورة الذهنية في الجامعات:

تطرقت العديد من الدراسات لمفهوم الصورة الذهنية فمنهم وضح بأنها الناتج النهائي للانطباعات الذاتية التي يتكون عند الأفراد والجامعات، بناءً على الخبرة المتاحة لهم إزاء شخص أو نظام أو دولة ما أو منظمة ما، ويمكن أن يكون لها تأثير على حياة الإنسان من خلال الاحتكاك بها بطريقة مباشرة وغير مباشرة (حسن، 2013: 11). كما تشير الصورة الذهنية للمنظمة إلى الانطباعات التي تتكون لدى أصحاب المصالح عن المنظمة، ويمثل أصحاب المصالح مجموعات عديد، منها العملاء، والعاملين، وحملة الأسهم، والجهات الحكومية، وغير ذلك، وتحاول المنظمة تحليل ودراسة الفئات الأكثر تأثيراً في المنظمة، ثم تقوم بتصميم السياسات اللازمة لخلق صورة ذهنية محددة لدى هذه الفئات. ويمثل العملاء أحد أهم الفئات المؤثرة في نجاح المنظمة، وبالتالي فإن المنظمات تحاول إيجاد صورة ذهنية ايجابية لدى العملاء الحاليين والمحتملين، ونظرا لأن الصورة الذهنية إدراكية، فإن اختلاف أبعاد هذه الصورة لدى كل فئات من الفئات المهتمة بالمنظمة. (حسن، 2014: 144)، وقد أوضح النشمي وقائد (2015: 111). على أنها واحدة من الأصول الاستراتيجية التي تقود إلى إيجاد ميزة تنافسية وظروف مشجعة للبقاء والتطور للمنظمة، ويرى CHIEN (2011: 2) على أنها تطوير تصور الموظفين والمتعاملين حول المعلومات الشاملة والدقيقة حول المنظمة، وكل ما يتعلق من ممارسات واقعية وصفات تمارسها على أرض الواقع، وذلك من خلال تجاربهم شخصية أو خلال وسائل الاعلام وتتمثل باسترداد المشاعر والأفكار والانطباعات التي في ذاكرتهم.

د- فاعلية المسؤولية المجتمعية في تحقيق الصورة الذهنية في الجامعات:

الوفاء بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات يحقق لها العديد من الفوائد منها تحسين صورة الجامعة بالمجتمع، وترسيخ المظهر الايجابي لدى العاملين والمستفيدين وأفراد المجتمع بصورة عامة. خاصة إذا اعتبرت أنها تمثل مبادرات طوعية للجامعة تجاه أطراف متعددة ذات مصلحة مباشرة أو غير مباشرة من وجودها. وأن المسؤولية المجتمعة تضفي تحسيناً على مناخ العمل في الجامعات، وتؤدي إلى إشاعة التعاون والترابط بين مختلف الأطراف، وكذلك فإنها تمثل تجاوباً فعالاً مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع، وانتقالها إلى الحاجات الاجتماعية لتحقيق جانب من ذاتية الفرد والمجموعة؛ بالإضافة إلى المردود المادي والأداء المتطور، والقبول الاجتماعي والعلاقة الايجابية مع المجتمع وتطويرها باستمرار.

وكذلك فإن اهتمام الجامعات بتبني المسؤولية المجتمعية سيحقق للمجتمع عدة فوائد يمكن تلخيصها نحو التالي: (حسن، 2013: 8-9)

- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع مما يؤدي إلى خلق شعور عالٍ بالانتماء من قبل الأفراد، والأقليات، والشباب، والمرأة وغير ذلك.
- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوافر نوع من العدالة الاجتماعية، وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص الذي يعد جوهر المسؤولية المجتمعية للجامعات.
- تحسين جودة الحياة الوظيفية لدى العاملين من جميع النواحي داخل الجامعات.
- تحسين التنمية السياسية انطلاقا من زيادة التثقيف بالوعي الاجتماعي على مستوى العاملين. والمجموعات، وهذا يسهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

ارتباط المسؤولية المجتمعية بمفاهيم العمل بشفافية وصدق في التعامل يؤدي من زيادة الترابط الاجتماعي وازدهار المجتمع على مختلف المستويات

هـ- المسؤولية المجتمعية وعلاقتها في تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية:

المسؤولية المجتمعية للجامعات يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على الصورة الذهنية لجميع المتعاملين معها في المجتمع، ومدى التزام الجامعات بالتنمية الاقتصادية، ودعم الجمعيات غير الربحية لتحقيق احتياجات المجتمع، وبالتالي قد تستطيع أن تترك صورة أفضل في أذهان المجتمع، من خلال فعالية أنشطتها، والتزامها الأدبي والأخلاقي تجاه القضايا الأساسية من ناحية إدارية، ومعرفية، وتربوية وبحثية، وبيئية، وهناك بعض المؤشرات التي يمكن استخدامها في قياس الدور الاجتماعي الذي تؤديه الجامعات (التلهوني، 2012: 4)، وبالتالي يمكن التعرف على كل بعد من أبعاد المسؤولية المجتمعية مع تحسين الصورة الذهنية على النحو التالي:

◆ **علاقة المسؤولية المجتمعية من ناحية إدارية في تحسين الصورة الذهنية:**

تعد المسؤولية المجتمعية من ناحية إدارية من أهم مكوناتها، وذلك بمشاركة العاملين في مختلف المستويات الإدارية من خلال تدريب وتأهيل الموظفين على تقديم أفضل ما لديهم ليعكس إدراكاً حقيقياً للمستفيدين من أجل البقاء في ظل الطروف الحالية المعقدة والتنافس الشديد.

◆ **علاقة المسؤولية المجتمعية من ناحية معرفية في تحسين الصورة الذهنية:**

وذلك من خلال المعرفة التامة والمحدثة باستمرار على كيفية التعامل مع جميع الفئات التي تتعامل معها الجامعات حتى تبقى قادرة على المنافسة حتى تتميز عن بعضها البعض حيث أن الصورة الذهنية هي واحدة من أهم الموارد غير المحسوسة التي تدعم استمرارية الميزة لديها.

◆ **علاقة المسؤولية المجتمعية من ناحية تربوية وبحثية في تحسين الصورة الذهنية:**

ويتضح ذلك من خلال اهتمام الجامعات بالبحوث التطبيقية لخدمة المجتمع، والتي تتعلق بالتنمية الاقتصادية لأن الصورة الذهنية تعتبر مجموعة من الانطباعات عند الجمهور.

◆ **علاقة المسؤولية المجتمعية من ناحية بيئية في تحسين الصورة الذهنية:**

حيث أن اهتمام الجامعات بالمحافظة على الموارد الطبيعية وقيامها بدعم الطرق الوقائية للتحديات البيئية يضع الجامعات في مكانة خاصة عند مجموعات المصلحة الخاصة وقادة الرأي وغير ذلك الذي من شأنه يعزز صورتها الذهنية لتحقيق وضع تنافسي.

◆ **علاقة المسؤولية المجتمعية من ناحية مجتمعية في تحسين الصورة الذهنية:**

تقوم الجامعات باستمرار على تطوير مخرجات العمل الجامعي، وتعمل جاهدة في سد احتياجات ومتطلبات سوق العمل لتعزيز علاقات ايجابية مع المجتمع بمكوناته المختلفة عبر تفاعلاتهم الاتصالية المختلفة لرسوخ الصورة الجيدة لديهم.

تاسعاً: منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يفيد في فهم أفضل وأدق لجوانب وأبعاد الظاهرة موضوع الدراسة، حيث يصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كيفياً وكمياً.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسةيتكون من العاملين في الإدارة العليا والوسطى في الجامعات الفلسطينية، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية، مكونة من عدد (117) من العاملين في الجامعات الفلسطينية: (الأزهر، الإسلامية، الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية)،ويتوزع أفراد عينة الدراسة حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة

	البيانات الشخصية	الفئة / المجموعة	العدد	النسبة المئوية ٪
1	النوع	ذكر	81	69.2
		أنثى	36	30.8
2	مكان العمل	جامعة الأزهر	46	39.3
		الجامعة الإسلامية	45	38.5
		الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	26	22.2
3	العمر	أقل من 30 عام	34	29.1
		من 30-أقل من 40 عام	43	36.8
		40 عام فأكثر	40	34.2
4	المؤهل العلمي	بكالوريوس	44	37.6
		ماجستير	41	35.0
		دكتوراه	32	27.4
5	عدد سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	34	29.1
		من 10-أقل من 20 سنة	43	36.8
		20 سنة فأكثر	40	34.2
		المجموع	**117**	**٪100**

أداة الدراسة:

تم استخدام استبانة تشتمل على محورين، أحدهم لقياس واقع المسئولية المجتمعية، ويشتمل على خمسة محاور، والآخر لقياس الصورة الذهنية، ويشتمل على محور واحد، وتتكون المحاور من مجموعة من الفقرات، تبين درجة الموافقة (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا)، وتم تحديد القيم (5، 4، 3، 2، 1) لتقابل التقديرات السابقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة.

وقد تم حساب درجات الموافقة بحسب مقياس خماسي التدريج، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

مقياس خماسي التدريج

الدرجة	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
	من	إلى	من	إلى
قليلة جدا	1.00	1.79	20.00	35.99
قليلة	1.80	2.59	36.00	51.99
متوسطة	2.60	3.39	52.00	67.99
كبيرة	3.40	4.19	68.00	83.99
كبيرة جدا	4.20	5.00	84.00	100.00

صدق أداة الدراسة:

ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الطرق التالية:

1- الصدق من وجهة المحكمين:

تم عرض الاستبانة على عدد (5) من المحكمين من ذوي الاختصاص، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبانة، ووضوح تعليمات الاستبانة، وانتماء الفقرات لأبعاد الاستبانة، ومدى صلاحية هذه الأداة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين.

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3)صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط	قيمة 'Sig.	الدلالة
1	من ناحيةإدارية	0.862	0.000	دالة عند 0.01
2	من ناحيةمعرفية	0.665	0.000	دالة عند 0.01
3	من ناحية تربوية وبحثية	0.868	0.000	دالة عند 0.01
4	من ناحيةبيئية	0.730	0.000	دالة عند 0.01
5	من ناحيةمجتمعية	0.854	0.000	دالة عند 0.01
6	الصورة الذهنية	0.757	0.000	دالة عند 0.01

يتبين من الجدول السابق أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات ارتباط دالة إحصائيا، وهذا يدل على أن محاور الاستبانة تتمتع بمعاملات صدق عالية.

ثبات أداة الدراسة:

ونعني بثبات أداة الدراسة، أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريباً لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد، أي أن النتائج لا تتغير، وقد تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال الطرق التالية:

1- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (4)

معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

م	المحور	معامل الارتباط
1	من ناحية إدارية	0.836
2	من ناحية معرفية	0.842
3	من ناحية تربوية وبحثية	0.713
4	من ناحية بيئية	0.616
5	من ناحية مجتمعية	0.810
6	الصورة الذهنية	0.734
	الاستبانة ككل	0.977

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

2- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (5)معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية

م	المحور	معامل الارتباط	
		قبل التعديل	بعد التعديل
1	من ناحية إدارية	0.738	0.849
2	من ناحية معرفية	0.729	0.843
3	من ناحية تربوية وبحثية	0.821	0.902
4	من ناحية بيئية	0.857	0.923
5	من ناحية مجتمعية	0.741	0.851
6	الصورة الذهنية	0.738	0.849
	الاستبانة ككل	0.916	0.956

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لمحاور الاستبانةبطريقة التجزئة النصفية هي معاملات ثبات عالية، وتفي بأغراض الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS): (معامل ارتباط بيروسون، معادلة ألفا كرونباخ، طريقة التجزئة النصفية، اختبار "T" للعينة الواحدة، اختبار T-Test، اختبار One-Way ANOVA) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة.

وقد تم استخدام درجة ثقة (95٪) في اختبار كل الفروض الإحصائية للدراسة، بما يعني أن احتمال الخطأ يساوي (5٪)، وهي النسبة المناسبة لطبيعة الدراسة.

عاشراً: نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول:

ينص السؤال على ما يلي:

ما واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية؟

ولقد تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام اختبار 'T' للعينة الواحدة، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول رقم (6) تحليل بيانات محاور المسؤولية المجتمعية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة 'T'	قيمة 'Sig.'	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	من ناحية إدارية	3.564	0.890	6.856	0.000	71.282	2	كبيرة
2	من ناحية معرفية	3.429	0.834	5.557	0.000	68.571	4	كبيرة
3	من ناحية تربوية وبحثية	3.803	0.895	9.707	0.000	76.068	1	كبيرة
4	من ناحية بيئية	3.373	1.046	3.858	0.000	67.464	5	متوسطة
5	من ناحية مجتمعية	3.436	0.966	4.880	0.000	68.718	3	كبيرة
	المسؤولية المجتمعية	3.526	0.769	7.396	0.000	70.516		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية إداريةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (71.282)، وهو بدرجة (كبيرة).
- واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية معرفيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (68.571)، وهو بدرجة (كبيرة).
- واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية تربوية وبحثيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (76.068)، وهو بدرجة (كبيرة).
- واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية بيئيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (67.464)، وهو بدرجة (متوسطة).
- واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية مجتمعيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (68.718)، وهو بدرجة (كبيرة).
- واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (70.516)، وهو بدرجة (كبيرة).

جدول رقم (7)فقرات المحور الأول

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	يتم أخذ آراء جميع العاملين عند صنع القرارات	3.573	1.077	5.750	0.000	71.453	3	كبيرة
2	يتم مشاركة جميع العاملين في مختلف المستويات الإدارية.	3.632	1.222	5.599	0.000	72.650	1	كبيرة
3	تهتم الجامعات بتحسين ظروف العمل.	3.513	0.988	5.614	0.000	70.256	4	كبيرة
4	تعمل الجامعات على تحقيق العدل والمساواة بين الموظفين.	3.590	1.035	6.162	0.000	71.795	2	كبيرة
5	تهتم الجامعات بتدريب وتأهيل موظفيها على خدمة المجتمع.	3.513	0.943	5.880	0.000	70.256	4	كبيرة
	المحور ككل	3.564	0.890	6.856	0.000	71.282		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية إداريةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (71.282)، وهو بدرجة (كبيرة).
- أعلى ترتيب فقرة رقم (2)، وهي (يتم مشاركة جميع العاملين في مختلف المستويات الإدارية)، وقد جاءت بوزن نسبي (72.650)، وهي بدرجة (كبيرة).
- أدنى ترتيب فقرة رقم (3)، وهي (تهتم الجامعات بتحسين ظروف العمل)، وفقرة رقم (5)، وهي (تهتم الجامعات بتدريب وتأهيل موظفيها على خدمة المجتمع)، وقد جاءت بوزن نسبي (70.256)، وهي بدرجة (كبيرة).

جدول رقم (8)

فقرات المحور الثاني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	يتوفر لدى الجامعات رؤية واضحة نحو إدارة المعرفة.	3.462	0.952	5.245	0.000	69.231	3	كبيرة
2	يمتلك الموظفين في الجامعات المعرفة التامة والمحدثة باستمرار عن الخدمات المقدمة.	3.248	0.909	2.950	0.004	64.957	7	متوسطة
3	يتشارك الموظفين في المعرفة من خلال ما يقدمه الموظفين القدامى من خبرات.	3.419	0.993	4.560	0.000	68.376	5	كبيرة
4	يمتلك الموظفين الفرصة لكي يقرروا بأنفسهم أسلوب تنفيذ المهام.	3.333	0.983	3.669	0.000	66.667	6	متوسطة
5	يتعاون الموظفين مع بعضهم إلى تبادل الخبرات بينهم.	3.538	1.013	5.749	0.000	70.769	2	كبيرة
6	تشجع الإدارة في الجامعات كشف الأخطاء والعمل على تصويبها	3.436	1.185	3.980	0.000	68.718	4	كبيرة
7	يسهم العمل بروح الفريق في استيضاح الأمور الغامضة.	3.564	1.020	5.980	0.000	71.282	1	كبيرة
	المحور ككل	3.429	0.834	5.557	0.000	68.571		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

✓ واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية معرفيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (68.571)، وهو بدرجة (كبيرة).

✓ أعلى ترتيب فقرة رقم (7)، وهي (يسهم العمل بروح الفريق في استيضاح الأمور الغامضة)، وقد جاءت بوزن نسبي (71.282)، وهي بدرجة (كبيرة).

✓ أدنى ترتيب فقرة رقم (2)، وهي (يمتلك الموظفين في الجامعات المعرفة التامة والمحدثة باستمرار عن الخدمات المقدمة)، وقد جاءت بوزن نسبي (64.957)، وهي بدرجة (متوسطة).

جدول رقم (9)

فقرات المحور الثالث

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	تشارك الجامعة في إعداد البحوث العلمية التي تخدم المجتمع المحلي.	3.863	1.074	8.694	0.000	77.265	1	كبيرة
2	تقوم الجامعة بعقد المؤتمرات الدورية للتنمية المجتمع.	3.846	1.088	8.415	0.000	76.923	3	كبيرة
3	تجري الجامعات دراسات وأبحاث تطبيقية وعلمية.	3.863	1.041	8.966	0.000	77.265	1	كبيرة
4	تقوم الجامعات بربط المعلومات النظرية بالتطبيق على الواقع.	3.735	1.012	7.857	0.000	74.701	5	كبيرة
5	تهتم الجامعات بالبحوث التطبيقية لخدمة المجتمع.	3.726	1.031	7.624	0.000	74.530	6	كبيرة
6	تهتم الجامعات بالبحوث التي تتعلق بالتنمية الاقتصادية.	3.812	1.074	8.176	0.000	76.239	4	كبيرة
	المحور ككل	3.803	0.895	9.707	0.000	76.068		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

* واقع المسؤوليةالمجتمعية من ناحية تربوية وبحثيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (76.068)، وهو بدرجة (كبيرة).

* أعلى ترتيب فقرة رقم (1)، وهي (تشارك الجامعة في إعداد البحوث العلمية التي تخدم المجتمع المحلي)، وفقرة رقم (3)، وهي (تجري الجامعات دراسات وأبحاث تطبيقية وعلمية)، وقد جاءت بوزن نسبي (77.265)، وهي بدرجة (كبيرة).

- أدنى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي (تهتم الجامعات بالبحوث التطبيقية لخدمة المجتمع)، وقد جاءت بوزن نسبي (74.530)، وهي بدرجة (كبيرة).

جدول رقم (10)فقرات المحور الرابع

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	تهتم الجامعات بالتشجير وزيادة المساحات الخضراء.	3.359	1.200	3.237	0.002	67.179	4	متوسطة
2	تحافظ الجامعات على الموارد الطبيعية.	3.333	1.203	2.996	0.003	66.667	6	متوسطة
3	تعمل الجامعات على الحد من التلوث البيئي.	3.376	1.305	3.118	0.002	67.521	3	متوسطة
4	تدعم الجامعات الطرق الوقائية للتحديات البيئية.	3.393	1.203	3.535	0.001	67.863	2	متوسطة
5	تشجع على تطوير وانتشار التقنيات الملائمة للبيئة.	3.436	1.241	3.798	0.000	68.718	1	كبيرة
6	تهتم الجامعات بالبحوث البيئية.	3.342	1.115	3.315	0.001	66.838	5	متوسطة
	المحور ككل	3.373	1.046	3.858	0.000	67.464		متوسطة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية بيئيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (67.464)، وهو بدرجة (متوسطة).
- أعلى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي (تشجع على تطوير وانتشار التقنيات الملائمة للبيئة)، وقد جاءت بوزن نسبي (68.718)، وهي بدرجة (كبيرة).
- أدنى ترتيب فقرة رقم (2)، وهي (تحافظ الجامعات على الموارد الطبيعية)، وقد جاءت بوزن نسبي (66.667)، وهي بدرجة (متوسطة).

جدول رقم (11)

فقرات المحور الخامس

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	تحث الجامعات الأكاديميين للقيام بإعداد أبحاث لحل مشكلات المجتمع.	3.521	0.997	5.659	0.000	70.427	1	كبيرة
2	لدى الجامعات القدرة على تطوير مخرجات العمل الجامعي.	3.504	1.064	5.128	0.000	70.085	2	كبيرة
3	تسهم الجامعات في سد احتياجات سوق العمل.	3.393	1.114	3.818	0.000	67.863	4	متوسطة
4	تسعى الجامعات للتعرف إلى إمكانيات المجتمع.	3.402	1.130	3.845	0.000	68.034	3	كبيرة
5	تقوم الجامعات بعقد ورشات عمل لتأهيل الخريجين للعمل.	3.368	1.171	3.393	0.001	67.350	5	متوسطة
	المحور ككل	3.436	0.966	4.880	0.000	68.718		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- ☑ واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية مجتمعيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (68.718)، وهو بدرجة (كبيرة).
- ☑ أعلى ترتيب فقرة رقم (1)، وهي (تحث الجامعات الأكاديميين للقيام بإعداد أبحاث لحل مشكلات المجتمع)، وقد جاءت بوزن نسبي (70.427)، وهي بدرجة (كبيرة).
- ☑ أدنى ترتيب فقرة رقم (5)، وهي (تقوم الجامعات بعقد ورشات عمل لتأهيل الخريجين للعمل)، وقد جاءت بوزن نسبي (67.350)، وهي بدرجة (متوسطة).

نتائج السؤال الثاني:

ينص السؤال على ما يلي:

ما مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية؟

ولقد تم الإجابة على هذا السؤال باستخدام اختبار 'T' للعينة الواحدة، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (12)

فقرات المحور السادس

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة 'T'	قيمة 'Sig.'	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
1	تبتعد الجامعات دوما عن الإعلانات المضللة للترويج عن خدماتها.	3.299	1.205	2.685	0.008	65.983	16	متوسطة
2	تقوم الجامعات باستقطاب أعضاء هيئة تدريس من ذوي الكفاءة والخبرة.	3.624	1.209	5.584	0.000	72.479	9	كبيرة
3	تعمل الجامعات بتأهيل الكادر الأكاديمي الموجود بشكل أفضل	3.650	1.077	6.522	0.000	72.991	7	كبيرة
4	تقدم الجامعات منح لفئة الطلبة المتفوقين دراسيا.	3.726	1.064	7.388	0.000	74.530	2	كبيرة
5	تساند الجامعات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.624	1.032	6.542	0.000	72.479	9	كبيرة
6	تعمل الجامعات على رعاية الطلبة حفظة كتاب الله عز وجل.	3.829	1.028	8.724	0.000	76.581	1	كبيرة
7	ترعى الجامعات الأنشطة المجتمعية المختلفة.	3.667	1.091	6.611	0.000	73.333	3	كبيرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
8	تشارك الجامعات في برامج التطوع المجتمعية.	3.487	0.961	5.481	0.000	69.744	15	كبيرة
9	تسعى الجامعات باستمرار على تحديث طريقة التسجيل الإلكتروني.	3.658	1.027	6.932	0.000	73.162	5	كبيرة
10	يوجد في الجامعات وحدة متخصصة لخدمة الجمهور بمختلف شرائحهم.	3.299	1.162	2.786	0.006	65.983	16	متوسطة
11	تعمل الجامعات على بناء علاقات إيجابية مع الجمهور من خلال الوسائل المختلفة.	3.624	1.048	6.438	0.000	72.479	9	كبيرة
12	توظف الجامعات مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي لفئة الشباب.	3.650	1.053	6.672	0.000	72.991	7	كبيرة
13	تركز على إكساب الطلبة للمفاهيم المسؤولية الاجتماعية من خلال مساقات لمتطلبات الجامعة.	3.615	1.082	6.154	0.000	72.308	12	كبيرة
14	يتم تهيئة المناخ الجامعي إيجابيا لدعم الثقافة الوطنية.	3.581	1.061	5.928	0.000	71.624	13	كبيرة
15	تنشر جميع الأنشطة في وسائل الإعلام المختلفة.	3.547	1.004	5.892	0.000	70.940	14	كبيرة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الموافقة
16	تستجيب لحاجات وأهداف المجتمع وتعمل على تحديثها.	3.667	1.152	6.259	0.000	73.333	3	كبيرة
17	تعرف الجمهور بجهودها المجتمعية والتي تسهم في توطيد مكانتها وسمعتها في المجتمع.	3.658	0.957	7.435	0.000	73.162	5	كبيرة
	المحور ككل	3.600	0.800	8.120	0.000	72.006		كبيرة

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- ✓ مستوى الصورة الذهنية فيالجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (72.006)، وهو بدرجة (كبيرة).
- ✓ أعلى ترتيب فقرة رقم (6)، وهي (تعمل الجامعات على رعاية الطلبة حفظة كتاب الله عز وجل)، وقد جاءت بوزن نسبي (76.581)، وهي بدرجة (كبيرة).
- ✓ أدنى ترتيب فقرة رقم (1)، وهي (تبتعد الجامعات دوما عن الإعلانات المضللة للترويج عن خدماتها)، وفقرة رقم (10)، وهي (يوجد في الجامعات وحدة متخصصة لخدمة الجمهور بمختلف شرائحهم)، وقد جاءت بوزن نسبي (65.983)، وهي بدرجة (متوسطة).

نتائج السؤال الثالث:

ينص السؤال على ما يلي:

إلى أي مدى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية وبين مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة.

وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية وبين مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (13)

العلاقة بين المسؤولية المجتمعية وبين الصورة الذهنية

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
0.753	0.000	دالة عند 0.01

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- معامل الارتباط بين المسؤولية المجتمعية وبين الصورة الذهنية دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية وبين مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسةالسابقة الفرضيات الفرعية التالية:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية إدارية وبين مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (14)

العلاقة بين الناحيةالإداريةوبين الصورة الذهنية

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
0.695	0.000	دالة عند 0.01

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- معامل الارتباط المسؤوليةالمجتمعية من ناحية إداريةوبين الصورة الذهنية دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية الإداريةوبين مستوىالصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية معرفية وبين مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (15)

العلاقة بين الناحيةالمعرفيةوبين الصورة الذهنية

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
0.665	0.000	دالة عند 0.01

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- معامل الارتباط بين المسؤوليةالمجتمعية من ناحية معرفيةوبين الصورة الذهنية دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية معرفيةوبين واقع الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤوليةالمجتمعية من ناحية تربوية بحثية وبين واقع الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (16)

العلاقة بين الناحية التربوية البحثية وبين الصورة الذهنية

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
0.732	0.000	دالة عند 0.01

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- معامل الارتباط بين المسؤوليةالمجتمعية من ناحية تربوية بحثية وبين الصورة الذهنية دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية تربوية بحثية وبين واقع الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

4- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية بيئية وبين واقع الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون،كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (17)

العلاقة بين الناحيةالبيئيةوبين الصورة الذهنية

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
0.402	0.000	دالة عند 0.01

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- معامل الارتباط بين المسؤولية المجتمعية من ناحية بيئية وبين الصورة الذهنية دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤوليةالمجتمعية من ناحية بيئية وبين واقع الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

5- لاتوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية مجتمعية وبين واقع الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (18)

العلاقة بين الناحية المجتمعية وبين الصورة الذهنية

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
0.669	0.000	دالة عند 0.01

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- معامل الارتباط بين المسؤولية المجتمعية من ناحية مجتمعية وبين الصورة الذهنية دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية من ناحية مجتمعية وبين واقع الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية.

نتائج السؤال الرابع:

ينص السؤال على ما يلي:

ما مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول واقع المسؤولية المجتمعيةفي الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم صياغة الفرضية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية وحول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخدمة).

ويتفرع من الفرضية الرئيسة السابقة الفرضيات الفرعية التالية:

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية وحول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النوع.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (19)الفروقات بالنسبة لمتغير النوع

المحور	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
المسئولية المجتمعية	ذكر	81	3.429	0.665	-2.064	0.041	دالة
	أنثى	36	3.743	0.938			
الصورة الذهنية	ذكر	81	3.569	0.730	-0.641	0.523	غيردالة
	أنثى	36	3.672	0.945			

* قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (115) وعند مستوى دلالة (0.05) = (1.980)

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "T" المحسوبة أكبر من قيمة "T" الجدولية في محور المسئولية المجتمعية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النوع، ولصالح (الإناث).

- قيمة "F" المحسوبة أقل من قيمة "F" الجدولية في محور الصورة الذهنية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير النوع.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية وحول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان العمل.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (20)

الفروقات بالنسبة لمتغير مكان العمل

المحور	مكان العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "F"	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المسئولية المجتمعية	جامعة الأزهر	46	3.285	0.797	4.501	0.013	دالة
	الجامعة الإسلامية	45	3.753	0.755			
	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	26	3.560	0.628			
الصورة الذهنية	جامعة الأزهر	46	3.398	0.962	2.524	0.085	غير دالة
	الجامعة الإسلامية	45	3.715	0.680			
	الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	26	3.760	0.599			

* قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (2،114) وعند مستوى دلالة (0.05) = (3.070)

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة "F" المحسوبة أكبر من قيمة "F" الجدولية في محور المسئولية المجتمعية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان العمل، ولصالح العاملين في (الجامعة الإسلامية).
- قيمة "F" المحسوبة أقل من قيمة "F" الجدولية في محور الصورة الذهنية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير مكان العمل.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية وحول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (21)

الفروقات بالنسبة لمتغير العمر

المحور	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المسئولية المجتمعية	أقل من 30 عام	34	3.074	0.601	18.313	0.000	دالة
	من 30-أقل من 40 عام	43	3.433	0.555			
	40 عام فأكثر	40	4.010	0.833			
الصورة الذهنية	أقل من 30 عام	34	3.439	0.864	6.877	0.002	دالة
	من 30-أقل من 40 عام	43	3.391	0.628			
	40 عام فأكثر	40	3.962	0.800			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية (2،114) وعند مستوى دلالة (0.05) = (3.070)

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- ✓ قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية في محور المسئولية المجتمعية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر، **ولصالح الذين أعمارهم (40 عام فأكثر)**.
- ✓ قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية في محور الصورة الذهنية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير العمر، **ولصالح (40 عام فأكثر)**.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية وحول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير **المؤهل العلمي**.

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (22)

الفروقات بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المسئولية المجتمعية	بكالوريوس	44	3.273	0.751	5.535	0.005	دالة
	ماجستير	41	3.807	0.704			
	دكتوراه	32	3.513	0.771			
الصورة الذهنية	بكالوريوس	44	3.389	0.935	2.553	0.082	غيردالة
	ماجستير	41	3.746	0.674			
	دكتوراه	32	3.704	0.701			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية (2،114) وعند مستوى دلالة (0.05) = (3.070)

وقد تبين من الجدول السابق أن:

- قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية في محور المسئولية المجتمعية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير **المؤهل العلمي، ولصالح حملة (الماجستير).**
- قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية في محور الصورة الذهنية، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير **المؤهل العلمي.**

5- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية وحول مستوى الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.**

ولقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (23)

الفروقات بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخدمة

المحور	عدد سنوات الخدمة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	قيمة "Sig."	مستوى الدلالة
المسئولية المجتمعية	أقل من 10 سنوات	34	3.074	0.601	18.313	0.000	دالة
	من 10-أقل من 20 سنة	43	3.433	0.555			
	20 سنة فأكثر	40	4.010	0.833			
الصورة الذهنية	أقل من 10 سنوات	34	3.439	0.864	6.877	0.002	دالة
	من 10-أقل من 20 سنة	43	3.391	0.628			
	20 سنة فأكثر	40	3.962	0.800			

* قيمة F الجدولية عند درجة حرية (2، 114) وعند مستوى دلالة (0.05) = (3.070)

وقد تبيّن من الجدول السابق أن:

- قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية في محور المسئولية المجتمعية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة، ولصالح الذين عدد سنوات خدمتهم (20 سنة فأكثر).
- قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية في محور الصورة الذهنية، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) حول مستوىالصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة، ولصالح الذين عدد سنوات خدمتهم (20 سنة فأكثر).

النتائج والتوصيات:

النتائج:

☑ **نتائج اختبار فرضيات البحث**

يبين الباحثين في الجدول أدناه أسئلة البحث، والأهداف، والفرضيات، ومدى تحقيقها.

جدول رقم (24)

أهم نتائج البحث

الفرضية الرئيسة الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين دور المسؤولية المجتمعية في تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. ويتفرع منها	
الفرضيات الفرعية للفرضية الأولى	النتائج
لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية إدارية وبين تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.	ثبت عدم صحة الفرضية
لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية معرفية وبين تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.	ثبت عدم صحة الفرضية
لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية تربوية وبحثية وبين تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.	ثبت عدم صحة الفرضية
لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية بيئية وبين تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.	ثبت عدم صحة الفرضية
لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)من ناحية مجتمعية وبين تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.	ثبت عدم صحة الفرضية
الفرضية الرئيسة الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول دور المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينيةبقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).	
ثبت عدم صحة الفرضية	
الفرضية الرئيسة الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط التقديرات حول مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينيةبقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).	
تم إثبات صحة الفرضية	

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج التحليل الإحصائي

☑ نتائج تحقيق أهداف البحث:

الجدول رقم (25) يبين النتائج المتعلقة بتحقيق أهداف الدراسة.

جدول (25)

ملخص نتائج تحقيق أهداف الدراسة.

الهدف	المضمون	كيفية تحقيق الهدف	النتيجة
الأول	التعرف على واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة.	الإطار النظري، نتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال السؤال الأول.	تم تحقيقه
الثاني	تسليط الضوء على مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة.	الإطار النظري، ونتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال السؤال الثاني.	تم تحقيقه
الثالث	تحديد طبيعة العلاقة بين واقع المسؤولية المجتمعية وبين مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية العاملةبقطاع غزة.	الإطار النظري، ونتائج الدراسة الميدانية، وذلك من خلال السؤال الثالث.	تم تحقيقه
الرابع	لكشف عن الفروق بين متوسط التقديرات حول واقع المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).	نتائج الدراسة الميدانية، ونتائج اختبار الفرضيات	تم تحقيقه
الخامس	الكشف عن الفروق بين متوسط التقديرات حول مستوى تحسين الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية العاملة بقطاع غزة تعزى لمتغيرات: (النوع، مكان العمل، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة).	نتائج الدراسة الميدانية، ونتائج اختبار الفرضيات.	تم تحقيقه

المصدر: من إعداد الباحثين بناءً على نتائج التحليل الإحصائي

☑ النتائج العامة للدراسة:

- أوضحت نتائج الدراسة أن البعدالإداري من المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (71.282)، وتعد درجة كبيرة.
- بينت الدراسة أن البعد المعرفي من المسؤولية المجتمعيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (68.571).
- أظهرت الدراسة أن البعد التربوي البحثي من المسؤولية المجتمعيةفي الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (76.068)، وهو بدرجة (كبيرة).

- أوضحت نتائج الدراسة أن البعد البيئي من المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (67.464)، وهو بدرجة (متوسطة).
- أسفرت الدراسة أن البعد المجتمعي من المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية جاء بوزن نسبي (68.718)، وهو بدرجة (كبيرة).
- أوضحت الدراسة أن مستوى الصورة الذهنية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة جاء بوزن نسبي (72.006).
- تبين وجود ارتباط بين المسؤولية المجتمعية وبين الصورة الذهنية دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين واقع المسؤولية المجتمعية وبين الصورة الذهنية نحو الجامعات الفلسطينية العاملة في قطاع غزة.
- أوضحت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغيرات: (النوع، ومكان العمل، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة).
- أما بالنسبة إلى استجابات أفراد العينة تبعاً للصورة الذهنية فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: (النوع، ومكان العمل، والعمر، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخدمة).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة يوصي الباحثان:

- أن تولى الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الاهتمام بتحسين ظروف العمل.
- زيادة الاهتمام بتدريب، وتأهيل موظفيها على خدمة المجتمع لدعم الثقافة الوطنية، وإشباع حاجات المجتمع المعرفية والوجدانية والسلوكية.
- ضرورة خلق مناج جامعي من خلاله يستطيع الموظفين امتلاك المعرفة التامة، والمحدثة باستمرار عن الخدمات المقدمة لترجمة المفاهيم إلى سلوكيات حياتية تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة للطلبة.
- ضرورة بلورة رؤية واضحة فيما يخص البحوث التطبيقية مما يسهم في رفع مستوى المسؤولية المجتمعية لخدمة المجتمعبهذا الخصوص في قطاع غزة.
- ضرورة بذل المزيد من قبل الجامعات بعقد ورشات عمل لتأهيل الخريجين للعمل، وذلك بتفعيل الشراكة الحقيقة بين القطاعين العام والخاص، وإدراجها ضمن الأهداف الاستراتيجية.
- ضرورة بناء جسور الثقة على مدى التزام الجامعات والابتعاد دوما عن الإعلانات المضللة للترويج عن خدماتها سيما في ظل احتدام حدة المنافسة في قطاع الخدمات التعليمية، وما يمكن أن يؤثر ذلك على الصورة الذهنية

- توظيف مواقع وشبكات التواصل الاجتماعي، وإنشاء وحدات متخصصة لخدمة الجمهور بمختلف شرائحهم تعني بإدارة المسؤولية المجتمعية والصورة الذهنية بكل أنواعها.
- التعرف على احتياجات ورغبات الطلبة، والاهتمام بشكاواهم بدرجة أساسية لتطوير الخدمة المقدمة بشكل مستمر.
- كما يوصي الباحثان بدعم المراكز الصحية، ودعم المراكز البحثية العلمية، والتشجيع على البحث العلمي، وإنشاء نادي للخريجين الذي من شأنه أن يلعب دوراً هاماً في تحسين الصورة الذهنية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1- أحمد عبد الوهاب حسن، (2014)، المبادرات المجتمعية للمنظمات الهادفة للربح وأثرها على رضا العميل، وانعكاسها على الصورة الذهنية للمنظمة بالتطبيق على عملاء شركات الهاتف المحمول بمدينة بني سويف، **المجلة العلمية (كلية التجارة جامعة اسيوط)**، العدد (56)، مصر.

2- بسام التلهوني، (2012)، المسؤولية الاجتماعية للشركات، **مجلة الدراسات المالية والمصرفية-المعهد العربي للدراسات المالية والمصرفية**، مجلد (20)، العدد (3)، الأردن.

3- سمية كمال حسن، (2013)، أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الصورة الذهنية للمنظمة بالتطبيق على بنك البركة السوداني، **مجلة كلية العلوم الإدارية**، العدد (1)، السودان.

4- فالح عبد القادر الحوري، (2014)، إدارة الصورة الذهنية للمنظمات الأردنية في إطار واقع المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الخلوية الأردنية، **شؤون اجتماعية**، مجلد (31)، العدد (121)، الإمارات.

5- محمد الصيرفي (2007)، المسؤولية الاجتماعية للإدارة، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

6- مراد سليم عطياني وآخرون، (2016)، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل في إطار وظيفة العمليات وأثرها في أداء الأعمال: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المدرجة في سوق عمان المالية، **دراسات العلوم الإدارية**، مجلد (43)، العدد (1)، الأردن.

7- مراد محمد النشمي وعماد عبد الوهاب قائد، (2015)، العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والصورة الذهنية للمنظمة: دراسة حالة على جامعة العلوم والتكنولوجيا باليمن، **مجلة الدراسات الاجتماعية**، العدد (45)، اليمن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Hani H. Al-Dmour and Hayat A. Askar (2011), The Impact of Corporate Social Responsibility on Companies Perceived Performance: A Comparative Study between Local and Foreign Companies in Jordan, Journal of Business Administration, Volume 7, No. 1p 95.

2- Zhilan Huang a, Xine Zhao,(2016)."Corporate Social Responsibility, Corporate Governance and InvestmentEfficiency", b2nd International Conference on Management Science and Innovative Education .

3- Alcota, M; Ruiz de Gauna, P; González, F. E.(2013). Development of ethical practices and social responsibility in dental education at the university of Chile: student and faculty perceptions. European Journal of Dental Education, ISSN 1396-5883, , Vol 17, Issue 1, pp. e70 - e76.

4- Hersh, R. H. & Schneider, C. (2005). Fostering Personal & Social Responsibility on College & .University Campuses. Liberal Education , vol. 91. n3.

5- Lee Yong Chien (2011).The Relationship Between Corporate Social Responsibility And Organizational Commitment: The Role Of Corporate Image As The MediatorMaster In Business Administration. UniversitiSains Malaysia.

6- Majid Esmaeilpou&SahebehBarjoe. (2016). The Impact of Corporate Social Responsibility and Image on Brand Equity. Global Business and Management Research: An International Journal Vol. 8, No. 3.

تصور تربوي مقترح للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي

أ.د. محمد سليم الزبون د.ة شذى صخر الزعبي د مالك سليم الزبون

الملخص

هدفت الدراسة إلى وضع تصور تربوي للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التطويري وتم جمع المعلومات من خلال استبانة، تم اختيار الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة آل البيت، وجامعة عجلون الوطنية، وجامعة الزرقاء، وجامعة مؤته، وجامعة الزيتونة، وجامعة الحسين بن طلال، لتمثل كافة مناطق المملكة (شمال، وسط، جنوب) كعينة قصدية، واختيار عينة عشوائية من مجالس النقابات المهنية والعمالية حيث بلغت عينة الدراسة (267) فرداً.

وبناء على تحليل الواقع والدراسات السابقة تم وضع تصور للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي تكون من عدد من المنطلقات والأسس والأهداف والمجالات والأدوار والأساليب والمهارات. وبناء على نتائج الدراسة تم وضع العديد من التوصيات منها اعتماد التصور التربوي المقترح في الجامعات والنقابات المهنية والعمالية والإدارات التربوية، ليكون برنامجاً أساسياً لتدريب الطلبة على المهارات المتعددة.

A PROPOSED EDUCATIONAL CONCEPTION OF COMMUNITY PARTICIPATION BETWEEN THE PROFESSIONAL ASSOCIATIONS AND JORDANIAN UNIVERSITIES TO FACE UNIVERSITIES VIOLENCE

. Mohammad Saleem Alzboon, Prof Dr
Dr Shatha sakher alzoubi Dr Malik Saleem Al Zboon

ABSTRACT

This study aimed at proposing an educational framework for promoting the community's participation occurring through the cooperation of Jordanian universities and official professional and labor unions for to face students'violence in Jordanian universities. The current study's methodology has adopted a developmental- descriptive approach. This study has also collected data through using a questionnaire. The researcher chose: the University of Jordan (UJ), Yarmouk University (YU), Al-Albayt University (AABU),Ajloun National University (ANU), Zarqa University (ZU), Mutah University, Al-Zaytoonah University and Al-Hussein bin Talal University. The sample included universities from the northern, southern and middle parts of the Hashemite Kingdom of Jordan. The sample was chosen purposively. The researcher has also chosen a random sample from the councils of professional and labor unions. The study's sample consisted from (267) individuals.

The researchers set a proposed educational for the way the community's participation occurring through the cooperation of Jordanian universities and official professional and labor unions should be for the aim of to face students'violence in the Jordanian universities. This proposed is based on a group of principles, objectives, bases, domains, roles, methods and skills. Based on the aforementioned results, the researcher has suggested some recommendations. For instance, the researcher recommended

adopting this educational framework- that has been proposed by him–by universities, educational administrations and labor and professional unions. He also recommended adopting this proposed educational in basic programs which address students to train them for improving various skills.

المقدمة

تعتبر الجامعات من أهم مؤسسات التعليم، والتي ترفد المجتمع بمختلف المهن والتخصصات والمجالات التي يحتاجها، ونتيجة لما شهده العالم من تطورات تكنولوجية وعلمية متلاحقة ومتسارعة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والمعرفية يفرض ذلك على الجامعات التكيف في وجه هذه التحديات، ويؤكد على الدور المهم للجامعة في تحديد مخرجات تتلاءم وطبيعة هذا العصر مع ضرورة الحفاظ على البناء القيمي والأخلاقي والمعرفي في وجه هذه التحديات.

لهذا فإن طبيعة هذه المستجدات وتحدياته تفرض على الجامعات بناء علاقة تفاعلية قوية مع مجتمعها، فلا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق تفاعل بين الجامعة من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى، حيث تُعتبر الجامعات من أهم ركائز النظام التعليمي والتربوي، ليس فقط بسبب موقعها كهمزة وصل بين التعليم الثانوي والمجتمع، بل لأنها تمثل مرحلة انتقالية لسوق العمل (الفرشي،2011).ونتيجة لهذا التغير أصبح هناك تقارب بين ثقافة الحرم الجامعي وثقافة المجتمع الخارجي باعتبارها نظام مفتوح يؤثر ويتأثر (درادكة ومعايعة،2014). فهي من صنع المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى هي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية، فالحوار بين الجامعة والمجتمع حوار توظيف اجتماعي في سياق القوة والعوامل السياسية والاقتصادية والايدولوجية التي تحتضنها السلطة المهنية (عامر،2012).

ولذلك فقد برزت الحاجة الملحة للمشاركة المجتمعية بين الجامعات وبين أفراد ومؤسسات المجتمع المتعددة على اعتبار أنها تحقق أهدافاً عدة منها: زيادة تماسك المجتمع المحلي والعمل على تنمية وتطوير وإكساب الأفراد مهارات جديدة تمكنهم وتساعدهم على القيام بأعمالهم بمهارة وكفاءة في المجتمع، بالإضافة إلى أنها تساعد على تحديد الصعوبات والمشكلات التي تواجه المجتمع والمساعدة على حلها (قدومي،2008).

وقد تصاعد محلياً الاهتمام بدور مؤسسات المجتمع كشريك في التغير والتطوير والتنمية وبخاصة في مجال التعاون مع الجامعات الأردنية الرسمية والتي تشهد عدداً من القضايا التي تعترض العملية التعليمية، وتؤثر سلباً عليها وتؤثر على جودة الأداء والمخرجات التعليمية كالتدفق الطلابي، وازدياد الطلب على التعليم الجامعي ونقص في التعليم التطبيقي، وعدم مواءمة مخرجات التعليم لاحتياجات سوق العمل، وتشير العديد من الدراسات مثل دراسة حوامدة (2007) ودراسة العتوم ودراغمة (2014) إلى أن أحد أهم هذه القضايا والتحديات هي ظاهرة العنف الجامعي التي تؤدي إلى خسائر مادية وأضرار بالممتلكات العامة ومكتسباتها.

في الآونة الأخيرة، بدأت تصاحب المشاجرات الجماعية في الجامعات مظاهر مقلقة مثل: استخدام السلاح الأبيض والناري في هذه المشاجرات من قبل الطلبة، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة في الجامعات (السيارات، قاعات التدريس، وغيرها)؛ ومشاركة أشخاص من غير الطلبة في هذه المشاجرات من خارج أسوار الجامعات، وفي أحيان أخرى انتقال العنف من الجامعات إلى المجتمع المحلي وانتشاره على مستوى أوسع من نطاق الجامعات (مبيضين،2016).

ولمواجهة ظاهرة العنف الجامعي لا بدّ من وجود أسس من الحوار والنقاش والتوعية المستمرة، وتوجيه الطاقات الشبابية لجهود التنمية وتطوير مهاراتهم وسلوكياتهم، وتوفير البرامج التدريبية التي تمكن الطلبة من امتلاك مهارات الحوار والمناقشة، وإدارة المواقف والأزمات وضبط الانفعالات، بالإضافة لتعزيز منظومة القيم الدينية والاجتماعية وتوفير الأنشطة الاجتماعية والعمل الجماعي التطوعي وتحفيز الطلبة على المشاركة في هذه الأنشطة (عتوم ودراغمة،2014)؛ لذلك فلا بد من أن تتشارك العديد من الجهات في التعاون للقضاء على هذه الظاهرة، ومن هذه الجهات مؤسسات المجتمع المدني. والتي برزت أهميتها نتيجة للتطورات العالمية وتأثير العولمة على المجتمعات التي أحدثت تحولات كبيرة في جميع مجالات الحياة وعلى كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية وبخاصة التوسع الكبير في دور هذه المؤسسات ليشمل الجانب الخيري والخدمي والوقائي والتعاوني والإنمائي والثقافي والتطوير فأصبحت بمثابة جسر يربط المجتمع بالدولة ويربط المؤسسات المتعددة فيما بينها، ولايعني ذلك تقليص دور الجامعات أو القطاع الخاص أو القطاع الحكومي إنما إعادة تشكيل المهام وإعادة تركيبها وتوسيع دور المجتمع المدني باعتباره شريكاً اساسياً في عملية النمو الاقتصادي والتنمية واصلاح التعليم، وإيجاد الحلول المناسبة للقضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع (العريفي،2012).

وتعتبر النقابات المهنية والعمالية من أهم مؤسسات المجتمع في الأردن حيث أنها مارست دوراً سلمياً في شتى مجالات الحياة سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم اقتصادية وتؤثر بقوة في التعبير عن توجهات الرأي العام في الأردن، إضافة إلى أنها تعتبر من أهم منابر التعبير السياسي، وتؤدي دوراً كبيراً في الواقع الاجتماعي في الأردن بحكم الخلفية الفكرية والسياسية والتنظيمية التي يتمتع بها قادة العمل النقابي مما يعطيها دعما شعبيا واسعاً، وتعتبر أكثر تنظيماً ونشاطاً إضافة إلى كونها الأقدم والأعرق من بين مؤسسات المجتمع (الخطاية،2010) .

لذا جاءت هذه الدراسة لإيجاد تصور لمواجهة ظاهرة العنف الجامعي من خلال المشاركة المجتمعية ما بين الجامعات الأردنية والنقابات المهنية والعمالية الرسمية في الأردن والتي تتميز بفاعليتها وقوتها ومدى تمتعها بالاستقلالية عن المؤسسات الحكومية وغيرها من أجهزة الدولة الأمنية ومؤسساتها الرسمية، كما أن قوتها مستمدة من قوة تنظيمها وحجم أعضائها ومتسبيها وقوة مصادرها المالية والبشرية ومن توفر بيئة سياسية ديمقراطية تسمح بحريات التنظيم والنشاط وضمان الحماية القانونية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في اقتراح تصور تربوي للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي.

هدف الدراسة وأسئلتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى اقتراح تصور تربوي للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي.

لذلك جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلين الآتين:

1. ما التصور التربوي المقترح للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي؟
2. ما درجة ملاءمة التصور التربوي المقترح للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الرسمية لمواجهة العنف الجامعي من وجهة نظر الخبراء التربويين والنقابيين؟

أهمية الدراسة:

تندرج أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، فالبحث في إيجاد تصور لمواجهة العنف الجامعي معناه إيجاد حل للمشكلة والدفع نحو العملية التعليمية في المجتمع إلى الازدهار والتطور والاستثمار في رأس المال البشري وهو رأس المال الحقيقي الذي يجب استثماره لتحقيق كل تنمية دون هدر للقوى البشرية، ولذلك فمن المؤمل أن تستفيد من نتائج هذه الدراسة الجهات الآتية:

- المجتمع وذلك مما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من نشر الوعي المجتمعي حول عملية المشاركة المجتمعية، والمساعدة في إيجاد فئات شبابية تتمتع بقدرات عملية ومهنية لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.
- الباحثين: إذ يمكن أن تشكل هذه الدراسة قاعدة معلوماتية ونقطة مهمة لإجراء دراسات وأبحاث أخرى حول موضوع الدراسة بهدف تحقيق مفهومها التنموي الشامل، وفتح آفاق ومداخل جديدة لمعالجة العنف الجامعي والعنف المجتمعي بشكل عام.
- يتوقع أن تغني هذه الدراسة من خلال نتائجها المكتبة العربية عامة والمكتبة الأردنية خاصة بإضافة عملية حول مواضيع الدراسة: المشاركة المجتمعية ومؤسسات المجتمع والنقابات المهنية والعمالية والعنف الجامعي.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالآتي:

أ- الحدود البشرية اقتصرت الدراسة على رؤساء الجامعات ونوابهم وعمداء الكليات، ورؤساء وأعضاء مجلس النقابات العمالية والمهنية الرسمية في الأردن.

ب- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2016.

ج- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على رؤساء الجامعات الأردنية ونوابهم وعمداء الكليات ورؤساء وأعضاء مجلس النقابات العمالية والمهنية الرسمية في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة المصطلحات الآتية:

- **المشاركة المجتمعية:** يعرفها شيلي وبلاك (Chile & Black, 2015) على أنها مفهوم واسع يستكشف الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع في الاستدامة والاستثمار الاجتماعي مع الجامعات.

وتعرف إجرائياً :هي تصور مقترح للتعاون بين مؤسسات المجتمع في الأردن ممثلة بالنقابات المهنية والعمالية الرسمية مع الجامعات الأردنية الرسمية لتحقيق فائدة للمجتمع من خلال التخطيط والتنفيذ والتقييم والمتابعة لمواجهة العنف الجامعي والتي ستقاس من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض في هذه الدراسة.

النقابات: النقابة :تنظيم قانوني، يتكون من أشخاص يعملون في مهنة واحدة أو مهن متقاربة أو صناعة أو حرفة مرتبطة بعضها ببعض، وهي تستهدف تحسين ظروف عمل الأعضاء قانونيا وماديا، وتتشكل كتنظيم مهني بشكل اتحادي توعوي يسعى إلى الحفاظ على شرف المهنة والارتقاء بمستواها والمحافظة على مصالح أعضائها (قنديل،1995).

ويقصد بالنقابات إجرائياً بأنها: مجموعة التنظيمات المهنية والعمالية الرسمية في الاردن والتي تضم (14) نقابة مهنية رسمية و(17) نقابة عمالية رسمية وتقوم بعدد من المهام لتحقيق أهدافها وخدمة المجتمع من خلال التعاون والمشاركة في حل القضايا التي تواجهه مثل العنف الجامعي.

العنف الجامعي : عرفه حسين (2014، ص170) : بأنه "جملة من الممارسات الإيذائية التي تشمل الاعتداء الجسدي أو النفسي أو الاجتماعي وتدمير الممتلكات واستباحة القيم الجامعية وإلحاق الأذى والضرر بالطلبة أو ممتلكات الجامعة".

أما إجرائياً فيعرف بأنه: السلوك الذي يتبناه بعض الطلبة أو مجموعات من الطلبة داخل الحرم الجامعي ضد زملائهم لإثبات الذات وتحصيل مكاسب اجتماعية أو ثقافية أو سياسية باستخدام الأدوات الحادة أو الأسلحة أو الإساءة النفسية أوالإساءة اللفظية وإتلاف الممتلكات في مرافق الجامعة ومحيطها.

التصور إجرائياً: إطار يرتكز على مجموعة من المنطلقات والأسس والأهداف ويشمل عدد من المجالات والاساليب والأدوار للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات ذات الصلة وقد تم تصنيفها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وعرضها كالآتي:

أولاً: الدراسات العربية

اجرى صائغ ومتولي (2005) دراسة هدفت إلى تقديم إطار مرجعي لتفعيل التعاون والتنسيق والتكامل بين قطاع التعليم والقطاع الخاص في دول الخليج العربية ليكون دليلاً استرشادياً للخبراء في الجانبين للاستفادة في بناء علاقات بينهما وفق أطر مرجعية محددة تشمل أربعة مجالات هي الأساس الفلسفي والأهداف والهيكلية الادارية والبرامج من حيث مجالاتها وتصاميمها وتطبيقها، وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء في الدول الخليجية من الجامعات والقطاع الخاص وفقا لأسلوب دلفاي على مرحلتين الاولى وقد بلغ عدد المستجيبين (86) خبيراً وبعد المراجعة والتصنيف أعيد الاطار المرجعي اليهم مرة أخرى وتم الحصول على (63) استمارة مكتملة البيانات، ومن أهم ما توصلت اليه الدراسة أن الاستثمار التربوي والتعليم التعاوني والتخصيص للخدمات التعليمية من اهم مجالات التعاون بين قطاع الأعمال والتعليم أما في المجال الميداني فقد تم الاتفاق على إنشاء المراكز التدريبية المتخصصة وتوفير بيانات دقيقة عن سوق العمل والمخرجات التعليمية.

اجرى دره وعليان وحداد (2006) دراسة هدفت إلى تحديد الدور الذي تقوم به النقابات في تنمية الموارد البشرية بالتعاون مع مختلف فئات المجتمع والتركيز على التجارب الناجحة وتحديد جوانب القوة والضعف للنقابات في تنفيذ مهامها وأهدافها في الأردن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وبلغ حجم عينة الدراسة (60) نقابة، واستخدم فيها الاستبانة كأداة للدراسة ومن خلال عقد اجتماع لعدد من قادة وممثلي النقابات لدراسة النتائج الأولية التي توصلت اليها الدراسة، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحاجة إلى رفع اهتمام النقابات بتنمية الموارد البشرية وتعزيز بناء الشراكات والتحالفات بين منظمات المجتمع المدني والأطراف الأخرى، وتشجيع العمل الجماعي لبناء الثقة وتجسير الفجوات بين منظمات المجتمع المدني والقطاع الحكومي.

هدفت دراسة أبو الحديد (2012) التعرف إلى واقع المشاركة المجتمعية بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل الشباب الخريجين، واستخدمت الدراسة استمارتان الأولى للمقابلة مع الشباب الخريجين المنتفعين من برنامج المشاركة المجتمعية في جامعات القاهرة وطنطا واسيوط والثانية مع أطراف المشاركة المجتمعية من المؤسسات المدنية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع الدراسة الجامعات المصرية جامعة القاهرة وطنطا واسيوط ومؤسسات المجتمع المدني وتم سحب العينة بالطريقة العشوائية من الطلاب الخريجين والادارة في الجامعات والمؤسسات المدنية وبلغت عينة الدراسة (500) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى أن واقع المشاركة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل الشباب الخريجين ضعيفة ولم تحقق أهدافها، وأن من أهم المعوقات للمشاركة المجتمعية كانت اهتمام الجامعات بالجانب

التعليمي واهتمام المؤسسات المدنية بالجانب الخيري بالإضافة إلى عدم وجود قنوات اتصال ثابتة وعدم تدعيم المشاركة من الجهات المعنية بالدولة.

اجرى الخليفة (2014) دراسة هدفت إلى بناء صيغة مقترحة لتفعيل المشاركة المجتمعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كنموذج للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة. وقد استخدم الباحث لتحقيق تلك الأهداف المنهج الوصفي المسحي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وبلغت عينة الدراسة (216) عضوا بالطريقة العشوائية ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة ضعف وضوح الرؤية في الجامعة حول تفعيل المشاركة المجتمعية وضعف اهتمام الجامعة بالتعليم القائم على فلسفة الانتاج. وعدم وجود قاعدة بيانات شاملة للباحثين والمستشارين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وان من اهم الأسباب الداعية للمشاركة المجتمعية ضرورة توجيه الأنشطة لمعالجة المشكلات الحقيقة للمجتمع وتحقيق المنفعة المتبادلة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

أجرى فراوت وفورسبيري (Frabutt & Forsbr, 2002) دراسة هدفت إلى تكوين أطر مشاركة مجتمعية بين الجامعة والمجتمع مخصصة لمعالجة العنف المجتمعي والتدخل المبكر لمنع العنف المجتمعي من خلال تعاون المجتمع والجامعة وتم في هذه الدراسة استخدام المقابلات مع الطلبة في جامعة جنوب كالفورنيا في الولايات المتحدة الامريكية والطلبة في المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة جنوب كاليفورنيا وأفراد المجتمع من رجال الدين المحليين ورجال القانون والنواب المنتخبين للمناطق وسكان الحي - أسر الطلبة- وبلغت عينة الدراسة (2500) فرد، ومن أهم النتائج الوصول إلى مشروع مبني على احتياجات المجتمع الطلابي والمراهقين يطبق على المجتمع الطلابي لمنع العنف بينهم وضرورة تعيين ممثلين عن الطلاب أمام الهيئات الإدارية والمجتمع المحلي، وإشراك الطلبة والأهالي في وضع خطط المشاركة المجتمعية، وضرورة تنمية الشباب الجامعي من خلال عقد دورات مهنية وأكاديمية.

وأجرى دفوراك (DVorak, 2005) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهمية المشاركة المجتمعية بين شباب الجامعات ذوي الثقافات والمعتقدات المتنوعة، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي الوصفي من خلال مقابلات شبه مقننة ومقابلات مفتوحة، تكونت عينة الدراسة من (182) طالب وطالبة في جامعة فكتوريا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أشارت النتائج إلى أن المشاركة المجتمعية تكسبهم مهارات جديدة ونظرة عقلية وإلمام جيد بقضايا مجتمعهم والمناهج التعليمية ومدى ملاءمتها لقضايا المجتمع، كما تساعد المشاركة المجتمعية الشباب على البحث والتأمل وتعدهم لتحمل المسؤولية.

أما دراسة بيكر وروس (Backer & Russ, 2007) فقد هدفت إلى تقصي فاعلية استخدام العديد من المدارس والجامعات والهيئات المجتمعية المشاركة المجتمعية في اعداد برامج وقائية من العنف بين الشباب، وقد تم استخدام المنهج النوعي لتحقيق أهداف الدراسة من خلال اجراء مقابلات مبدئية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مع المسؤولين في مقاطعة أورانج في كندا لتحديد القيادات المؤثرة في المجتمع، لتحديد فئة الشباب الذي سيتم تطويعهم في تطبيق البرامج الوقائية من العنف في (28) جامعة في

مقاطعات مختلفة و (50) هيئة مجتمعية تخدم الشباب، وخرجت المقابلات عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى مقابلة (12) قائد تربوي رسمياً لاعداد برامج وقائية من العنف بين الشباب، وأظهرت النتائج أن المشاركة المجتمعية بين المدارس والجامعات والهيئات المجتمعية توفر الوقت والجهد والمال الذي قد يقع على عاتق جهة واحدة، وأن فاعلية البرامج الوقائية كانت أنفع بنسبة 29٪ من العمل على انفراد.

وهدفت دراسة كليفورد وبيتروسكو (Clifford & Petrescu,2012) إلى الكشف عن المفاتيح الأساسية في استدامة المشاركة بين الجامعات والمجتمعات المحلية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أداة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس واداري في جامعة ميشغان الشرقية، و(87) من أفراد المجتمع المحلي من رؤساء وأعضاء المنظمات التطوعية وحيث أشارت الدراسة إلى أنه هناك ثلاثة أبعاد (مفاتيح) الرئيسة لاستدامة المشاركة المجتمعية وهي البعد الأول: البعد الداخلي (السياسة الداخلية للمنظمة، الديناميات التنظيمية، الثقافة الداخلية في الجامعة)، البعد الثاني: البعد الخارجي ويتمثل في (ديناميات المجتمع وعلاقاته فيما بينه، إدارة الموارد وعدم هدر الطاقات البشرية، تنمية الهوية المجتمعية للطلبة الجامعيين)، والبعد الثالث هو البعد الشخصي ويتمثل في (علم النفس للشخصيات، والكفاءات، والقضايا المهنية لأعضاء هيئة التدريس) وأنه للحصول على مشاركة مجتمعية مستدامة يجب الاشتراك وتشارك الأبعاد الرئيسة والتي تؤدي إلى بناء قدرات وقيمة للمجتمع ايجابية وذلك من خلال بناء علاقات ناجحة بين الجامعة والمجتمع.

أما دراسة مورايج (Morage,2015) فقد هدفت إلى تحليل السياسات والإجراءات التي حدثت في اسكتلندا بين عامي 2005 و 2014 في استجابة لعقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة. وقامت الدراسة بتحليل محتوى وثائق السياسات المتعلقة بالمدارس ومؤسسات التعليم العالي والتعليم المجتمعي والتنمية، وكيفية وضعها وتنفيذها من خلال سلسلة من الشراكات التعاونية بين المنظمات غير الحكومية، والوزارات الحكومية وموظفي الخدمة المدنية لتطوير خطة (التعلم من أجل مستقبلنا) وشملت الخطة سلسلة من الإجراءات التي سوف تطبق في المدارس ومؤسسات التعليم العالي. وتقوم هذه الخطة على عدة محاور وهي (المدارس، الكليات، الجامعات). وتقوم على أساس دمج مبادئ وقيم وممارسات التنمية المستدامة في جميع جوانب التعليم والتعلم والتعاون والمشاركة بين المنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية، والتي ركزت على وضع مبادئ التنمية المستدامة في سياسة التعليم، وتقديم الدعم من أجل التنمية المستدامة وبناء القدرات للمعلمين والمشاركة الاستراتيجية في مجال التعليم.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات القليلة حسب علم الباحثان التي تناولت اقتراح تصور تربوي للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي. وحاولت الدراسة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات بالاستعانة بالدراسات السابقة، والاستفادة من المضامين لإيجاد عملية ربط بين أجزاء الموضوع والتحدث عن دور المشاركة المجتمعية لمواجهة ظاهرة العنف الجامعي والذي يضفي على الدراسة الحالية ميزة جديدة.

وقد تشابهت هذه الدراسة مع بعض الدراسات بالتأكيد على أهمية المشاركة المجتمعية في تحسين العملية التعليمية في كثير من الدول وفي عدد من المجالات ومن أهمها ايجاد الحلول لبعض المشاكل التي تعيق العملية التعليمية في الجامعات.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التطويري باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة ولاسيما أنه يتم بدراسة الظاهرة كما هي من خلال جمع البيانات وتحليلها وتحليل النتائج وتفسيرها من خلال ارتباطها بالواقع، وفي ضوء ذلك تم اقتراح تصور تربوي للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع القيادات الأكاديمية للجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من رؤساء ونواب الرئيس وعمداء الكليات، ورؤساء وأعضاء مجالس النقابات العمالية والمهنية الرسمية في الأردن والبالغ عددها (31) نقابة مهنية وعمالية رسمية، بواقع (14) نقابة مهنية و(17) نقابة عمالية، وقد بلغ حجم مجتمع الدراسة (427) منهم (119)عضواً من القيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية، و(308) عضواً من نقباء وأعضاء المجالس النقابية، وذلك بالرجوع إلى المواقع الإلكترونية للجامعات الأردنية والتعليم العالي، والمواقع الإلكترونية للنقابات المهنية والعمالية الرسمية في الأردن إضافة إلى إحصائيات المرصد العمالي الأردني للعام 2014.

عينة الدراسة :

تم اختيار الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة آل البيت وجامعة عجلون الوطنية وجامعة الزرقاء وجامعة مؤته وجامعة الزيتونة وجامعة الحسين بن طلال لتمثل كافة مناطق المملكة (شمال، وسط، جنوب) كعينة قصدية، والتي يتشكل مجتمعاتها من (92) عضواً، ومن ثم اختيار عينة عشوائية من مجالس النقابات المهنية والعمالية والبالغ مجموعها (175) عضواً وبلغت عينة الدراسة (267) فرداً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول، والذي ينص على: ما التصور التربوي المقترح للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي؟

للإجابة عن الفقرات المتعلقة بهذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة على المجال واقع المشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
12	يستخدم كلا الطرفين الإمكانيات التنظيمية للمشاركة المجتمعية.	3.90	0.39	1	مرتفعة
9	يتيح الطرفان الإمكانيات المادية (الملاعب، المكتبة، المرافق) لإقامة أنشطة المجتمع.	3.13	0.36	2	متوسطة
10	يشارك الطرفان بشكل مباشر في تقديم الدعم الفني في مجال التخصص عند الحاجة.	3.11	0.32	3	متوسطة
11	يستخدم كلا الطرفين الإمكانيات البشرية للمشاركة المجتمعية.	3.11	0.42	3	متوسطة
13	يمكن للنقابات الانتفاع بالمنشآت الجامعية عند الحاجة.	2.97	1.25	5	متوسطة
14	تستثمر النقابات في الجامعة بمشاريع إنتاجية صغيرة.	2.96	0.38	6	متوسطة
15	تعد عملية التربية والتعليم في المجتمع مسؤولية مشتركة لكلا الطرفين.	2.82	0.74	7	متوسطة
1	توجد خطة إستراتيجية للمشاركة المجتمعية لدى الطرفين.	2.79	0.79	8	متوسطة
16	تقتصر المشاركة بين الجامعات والنقابات على التخصصات العلمية.	2.78	0.70	9	متوسطة
2	توجد هياكل إدارية للمتابعة لدى الطرفين.	2.75	0.70	10	متوسطة
3	توجد برامج توعية بأنشطة المشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع معلنة.	2.73	0.65	11	متوسطة
4	توجد تغذية راجعة عن المشاركة المجتمعية بين الطرفين لتحسين ممارسة العمل.	2.70	0.64	12	متوسطة

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	يوفر الطرفان قاعدة بيانات عن الاحتياجات المجتمعية.	2.60	0.66	13	متوسطة
6	توجد رؤية واضحة للمشاركة المجتمعية لدى الطرفين.	2.59	0.50	14	متوسطة
7	يشارك الطرفان في الفعاليات التي يقيمها الطرف الآخر.	2.58	0.49	15	متوسطة
8	يجري تفعيل خطة المشاركة المجتمعية بين الطرفين من خلال أنشطة متنوعة (مؤتمرات، ندوات، نشرات، ملصقات).	2.58	0.48	15	متوسطة
الدرجة الكلية		2.88	.56	-	متوسطة

يتبين من خلال الجدول (1) أن درجة تقديرات أعضاء النقابات المهنية العمالية والقيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية على واقع المشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات الأردنية ككل جاءت متوسطة، بمتوسط حسابي (2.88) وانحراف معياري (0.56). ويشير الجدول أن الفقرة (12) (يستخدم كلا الطرفين الإمكانيات التنظيمية للمشاركة المجتمعية)، قد جاءت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.90)، وانحراف معياري (0.39) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة (9) (يتيح الطرفان الإمكانيات المادية (الملاعب، المكتبة، المرافق) لإقامة أنشطة المجتمع) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (0.36) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (7) و (8) (يشارك الطرفان في الفعاليات التي يقيمها الطرف الآخر)، (يجري تفعيل خطة المشاركة المجتمعية بين الطرفين من خلال أنشطة متنوعة (مؤتمرات، ندوات، نشرات، ملصقات) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (.49)، بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (0.48) على التوالي وبدرجة متوسطة.

- أن واقع المشاركة المجتمعية حسب تقديرات أعضاء مجالس النقابات المهنية والعمالية الرسمية والقيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي جاءت بدرجة متوسطة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن العقبات والصعوبات التي تؤثر على جودة أي عمل وتقف حائلاً في تفعيله على أرض الواقع بالإضافة إلى أن مفهوم المشاركة المجتمعية في الأردن ما زال حديثاً ويحمل أفكار متعددة وليس من السهولة تطبيقها، فالمشاركة المجتمعية تحتاج إلى إعداد وتدريب وتخطيط وإمكانيات مادية ومالية وكوادر مؤهلة.
- وأن درجة تقديرات أعضاء النقابات المهنية العمالية والقيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية على واقع المشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات الأردنية ككل جاءت متوسطة وربما تعزى هذه النتيجة إلى قلة الوعي الثقافي المجتمعي بالمشاركة المجتمعية وعدم إدارك القائمين

على ادارات الجامعات والنقابات بأهمية وفائدة المشاركة المجتمعية والتعاون التشاركي بين المنظمات لدفع عملية التعليم والتعلم وحل المشكلات والمعيقات التي تعترض الشباب الجامعي أثناء المراحل الدراسية بعيداً عن التحصيل. وجاءت الفقرة (يستخدم كلا الطرفين الإمكانيات التنظيمية للمشاركة المجتمعية)، في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة وقد تعزى النتيجة إلى ان الإمكانيات التنظيمية مرنة لدى الطرفين وبعيدة عن الإجراءات البيروقراطية مما يعزز من عملية المشاركة المجتمعية، وجاءت الفقرة (يتيح الطرفان الإمكانيات المادية (الملاعب، المكتبة، المرافق) لإقامة أنشطة المجتمع في المرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الامكانيات المادية متواجدة فعلياً لدى الطرفين فاستخدامها لإقامة الأنشطة يعد استغلال أمثل للإمكانيات المادية المتاحة دون الحاجة إلى موارد أخرى.

وجاءت الفقرتان (10 و11) في المرتبة التي تليهم (يشارك الطرفان بشكل مباشر في تقديم الدعم الفني في مجال التخصص عند الحاجة) فكل طرف مسؤول وعلى قدر المسؤولية ويعرف ما هو المجال الذي يمكن أن يقدمه لمواجهة العنف الجامعي، و(يستخدم كلا الطرفين الإمكانيات البشرية للمشاركة المجتمعية) فالموارد البشرية هي أهم عناصر نجاح الأعمال والمنظمات وبخاصة أنها رأس المال الإجتماعي وأن كلا الطرفين تتوفر لديه الموارد البشرية اللازمة.

وتليهم الفقرة (13) (يمكن للنقابات الانتفاع بالمنشآت الجامعية عند الحاجة) فالمشاركة بين الطرفين تعني تبادل الخدمات بما فيها المباني والساحات وكون الجامعة منشأة كبيرة تحتوي على العديد من الأماكن التي يمكن أن تقام فيها الفعاليات والأنشطة المتعددة بالإضافة إلى أن بعض النقابات في مناطق مختلفة من المملكة لديها مرافق تقدمها للمجتمع بأجر رمزي، ثم جاءت الفقرة (14) (تستثمر النقابات في الجامعة بمشاريع إنتاجية صغيرة) فحاجة الجامعات لإيجاد مصادر تمويل بديلة من القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع مثل النقابات بالإضافة إلى قدرة النقابات على الاستثمار لمشاريع صغيرة لزيادة ارباحها وخدمة منتسبيها.

وتليها الفقرة (15) (تعد عملية التربية والتعليم في المجتمع مسؤولية مشتركة لكلا الطرفين) فالعملية التعليمية والتربوي ضمن أولويات المجتمع والشباب الجامعي هم أبنائنا وأبناء عضو النقابة وأبناء رجل الأمن وأبناء أعضاء الهيئة التدريسية فمشاركة الجميع في هذه العملية مشاركة في تربية أبناءنا وحمايتهم من المخاطر مثل خطر العنف الجامعي، وتليها الفقرة (1) (توجد خطة إستراتيجية للمشاركة المجتمعية لدى الطرفين) فلا بد من وجود نقاط ومسار محدد مبني على منهجية علمية للمشاركة فلا يجب أن تكون عشوائية.

وتليها الفقرة (16) (تقتصر المشاركة بين الجامعات والنقابات على التخصصات العلمية) وقد يعود ذلك لسهولة التطبيق والتدريب في التخصصات العلمية على عكس التخصصات الانسانية. وتليها الفقرة (2) (توجد هياكل إدارية للمتابعة لدى الطرفين) فوجود هياكل إدارية بوحدات ودوائر متخصصة بالمشاركة المجتمعية يساعد على تعزيز وفعالية عملية المشاركة المجتمعية، وتلتها الفقرة (3) (توجد برامج

توعية بأنشطة للمشاركة المجتمعية لخدمة المجتمع معلنة) فإيجاد مثل هذه البرامج التوعوية يعمل على تحفيز وتشجيع المشاركة وتفعيلها بما يتناسب مع متطلبات المجتمع واحتياجاته.

وجاءت بعدها الفقرة (4) (توجد تغذية راجعة عن المشاركة المجتمعية بين الطرفين لتحسين ممارسة العمل) وهذا يدل على ضرورة تقييم العمل بين الحين والآخر وعمل التغذية الراجعة لمعرفة نقاط القوة وتفعليها باستمرار، ومعرفة نقاط الضعف وتفاديها وتحسينها، ثم تلتها الفقرة (5)(يوفر الطرفان قاعدة بيانات عن الاحتياجات المجتمعية) العالم أصبح قرية صغيرة يعيش على التقنيات الفنية ووجوده في المؤسسات من عوامل النجاح وتحديث احتياجات المجتمع بشكل مستمر من خلال قواعد البيانات يجعل العمل أسهل وأيسر للطرفين للحصول على المعلومات بشكل سريع وما يتطلبه المجتمع من حاجات متجددة بحاجة إلى تقديم خدمات لها.

وجاءت الفقرة (6) (توجد رؤية واضحة للمشاركة المجتمعية لدى الطرفين) في المرتبة التي تلي فتحديد رؤية وهدف للطرفين مشترك يجعل الوصول إلى الهدف اسرع وأسهل وبشكل دقيق فيجب على الطرفين أن يضعوا رؤية واضحة لهم لتكون هي النقطة التي يأملون إلى الوصول إليها والاستفادة الكاملة من نتائج المشاركة المجتمعية ومن أهمها مواجهة العنف الجامعي. وتلتهم الفقرة (7) (يشارك الطرفان في الفعاليات التي يقيمها الطرف الآخر) إذ تعتبر مشاركة كل طرف في الفعاليات التي يقيمها الطرف الآخر دليل على أهمية العلاقة بين الطرفين وعلى رغبة الطرفين بتقوية العلاقات القائمة وتعزيز التعاون بينهم.

وجاءت الفقرة (8) (يجري تفعيل خطة المشاركة المجتمعية بين الطرفين من خلال أنشطة متنوعة (مؤتمرات، ندوات، نشرات، ملصقات)) في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وربما تعزى الدراسة النتيجة إلى أن المشاركة المجتمعية من وجهة نظر أعضاء النقابات المهنية العمالية الرسمية والقيادات الأكاديمية في الجامعات الأردنية تكون فعالة في بعض الأمور وليس في أغلبها، فهناك ضعف في المشاركة في الفعاليات ربما لعدم وجود تفرغ من قبل الطرفين للحضور أو لعدم إعلان أحد الأطراف للطرف الآخر عن هذه الفعاليات وغياب التسويق المناسب لهذه الفعاليات.

وعلى ضوء ما تم طرحه من معطيات نظرية ودراسات سابقة، وبناءً على نتائج للدراسات السابقة والدراسة الحالية, والنتيجة السابقة لواقع المشاركة المجتمعية فقد تم الإجابة عن السؤال من خلال اقتراح تصور تربوي لتفعيل المشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي والذي يتضمن المحاور الآتية:

أولاً: اسم التصور

تصور المشاركة المجتمعية 2017

ثانياً: منطلقات التصور المقترح للمشاركة المجتمعية لمواجهة العنف الجامعي:

أ. المشاركة المجتمعية واحدة من التوجهات الحديثة التي تتبناها مؤسسات التعليم العالي لتطوير أداءها وتحسين مخرجاتها (التعليمية والبحثية وفي مجال خدمة المجتمع).

ب. أهمية مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في العملية التربوية والتعليمية في الجامعات، بمختلف المجالات وبخاصة في حل القضايا التي تواجهها مثل العنف الجامعي.

ج. من منطلق أن مواجهة العنف الجامعي مسؤولية مشتركة بين الجامعات والمجتمع.

ثالثاً: أسس التصور

يقوم التصور من عدد من الأسس وهي:

- تحليل الدراسات السابقة وما توصلت إليه من فاعلية طريقة العمل مع الجماعات في تحقيق الأهداف التنموية للطلبة والتي تتطلع إليها الجماعات.
- نتائج الدراسة الحالية وما توصلت إليه من واقع المشاركة المجتمعية بين النقابات والجامعات لمواجهة العنف الجامعي.

رابعاً: أهداف التصور المقترح للمشاركة المجتمعية لمواجهة العنف الجامعي:

يتمثل الهدف العام للتصور التربوي المقترح في تفعيل آليات التعاون للمشاركة المجتمعية بين النقابات العمالية والمهنية الرسمية والجامعات لمواجهة العنف الجامعي وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

- تعزيز المجال المعرفي للطلبة (المعارف والمعلومات).
- تعزيز المجال الوجداني للطلبة (القيم والمعتقدات).
- تعزيز المجال المهاري للطلبة (السلوكيات والممارسات).
- تعزيز التواصل بين الجامعات والنقابات في مختلف المجالات، وفق الاحتياجات الفعلية للطرفين والتقريب بين وجهات النظر بينهم للمساهمة في إحداث التنمية الشاملة ومواجهة العنف الجامعي.
- تفعيل الدعم المجتمعي (الأهالي ومختلف مؤسسات المجتمع المدني).
- تبني مفهوم المشاركة المجتمعية ودفع خبراء العملية التعليمية إلى تعزيز وتنمية وتطوير العملية التشاركية والحث الايجابي نحوها بما يتناسب مع واقع وتطلعات المجتمع الأردني بمؤسساته المختلفة.
- عدم الاقتصار على الجهود الحكومية في إقامة البرامج والمشروعات التي يحتاجها الطلبة وذلك من خلال المشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات في تلك المشروعات من خلال التخطيط، التنفيذ، التمويل، المتابعة وغيرها.
- العمل على تماسك المجتمع ونمو مقدرته على مواجهة مشكلاته والتي من ضمنها العنف الجامعي.
- المساهمة في تلبية احتياجات المجتمع من خلال توجيه طاقات الطلبة الجامعيين كجهود ذاتية إلى المساهمة في أعمال تطوعية (مثل من نظافة البيئة المحلية والمشاركة في عمليات إصلاح وبناء مجتمعي هادف).

- المساهمة في تحديث المجتمع من خلال عمليات تربوية متكاملة تقوم على ثقافات متجددة لإحداث تنمية ثقافية ومهنية للأفراد تواكب تطورات العصر والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية.

خامسا: الأساليب المهنية لتفعيل المشاركة المجتمعية:

تتنوع الأساليب المهنية التي يمكن أن يستخدمها المسؤولون عن تفعيل المشاركة المجتمعية في الجامعات والنقابات المهنية والعمالية ومنها المناقشة الجماعية لموضوعات مرتبطة بمشروعات وبرامج خدمات للطلبة تقدم لهم، وخدمات هم يقدمونها للمجتمع ومدى أهميتها في تنمية المجتمع الطلابي حيث تتاح الفرص للطلبة للمناقشة والحوار مع الاستعانة ببعض الخبراء في مجال التطوع، وكذلك على القيادات الجامعية والنقابية القيام بالزيارات الميدانية لمؤسسات المجتمع للإطلاع على النماذج الناجحة لمشروعات خدمة المجتمع من خلال المشاركة المجتمعية بين النقابات العمالية والمهنية والجامعات، وإقامة المحاضرات والندوات والتي تستهدف التوعية واكتساب المعارف والمهارات المرتبطة بالمشاركة المجتمعية، العمل على تنظيم المعسكرات الطلابية وتنفيذ المشاريع الجماعية لتشجيع الطلبة على تحمل المسؤولية، واكتساب الاتجاهات الإيجابية نحو أهمية العمل التطوعي، وتنظيم ورش العمل والتي تهدف إلى إكساب الطلبة المهارات العلمية للمشاركة في مشروعات وبرامج خدمة المجتمع، وبالتالي إشغال فراغهم وتنمية مهارتهم.

سادسا: المهارات المهنية لتفعيل المشاركة المجتمعية:

تتمثل المهارات المهنية التي يمكن التركيز عليها لتفعيل المشاركة المجتمعية في مهارة الاتصال والتواصل مع الآخرين, ومهارة تكوين العلاقات الاجتماعية, ومهارة الإقناع والتشجيع, ومهارة حل المشكلات, ومهارة القيادة, ومهارة العمل, ومهارة تطوير برنامج الأنشطة الطلابية, ومهارة التقديم المستمر للأنشطة, ومهارة إجراء البحوث والدراسات للوقوف على الاحتياجات المجتمعية للمجتمع الطلابي من خلال المشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات. ويتم ذلك من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة والتربية المستمرة والتربية أثناء الخدمة والنمو المهني.والتخطيط والتطوير الوظيفي للمستقبل.

سابعا: الأدوار المهنية للنقابات المهنية والعمالية والجامعات لتفعيل المشاركة المجتمعية:

- **دور المنسق ويشمل:**

- التنسيق مع المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية ومصادر المساعدة والتمكين المجتمعي والتي تنفذ برامج خدمية وخيرية والتي تسمح بمشاركة الطلبة في هذه البرامج كجهود تطوعية لتدعيم عملها.
- تنسيق وتنظيم المعسكرات الطلابية في الجامعة والتي تتيح للطلبة فرص التدريب العملي على التعاون في العمل الجماعي والمشاركة في تنفيذ الأنشطة والبرامج التي تخدم مجتمع الجامعة والمجتمع.

- التنسيق مع أعضاء هيئة التدريس بالكليات للإسهام بتنظيم أنشطة تكسب الطلبة مهارات المشاركة المجتمعية بالتعاون مع أعضاء النقابات المهنية والعمالية.

• **دور المخطط ويشمل:**

- الاستعانة بخبرات المتخصصين الأكاديميين والاجتماعيين بوضع خطة لأنشطة البرامج الطلابية وفق أسس موضوعية علمية تتفق واحتياجات الطلبة من ناحية, ورؤية الجامعة ورسالتها, ومتطلبات المجتمع من ناحية أخرى حسب رؤية النقابات المهنية والعمالية.
- توزيع المسؤوليات الأدوار على الجامعات والنقابات كل حسب اختصاصه للخروج بمهنية تكاملية لتعزيز مشاركة الجامعات والنقابات المهنية والعمالية في الأنشطة التطوعية المتنوعة مثل, التوعية والتثقيف الصحي في الجامعة وفي الجامعات الأهلية, تفعيل المشاريع المتجة والتدريب الميداني الذي يجب أن يكون من خلال النقابات المهنية والعمالية, ونشر الوعي والاهتمام بالبيئة, والتوعية المجتمعية بحماية الطلبة من العنف والتغلب عليه, والتوعية بخطورة الأفكار السلبية التي تبث عبر الفضائيات والانترنت ووسائل الاعلام المختلفة.
- متابعة تنفيذ المشاريع والبرامج الطلابية والعمل على تنويعها.

• **دور الجامعات والنقابات المهنية والعمالية كمنفذ:**

- ✓ تنفيذ أنشطة البرامج التي تخدم المجتمع المحلي والجامعي والعائد الذي يمكن تحقيقه من خلال تنفيذ هذه الأنشطة.
- ✓ تشجيع الطلبة الذين لهم دور إيجابي في تنفيذ أنشطة البرامج التطوعية وكذلك أعضاء هيئة التدريس في إدارة النشاط الطلابي بتقديم الحوافز المعنوية والمادية.
- ✓ حث أعضاء هيئة التدريس لتشجيع الطلبة على المساهمة في أنشطة البرامج التي تخدم الجامعة وتقلل من مشكلات العنف الجامعي.
- ✓ تنفيذ برامج علاجية من خلال تقديم المشورة والدعم النفسي والمعالجة السلوكية للاكتئاب والاضطرابات النفسية من خلال فتح عيادات ارشاد نفسي داخل الحرم الجامعي.
- ✓ تنفيذ برامج الخدمات الصحية والمعالجة الطبية من الادمان وتعاطي المخدرات والكحول داخل الحرم الجامعي على أن تراعي السرية فيها.

• **دور الممول ويشمل:**

- توفير الدعم المادي اللازم لتمويل تنفيذ الأنشطة والذي يسهم في تعزيز وتدعيم المشاركة المجتمعية بين النقابات العمالية والمهنية والجامعات.

ثامنا: المتابعة والتنفيذ:

الهدف الأساسي منها تحقيق التنفيذ المنظم للتصور والتأكد من النتائج والمؤشرات وانعكاسها على الجامعات وذلك بهدف التحسين المستمر وتطوير الأداء وتفعيل وتعزيز وتطوير المشاركة لمواجهة العنف الجامعي.

تاسعاً: عوامل نجاح التصور:

أ. القناعة بأن المشاركة المجتمعية بحاجة إلى الدعم القائم على التعاون والتغلب على المعيقات.

ب. نجاح المشاركة المجتمعية يتطلب انشاء قاعدة بيانات مشتركة لدى الطرفين ويتم تحديثها باستمرار.

ج. الاستعانة بالخبراء والمتخصصين عند وضع خطط أنشطة البرامج للجامعة.

د. الاهتمام بعقد ندوات ومؤتمرات تتناول موضوعات خاصة بالقضايا الطلابية ومدى إسهام المشاركة المجتمعية بين الجامعات والنقابات المهنية والعمالية في مواجهتها.

هـ. دراسة الهيكل التنظيمي الحالي وتحديد المراكز الادارية والمهنية والفنية المطلوب اشغالها للمشاركة المجتمعية لمواجهة العنف الجامعي.

لذا يمكن القول أنه تم اقتراح تصور تربوي لتفعيل المشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي بناء على حاجة المجتمع الطلابي لمواجهة العنف الجامعي، وذلك من خلال تمكين الطالب من المرور بالخبرات التربوية، والثقافية والاجتماعية المخططة والمبرمجة التي تعني تنشئته على احترام وحب العمل النافع للمجتمع، وإشغال وقت فراغهم بما يعود عليهم بالنفع، ومن هنا تكمن أهمية وضرورة اقتراح تصور تربوي لتفعيل المشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي ضمن متطلبات تحقيق تدريب فعال يرتقي إلى مستوى الطموح للمصالح الوطنية والقومية متوازياً مع احتياجات الطالب حسب مرحلته العمرية، وضمن الواقع الراهن لعملية التدريب والمشاكل المتنوعة التي تواجهه وضرورة وجود أهداف وسياسات واستراتيجيات واضحة ومحددة بدقة تمهد لوضع خطط وتصميم أنشطة تستهدف مواجهة العنف الجامعي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما درجة ملاءمة التصور التربوي المقترح للمشاركة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع والجامعات الرسمية لمواجهة العنف الجامعي من وجهة نظر الخبراء التربويين والنقابيين؟

للتحقق من ملاءمة التصور التربوي المقترح تم عرض التصور على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال أصول التربية والإدارة التربوية وعلم الاجتماع والعمل النقابي، وذلك لإبداء الرأي عن:

- درجة ارتباط أهداف التصور التربوي بالهدف العام
- درجة ملاءمة بنود ومتطلبات التصور التربوي وأنشطته لتحقيق الأهداف الموضوعة له، سواء الجانب النظري أو العملي.

وبناءً على توجيهات وآراء المحكمين تم تعديل التصور وفق ملاحظات المحكمين وبلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على ملاءمة التصور التربوي المقترح للمشاركة المجتمعية بين النقابات المهنية والعمالية الرسمية والجامعات الأردنية لمواجهة العنف الجامعي (87٪)، وخرج التصور التربوي في صورته النهائية.

وهذا يؤكد على إن إعداد هذه التصورات المقترحة التي تسعى إلى استشراف المستقبل، والتعامل مع متغيراته من خلال توفير وتكوين جيل ذي قدرة عالية على تحديد رؤية للمنظمة ورسالة واضحة تستطيع بها أن تتكيف مع الواقع ويكون فاعلاً منتجاً بعيداً عن المشكلات وبالتالي الوصول إلى مواجهة ناجعة للعنف الجامعي.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تم وضع التوصيات الآتية:

- اعتماد التصور التربوي المقترح في الجامعات والنقابات المهنية والعمالية والإدارات التربوية، ليكون برنامجاً أساسيا لتدريب الطلبة على المهارات المتعددة.
- ضرورة العمل على استثارة المشاركة المجتمعية من جانب الجامعات والنقابات المهنية والعمالية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى للتشارك في تنمية مجتمع الشباب بكل بيئاته.
- ضرورة تنمية روح المشاركة المجتمعية لدى الشباب من خلال إيجاد حوافز وضمانات تشجيعية تجعلهم يقبلون على التواصل مع النقابات المهنية والعمالية وإدارات الجامعات وبالتالي الإيمان بفكرة التطوع والتنمية المهنية لهم.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

1- ابو الحديد، فاطمة (2012)، الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل الشباب الخريجين: دراسة اجتماعية ميدانية، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية**، السعودية، 5(1):11-59.

2- حسين، محمود عطا (2014)، أسباب العنف الجامعي وأشكاله من وجهة نظر عينة من الطلبة الجامعيين. **مجلة جامعة الأقصى**، 18 (1): 168-196.

3- الحوامدة، كمال (2007)، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، **مجلة العلوم الإنسانية- جامعة محمد خيضرة**، 12 (1): 95-117.

4- الخطايبة، عمر (2010)، **دور النقابات المهنية في تعزيز الديمقراطية في الأردن**، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

5- الخليفة، عبدالعزيز بن علي (2014)، صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجا، **رسالة التربية وعلم النفس** (46)، 123 – 97: الرياض.

6- دراكة، أمجد ومعايعة، عادل (2014)، الشراكة بين الجامعات ومؤسسات القطاع الخاص ومعوقات تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك- الأردن، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 7**(15) : 97-123 .

7- دره، عبدالباري وعليان، عبدالله وحداد، أمجد (2006)، **دور النقابات والجمعيات المهنية في تنمية الموارد البشرية في الأردن**، عمان، الأردن: المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية.

8- صائغ، عبد الرحمن أحمد ومتولي، مصطفى (2005)، **الإطار المرجعي لتفعيل التعاون والتنسيق والتكامل بين مؤسسات التعليم العالي والعام ومؤسسات الأعمال والإنتاج**، الرياض، السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج .

9- عامر، طارق (2012)، **الجامعة وخدمة المجتمع توجهات عالمية معاصرة**، ط1، القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

10-العتوم ، عدنان ودراغمة، غادة (2014)، العنف الجامعي وعلاقته بالنمو الأخلاقي والمنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك، **مجلة المنارة** ، 20 (2) :221-243.

11-العريفي، سلطان (2012)، **دور المشاركة المجتمعية في إصلاح التعليم العالي في المملكة العربية السعودية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

12-قدومي، نداء (2008)، **دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي –حالة دراسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

13-القرشي، محسن (2011)، **المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية (دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

14-قنديل، أماني (1995)، **النقابات المهنية**، القاهرة، مصر: منشورات العالي سلسلة المعارف.

15-مبيضين، عاكف (2016)، العنف في الجامعات الأردنية الجذور والأسباب والنتائج، **مؤتمر الأمن والسلامة في مؤسسات التعليم، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية** 28/ 2-1/ 3/ 2016، السعودية.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

16- Backer, T. & Russ, A. (2007). Implementing evidence-based youth violen prevention programs: One community's experiences. Encino, CA: Human Interaction Research Institute. Retrived December 20,2016 http://www.csun.edu/sites/default/files/finalrep149.pdf

17- Chile, L., & Black, X. (2015), University-community engagement: Case study of university social responsibility. Education, citizenship and social justice.10 (3): 234-253

18- Clifford, D., & Petrescu, C. (2012) The keys to university-community engagement sustainability. Nonprofit Management & Leadership, 23(1), 77-91.

19- DVorak, L., (2005). Experiences in whiteness, Entering the academic discourse community, Unpublished doctoral dissertation the University of' Victoria, Victoria , Canada.

20- Frabutt, M., Forsbr, D. (2002). A University-Community Partnership's Use of Qualitative Methods to Foster Community Engagement in Adolescent Research Journal of Higher Education Outreach and Engagement, 8(2): 105-130.

21- Morag, M., The UN Decade of ESD: What Was Achieved in Scotland 2005–2014. Applied Environmental Education & Communication, 14:90–96.

المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبتها دراسة حالة جامعة القدس المفتوحة

أ. ميرفت الحسيني

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الى معرفة مدى التزام الجامعات الفلسطينية بمسؤوليتها المجتمعية في خدمة مصلحة الطلبة ، ويعود السبب في هذه الدراسة لندرة الدراسات المعدة عن المسؤوليات المجتمعية التي تقدمها الجامعات الفلسطينية اتجاه المجتمع الفلسطيني، لما في ذلك من اهمية الى توعية و تطوير المجتمع نحو الأفضل.

وقد قامت الباحثة بتوزيع استبانه مصممة لدراسة هذا الموضوع على فئة الطلبة في جامعة القدس المفتوحة، حيث تم تجميع 51 استبانة صالحة للتحليل.واستخدم البرنامج الإحصائي SPSS للتحليل حيث دلت النتائج على أن مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر طلبتها جاءت بدرجة كلية متوسطة ، وأن المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها و أرباحها للمسؤولية المجتمعية جاء بدرجة متوسطة، أي ان نشاطات واهتمامات الجامعة نحو المسؤولية المجتمعية ليست ضمن الأولويات بل اهتماماتها تتجه نحو التعليم فقط. في حين كان تأثير الالتزام بالمسؤولية المجتمعية على الجامعة عاليا مما يساهم في تعزيز السمعة العامة للجامعة والتي تؤدي الى استقطاب تحسين علاقة الجامعة مع الطلبة مما يساعدهم على تحسين تحصيلهم الدراسي.

كما بينت النتائج ان العائق الرئيسي الذي يحد من التزام الجامعة هو ضعف الوعي بمفهوم المسؤولية المجتمعية مما يستلزم ان تقوم بعقد ندوات لتعزيز هذا المفهوم.

مقدمة:

المسؤولية المجتمعية هي التزام جاد من المؤسسات في بناء علاقة جيدة مع افراد مجتمعها وذلك لتحسين صورتها بالاضافة الى خلق جو مناسب للعمل مع المجتمع التي تعمل فيه مما يؤدي الى بقائها واستمرارها. و تعتبر عاملا من العوامل التي ادت الى التطور السريع في النواحي الاقتصادية والتكنولوجية والادارية في العالم.

وتوصلت بعض الدراسات السابقة في هذا المجال الى اهمية المسؤولية المجتمعية في تحقيق التنمية المستدامة، وخرجت معظم الدراسات بنتيجة واحده انه من الضروري ان تضع المؤسسات المسؤولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها .خاصة المؤسسات التعليمية لانها تستند الى توجيه علمي راق ولانها تستقطب مجتمع الشباب الذين سيشكّلون في المستقبل النخبة المثقّفة، و القيادية. ولان المسؤولية المجتمعية كما قيل هي في المقام الاول رسالة صدق وخدمة انسانية تهدف الى تحسين حياة المجتمع من خلال تناول مشكلات معينة في بيئة معينة وايجاد حلول عملية لها.

ومن جهة ثانية يتحدّد دور الجامعة في خدمة المجتمع في تحمّلها لمسؤولياتها المجتمعية بوصفها تشكل إحدى المؤسسات الرئيسة التي تسخّرها المجتمعات المتقدمة لترسيخ قيمها الثقافية والحضارية، ولتحقيق مشروعاتها التربوية والتنموية (نجادات، 2010)، وبذلك فهي تسعى لبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة بهدف إيجاد برامج مجتمعيّة واقتصادية وثقافية ، وتوفير بيئة عمل صحية وآمنة جنباً إلى جنب مع حل المشكلات البيئية والمجتمعيّة وتعزيز التنمية المستدامة، ومن هنا تكمن أهمية تطوير برامج المسؤولية المجتمعيّة وفقاً لظروف المجتمعات واحتياجاتها (العُمر، 2009).

فالجامعات تضم "النُخب" الفكرية والعلمية في المجتمع، ولم يعد النظر إليها على أنها "بيت الحكمة" أو "منبر العلم" فحسب، بل أصبح ينظر إليها، فضلاً عن ذلك، أنها "بيت الخبرة" لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدميّة على اختلاف نشاطاتها، فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وعلاقتها به هي علاقة الجزء بالكل، ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه من خلال تحمّلها لمسؤولياتها المجتمعية، ومعنى ذلك أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها، إذ إنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل لطلبتها المعرفة بعيداً عن المجتمع وقضاياه (بخيت، 2009).

ونتيجة لما سبق أصبح لا بد من تكثيف الجهود نحو موضوع المسؤولية المجتمعية التي باتت واجبة على الجامعات والمؤسسات وليست مجرد مبادرة طوعية تعتمد على رغبة القائمين عليها، و سيتم البحث حول المسؤولية الاجتماعية للجامعات الفلسطينية من وجهة نظر طلبتها.

مبررات الدراسة:-

1- تنامي اتجاه المؤسسات نحو المسؤولية المجتمعية، وبخاصة الجامعات.

2- بدء جامعة القدس المفتوحة بالقيام بدورها الفاعل بالمسؤولية المجتمعية من خلال نشر دليل المسؤولية المجتمعية على صفحة الجامعة وادراج مساق المسؤولية المجتمعية ضمن متطلبات الجامعة.

مشكلة الدراسة:-

لقد شهدت المسؤولية المجتمعية بالسنوات الاخيره اهتماما كبيرا على مستوى العالم ومستوى الوطن العربي، فبات الجميع ينادي بتطبيق المسؤولية المجتمعية، وكثيراً من المؤسسات خاصة المؤسسات التعليمية تبنت هذا الاتجاه ، ولو سألنا انفسنا هل تطبق تلك المؤسسات برامج المسؤولية المجتمعية حسب رغبتها متناسية احتياجات المجتمع، ام تتوافق تلك البرامج مع رغبة واحتياجات المجتمع. فالجامعة التي تطبق المسؤولية المجتمعية بدون معرفة طلبتها واحتياجاتهم تقع في خطأ كبير، ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسه في معرفة اراء طلبة الجامعات في الدور المطلوب من الجامعات القيام به من منطلق مسؤوليتها المجتمعية ويمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي التالي:-

ما مدى التزام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر طلبتها؟

أسئلة الدراسة:-

- ما المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها و أرباحها للمسؤولية المجتمعية؟

- ما تأثير الإلتزام بالمسؤولية المجتمعية على الجامعة؟
- ما اهم المعوقات التي تحد من الالتزام بالمسؤولية المجتمعية؟
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرات الجنس، والعمر، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي، والعمل.

أهمية الدراسة:-

تنبع أهمية الدراسة من اهمية المسؤولية المجتمعية للمؤسسات بمختلف انواعها وبخاصة الجامعات، حيث ستوفر الدراسة مصدرا للمعلومات ومادة نظرية عن اهمية المسؤولية المجتمعية للمؤسسات. كما تساعد نتائجها بمعرفة وجهة نظر الطلبة فيما تقدمه الجامعة من منطلق مسؤوليتها المجتمعية وكذلك الاحتياجات المجتمعية للطلبة وسيعطي تصورا واضحا للجامعة في تنفيذ تلك المتطلبات.

أهداف الدراسة:-

تنطلق هذه الدراسة من اجل تحقيق الاهداف التالية:-

1. التعرف على مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية
2. تحديد الاحتياجات المجتمعية لطلبة الجامعات الفلسطينية.
3. التعرف على المعيقات التي تواجه الجامعات الفلسطينية في تنفيذ المسؤولية المجتمعية ان وجدت.
4. التعرف على الفروق حول التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة

فرضيات الدراسة:-

الفرضية الصفرية الأولى:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الصفرية الثانية:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير العمر.

الفرضية الصفرية الثالثة:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$ حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الفرضية الصفرية الرابعة:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الفرضية الصفرية الخامسة:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير العمل.

الاطار النظري:

لقد تبنت معظم المؤسسات مفهوم المسؤولية المجتمعية " بسبب التطور الحاصل في فكر المجتمع وتداوله بين الناس على جميع الأصعدة. ان مفهوم المسؤولية المجتمعية بني على نظرية أخلاقية تركز على أن لكل كيان في المجتمع دوراً يجب القيام به لخدمة هذا المجتمع، والكيان قد يكون جهة حكومية أو جهة ربحية أو حتى أفراد المجتمع أنفسهم.

◆ تعريف بالمسؤولية المجتمعية:-

على الرغم من ان نشاط المسؤولية المجتمعية ،قد اصبح ذا اهمية كبيره في واقعنا اليوم، الا انه لم يتم الاهتداء الى مفهوم محدد لهذا النشاط، فاختلفت وجهات النظر والاراء حول تعريفه ، وربما يكون التعريف المفضل، هو ما أتى به مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة ليعرفها بانها: (الالتزام المستمر من قبل منظمات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل(زريق 2009)

كما ذكرت (عيران 2008) في دراسة لها ان هناك عدة تعريفات للمسؤولية المجتمعية ، تختلف باختلاف وجهات النظر في تحديد شكل هذه المسؤولية. فالبعض يراها بمثابة تذكير للمؤسسات بمسؤولياتها وواجباتها إزاء مجتمعها الذي تنتسب إليه، بينما يرى البعض الآخر أن مقتضى هذه المسؤولية لا يتجاوز مجرد مبادرات اختيارية تقوم بها المؤسسات صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع.

ومن جملة التعاريف أيضا تعريف المفوضية الاوربية بأن مفهوم المسؤولية المجتمعية هو تطوع ذاتي للمؤسسات للمساهمة في خلق مجتمع وبيئة افضل .

و قام (بو مطيع2008) بتعريف المسؤولية المجتمعية للمؤسسات بأنها الالتزام المستمر بالعمل للتصرُّف بشكل أخلاقي ويُساهم في التنمية الاقتصادية ويُحسّنُ نوعيةَ حياة القوة العاملة و أسرهم بالإضافة إلى السكان المحليّين والمجتمع بشكل عام ، اذ ان الافراد والمؤسسات يجب ان يتصرفوا بصورة اخلاقية وباهتمام لمصالح المجتمع على المستوى الثقافي والاقتصادي والبيئي والاجتماعي اذ ان التصرف حول المسؤولية المجتمعية نابع من كونه تصرفاً من قبل المؤسسات .

وفي هذا الاطار فقد عرف (Drucker, 1977) المسؤولية المجتمعية بأنها التزام المنشأه تجاه المجتمع الذي تعمل فية ، كان لهذا التعريف اثر كبير في فتح وفتح الباب واسعاً لدراسة هذا الموضوع باتجاهاته المختلفة.

كما جاء مكتب العمل الدولي 2006 بتعريف اخر وهو ان المسؤولية المجتمعية طريقة تنظر فيها المنشآت في تأثير عملياتها في المجتمع وتؤكد مبادئها وقيمها في اساليبها وعملياتها الداخلية وفي تفاعلها مع قطاعات اخرى .

نستنتج مما سبق، انه برغم تعدد التعريفات التي تخص المسؤولية المجتمعية، الا انها احتوت على مضامين مشتركة بأن المسؤولية المجتمعية لمختلف المؤسسات لايوجد بها الزام قانوني ، ولكن الزام اخلاقي بتقديم خدمات للمجتمع المحيط بها. ولكن المؤسسة الذكية هي التي تطبقه لان العمل به مصلحة تعود على الطرفين فالمؤسسة التي تطبق المسؤولية المجتمعية تكسب ثقة المجتمع الذي تعمل به والمجتمع يستفيد من الخدمات التي تقدم من قبل المؤسسة .

◆ **الجذور التاريخية للمسؤولية المجتمعية:-**

بدأ المجتمع بالحديث عن مصطلح المسؤولية المجتمعية في القرن الثامن عشر الميلادي عندما نادى الاقتصادي الكبير ادم سميث بتلك الفكره ، وقال ان احتياجات ورغبات المجتمع سوف تتحقق على افضل وجه ، بفضل التعاون بين المنظمات والمؤسسات الاقتصادية والمجتمع. ووجهة النظر هذه مازالت تشكل الأساس لإقتصاديات السوق في وقتنا الحاضر. ولكن بنظري فإن فكرة المسؤولية المجتمعية ظهرت قبل القرن الثامن عشر عند ظهور الدين الاسلامي لأنه تناول هذه الفكرة وكان سبّاقا في تحديد عناصر المسؤولية المجتمعية للمسلم . ولكنها تطورت عبر العصور بالذات بالعصر الحديث، وبدأ العلماء ينادون بها . وفي دراسة اعدها مركز مراس للاستشارات الادراية بعنوان (تحرير مفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات) جاء بها ان العلماء أرخو ثلاث مراحل اساسية اثرت على العلاقة بين المجتمع واصحاب المؤسسات وهي:- (الغالبي والعامري، 2010)

1) الثورة الصناعية.
2) دولة الرفاهية في منتصف القرن العشرين.
3)العولمة.

ومن المعروف لدى الجميع انه في مرحلة الثوره الصناعية لم يكن هناك اهتمام بالمسؤولية المجتمعية لرجال الاعمال ومن هنا ظهرت النظرية الكلاسيكية في الاقتصاد وبدأ علماؤها مثل ادم سميث ودافيد ريكاردو ينادون بسيادة مبدأ الحرية الاقتصادية اي عدم تدخل الدولة في تنظيم الاقتصاد وترك ذلك لرجال الاعمال بتنظيم انفسهم بأنفسهم دونما اي تدخل ، ومن هنا اصبح لاصحاب المؤسسات الحق في حرية العمل واصبح تدخل الحكومه امراً مرفوضاً من قبل المجتمع واصبحت مصلحة المجتمع لاترى الا من خلال مصلحة اصحاب المؤسسات ومن هنا بدأ التعاون بين المؤسسات الاقتصادية والمجتمع.

اما المرحلة الثانية فكانت في القرن العشرين فترة الكساد العظيم والتي شهدت بداية ظهور المسؤولية المجتمعية لاصحاب المؤسسات فظهرت المدرسة النيوكلاسيكية في الاقتصاد واهم من نادى بها (اللورد كينز) الذي عارض مبدأ الاقتصادية المطلقة وتمجيد المصلحة الفردية على حساب المصلحة

العامة. واثرت اراء كينز في الاتجاهات الحديثة في علم الاقتصاد والتي بدأت تهتم بالمسؤولية المجتمعية للمؤسسات خاصة في ظل تنامي افكار دولة الرفاهية في أوروبا.

أما المرحلة الثالثة وهي العولمة فقد زاد الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية في تلك المرحلة نتيجة لتفاعل عدة عوامل وهي:-

- توسع منظمات الأعمال وتشعب علاقاتها.
- إسهام كبرى منظمات الاعمال في تعزيز القيم الانسانية والمجتمعية.
- تطور وعي الانسان وادراكه لذاته ومجتمعه.
- تراكم البحوث العلمية والنظرية منها والتطبيقية في هذا المجال.

ومما سبق نرى ان اول من اهتم بالمسؤولية المجتمعية هو الدين الاسلامي الحنيف ومن ثم بدأت تتطور بتطور المجتمع والمناداه للقيم الانسانية وذلك في ظروف الهيمنة الرأسمالية والعولمة. وظهور كثير من العلماء الذين طالبوا الرأسماليين بتخصيص جزء من ارباحهم الى الاعمال الخيرية.

◆ **عناصر المسؤولية المجتمعية:-**

عناصر المسؤولية المجتمعية تتكون من عناصر مترابطه يُنمي كل منها الاخر ويدعمة ويقويه ويتكامل معه. وتلك العناصر كما يراها (عثمان1993).

- الاهتمام : ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد .
- الفهم : وينقسم هذا العنصر إلى شقين الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله أي أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة
- المشاركة: أي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في حل مشكلاتها والوصول لأهدافها والمحافظة على استمراريتها.

كما اضاف اليها (ابو مطيع 2008) عدة عناصر مثل التدريب والمحافظة على البيئة وسمعة المؤسسة و الاستثمار الاخلاقي والصحة والسلامة واخلاقيات ادارة المؤسسة

◆ **مظاهر المسؤولية المجتمعية:-**

تتجلى المسؤولية المجتمعية في كثير من المظاهر، كأن يكون الفرد مسؤولا عن رأيه وعن سلوكه الفردي والاجتماعي و الاعتماد على النفس والقيام بالواجبات والاجتهاد والتفاعل مع الاخرين وهنا سأتحدث عن بعض المظاهر المجتمعية كما ذكرتهم(فخري 2006)

أ. المسؤولية الشخصية والمجتمعية تبدأ من الوالدين والأبناء وذوي القربى واليتامى، والمسنين الذين يعيشون معاناة سن الشيخوخة واحتياجاته الصحية والنفسية.

ب. المسؤولية المهنية وهي الإخلاص في العمل، وإنجازه بدقة وبذل أقصى جهد لتحقيق إنتاج جيد

ج. المسؤولية القانونية :إحترام القوانين والإنضباط والمحافظة على النظام الإجتماعي(فخري 2006)

د. ومن مظاهر نقص المسؤولية المجتمعية: الإغتراب، وهو غربة عن النفس وعن الواقع وعن المجتمع، ومن أهم أعراضه:- العزلة، اللاّانتماء، واللاّهدف، والضياع والانسحاب، ورفض التعاون، واحتقار الذات واحتقار الجماعة.

اهداف المسؤولية المجتمعية

تختلف اهداف برامج المسؤولية المجتمعية باختلاف المؤسسات واختلاف المجتمعات الموجوده به تلك المؤسسات ولكن بشكل عام يوجد اهداف محدده وهي كالتالي: (مراس2009)

من وجهة نظر المؤسسات:

- اكتساب ثقة الجمهور ورضا المستهلكين بما يساعد في خدمة الاهداف الاقتصادية للشركات
- رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية المجتمعية والاستقرار النفسي لهم وذلك يجعلهم اكثر انتاجية من خلال تنمية قدراتهم الفنية والانتاجية وتوفير الامن الوظيفي والرعاية الصحية والمجتمعية
- السمعة الحسنة للمؤسسات كميزه تنافسية
- تحسين الصوره العامة للخدمات التي تقدمها تلك المؤسسات

من وجهة نظر المجتمع:

تختلف وجهة نظر المجتمع للمسؤولية المجتمعية فهي تراها كما يلي:

- زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع
- تحسين مستوى الحياه المعيشية لافراد المجتمع
- التزام كل افراد المجتمع بتحقيق التنمية المستدامة
- تنمية المهارات لدى افراد المجتمع
- مساندة الدوله في تحقيق الاهداف التنموية
- تشجيع القطاع الخاص في البحث عن حلول شاملة وصديقة للبيئة

***الجامعات والمسؤولية المجتمعية تجاه المجتمع: -**

تعد الجامعات والمؤسسات التعليمية عنصراً من عناصر اعداد الفرد في المجتمع من حيث تنمية وتحسين سلوكياته وتدريبة لتحمل المسؤولية قبل ولوجه سوق العمل، ولكي تقوم تلك المؤسسة التعليمية بزرع روح المسؤولية المجتمعية في نفوس طلابها وتأدية رسالتها في اكمل وجه، عليها اولا ان تنفذ تلك المسؤولية المجتمعية في المجتمع الذي تعيش فيه امام طلابها لتكون قدوتهم، ولان دورها لايقتصر فقط على العلم المجرد ، بل تعداه ليطال جوانب مختلفة من الحياة اليومية، ويؤثر فيها، أو بالأحرى هذا ما يجب أن يكون عليه الحال . وإن كانت الرسالة العلمية المعرفية هي الهدف الحقيقي والرئيسي الذي أوجدت من اجله تلك الجامعات والكليات. ولكن هذا لا يمنع ان يقع على مؤسسات التعليم العالي مسؤولية مجتمعية أكثر من مؤسسة اخرى ، فمؤسسات التعليم العالي هي

منارات العلم وتقوم اساسا لتحقيق الرقي بالمجتمعات فكريا واخلاقيا لذلك وجب على كل الجامعات ان تلتزم بممارسة المسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعها وذلك بإدراج المسؤولية المجتمعية ضمن خطتها الإستراتيجية.

***معايير المسؤولية المجتمعية حسب اتحاد الجامعات العربية:-**

يتبنى اتحاد الجامعات العربية معايير تظهر الى حد كبير ضمان ممارسة الجامعات للمسؤولية المجتمعية ضمنيا، اذ ينبغي على الجامعات ان تقوم بما يلي:- (ذياب2010)

- توفير خطة وضمان الظروف الملائمة لتنفيذها.
- تخصيص وحدة علمية لادارة وتعزيز العلاقات مع مؤسسات المجتمع المحلي والاقليمي وسوق العمل
- انشاء مراكز متخصصة لخدمة المجتمع مثل مراكز التعليم المستمر والمكاتب الاستشارية والعيادات الطبية والمراكز الزراعية والبيطرية ومراكز تستهدف خدمة الفئات المهمشة.
- الاسهام في اقامة المعارض والندوات العلمية والثقافية والتنموية والتدريبية واصدار المجلات الثقافية وتطوير التقنيات والبرامج الحاسوبية وتقديم الدراسات والاستشارات لمؤسسات المجتمع العام والخاص
- استحداث التخصصات الجديده لمواكبة المستجدات العلمية وتلبية حاجات المجتمع
- الاسهام مع مؤسسات المجتمع في تنفيذ المشاريع التنموية والاقتصادية والمجتمعية.
- تعزيز علاقات العمل والروابط القوية مع مؤسسات المجتمع المحلي والعربي والعالمي من خلال توثيق علاقاتها مع المنظمات والاتحادات والروابط العلمية المختلفة.
- ابرام الاتفاقيات العلمية والبحثية وتبادل الزيارات مع المؤسسات المماثلة في العالم.

***محاور المسؤولية المجتمعية التي يمكن ان تمارسها الجامعات:-**

تتضمن محاور المسؤولية المجتمعية عددا من المجالات التي تغطي احتياجات المواطنين ولعل من ابرز محاور المسؤولية المجتمعية التي يمكن للجامعات ان تلعب فيها دورا بارزا هي مايلي:(ذياب2010)

حماية الأسرة وتنظيمها	التعليم والتدريب
مشاريع تنمية الحوكمة المؤسسية المساندة لعمل الموظفين	مساندة التعليم
حماية التراث والهوية	التنمية ومكافحة الفقر
دعم الشباب والقيادات الشابة	تعزيز الديمقراطية
التنوع الاجتماعي	تعزيز الانتماء الوطني
مكافحة الفساد	العدل والمساواه
المسنون	الثقافة العامة والتوعية

◆ أهداف الجامعات لخدمة المجتمع:-

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص في الأهداف التالية: (عبد الغفار، 1993)

- أهداف معرفية : وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو انتشاراً .
- أهداف اقتصادية : والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.
- أهداف اجتماعية: والتي من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية.

◆ المجازات الجامعات للمسؤولية المجتمعية:-

عند تناول هذا النوع من المسؤولية، تساءل الباحثون إلى أي مدى تسعى الجامعات إلى الالتزام به، في مجمل تحركاتها ونشاطاتها، وعند النظر الى جامعاتنا المحلية نجد انها مجرد مبادرات قليلة لخدمة المجتمع ولاتكون تحت مسمى المسؤولية المجتمعية.

بعد البحث عن المجازات الجامعات وجدنا ان كثيراً من الجامعات مازالت تنادي بتطبيق برامج للمسؤولية المجتمعية ولكن مايلفت الانتباه بعد التقصي والبحث هو التجربة الكورية التي تعتبر نموذج عالمي واقعي لقيام الجامعات بمسؤوليتها المجتمعية (السيد2010)

فقد شهدت الجامعات الكورية اضطرابات اجتماعية وتغييرات دراماتيكية منذ دخول القرن العشرين حتي استطاعت الوصول الي تلك النتيجة وتحقيق المعادلة الناجحة بين الجامعة والمجتمع ، يمكن تقسيم الدور الذى لعبته الجامعات الكوريه نحو القيام بمسؤوليتها المجتمعية منذ القرن العشرين وحتى الوقت الحالي إلى ثلاثة عصور هي كما يلي -:

أولا:- حركة التنوير في المناطق الريفية:-

بعد الاستعمار الياباني في كوريا وماترك من اثار سلبية على المجتمعات الكورية قرر المثقفون الكوريون في الجامعات الحديثة بما في ذلك الطلبة تأسيس حركة التنوير في المناطق الريفية والقضاء على الامية وذلك بالقاء محاضرات وتدريس المبادئ الاولية للقرائة والكتابة والحساب ومن ثم حملات التعليم النظافة، وبث وطنيته القومية الى السكان المحليين من خلال أنشطة موسيقية ومسرحية .وتوسع نشاطهم من القضاء على محو الامية لتحسين نوعية الحياة في المناطق الريفية من خلال تدعيم الانشطة والعمالة والخدمات القائمة على المعرفة واشترك عدد كبير من الطلاب واصبح هدفهم الرئيسي من النشاط تتجاوز الخدمات المجتمعية ، وإلى مزيد من النضال من أجل الديمقراطية .

ثانياً : نمو الحراك السياسي / الاجتماعي:-

كانت تسعى دائما الجامعات الكورية الى الإصلاح الاجتماعي منذ الاستقلال وبسبب الدور الذي لعبته تلك الجامعات في درء الاستعمار ونجاح الطلاب بتنظيم حركات الاستقلال فخلق فرصة للجامعات للحصول على قيادة الحركة المجتمعية الحديثة بعد الاستقلال والتي أشترك فيها الطلبة وأساتذة الجامعات الكورية وكانت تلك الحركة تنادي دائما بالديمقراطية وتكرس طاقاتها بمكافحة دكتاتورية الحكومة.

ثالثاً:-المساهمة في المجتمع العالمي:-

لم تكن نشاطات تلك الجامعات فقط داخل الحدود الوطنية فمنذ عام 1990 بدأت نشاطاتها في الخارج من خلال التوعية العالمية للخدمات المجتمعية. و قد طورت برامج للرعاية الطبية التعليمية ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والخدمات الثقافية وارسلت متطوعين في هذه الفترة الى الدول النامية لتثقيف الموارد البشرية فيها وذلك لتضييق الفجوة المعرفية بين البلدان المتقدمة والنامية من خلال مثل هذا الحلف الاستراتيجي ، وتسعى في نهاية المطاف الي خفض الفقر ونشر فكرة النظام الديمقراطية في المجتمع العالمي. كما نظمت حملة لجمع شمل العائلات المشتتة، وإجمالا يمكن القول أن الجامعات الكورية قد اتخذت حتى الآن خطوات حقيقية واسعة النطاق لتحقيق المسؤولية المجتمعية من أجل الصالح العام عن طريق الخدمات المجتمعية.

◆ الدراسات السابقة:-

اجرى عثامنة وصمادي (2008) دراسة بعنوان المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الاردنية، والتي هدفت الى التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات الأردنية. ومثل مجتمع الدراسة بعض الجامعات الاردنية وهي (جامعة اليرموك، جامعة العلوم والتكنولوجية الاردنية، جامعة ال البيت، جامعة جرش، وجامعة اربد الاهلية). وقد استخدم الباحثة المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وكانت عينة الدراسة من طلاب تلك الجامعات وعدد العينة (1547) وزع عليهم الاستبيان المصمم لهذا الغرض، حيث كان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق بين المتغيرات على مستوى الجنس لصالح الاناث على مستوى المسؤولية الاجتماعية، كما بينت النتائج ان الدور الاجتماعي المميز المتوقع من طلبة الجامعات بغض النظر عن الجنس أو التخصص ربما يرفع من مستوى إحساسهم بالمسؤولية إلى أعلى المستويات. وتبين ان الجامعات الخاصة تعطي اهتمام للمسؤولية المجتمعية اكثر من الحكومية والطلاب الذين يعيشون بين اسر ديمقراطية مؤهلين لتحمل المسؤولية اكثر من غيرهم، حيث اوصى الباحثةان بمتابعة الاهتمام بتدريس المساقات التي تزيد درجة تحمل المسؤولية مثل مساقات التربية الوطنية والعلوم الانسانية بشكل عام. وعدم تعميم النتائج خارج نطاق الجامعات التي أخذت منها عينة الدراسة. وإجراء الدراسات على متغيرات أخرى لم تشملها هذه الدراسة كالمتغيرات الاقتصادية وغيرها.

وقدّم جوده (2009) دراسة تحت عنوان "المسؤولية الاجتماعية في جامعة القدس بين الواقع وسبل التعزيز من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية"، هدفت إلى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لجامعة القدس وسبل تعزيزها، وقد شملت عينه الدراسه أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس وذلك بتوزيع 100 استماره بشكل عشوائي، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وكان من اهم نتائج الدراسة هو ان المسؤولية الاجتماعية لا تتأثر بالسن، الجنس، الدرجة العلمية، الكلية، الرتبة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة، ومدة العمل في الجامعة وتتأثر بالحالة الأكاديمية (متفرغ، غير متفرغ) حيث أن الحالة الأكاديمية تتيح لهم العمل والاتصال بجامعات أخرى، وبالتالي تتوفر لهم الفرصة للحكم بشكل اكبر على المجالات التي يمكن للجامعة أن تخدم المجتمع بها من واقع مسؤوليتها الاجتماعية. وتوصلت الدراسة الى مساهمة جامعة القدس بكل المجالات بالمسؤولية الاجتماعية ولكن بنسب متفاوته حيث اقترحت الباحثة ضرورة إتباع الجامعة لآليات مناسبة لعملية التوعية (ورشات عمل) لأعضاء الهيئة التدريسية وللطلاب، وضرورة تحمل أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية إلى حد اكبر من الواقع الموجود.

وقدم حسين (2010) دراسة بعنوان: "قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية" تناولت قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية اجاب فيها عن التساؤل الرئيس حول الاسس والمعايير التي يتم بمقتضاها اعطاء بعض المشكلات الاولوية والافضلية على ماعداها من مشكلات عند وضع خطط البحوث التي تستهدف تحقيق الأهداف والاتجاهات المنشودة في المجتمع العربي، وقد خلص فيها إلى أهم المشكلات المجتمعية التي على الجامعات تحمّل مسؤوليتها فيها وبخاصة في مجال الأبحاث وهي: مشكلة الفقر والبطالة، ومشكلة تركز الخدمات في المدن وتخلّف المجتمع الريفي، والمشكلات الإنسانية في الصناعة، والأمية، وضعف المستوى التعليمي، والانفجار السكاني وسوء توزيع الموارد ونقص الاستقرار السياسي، والابتعاد عن الخدمات الأصلية وفقدان الشخصية المستقلة.

وأجرى عودة (2010) دراسة بعنوان "جامعة الزقازيق والتنمية المحلية والبيئية في محافظة الشرقية – دراسة ميدانية على قطاع خدمة المجتمع وتنميته" هدفت إلى رصد ووصف دور جامعة الزقازيق (ممثلة في قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة) في تنمية المجتمع والبيئة المحلية بمحافظة الشرقية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لرصد وتحليل دور قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بجامعة الزقازيق للوقوف على النشاطات الفعلية والمستقبلية لهذا القطاع في قضايا التنمية المحلية والبيئية بمحافظة الشرقية، واستخدمت أيضا طريقة الملاحظة بالمشاركة والمقابلات الفردية والجماعية، وذلك لجمع البيانات. وخلصت الدراسة إلى أن هناك اختلافاً من حيث الهدف التنموي والبيئي من وراء فعاليات نشاطات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة وذلك لاختلاف كل كلية على حدة من حيث التخصص العلمي والبحث وآليات تنفيذ النشاط، وكشفت النتائج عن وجود أوجه تشابه في أهداف نشاطات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكليات جامعة الزقازيق، والتي تنحصر في إحداث التنمية البشرية –والتنمية الاجتماعية، والتنمية

البيئية، وفي المقابل كشفت النتائج عن أوجه الاختلاف في أنماط أو أنواع التنمية التي تسعى كل كلية على حدة إلى تحقيقها في ضوء التخصص العلمي، والبحث المنوط بها، وأظهرت النتائج الصعوبات التي قد تواجه قطاع المجتمع وتنمية البيئة بكليات جامعة الزقازيق، والتي قد تعرقل دوره المتميز في مجال تنمية المجتمع والبيئة المحلية.

وأجرت عبد اللطيف (2010) دراسة بعنوان: "المسؤوليات الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع" هدفت التعرّف إلى رؤية الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك سعود فيما يتصل بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع السعودي، وعلى أهم البرامج والمشروعات التي تهدف إلى تنمية الشراكة المجتمعية وتعزيز دورها في مجال المسؤولية الاجتماعية، وإلقاء الضوء على أهم المستودعات التي تعكس المسؤولية الاجتماعية للجامعة وتعزز دورها في هذا المجال، وإلقاء الضوء على أهم العوامل التي أدت إلى نجاح الجامعة، وإلقاء الضوء على الدور المنوط بها تجاه المجتمع السعودي ومؤسساته الحكومية. وخلصت الدراسة إلى: وجود عدة عوامل فردية ساعدت على إنجاح دور الجامعة في أداء دورها المجتمعي ومسؤولياتها الاجتماعية ومنها الشراكة بين الجامعة والحكومات والقطاع الخاص ورجال الأعمال والمجتمع المدني، وأن تتعدد مستويات الشراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع اقتصادياً ومجتمعياً ومالياً بهدف تلبية احتياجات المجتمع الذي تعمل فيه الجامعة، وأن تكون للجامعة برامج وأنشطة فعلية تعكس مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع، فللمسؤولية جانبها التطبيقي الذي تظهر آثاره في استفادة شرائح اجتماعية كبيرة في المجتمع من برامج الجامعة ومشروعاتها وأنشطتها الموجّهة لخدمة المجتمع وقطاعاته المختلفة.

أما دراسة نجادات (2010) بعنوان: "دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم" فقد استقصت دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم من خلال تبيان الأدوار الاجتماعية للجامعة في خدمة المجتمع، والتعرف إلى التحديات التي تواجه الأدوار الاجتماعية والأمنية للجامعة، والتعرف إلى المسؤوليات الاجتماعية والأمنية للجامعة ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري. وقد استخدم المنهج الوصفي في الدراسة التي خلصت إلى أهميّة تفعيل دور الجامعة في تحمّل مسؤولياتها الاجتماعيّة والأمنيّة تجاه مجتمعاتها.

- الدراسات الأجنبية التي تناولت المسؤولية المجتمعية:

قام تشابلو وآخرون (Chapleo, et al., 2011) بدراسة بعنوان: "Universities communicate their brands effectively through their websites?" إذ حاولت هذه الدراسة استكشاف فعالية المواقع الإلكترونية للجامعات البريطانية في تقديم الخدمات المجتمعية، فقد أظهرت الدراسة أن عدداً قليلاً من المواقع الإلكترونية للجامعات البريطانية قدمت خدمات مجتمعية من خلال مواقعها، وذلك من خلال تقييم (20) موقعاً إلكترونياً لـ(20) جامعة، وأظهرت النتائج أن المواقع الإلكترونية للجامعات (عينة الدراسة) ركزت على التعليم التقليدي والبحث، بينما كانت القيم العاطفية كالمسؤولية المجتمعية وبيئة الجامعة هي الأقل اهتماماً في تلك المواقع.

وأجرى ميهران وآخرون (Mehran et al., 2011) دراسة بعنوان: "Corporate social responsibility & universities: A study of top 10 world universities' websites" أشارت إلى أن هناك اهتماماً متزايداً بالمسؤولية المجتمعية بين الأكاديميين والممارسين والجامعات كمراكز لتوليد المعرفة التي تؤدي دوراً مهماً في حل المشكلات العالمية، ويبقى السؤال، هل الجامعات الرائدة في العالم مهتمة بالمسؤولية المجتمعية أم لا؟ وإلى أي مدى؟ وقد هدفت هذه الدراسة لاستقصاء مدى اهتمام الجامعات بالمسؤولية المجتمعية وإلى أي مدى؟ من خلال التقارير السنوية والمواقع الإلكترونية للجامعات العشر الأولى في العالم، وأظهرت النتائج أن هذه الجامعات ملتزمة بمسؤولياتها المجتمعية وتقدّم معلومات كافية حول المسؤولية المجتمعية المتضمنة والتي شملت التحكّم بالتنظيم، وحقوق الإنسان، وممارسات العمل، والبيئة والممارسات التشغيلية، ومواضيع الطلبة، وتطور المجتمع المحلي.

وما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في انها تتناول المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر الطلبة بينما تناولتها غالبية الدراسات العربية والاجنبية من وجهة نظر العاملين.

منهج الدراسة:-

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي. وتم جمع البيانات بالاعتماد على الاستبيان بشكل رئيسي، بالإضافة إلى الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة بشكل مساند.

أداة الدراسة:-

اعتمدت الباحثة على أداة الاستبيان وكانت من عدة فقرات تبين بعض المعلومات الشخصية وفقرات تقيس المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها للقيام بالمسؤولية المجتمعية لطلبتها، وتأثير الإلتزام بالمسؤولية المجتمعية على الطلبة، والمعوقات التي تحد من التزام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية

مقاييس الاداة:-

اعتمد في تصميم الاداة على مقياس خماسي هو موافق بشدة (5درجات)، موافق (4 درجات)، محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجة)، غير موافق بشدة (1 درجة)

صدق أداة الدراسة (تحكيم الاستبيان):

لقد تم مراجعة الاستبيان من قبل عدد من المتخصصين وذوي الخبرة ، للحصول على مصداقية عالية للاستمارة وحتى تضمن الباحثة الهدف الذي من اجله تم تصميم الاستبيان ، وقد كان لهذه الملاحظات الأثر الايجابي في تطوير الاستبيان ووصوله إلى صورته النهائية، وقد زادت نسبة الاتفاق بين اراء المحكمين عن 85٪.

ثبات أداة الدراسة:-

فيما يتعلق بثبات أداة الدراسة فقد تم احتساب معامل الثبات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكامل الاستبيان ولكل محور من محاوره على حدة، والنتائج يعرضها الجدول (1) كما يلي:-

جدول (1): معامل كرونباخ ألفا لمحاور الاستبيان (أداة الدراسة).

المجال	عدد الأسئلة	معامل كرونباخ
المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها للقيام بالمسؤولية المجتمعية لطلبتها.	7	0.79
تأثير الإلتزام بالمسؤولية المجتمعية على الطلبة	6	0.929
المعيقات التي تحد من الالتزام بالمسؤولية المجتمعية	7	0.961
المجموع الكلي	20	0.958

ويتضح من الجدول (1) أن معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي كان جيد جدا بحيث بلغ 96٪ لكل محاور الدراسة.

حدود ومحددات الدراسة:-

تمثلت حدود الدراسة بالحدود التالية:-

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2016-2017.
- الحدود المكانية: جامعة القدس المفتوحة في فرع القدس التعليمي ومركز العيزرية الدراسي.
- الحدود البشرية: تتمثل الحدود البشرية للدراسة في طلبة فرع القدس التعليمي ومركز العيزرية الدراسي مجتمع وعينة الدراسة:-

اعتمدت الباحثة في مجتمع الدراسة على الطلبة في جامعة القدس المفتوحة/ فرع القدس التعليمي، بحيث تم اختيار مجموعة بأسلوب العينة العشوائية اشتملت على 51 طالبا ، وتم توزيع الاستبيان عليهم وجمع البيانات، وتبين الجداول التالية توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة:

جدول رقم (2) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر بالسنوات الكاملة	العدد	النسبة المئوية
اقل من 20 سنة	23	45.1
21-25 سنة	16	31.4
26-30 سنة	7	13.7
30 سنة فما فوق	5	9.8
المجموع الكلي	51	100.0

يتضح من الجدل أعلاه أن أعلى الفئات العمرية تمثلت في 20 سنة فاقل بحيث بلغت ما نسبته 45.1٪ ، في حين كانت ثاني الفئات تتمثل في 21-25 سنة بحيث بلغت ما نسبتها 31.4 ٪ ، إما المرتبة الثالثة تمثلت في 26-30 سنة بحيث بلغت ما نسبتها 13.7 ٪ ، في حين ان الفئة الرابعة والأخيرة تمثلت في 30 سنة فما فوق بحيث بلغت نسبته 9.8٪ .

جدول رقم (3) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	26	51.0
أنثى	25	49.0
المجموع الكلي	51	100.0

من خلال الجدول(3) يتبين ان أعلى الفئات تمثلت في الذكور بحيث مثلت ما نسبته 51٪ من أفراد عينة الدراسة ، في حين ان نسبة الإناث قد مثلت ما نسبته 49 ٪ .

جدول رقم (4)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة المجتمعية

الحالة المجتمعية	العدد	النسبة المئوية
أعزب / عزباء	35	68.6
متزوج/ متزوجة	14	27.5
مطلق/ مطلقة	2	3.9
المجموع الكلي	**51**	**100.0**

من خلال الجدول (4) يتبين ان أعلى القيم تمثلت في العازبين بحيث بلغت ما نسبتهم 68.6٪ من إجابات أفراد الدراسة، في حين مثلت الفئة الثانية المتزوجين بحيث بلغت ما نسبتها 27.5٪ من أفراد عينة الدراسة، وفي الدرجة الثالثة فئة المطلق بنسبة 3.9٪ من افراد عينة الدراسة.

جدول رقم (5)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
سنة اولى	20	39.2
سنة ثانية	24	47.1
سنة ثالثة	3	5.9
سنة رابعة	4	7.8
المجموع الكلي	51	100.0

من خلال الجدول رقم (5) يتبين ان اعلى الفئات تمثلت في السنة الثانية بحيث بلغت نسبتها 47.1٪ في حين ان اقل الفئات تمثلت في درجة السنة الثالثة بحيث بلغت نسبتها 5.9٪.

جدول رقم (6)

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمل

العمل	العدد	النسبة المئوية
يعمل	21	41.2
لا يعمل	30	58.8
المجموع الكلي	**51**	**100.0**

يتبين من خلال الجدول رقم (6) ان أعلى الفئات تمثلت في 1-5 سنوات بحيث بلغت نسبتها 58.8٪ في حين ان اقل الفئات تمثلت في الفئات الثالثة والرابعة والمتمثلة في 11-15 سنة وفي أكثر من 15 سنة بحيث مثلت نسبتها 5.9٪.

المعالجة الإحصائية:-

بعد جمع الاستبيانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطائها أرقاما معينة)، وذلك تمهيدا لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة ، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test) الذي يبين وجود أو عدم وجود فروق لمتغير مستقل ذو أختيارين مثل الجنس(ذكر، وأنثى)، واختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) الذي يفحص الفرضية الصفرية لمتغير أكثر من أختيارين، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) الذي يحدد درجة الثبات للاستبانه، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

ما المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها للقيام بالمسؤولية المجتمعية لطلبتها؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها للقيام بالمسؤولية المجتمعية لطلبتها.

جدول رقم (7):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها و أرباحها للمسؤولية المجتمعية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تخصص الجامعة جزء من ميزانيها للقيام بالمسؤولية المجتمعية تجاه الطلبة	3.35	1.117
2	تخصص الجامعة ما يسمى بصندوق المسؤولية المجتمعية	3.40	1.182
3	تقدم الجامعة منح للطلبة المحتاجين	3.71	1.059
4	تقدم الجامعة مساعدات مباشرة للطلبة الفقراء	3.42	1.029
5	تعتبر الجامعة القيام بالمسؤولية المجتمعية واجب أخلاقي وطني	3.70	1.109
6	تقوم الجامعة برعاية فعاليات معينة يعود ريعها للطلبة	3.23	1.155
7	تساهم الجامعة في دعم مشاريع تخدم الطلبة	3.58	1.078
	الدرجة الكلية	3.3278	1.1106

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.3278) والانحراف معياري (1.1106) وهذا يدل على أن المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها و أرباحها للمسؤولية المجتمعية جاء بدرجة متوسطة ،كما وتشير النتائج في الجدول رقم (7) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة قريبة من المتوسطة. حيث جاءت (3) فقرات من فقرات الاستبانة فقط بدرجة عالية، حيث حصلت الفقرة "تقدم الجامعة منح للطلبة المحتاجين" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.71).

2.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:-

ما تأثير الإلتزام بالمسؤولية المجتمعية على الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن تأثير الالتزام بالمسؤولية المجتمعية على الطلبة.

جدول رقم (8):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على تأثير الالتزام بالمسؤولية المجتمعية على الطلبة:-

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	التزام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية يؤثر إيجابا على تحصيل الطلبه علميا	4.06	0.841
2	التزام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية يؤثر على تحسين صورة الجامعة أمام الطلبة	4.41	0.696
3	التزام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية يوطد علاقتها مع الطلبة	4.33	0.680
4	التزام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية يزيد رضا الطلبة عن الجامعة	4.26	0.606
5	قيام الجامعة بمسؤولياتها المجتمعية يعزز دورها	4.15	0.840
6	تعتبر سياسات المسؤولية المجتمعية أداة فاعلة للعلاقات العامة في الجامعة.	4.10	0.705
	الدرجة الكلية	4.2262	0.5697

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.2262) والانحراف معياري (0.5697) وهذا يدل على أنها جاءت بدرجة عالية جدا. كما وتشير النتائج في الجدول رقم (8) أن جميع الفقرات في الاستبانة جاءت بدرجة عالية ، فقد حصلت الفقرة "التزام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية يؤثر على تحسين صورة الجامعة أمام الطلبة" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.41). في حين كانت أقل فقرة "التزام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية يؤثر إيجابا على تحصيل الطلبه علميا" بمتوسط حسابي (4.06).

3.2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:-

ما أهم المعوقات التي تحد من الالتزام بالمسؤولية المجتمعية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعتبر أداة تأثير الالتزام بالمسؤولية المجتمعية على الجامعة.

جدول رقم (9):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المعوقات التي تحد من الالتزام بالمسؤولية المجتمعية.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ضعف الوعي لمفهوم المسؤولية المجتمعية	3.76	1.047
2	الخلط بين مفهوم العمل الخيري و المسؤولية المجتمعية	3.65	1.005
3	معارضة الجهة العليا لموضوع المسؤولية المجتمعية.	3.08	1.139
4	تعتبر المسؤولية المجتمعية من واجبات و مسؤوليات الحكومة	3.46	1.185
5	اعتبار المسؤولية المجتمعية تجميل زائف للجامعة	2.66	1.099
6	اعتبار القيام بالمسؤولية المجتمعية مضيعة للوقت و المال	2.48	1.200
7	اعتبار المسؤولية المجتمعية التزام قانوني فقط و ليست مبادرة طوعية او وطنية.	2.722	1.106
	الدرجة الكلية	3.119	0.7660

يلاحظ من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (**3.119**) وانحراف معياري (**0.7660**) وهذا يدل على أنها جاءت بدرجة متوسطة. كما وتشير النتائج في الجدول رقم (9) أن فقرتين من فقرات الاستبانة جاءت بدرجة عالية، وأن (5) فقرات جاءت بدرجة متوسطة، فقد حصلت الفقرة "ضعف الوعي لمفهوم المسؤولية المجتمعية" على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.76). في حين كانت أقل فقرة "اعتبار المسؤولية المجتمعية تجميل زائف للجامعة" بمتوسط حسابي (2.48).

◆ نتائج سؤال الدراسة الرئيسي:-

ما مدى التزام الجامعة بالمسئولية المجتمعية من وجهة نظر طلبتها؟

جدول رقم (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة لجميع المجالات والدرجة الكلية لها .

الرقم	المجال	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها و أرباحها للمسؤولية المجتمعية	2	3.3278	1.1106
3	تأثير الالتزام بالمسؤولية المجتمعية على الجامعة	1	4.2262	0.5697
4	المعوقات التي تحد من الالتزام بالمسؤولية المجتمعية	3	3.1190	0.7660
الدرجة الكلية			3.4355	0.4854

يلاحظ من الجدول السابق ان مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة جاءت بدرجة كلية بلغت(3.4355) اي بدرجة عالية، حيث حصل المجال (تأثير الالتزام بالمسؤولية المجتمعية على الجامعة) على المرتبة الاولى، وحصل المجال (المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها وأرباحها للمسؤولية المجتمعية) على المرتبة الثانية، وحصل المجال (المعوقات التي تحد من الالتزام بالمسؤولية المجتمعية) على المرتبة الثالثة والاخيرة.

3.4 نتائج فرضيات الدراسة:-

نتائج الفرضية الأولى:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص الفرضية الصفرية الاولى تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات استبانة مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة بالنسبة لمتغير الجنس.

جدول (11):

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	26	3.4560	0.43932	0.442	0.66
أنثى	25	3.3975	0.57109		

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

◆ نتائج الفرضية الثانية:-

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير العمر ".

جدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة على مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.204	2	0.102	0.423	0.657
داخل المجموعات	13.700	57	0.240		
المجموع	13.904	59			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.423) ومستوى الدلالة (0.657) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير العمر.

◆ نتائج الفرضية الثالثة:-

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الحالة المجتمعية.

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الحالة المجتمعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.346	3	0.115	0.476	0.700
داخل المجموعات	13.558	56	0.242		
المجموع	13.904	59			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.476) ومستوى الدلالة (0.700) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الحالة المجتمعية.

◆ نتائج الفرضية الرابعة:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حوال مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

جدول (14)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة على مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغيرالمستوى التعليمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.189	2	0.095	0.393	0.677
داخل المجموعات	13.714	57	0.241		
المجموع	13.904	59			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.393) ومستوى الدلالة (0.677) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

◆ نتائج الفرضية الخامسة:-

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير العمل.

جدول (15):

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة.

العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
يعمل	21	3.2813	0.7131	0.948	0.28
لا يعمل	30	3.1175	1.001		

يتبين من خلال الجدول السابق عدم وجود فروق حول مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير العمل.

◆ بعض الأنشطة التي تقوم بها الجامعة وتؤكد على قيام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية:-

اجمع بعضا من افراد العينة من الطلبة على الأنشطة التي تؤكد على قيام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية:-

- تقديم منح للطلبة المتفوقين .
- دعم الأنشطة الثقافية والرياضية .
- رعاية الندوات التثقيفية .
- مساعدة الطالب المحتاج .

بعض الملاحظات حول المسؤولية المجتمعية.

ابدى معظم افراد العينة التي تم توزيع الاستبانة عليهم بعض الملاحظات حول دور الجامعة في المسؤولية المجتمعية على النحو التالي:

◆ دعم الأسر الفقيرة

- تقديم تبرعات لجمعيات خيرية في القدس
- القيام بزيارات للمستشفيات ومساعدة الأطفال المقدسيين الذين يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية
- العمل بشكل اكبر في التعاون مع المؤسسات على توسيع برنامج المسئولية المجتمعية والاعلان عنه.

◆ مناقشة نتائج أسئلة الدراسة:-

تشير النتائج أن المقدار الذي تقدمه الجامعة من مداخيلها و أرباحها للمسؤولية المجتمعية جاء بدرجة متوسطة، أي ان نشاطات واهتمامات الجامعة نحو المسؤولية المجتمعية ليست ضمن الأولويات بل اهتماماتها تتجه نحو التعليم فقط.

كما تشير النتائج الى ان تأثير الالتزام بالمسؤولية المجتمعية على الجامعة جاء بدرجة عالية ان هذه النتيجة تتوافق مع معظم الدراسات السابقة التي وردت في البحث و بالأخص في تعزيز السمعة العامة للجامعة والتي تؤدي الى استقطاب وتحسين علاقة الجامعة مع الطلبة مما يساعدهم على تحسين تحصيلهم الدراسي.

ومن الواضح انه من خلال التحليل و النتائج ان العائق الرئيسي الذي حصل على درجة عالية هو ضعف الوعي بمفهوم المسؤولية المجتمعية مما يستلزم ان تقوم الجامعة بعقد ندوات لتعزيز هذا المفهوم.

وبشكل عام بينت النتائج ان مدى التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر طلبتها جاءت بدرجة كلية متوسطة، وترى الباحثة ان هناك اهتمام لا بأس فيه في مجال المسؤولية المجتمعية وان الجامعة تهتم و تخصص جزء من الميزانية للمسؤولية المجتمعية نحو الطلبة ليس الا وليس الاهتمام بالمجتمع ومشاكله.

◆ مناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

تم فحص الفرضية الصفرية الاولى بحساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة بالنسبة للمتغيرات الديمغرافية، وتبين عدم وجود فروق حول التزام الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر الطلبة تعزى للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر، الحالة المجتمعية، المستوى التعليمي، العمل) مما يعني ان هناك توافق في وجهات نظر الطلبة حول المسؤولية المجتمعية للجامعة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة فقد توصلت الباحثة الى اهم التوصيات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية:

- ضرورة اهتمام الجامعة بالمسؤولية المجتمعية بالمعنى الشمولي الذي يمتد الى الاستثمار في المجتمع المحلي وافراده.
- وضع رؤية مشتركة للمسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية مع التأكيد على الإلتزام بها.
- دعم إنشاء مجتمع مدني ابعد في افقه من الأعمال الخيرية التطوعية التي تعتمد على المساعدات المالية و التي تخلق نوع من الثقافة الإتكالية.
- زيادة بث الوعي العام المتعلق بالمسؤولية المجتمعية من خلال عقد المزيد من المؤتمرات و الندوات ومن خلال وسائل الإعلام.
- حث الجامعات على تبني استراتيجيات و سياسات محددة للمسؤولية المجتمعية .
- تخصيص صندوق خاص للمسؤولية المجتمعية في الجامعة.
- اجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث وبشكل مستمر في مجال المسؤولية المجتمعية .

قائمة المراجع

1- بخيت، ص (2009). "الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي والثقافي". المؤتمر العربي الثالث الجامعات العربية-التحديات والآفاق 5-7/ 9/ 2009. مسقط: سلطنة عمان

2- بومطيع، خ، 2008 تعاريف المسؤولية المجتمعية للشركات والمؤسسات، جريدة العهد

3- جودة، ن، 2009، المسؤولية المجتمعية في جامعة القدس بين الواقع وسبل التعزيز من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية , دراسة غير منشورة

4- حسين، م (2010). "قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية". المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقاقيق، الجامعات العربية والمسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعاتها. المجلد الأول، ص 111-197. مصر

5- دراسة اعدها مركز مراس للاستشارات الادراية بعنوان تحرير مفهوم المسؤولية المجتمعية 2009

6- زريق، ع، 2009، مفهوم المسؤولية المجتمعية للشركات

7- السيد،ع. 2010، المجازات الجامعات، التجربة الكورية
http://www.swmsa.net/news.php?action=show&id=366

8- عبد الغفار، ش، 1993، اهداف الجامعات لخدمة المجتمع

9- عبد اللطيف، س (2010). "المسؤولية المجتمعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع". المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية

الآداب بجامعة الزقاقيق، الجامعات العربية والمسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعاتها. المجلد الثاني، ص 663-691. مصر.

10-العربي، أ، 2010، المسؤولية المجتمعية واحتياجات المجتمع

11-عواد، ي (2010). دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات. منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

12-عواد، ي واخرون (2013). المسؤولية المجتمعية للجامعات. منشورات جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.

13-عودة، إ (2010). "جامعة الزقازيق والتنمية المحليّة والبيئية في محافظة الشرقية دراسة ميدانية على قطاع خدمة المجتمع وتنميته". المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقاقيق. المجلد الأول، ص 262-285. مصر.

14-عيران، ر (2008)، "المسئولية الاجتماعية للشركات: بين الواجب الوطني الاجتماعي والمبادرات الطوعية"، سوق فلسطين للأوراق المالية.
(www.aman-palestine.org/documents/privatesector/socialrespons.doc)

15-الغالبي ظ العامري ص (2005) المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال و المجتمع- عمان:دار وائل للنشر.

16-فخري،م. (2006) المسؤولية المجتمعية: عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها، مجلة الجيش- العدد 249

17-نجادات، ع (2010). "دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية المجتمعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم"، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقاقيق، الجامعات العربية والمسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعاتها. المجلد الثاني، ص 783-799. مصر.

18-نجم ع (2005) أخلاقيات الإدارة في عالم متغير – القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

19-ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 2008
http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%ADD8%A9

20-**DRUCKER1977** (الكرد، أ)، 2010، دور المسؤولية المجتمعية لمنشآت الاعمال في دعم نظم الادارة البيئية

21- Mehran, N., Azadeh, S., Yashar, S. & Mahammadreza D. (2011). Corporate social responsibility & universities: A study of top 10 world universities' websites. African Journal of Business Management, 5 (2), 440-447.

22- Chapleo, C., Duran, M., Victoria, C. & Diaz, A. (2011). Do UK universities communicate their brands effectively through their websites?. Journal of Marketing for Higher Education, 1 (21), 25-46.

دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة الوسط CBR جمعية التأهيل المجتمعي _رام الله_ فلسطين

نوال القاضي

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة. وإلى معرفة درجة المسؤولية المجتمعية لها من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة. والتعرف على أثر بعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالعاملين : الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، ونوع الإعاقة التي تتعامل معها الجمعية. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تطبيق الدراسة من خلال استبانة تم إعدادها لهذا الغرض من قبل الباحثة.

تكونت عينة الدراسة من (154) عاملاً وعاملة من العاملين في جمعيات ذوي الإعاقة في محافظة رام الله والبيرة، حيث تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، بما نسبته (64.2٪) من مجموع المجتمع الكلي للدراسة، والبالغ عددهم (240)عاملاً وعاملة .

أظهرت نتائج الدراسة أن دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الاعاقة من وجهة نظر العاملين فيها، جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة (2.42) والانحراف معياري (0.625) كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تُعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، ونوع الإعاقة التي تتعامل معها الجمعيات في دور الجامعات لتحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الاعاقة وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فقد خلصت الباحثة إلى عدد من التوصيات منها :

بأن تقوم الجامعات الفلسطينية بعقد ورش عمل وندوات وتحفيز العاملين في الجمعيات التي تتعامل مع ذوي الإعاقة على. المشاركة فيها. وتسعى الى عقد اتفاقيات تعاون وتشارك بين الجامعات وجمعيات ذوي الإعاقة بكل أشكالها وأن تقوم جمعيات ذوي الإعاقة بإثارة دور الجامعات لتدريب وتأهيل العاملين في جمعيات ذوي الإعاقة على أعلى مستوى. وتقوم جمعيات ذوي الإعاقة بإثارة الاهتمام لدى العاملين فيها في مجال المسؤولية المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: الجامعات الفلسطينية، المسؤولية المجتمعية ، جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة، محافظة رام الله والبيرة.

The role of Palestinian universities in achieving community responsibility for the handicapped associations from the perspective of their staff in Ramallah & Al-Bireh governorate

Nawal Al-Qadi

Abstract:

This study aims to examine the role of Palestinian universities in achieving the community responsibility for the handicapped associations from the perspective of their staff in Ramallah & Al-Bireh governorate, and to examine the degree of community responsibility for such associations from the perspective of their staff in Ramallah & Al-Bireh governorate, and to recognize the influence of some demographic variables related to the staff: gender, specialization, years of experience and type of disability, which the association deals with.

For achieving the study objectives, the researcher has used the analytical descriptive approach in applying the study through a questionnaire designed by the researcher for this purpose.

The study sample consists of (154) male and female staff working in the handicapped associations in Ramallah and Al-Bireh governorate, who were selected by using simple random sample, and constitute the percentage of (64.2%) of the total study population which equals to (240) male and female staff.

The study results indicated that the role of the Palestinian universities in achieving the community responsibility for handicapped associations from the perspective of their staff were in a moderate degree; as the total arithmetic mean of the sample members' responses was (2.42), and the standard deviation was (0.625). The study results also revealed that there are no statistically significant differences to be attributed to the variables of: gender, specialization, years of experience and type of disability which the associations deal with concerning the role of universities in achieving the community responsibility for handicapped associations.

In light of this study results, the researcher came out with the following recommendations:

Universities should hold workshops and seminars and involve the staff of handicapped associations in participation in such workshops and seminars.

And Making cooperation agreements between the universities and all types of handicapped associations. The handicapped associations should urge the universities to increase their role in the training and rehabilitation of the staff of handicapped associations.

and Making cooperation and training agreements between the universities and the staff of handicapped associations on practicing all types of community responsibility.

And The handicapped associations should bring the field of community responsibility to the attention of their staff.

Key words: Palestinian universities, community responsibility, handicapped associations, Ramallah and Al-Bireh governorate.

المقدمة:

تحتل الجامعات مكان الصدارة بين سائر المؤسسات التي تؤثر بعمقٍ كبير في السياسات الوطنية والبرامج المحلية؛ بحكم انتشارها وعظيم تأثيراتها في الطلبة الذينهم عماد المستقبل، وقادة المجتمع بعد تخرجهم. ونظراً للحاجات المتزايدة التي يفرزها المجتمع، نشأت المؤسسات الأهلية على شكل هيئات تسمى جمعيات خيرية كي تسهم بحل المشكلات المجتمعية وتحدياتها، كشكل من أشكال التكامل مع

القطاعين الآخرين وهما: القطاع الرسمي أو الحكومي والقطاع الخاص. وغالباً ما يشكل القطاع الأهلي حلقة وصل بينهما، ويترك آثاراً إيجابية في تحقيق الأهداف المجتمعية. (عواد،2010)

ونظراً للخصوصية الفلسطينية فقد كانت تخضع السياسات العامة لإمرة الاحتلال، وكان هناك غياب رسمي للقطاع الحكومي قبل نشوء السلطة الوطنية الفلسطينية وبذات الوقت كان القطاع الخاص منشغلاً بأرباحه وتحدياته بعيداً عن التزاماته المجتمعية.وفي خضم هذا الواقع المر نشأت الجمعيات الخيرية الفلسطينية لتمارس دورها المسؤول مجتمعياً، بدعم من هيئات دولية وعربية وأدت رسالة مهمة في شتى المجالات، لا سيما في التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة، سواء من حيث التأهيل أو التدريب أو التعليم. وبالرغم من التحديات التي تواجهها الجمعيات الخيرية على الصعيد المالي والاداري إلا أنها ما زالت تُمارس واجباتها تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، مستفيدة من الاهتمام المحلي والدولي بهذه الشريحة التي يعد إنصافها ضرورة تنموية ملحة.(عواد،2010)

وحتى تتحول نتائج التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة إلى نتائج مرجوة تصب في مصلحة المجتمع كان لا بد أن تتعاضد في أداء رسالتها مع المؤسسات المجتمعية، وذروة سنامها الجامعات التي تحول دورها لتُصبح مؤسسة مجتمعية تنموية إلى جانب كونها مؤسسةً تعليميةً وبحثية. من هنا ينبغي أن توظف الجامعات دورها البارز في تطوير الجمعيات الخيرية التي هي الأخرى مدعوة لمزيد من التكامل والتعامل معها. بحيث تسعى إلى تحقيق مسؤوليتها المجتمعية تجاه جمعيات ذوي الإعاقة، وتجاه شريحة مهمة من شرائح المجتمع، ألا وهي شريحة الأشخاص ذوي الإعاقة. (عواد،2010)

إلا أن مفهوم المسؤولية المجتمعية مفهومٌ حديثٌ في المجتمعات العربية، حيث بدأ تداول هذا المصطلح في سنة (2000)م تقريباً. بعدما تعاظم دور المجتمع المدني، وتزايدت قناعة المسؤولين في المؤسسات الأهلية بأهمية دور القطاع الخاص في الجهود التنموية، بوصف المجتمع وحدة متكاملة، ويفترض أن يكون مجتمعاً متعاوناً، ومتراحماً، ومنتجاً وبهذه النظرة تتبلور المسؤولية المجتمعية لتأسيس نشاط داعم ومساند للجهود الحكومية. (عواد،2010)

وعلى الرغم من ذلك، فإنه ما زال هناك خلطٌ في مفهوم المسؤولية المجتمعية داخل قطاع واسع، وبخاصة في الشركات والمؤسسات، كما أن هناك خلطاً بين العمل الخيري (الإحسان) والعلاقات العامة من جهة، والمسؤولية المجتمعية من جهة أخرى، ويمكن توضيح الفرق بين مفهومي الإحسان والمسؤولية المجتمعية؛ بأن الإحسان غالباً ذو طابع فردي، فيما تتطلب المسؤولية المجتمعية وجود منهجية وخطة نابعة من تقديرات دقيقة لأولويات ومواضيع ذات علاقة بالاحتياجات الفعلية، ولذلك فإنها ديمومة، وتأثيرٌ أكبر. (دليل المسؤولية المجتمعية، 2016).

إن المسؤولية المجتمعية لا ينبغي أن تقتصر على مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية؛ فبالإضافة إلى الإلتزام بالأنظمة والقوانين المتبعة، هناك مسؤولية تتعلق بالنواحي الصحية والبيئية، ومراعاة حقوق الإنسان وبخاصة حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وتطوير المجتمع المحلي والالتزام بالمنافسة العادلة، والبعد عن الاحتكار.

وتكمن أهمية المسؤولية المجتمعية للمؤسسات وللمجتمع في تحسين الخدمات التي تقدم للمجتمع، وخلق فرص عمل حقيقية، ودفع الأجور العادلة، وضمان سلامة العمال والموظفين والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والبيئية. (جامعة القدس المفتوحة ، 2016).

تحتل المسؤولية المجتمعية مكانة بارزة في حياة الناس أيا كانت أجناسهم وأديانهم، تلك المسؤولية التي تتمثل في تحمل القادرين من أبناء المجتمع لكثير من الأعباء المادية والمعنوية التي تعجز الفئات الأخرى عن تحملها ولا شك أن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الأفراد هي تنمية للجانب الخلقي الاجتماعي. (مدخلي، 2012)

فالمتطلع إلى المسؤولية المجتمعية للجامعات، يرى بأن الجامعات تضم النخب الفكرية والعلمية في المجتمع، لذلك لم يعد النظر إليها على أنها 'بيت الحكمة' أو 'منبر العلم' فحسب، بل أصبح ينظر إليها فضلاً عن ذلك أنها 'بيت الخبرة' وبيت 'التنمية' لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية على اختلاف نشاطاتها ويرى بعضهم أن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع وأن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل فلا توجد الجامعة أبداً من فراغ بل لكل إقليم خصوصيته وبيئته التي تؤثر به بطريقة مباشرة وغير مباشرة في طبيعة الجامعة ونوعية الأنشطة المختلفة التي تقوم بها سواء أكانت أنشطة تعليميةً أم بحثيةً أم استشارية أم مجتمعية ومن ثم فإن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هي خدمة المجتمع الذي توجد فيه من خلال تحملها لمسؤولياتها المجتمعية ومعنى ذلك، أن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها إنه ليس أخطر على الجامعة من أن تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل لطلبتها المعرفة بعيداً عن المجتمع وقضاياه (بخيت،2009).

وتتجلى المسؤولية المجتمعية للجامعات تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، وتجاه العاملين في جمعيات ذوي الإعاقة،

بأن شهد التعليم في المجتمع الفلسطيني تطورات كبيرة خلال السنوات الأخيرة الماضية، وذلك نظراً للظروف السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، وشملت هذه التطورات زيادات كبيرة في أعداد الطلاب والجامعات ومعاهد التعليم العالي على جميع أنواعها، كما خصصت موارد إضافية وأطلقت برامج تطويرية، ووضعت في عدد من الجامعات تشريعات جديدة، وأنشئت هيئات وطنية لضمان الجودة والاعتماد. ورغم كل ذلك التقدم الحاصل، فإن مسألة المسؤولية المجتمعية للجامعات، لاتزال مطروحة اليوم بقوة، فنحن نحتاج إلى نهضة وبناء حقيقي لسلوكياتنا وأفعالنا في مجتمعاتنا، ذلك لأن بناء مؤسسات الدول وحدها لا تكفي لأن تنهض بالشعوب، ولكن المقياس الحقيقي هو النهوض بتربية الإنسان، وسلوكه الاجتماعي، وتنمية ضميره الشخصي والاجتماعي نحو نفسه ونحو وطنه وأمته، ومن هنا فإن المشروع الحقيقي الذي يجب أن تتبناه الدول حكومات وشعوبا، وبخاصة في دولنا النامية هو كيف نحسن وننمي ونرتقي بسلوكياتنا أفراداً وجماعات؟ وكيف ننمي الضمير والمسؤولية المجتمعية والوطنية لدى المجتمع؟ لذا يجب على جامعاتنا أن تلتزم بتحمل مسؤولياتها العامة في تعزيز العدالة

الاجتماعية والتضامن، وأن تبذل جهودا جمة لتوسيع القاعدة الاجتماعية والاقتصادية لطلابها، كما يجب عليها أن تلتزم بتشريع أبوابها أمام جميع أصحاب المؤهلات الذين يمكنهم الاستفادة من التعليم العالي بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة، وذلك عبر منحهم فرص النجاح والاندماج في الجامعات، وبالتالي في المجتمع، وقد تكون البلدان العربية بعامة وفلسطين بخاصة، الأكثر معاناة والأكثر حاجة إلى معالجة موضوع المسؤولية المجتمعية للجامعات تجاه مجتمعاتها وتجاه ذوي الإعاقة، وفي ظل الأحداث والظروف الاستثنائية التي تعيشها فلسطين نتيجة ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وما نتج عنها من إعاقات وإصابات وغيرها، وهو ما يفرض على الجامعات الاضطلاع بأدوارها ومسؤولياتها المجتمعية.

www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_fakhridwikat.pdf

يجب أن تعتبر الجامعات بأن المسؤولية المجتمعية لديها جزء من المسؤولية الوطنية، ويجب التأكيد على دور الجامعات الحيوي بالبناء والتنمية المستدامة، وقدرتها على تلمس الظروف والحاجات المحلية لتحقيق أهداف التنمية الشاملة. رغم من الدور الرئيس الذي تقوم فيه مؤسسات التعليم العالي الذي يتمثل في الرسالة العلمية المعروفة، إلا أن تحديات العصر ومتطلباته فرضت على هذه المؤسسات مسؤوليات وأدواراً تطال جوانب مختلفة من الحياة اليومية، وعلى رأسها المسؤولية المجتمعية، والفعل الحقيقي والمباشر والمستمر في تنمية المجتمع والقيام بدورها كمؤسسات مجتمعية. وبما أن الجامعة مؤسسة تعليم عال، فهي أيضا ملتزمة بنوعية التعليم وحداثته، منوطٌ بها البحث العلمي الذي يعد وسيلةً أساسية لقيادة المجتمع، ليصبح شريكاً ومنتجاً وفاعلاً في الحضارة الإنسانية، وتأسيساً لما سبق من أهمية دور الجامعات في تحقيق مسؤوليتها المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة وجدت الباحثة أهمية تناول هذا الموضوع بالدراسة الميدانية بغية تشخيص الواقع وتطويره بما ينسجم مع النظرة الشمولية الحديثة لمنحى المسؤولية المجتمعية التي تقوم على التخطيط والشراكة والعطاء والتنمية الشاملة المستدامة.

مشكلة الدراسة:

تعمل جامعاتنا الفلسطينية على تأهيل طلبتها في جوانبها النظرية والعملية بالإضافة إلى تمكينهم في مجال البحث العلمي وإضافة إلى ذلك فإن الجامعة ليست بمعزل عن المجتمع وتنظر إليه بالنظرة الفاحصة التي من شأنها سد أي فراغ أو إخفاق فيه، ومن الجوانب المهمة التي تتطلع الجامعة إلى تطويره من باب المسؤولية المجتمعية لها ذلك الجانب المتعلق بخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الجمعيات التي تُعنى بتلك الفئات، من هنا جاءت مشكلة الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

أسئلة الدراسة:

ما دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة؟

وانبثق عن التساؤل الرئيس التساؤل الفرعي الآتي:

هل يختلف دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة باختلاف الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، ونوع الإعاقة التي تتعامل معها الجمعية.

فرضيات الدراسة :

سعت الدراسة لفحص الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات العاملين في جمعيات ذوي الإعاقة حول دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات العاملين في جمعيات ذوي الإعاقة حول دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الثالثة:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات العاملين في جمعيات ذوي الإعاقة حول دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الفرضية الرابعة:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات استجابات العاملين في جمعيات ذوي الاعاقة حول دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية تعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تتعامل معها المؤسسة.

أهمية الدراسة:

1) تنبع أهمية الدراسة من أنها تأخذ بعين الاعتبار البعدين النظري والتطبيقي فهي تعتبر إضافة علمية لميدان جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة ودور الجامعات في مسؤوليتهم المجتمعية تجاه هذه الجمعيات.
2) كونها الدراسة الأولى التي تبحث في هذا المجال حسب الخبرة المتواضعة للباحثة؛ إذ يتوقع أن تسهم بشكل كبير في تبني الجامعات الفلسطينية دورها في المسؤولية المجتمعية تجاه جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة.
3) كما أنها الى جانب ذلك تأخذ بعين الاعتبار وجهة نظر العاملين في جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة حول حاجتهم للتدريب والتأهيل، وتركز حول دور الجامعات الفلسطينية في المسؤولية المجتمعية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة والعمل معهم.
4) تثير اهتمام القيادات الجامعية وتوجههم نحو الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة في الأبحاث والدراسات والتوظيف وتنفيذ القوانين وتأهيل العاملين للعمل فيها.

هدف الدراسة :

سعت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

أ. التعرف على دورَ الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة.

ب. معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالعاملين في جمعيات الأشخاص ذوي الاعاقة (الجنس، التخصص سنوات الخبرة، نوع الإعاقة التي تتعامل معها الجمعية)، على دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة.

حدود الدراسة :

تتحدد هذه الدراسة بالحدود التالية:

-حدود مكانية: أجريت هذه الدراسة في محافظة رام الله والبيرة في فلسطين.

-حدود زمانية : تم إجراء الدراسة في الربع الأول من العام 2017.

-حدود بشرية: أجريت هذه الدراسة على العاملين والعاملات في جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة.

مصطلحات الدراسة :

الجامعات: الجامعة هي مؤسسة تعليم عالٍ مرخصة لمنح درجة البكالوريوس على الأقل لطلبة قادرين على ممارسة عملهم ضمن اختصاصهم بعد تخرجهم وهي إلى جانب دورها الأكاديمي تؤدي رسالة بحثية وتحقق غايات مجتمعية .

http://www.abahe.co.uk/university-definition.html

المسؤولية المجتمعية: هي تمثيل لتوقعات المجتمع نحو مبادرات منظمات الأعمال في مجال المسؤولية المجتمعية التي تتحملها تجاه هذا المجتمع وبما يتجاوز الحد الأدنى من الإذعان للقانون وبصورة لا تضر بقيام منظمة الأعمال بوظائفها الأساسية للحصول على عائد مناسب من استثماراتها وهي التزام مستمر من قبل منظمة الأعمال بالتصرف أخلاقيا والإسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة (جامعة القدس المفتوحة، 2016).

الجمعيات: الجمعية هي شخصية معنوية مستقلة تنشأ بموجب اتفاق بين عدد لا يقل عن 7 اشخاص تنشأ لتحقيق أهداف مشروعة تهم الصالح العام دون استهداف جني الربح المالي بهدف اقتسامه بين الأعضاء أو لتحقيق منفعة شخصية .

(قانون رقم (1) لعام 2000، وزارة التنمية الاجتماعية).

الأشخاص ذوو الإعاقة: مجموعة الأشخاص الذين لا يستطيعون مُمارسة حياتهم بشكل طبيعيّ دون تقديم رعايةٍ خاصّة لهم نتيجةَ وجود قصور عقلي، أو عصبيّ، أو حسيّ، أو ماديّ، أو مزيج من هذه الحالات كلّها بشكلٍ دائم، بالإضافة إلى حاجتهم لخدمة تفوّق الخدمة المُقدّمة لأقرانهم من نفس العمر، (WHO, 2016) .

العاملون: هم الأشخاص الذين حصلوا على تدريب وتعليم مكنهم من التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة والعمل على تأهيلهم.

محافظة رام الله والبيرة: تقسيم إداري بني على أساس أن المدينتين الشقيقتين متلاصقتان لدرجة أنهما تبدوان كمدينة واحدة. وهذه المحافظة واحدة من ست عشرة محافظة التابعة للسلطة الفلسطينية ومركز المحافظة يقع في مدينة البيرة. وهي أقرب مدن الضفة الغربية إلى محافظة القدس. وحسب الإحصاءات سنة (2016) فإن عدد سكان المحافظة يبلغ 590,401 نسمة.

https://ar.wikipedia.org/wiki

وفي هذا المجال تناول عدد محدود من الباحثين المسؤولية المجتمعية للجامعات بالدراسة والتحليل

دراسات سابقة :

تم تناول الدراسات السابقة على النحو الآتي:

قام حلس (2016) بعمل دراسة حول دور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية في فلسطين والتي هدفت الى التعرف على مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص والتعرف على أهم المبادئ التي ترتكز عليها وأسباب تناميها في المجتمع ومدى تبني مؤسسات القطاع الخاص الفلسطيني لها ومعرفة تأثيرها ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وتناولت أقسام الدراسة مفهوم المسؤولية الاجتماعية والمبادئ التي تركز عليها، وتحليل ومناقشة تأثير المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص في فلسطين ودورها في التنمية الاقتصادية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها, غياب الأطر التشريعية والتنظيمية والمؤسسية التي من شأنها تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص, أدى إلى عدم وجود مفهوم ناضج ومتكامل للمسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسات القطاع الخاص في فلسطين, بالإضافة إلى أن مساهمة القطاع الخاص الفلسطيني بالنسبة الأكبر في التشغيل إضافة إلى التبرعات والإعانات التي يقدمها للمجتمع غير كافية للحكم عليه بتحمل المسؤولية الاجتماعية بشكل دقيق دون مراعاة الاعتبارات المرتبطة بمفهوم المسؤولية الاجتماعية وهي المحافظة على البيئة, وشفافيتها وممارستها للعدالة والحكم الصالح, وتجنب التلاعب بالأسعار, وجودة الخدمات, ومراعاة حقوق الإنسان؛ http://www.alhadath.ps/article/34577/ دراسة--دور-المسؤولية-الاجتماعية-في-تحقيق-التنمية-الاقتصادية (19/2/2017)

كما ورد في دراسة شقورة و الحيلة وناصر الدين، تناولت دراسة النجار(2016) **اختبار أثر ممارسة المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي لدى الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين** من خلال دراسة أثر كل نشاط من الأنشطة الخاصة بمحاسبة المسؤولية الاجتماعية (الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البيئية، الأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع ،الأنشطة الخاصة بتنمية الموارد البشرية ، الأنشطة الخاصة بالارتقاء بالمنتجات) على الأداء المالي.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى (المضمون)، من خلال تطبيق مؤشر يشمل الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للشركات. وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (28) شركة من الشركات المدرجة في بورصة فلسطين خلال الفترة الممتدة 2006-2014م ، واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار المتعدد لتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ضعف في ممارسة الشركات الفلسطينية للأنشطة المتعلقة بالرقابة على البيئة، وأن أنشطة المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بالرقابة على البيئة تؤثر إيجاباً على الأداء المالي (العائد على الأصول، معدل العائد على حقوق الملكية، معدل دوران الأصول)، في حين لا يوجد أثر لممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية كافة على القيمة السوقية.

وهدفت دراسة عطاالله والفليت (2015) **إلى التعرف على مدى التزام القطاع المصرفي الفلسطيني بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع الفلسطيني**، بالإضافة الى معرفة أوجه المسؤولية الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة المصرفية الفلسطينية. أجابت هذه الدراسة على سؤال ما مدى التزام المؤسسة المصرفية الفلسطينية بأدائها للمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع الفلسطيني؟ تم تصميم استبانة لجمع البيانات وتوزيعه على موظفي المؤسسة المصرفية الفلسطينية بطريقة المسح الشامل. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج .SPSS توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج، منها للمؤسسة المصرفية الفلسطينية دور ملموس في تحملها للمسؤولية الاجتماعية، يتمثل في تقديمها الدعم للقطاع الخاص. بالإضافة إلى توافق المسؤولية الاجتماعية مع قيم وأهداف المجتمع الفلسطيني. وقدمت هذه الدراسة عدة توصيات منها ضرورة أن تقوم المؤسسة المصرفية الفلسطينية بتنويع برامج مسؤوليتها الاجتماعية. ومدى التزام القطاع المصرفي بأداء مسؤوليته الاجتماعية.

وقام شاهين (2012) **بإجراء دراسة بعنوان (جامعة القدس المفتوحة أنموذجاً) وهي دراسة وصفية تحليلية ' أبرز فيها مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات**، وذلك من خلال توضيح مفهوم المسؤولية المجتمعية للجامعات كمصطلح حديث العهد اضافة لوضع تصور لأداء المسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال تأثيرها في المجتمع ومراحل الأداء والوقوف على واقع أداء جامعة القدس المفتوحة ودورها في المسؤولية المجتمعية.

وسعت دراسة ناصر الدين وشقوارة والحيلة (2012) **إلى استقصاء دور القيادة التحويلية في تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعات الأردنية الخاصة** التي تكونت من (153) قائداً وكانوا على النحو التالي: (13) رئيس جامعة و(94) عميداً (46) مدير دائرة وفئة من قادة المجتمع المحلي التي تكونت من (200) قائداً والفئة الثالثة تكونت من (40) قائداً تم اختيارهم بطريقة قصدية كشفت نتائج اختبار الفرضيات الصفرية عن الآتي :

1. يتحمل القادة الإداريون في الجامعات الاردنية الخاصة المسؤولية المجتمعية بأبعادها الثلاث (الاجتماعي، والبيئي، والاقتصادي) بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم.

2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a≥ 0.05) لدرجة تحمل المسؤولية المجتمعية تُعزى لمستوى القيادة من وجهة نظر القادة الإداريين في الجامعات الأردنية الخاصة وقادة المجتمع المحلي.

كما استقصت دراسة ناصر الدين وشقورة والحيلة (2012) **درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي**، تم تحليل الدراسات السابقة والأدب النظري موضوع الدراسة ومن خلال ذلك تمت الإجابة عن اسئلة الدراسة الاربعة التالية :

أ- السؤال الأول: ما المقصود بالمسؤولية المجتمعية للجامعات ومجالاتها ؟

ب- السؤال الثاني: ما أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات ؟

ج- السؤال الثالث: ما آليات تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات ؟

د- السؤال الرابع: ما درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي؟

وللإجابة عن السؤال الرابع تم جمع البيانات من أفراد عينة الدراسة وقد استخدمت أداة تم التأكد من صدقها وثباتها وهي قائمة أسئلة المسؤولية المجتمعية الموجهة لقادة المجتمع المحلي والبالغ عددهم (40) قائداً . واستخدمت المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية .

أظهرت النتائج أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي .

وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات أهمها إعادة هذه الدراسة مع إضافة متغيرات أخرى وتطبيقها على مجموعة من الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والمقارنة بينها .

كما ورد في دراسة شقورة و الحيلة وناصر الدين، دراسة حسين (2010) التي بحثت في قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية تناولت الدراسة قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية أجاب فيها عن التساؤل الرئيس حول الأسس والمعايير التي يتم مقتضاها إعطاء بعض المشكلات الأولوية الاقتصادية على ما عداها من مشكلات عند وضع خطط البحوث التي تستهدف تحقيق الأهداف والاتجاهات المنشودة في المجتمع العربي، وقد خلص فيها إلى أهم المشكلات المجتمعية التي على الجامعات تحمل مسؤوليتها فيها خاصة في الأبحاث وهي : مشكلة الفقر والبطالة، ومشكلة تركيز الخدمات في المدن والتخلف المجتمعي الريفي والمشكلات الإنسانية في الصناعة والأمية وضعف المستوى التعليمي والانفجار السكاني وسوء توزيع الموارد ونقص الاستقرار السياسي، والابتعاد عن الخدمات الاصلية وفقدان الشخصية المستقلة .

وأجرت عبداللطيف (2010) **دراسة بعنوان المسؤوليات الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: بهدف دراسة عرض تجربة الجامعة، في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع**، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى رؤية الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك سعود فيما يتصل بالمسؤولية الاجتماعية للجامعة تجاه المجتمع السعودي وعلى أهم البرامج والمشروعات التي تهدف إلى تنمية الشراكة المجتمعية وتعزيز

دورها في هذا المجال وإلقاء الضوء على الدور المنوط بها تجاه المجتمع السعودي ومؤسساته الحكومية. وخلصت الدراسة إلى وجود عدة عوامل فردية، ساعدت على إنجاح دور الجامعة في أداء دورها المجتمعي، ومسؤولياتها الاجتماعية، ومنها الشراكة بين الجامعة والحكومات والقطاع الخاص ورجال الأعمال والمجتمع المدني، وأن تتعدد مستويات الشراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع اقتصاديا ومجتمعياً وماليا بهدف تلبية احتياجات المجتمع التي تعمل فيه الجامعة، وأن للجامعة برامج وأنشطة فعلية تعكس مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع فللمسؤولية جانبها التطبيقي الذي تظهر آثاره في استفادة شرائح اجتماعية كبيرة في المجتمع من برامج الجامعة ومشروعاتها وأنشطتها الموجهة لخدمة المجتمع وقطاعاته المختلفة .

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من استعراض الدراسات السابقة والاطلاع على الأدبيات أن هذه الدراسات لم تتناول العينة التي تم تناولها في هذه الدراسة ولم تلتقِ مع أي منها في محتوى المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة، أو المتغيرات التي درستها بأن كانت جميع الدراسات توجهت لدراسة عينات مختلفة علما بان هناك دراسات التقت من حيث الموضوع ولكن لم تلتقِ مع العينة التي تناولتها هذه الدراسة لذلك، لابد من تكريس ثقافة المسؤولية المجتمعية لتصبح سلوكا إيجابيا يُرسخ في وجدان الأفراد والمجتمعات والمؤسسات وليصبح سلوكاً عملياً يلمس عبر ممارسات وطنية يدركها الجميع وليس بعضهم، وهذا يظهر لنا أنه يحتاج لوقت طويل، ولكن الأهم من ذلك أن تتحول هذه الثقافة إلى ثقافة عامة لدى جميع أفراد المجتمع وليس لفئة دون أخرى بمعنى أن تنعكس المسؤولية المجتمعية على سلوك جميع أفراد المجتمع بكل فئاته وباختصار أن تكون جزءاً من منظومة السلوك اليومي للجميع: نساءً ورجالاً صغاراً وكباراً كلٌ حسب مكانته ودوره وأن تصبح المسؤولية المجتمعة سلوكاً تربوياً أخلاقيا إنسانياً حضارياً يمارسه الجميع.

لذا جاءت الحاجة ماسة جدا للبحث في دور الجامعات الفلسطينية في تطبيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الاعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة.

إن الدراسات السابقة التي تم تناولها مسبقاً لم تتطرق إلى موضوع هذه الدراسة بحسب علم الباحثة التي ربما تحقق غاية مرجوة في تطوير عمل الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. لمناسبته لمثل هذه الدراسة حيث تم استقصاء آراء العاملين في جمعيات ذوي الإعاقة حول دور الجامعات في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة .

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين في الجمعيات الخيرية العاملة في مجال الإعاقة في محافظة رام الله والبيرة، والبالغ عددهم (240) عاملاً وعاملة. تم اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة

التي اشتملت على (154) استمارة علما بأننا قمنا بتوزيع 200 استبانة وعاد لنا منها 170 استبانة منها 16 استبانة غير مكتملة تم استبعادها وتمثل العينة ما نسبته (64٪) من نسبة المجتمع الكلي للدراسة والجدول (1.3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: الجنس، التخصص، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة التي تتعامل معها الجمعية.

المتغيرات التابعة: الجامعات الفلسطينية وجمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة.

جدول (1.3):

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	42	27.3
	أنثى	112	72.7
التخصص	علوم تربوية	34	22.1
	علوم اجتماعية	63	40.9
	غير ذلك	57	37.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	53	34.4
	من 5 لأقل من 10 سنوات	34	22.1
	من 10 لأقل من 15 سنة	26	16.9
	من 15 سنة فأكثر	41	26.6
نوع الإعاقة التي تتعامل معها الجمعية	إعاقة ذهنية	32	20.8
	إعاقة جسدية	15	9.7
	إعاقة حسية	25	16.2
	جميع أنواع الإعاقة	82	53.2

◆ **صدق الأداة**

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على عدد من المحكمين، حيث قاموا بدورهم بإبداء التعديلات في فقرات الاستبانة من حيث: مدى وضوح الفقرات وسلامتها لغوياً، ومدى شمولها للجانب المدروس، وإضافة المعلومات والتعديلات والفقرات التي ارتأوا أنها مناسبة، ووفق هذه الملاحظات تم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

من ناحية أخرى تم التحقق من صدق الأداة أيضاً بحساب معامل الارتباط بيرسون لفقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة، واتضح وجود دلالة إحصائية في جميع فقرات الاستبانة، ويدل على أن هناك اتساق داخلي بين الفقرات. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (2.3):

نتائج معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لصفوفة ارتباط فقرات دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الاعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة.

الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية	الرقم	قيمة R	الدالة الإحصائية
1	0.572**	0.000	10	0.526**	0.000	19	0.546**	0.000
2	0.476**	0.000	11	0.407**	0.000	20	0.465**	0.000
3	0.435**	0.000	12	0.427**	0.000	21	0.488**	0.000
4	0.548**	0.000	13	0.624**	0.000	22	0.485**	0.000
5	0.574**	0.000	14	0.432**	0.000	23	0.527**	0.000
6	0.554**	0.000	15	0.534**	0.000	24	0.505**	0.000
7	0.482**	0.000	16	0.415**	0.000	25	0.548**	0.000
8	0.567**	0.000	17	0.479**	0.000	26	0.434**	0.000
9	0.522**	0.000	18	0.469**	0.000	27	0.407**	0.000

. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يلاحظ مما سبق أن جميع الفقرات تتمتع بمعامل ارتباط مناسب.

◆ ثبات الدراسة

تم التحقق من ثبات الأداة، من خلال حساب ثبات الدرجة الكلية لمعامل الثبات،لمجالات الدراسة حسب معادلة الثبات كرونباخ الفا، وكانت الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة (0.965)، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع هذه الأداة بثبات يفي بأغراض الدراسة.

◆ إجراءات الدراسة

تم تطبيق الأداة على أفراد عينة الدراسة، وبعد أن اكتملت عملية تجميع الاستبيانات من أفراد العينة بعد إجابتهم عليها بطريقة صحيحة، تبين أن عدد الاستبانات المستردة الصالحة والتي خضعت للتحليل الإحصائي: (154) استبانة.

◆ المعالجة الإحصائية

بعد جمع الاستبانات والتأكد من صلاحيتها للتحليل تم ترميزها (إعطاؤها أرقاما معينة)، وذلك تمهيداً لإدخال بياناتها إلى جهاز الحاسوب الآلي لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، وتحليل البيانات وفقا لأسئلة الدراسة بيانات الدراسة، وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، واختبار (ت) (t- test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وذلك باستخدام الرزم الإحصائية (SPSS) (Statistical Package For Social Sciences).

النتائج والتوصيات

فيما يلي عرض للنتائج، التي تم التوصل إليها عن موضوع الدراسة وقد تم اعتماد المعايير التالية حسب الآتي .

السؤال الأول: ما دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة.

ولتسهيل مناقشة الدراسة فقد تم استخدام التقدير الآتي وفق درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة

الدرجة	مدى متوسطها الحسابي
منخفضة	2.00 فأقل
متوسطة	3.00-2.01
عالية	3.01 فأعلى

وللإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة وهي كما في الجدول الآتي:

جدول (1.4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة، مرتبة حسب أهميتها.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	تقوم الجامعات بدور تأهيل العاملين بجمعيات ذوي الإعاقة كواجب أخلاقي منها .	2.69	0.904	متوسطة
5	توجه الجامعات طلبتها لجمعيات ذوي الإعاقة من زاوية خدمة المجتمع.	2.68	0.847	متوسطة
4	تتعاون الجامعات مع جمعيات ذوي الإعاقة في تنظيم العمل التطوعي للطلبة.	2.56	0.878	متوسطة
6	توثق الجامعات قصص نجاح بعض جمعيات ذوي الإعاقة كإنجاز علمي .	2.55	0.886	متوسطة
9	تركز الجامعات على تعديل اتجاهات طلبتها حول نظرتهم للأشخاص ذوي الإعاقة.	2.55	0.922	متوسطة
2	تشارك الجامعات في انشطة جمعيات ذوي الإعاقة الخاصة بهم .	2.52	0.865	متوسطة
10	تتبادل الجامعات الزيارات المهنية لجمعيات ذوي الإعاقة .	2.51	0.923	متوسطة
12	تعقد الجامعات ندوات توعوية لجمعيات ذوي الإعاقة لما يخص المخاطر البيئية .	2.50	0.865	متوسطة
7	توجه الجامعات باحثيها لدراسة واقع جمعيات ذوي الإعاقة.	2.46	0.937	متوسطة
17	تقدم الجامعات منحاً وإعفاءات تخصص للأشخاص ذوي الإعاقة.	2.45	0.864	متوسطة

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
27	تظهر الجامعات قدرات ذوي الإعاقة الذين تميزوا بإنجازات علمية.	2.44	0.832	متوسطة
25	تساهم الجامعات بشكل فعال في نشر التوعية المجتمعية حول حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.	2.42	0.846	متوسطة
3	تصدر الجامعات ملصقات لتحقيق العدالة الاجتماعية لذوي الإعاقة	2.41	0.821	متوسطة
8	تهتم الجامعات بالتنسيق مع جمعيات ذوي الإعاقة لتبادل الخبرات معها لخلق واقع افضل.	2.40	0.866	متوسطة
13	تساند الجامعات جمعيات ذوي إعاقة في انشطة الضغط والمناصرة.	2.40	0.804	متوسطة
16	القدرات التخصصية التي تخرجها الجامعات تلبي احتياجات العمل في جمعيات ذوي الإعاقة .	2.38	0.872	متوسطة
15	تحض الجامعات طلبتها لمبادرات تخدم جمعيات ذوي الإعاقة .	2.36	0.877	متوسطة
21	تعمل الجامعات دراسات وأبحاث حول احتياجات جمعيات ذوي الإعاقة بما يخص الجانب التعليمي.	2.36	0.830	متوسطة
20	تدخل الجامعات قانون الأشخاص ذوي الإعاقة في انظمة ولوائح الجامعة.	2.34	0.866	متوسطة
24	تعمل الجامعات الأكاديمية على تعزيز دراسة الجوانب الحقوقية لذوي الإعاقة.	2.34	0.803	متوسطة
11	تركز الجامعات على توظيف نسبة ال5٪ من الأشخاص ذوي الإعاقة.	2.32	0.907	متوسطة
18	تعتبر الجامعات جمعيات ذوي الإعاقة مرجعية مجتمعية لتحديد تدخلاتها.	2.32	0.861	متوسطة
19	تتشاور الجامعات مع جمعيات ذوي الإعاقة في مواكبة التطور التكنولوجي وتشركها في القرارات.	2.32	0.877	متوسطة
22	تتعامل الجامعات مع جميع جمعيات ذوي الإعاقة التي تقدم خدمات لكل أنواع الإعاقة .	2.31	0.911	متوسطة
26	تساعد الجامعات في إعداد مشاريع تخدم تطوير قطاع جمعيات ذوي الإعاقة.	2.31	0.835	متوسطة
23	تساهم الجامعات في السياسات والتشريعات الوطنية بما يخص جمعيات ذوي الإعاقة.	2.23	0.765	متوسطة
14	تسهم الجامعات في صياغة السياسات التي تخدم ذوي الإعاقة.	2.21	0.900	متوسطة
	الدرجة الكلية	**2.4202**	**0.62543**	متوسطة

يلاحظ من الجدول السابق الذي يعبر عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة، أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية(2.42) والانحراف المعياري (0.625) وهذا يدل على أن دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية

لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة، جاء بدرجة متوسطة أي ما زال دون المستوى المطلوب .

مما يؤكد أن الجامعة تقوم بأدوار متعددة من باب مسؤوليتها المجتمعية تجاه المجتمع ومؤسساته وبالتحديد جمعيات ذوي الإعاقة من خلال عدة أدوار، كما وتشير النتائج في الجدول رقم (1.4) أن جميع الفقرات جاءت بدرجة متوسطة. وحصلت الفقرة "تقوم الجامعات بدور تأهيل العاملين بجمعيات ذوي الإعاقة كواجب أخلاقي منها" على أعلى متوسط حسابي (2.69)، ويليها فقرة "توجه الجامعات طلبتها لجمعيات ذوي الإعاقة من زاوية خدمة المجتمع" بمتوسط حسابي (2.68). وحصلت الفقرة "تسهم الجامعات في صياغة السياسات التي تخدم ذوي الإعاقة" على أقل متوسط حسابي (2.21)، يليها الفقرة "تساهم الجامعات في السياسات والتشريعات الوطنية بما يخص جمعيات ذوي الإعاقة" بمتوسط حسابي (2.23).

إن ما تشير اليه النتائج يظهر بأن تقوم الجامعة بتأهيل العاملين كواجب أخلاقي منها والذي حصل على أعلى متوسط حسابي يبين بأن الجامعة تقوم بواجبها الذي تعرفه بشكل جيد مما يؤكد بأن مصطلح (المسؤولية المجتمعية) مصطلح حديث وهناك حاجة ملحة وإن هناك دور للجامعات نحو جمعيات ذوي الإعاقة والعاملين فيها للعمل على التأهيل والتدريب وعمل ورشات عمل وندوات تهدف الى إعداد العاملين بشكل أفضل. أما في ما يخص "توجه الجامعات طلبتها لجمعيات ذوي الإعاقة من زاوية خدمة المجتمع"، هذا يظهر لنا بأن الفقرة "تسهم الجامعة بنشر السياسات التي تخدم ذوي الاعاقة" على أقل متوسط حسابي القول بأن الجامعات توجه طلبتها للجمعيات بهدف الحصول على إما تدريب ميداني (مساقات الزامية للتخصصات أو ساعات عمل تطوعية) يكون هنا الهدف خدمة الجامعة والطلبة وعدم التركيز على احتياجات الجمعيات العاملة مع ذوي الإعاقة .كما ان فقرة "تساهم الجامعات في السياسات والتشريعات الوطنية بما يخص جمعيات ذوي الإعاقة" على اقل متوسط حسابي فهذا يؤكد لنا بأن الجامعات ما زالت دون المستوى المطلوب في ما يخدم جمعيات الأشخاص ذوي الإعاقة.

◆ **النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي:**

هل يختلف دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة حسب متغيرات: الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة، ونوع الإعاقة التي تتعامل معها الجمعية ؟ وقد انبثقت عن هذا السؤال الفرضيات الآتية.

نتائج الفرضية الأولى:

"لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) في دور الجامعات الفلسطينية لتحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير الجنس"

وتم فحص الفرضية الأولى بحساب نتائج اختبار "ت" والمتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة، تبعاً لمتغير الجنس.

جدول (2.4):

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة لاستجابة أفراد العينة في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	42	2.2998	0.72986	1.468	0.144
انثى	112	2.4653	0.57868		

يتبين من خلال الجدول السابق أن قيمة "ت" للدرجة الكلية (1.468)، ومستوى الدلالة (0.144)، أي أنه لا توجد فروق في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجنس. وبذلك تم قبول الفرضية الأولى.

تفسير الباحثة عدم وجود فروق بين العاملين في جمعيات ذوي الاعاقة تعزى لمتغير الجنس إلى حداثة هذا المفهوم وإلى نوعية التعليم في الجامعات وعدم ملامسة الدور الذي يحتم على الجامعات الى مأسسة المسؤولية المجتمعية فيها علماً بأن الدراسة أظهرت الفرق بين العاملين والعاملات في الجمعيات من ناحية العدد يعود إلى صالح الإناث إلى مالا يقل عن 60٪ من الإناث ومع ذلك لا يوجد فروق.

نتائج الفرضية الثانية:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير التخصص".

ولفحص الفرضية الثانية تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير التخصص.

جدول (3.4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير التخصص.

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم تربوية	34	2.2473	0.68843
علوم اجتماعية	63	2.4497	0.60540
غير ذلك	57	2.4906	0.59955

يلاحظ من الجدول رقم (3.4) وجود فروق ظاهرية في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير التخصص، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (4.4):

جدول(4.4):

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير التخصص.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.354	2	0.677	1.748	0.178
داخل المجموعات	58.493	151	0.387		
المجموع	59.847	153			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (1.748) ومستوى الدلالة (0.178) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير التخصص. وبذلك تم قبول الفرضية الثانية.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دور الجامعات يعزى للتخصص الى أن معظم البرامج التعليمية من ناحية التخصص جميعها تنحو نحوا واحدا أي بمعنى سواء أكانت علوم إنسانية أو اجتماعية لم تظهر أية فروق وهذا يعود للتعليم المجرد والتقليدي حتى في الجامعات التي هي نوعاً ما تكون برامجها وتخصصاتها لا تخدم الحقل أو لا تصقل شخصية الطالب حسب سوق العمل بينما تصقلها حسب برامجها المقولبة.

نتائج الفرضية الثالثة:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير سنوات الخبرة

ولفحص الفرضية الثالثة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (5.4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	53	2.3739	0.64373
من 5 لأقل من 10 سنوات	34	2.5654	0.60132
من 10 لأقل من 15 سنة	26	2.4217	0.77859
من 15 سنة فأكثر	41	2.3586	0.50562

يلاحظ من الجدول رقم (5.4) وجود فروق ظاهرية في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة يعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (6.4):

جدول(6.4):

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير سنوات الخبرة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.986	3	0.329	0.837	0.475
داخل المجموعات	58.862	150	0.392		
المجموع	59.847	153			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية (0.837) ومستوى الدلالة (0.475) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير سنوات الخبرة. وبذلك تم قبول الفرضية الثالثة.

أظهرت الدراسة بأن سنوات الخبرة لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية لدى العملين في جمعيات ذوي الإعاقة، وبحسب خبرة الباحثة يعود هذا السبب إلى حداثة المفهوم المسؤولية المجتمعية لدى العاملين في الجمعيات.

نتائج الفرضية الرابعة:

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \geq 0.05$) في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة يعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تتعامل معها المؤسسة

ولفحص الفرضية الرابعة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الاعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله والبيرة، يعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تتعامل معها المؤسسة.

جدول (7.4):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تتعامل معها المؤسسة.

نوع الاعاقة التي تتعامل معها المؤسسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إعاقة ذهنية	32	2.4306	0.57997
إعاقة جسدية	15	2.6494	0.63888
إعاقة حسية	25	2.2089	0.58374
متعددة الإعاقات	82	2.4386	0.64399

يلاحظ من الجدول رقم (7.4) وجود فروق ظاهرية في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تتعامل معها المؤسسة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (8.4):

جدول(8.4):

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد العينة في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الإعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير نوع الإعاقة التي تتعامل معها المؤسسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.935	3	0.645	1.671	0.176
داخل المجموعات	57.912	150	0.386		
المجموع	**59.847**	**153**			

يلاحظ أن قيمة ف للدرجة الكلية(1.671) ومستوى الدلالة (0.176) وهي أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) أي أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في دور الجامعات الفلسطينية في تحقيق المسؤولية المجتمعية لجمعيات ذوي الاعاقة من وجهة نظر العاملين فيها في محافظة رام الله يعزى لمتغير نوع الاعاقة التي تتعامل معها المؤسسة. وبذلك تم قبول الفرضية الرابعة.

تفسر الباحثة عدم وجود فروق لدى العاملين في جمعيات ذوي الإعاقة حسب متغير نوع الإعاقة .بأنه لا يوجد ربط كبير بين النظري والعملي في نوعية التدريب والتأهيل التي يخضع لها الطلبة في الجامعات ليساعدهم ذلك اثناء انخراطهم في حقل العمل وأن جميع التخصصات في الجامعة تنحو النحو نفسه في التدريس.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات وتنظيمها بما يضمن الشراكة الحقيقية مع المؤسسات العاملة في مجال الإعاقة.
- تشكيل لجان ومرجعيات استشارية من شؤون الطلبة في الجامعات تسعى لتثبيتالشراكات بين الجامعات والجمعيات العاملة في مجال الإعاقة لتبادل الخبرات وتنظيم النشاطات المشتركة .
- استخدام النماذج الناجحة من ذوي الإعاقة من اجل الترويج لفكرة المسؤولية المجتمعية في الجامعات الفلسطينية لتعميمها على باقي الجامعات .
- تشجيع المبادرات المتبادلة بين الجامعات والجمعيات العاملة في مجال الإعاقة عن طريق الترويج للتجارب الناجحة في العمل المشترك.
- ادراج المسؤولية المجتمعية على سلم اولويات الجامعات الفلسطينية والعلاقة مع الجمعيات العاملة في مجال الإعاقة.
- اعمال منظومة القوانين والاتفاقيات ذات العلاقة بحقوق الاشخاص ذوي الإعاقة في الجامعات الفلسطينية وتشغيل ما لا يقل عن 5٪من ذوي الاعاقة في الجامعات .
- تنظيم مؤتمر كل سنتين يتناول الامور التالية :_

-التحديات والصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة داخل الجامعات الفلسطينية.

-البحوث والدراسات الاكاديمية التي تخدم الجمعيات العاملة في مجال الاعاقة.

-حقوق الطلبة ذويالإعاقةفي الجامعات الفلسطينية.

-المبادرات والمشاريع المشتركة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني والخدمات التي تقدمها الجامعات الفلسطينية للطلبة ذوي الإعاقة.

- تنظيم أيام مفتوحة حول قضايا الأشخاص ذوي الإعاقةفي الجامعات الفلسطينية بواقع يوم في كل جامعة سنويا.

- أن تقوم الجامعات الفلسطينية بإصدار دليل للمسؤولية المجتمعية يخدم الجمعيات العاملة مع ذوي الإعاقة.
- العمل على المواءمات البيئية والبرامج التي تساعدعملية تحقيق الدمج الحقيقي لذوي الإعاقة في الجامعات الفلسطينية.

المراجع:

مراجع باللغة العربية:

1- بخيت، صفية بنت عبدالله حمد (2009). "الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي والثقافي". المؤتمر العربي الثالث الجامعات العربية – التحديات والافاق 5-7\9\2009. مسقط :سلطنة عمان.

2- حسين، محمود عبدالحميد (2010)." قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية الاجتماعية للجامعات العربية". المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية و المسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها . المجلد الاول ، صفحة 111-197. مصر.

3- حلس, رائد محمد (2016) . "دور المسؤولية الاجتماعية لمؤسسات القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية في فلسطين" مركز التخطيط الفلسطيني

4- شاهين، محمد احمد (2012). جامعة القدس المفتوحة انموذجا "دراسة وصفية تحليلية". جامعة القدس المفتوحة ، رام الله فلسطين .

5- عبد اللطيف، سماح محمد لطفي محمد (2010) ."المسؤولية الاجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع".المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها . المجلد الثاني، ص 663-691 . مصر.

6- عطا الله، سمر والفليت، خلود (2015) ." مدى التزام القطاع المصرفي لمسؤوليته الاجتماعية". دراسة تطبيقية على المؤسسة المصرفية الفلسطينية- غزة .

7- عواد، يوسف ذياب (2016) . "كتاب المسؤولية المجتمعية". منشورات القدس المفتوحة فلسطين.

8- عواد، يوسف ذياب. (2010) "دليل المسؤولية المجتمعية" منشورات، جامعة القدس المفتوحة رام الله، فلسطين.

9- مدخلي، عبد الرحمن علوش (2012). "الاساليب النبوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية"، مجلة جامعة جازان – العدد 1 محرم 1433 هجري.

10-ناصر الدين، يعقوب عادل وشقورة، سناء علي والحيلة، محمد محمود (2016) ."درجة تحمل الجامعات الاردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي" جامعة الشرق الاوسط. عمان : المملكة الاردنية الهاشمية .

11-ناصر الدين، .يعقوب عادل و شقورة، سناء علي والحيلة، محمد محمود (2010) .قضايا البحث الاجتماعي وارتباطها بالمسؤولية المجتمعية للجامعات العربية' جامعة الشرق الاوسط. عمان: المملكة الاردنية الهاشمية.

12-نجادات، عبدالسلام محمد حسين (2010) .'دور الجامعات الاردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والامنية تجاه مجتمعاتهم'، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق ، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها . المجلد الثاني، صفحة 783-799.مصر.

13-النجار، جميل حسن (2010) ' دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين'. المسؤولية الاجتماعية لمنشئات الأعمال وأثرها على الأداء المالي. جامعة القدس المفتوحة – غزة : فلسطين .

المراجع الالكترونية:

جامعة\wiki\Ar.wikipedia.org\(18\2\2017)\

http://www.moj.gov.ps/official-newspaper/2000/32-13.htm
muqtafi.birzeit.edu\pg\getleg.asp?id=13431(19/2/2017)
(WHO)(http://www.who.int/ar/) (19/2/2017)
http://www.abahe.co.uk/university-definition.html2017 /2 /15
http://www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_fakhridwikat.pdf2017/2/21
http://www.alhadath.ps/article/34577/
دراسة--دور-المسؤولية-الاجتماعية-في-تحقيق-التنمية-الاقتصادية (19/ 2/ 2017) غزة: فلسطين.
http://www.alhadath.ps/article/34577) /(19/2/2017

الجامعة والبحث العلمي ودورها في حماية النزاهة ومكافحة الفساد

د / السبتي وسيلة د / زعرور نعيمة لخذاري عبد الجليل

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع الجامعة والبحث العلمي ودورها في حماية النزاهة ومكافحة الفساد، وذلك من خلال التطرق لمفهوم البحث العلمي وخصائصه وأهميته ودوره في مكافحة الفساد وكذا دور البحث العلمي في حماية النزاهة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن الفساد هو العائق الرئيسي أمام التنمية الاقتصادية ، وأن البحث العلمي هو محاولة دقيقة لحل مشكلة تعاني منها في مجتمعاتنا وخصوصا ظاهرة الفساد ، وأن هناك عدة سبل علمية متبعة يمكن من خلالها مكافحة الفساد.

الكلمات المفتاحية:

البحث العلمي ، الجامعة ، الفساد ، النزاهة ، مكافحة الفساد.

Abstract:

This research aims to study the issue of university and scientific research and its role in protecting the integrity and combat corruption, through the concept of scientific research and its characteristics and its importance and its role in the fight against corruption, as well as addressing the role of scientific research in the protection of integrity.

This study has concluded that a number of the most important results that corruption is a major obstacle to economic development, and scientific research is an attempt to solve the problem of accurate experiencing in our communities, especially the phenomenon of corruption, and that there are several scientific ways followed by which to combat corruption.

key words:

Scientific research, the university, corruption, integrity, anti-corruption.

المقدمة:

تعد ظاهرة الفساد آفة مجتمعية فاتكة، ذات أوجه متعددة وجدت في كل العصور ، وفي كل المجتمعات الغنية والفقيرة ، المتعلمة والأمية، فقد انتشرت هذه الظاهرة وعبرت حدود الدول نتيجة للتغيرات والتطورات المتسارعة مثل العولمة والشركات العملاقة ومتعددة الجنسيات ، وثورة المعلومات والاتصالات، والاقتصاد الرأسمالي.

إن الفساد في الوقت الحاضر لم يعد حالات منفردة ومنعزلة في إدارات أو قطاعات ، بل أصبح ظاهرة منظمة تتعدي حدود الدول ، لذلك كان من الضروري إيجاد سياسات واستراتيجيات شاملة ومنظمة لمكافحته ، ولضمان نجاح هذه السياسات لابد من مشاركة أطراف متعددة من بينها الجامعة ، فالجامعة مؤسسة البحث العلمي عمود المجتمع وقوامه ، لذلك لابد من تفعيل دور الجامعة في محاربة الفساد وحماية النزاهة.

المحور الأول : الجامعة ومفهوم البحث العلمي

أولا : مفهوم البحث العلمي

عبارة البحث العلمي مصطلح مترجم عن اللغة الإنجليزية (Scientific Research) فالبحث العلمي يعتمد على الطريقة العلمية والطريقة العلمية تعتمد على الأساليب المنظمة الموضوعة في الملاحظة وتسجيل المعلومات ووصف الأحداث وتكوين الفرضيات.

يمكن تعريف البحث العلمي بأنه اختيار وتسجيل ومقارنة وتحليل وتصنيف للظواهر من أجل التوصل إلى نتائج موضوعية ودقيقة في حقل معرفي معين [1]، كما يعرف بأنه سلوك انساني واعي ومنظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو فرضية أو إثبات لموقف أو ظاهرة وفهم أسبابها ونتائجها ومعالجتها أو إيجاد حل ناجح لمشكلة محددة أو سلوكية اجتماعية تهم الفرد والمجتمع أو إثبات عدم صحة نظرية أو مسألة معينة.

إن البحث العلمي سلوك إجرائي واع يحدث بعمليات تخطيطية وتنفيذية متنوعة للحصول على النتائج المقصودة، ويتألف البحث العلمي من خطوات متعاقبة ومنظمة يكمل أحداهما الآخر بشرط أن تكتمل وفق جدول زمني محدد ومنظم مسبقا.[2]

ويمكن بلورة خطوات البحث العلمي كالآتي:

- القراءة النظرية وجمع المعلومات ذات العلاقة بالبحث والإطلاع على المواقع الإلكترونية ومراسلة المسؤولين في الوزارات ومراكز المعلومات المختلفة.
- جدولة البيانات والإحصاءات بطريقة تخدم البحث.
- البدء بعملية التحليل لإيجاد العلاقات ثم البدء بكتابة البحث مرورا بالفصول والاستنتاجات ووضع التوصيات المناسبة.

تستعمل تقنيات متنوعة بحسب اختصاص الباحث ونوع البحث كاستمارة الاستبيان أو الملاحظة المجردة والمقابلات والأجهزة وإنشاء خريطة تمثل حالات الفساد المسجلة بحسب المكان ، إذ تمثل الخريطة جانبا مهما من جوانب الحضارة الإنسانية.

كما يحتاج البحث إلى وجود مشكلة أي وجود سؤال يحتاج لإجابة ويتم ذلك بشكل واضح ودقيق قبل الانتقال إلى مراحل البحث الأخرى لأن تحديد المشكلة هو بداية البحث ويترتب عليه جودة البيانات التي ستجمع وأهمية النتائج التي ستظهر[3]، ويعد تفشي ظاهرة الفساد من أبرز المشكلات التي

(1)- عبد اللطيف عبد الحميد العاني، البحث العلمي والتنمية، مجلة كلية الآدب، جامعة بغداد، العدد 67، 2004، ص 137.

(2)- للمزيد حول تلك الخطوات ينظر إلى:

- عبد الرزاق محمد البطيحي، طرائق البحث الجغرافي، دار الكتب للنشر والطباعة، الموصل، 1988، ص 28.

(3)- فوزية غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الإجتماعية والإنسانية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان ، 2008، ص 26.

يمكن اتخاذها مدعاة للبحوث والدراسات ، وتختلف مشكلة البحث بحسب المجال أو الاتجاه العلمي للبحث.

ثانيا : أهداف البحث العلمي وخطواته

1- أهداف البحث العلمي:

تتلخص أهداف البحث العلمي في الوصف، التفسير، التنبؤ، حل المشكلات، استخلاص حقائق جديدة ، تطوير المعرفة الإنسانية ، مواجهة متطلبات البيئة المحيطة بالإنسان.[1]

2- خطوات البحث العلمي:

أشارت عدة دراسات إلى أن البحث العلمي يجب أن يتكون من خطة البحث أو إطار البحث وهي كالآتي:

أ. تحديد مشكلة البحث؛

ب. جمع المعلومات المتعلقة بالمشكلة؛

ج. تحديد أهمية وأهداف البحث المراد إنجازه؛

د. تحديد الأبعاد الزمنية والمكانية والبشرية للبحث؛

هـ. الفروض العلمية المناسبة واختبارها؛

و. تحليل وتفسير النتائج للوصول إلى الحلول المناسبة.

أما دراسات أخري فتشير إلى أن إطار البحث يتكون عادة من:[2]

- العنوان؛
- المقدمة وأهمية البحث،
- المشكلة؛
- أهداف البحث؛
- الفروض؛
- حدود البحث؛
- تحديد المصطلحات؛
- النظري والعملي؛
- النتائج والتوصيات.

(1)- ويكيديا الموسوعة الحرة، البحث العلمي، 12/ 02/ 2017 Rttp://ar .wikipedia.org/wiki

(2)- عبوب وجيه، أصول البحث العلمي ومناهجه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 31.

ثالثا : خصائص البحث العلمي وأهميته

1) خصائص البحث العلمي:

هناك عدة خصائص يجب أن يتميز بها البحث العلمي وهي:[1]

- ✓ البحث العلمي يمكن أن يجري ويكون بأشكال متعددة؛
- ✓ البحث العلمي يجب أن يكون صادقا،
- ✓ البحث العلمي يجب أن يكون ثابتا،
- ✓ البحث العلمي يجب أن يكون منتظما.

2) أهمية البحث العلمي:

في وقتنا الحاضر أصبح البحث العلمي واحد من المجالات الهامة التي تجعل الدول تتطور بسرعة هائلة وتتغلب على كل المشكلات التي تواجهها بطرق علمية، ويعزي ذلك أن تأثير البحث العلمي في حياة الإنسان ينبع من عدة مصادر ولعل من أهمها:[2]

- ➢ إضافة علمية جديدة إلى ما هو متوفر من مصادر علمية لموضوع البحث العلمي؛
- ➢ طريقة لحل المشكلات التي تعالج باشتقاقها جزئيا أو كليا من الحقائق؛
- ➢ الانتفاع بفوائده التطبيقية؛
- ➢ الأسلوب العلمي في البحث الذي يبني عليه جميع المكتشفات والمخترعات، هذا الأسلوب الذي يتوخى الحقيقة في ميدان التجربة والمشاهدة ولا يكتفي باستنباطها من التأمل في النفس أو باستنباطها من أقوال الفلاسفة؛
- ➢ يسهم في العملية التجديدية التي تمارسها الأمم والحضارات لتحقيق واقع عملي يحقق سعادتها ورفاهيتها؛
- ➢ يسمح البحث العلمي بفهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة للحاضر ورؤية استشرافية للمستقبل.

رابعا: أنواع البحث العلمي

يمكن تقسيم أنواع البحث العلمي إلى:[3]

1. **البحوث الأكاديمية** : يسعى أصحابها للحصول على شهادة جامعية تخصصية ، ولها أنواع:
   - الدراسات التطبيقية؛
   - الليسانس؛
   - الماجستير؛
   - الدكتوراه.

---

(1)- النعيمي محمد عبد العال وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 20.

(2)- مسلمي إبراهيم بن أحمد، أهمية البحث العلمي، جامعة جازان، 2013، ص 10.

(3)- محبوب وجيه، مرجع سابق، ص 37- 40.

2. البحوث المتخصصة غير الدراسية : وتجري في المؤسسات البحثية ولها أنواع هي:

- البحث في الجامعات؛
- المؤسسات العلمية الحكومية؛
- المؤسسات العلمية الاقتصادية؛
- مؤسسات علمية أهلية؛
- بحوث الموضوعات الثقافية؛

ويمكن أن تقسم البحوث من حيث الشكل المظهري إلى:

- البحوث النظرية؛
- البحوث التطبيقية.

المحور الثاني : دور البحث العلمي في مكافحة الفساد

يعتبر البحث العلمي من أهم المقاييس الدالة على الدور الهام للدولة في المجالات العلمية والمعرفية، بل سمعتها ومكانتها ترتبط إلى حد كبير بالأبحاث العلمية التي تنتجها وتنشرها، كما أن مؤشر الفساد يعتمد بشكل أو آخر على نوعية البحث العلمي الرامي إلى تحقيق أقصى قدر من الشفافية.

أولا : مفهوم الفساد

تتنوع التعريفات الخاصة بمفهوم الفساد حيث يعرف لغة بأنه "فسد" ضد صلح و "الفساد" لغة هو البطلان، فيقال فسد الشيء أي بطل واضمحل ، هذا وللفساد معان عديدة أخرى[1]، أما اصطلاحا فيعرف في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنه "هو سوء استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح خاصة"، وعرف كذلك بأنه "خروج عن القانون والنظام العام وعدم الالتزام بهما من أجل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية للفرد أو لجماعة معينة ."[2]

أما تعريف منظمة الشفافية الدولية فيحمل تعبيرا بليغا وشاملا إذ تعرفه على أنه "إساءة استخدام السلطة العامة لتحقيق كسب خاص ."[3]

ثانيا : أنواع وأشكال الفساد

يختلف شكل الفساد حسب الجهات التي تقوم به ، أو المصالح التي يهدف إلى تحقيقها من يقوم بالفساد ، فقد يمارسه فرد أو جماعة أو مؤسسة خاصة أو مؤسسة حكومية أو أهلية ، وقد يكون الهدف من ورائه مصالح مادية أو مصالح سياسية أو مكاسب اجتماعية.

---

(1)- بروش زين الدين، دهيمي جابر، دور آليات الحوكمة في الحد من الفساد المالي والإداري، مداخلة في الملتقى الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، يومي 06 و 07 ماي 2012، جامعة بسكرة، الجزائر.

(2)- سعاد عبد الفتاح محمد، أهمية حوكمة الشركات في مواجهة الفساد المالي والمحاسبي، مجلة التواصة، العدد 03، 2007، ص 4.

(3)- جون ... سوليفان، البوصلة الأخلاقية للشركات- أدوات مكافحة الفساد: قيم ومبادئ الأعمال وآداب المهنة وحوكمة الشركات-، المنتدى العالمي لحوكمة الشركات، الدليل السابع، ص 06، من الموقع الإلكتروني www.CIPE-arabia.org تاريخ الإطلاع: 08/ 02/ 2017.

وقد تتم ممارسة الفساد من قبل فرد واحد دون التنسيق مع الآخرين (فساد صغير)، ويتشر هذا النوع من الفساد لدى الموظفين الصغار في المؤسسات ويكون بأخذ رشوة عن أية خدمة يقدمونها للمواطنين ، وقد يقوم بالفساد كبار الموظفين والمسؤولين (فساد كبير) بهدف تحقيق مصالح مادية أو اجتماعية كبيرة وليس مجرد رشوة صغيرة وقد يمارس الفساد مجموعة بشكل منظم ومنسق ويمثل ذلك أخطر أنواع الفساد لأنه أعم وأشمل ويسبب الضرر للمجتمع في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية.[1]

ثالثا : السبل العلمية لمكافحة الفساد بطرق البحث العلمي

إن مكافحة الفساد يتم من خلال السبل والصيغ التي تستخدم لتجفيف منابع الفساد ، وهناك عدة أساليب لمكافحته نذكر منها:[2]

- إعداد أدلة تنظيمية حديثة لتحديد الواجبات والمسؤوليات بين الإدارات المختلفة؛
- تطوير القيادات الإدارية من خلال أساليب اتخاذ القرارات والتحفيز؛
- المشاركة في اتخاذ القرارات والعمل الجماعي؛
- تطبيق معايير تقويم أداء العاملين؛
- وضع خطط تدريب تتناسب مع احتياجات الجهاز الإداري؛
- تعزيز انتماء الموظف لوظيفته من خلال الاهتمام ببرامج تقويم النزاهة والشفافية؛
- تطبيق مبدأ الجودة الشاملة؛
- تطبيق الأساليب الحديثة في مكافحة الفساد؛
- تفعيل مبدأ المساءلة.

المحور الثالث : دور البحث العلمي في حماية النزاهة

أولا : مفهوم النزاهة

تعرف النزاهة بأنها "منظومة القيم الدينية والإنسانية والأخلاقية، ومسؤوليتها الحفاظ على الموارد والممتلكات العامة، ومكافحة الفساد وهي تعني خدمة الوطن والمواطن ونيل ثقتهم والعمل على تحقيق المصلحة العامة وحسن استخدام السلطة، ومن ثم القدرة على كشف حالات الاحتيال وسوء الإدارة ".[3]

(1)- أحمد أبو دية، الفساد أسبابه وطرق مكافحته، منشورات الأئتلاف من أجل النزاهة والمساءلة، أمان 2004، القدس، ص 3.

(2)- كاظم صالح حسن، الإصلاح الإداري سبيل لمواجهة الفساد الإداري، ورقة بحثية مقدمة إلى هيئة النزاهة، الدائرة القانونية، بغداد، 2013، ص 13- 18.

(3)- عبد الله محمد أبا الخيل، دور الجامعات السعودية في مكافحة الفساد ونشر وتعزيز ثقافة النزاهة، ورقة إلى ندوة نوادي نزاهة ودورها في حماية النزاهة ومكافحة الفساد في جامعة الملك عبد العزيز، جدة يوم 30 جانفي 1437 هـ ص 5.

ثانيا : النظام الوطني للنزاهة

النزاهة في الإدارة العامة ترتبط بالوسائل والآليات التي تكافح الفساد وسوء إدارة الموارد والشؤون العامة وسوء استغلال السلطة مع تعزيز ثقافة أخلاقيات العمل والسلوك على مختلف المستويات الإدارية في النظام الحكومي.[1]

على جميع مستويات الدولة يتخذ عدد من القرارات التي تخص المجتمع من حيث الأمن والتنمية والصحة والتعليم والبحث العلمي وغيرها من القرارات التي تخص المواطن ، وهذه القرارات تكون بواسطة موظفين عموميين مؤتمنين ولهم صلاحيات اللازمة للقيام بهذه الأعمال ، لذلك تأتي أهمية نظام النزاهة الوطني ليكون الضابط الذي يضمن أن المسؤولين يعملون للمصلحة العامة ويديرون الموارد العامة بكل كفاءة، ويقلل فرص الفساد ويعزز المسؤولية والشفافية والمساءلة ، والنظام الوطني للنزاهة عبارة من مزيج من الأجهزة الحكومية والأنظمة والقوانين والمدونات السلوكية والسياسات والإجراءات التي توفر إطار عام للحوكمة الرشيدة وتوفر البيئة المثالية لاتخاذ القرارات الجيدة ، وتوفر الأدوات لتحديد مكامن سوء التصرف بما في ذلك الفساد.[2]

ومصطلح النظام الوطني للنزاهة إشتهر عالميا بواسطة منظمة الشفافية العالمية عام 1990 ومنذ ذلك الحين استخدم هذا المفهوم كأساس لتقييم بنية النظم الوطنية للنزاهة في العديد من البلدان.

نظام النزاهة الوطنية على عدد من الركائز أهمها:[3]

السلطة التشريعية، السلطة التنفيذية، السلطة القضائية، الهيئات الرقابية ، المحاكم الإدارية ، هيئات مكافحة الفساد، وسائل الإعلام ، المجتمع المدني ، القطاع الخاص ، سلطات فرض القانون ، الهيئات الانتخابية ، جهات التحقيق ، الأحزاب السياسية.

وتجدر الإشارة إلى أن ركائز النظام الوطني للنزاهة يختلف من بلد إلى آخر حسب هيكلة البلد ونظمه السياسية والإدارية وغيرها ، ويهدف النظام إلى تحقيق تنمية مستدامة وتحسين نوعية الحياة وسياسة القانون ومن حيث مكافحة الفساد والسيطرة عليه فإنه يهدف إلى جعله عالى التكلفة ومنخفض الربحية ، ويتم تقسيم كل ركيزة من ركائز النظام بواسطة عدة مؤشرات ، وكل ركيزة يتم تقسيمها لكل بعد من الأبعاد التالية:

- الحجم (القدرة): وهي مدى قدرة أيا من الركائز الرئيسية على أداء وظيفتها بشكل كامل مثال : الموارد والاستقلالية.
- الحوكمة: وتعتمد على مدى تطبيق هذه الركائز للنزاهة والشفافية والمساءلة.

---

(1) -Aulich, C.(2011). Integrity Agencies as One Pillar of Integrity and good Governance. Policy and Administration, 10(1), 52- 41.

(2) - Proust, E – Review of Victoria's Integrity and Anti- corruption system – Melbourne: state services Authority, 2010.

(3)- عبد الله بن سعد الغامدي، دور النزاهة والشفافية في محاربة الفساد، مداخلة في الملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية خلال الفترة 2 – 4 سبتمبر 2014، الأردن.

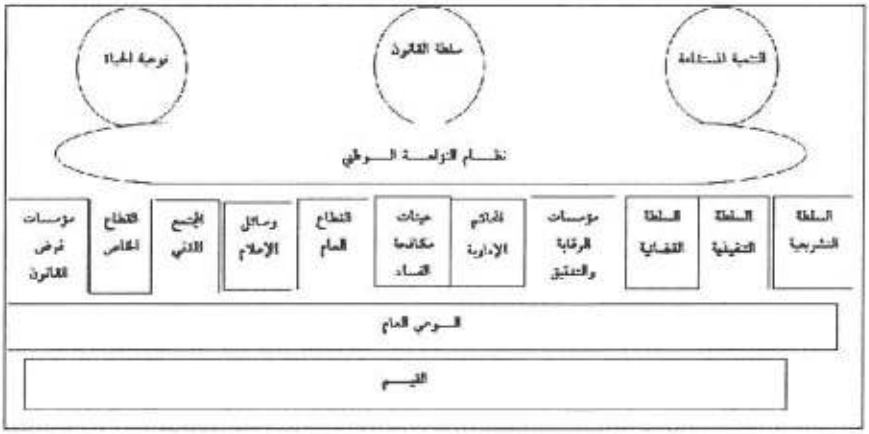
- الدور (المهمة): يعتمد على مدى مساهمة كل ركيزة في النظام الوطني للنزاهة.

ومعظم هذه المؤشرات تنقسم إلى جزئين رئيسين، القسم الأول يقيس جانب توفر القوانين والأنظمة والآخر يقيس جانب التطبيق العلمي لتلك القوانين والأنظمة.

ويكون النظام الوطني للنزاهة فعال ومتين عندما تكون كل الركائز تعمل بشكل جيد وتؤدى مهامها بكفاءة عالية، ولكن عندما تكون الأنظمة واللوائح ومبدأ المحاسبة ضعيفة فإن الفساد يزدهر وينمو ويؤدى إلى عواقب اقتصادية واجتماعية وسياسية وخدمية[1]، والشكل التالي يوضح ركائز النظام الوطني للنزاهة:

شكل رقم (01)

ركائز النظام الوطني للنزاهة



إن تطبيق النزاهة يعني:

- ✓ تصرفات وقرارات الموظف العام تكون منسجمة مع طبيعة الجهاز الحكومي وأهدافه ورسالته وتكون محل ثقة المسؤولين والمجتمع وفعالة.
- ✓ حصول المجتمع على خدمات عادلة وغير متحيزة على أسس شرعية وقانونية وقدر عال من النزاهة والاستقامة.
- ✓ الموارد العامة تدار وتستخدم بشكل عملي وفعال وصحيح.
- ✓ القرارات المتخذة وآليات اتخاذها تكون شفافة في متناول من يحتاج الإطلاع عليها خاصة تلك التي لها علاقة بالمال العام والعقود والمشتريات الحكومية.

ثالثا : مجالات البحث العلمي في خدمة النزاهة

تتجلي أهمية البحث العلمي في مجال حماية النزاهة ومكافحة الفساد من خلال ما يأتي:[2]

---

(1)- نفس المرجع السابق.

(2)- حسين عليوي ناصر الزيادي، دور البحث العلمي في حماية النزاهة ومكافحة الفساد، منشورات جامعة ذي قار، مقال منشور على شبكة الأنترنات.

1. يعمل الباحث العلمي عمل الرقيب على مؤسسات الدولة وحالات الفساد؛
2. يزود البحث العلمي الأجهزة المتخصصة بالآليات والتقنيات اللازمة؛
3. يعمل البحث العلمي على دراسة وتحليل حالات الفساد وإرجاعها إلى متغيرات الطبيعة البشرية؛
4. تحصين المواطن من خطر الفساد وآلية انتقاله؛
5. تسخير التقنيات والآليات الخاصة بالباحثين لحماية النزاهة ومكافحة الفساد؛
6. تعزيز دور الرقابة والمساءلة للسلطات التشريعية من خلال الأدوات البرلمانية المختلفة؛
7. دعم وتفعيل دور هيئات الرقابة العامة كمراقب الدولة والمفتش العام وديوان الرقابة المالية والإدارية ولجنة النزاهة وتمكينها من متابعة حالات سوء الإدارة ضمن المؤسسات الحكمية وغير الحكومية وتشخيص التعسف في استخدام السلطة وعدم الالتزام المالي والإداري وغياب الشفافية في الإجراءات المتعلقة بممارسة الوظيفة العامة؛
8. التركيز على البعد الأخلاقي وبناء الإنسان ونوعيته لمحاربة الفساد؛
9. المساهمة في تأسيس أجهزة أمنية تراقب التصرف بالأموال العامة ويرتبط بأعلى المستويات؛
10. الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة؛
11. توضيح اجراءات عقود المقاولات والاستثمارات والمشتريات الحكومية وفسح المجال أمام الجمهور ومؤسسات المجتمع المدني للإطلاع عليها.

المحور الرابع : الحوكمة وضرورة حماية النزاهة ومحاربة الفساد

أصبحت الحوكمة ضرورة ملحة لحماية النزاهة ومكافحة الفساد ويشمل ذلك جميع الاقتصاديات والنظم الاجتماعية والحوكمة بأبسط صورها تعني أسلوب ممارسة السلطة الرشيدة، أي أنها تعني وجود نظم تحكم العلاقات بين الأطراف الرئيسية التي تؤثر في الأداء كما يمتد تأثيرها لتشمل مقومات تقوية المؤسسة على المدى البعيد وتحديد المسؤول والمسؤولية.

ويستعمل أيضا لفظ حاكمية والحوكمة لا تخرج عن كونها إدارة قانونية وشفافية تقع على عاتقها مسؤولية التحكم بالعلاقات التنظيمية التي تربط بين الأطرف الأساسية المؤثرة في أداء المؤسسات والشركات من أجل تعظيم المنافع المتبادلة ومنع حالات التضارب في المصالح ومن ثم فهي بمنزلة جهاز مناعة ذاتي يحصن الشركات المساهمة العامة من آفة الفساد والمحسوبية.

فالحوكمة تهدف إلى تحقيق الشفافية والعدالة والمساواة ومنح حق المساءلة عن أي تقصير أو خلل وظيفي أو مالي ، وتعد الشفافية أحد أهم مبادئ الحوكمة وتعود هذه الأهمية كونها السلاح الأول لمحاربة الفساد ، ومع وجود الشفافية فإنه يصعب استخدام السلطة لصالح فئة تعمل في الخفاء فالشفافية تهدف إلى:

- تحسين صورة الوطن محليا ودوليا في مجال الإصلاح ومكافحة الفساد؛
- نشر القيم الفاضلة في المجتمع التي تدعو إلى الإصلاح والفضيلة؛
- تنمية شفافية المجتمع في مجال الإصلاح ونشر مكارم الأخلاق؛

- السعي إلى تفعيل كافة القوانين والقرارات الداعمة للشفافية؛
- تحديد مواطن القصور التشريعي واللائحي في مجال الإصلاح ومحاربة الفساد؛
- الكشف عن مواطن الفساد في المجتمع وتشخيصها والبحث عن أسبابها وإقتراح وسائل علاجها؛
- نشر الوعي لخطورة الفساد وآثاره على المجتمع.

المحور الخامس: دور الجامعات في مكافحة الفساد وحماية النزاهة من خلال تجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

أولا: دور الجامعة في مكافحة الفساد وتعزيز النزاهة

إن بمكافحة الفساد وتعزيز ثقافة النزاهة من الأدوار المهمة التي تقع على عاتق الجامعات وترتبط ارتباطا وثيقا بوظائفها ،فالنزاهة قيمة دينية انسانية أخلاقية وسلوكية مرتبطة بأمانة الفرد وأخلاقه تركز على الشفافية ومحاربة الفساد، وهنا تقوم الجامعات بدور مهم من خلال .

- وحدات ومراكز البحوث المتخصصة والأندية في الجامعات بإجراء الدراسات المتعلقة على النحو التالي:

- ✓ تنظيم قواعد معلومات ولائية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد؛
- ✓ اعداد الإحصاءات والتقارير الدورية عن مشكلة الفساد؛
- ✓ دعم وإجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بموضوع حماية النزاهة ومكافحة الفساد وذلك من خلال توجيه البحوث والدراسات والرسائل العلمية تجاه ذلك ؛
- ✓ اتاحة المعلومات المتوفرة للراغبين في البحث والدراسة من أعضاء هيئة التدريس ، الطلاب وحث الجهات الأكاديمية ومراكز البحوث المتخصصة على إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في المجال نفسه؛
- ✓ فتح الأندية في الجامعات لنشر التوعية وثقافة حماية النزاهة ومكافحة الفساد بين الطلاب؛
- ✓ اعتماد الوضوح والشفافية كممارسة فعلية في الجوانب الأكاديمية والإدارية داخل الجامعات وذلك من خلال نشر وتعزيز ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد؛
- ✓ تنمية الوازع الديني لدى الطلبة في الجامعات من خلال المناهج والمحاضرات؛
- ✓ القيام بالدور التربوي داخل الجامعة وخارجها وتفعيل ذلك من خلال التأكيد على الدور التكاملي بين الجامعة والمجتمع .

ثانيا: تجربة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في نشر وتعزيز ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد[1]

1/ انشاء نوادي نزاهة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في إطار البرامج التوعوية التثقيفية التي تقوم بها الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) بالتعاون مع شركائها في حماية النزاهة ومكافحة الفساد.

(1)- عبد الله بن محمد أبا الخيل ، مرجع سابق.

وفي إطار اسهامات الجامعة في هذا الشأن وتنفيذا للإستراتيجية الوطنية لحماية النزاهة ومكافحة الفساد الصادرة بقرار مجلس الوزراء رقم (43) وتاريخ 1428/02/01 حثت المؤسسات التعليمية بصفة عامة على القيام بتنفيذ برامج توعوية تثقيفية دورية عن حماية النزاهة ومكافحة الفساد ، بادرت الجامعة من خلال عمادة شؤون الطلاب وبتوجيه من معالي مدير الجامعة بإحتضان فكرة انشاء نوادي نزاهة الذي اقترحته الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ، وتم من خلاله تفعيل بعض الأنشطة الطلابية متضمنا رؤية ورسالة وأهداف النادي وذلك على النحو التالي:

- الرؤية :

أن يكون من بين الأندية الطلابية المتميزة التي تسعى لتحقيق النزاهة كواجب ديني وسلوك أخلاقي وعمل وطني .

- الرسالة :

تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين في الإصلاح ومكافحة الفساد عن طريق تنمية الرقابة الذاتية وتعزيز النزاهة وتحصين الأجيال القادمة ضد الفساد.

- الأهداف:
  - تحقيق رؤية خادم الحرمين الشريفين في الإصلاح ومكافحة الفساد؛
  - تنمية الرقابة الذاتية لدى طلاب الجامعة والمجتمع؛
  - تحصين المجتمع من آفة الفساد وبيان مخاطرة وآثاره؛
  - نشر ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد؛
  - تنظيم الملتقيات والندوات وورش العمل التي تخدم وتعزز النزاهة؛
  - تفعيل دور الإعلام بمختلف وسائله وأدواته للتوعية بمضار الفساد وأهمية مكافحته؛
  - إقامة ورش عمل تبحث عن الحلول الجذرية لإجتثات آفة الفساد؛
  - اشراك الطلاب في برامج نزاهة .
- المبادئ:
  - الترابط المجتمعي ؛
  - البرامج ذات الجودة ، الخدمات ذات القيمة؛
  - العلاقات التعاونية المتبادلة؛
  - الأداء المالي واستدامة العوائد؛
  - التعليم والتطوير والتدريب.

❖ أهم البرامج والأنشطة التي نظمتها عمادة شؤون الطلبة أو شاركت بها لتحقيق الأهداف:

- توزيع المطبوعات التي وردت من الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد على الكليات والعمارات ومرافق الجامعة؛
- المشاركة في المجتمع الكشفي الرئيس للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد؛

- اقامة محاضرة في معسكر الجوالة بالجامعة عن النزاهة ودعوة مجموعة من الطلاب؛
- المشاركة في الندورة الرئيسية للإحتفال باليوم الدولي لمكافحة الفساد والتي كانت برعاية صاحب السمو الملكي أمير منطقة الرياض؛

❖ الحصول على درع نزاهة نظير مشاركة الجوالة في برنامج الإحتفال باليوم الدولي لمكافحة الفساد

- حصول عدد 25 جوال على شارة نزاهة؛
- تنظيم حلقات نقاش مع الطلاب في الخيمة الطلابية في نادي الطلاب بالإسكان الجامعي .

2/ التعاون الدائم بين الجامعة والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) في كافة النشاطات المتعلقة بإقامة الندوات واللقاءات العلمية والفعاليات المتعددة ؛

3/ إقامة الجامعة ندوة بعنوان (تنمية الوازع الديني كوسيلة لحماية النزاهة ومحاربة الفساد) بمشاركة مسؤولي الجامعة وأساتذتها وطلابها بالتعاون مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) والجهات ذات الإختصاص في الدولة؛

4/ إقامة الجامعة ورعت الورشة التوعوية التثقيفية لطلاب الجامعة بعنوان (النزاهة هدفنا جميعا)؛

5/ تم عقد العديد من اللقاءات على مختلف المستويات مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) لتعزيز دور الجامعة في نشر وتعزيز ثقافة الشفافية والنزاهة ومكافحة الفساد؛

6/ قيام العديد من أعضاء هيئة التدريس والطلبة بإعداد بعض الكتب والدراسات والبحوث والرسائل العلمية المتعلقة بنشر وتعزيز ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد؛

7/ إقامة الجامعة معرض دولي بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد ، حيث إحتوى على نتائج الجامعة من الكتب والرسائل العلمية المتعلقة بنشر وتعزيز النزاهة ومكافحة الفساد؛

8/ اسهام وحدات الجامعة في نشر وتعزيز ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد على جميع المستويات من خلال المشاركة في كل الفعاليات التي تقام في سبيل نشر وتعزيز ثقافة النزاهة ومكافحة الفساد بالتعاون مع الجهات المعنية بذلك .

التوصيات:

- نشر الوعي وثقافة النزاهة؛
- زيادة الدعم الحكومي لمكافحة الفساد؛
- تدعيم مواثيق وأخلاقيات المهنة والوظيفة العامة؛
- تفعيل دور الجامعة وتوسيع نطاقها في مجال البحث والدراسة؛
- دعم البحوث العلمية في مجال مكافحة الفساد وحماية النزاهة؛
- تدعيم مبدأ الحوكمة في كل القطاعات.

الخاتمة:

الفساد ليس ظاهرة تختص بقطاعات معينة أو مجموعات أو أشخاص بل هو منتشر ويشمل كل القطاعات العامة والخاصة والمؤسسات غير الربحية ، لذا فإن مكافحته تتطلب إستراتيجية متكاملة والتنسيق بين الحكومة والقطاع الخاص.

إن مكافحة الفساد تتطلب إرادة سياسية قوية كما أنها تتطلب كذلك مشاركة المجتمع ، ومن الركائز الأساسية للحوكمة الرشيدة النزاهة والشفافية والمساءلة كوسائل مهمة لمكافحة الفساد والحد من آثاره.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج المتوصل إليها ما يلي:

- إن الفساد هو العائق الرئيسي أمام التنمية الاقتصادية؛
- الفساد من أخطر المشكلات التي تهدد المجتمعات؛
- البحث العلمي هو محاولة دقيقة لحل مشكلة تعاني منها في مجتمعاتنا وخصوصا ظاهرة الفساد؛
- يمكن تطبيق البحث العلمي في جميع مفاصل الدولة والقطاعين العام والخاص إذا ما تم العمل بإحدى الإدارات التي نشأت بطريقة علمية؛
- هناك عدة سبل علمية متبعة يمكن من خلالها مكافحة الفساد؛
- يسهم استعمال البحث العلمي في جمع البيانات والمعلومات وتحديد المشاكل ومعالجتها مما يعطى نتائج واقعية ومهنية.
- قامت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بإنشاء نوادي نزاهة في إطار البرامج التوعوية التثقيفية التي تقوم بها الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) بالتعاون مع شركائها في حماية النزاهة ومكافحة الفساد؛
- التعاون الدائم بين الجامعة والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد (نزاهة) في كافة النشاطات المتعلقة بإقامة الندوات واللقاءات العلمية؛
- إقامة الجامعة ندوة بعنوان (تنمية الوازع الديني كوسيلة لحماية النزاهة ومحاربة الفساد)، وكذا إقامة الورشة التوعوية التثقيفية لطلاب الجامعة، وإقامة معرض دولي بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة الفساد،

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1- عبد اللطيف عبد الحميد العاني ، البحث العلمي والتنمية، مجلة كلية الأدب ، جامعة بغداد ، العدد 67، 2004.

2- عبد الرزاق محمد البطيحي ، طرائق البحث الجغرافي ، دار الكتب للنشر والطباعة ، الموصل ، 1988.

3- فوزية غرايبة وآخرون ، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008.

4- ويكيبديا الموسوعة الحرة ، البحث العلمي ، 12/ 02/ 2017 ، Rttp://ar .wikipedia.org/wiki
5- محبوب وجيه ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004.
6- النعيمي محمد عبد العال وآخرون ، طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، 2009.
7- مسلمي إبراهيم بن أحمد ، أهمية البحث العلمي ، جامعة جازان ، 2013.
8- بروش زين الدين ، دهيمي جابر ، دور آليات الحوكمة في الحد من الفساد المالي والإداري ، مداخلة في الملتقي الوطني حول حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري ، يومي 06 و 07 ماي 2012 ، جامعة بسكرة ، الجزائر.
9- سعاد عبد الفتاح محمد ، أهمية حوكمة الشركات في مواجهة الفساد المالي والمحاسبي ، مجلة النزاهة، العدد 03 ، 2007.
10-جون ... سوليفان ، البوصلة الأخلاقية للشركات - أدوات مكافحة الفساد : قيم ومبادئ الأعمال وآداب المهنة وحوكمة الشركات - ، المنتدي العالمي لحوكمة الشركات ، الدليل السابع ، ص 06 ، من الموقع الإلكتروني www.CIPE-arabia.org تاريخ الإطلاع : 08/ 02/ 2017.
11-أحمد أبو دية ، الفساد أسبابه وطرق مكافحته ، منشورات الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة ، أمان 2004 ، القدس.
12-كاظم صالح حسن ، الإصلاح الإداري سبيل لمواجهة الفساد الإداري ، ورقة بحثية مقدمة إلى هيئة النزاهة ، الدائرة القانونية ، بغداد ، 2013.
13-عبد الله محمد أبا الخيل ، دور الجامعات السعودية في مكافحة الفساد ونشر وتعزيز ثقافة النزاهة ، ورقة إلى ندوة نوادي نزاهة ودورها في حماية النزاهة ومكافحة الفساد في جامعة الملك عبد العزيز ، جدة يوم 30 جانفي 1437 هـ.
14-عبد الله بن سعد الغامدي ، دور النزاهة والشفافية في محاربة الفساد ، مداخلة في الملتقي العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية خلال الفترة 2 – 4 سبتمبر 2014 ، الأردن.
15-حسين عليوي ناصر الزيادي ، دور البحث العلمي في حماية النزاهة ومكافحة الفساد ، منشورات جامعة ذي قار ، مقال منشور على شبكة الأنترنات.

المراجع باللغة الأجنبية:

1- Aulich, C.(2011). Integrity Agencies as One Pillar of Integrity and good Governance. Policy and Administration, 10(1), 52- 41.
2- Proust, E – Review of Victoria's Integrity and Anti- corruption system – Melbourne: state services Authority, 2010.

The Impact of Massive Open Online Courses (MOOC) Adapted by Higher Education Institutions on Social Responsibility: Al-Quds Open University as a model

Prof. Fathallah Ghanem

Abstract

This paper focus on the role of massive open online courses (MOOC) in higher education institution and its impact on social responsibility, a new mechanism of knowledge and learning that began to emerge recently as one of several forms of open educational resources that had been utilized by higher education institutions, of which the Massive Open Online Courses that combine interactive content such as lectures, videos, quizzes, and social learning encouraging university students and a massive number of interested people from society in the local and regional level to take advantage of learning freely. Especially with the global financial crises and the decrease in budgets provided by governments and ministry of higher education to the educational system, as well as the increasing of life costs. Giving MOOC to be the most predominant discussion in higher education nowadays. Supporters of MOOCs believe that this service of education will shape the eventual democratization of education, by allowing everybody to have an access to education with an internet connection. On the other hand doubters look at MOOC as a marketing tool used by a certain university in the education system. However Al Quds Open University (QOU) has actually employed eLearning into its curriculum since 2003, and becoming the basis of today's much online academic teaching, giving courses to students, and to the public free of charge combining Open Educational Resources as a future model that will impact the university social responsibility.

Keywords: Massive Open Online Courses (MOOC), Open Educational resources, continual education, Higher Education Institutions, social responsibility.

Introduction

The design of educational materials used to be distinguished by always allowing individuals to present the viewpoint of a particular expert, an academic researcher who is a teacher usually writes and publishes scientific material. When turned education towards the electronic era, turning toward open education, there is a dynamic type of communication from the teacher to the student, the teacher to other teacher and educational institutions to the world. Through the use of these new dynamics, there appeared changes in the motivations for creating educational materials and design that allow huge number of interested people who have an internet connection to benefit from these new resources. Freeman, R. 2004, Sharon Roffey, 2006.

Al Quds Open University - QOU

The leading role played by Al-Quds Open University (QOU) in building and providing the Palestinian community with constructive qualified graduates make it binding to keep pace with the prevailing social developments which usually produces what we are witnessing: knowledge, technological and demographic explosions that increase the social responsibility of he university. QOU has committed the need to open up to their communities and the search for the secretions of these explosions and work to provide appropriate solutions to them, and even predict proposed solutions. As industrial counties for the last two decades is accelerating the shift from industrial countries to adopt its economy to knowledge and modern fields of nanotechnology, biotechnology and virtual worlds, and other areas in order to cope with modern social issues resulted from the massive increase in the numbers of the population such as the environment, labor, and others. https://www.qou.edu

This has Impose Al-Quds Open University management to direct their concerns to the activation of the role of information and sources of knowledge of the IT sector in

order to permit use and access to all societal sectors formally through different existing platforms and the continuous development of new programs that enable students and other interested people from society to participate in these platforms free of charge, and through the construction and design programs that-continuing education center serve the society, which tended to provide an electronic educational programs, as this support the increasing competition at the Arab region level to provide the best educational resources and the most up-to-the needs of the labor market taking advantage of successive technological developments on both software and hardware. This competition has supported the emergence of modern trends towards openness scientifically and technology to communities, and among these trends, the emergence of open-source software and open access publishing (OAP) and open educational resources (OER) to provide high-quality educational resources for both the teacher and the learner on campus and other interested people outside the campus.Recently QOU has pursued to provide programs of open source for those who wish to benefit knowledge for free and on top of these; allocating a platform called "Tadreeb" an alternative name for MOOCs, targeting all wishing learners to enter and register free of charge for the courses offered, in addition to that QOU contribution to Edraak a Jordanian institute, known as a platform for delivering massive open online courses (MOOCs), that is an initiative of the Queen Rania Foundation determined to ensure that the Arab world is at the forefront of educational innovation. They has capitalized on regional Arab talent to leverage technology developed by the Harvard-MIT consortium, edX, to create the first non-profit Arabic MOOC platform since 2014. As this MOOC platform present the Arab world with unique and vital opportunities that can be part of a necessary revolution in education and learning. This promote QOU management to share some of their courses to EDRAK institute to be delivered free of charge. https://www.edraak.org/ as the platform broadcast the best Arab professors to the region, offering original Arabic courses - developed by EDRAK - to further enrich Arab education. Through its partnership with edX, the platform will also give Arab learners access in Arabic to courses taught and developed at top tier institutions like HarvardX, MITX, and UC BerkelyX. All courses are delivered at no cost to the learner. Thus QOU envisions the use of the platform to showcase Arab role models by broadcasting short online courses by practitioners and professionals from a variety of fields spanning the arts and sciences, as part of QOU social responsibility. As they believes that the platform will enable the Arab world to take advantage of the international interest in regional affairs to tell its own story to the world. Arab university professors and regional experts can use the platform to give courses in Arabic language tailoring training course to meet learner expectation and needs, in addition to that giving course in English language about the region and its history to none Arabs. This will serve to inform a global audience that is interested in the region's development. However now a days a large number of the leading higher education institutions are employing platforms in their sites for open educational resources (OER) especially in today's constant competition among leading higher education institutions in order to provide free access to educational resources as the world experiencing a rapid growth of technology, Social, globalization, economic, with the birth of a new method of teaching and learning became reality to traditional and non-traditional learner with no cost. Masters, Ken (2011), Siemens, G. (2012). Thus QOU believes in providing its intellectual property nation and global wide freely, where any current and former learner can freely access five platform in their suitable time. However this raise several questions why QOU is giving away its intellectual property freely? By uploading all semester courses of five different disciplines "Education, Management and Economic, Agriculture, Computer Science, and Social service" with a syllabus and streaming video, reading, and other related materials to each course QOU offer for the five different disciplines? What are the purposes behind such movements? Well QOU believes that will not gain profit as they offer their

intellectual property freely which use to be imprisoned behind laced walls for years, instead it will contribute to QOU social responsibility. However one surprising point QOU invest in OER platforms as it strongly believes if the surrounding universities both locally and foreign universities will not continue to develop and support the open sharing of research results and educational materials, traditional academic values will be increasingly marginalized by the market forces", Siemens, G. (2012), (OECD, 2007). This in return enable QOU to compete as it share and participate in OER in its campus. In addition to that QOU share her intellectual property content for free is the overall philosophy behind openness as this means sharing, reusing, creating and developing continuous content in order to cope up with higher education quality standard by improving and maintaining its course up to date. Hence the more QOU delivered free content the more collaboration will exist from divers groups rather than centralizing the contents to traditional learners only.Finally QOU consider OER as an important track because publicity and huge benefit, taking into consideration that a potential student who can be online will be a university marketer and shopper at the same time for the best education. As potential students can enjoy free access to all QOU courses and can participate in evaluating the courses and improving the quality of education. Kolowich, S. (2012), Morris, S.M., & Stommel, J. (2012)

Open Education Resources (QOU-OER)

To begin with let's define OER in general, and what and how QOU uses and adopt it:

Being top in priority, many researchers define open educational resources (OER) as they emphasize on the ropiness and benefits beyond this movements of work, of which; Daniel, J. (2012), Geser (2007), OECD (2007), Koller, Daphne (2012), Brown, and Hammond (2007), Baraniuk and Burrus (2008), Hiemstra R.(2004), Gurell and Wiley (2008), Brown and Adler (2008), and Plotkin (2010). As "a digitized materials offered freely and openly for educators, students and self-learners to use and reuse for teaching, learning, and research". Taking into consideration that OER movement is simple and powerful idea at the same time, with the aid of the internet and its associated technology allows interested people to access their knowledge which provide them with high level to search, share, use, and reuse that knowledge. (ICDE, 2006), (Smith & Casserly, 2006:10). Whereas (OER) was defined by Paris declaration in 2012 as teaching and learning materials and search in any digital means, such materials remain in the public domain or published under an open license to allow access to use, adapt and re-distributed by others without any cost with a limited requirements or without any restriction. This open license is located within the existing framework of intellectual property rights as defined by international conventions concerned, which provides for respect for intellectual property of these works. Kolowich, S. (2012)

On the other hand Wiley (2010) have mutual understanding of the term (OER), and argues that open is a matter of cost and copyright licensing and related permissions. Therefore, open means that a resource is ready with no cost and four permissions are also made ready for no cost at all. These permissions include:

- Reuse: the permission to reuse the content in its origin without any change, such as making a copy of the content
- Revise: the permission to adapt, modify, or revise the content itself, for instant; translate the content into different language
- Remix: the permission to combine the original or merge or revise the content with other content to create new content or materials, for instant; incorporate the content into a mixed content.
- Redistribute: the permission to share copies of the original content, the revisions, or the re-mixes with others, such as distributing a copy to different classmate and friends. (For an overview of the relevant literature, see Wiley, 2006c.)

Whereas Wenk (2010) came out with the previous mentioned definition in the site of (FreedomDefined.org) with almost the same meaning in defining openness:

- The freedom to use the work and enjoy the benefits of using it.
- The freedom to study the work and to apply knowledge acquired from it.
- The freedom to make and redistribute copies, in whole or in part, of the information or expression.
- The freedom to make changes and improvements, and to distribute derivative works (Wenk, 2010: 435)

Both the 4Rs framework brought by Wiley and the Freedom Defined framework promoted by Wenk focuses on granting permissions regulated by copyright. This is the reason many definitions of (OER) include open licenses as a critical component. For example, Patricia, Del Rocio, and Elizabeth (2010) define (OER) as a resources that provide educational content with an open license that facilitates their use, adaptation and modification. However other writer takes different approaches in defining (OER) although with the common terminology among all of them that need permissions. Thus Tuomi, 2006 describes OER as sources of services that:

a- Grant non-discriminatory access to information and knowledge about the resource which is called level one for openness.
b- All offered services can be enjoyed by anyone with sufficient non-discriminatory capabilities, which is called level two openness.
c- And can be contributed to level three openness (Tuomi, 2006: 34) Because definitions of OER are subject to copyright permissions and licensing

Open Education Resources: QOU experience

QOU have five platform namely: (Qtube, Dspace, Slideshare, Tadreeb, and Avicenna) in addition to QOU E-course portal, these are: https://qou.edu

The Qtube:

Al Quds Open University introduced QOU Tube channel since 2013, it was launched and put into operation starting academic year 2014/2015. It is a special site belongs to Al Quds Open University, created in order to post educational videos produced by Al-Quds Open University and shared with the world, and to be available to students on a permanent basis, and available to all students to interact with these videos, and take advantage of them in their field, and other fields, and can comment on them, and make like/dislike.

QOU TUBE Features

A) Interactive platform to view videos on demand.
B) Repository to store videos, as it has over 2200 educational videos produced by the university and is continuously increasing.
C) All videos are arranged and classified according to college and specialization.
D) In addition to the mentioned number, it includes videos covering all QOU conferences, workshops, interviews and more.
E) It includes educational channels for a number of faculty members, which is available to all students and learners via the Internet nation and global wide.

The importance of QOU Tube

- Contributing to support Arabic content on the Internet.
- Considering it as a practical application of Open Educational Resources (OER).
- Sharing all university posts from educational materials and media with the world freely.
- The possibility of obtaining feedback from the users about the available videos.
- Create a platform for open education to the world, to be beneficial to all concerned in the world.

- Helps students to understand a lot of themes and concepts that are needed in the area of specialization, and in other areas.
- Deepen the knowledge and skills of students in technological aspects.
- Increases the experiences of academic staff at the university and other universities in different disciplines of specialization and other topics.

Access to the channel

- The access could be though QOU web site http://www.qou.edu/ or through the process of entering into the channel, through a direct link with http://qtube.qou.edu
- Pressing the Qtube icon, that bring you to the channel main screen which includes key elements such as: President, videos, channels, and the entry of members.
- Users can search for videos, you want through a search engine, where you place the concept that you want, then click on the word (search).
- It shows the video that fall under the topic or concept that you have searched for a group, and then click on the video you want, and then press the play signal, to view it, and you can comment on it, and put like/dislike.



Digital content repository (Dspace)

The digital content repository of Al Quds Open University, considered the first repository of digital content in Palestine. It aims to store and organize digital learning resources and scientific research and university publications, indexed and re-used in multiple contexts via the Internet, as well as the university is seeking through this repository to contribute to the promotion of learning by enriching the Arabic content on the internet.

The digital content repository contributes to the development of the educational process through:

- Openness in education and create effective learning resources free of charge and available to all.
- Provides partnership in the content for re-use in educational institutions, other universities, which can be adjusted and developed.
- In addition to storing files and information, it provide research and information retrieval services to users.
- Possibility of linking it with other learning management content platforms to form the mainstay of background as a source of re-use of content in more than one place (application-independent access to the content)

Benefits and services achieved

- Ease of discovering new learning sources.
- Indexing university resources.
- Archiving and maintaining resources.
- Allowing the use of resources in the joint work between the university staff and users of the site environment.

Digital content repository sections

- University research publication.
- University faculties.
- Digital Learning Resources.
- University Publications.

Access to the site

It can be accessed through the following website http://dspace.qou.edu

Benefits and services achieved by digital content repository

- Ease discovery of new learning sources.
- Indexing university resources.
- Archiving and maintaining resources
- Allowing the use of resources in the joint work between the university staff and users of the site environment.



QOU post presentations – (Slideshare)

Post presentations at Al Quds Open University: is an interactive platform offers educational presentations, which can be viewed and downloaded free of charge, users can add comments and questions and get feedback from specialists. This platform came to share presentations for the dissemination of knowledge and to facilitate the process of student learning, and develop their skills and encourage them to actively participate, and to facilitate their access to knowledge in a simple and most convenient ways to reach the learning and teaching process.

It can be accessed through the following link: **https://slideshare.qou.edu**



Tadreeb Platform - MOOCs

Training Platform: is the interface of Al Quds Open University training to provide an electronic training programs, which is known as MOOCs, and the access to the site is through https://tadreeb.qou.edu

Massive Open Online Course (MOOCs) sections:

MOOCs contain the following sections:

☑ Self-Learning Model, which consist of:
- •Courses to be offered as self-running courses, (No need for trainers)
- •Training materials offered online as videos, documentations and multimedia.
- •At the end of the course, the user attend online assessment and exams, and upon that he/she will be granted a certificate.

☑ Blended Training Courses:
- •Courses offered are mixed as self-training and face-to-face or online meeting via virtual class.
- •Training material offered online as videos, documentations and multimedia.
- • Need trainers for specific topics (orientation, online meetings, interviews, and assessments)
- •At the end of the course, the user attend online assessment and exam, and upon that he/she will be granted a certificate.

☑ Synchronize online training:
- •Courses offered as synchronize online meeting (Skybe, hangout, or any online meeting tool).
- •Some training material offered online as videos, documentations and multimedia need trainer.
- •At the end of the course, the user attend online assessment and exam, and upon that he/she will be granted a certificate.



Avicenna Virtual Campus

Avicenna project [March 2003- September 2006] is an ambitious project that aims at creating new community of universities sharing best practices and educational innovation through a network of E-Learning centers across the Mediterranean. With 15 Mediterranean countries involved, based on cooperation among institutions of higher education in Algeria, Cyprus, Egypt, France, Italy, Jordan, Lebanon, Malta, Morocco, Palestine, Spain, Syria, Tunisia and Turkey. It seeks for building Virtual Library that includes E-courses published by different centers. The output of the project is a virtual library of 120 online modules produced by the 15 partners. Avicenna Knowledge center in Palestine has produced 22 modules including one for the visually impaired students. These were among the best productions of the participated universities in Avicenna project as rated by the UNESCO. About 23000 students from Al- Quds Open University benefit from these courses until the end of Academic year of 2006-2007. It is available on Avicenna Platform: http://avicourse.qou.edu for direct access, and/or through student's portal on QOU's official website, http://portal.qou.edu/pages/ resources/ieSettings/ browser Settings.jsp.

Avicenna Knowledge Center (AKC) – Palestine

Hosted by Al-Quds Open University (QOU). QOU highly appreciates the need for E-Learning and Open Learning as has one of the biggest WAN networks in Palestine.

The transfer of knowledge gained from the Avicenna project allowed the production of new courses and the adaptation of existing courses. It also allowed every student (QOU Student or students from other universities) to use the labs and to enter the virtual campus thus benefiting as many students as possible, Most of Part-time faculty members at QOU are working as full-time at other Palestinian universities thus reaching a wider sector of the community. Those faculty members would carry skills and expertise learned while at QOU to other colleagues and students at these Palestinian universities.

The AKC has been involved with a communication plan to acquaint the university staff and the Palestinian public with the Avicenna. This plan includes publishing articles in the university magazine, posting materials on the website, and holding working sessions and training for faculty members and production centers staff. http://www.qou.edu/english/index.jsp?pageId=51





Conclusion and Recommendations

Open Educational Recourses OER in Al-Quds Open University and elsewhere in the region play a significant role in the educational system. Therefore, fact-findings in relation to university's intellectual property will continue to be very essential and needs to be performed and enhanced periodically. Therefore this paper presented new educational methods based on allowing the educational institutions and non-educational institutions to use freely Al-Quds Open University intellectual Property of Open Educational Resources OER for both the Palestinian and Arab educational institutions by allowing students and teachers to use and benefit from several educational platforms offered by the University, thus giving QOU high responsibility toward her social responsibility. As information and communications technology has helped in breaking the barriers of time and space and facilitated access to sources of knowledge. Resulting to the emergence of many new ways and methods of education as part of university social responsibility, in line with the needs of learners at various levels of study and diversity of academic specialties and disciplines.

Among these developments, QOU management has paid high attention in constructing such platforms for a great interest in the field of education in the university website, of which QTube channel platform, SILDESHARE platform, DSpace platform, and TADREEB platform for the emergence of the great character of collective training courses, which is known as MOOC. The prevalence of this type of courses and the huge number of registered members seem to be as a great and promising for Arab institutions to benefit from it, whether at the level of the learners or teachers, that give QOU the privileges to share her intellectual property as part of her social responsibility through the QOU five platforms.

This paper also has shown the theoretical foundations adopted by these electronic platforms which is based on the results of different researches and studies, which together constitute the general rules that make up the modern trends in teaching and learning processes. It is through teamwork, as well as the independence of the learner in the learning process, and the exchange of experiences, all this will impact learning that will be characterized the sustainability of eLearning and social responsibility of the university.

Finally, the provision of these platforms by Al-Quds Open University, will undoubtedly help to activate cooperation between the university and other educational institutions (local and in the neighboring Arab educational institutions). As a result of that the exchange of experiences between the teachers of these institutions will lead to contribute to the professional development. In addition to that, the contribution to enrich the Arabic learning content on the World Wide Web.

In light of the foregoing, the researcher came out with the following recommendations:

- Encouraging educational institutions to open up to open educational resources OER and take advantages of them by holding seminars, lectures and workshops to better understand them, as this increases the social responsibility of educational institutions.
- Reviewing study plans in the Arab higher education institutions to align them with open educational resources platforms as a support and backer of different study disciplines volunteering to increase the social responsibility all Arab higher education institutions.
- The need for coordination and cooperation between higher education institutions of the Palestinian institutions, to support the design and deployment of this type of open educational resources, for the purpose of benefiting interested people to be educated in a certain manner free of cost, considering this method as a part of higher educational institutions social responsibility towards society.
- The need for coordination and cooperation between higher education institutions in the Arab world to exchange experiences in the field of open education resources.

- The need for continuing teacher's training in educational institutions on the design and development of these open educational resources platforms and strategies.
- Finally the need for further studies dealing effectively with these platforms as a supporter and backer of the plans and programs of study in the Arab higher education institutions.

References

- Atkins, D. E., Brown, J. S., & Hammond, A. L. (2007). A review of the open educational resources (OER) movement: Achievements, challenges, and new opportunities. Report to The William and Flora Hewlett Foundation (pp.i-84). Retrieved from:http://www.educause.edu/Resources/AReviewoftheOpenEducationalRes/162444
- Baraniuk, R. G., & Burrus, C. S. (2008). Viewpoint - Global warming toward open educational resources. Communications of the ACM, 51, 30-32.
- Brown, J. S., & Adler, R. (2008). Minds on fire: Open education, the long tail, and learning 2.0. Educause Review, 43, 16-32.
- Duval, E., & Wiley, D. (2010). Guest editorial: Open educational resources. IEEE Transactions on Learning Technologies, 3(2), 83-84. doi: 10.1109/TLT.2010.11
- Freeman, R. 2004. Planning Open and Distance Learning Systems: A Handbook for Decision Makers. Vancouver, BC: Commonwealth of Learning.
- Geser, G. (2007). Open educational practices and resources: OLCOS roadmap 2012 (1-149). Retrieved from http://www.olcos.org/english/roadmap/download/
- Gurell, S., & Wiley, D. (2008). OER Handbook for Educators (pp. 1-284). Retrieved from http://wikieducator.org/OER_Handbook/educator_version_one
- Hiemstra R.(2004). Self-Directed Learning. Syracuse (NY): Syracuse University, Department of Instructional Technology and Adult Learning. http://www-distance.syr.edu/sdlhdbk.html (Accessed April 21, 2016).
- International Council for Open and Distance Education (ICDE) (2006), "Report from the 29th Southeast Asian Ministers of Education Organization High Officials Meeting", 22-24 November, Bangkok, Thailand
- Koller, Daphne (2012). TED Talk: What we are learning from online education. http://www.ted.com/talks/daphne_koller_what_we_re_learning_from_online_education.html (Accessed Aug, 2, 2016)
- Kolowich, S. (2012). MOOCing On Site. Inside Higher Ed.http://www.insidehighered.com/news/2012/09/07/site-based-testing-deals-strengthen-case-granting-creditmooc-Students (Accessed June 3, 2016)
- Masters, Ken (2011). A brief guide to understanding MOOCs. The Internet Journal of Medical Education (1: 2).
- Morris, S.M., & Stommel, J. (2012). Udacity and online pedagogy: Players, learners, objects. Online Learning.http://www.hybridpedagogy.com/Journal/ files/Udacity_and_Online_ Pedagogy.html (Accessed Aug 11, 2016).
- OECD (2007), *Giving Knowledge for Free: the Emergence of Open Educational Resources, http://www.oecd.org/dataoecd/35/7/38654317.pdf*
- OECD. (2007). Giving knowledge for free: The emergence of open educational resources. Retrieved from http://www.oecd.org/dataoecd/35/7/38654317.pdf
- Patricia, C. C. S., del Rocio, R. M. G., & Elizabeth, R. P. A. (2010). OER's production cycle with social authorship and semantic tools. Education Engineering (EDUCON), 2010 IEEE, 121-128. doi: 10.1109/EDUCON.2010.5492588

- Plotkin, H. (2010). Free to learn: An open educational resources policy development guidebook for community college governance officials. San Francisco: Creative Commons. Retrieved from http://wiki.creativecommons.org/Free_to_Learn_Guide PRE-PRINT Page 31 of 33
- Sharon Roffey, 2006, Creating Learning Materials for Open and Distance Learning: Introducing the Commonwealth of Learning document template. http://www.abed.org.br/col/HBDocTemplateUserGuide.pdf (Accessed July 2, 2016).
- Siemens, G. (2012). MOOCs are really a platform. http://www.elearnspace.org/blog/2012/07/25/ moocs-arereally-a-platform/ (Accessed July 21, 2016)
- Smith, M., & Casserly, C. (2006). The promise of Open Educational Resources. Change: The Magazine of Higher Learning. Retrieved from: http://www.icde.org/The+Promise+of+OER.9UFRzIXH.ips
- Tuomi, I. (2006). Open Educational Resources: What they are and why do they matter (1-44). OECD. Retrieved from: http://www.meaningprocessing.com/personalPages/tuomi/articles/OpenEducationalResources_OECDreport.pdf
- UNESCO. (2000). Dakar framework for action, education for all: Meeting our collective commitments. Paris, France: UNESCO.
- UNESCO. (2012). World Open Educational Resources Congress. Retrieved from:http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/CI/CI/pdf/CI_Information_Meetings/2012_world_oer_congress_en.pdf PRE-PRINT Page 32 of 33
- Wenk, B. (2010). Open educational resources (OER) inspire teaching and learning. Paper presented at the IEEE EDUCON Education Engineering 2010 – The Future of Global Learning Engineering Education, Madrid, Spain. Retrieved from: http://www.ieec.uned.es/Investigacion/Educon2010/SearchTool/EDUCON2010/papers/2010S02G04.pdf
- Wiley, D. (2006c), "The Learning Objects Literature: Bifurcations, Criticisms, and Openness".

Wiley, D. (2010). Openness as catalyst for an educational reformation. Educause Review, 45(4), 15-20. Retrieved from:http://www.educause.edu/EDUCAUSE+Review/EDUCAUSEReviewMagazineVolume45/OpennessasCatalystforanEducati/209246

المحور الثاني
دور القطاعات (الحكومي والأهلي والخاص) في تعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية

أهمية الاستثمار الاجتماعي من خلال نظام التعليم الجامعي بالجزائر و دور في التنمية الاجتماعية و الاقتصادية

أ.د شعيب شنوف

المقدمة

نتناول من خلال هذه الورقة البحثية نظرة خاصة و رؤية قد تكون شاملة لدراسة قد لا ترقى الى مستوى الدراسات الأكاديمية المنهجية بالشكل المطلوب، لكن هي حصيلة سنوات الخبرة من التدريس و الاشراف على فتح العديد من التخصصات والعمل كمسؤول ميدان التكوين بجامعة بومرداس و العضوية في اللجنة الوطنية للبيداغوجية لميدان التكوين في العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير.لذلك كانت منهجية و أدوات الدراسة تقتصر على هذه الحوصلة ونتيجة للاطلاع المستمر على العديد من الدراسات والبحوث حول أساليب و طرائق التعليم و أنماط التعلم ،و من خلال المشاركة في العديد من الملتقيات الدولية[1] التي تناولت الموضوع بشكل أو بآخر.

تساؤلات و ثوابت الفكرة ونقيضها:

من خلال توصيات منظمة اليونسكو، تقوم وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع قطاع الصحة وقطاع التضامن الوطني والأسرة في الجزائر، بضمان خدمات خاصة للتلاميذ من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، يتعلق الأمر بالتلاميذ المتأخرين دراسيا، والتلاميذ الماكثين في المستشفيات مدة طويلة والتلاميذ ضعيفي البصر والتلاميذ ضعيفي السمع[2]

من الثابت اليوم أنه من خلال مجانية التعليم الجامعي في الجزائر تضمن الدولة مقعد بيداغوجي لكل طالب حامل لشهادة البكالوريا بالإضافة الى مجانية الإطعام ، الاسكان و النقل من خلال الخدمات الجامعية بحث تخصص وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنويا ما يقارب 20 مليون

---

(1) لمزيد من التفصيل أنظر:

- شعيب شنوف، بحياوي نصيرة ، أساليب ابداعية في التدريس الجامعي لتطوير رأس المال البشري،مؤتمر الابداع و الابتكار في منظمات الأعمال،مركز البحث و تطوير الموارد البشرية ، عمان، ماي 2016
- شعيب شنوف ،جودة الخدمة العمومية في قطاع التعليم العالي وأثرها على تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل ، الملتقى الدولي حول جودة الخدمة العمومية في ظل الحوكمة الالكترونية جامعة بومرداس ،نوفمبر2014
- شعيب شنوف ، دور التعليم في ميدان العلوم الاقتصادية بالجامعات الجزائرية في تعزيز الإبداع والتميز، الملتقى العالمي للمبدعين في التدريس الجامعي ، جامعة الامام،الرياض،فيفري،2013
- شعيب شنوف ، دور التعليم المستمر في تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم النظامي و سوق العمل، ملتقى جامعة طيبة بالمدينة المنورة ، 2012
- شعيب شنوف ،دور أقسام المحاسبة بالجامعات الجزائرية في تعزيز الابداع و التميز، المؤتمر العلمي الرابع الابداع و التميز في منظمات الأعمال، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة ، عمان ، الأردن، أفريل 2012

(2) مجانية التعليم في الجزائر ، جهود تبذل وأرقام وحقائق تتكلم ،نقلا عن محرك البحث جزايرس

ستيم وهي ميزانية الطالب الواحد تشمل المصاريف البيداغوجية و الأعباء الاجتماعية مثل التأمين و الرعاية الصحية و المنح المدرسية .

من الثابت اليوم أنه حوالي 8 ملايين تلميذ و قرابة 700 ألف موظف في 26 ألف مؤسسة مدرسية بميزانية سنوية تفوق 789 مليار دينار منها أكثر من 696 مليار دج للتسيير وأكثر من 93 مليار للتجهيز، أرقام مذهلة تبين ضخامة قطاع التربية الذي يعد أحد أكبر مراكز الإنفاق في ميزانية الدولة وأكبر مستقطب للموظفين وهو يشتمل على أكبر حظيرة للمرافق والهياكل بالجزائر تجعل الجزائر نموذجا للاستثمار الاجتماعي على اعتبار أهمية و دور مخرجات التعليم في تحقيق التنمية الاقتصادية ، الاجتماعية و السياسية

وفي إطار دعم التمدرس الذي تقدمه الدولة الجزائرية، يتم ضمان الرعاية الصحة من خلال توفير 1.322 وحدة صحية مدرسية ، ناهيك عن مجانية الكتاب المدرسي لفائدة 4.298.895 تلميذ مستفيد أي 50 بالمائة من العدد الإجمالي، أي لكل تلاميذ التحضيري والسنة الأولى، والمجان للمعوزين اللذين يستفيدون أيضا من المحفظة بكل اللوازم المدرسية .بالإضافة الى المنح المدرسية بحيث تعطى المنحة للتلاميذ الذين يتابعون دراستهم بانتظام في مؤسسات التعليم الذين تتوفر فيهم شروط معينة، كما تضمن الوزارة الألبسة المدرسية لأكثر من 1.3 مليون تلميذ مستفيد، والنقل المدرسي أما عن المطاعم المدرسية فهو فضاء بيداغوجي معمم لكافة التلاميذ المتمدرسين في التعليم الابتدائي[1]

من الثابت اليوم أنه بفضل مجانية التعليم في جزائر العزة و الكرامة و المسؤولية المجتمعية لجامعاتنا وجدنا المهندس والطبيب والمحامي و سط العائلات الفقيرة .

من الثابت اليوم أنه من بين المسؤوليات الأساسية للجامعة ، هي التدريس ،البحث العلمي و خدمة المجتمع، ومع ذلك فإن مسؤولية خدمة المجتمع و الوطن و المسؤولية المجتمعية التي لها مفهوما أوسع و أشمل غالبا ما يتم اهمالها من طرف أركان التغيير في الجامعة

ومن الثابت اليوم أنه بفضل مجانية التعليم ساهمت هذه السياسة وبشكل كبير في تراجع الأمية وأعطت دفعا قويا لعجلة التنمية الاجتماعية، الاقتصادية و الثقافية، ومنه أن مخرجات التعليم العالي أسفرت على وجود إطارات وكفاءات ومفكرون تخرجوا من رحم المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال ولديهم مسؤوليات مجتمعية هامة.

من الثابت اليوم أنه من أراد أن يخدم هذه الأمة فعليه أن يقرأها كما يقرأ الكتاب و أن يدرسها كما تدرس الحقائق العلمية.

من الثابت اليوم دون جدال أن النخب الجامعية عندنا تلعب دور الحاكم وهي البحث عن الأخطاء لإدانة الأخرين ،فحين يفترض أن دورها الأساسي هو أن تؤدي دور اللاعب وهي تسجيل وتحقيق الأهداف.

---

(1) وزارة التربية الوطنية، الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

من الثابت اليوم أن الأستاذ الباحث تحول من باحث منتج للمعرفة لها علاقة بحل المشاكل الاجتماعية و الاقتصادية الموجودة بالمجتمع الى مجرد موظف بحيث يقتصر البحث العلمي الذي يقوم به على أبعاد و أغراض شخصية مثل الترقية .

من الثابت اليوم في الجزائر ومن أجل تحقيق أفضل النتائج تم خلق التعليم والتكوين عن بعد، حيث يتولى الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد منح تعليم لفئة من الجمهور لم تتابع دراستها بشكل عادي حضوريا، لأسباب مختلفة،يتكفل الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار أيضا بالأشخاص المحبوسين، إذ يمنح التعليم عن بعد ل8.130 دارس من بينهم 955 دارسة، مع تخصيص 25.713 مدرس من بينهم 22.363 مدرّسة.(1)

كم قامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالشروع في التدريس عن بعد من خلال مشروع ماستر التعليم عن بعد بعدد من الجامعات خلال الموسوم الجامعي 2016-2017 وهو عبارة عن تجربة رائدة و لها آفاق مستقبلية واعدة وذلك في اطار تدعيم وتطوير المسؤولية المجتمعية للجامعة الجزائرية من خلال التنسيق مع جامعة التكوين المتواصل التي ستتحول الى الجامعة المفتوحة.

مع ذلك فان العالم يشهد تقدما ملحوظا في مجالات البحث الأساسية في حجم الإنتاج الفكري، خصوصا في مجالات العلوم الفيزيائية والرياضيات، و مخرجات تخصّصات العلوم الاقتصادية، والجزائر حسب البعض لم تحقق تقدما كبيرا في مخرجات جامعاتها ومراكزها البحثية وذلك من خلال قاعدة البيانات العالمية...فهل يرجع ذلك الى مجانية التعليم الجامعي أم ماذا ؟

أم لأن المشكلة في الجزائر هي أن مردودية العامل فيها ضعيفة وخاصة النخب الجامعية ،الأسرة الجامعية تطالب دوما بالحقوق دون تقديم الواجبات الضرورية التي تقابل تلك الحقوق على اعتبار أن الحق هو نتيجة حتمية للقيام بالواجب. والطالب الجامعي يطالب بالشهادات دون الاهتمام بالتحصيل العلمي. حتى أصبحت الجامعة في ظل نظام الليسانس ماستر دكتوراه متهمة من طرف المتشائمين بمستقبل أفضل للجزائر خاصة أنصار الرأسمالية المتوحشة من أرباب العمل وغيرهم بأنها مجرد آلة لنسخ الشهادات دون تحصيل علمي.

هل لأن أساليب التعليم و التعلم بالنسبة لطلبة الليسانس ماستر دكتوراه عندنا ركزت و اهتمت بتعبئة الرأس وأهملت الجسد و الإحساس، اهتمت بالتلقين، الحفظ والاسترجاع، ولم تهتم بالإبداع ، و يمكن القول أنه حان الوقت لكسر طرائق و أساليب التعليم التقليدية التي تهتم بالامتحانات و الشهادات، أكثر من الاهتمام بالتفكير الحر و الابداع، ومهارات الحياة، وقيم التعاون والحب والخير و صناعة قادة المستقبل من خلال مخرجات التعليم العالي؟

ماهي شروط التحصيل العلمي الجيد وتطبيقاتها في التحصيل الدراسي لطلبة الليسانس ماستر دكتوراه ؟ ماهي العوامل التي تساعد طلبة نظام الليسانس ماستر دكتوراه على التفوق الدراسي

(1) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

والتمييز؟ ماهي نظريات التعلم الأنسب لطلبة نظام الليسانس ماستر دكتوراه من بين النظريات الأتية : نظرية التعلم بالمحاولة و الخطأ، نظرية التعلم الشرطي، نظرية التعلم بالاستبصار من خلال تجربة كهلر على القردة الذكية[1]؟

ما هو و اقع تطبيق المرافقة وآفاقها؟ ما مدى توافق القوانين المتعلقة بنظام نظام الليسانس ماستر دكتوراه مع برامج الاعلام الألي الخاص بإعداد كشوفات انتقال طلبة الليسانس ماستر دكتوراه من طور الى آخر؟

من الثابت اليوم دون جدال أن مشكلة التحول من نمط التوسع الكمي في مخرجات التعليم العالي الى النمط المكثف الذي يرتبط باقتصاد المعرفة هي معضلة تنموية بامتياز و التي برزت مظاهرها في زيادة الفجوة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل.

و عليه ماذا نريد بنظام ليسانس ماستر دكتوراه ...هل نريد إنتاج عالما ؟ أم مثقفا ؟ أم عاملا و موظفا فقط ؟ أم نريد صناعة قائدا ؟ ام مبدعا[2] ؟

هل يتم التكوين في نظام الليسانس ماستر دكتوراه من خلال المسؤولية المجتمعية والوظائف الاساسية للجامعة ؟ هل يتم التكوين في نظام الليسانس ماستر دكتوراه على أساس احتياجات سوق العمل ؟ أم على أساس مقاربة بين التكلفة و العائد؟ أم على أساس البعد الاجتماعي كل طالب له مقعد بيداغوجي؟ أم هل نهدف من خلال نظام التعليم الى جعل كل المجتمع الجزائري جامعي؟

ما مدى امكانية تطبيق الجودة الدولية في التعليم العالي في اعتماد الخطط والبرامج الدراسية بميدان العلوم الاقتصادية التسيير و العلوم التجارية؟

ما مدى توافق مناهج التعليم في نظام الليسانس ماستر دكتوراه للمعايير الدولية ؟ ما مدى توافق مخرجات التعليم العالي عندنا لاحتياجات سوق العمل؟ ما هو أثر تطبيق مثلا معيار الايزو 9001 في قطاع التعليم العالي على تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل؟

من الثابت اليوم دون شك، أنه لا يمكن الفصل بين جودة الخدمة العمومية في التعليم في الجزائر عن القضية الأساسية وهي تحسين مخرجات التعليم العالي فالبلدان العربية تواجه حاليا بقضاياها المصيرية سياسات غربية تستهدف ترسيخ الهيمنة على المنظومة التربوية بل وحتى الهيمنة الفكرية، الاجتماعية، الثقافية والفنية في ظلّ نظام عالمي جديد يراد تثبيت أركانه على أعمدة السيطرة والاستغلال وذلك بالتحكم في الفكر البشري.

من الثابت اليوم أن كل تفكير في مخرجات التعليم العالي هو في الأساس تفكير في مشكلة الإنسان- الطالب، وأي تفكير في مشكلة الانسان هو بالأساس تفكير في مشكلة الحضارة ،وأي تفكير في مشكلة الحضارة هو في الأساس تفكير في مشكل الثقافة، وأي تفكير في مشكلة الثقافة هو في

(1) لمزيد من التفصيل أنظر عبد الرحمان العيساوي، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،2010

(2) هاني السليمان الشخصية المبدعة كيف تصبح مبدعا في تفكيرك الإبداع طريقك لقيادة المستقبل دار الاسراء للنشر والتوزيع عمان الأردن 2003

الأساس تفكير في مشكلة التربية ،و أي تفكير في مشكلة التربية هو في الأساس تفكير في مشكلة المنهج، وأي فراغ لا تملأه أفكارنا ينتظر أفكارا معادية لنا.[1]

من الثابت اليوم أن الدولة خصصت أغلفة مالية ضخمة و وسائل بشرية و مادية هائلة للتعليم العالي والبحث العلمي ولكن القطاع لم يحقق الحركية و الاستقرار المطلوب...فأين الخلل ؟ وماهي الحلول؟

هل لأن نظام الليسانس ماستر دكتوراه في الجزائر لازال بعد أكثر من عشرة سنوات من التطبيق يسير بذهنيات وهياكل ولجان و مجالس علمية بنظام كلاسيكي قديم؟

كيف يمكن قياس جودة الخدمة العمومية في التعليم العالي على مستوى مدراء الجامعات وعمداء الكليات ؟وهل انعكس ذلك على جودة أداء الأستاذ الجامعي[2]؟ ماهي أهم الأساليب الحديثة في التعليم و التعلم الجامعي لنجاح نظام الليسانس ماستر دكتوراه؟ ماهي الطرائق المثلى لتقييم[3] طلبة الليسانس ماستر دكتوراه وقياس الامتحانات؟ وماذا عن مشروع ماستر التعليم عن بعد وهل هي تجربة رائدة و لها آفاق مستقبلية واعدة؟

من خلال ما سبق يمكن حصر مشكلة الدراسة في الأتي:

- كيف يمكن الاستجابة للمعايير الدولية من حيث المناهج و محتويات التعليم؟
- كيف يمكن تكوين اطارات ذات كفاءة لتسيير جزائر الغد، و تلبية حاجيات سوق الاقتصادية ، الاجتماعية و السياسية؟
- كيف يمكن تجديد دور الجامعة وتحديد المسؤولية المجتمعية لها ؟
- ماهو دور النقابات الجامعية و التنظيمات الطلابية في ذلك؟

أهداف الدراسة :

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية الى حث أعوان التغيير بقطاع التعليم العالي وخاصة الأستاذ الجامعي الى ضرورة تقديم خدمات ذات جودة عالية من أجل رفع الحس الجماعي بأهمية المسؤولية المجتمعية ،وذلك بتخريج طلبة مبدعين مبتكرين قادرين على قيادة جزائر المستقبل و مواكبة العصر الحديث ومواجهة افرازات العولمة.

---

(1) ابحاث الملتقى الدولي حول جودة الخدمة العمومية في ظل الحوكمة الالكترونية ،جودة الخدمة العمومية في قطاع التعليم العالي وأثرها على تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل منشورات مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات جامعة بومرداس،نوفمبر2014

(2) ابحاث الملتقى الدولي حول جودة الخدمة العمومية في ظل الحوكمة الالكترونية ،جودة الخدمة العمومية في قطاع التعليم العالي وأثرها على تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل منشورات مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات جامعة بومرداس،نوفمبر2014

(3) لمزيد من التفصيل أنظر : عبد الرحمان العساوي، سيكولوجية التعلم والتعليم، دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،2010 ايمان محمد الرويثي، التقويم الواقعي سلسلة كتيبات التعليم و التعلم الجامعي ، مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة الامام بن سعود، الرياض،1434.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الورقة البحثية في كون أنه من الثابت بعد كل دراسة وبحث أن مشكلة تعاملنا مع مشكلة المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية مرتبطة بالتعليم و التعلم ومنه كيفية تحسين مخرجات التعليم العالي بغية تقليص الفجوة مع سوق العمل، ليست مشكلة معلومات ناقصة، فقد تراكم كم ضخم من المعلومات والدراسات، إن المشكلة الحقيقية تكمن في كيفية توظيف حصيلة المعلومات المتراكمة والدراسات الاستشرافية، من أجل التوصل إلى مخططات بعيدة المدى في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. وذلك لصناعة انسان التنمية من خلال الاستثمار الاجتماعي.

المحور الأول: شروط اعداد و تقييم عروض التكوين و دور اللجان البيداغوجية الوطنية للميدان

أولا -المسؤولية المجتمعية والاستدامة البيئية في الجامعة

تعتبر المسؤولية الاجتماعية للجامعات ذات أهمية كبيرة و دلالة مجتمعية على اعتبار أن مخرجات الجامعة و التعليم العالي يجب أن يركز على صناعة انسان التنمية و تخريج طلبة لهم روح الوطنية و منتجين و قادة الغد ومسؤولين لهم الحس الجماعي للمشاركة الواسعة في تنمية المجتمع المدني وتنمية المهارات والاتجاهات لتحقيق أهداف الدولة وذلك من خلال ربط التعليم الجامعي باحتياجات المجتمع التعليمية ، الثقافية، المهنية ، و التنموية ، وهذا يدخل ضمن الوظيفة الثالثة للجامعة ،وعلى الرغم من أهمية هذا البعد للتعليم العالي إلا إنه نادرا ما يبرز في المناهج و المقررات الدراسية ،فبالإضافة إلى أن الطلاب المنخرطين في الشراكة المجتمعية من خلال التنظيمات الطلابية و النوادي العلمية يمكن أن يتعلموا كيفية التعاطي مع القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية، فإن هذا الانخراط يعزز الشعور بالمسؤولية المدنية ويشجع على زيادة الشعور بهذه المسؤولية لدى الخريجين، ويجعلهم راغبين في العمل على تحسين نمط الحياة لكل شرائح المجتمع.من خلال تعزيز ممارسات التنمية المستدامة في كل جامعة يمكن أن تعطي الجامعات بذلك النموذج والقدوة الحسنة التي يقتدى بها، كأن تطرح الجامعات إجراءات لحماية البيئة، الاهتمام بالرعاية الصحية مثل محاربة بعض الأمراض مثل السيدة، محاربة الرشوة ، توفير الطاقة والتشجيع على استخدام مصادر الطاقة المتجددة داخل الحرم الجامعي. وبالتالي على الجامعات ممارسة إدارة تتسم بالحوار مع الشركاء الاجتماعيين في اطار نوع من العدالة ،الشفافية ،والمساءلة. والأهم في ذلك كله المشاركة الكاملة للطلبة في هذه العمليات التي عبرها يمكن للجامعة تعليم طلابها جوانب مهمة في المسؤولية الاجتماعية لخدة المجتمع[1].

(1) لمزيد من التفصل حول المسؤولية المجتمعية أنظر :

-يعقوب ناصر الدين عادل ،و آخرون ،درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي،جامعة الشرق الأوسط ،الأردن

-البيان الختامي لمؤتمر المسؤولية الاجتماعية للجامعات، وزارة التعليم العالي السعودية على الموقع:

http://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/news7-6-1434-2.aspx

ثانيا- شروط اعداد و تقييم عروض التكوين في نظام الليسانس ماستر دكتوراه:

نظر لاختلاف أرصدة الوحدات التعليمية لنفس الميدان أو الشعبة او التخصص و اختلاف معاملات مواد الوحدات التعليمية من كلية الى أخرى، في أغلب العروض المفتوحة منذ سنة 2004،لذلك يجب مراعاة النقاط الأساسية عند اعداد وتقييم عروض التكوين كما يلي:

1. الحجم الساعي المقابل للرصيد الواحد هو من 20 الى 25 ساعة
2. الحجم الساعي الإجمالي للسداسي يكون محصور بين 600ساعة و750 ساعة
3. حساب المعامل(كل 1,30 سا= معامل1)
4. العمل الشخصي خلال السداسي يجب أن يكون بارزا بحجم ساعي[1].
5. محتوى مواد الوحدات التعليمية يجب أن يكون ملائم للتخصص المعني
6. ضرورة توفر المصادر و المراجع في كل مقرر دراسي [2]
7. يجب أن يكون التخصص يلائم الشعبة حسب المدونة التي أعدتها اللجنة الوطنية للبيداغوجية
8. يجب مراعاة التأطير كافي أو غير كافي مقارنة بكل العروض المفتوحة بالكلية[3]
9. مسؤول ميدان التكوين يجب أن يكون مؤهل وكذا مسؤولي الشعبة والتخصصات
10. مواد الوحدات التعليمية المدرجة في التكوين يجب أن تتلاءم مع الوحدات المتسبة لها، بحيث يجب أن تكون كل مادة متوافقة ومتناسبة مع الوحدة التي توجد فيها.
11. التخصص المفتوح يجب أن يراعي احتياجات سوق العمل و الدور المجتمعي للجامعة.

ثالثا- دور اللجان البيداغوجية الوطنية للميدان في ترسيخ الدور المجتمعي للجامعة

منذ انشاء اللجنة البيداغوجية الوطنية[4] لكل ميدان تكوين في مارس 2012 ،تقوم هذه اللجان بتقييم عروض التكوين الجديدة، بعد عرضها على الندوات الجهوية ،وقامت هذا اللجان بعدة اصلاحات أهما:

أولا- توحيد البرامج للطور الأول:

تم توحيد برامج مواد الوحدات التعليمية وتوحيد الأرصدة المقابلة لها و كذلك المعاملات بالنسبة للسنة الأولى جذع مشترك.

ثانيا- توحيد البرامج للشعب والفروع:

تم توحيد برامج مواد الوحدات التعليمية وتوحيد الأرصدة المقابلة لها و كذلك المعاملات بالنسبة لكل شعبة أو فرع وهذا بالنسبة للسنوات الثانية.

---

(1) غير مطبق ميدانيا من طرف الكليات ولا توجد آلية للتطبيق و المتابعة و التقييم بالنسبة للعمل الشخصي للطالب

(2) يجب على مسؤولي التخصصات ابلاغ مسؤولي المكتبات باقتناء المراجع المدونة في عروض التكوين وغير الموجودة بالمكتبة

(3)العديد من الكليات تقوم بفتح عروض تكوين دون تأطير كافي

(4)تتكون اللجنة البيداغوجية الوطنية من مسؤولي ميدان التكوين لكل كلية.

ثالثا- القيام بعملية مطابقة عروض التكوين:

تم إعداد مطابقة عروض التكوين في اللّيسانس المعتمدة بالمؤسسات الجامعية الجزائرية، منذ 2004 إلى يومنا هذا. و كانت هذه العملية نتيجة اعتماد قاعدة التعليم القاعدي المشترك للميادين، والفروع ومدوّنة الفروع التي كان تطبيقها ضرورة حتمية بعد أكثر من عشرية من تطبيق وتقييم نظام الليسانس ماستر دكتوراه بالجامعة الجزائرية. تشمل المطابقة على ما يلي:[1]

1. مطابقة عناوين الميادين والفروع مع المدونة الجديدة للفروع؛
2. تكييف محتوى التعليم في التخصصات بما يتناسب مع قاعدة التعليم القاعدي المشترك للميادين والفروع؛
3. تنقيح مدونة التخصصات لتنسجم مع مقترحات اللجان البيداغوجية الوطنية للميادين.

المحور الثاني – عملية المرافقة من أجل تعزيز المسؤولية المجتمعية للجامعة

أعطيت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي أهمية كبيرة لعملية الوصاية (المرافقة –الاشراف) في نظام الليسانس ماستر دكتوراه حيث حددت أهدافها وكيفيات تنفيذها في المرسوم التنفيذي رقم 09 – 03 المؤرخ في 03 جانفي سنة 2009. تهدف هذه العملية الى متابعة ومرافقة دائمة للحاصلين على البكالوريا الجدد بهدف تمكينهم من الاندماج في الحياة الجامعية وتسهيل حصولهم على المعلومات حول التنظيم الاداري والبيداغوجي للدراسة وكذلك حول عالم الشغل. وحسب المادة الثانية من المرسوم التنفيذي المنظم لعملية الاشراف فإن هذه المهمة تكتسي عدة جوانب منها الإعلامي، البيداغوجي، المنهجي، التقني، النفسي والمهني وحتى المسؤولية الاجتماعية.

يعتبر نظام الليسانس ماستر دكتوراه نظام تعليمي جيد يخص الجوانب الإدارية، التكوينية، التنظيمية والبيداغوجية. و يعتبر كمرحلة أولى في استراتيجية تطوير نظام التعليم العالي تماشيا مع التحولات العميقة التي عرفتها الجزائر واستجابة للمعايير الدولية في هذا المجال. بني هذا النظام على فلسفة جديدة تركز على الطالب وليس على الأستاذ[2]. ويمكن اعتبارها طريقة تعلم وتعليم جديدة. لذلك يجب على الادارة توفير الوسائل والمناخ الملائمين ليتمكن الطالب من تكوين نفسه بنفسه. و لتحقيق هذا الهدف كان من الضروري، وخاصة لطلبة السنة الأولى عند التحاقهم بالمدرجات الجامعية، توفير الظروف الملائمة ليتمكن الطالب من الاندماج في بيئته الجديدة والتركيز الكلي في اكتساب العلوم والتميز. وعملية الوصاية تدخل ضمن الآليات التي تساعد الطالب في تحقيق ذلك. و وعيا منها بأهمية عملية الوصاية بادرت بعض الجامعات منذ نشر المرسوم التنفيذي الخاص بالمرافقة في توفير الوسائل

---

(1)دليل إعداد مطابقة عروض التكوين في اللّيسانس ، تنسيقية اللجان البيداغوجية الوطنية للميادين والندوات الجهوية للجامعات، جامعة سيدي بلعباس ، ديسمبر 2014

(2)لمزيد من التفصيل أنظر : ايمان محمد الرويثي، احدى وعشرون استراتيجية للتعلم المتمركز حول الطالب، مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة الامام بن سعود، الرياض،1434ه .

المادية، البشرية والتنظيمية لإنجاح العملية، ولكن جامعات أخرى لم تتمكن من تنظيم هذه العملية لقلة الوسائل المالية والمادية لديها، ولأسباب مختلفة أخرى.

أولا – المرافقة و تنوع المصطلحات و المفاهيم

من خلال التقارير الواردة الى اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان التكوين في العلوم ال الاقتصادية ،التجارية و علوم التسيير بمختلف جامعات الوطن نجد اختلاف في المصطلحات و المفاهيم التي رادفت عملية المرافقة ،بحيث يوجد ثلاثة مصطلحات أساسية : المرفقة ،الاشراف، الوصاية.

لذلك يجب الفصل في أي مصطلح يستعمل ليكون أكثر دلالة و تعبيرا على عملية الوصاية التي تقابل الترجمة الأدق للمصطلح باللغة الأجنبية، بالفرنسية Tutorat وبالانجليزية Tutoring

ثانيا – تجربة كليات العلوم الاقتصادية ،التجارية وعلوم التسيير في تنظيم عملية المرافقة

من خلال التقارير الواردة لحظنا ان العديد من الكليات لا تطبق هذه العملية لجملة من الأسباب، بالمقابل طبقتها بعض الكليات بطرائق و أشكال مختلفة منها بشكل فردي بحيث كل أستاذ يقوم بمرافقة عدد من الطلبة والاجتماع بهم بشكل دوري ،وبعض الكليات طبقت المرافقة في شكل عقد دورات جماعية لكل طلبة السنة أولى جذع مشترك لتقديم لهم المساعدة.[1]

يواجه نظام التعليم ليسانس ماستر دكتوراه عموما وعملية الوصاية خاصة مشاكل كبيرة تحول دون تحقيق كل الأهداف التي وضعت من أجلها. السبب يعود الى التطور العددي الكبير والسريع للطلبة في معظم الجامعات.

تتميز تجربة معظم الجامعات بمراحل تنظيمية عديدة لتجاوز المشاكل التي واجهت كل مرحلة. وأمام هذه التحديات تم تكوين، منذ البداية وفي عدد من الجامعات، لجنة الاستاذ المرافق لمتابعة عملية المرافقة

لشرح النصوص التنظيمية على الأساتذة والطلبة، قامت بعض الجامعات بتحضير دليل الاستاذ الوصي، ونموذج تقرير دوري لعملية الوصاية وكذلك بوابة الكترونية تحتوي على النصوص التنظيمية للتواصل مع الطلبة في المسائل المتعلقة بالمرافقة.[2]

ولكن ورغم كل المجهودات التي بذلت على مستوى بعض الجامعات لم تلق عملية المرافقة التجاوب المنتظر من طرف الطلبة رغم التزام بعض الأساتذة بمرافقة الطلبة.

ثالثا – أسباب ومعوقات عدم تطبيق ونجاح عملية المرافقة:

هناك جملة من الأسباب المعوقات التي أدت الى عدم تطبيق عملية الوصاية أو المرافقة و الإشراف منها عوامل بشرية تخص الأستاذ و الطالب ومنه عوامل تخص الوسائل التقنية ومعوقات إدارية نذكر أهمها في الآتي:

---

(1) منها كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية وعلوم التسيير ، وكلية الحقوق بجامعة بومرداس

(2) منها كلية العلوم الاقتصادية ،التجارية وعلوم التسيير بجامعة سطيف.

1- عزوف الطلبة على عملية المرافقة:

هناك جملة من الأسباب أدت الى عزوف الطلبة على حضور حصص المرافقة وعدم الاهتمام بعملية الوصاية في الجامعات التي حاولت تطبيقها منها :

- أن العلمية ليس لها أثر على علامات ومنه رسوب أو انتقال الطلبة الى السنة الثانية؛
- عدم وجود وقت لدى الطلبة؛
- عدم اهتمام الطلبة بهذه العملية؛
- عدم وعي الطلبة بمدى أهمية عملية المرافقة.

2- عزوف الأساتذة على عملية المرافقة: توجد جملة من الأسباب منها :

- عدم علم العديد من الأساتذة بمفهوم و بمضمون وشكل عملية المرافقة؛
- عدم تطبيق نظام التعويض و المقابل المادي لهذه العملية؛
- عدم وجود هياكل كافية و وسائل تقنية للقيام بهذه العملية.

3- أسباب أخرى منها :

- استحالة تطبيق عملية المرافقة ببعض الجامعات بسبب عدد الطلبة الكبير جدا مقارنة بعدد الأساتذة مثل حالة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير بجامعة الجزائر3، وجامعة سطيف

-العديد من الأساتذة و الاداريين والمسؤولين غير مقتنعون بنظام تعليم الذي يعتمد على الليسانس ماستر دكتوراه، ويسوقون للأسف صورة سلبية على هذا النظام.

رابعا - اقتراحات حول كيفية و آليات تفعيل عملية المرافقة وتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية

نجاح عملية الوصاية يمر حتما عبر مجهودات كبيرة وفي عدة مراحل مع تقييم نتائج كل مرحلة سعيا الى تغيير الذهنيات واقناع كل طرف بالمزايا من هذه العملية، وعلى ضوء تجارب بعض الجامعات، نقترح الاقتراحات الأتية لتعزيز وتكريس ثقافة المسؤولية المجتمعية للجامعة من خلال نظام المرافقة : [1]

- القيام بعمليات تحسيسية وتوعية لمزايا المرافقة بالنسبة للطلبة وفوائدها المستقبلية من خلال دمج الطالب بعد التخرج في خدمة المجتمع وحل مشاكله و التحديات التي تواجهه باتباع المنهج العلمي وذلك بإجراء الدراسات و الأبحاث المتخصصة، وكذا ضرورة توعيتهم بأهمية العمل والتفاعل مع الأستاذ المرافق وأن ذلك لمصلحتهم الخاصة. و ان اختيار التخصص يكون بعد استشارة الأستاذ المرافق ؛
- تنظم عملية المرافقة أو الوصاية أو الاشراف من طرف فريق التكوين لفائدة طلبة الجذع المشترك في شكل ساعات مكتبية كل أسبوع تحت اشراف أستاذ وصي أو مرافق أو مشرف؛

(1) أنظر تقرير اللجنة الفرعية للجنة الوطنية للبيداغوجية المعد من طرف الأساتذة: شعيب شنوف جامعة بومرداس، يوسفي رشيد جامعة مستغانم ، عكي عمار جامعة سطيف،2014 .

- استحداث لجنة تقوم بمتابعة عملية الإشراف تكون تحت مسؤولية لجنة الميذان (يحدد أعضاؤها، مهامها، تاريخ ومكان اجتماعاتها لسنة كاملة)،
- نشر واسع للمعلومات الخاصة بقائمة المشرفين والطلبة المعنيين بالإشراف وكذا القوانين البيداغوجية والإدارية، تعين أمكان لاستقبال الطلبة توضع في جدول التوقيت الأسبوعي مع اعتبار توقيت استقبال الطلبة كجزء من التوقيت الرسمي لكل أستاذ، مع وجوب تسجيل حضور الطلبة في حصة الإشراف؛
- استحداث ملف بيداغوجي لكل طالب تدون فيه ملاحظات المشرف و متابعة أداء الطالب ، هذه الملاحظات يكون لها أثر في انتقال الطالب من الليسانس الى الماستر؛
- ينبغي تخصيص هياكل كافية لعملية المرافقة
- العمل بنظام الدوام الثاني المسائي لتطبيق عملية المرافقة ، الوصاية والإشراف وذلك بفتح المكتبات الى وقت متأخر من المساء؛
- رغم أن الإشراف يخص طلبة السنة الأولى، يجب فتح المجال لكل الأساتذة الذين يرغبون في القيام بهذه المهمة للتخفيف ورفع في مستوى الفعالية؛
- ضرورة تنظيم دورات اعلامية للطلبة في بداية كل سداسي ،بحيث يعلن لكل طالب اسم الأستاذ المشرف عند قيامه بالتسجيل في بداية كل سنة، وتدوين ذلك القوائم البيداغوجية للأفواج مع ذكر توقيت ومكان استقباله؛
- ضرورة اعداد تقرير دوري تقييمي من طرف كل مشرف مع اقتراح كل ما من شأنه إنجاح هذه العملية؛
- يجب أن تلتزم الكلية أو الجامعة بتوفير الوسائل الضرورية من وسائل ملائمة ونصوص تنظيمية وتعويضات مادية.
- تفعيل عملية المرافقة مرتبط بتثمين العملية بالنسبة للطالب و الأستاذ؛
- متابعة الأستاذ للطلبة من السنة أولى والإشراف على مذكرات التخرج أو تقارير التربص حتى انهاء مرحلة الليسانس ويكون ذلك ضمن تخفيف الأعباء البيداغوجية للأستاذ المرافق؛
- ضرورة تنظيم دورة تكوينية للأساتذة حول عملية المرافقة وجوانب أخرى تخص القوانين التي تنظم الدراسة؛
- ضرورة تكوين مسؤولي الميادين ،الفروع ،والتخصصات في الدول التي سبقتنا في نظام الليسانس ماستر دكتوراه
- ضرورة تحديد أهداف المرافقة وذلك من أجل فهم العملية التي ينبغي ان تشمل العديد من الجوانب منها : الجوانب البيداغوجية ، النفسية ، المنهجية ، المهنية، والإعلامية، الثقافية ، الرياضية؛

- ينبغي فهم عملية المرافقة أولا من طرف الأستاذ المرافق وذلك بتوحيد معايير و محاور المرافقة ،بحيث يجب ان تتضمن هذه العملية على معايير الاندماج الاجتماعي الأكاديمي الذي يؤدي بدمج الطالب في القيم و الاجراءات التعليمية المعمول بها حتى يكون ضمن استراتيجية التعليم النشيط والقوي؛
- بغية إنجاح عملية المرافقة يجب ضرورة منح الاشراف الى أساتذة يؤمنون أصلا بأهمية و نجاح نظام الليسانس ماستر دكتوراه حتى لا يتم تسويق صورة سلبية على هذا النظام.

المحور الثالث: آثار وانعكاسات الإضراب و غلق الأبواب بالجامعات على التحصيل العلمي للطلبة

أولا- نموذج مقترح للمتابعة البيداغوجية لنظام الليسانس ماستر دكتوراه

و ت / ح س	الأساسية	المنهجية	الاستكشافية	الأفقية	المجموع
محاضرة	441	309	177	45	972
أعمال موجهة	441	234	42	132	67.5
أعمال تطبيقية	/	22.5	45	/	67.5
عمل آخر	1264	576	277.5	193.5	2311
المجموع	**2146**	**1141.5**	**541.5**	**370.5**	**4199.5**
الأرصدة	107	52	12	9	180
٪ الأرصدة لكل وحدة تعليم	0.59	0.29	0.07	0.05	%100
تحليل الانحراف					
متوسط عدد الساعات الضائعة خلال مسار الطالب	858	456	216	148	1678

ثانيا- نموذج حي من احدى الجامعا

الحصص المبرمجة [1]	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
الحصص المنجزة [2]															
نسبة الانحراف [3]															
أسباب الانحراف [4]															
تحليل الانحرافات [5]															

(1) في بداية كل سداسي تبرمج وتعلن الادارة تاريخ انطلاق الدروس والمحاضرات

(2) الحصص الفعلية المنجزة يتم مقارنة بين بطاقة المراقبة للإدارة مع تقرير مسؤولي التخصصات و الفرق البيداغوجية

(3) يتم مقارنة عدد الحصص بالمتوسط وهو 15 أسبوع

(4) أسباب الانحراف منها ، تأخر انطلاق الدروس، احتجاجات واضراب الطلبة و غلق الأبواب؛

(5) يتم تقديم تقارير من طرف : الإدارة ،مسؤولي التخصصات، توضح أسباب الانحراف و اقتراح الحلول لسداسي الموالي

ثالثا- نموذج لأثار وانعكاسات غلق الأبواب على عرض تكوين بإحدى الجامعات

الحصص المبرمجة[1]	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15
الحصص المنجزة فعليا[2]	تأخر في انطلاق الدروس	تأخر في انطلاق الدروس	تأخر في انطلاق الدروس	1	2	3	4	اضراب	اضراب	5	6	اضراب	اضراب	اضراب	اضراب
نسبة الانحراف[3]															% 40
أسباب الانحراف[4]															
تحليل الانحرافات [5]															

المحور الرابع – دور أركان التغيير في تطوير التعليم الجامعي من أجل تنمية المسؤولية المجتمعية:[6]

أولا- على مستوى الأستاذ الجامعي

1. على اعتبار أن مهمة الأستاذ الجامعي و مسؤوليته المجتمعية لها عدة أبعاد أخلاقية ، اجتماعية ، وثقافية و نجاح نظام التعليم وعلاقته مرتبط أساسا برفع مردودية الأستاذ و كذا تحسين الخدمة العمومية في قطاع التعليم العالي لذلك يجب الفصل بين أستاذ التعليم و الأستاذ الباحث، لأنه لا يمكن القيام بمهام التعليم ذي الجودة العالية و في نفس الوقت القيام بالبحث المرتبط بحل المشاكل الموجودة في المجتمع، لذلك يجب الفصل في المهام كمايلي :

(1) في بداية السداسي تم برمجة واعلان من طرف الادارة تاريخ انطلاق المحاضرات

(2) الحصص الفعلية المنجزة تمت مقارنتها بين بطاقة المراقبة للإدارة مع تقارير مسؤولي التخصصات و الفرق البيداغوجية

(3) تم مقارنة متوسط عدد الحصص المنجزة بالحصص المبرمجة خلال كل سداسي مع الأخذ بعين الاعتبار الحصص المخصصة للامتحانات

(4) أسباب الانحراف منها : 3 أسابيع تأخر انطلاق الدروس، 6 أسابيع احتجاجات و غلق الأبواب، ومنه تم انجاز 6 حصص، وهذا لأسباب مختلفة منها :الماستر ،الديون، التربصات، مشاكل ادارية متعددة لغياب الحوار مع ممثلي الطلبة

(5) لم يتم تقديم تقارير لا من طرف : الإدارة ،مسؤولي التخصصات، لتوضيح أسباب الانحراف و اقتراح الحلول لسداسي الموالي، بل تم ذلك من خلال متابعة لمسؤول ميدان التكوين والقيام بهذه المقارنة بين ما تم برمجته وما تم انجازه من حصص فعلية..

(6) أنظر : يحياوي نصيرة ، شعيب شنوف ، أساليب ابداعية في التدريس الجامعي لتطوير رأس المال البشري،مؤتمر الابداع و الابتكار في منظمات الأعمال،مركز البحث و تطوير الموارد البشرية ، عمان، ماي 2016

- شعيب شنوف ،نظرة تحليلية و رؤية شاملة لنظام الليسانس ماستر دكتوراه ، تقييم نظام ل م د ،الجامعة الصيفية للنقابة الوطنية للأساتذة الجامعيين ، جامعة وهران ،أوت 2015

- شعيب شنوف ،جودة الخدمة العمومية في قطاع التعليم العالي وأثرها على تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل ، الملتقى الدولي حول جودة الخدمة العمومية في ظل الحوكمة الالكترونية جامعة بومرداس ،نوفمبر2014

- أستاذ التعليم :يهتم بالبيداغوجية و يقوم بالتدريس في التخصص دون غيره وله حجم ساعي معين يستفيد من منحة تحسين المستوى في الخارج، لرفع مردوديته البيداغوجية، مع ضرورة ادراج مقرارات دراسية تهتم بالمسؤولية المجتمعية.
- الأستاذ الباحث: يهتم بالبحث العلمي له حجم ساعي معين في اطار البحث في فرق البحث ومخابر البحث يستفيد من المشاركة في الملتقيات و الندوات الدولية لرفع قدراته البحثية ،ويهتم بتحديد المسؤولية المجتمعية و دراسة المشاكل الاقتصادية الاجتماعية ،والسياسية في البلاد واقتراح الحلول المناسبة.

2. ضرورة تأطير الأساتذة المساعدين خريجي دكتوراه نظام الليسانس ماستر دكتوراه من طرف الأساتذة الحائزين على درجة أستاذ التعليم العالي و دمجهم في مخابر البحث و توجهه أبحاثهم ارتباطه بالميدان العملي وسوق العمل حتى تتم الاستفادة من البحوث من طرف المجتمع.
3. ضرورة تحلي كل أستاذ محاضرة بالمسؤولية المجتمعية وذلك بإعداد على الأقل كتاب بيداغوجي للمقرر الذي يدرسه بالتنسيق مع الفرقة البيداغوجية للمادة مع تحديثه كل سنتين على الأقل، و العمل على تسهيل اجراءات الطبع بديوان المطبوعات الجامعية.
4. ضرورة تعظيم دور الأستاذ في العملية التعليمية، مع تشجيع و تثمين الانتاج العلمي المرتبط بالمسؤولية الاجتماعية -الذي له علاقة بحل الظواهر الاقتصادية و الاجتماعية الموجودة في البلاد- للأساتذة الباحثين وتحفيزهم.

ثانيا- تطوير البرامج و المقررات الدراسية و تكييفها مع المسؤولية المجتمعية

1. تحسين دور الجامعة في المسؤولية المجتمعية مرتبطة بضرورة التخلي عن الأساليب التقليدية في العملية التعليمية و اعتماد أنماط وطرائق حديثة لطلبة نظام الليسانس ماستر دكتوراه.
2. اعتماد التكنولوجيا في التدريس بدلا من التلقين و الحفظ ، وذلك لاثراء العملية التعليمية مثل : استخدام تقنيات الويب في التعليم الجامعي ومنها على الخصوص: استخدام قوقل بلس Google + ، استخدام المدونات الالكترونية Blogs ، استخدام تقنيات تويترTwitter في التعليم الجامعي، استخدام تقنيات الفيس بوك FaceBook في التعليم الجامعي [1] استخدام Livesteame في اثراء العملية التعليمية.
3. يجب ايجاد طرائق في كيفية استغلال و تفعيل الحجم الساعي الأسبوعي المتعلق بالعمل الشخصي، فهو موجود حاليا في عروض التكوين في حدود 6-9 ساعات أسبوعيا لكن لا توجد آلية لتطبيقه

(1) لمزيد من التفصيل أنظر : ايمان محمد الرويثي، استخدام تقنيات الويب في التعليم الجامعي ، مكتبة الملك فهد الوطنية، جامعة الامام بن سعود، الرياض،1434. شعيب شنوف ،جودة الخدمة العمومية في قطاع التعليم العالي وأثرها على تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل ،الملتقى الدولي حول جودة الخدمة العمومية في ظل الحوكمة الالكترونية ،جامعة بومرداس ،أيام-12-13 نوفمبر2014 .

أو تقييمه ، فالطالب يدرس حاليا فقط ساعات المحاضرة والأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية ويقيم على ذلك .

4.اعادة النظر في طريقة تقييم طلبة الليسانس ماستر دكتوراه لأن تحسين جودة مخرجات التعليم العالي مرتبط بتحسين التقويم[1] الموضوعي للطلبة.

5.تحديد المسؤولية المجتمعية للجامعة مرتبط بابتكار أساليب ابداعية في التدريس الجامعي من خلال:

- تحسين مخرجات التعليم العالي مرتبط بتحسين طريقة القاء المحاضرات؛
- تحسين مخرجات التعليم العالي مرتبط بمراعاة المستوى المتباين للطلبة؛
- تحسين مخرجات التعليم العالي مرتبط بالإدارة الجيدة؛
- تحسين مخرجات التعليم العالي مرتبط بتغيير استراتيجية التعلم المتمركز على الأستاذ الى التعلم المتمركز على الطالب.

ثالثا- دور الهيئات العلمية في ترسيخ المسؤولية المجتمعية

1.لتطوير وتنمية دور الجامعة في المسؤولية المجتمعية يجب تفعيل دور و تغيير تركيبة اللجان والمجالس العلمية، بحيث ينبغي أن يكون مسؤولي التخصصات و الشعب ضمن أعضاء اللجان العلمية للأقسام لدرايتهم بالمشاكل الميدانية لطلبة نظام الليسانس ماستر دكتوراه ، مع ضرورة ادراج مسؤولي الميادين و الشعب في المجالس العلمية للكليات بحكم المنصب.

2.نظرا لعزوف العديد من الأساتذة عن تولي مسؤوليات بيداغوجية لذلك يجب اعادة النظر في التعويض المالي لمسؤولي الميادين ، الشعب و التخصصات و تكوينهم في بعض البلدان الرائدة في تطبيق نظام الليسانس ماستر دكتوراه.

3.اعادة النظر في مهام مسؤولي الميادين ، مسؤولي الشعب و مسؤولي التخصصات و تحديد العلاقة بدقة بينهم وبين و رؤساء الأقسام و العميد ونوابه ، حتى لا يكون هناك تداخل في المهام كما يحدث حاليا.

4.رفع المستوى الحسي لأركان التغير بالجامعة مرتبط بعقلنة عملية توجيه الأبحاث و الدراسات الأكاديمية نحو ما يخدم المسؤولية المجتمعية و عقلانة التأطير و الاشراف و اختيار لجان مناقشة الرسائل و الأطروحات الأكاديمية من طرف المجالس العلمية وذلك بالاعتماد على معيار الاختصاص و المتخصصين دون غيره.

رابعا- على مستوى التعليم و التكوين

1. بالنسبة لتقليص الفجوة بين مخرجات التعليم العالي وسوق العمل وترسيخ دور المسؤولية المجتمعية : يجب الفصل والاختيار بين مداخل التكوين الأتية :

---

(1) المصطلحات المرادفة لعملية التقويم: التقويم الطبيعي، التقويم البديل، التقويم البحثي، التقويم المباشر، التقويم المتوازن، التقويم السياقي، التقويم الكيفي، التقويم الوثائقي.

- إما التكوين يتم حسب احتياجات سوق المعل من حيث الكيف والكم، وهنا تصبح الوظيفة هي التي تبحث عن خريج الجامعة وليس العكس؛ أو
- ألتكوين يتم حسب تخصيص لكل طالب مقعد بيداغوجي وهنا استحالة تقليص الفجوة بين مخرجات التعليم العالي من حيث الكم بمعنى يصبح خرجي الجامعات يفوق بكثير احتياجات سوق العمل، وفي هذه الحالة ينبغي التركيز على احتياجات سوق العمل من حيث الكيف وذلك بإدراج مواد و مقاييس جديدة طبقا لاحتياجات أرباب العمل.
- التكوين حسب التكلفة و العائد.

2. ضرورة تفعيل اجبارية القيام بالاتفاقيات بين الجامعات و المؤسسات العمومية والخاصة حتى يتسنى لطلبة ل م د القيام بالتربصات الميدانية ، لتقليص الفجوة بين ما يتم تناوله من جوانب نظرية من خلال المقررات الدراسية و بين العمل التطبيقي والممارسات الميدانية.

خامسا- دور اللجان البيداغوجية الوطنية

1. توسيع مهام اللجان البيداغوجية الوطنية ومنح لها التحفيزات و التعويضات المادية الضرورية للقيام بمهامها؛
2. يوجد حاليا تعارض وتداخل في تقييم عروض التكوين بين ما تقوم به الندوات الجهوية و ما تقوم به اللجان البيداغوجية الوطنية، لذلك يفضل أن يكون تقييم عروض التكوين خاصة الليسانس و الماستر من طرف هذه الأخيرة دون غيرها. أو أن يكون مسؤولي الميادين أعضاء في الندوات الجهوية بحكم المنصب.
3. ضرورة التنسيق بين مديرية التعليم والتكوين بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبين اللجان البيداغوجية الوطنية في اعداد جدول الأعمال السنوي للجان البيداغوجية؛
4. ضرورة تحديد العلاقة و حتمية التنسيق بين مسؤول الميدان بصفت عضوا في اللجنة البيداغوجية الوطنية للميدان و نائب مدير الجامعة المكلف البيداغوجية.

سادسا- دور التنظيمات الطلابية ونقابات الأساتذة

1. تحويل كل التنظيمات الطلابية النشيطة داخل الجامعة الى نوادي علمية و تشجيعهم على النشاطات العلمية، الثقافية و الرياضية حتى يتجنبوا الغوص في الاضرابات و غلق الأبواب وتعطيل الدراسة وغيرها من الظواهر السلبية التي تشهدها حاليا الجامعة الجزائرية. وزرع لديهم روح المسؤولية المجتمعية التي تخص محاربة المخدرات والمحافظة على البيئة.
2. العمل على انتخاب ممثلي الطلبة في كل فوج مع بداية كل سنة حتى يتم طرح كل انشغالات الطلبة على مسؤولي التخصصات و الشعب ورؤساء الأقسام لحلها في حينها، حتى لا يترك المجال لبعض الطلبة الذين همهم الوحيد استغلال بعض المشاكل البيداغوجية و الادارية و توظيف ذلك عن طريق الاضراب و الاحتجاجات.

كما يجب ان تلعب النقابات العملية الخاصة بالأساتذة الجامعيين الدور الفعال في تنمية الحس الجماعي للأستاذ الباحث على ضرورة أهمية و تكريس ثقافة المسؤولية المجتمعية للجامعة.

سابعا – على مستوى عروض التكوين

1. يجب اعادة النظر في عروض التكوين المفتوحة ، وربط مدونة التخصصات باحتياجات بالمسؤولية المجتمعية و سوق العمل المحلية و الوطنية، والسوق الدولية. وترك الحرية في بعض تخصصات الماستر حسب خصوصيات كل منطقة جغرافية.

ثامنا- على مستوى المكتبات الجامعية

1. ضرورة تزويد المكتبات الجامعية بكل المصادر والمراجع الموجودة في عروض التكوين و التي لها علاقة بالمسؤولية المجتمعية.
2. ضرورة فتح المكتبات الى العاشرة ليلا للطلبة وذلك لاستغلال الساعات المكتبية مع الأساتذة طبقا للقانون الأساسي للأستاذ الباحث ، وتوظيف ساعات العمل الشخصي المنصوص عنها في عروض التكوين .
3. العمل بنظام المكتبات الالكترونية.

تاسعا- على مستوى القوانين و برامج الاعلام الآلي

1. ضرورة تكييف برامج الاعلام الألي الخاص بإعداد كشوفات انتقال طلبة نظام الليسانس ماستر دكتوراه من طور الى آخر حتى تتوافق مع القوانين و التعليمات الوزارية الجديدة و المتعلقة بنظام نظام الليسانس ماستر دكتوراه.

المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية

بشار ناجح عايد عبد الجواد رواجبة

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الذين تلقوا خدمات مادية ومعنوية من قبل قوات الأمن الوطني ما بين عام 2012 -2015 م وعددهم (28000) من مختلف محافظات الوطن الشمالية , حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (430) من المستفيدين من برامج قوات الأمن الوطني المجتمعية في محافظات الضفة الغربية الشمالية، حيث استُخدمت الاستبانة كأداة للدراسة ، كما استخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إن ما قامت به السلطة الفلسطينية على مدار السنوات السابقة ممثلة بقوات الأمن الوطني في نطاق مسؤوليتها المجتمعية أثر بشكل إيجابي على نظرة المجتمع تجاه الدور التنموي لقوات الأمن الوطني.
- يعتبر أمن وسلامة الأفراد في المجتمع الفلسطيني هو الهم الأول لقوى الأمن الفلسطيني؛ لذلك فإن قوات الأمن الوطني تقوم بتوفير كافة الإمكانيات اللازمة لهذا الأمر من جانب، ومن جانب آخر تهيئة الظروف للاستمرار بتطبيق الإستراتيجية الأمنية المعززة لمفهوم التنمية الإنسانية المستدامة (الشاملة) في فلسطين .
- تعتبر المسؤولية المجتمعية أحد أهم أولويات أجهزة الأمن الوطني في أغلب دول العالم المتحضر، وتضطلع بأدوار ريادية في تقديم الخدمة للمواطنين، وعلى هذا الأساس فإن الأمن الوطني الفلسطيني يُعتبر من أحد هذه الأجهزة التي تضطلع بأدوارها في تقديم خدماتها للمجتمع الفلسطيني.

وقد ناقش الباحث هذه النتائج وعلى ضوء ذلك وضع عددا من التوصيات أهمها:

1. تعميق المجتمع المدني بجمعياته ومؤسساته وروابطه بالمؤسسة الأمنية لتوطيد عقد تكاملي من المسؤولية المشتركة اتجاه المجتمع تدفع لتطوير وتنمية سلوك وأدوات الأمن.
2. تكثيف الجهود المبذولة من قبل القوات في المجال المجتمعي لتشمل مناطق نائية وبالتحديد المناطق القروية الصغيرة ومناطقC .

المقدمة

تعد المسؤولية المجتمعية من أهم وأبرز الواجبات التي تقع على كاهل المؤسسات الوطنية في الدولة، وهي تعبر عن التزام تلك المؤسسات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع وتحسين مستوى الخدمات المقدمة له بطريقة طوعية تساهم في تعزيز وتقوية

علاقة تلك المؤسسات مع المجتمع، والمسؤولية المجتمعية لا تقتصر على مجرد المشاركة في عمل خيري هنا أو هناك او حملات تطوعية، بل يجب أن تشمل النواحي الصحية والبيئية وتطوير المجتمع المحلي.[1]

وفي ظل التغيرات الكبيرة الحاصلة في العالم العربي، و نظرا لعدم قدرة الدولة على القيام بمسؤوليتها وواجباتها تجاه جميع المواطنين، فلا بد من قيام المؤسسات على اختلاف أشكالها وتخصصاتها بأدوار في مجال المسؤولية المجتمعية، وتوفير آليات فاعلة في مجال التصدي للتحديات القائمة وايجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترض طريق النمو الاقتصادي ورفاهية المجتمع على المدى الطويل.[2]

إن الهدف الرئيس من المسؤولية المجتمعية هو المساهمة في التنمية المستدامة التي تهدف إلى القضاء على الفقر، وتوفير الصحة للجميع، والعدالة المجتمعية، ومقابلة احتياجات المجتمع من خلال العيش في الحدود البيئية باستخدام الموارد الحالية دون المساس باحتياجات الأجيال المستقبلية. وتركز على ثلاثة جوانب هي: دعم النمو الاقتصادي، وتحقيق التقدم الاجتماعي، والإسهام في حماية البيئة[3].

برزت في الآونة الأخيرة بعد محاولة الإصلاح المستمرة في الأجهزة الأمنية مجموعة من الفعاليات والنشاطات التي ينظمها الأمن الوطني للتعايش مع الناس والتقارب معهم، كان أبرزها مخيمات التعايش التي تجرب هناك لمختلف أبناء الوطن، من موظفين وشباب، وطلبة جامعات، وصحفيين وغيرهم ممن يعيش حياة الجندي الفلسطيني في الأمن الوطني، ويمرّون بما يعيشه من تعب وجهد وتدريب في سبيل تنفيذ عمله على أكمل وجه، حيث لا يختلف اثنان على أنّ الأمن الوطني حالياً يحظى بالاهتمام والإقبال والتكريم من مختلف الجهات القائمة على إدارة شؤون المحافظات في الضفة الغربية، نتيجة لما يقوم به من فعاليات وأنشطة سيأتي ذكرها في البحث في الموقع المناسب، والتي من الأمثلة عليها على سبيل المثال لا الحصر: مخيم التعايش مع طلبة الجامعات[4]، كل جامعة على انفراد، ومخيمان للتعايش مع الصحفيين الفلسطينيين، ومخيم التعايش مع المجلس التشريعي الشبابي الفلسطيني[5]،

(1) رحال، عمر، المسؤولية المجتمعية للجامعات بين الربحية والطوعية، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، فلسطين، 2011 ص39.

(2) شاهين محمد احمد، المسؤولية المجتمعية في الجامعات العربية: جامعة القدس نموذجا دراسة وصفية تحليلية، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، فلسطين، 2011، ص56.

(3) مخلوف، شادية، ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني ((نموذج مقترح))، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2011، ص6.

(4) قيادة منطقة جنين وطوباس تختتم مخيم التعايش الخاص بجامعة فلسطين التقنية خضوري، دنيا الوطن، 13/ 6/ 2015
http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/06/13/728717.html

(5) تخريج مخيم التعايش المجلس التشريعي الشبابي، قوات الأمن الوطني، 23/ 3/ 2014
http://www.nsf.ps/pnf/ar/1463/img1/art /

وبرنامج 'أفقر الفقراء' الذي تم فيه تشييد وتأثيث 30 منزلاً في طولكرم[1]، وتنظيم الأيام المفتوحة مع طلبة الجامعات والمدارس.

وتساهم المسؤولية المجتمعية في الأجهزة الأمنية، وفي غيرها من مؤسسات المجتمع المدني، وكذلك في ما يقوم به الأمن الوطني حالياً، في تعزيز الأمن الشامل في الضفة الغربية، وهو الذي يعرّف بأنه قدرة الدولة على تأمين المستوى الأدنى من الأمن تجاه المخاطر التي تهدد سلامة مكونات المجتمع. وتعتبر هذه المخاطر باختلاف مصادرها وتنوع أشكالها ومهما كان وقعها والغاية من ذلك السعي للمحافظة على السير العادي للمؤسسات وتواصل النشاطات الجماعية والفردية والحرص على دوام التنمية الاقتصادية. وقد تمّ البحث عن حلول أمنية جديدة والتفكير في آليات تتسم بأكثر نجاعة من شأنها الحفاظ على الأشخاص والمكاسب، وكذلك احترام القيم الإنسانية الخالدة. والأمن الشامل لا يتوقف على الأمن التقليدي بل يتجاوزه ليشمل عديد الحلول والآليات المتقاطعة لمجموع المخاطر والتهديدات. وذلك ليس باللجوء إلى العنف والقمع، بل بالاستجابة إلى متطلبات المجتمع، والتوصل إلى تحقيق أمن يشمل جميع مكونات المجموعة الوطنية.[2]

يعتبر الأمن الوطني أكبر قوى الأمن عدداً وأفضلها تجهيزاً وتدريباً، حيث يقارب عدد منتسبي قوات الأمن الوطني الفلسطيني في المحافظات الشمالية 9000، وهي هيئة عسكرية مسلحة مهامها الدفاع عن الوطن وتعزيز الأمن والاستقرار الداخلي في فلسطين، وهو الجسر الذي يربط مرحلة ما قبل الدولة (السلطة الفلسطينية) بمرحلة الدولة والتي يكتمل فيها بناء الجيش[3]. كما أنها هيئة نظامية أمنية ذات صبغة عسكرية مهيكلة بتشكيلات ميدانية وكتائب، وتنحصر وظيفتها في الدفاع عن الوطن، وخدمة الشعب، وحماية المجتمع، والسهر على حفظ الأمن والنظام العام، وتؤدي واجبها ضمن الحدود التي رسمها القانون من احترام حقوق الإنسان والحريات العامة، وتخضع مباشرة تحت قيادة الرئيس القائد الأعلى لقوى الأمن الفلسطيني[4].

وانطلاقاً مما سبق فإنّ الباحث يعدّ دراسة بعنوان 'المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية' للوقوف على أثر الأمن الوطني في تغيير الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية عند المواطنين، وذلك من خلال مجموعة من الأدوات البحثية في جمع البيانات، ومن أبرزها سيكون الاستبيان، والمقابلة، حيث سيتم توزيع الاستبيان على مجموعة من المواطنين للوقوف على وجهة نظرهم تجاه الأنشطة الاجتماعية التي ينظمها الأمن الوطني ومدى

---

(1) ياسين، مراد، الأمن الوطني يبتدع برنامج 'أفقر الفقراء' وساهم في بناء وتشييد وتأثيث 30 منزلا، الحياة الجديد، http://www.alhayat-j.com/newsite/details.php?opt=3&id=218534&cid=3099

(2) عمران، محمد. منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن العربي الشامل، 2008

(3) لقاء مع مدير العلاقات العامة والإعلام في الأمن الوطني، 1/ 1/ 2015، العدد5، هيئة التوجيه السياسي والمعنوي، التفويض.

(4) عن قوات الأمن الوطني: الموقع الالكتروني لقوات الأمن الوطني الفلسطيني: 30/ 6/ 2013 http://www.nsf.ps/pnf/ar/52/1 /

استفادتهم منها، وكذلك سيتم عمل مقابلات مع النخبة من الأمن الوطني للتحاور معهم حول موضوع الدراسة والوقوف على واقع ومخططات والرؤية الشاملة للأمن الوطني.

مشكلة الدراسة

لا تقف مسؤولية الجهات المسؤولة عن الأمن في الدولة الحديثة عند حدود حفظ النظام، وتطبيق القانون، وتنفيذ المهام المنوطة بها ضمن اختصاصها، بل تتسع تلك المسؤوليات إلى التعامل مع المجتمع الذي تخدمه تلك الأنظمة الأمنية، والتي نسميها في فلسطين باسم القطاع الأمني، وقد برز منها في الآونة الأخيرة الأمن الوطني، كمؤسسة أمنية كبيرة وقوية في هذه الأجهزة، وله الدور والقدرة على صنع التغيير وفتح القنوات التواصلية مع المواطن الفلسطيني، وبالتالي تبنى الأمن الوطني عقيدة أمنية من منطلق المسؤولية المجتمعية التي يحملها من خلال مجموعة كبيرة من الفعاليات والأنشطة المشتركة مع مؤسسات عدة، ومع مجموعة من الجهات الفلسطينية التي لا تتوانى عن القبول أو الإقبال على مثل هذه المشاريع والفعاليات.

وتتحدد مشكلة الدراسة انطلاقاً من الدور الاجتماعي الذي بدأ الأمن الوطني يفرض نفسه فيه في المجتمع الفلسطيني، ومن النشاط القوي الملاحظ بشدّة في الساحة الفلسطينية، وكذلك الإقبال الشديد من المواطنين على التعامل مع الأمن الوطني في إطار هذه الفعاليات، والذي يستوجب دراسة أثر هذه الإستراتيجية، وما يترتب عليها من تغيّر في الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية، ولذلك تجيب الدراسة على السؤال الآتي:

ما أثر سلوك المسؤولية المجتمعية في ممارسات قوات الأمن الفلسطينية على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية في جهاز الأمن الوطني؟

أسئلة الدراسة

ستحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما هي وظائف ومسؤولية قوات الأمن الوطني الفلسطينية المجتمعية؟
2. ما أثر المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية
3. ما مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني وواجباته؟
4. ما النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني؟
5. ما مستوى الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقدمها جهاز الأمن الوطني؟
6. هل تختلف تقديرات المواطنين الذين تلقوا خدمات مادية ومعنوية من قبل قوات الأمن الوطني ما بين عام 2012 -2016 م حول المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية باختلاف متغيرات (المحافظة، ومكان السكن، ومتوسط دخل الأسرة الشهري؟

فرضيات الدراسة

تعتمد الدراسة على الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير المحافظة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة الشهري.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: ينحصر موضوع الدراسة في تناول دور قوات الأمن الوطني الفلسطيني في المسؤولية المجتمعية.

الحدود الزمنية: تمتد الفترة الزمنية لهذه الدراسة من العام 2012 إلى الفترة الحالية (السنوات الثلاث الماضية).

الحدود المكانية: ينحصر مكان الدراسة في المحافظات الشمالية (الضفة الغربية).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في المستويات التالية:

1. المستوى العلمي

تمثل الدراسة أهمية علمية كونها تشكل واحداً من المراجع والجهود العلمية القليلة التي تبحث في موضوعات الأجهزة الأمنية والجوانب المتعلقة بها، وكونها واحدة من المرجعيات النادرة -على حسب علم الباحث- في مجال المسؤولية المجتمعية للأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبالتالي تشكل مادة نظرية مهمة ومفيدة للباحثين والمختصين والدارسين في مجالات المسؤولية المجتمعية والأجهزة الأمنية على السواء.

2. المستوى التطبيقي

تخرج الدراسة بمجموعة من التوصيات، والمقترحات المهمة التي من شأنها تحسين الواقع الفلسطيني للأجهزة الأمنية، وكذلك تحسين مستوى المسؤولية المجتمعية للأجهزة الأمنية، خاصة الأمن الوطني الفلسطيني، وبذلك سيكون لتطبيق ما يأتي في توصياتها والاهتمام به أثر في تحسين مستوى الأداء والانتباه إلى العديد من النقاط الأساسية التي يجب أن تُعنى الأجهزة الأمنية بها في بناء علاقتها بالمواطن الفلسطيني، ومؤسسات المجتمع المدني.

وبناء عليه فإن إعداد مثل هذه الدراسة مهم جداً من الناحيتين التطبيقية والعلمية، مع العلم أنها من الدراسات النادرة والقليلة التي تناولت هذا الشأن، والمراجع المتوفرة عنها شحيحة جداً.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحديد أثر سلوك المسؤولية المجتمعية في ممارسات قوات الأمن الفلسطينية على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية في جهاز الأمن الوطني، وذلك من خلال الخبرة الذاتية للباحث وعمله في قوات الأمن الوطني، كما تسعى الدراسة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي:

1. محاولة التعرف على وظائف ومسؤولية قوات الأمن الوطني الفلسطينية المجتمعية.
2. التطرق إلى اللجان المتخصصة في المجال المجتمعي في جهاز الأمن الوطني الفلسطيني.
3. التعرف على أثر المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية.
4. إيضاح مدى مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني وواجباته.
5. التطرق إلى النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني.
6. التعرف على مستوى الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقدمها جهاز الأمن الوطني.
7. إبراز مدى تقديرات المواطنين الذين تلقوا خدمات مادية ومعنوية من قبل قوات الأمن الوطني ما بين عام 2012 -2016 م حول المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية باختلاف متغيرات (المحافظة، ومكان السكن، ومتوسط دخل الأسرة الشهري.

الدراسات السابقة:

تطرقت العديد من الدراسات حول الموضوع ولكن من زوايا مختلفة، ويمكن التطرق الى تلك الدراسات فيما يلي:

حيث تناول سليمان دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية، والأمن، والديمقراطية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، حيث قامت الدراسة بوصف وتحليل جملة من العوامل الذاتية (الداخلية)، والموضوعية (الخارجية) التي لعبت دوراً حاسماً في إضعاف دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية، والأمن، والديمقراطية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد خلص في نهاية دراسته إلى أن كان من الصعب على السلطة الفلسطينية تحقيق التنمية الشاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي. بحيث لم تتمكن السلطة الفلسطينية من التخلص من إرث الاحتلال الإسرائيلي الطويل، ووضع التنمية الشاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة على طريق النمو والاستدامة؛ بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلي[1].

(1) سليمان، بسام أحمد، دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية، والأمن، والديمقراطية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2013.

اما الباحث فقد تطرق الى انعكاسات الخطط الإصلاحية التنموية المقدمة من السلطة الفلسطينية على الأمن الإنساني، حيث قدمت الدراسة رؤية واضحة حول مدى انعكاس هذه الخطط الإصلاحية والتنموية على تحقيق الأمن الإنساني، وخرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: تنعكس الخطط الإصلاحية والتنموية في الأراضي الفلسطينية انعكاساً سلبياً على التحرر من الفاقة والجوع والخوف، كما لم تحقق فلسفة الحكومة في بناء المؤسسات الفلسطينية بصفتها إستراتيجية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية فاعليتها[1].

اما الباحث هلال فتناول واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة دراسة اجتماعية، وخرج الباحث بجملة من النتائج الهامة لعل من أبرزها أن هناك ما يقرب من نصف المبحوثين قد سبق لهم التعاون مع الشرطة سواء من خلال الإبلاغ عن جريمة أو حادث مروري أو التطوع للإدلاء بالشهادة للشرطة تحقيقا للعدالة[2].

في حين تطرقت عطاف المومني الى الدور الاجتماعي للشرطة وأثره في الوقاية من الجريمة والانحراف دراسة ميدانية لبعض المراكز الأمنية في مدينة عمان بالأردن، وتوصلت الباحثة إلى أن جهاز الشرطة نادراً ما يقوم ببعض الأدوار التي هي من أهم النشاطات الاجتماعية، والتي تتمثل في توفير فرص عمل للشباب، وعدم وجود رعاية لاحقة للمفرج عنهم من خلال توفير فرص عمل لهم، أو مساعدتهم على إيجاد عمل[3].

الإطار النظري:

الأمن الوطني الفلسطيني

الأمن الوطني هيئة عسكرية نظامية، تؤدي وظائفها وتباشر اختصاصاتها تحت قيادة القائد العام، وهو الذي يصدر القرارات العامة لإدارة عملها وتنظيم شؤونها كافة، وفقا لأحكام القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه[4].

وهو هيئة نظامية أمنية ذات صبغة عسكرية مهيكلة بتشكيلات ميدانية و كتائب وتنحصر وظيفتها في الدفاع عن الوطن وخدمة الشعب وحماية المجتمع والسهر على حفظ الأمن والنظام العام، وتؤدي واجبها ضمن الحدود التي رسمها القانون من احترام حقوق الإنسان والحريات العامة، وتخضع مباشرة تحت قيادة الرئيس القائد الأعلى لقوى الأمن الفلسطيني[5].

---

(1) شيب، فداء محمود مصطفى، انعكاسات الخطط الإصلاحية التنموية المقدمة من السلطة الفلسطينية على الأمن الإنساني (2005-2011)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2013

(2) هلال، ناجي محمد، واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة دراسة اجتماعية، إصدارات مركز بحوث الشرطة، الشارقة. 2007.

(3) المؤمني، عطاف ذياب، الدور الاجتماعي للشرطة وأثره في الوقاية من الجريمة والانحراف في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، 1996.

(4) قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية رقم 8 لعام 2005، مادة رقم 7، المنشور في الوقائع العدد 56.

(5) الموقع الالكتروني لقوات الأمن الوطني الفلسطيني: www.nsf.ps/pnf/ar/52/1

قوات الأمن الوطني الفلسطيني والمسؤولية المجتمعية

تعد النظم العسكرية ممثلة بقوات الأمن الوطني من أهم النظم البنيوية التي يتكون منها التركيب الاجتماعي؛ وذلك لدورها في هذا النظام الذي يرعاها ويكتنفها ويشرف عليها ويتابع استقرارها وديمومتها، كما وترتبط قوات الأمن الوطني بعلاقات مباشرة بالنظم الاجتماعية الأخرى كالنظم السياسية، والاقتصادية، والأسرية، والدينية. على ضوء ذلك تشكل حماية المواطنين وتعزيز سيادة القانون، وتكريس مبادئ احترام الحريات العامة والخاصة، واحترام حقوق الإنسان من أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه القوات من أجل ضمان النظام العام والأمن الداخلي للفلسطينيين في الضفة الغربية رغم الممارسات والعراقيل الإسرائيلية.[1]

من هنا فإن الحرص الذي تبديه قوات الأمن الوطني في وجود بيئة آمنة ومستقرة تحمي النسيج الاجتماعي وتحافظ عليه متماسكاً، قوياً يعزز السلم الأهلي، ويساهم في استقرار الوطن، وازدهاره، ولعل خصوصية فلسطين الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي جعل من قوات الأمن الوطني ذات مهام متشعبة تختلف بها عن طبيعة دور المؤسسة العسكرية في مختلف مناطق العالم، وبالتالي تمثل قوات الأمن الوطني الوجه الأبرز في المؤسسة العسكرية الفلسطينية فهي وسيلة لتحديث المجتمع وتنميته لما تتمتع به من قدرة تنظيمية مرتبطة وجوداً بالعلاقة بينها وبين المؤسسات الأخرى.[2]

وظائف قوات الأمن الوطني الفلسطينية

تتولى قوات الأمن الوطني الفلسطيني المهام التالية:

1. حفظ الأمن العام في داخل الوطن.
2. مساعدة الأجهزة الشرطية في تنفيذ مهامها عندما تكون غير قادرة على ضبط الأمن.
3. مساندة رجال الأمن أثناء تنفيذ مهامهم وتوفير الحماية لهم.
4. مساندة أجهزة الضابطة الجمركية أثناء تنفيذ مهامهم.[3]

يرى الباحث أن تأمين حدود الأراضي الفلسطينية من المهام الرئيسية لقوات الأمن الوطني، وكذلك تقديم المساعدات لقوات الشرطة لتوفير الأمن والأمان لجميع المواطنين، وتوفير عناصر الاستقرار الضرورية واستكمال خطط فرض الأمن والنظام العام رغم كل الممارسات الإسرائيلية التي من شأنها تقويض هذه الخطط، وإضعاف مصداقية السلطة وقدرتها على الصمود والبقاء وتعطيل رؤية القيادة السياسية في إقامة الدولة الفلسطينية، إلا أن هذا الواقع السياسي لم يمنع قوات الأمن القيام بمهامها المجتمعية بل ساهمت في تحقيق الأمن وفق رؤيتها التي تبنى فيها مشاركة المجتمع همومه وقضاياه.

---

(1) الموقع الالكتروني لقوات الأمن الوطن الفلسطيني: مرجع سابق.

(2) المرجع السابق.

(3) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، مرجع سابق.

مسؤولية قوات الأمن الوطني الفلسطيني المجتمعية

تساهم قوات الأمن الوطني في خدمة المجتمع وذلك ضمن مسؤولياتها الوطنية والأخلاقية، حيث خولت لها المادة الثامنة لسنة 2008 الصادرة عن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صلاحيات سياسية واقتصادية واجتماعية، وفقاً لما قاله "من أن الأمن الوطني قوة نظامية وهي القوة المسلحة في البلاد وتنحصر وظيفتها في الدفاع عن الوطن وخدمة الشعب وحماية المجتمع، والسهر على حفظ الأمن، والنظام العام، والآداب العامة، وتؤدي واجبها في الحدود التي رسمها القانون في احترام كامل للحقوق والحريات."[1]

أهداف القوات (المجتمعية)[2]

استطاعت تحقيق الأهداف من خلال رسالتها المجتمعية كالتالي:

- تحسين صورة الأمن الوطني أمام الشعب.
- إفشال المشروع الإسرائيلي القاضي بجعل الأمن الوطني عصا غليظة بوجه الشعب الفلسطيني وقامع وباطش به، وخلق شرخ بين القوات والناس.
- استعادة ثقة منتسبي القوات في أنفسهم، بعد زوال عبارات التخوين والذم، وولادة عبارات الثناء والإعجاب.
- تعاون المواطنين مع القوات وتقديم المعلومات الأمنية عند المخاطر والمطلوبين للعدالة.
- مد يد العون للفئات المهمشة، والضعيفة، في المجتمع الفلسطيني والتي حدثت فيها تصدعات في السنوات الأخيرة.
- توفير الجهد، والمال، والوقت في الأزمات بحيث أصبحت القوات تعالج الأزمات في وقت قياسي، وبأقل جهد وإمكانيات.
- تحقيق الاتصال والتواصل والتكامل مع المجتمع المدني ومؤسساته الرسمية والخاصة لمساعدة المواطنين.
- لوصول إلى أكبر قدر ممكن من المحتاجين والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم يد العون لهم.
- تحقيق الأمن الاجتماعي من خلال المشاركة المجتمعية الواسعة في أفراح المواطنين وأتراحهم.
- توفير الدعم الكامل لأكبر عدد من المواطنين من الفئات المهشمة يمكن الوصول إليهم.
- الوصول إلى الرضا الذاتي في أداء الواجبات تجاه المواطنين.
- حماية حقوق المواطنين، والحفاظ على ممتلكاتهم، وتوفير الأمن المجتمعي لكل فرد.
- تعزيز روح التعاون والتكامل بين قوى الأمن والمواطن لخدمة أمنه وسلامته.

---

(1) http://www.nsf.ps/pnf/ar/76/0 /

(2) مقابلة شخصية مع سيادة اللواء نضال أبو دخان، مرجع سابق.

• خلق بيئة من الود والاحترام اتجاه واجب رجل الأمن الذي يحرص دائما على سلامة وأمن الوطن والمواطن وتقديم العون في كافة الظروف.

• ترسيخ شعور المواطن بالانتماء لمؤسساته الأمنية.

• دعم الحريات، وحقوق الإنسان، وتوطيد مفاهيم العدالة، واحترام الرأي والرأي، الآخر بين أبناء المجتمع الواحد.

• بث الثقة وروح التسامح وحسن الظن وزرع روح المشاركة وحب الوطن وإعماره.

وبهذا تنسجم أهداف قوات الأمن الوطني مع رسالته في تقديم يد المساعدة للشرائح المهمشة في المجتمع، ومساعدة المحتاجين والفقراء وذوي الاحتياجات الخاصة، وخلق التكاملية في الرعاية المجتمعية لتحسين ظروف المواطن المعيشية في الملبس والإيواء والصحة والتعليم، وتعزيز سيادة القانون وتكريس مبادئ احترام الحريات العامة والخاصة واحترام حقوق الإنسان.

دور قوات الأمن الوطني في المسؤولية المجتمعية تجاه الجامعات الفلسطينية:

تنطلق الخطة التطويرية لقوات الأمن الوطني من مفهوم الأمن الشامل والتنمية المستدامة، فتبلورت فكرة التطوير في واجبات القوات بعد دراسة مستفيضة للواقع المجتمعي واحتياجاته التنموية.

ولإيجاد حالة من الاهتمام والترابط الوثيق بين المواطن وقوات الأمن الوطني سلكت قوات الأمن الوطني منحى غير نمطي(غير تقليدي) في تقديم خدماتها الإنسانية تجاه المواطنين من خلال المسلك الذكي للقوى الناعمة باستبدال الأدوات النارية بأدوات سلمية، والتعامل مع فكرة المسؤولية المجتمعية باهتمام عالٍ ومسؤولية كبيرة ، فاعتمدت نهج ومفهوم التكاملية ما بين قوات الأمن الوطني والمجتمع المدني ومؤسساته ونسج وتكريس علاقات الشراكة الفاعلة وبالتحديد مع القطاعات التعليمية في المجتمع الفلسطيني وعلى رأسها القطاع الجامعي، والذي من خلالها استطاعت قوات الأمن الوطني الفلسطيني تقديم دورها الأمني الشامل بطابع وبُعد مجتمعي وتربوي، مما خلق حالة من الثقة بين القوات والقطاع التعليمي، واضعين نصب أعينهم خدمة الشعب والوطن وأمنه، وتعزيز دوره في القطاع التعليمي من خلال تقديم الخدمات لقطاع واسع من الطلبة سواء في المجال المادي من خلال المساعدة في دفع بعض أقساط الطلبة المحتاجين أو في تقديم الخدمات التعليمية من خلال توفير الكتب التعليمية كمراجع للطلبة في دراساتهم وأبحاثهم، ومن هنا تم تقديم مجموعة من الخدمات للقطاع الجامعي و يمكن تلخيص تلك الخدمات على النحو التالي:

1-تقدم القوات مساعدات مالية للطلبة في الجامعات (بكالوريوس،ماجستير،دكتوراه).

2-تقدم مكتبة قوات الأمن الوطني المراجع والكتب للطلبة لمساعدتهم على انجاز دراساتهم.

3-تم عقد مخيمات التعايش بين القوات وطلبة من الجامعات على نفقة القوات الخاصة.

4-تشارك الفرقة القومية للفنون والموسيقى التابعة لقوات الأمن الوطني في المناسبات الخاصة بالجامعات من حفل التخرج والمناسبات الوطنية وغيرها.

5-يتم مساعدة طلاب الجامعات في عمل وانجاز الاستبيانات الخاصة بدراساتهم .

6-في حالات الأزمات الطبيعية وغير الطبيعية مثل المنخفضات والثلوج مساعدة طلبة الجامعات في التنقل من الجامعة إلى البيوت وبالعكس في مركبات خاصة بالقوات.

7-نعمل على تقديم يد العون في الحصول على منح دراسية لطلبة الثانوية العامة في الدراسة الجامعية (منح داخلية وخارجية) [1].

وبالإضافة إلى ما ذُكر أعلاه، فقد كان هناك العديد من الأنشطة المشتركة ما بين دوائر بعض جامعات الضفة الغربية وقوات الأمن الوطني الفلسطيني، ويمكن تناول تلك النشاطات في النقاط التالية:

1- تم عقد ورشة عمل مشتركة ما بين دائرة العلاقات العامة في جامعة النجاح الوطنية وقوات الأمن الوطني تركزت حول الإعداد لمخيم التعايش مع الأمن الوطني الفلسطيني [2].

2- مخيم التعايش الخاص بجامعة فلسطين التقنية خضوري: حيث تلقى الطلاب المشاركون في المخيم العديد من الأنشطة، والمحاضرات التوعوية عن قوات الأمن الوطني والمهام التي يقومون بها في حفظ النظام وتطبيق القانون أثناء أداء واجبهم الوطني، كما قاموا بجولة ميدانية داخل المعسكر تعرفوا خلالها على أجزاء المعسكر بالإضافة الى التدريبات الرياضية وقوانين الضبط والنظام [3].

3- معهد الإدارة العامة في الجامعة يعقد دورة في إدارة الملفات لعدد من طاقم الأمن الوطني الفلسطيني، حيث تناولت هذه الدورة موضوعات البريد، التصنيف، الحفظ، امن وسرية المعلومات إضافة الى الموضوعات الأخرى ذات العلاقة [4]

منهج الدراسة

لجأ الباحث إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأغراض هذه الدراسة الخاصة بالمسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية، وهو المنهج الذي يهتم بالظاهرة كما هي في الواقع, ويعمل على وصفها, وتحليلها, وربطها بالظواهر الأخرى, حيث اعتمد الباحث على مصادر المعلومات ذات الصلة بموضوع الدراسة, وتحليلها، وثم تجميع البيانات عن طريق الاستبانة، التي تم إعدادها بناء على الإطار النظري والدراسات السابقة.

(1) دائرة التخطيط في قوات الأمن الوطني الفلسطينية: وثائق غير منشورة.

(2) دائرة العلاقات العامة، جامعة النجاح الوطنية:
https://www.najah.edu/ar/about/announcements/2016/10/24/ln-mkhym-lt-ysh-m-lmn-lwtny-lflstyny/

(3) قيادة منطقة جنين وطوباس تختتم مخيم التعايش الخاص بجامعة فلسطين التقنية خضوري
https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/06/13/728717.html

(4) معهد الإدارة العامة، جامعة النجاح الوطنية:
https://www.najah.edu/ar/news-archive/m-hd-ldr-l-m-fy-ljm-bftth-dwr-fy-dr-lmlft-l-dd-mn-tqm-lmn-lwtny/

مجتمع الدراسة

كون مجتمع الدراسة من جميع المواطنين الذين تلقوا خدمات مادية ومعنوية من قبل قوات الأمن الوطني ما بين عام 2012 -2015 م وعددهم (28000) من مختلف محافظات الوطن الفلسطيني موزعين كما في الجدول رقم (1) والذي يبين توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمحافظة.

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للمحافظة

المحافظة	العدد
طولكرم	2000
جنين	3000
الخليل	4000
نابلس	3500
أريحا والأغوار	2000
طوباس	1500
قلقيلية	2000
بيت لحم	2500
رام الله والبيرة	3500
القدس	2000
سلفيت	2000
المجموع	**28000**

يتضح من الجدول رقم (1) أعداد المواطنين الذين تلقوا خدمات مادية ومعنوية من قبل قوات الأمن الوطني ما بين عام 2012 -2016 م.

عينة الدراسة

قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية ممثلة من جميع المواطنين الذين تلقوا خدمات من قبل قوات الأمن الوطني حيث تم توزيع (500) استبانة، وقد تمكن من استرداد (430) استبيانا من عينة الدراسة تمثل ما نسبته (86.0٪) من مجموع العينة التي تم توزيعها.

المعلومات الشخصية

وفيما يلي عرض لعينة الدراسة حسب المعلومات الشخصية:

1. توزيع أفراد العينة حسب المحافظة

جدول (2): توزيع عينة الدراسة حسب المحافظة

المحافظة	العدد	النسبة المئوية ٪
طولكرم	39	9.1
جنين	49	11.4
الخليل	76	17.7
نابلس	73	17.0
أريحا والأغوار	11	2.6

المحافظة	العدد	النسبة المئوية ٪
طوباس	43	10.0
قلقيلية	45	10.5
بيت لحم	46	10.7
رام الله	17	4.0
القدس	3	.7
سلفيت	28	6.5
المجموع	430	100.0

يتضح من الجدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب متغير المحافظة، حيث يبين الجدول أن أعلى النسب كانت لمحافظة الخليل ومن ثم محافظة نابلس وأدناه كانت لمحافظة القدس الشريف ومن ثم أريحا والأغوار.

2.توزيع أفراد العينة حسب مكان السكن

جدول (3): توزيع عينة الدراسة حسب مكان السكن

مكان السكن	العدد	النسبة المئوية ٪
مدينة	171	50.6
قرية	132	39.1
مخيم	35	10.4
المجموع	430	100.0

يتضح من الجدول رقم (3) أن مستوى (مدينة) قد حصلت على أعلى نسبة مئوية من العينة (50.6٪)، أما أقل مسبة مئوية من عينة الدراسة فكانت لمستوى سكن (مخيم) حيث حصلت على (10.4٪).

3. توزيع أفراد العينة حسب متوسط دخل الأسرة الشهري

جدول (4): توزيع عينة الدراسة حسب متوسط دخل الأسرة الشهري

متوسط دخل الأسرة الشهري	العدد	النسبة المئوية ٪
2000 شيكل فاقل	156	46.2
2001- 4000 شيكل	127	37.6
أكثر من 4000 شيكل	55	16.3
المجموع	430	100.0

يتضح من الجدول رقم (4) أن النسبة المئوية لمستوى دخل (2000 شيكل فاقل) كانت الأعلى حيث بلغت (46.2٪) يليها مستوى (2001–4000) بنسبة (37.6٪) في حين بلغت أدنى النسب (16.3٪) وهي لمستوى متوسط دخل (أكثر من 4000 شيكل).

نتائج الدراسة ومناقشتها

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية, ومن أجل تحقيق ذلك استخدم الباحث استبانة مؤلفة من ثلاثة مجالات و(31) فقرة تم توزيعها على عينة مؤلفة من (338) من المواطنين الذين تلقوا خدمات مادية ومعنوية من قبل قوات الأمن الوطني ما بين عام 2012 -2016 م.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة التي تتضمن الإجابة عن التساؤلات التي وضعت أساساً للبحث وهي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة

ما أثر المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية, ؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام مصفوفة بيرسون (Pearson Corrolation Matrix) للعلاقة بين مجالات الدراسة (النشاطات المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني، و تعزيز الصورة الايجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية).

ويبين الجدول رقم (5) هذه النتائج:

جدول (4): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Matrix) بين درجات القسم الأول (النشاطات المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني) والقسم الثاني (التنمية المهنية)

المجال		تعزيز الصورة الايجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية
النشاطات المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني	معامل الارتباط	**0.685
	مستوى الدلالة	*0.000

**** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.01)**

تشير نتائج الجدول (5) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين مجالي النشاطات المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية فيها مقدارها (0.685) عند مستوى دلالة (0.000).

بمعنى أن المسؤولية المجتمعية تعمل على رفع الصورة الإيجابية للسلطة الفلسطينية وتعزيزها لدى عينة الدراسة من المبحوثين والذين تلقوا خدمات من جهاز الأمن الوطني.

وهذا يشير إلى وجود أهمية للنشاطات المجتمعية التي يقوم بها الجهاز، والتي هي جزء من رسالته ورؤيته نحو المجتمع الفلسطيني وأفراده تتعدى الجانب الأمني المتمثل في المحافظة على أمن المجتمع واستقراره تتمثل في جوانب اجتماعية وخدمات يقدمها لأفراد المجتمع الفلسطيني كونه أحد الأجهزة المتقدمة التي تعمل بشكل حضاري، حيث يماثل الأجهزة الأخرى في الدول الإقليمية والدولية

ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود إلى التواصل المباشر بين قوات الأمن الوطني والمجتمع، والعمل المستمر بمختلف الاتجاهات لتعزيز هذه الصورة الإيجابية التي تنعكس بنفس المستوى على واقع التنمية السياسية في فلسطين. وكذلك تعود إلى تلك النشاطات المجتمعية التي قام ويقوم بها الجهاز من خلال المساعدة التي يقدمها لبعض الأسر المتضررة نتيجة الاحتلال كهدم المنازل وغيرها وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سليمان (2013) [1] ودراسة شيب (2013) [2].

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة

ما مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني وواجباته؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذا المجال، ويتضح أن درجة الموافقة على مجال **مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني كانت كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي (3.73) والنسبة المئوية التي بلغت** (74.6)

ويتضح من خلال الدراسة أن أعلى الفقرات موافقة هي الفقرة الثامنة التي نصت على(يقوم جهاز الأمن الوطني عبر التنسيق مع المؤسسات التعليمية بتعريف الطلاب بمهامه وواجباته من خلال معسكرات التعايش) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.11) وهي درجة كبيرة وهذا يؤكد على قيام جهاز الأمن الوطني بواجبات اجتماعية تتمثل في التنسيق مع المؤسسات التعليمية التي تعتبر من المؤسسات المهمة لتعريف الطلبة بالجهاز وواجباته، كما اتضح أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة الثانية التي تنص على:(سبق لي أن تلقيت خدمات من جهاز الأمن الوطني)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.36) وهي درجة متوسطة وهذا يدل على وجود خدمات لجهاز الأمن الوطني نحو المواطنين.

ويتضح مما سبق أن هناك معرفة كبيرة من قبل المواطنين بجهاز الأمن الوطني، بمعنى أن خدمات الجهاز غير الأمنية واضحة للمواطنين الذين يرون بأن منتسبي هذا الجهاز على قدر كبير من المسؤولية، وأعماله واقعية، ويعمل في ذات الوقت على زيادة الوعي الثقافي والسياسي لأفراد المجتمع من خلال مؤتمرات وندوات لتوعية المجتمع، ويهتم هذا الجهاز بشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع، حيث تعتبر هذه المسؤولية عظيمة وذات أهمية كبيرة في المجتمعات المتحضرة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة (الدرجة الكبيرة من المعرفة بالأسباب التالية):

1. جدوى هذه البرامج الذي تقوم به قوات الأمن الوطني وضرورة تطويرها بحيث تشمل قطاعات أخرى
2. أهمية الشريحة التي تعاملت معها قوات الأمن الوطني مما يظهر إدراك القوات لدور النشء في بناء المشروع الوطني.

---

(1) سليمان، بسام أحمد، دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية، والأمن، والديمقراطية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق.

(2) شيب، فداء محمود مصطفى، انعكاسات الخطط الإصلاحية التنموية المقدمة من السلطة الفلسطينية على الأمن الإنساني (2005-2011)، مرجع سابق.

كذلك يتبين أن هناك درجة كبيرة من معرفة المواطنين بوجود نظام قانوني وإداري ينظم عمل الجهاز، كذلك رؤية الجهاز ورسالته واضحة، ويلتزم بمعايير الشفافية في التوظيف وترشيحهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة

ما النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذا المجال، ويتضح أن درجة الموافقة على مجال **النشاطات المجتمعية كانت كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي (3.93) والنسبة المئوية التي بلغت** (78.6)

ويتضح أن أعلى الفقرات موافقة هي الفقرة الواحدة والعشرون التي نصت على (يشارك جهاز الأمن الوطني في الفعاليات والمناسبات الوطنية) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.39) وهي درجة كبيرة جداً، وهذا يؤكد على قيام جهاز الأمن الوطني بواجبات اجتماعية تتمثل بمشاركة الجهاز في المناسبات والفعاليات الوطنية، كما اتضح أيضاً أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة الحادية عشرة، والتي تنص على:(يساهم جهاز الأمن الوطني في برامج حماية البيئة والتخلص من الملوثات)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.58) وهي درجة كبيرة وهذا يدل على وجود خدمات لجهاز الأمن الوطني نحو البيئة الفلسطينية من خلال مساهمته في برامج حماية البيئة.

كذلك يتضح الدور الاجتماعي الإيجابي والفعال الذي يلعبه جهاز الأمن الوطني في تقديم الخدمات للمواطنين أثناء حدوث الكوارث الطبيعية مثل المنخفضات الجوية الشديدة، وقيامه كذلك بالأعمال التطوعية في مجال خدمة المجتمع، واستصلاح الأراضي، وقطف الزيتون وغرس الأشجار في الأراضي المهددة بالمصادرة بالإضافة إلى الأنشطة الأمنية التي يقوم بها، ومساعدة الجمعيات الخيرية التي تقدم برامجها الدعم والمساندة للمواطنين، ومن ثم دوره في خدمة المجال الطبي للمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك مساهمته في برامج الرعاية والطفولة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة (الدرجة الكبيرة من إدراك هذه النشاطات بالأسباب التالية):

1. أهميتها وملامسة حاجات المجتمع لمثل هذه النشاطات.
2. مشاركة جهاز الأمن الوطني في الفعاليات والمناسبات الوطنية والمجتمعية.

وتتفق تلك النتيجة مع مقابلة اللواء نضال أبو دخان[1] التي أشار فيها إلى أبرز أهداف الأمن الوطني في المجال المجتمعي، حيث تناول من بين تلك الأهداف (تحقيق الأمن الاجتماعي من خلال المشاركة المجتمعية الواسعة في أفراح المواطنين وأتراحهم)

(1) مقابلة شخصية مع اللواء نضال أبو دخان، قائد قوات الأمن الوطني، بتاريخ 11/9/2016

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع للدراسة

ما مستوى الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقدمها جهاز الأمن الوطني؟

تم حساب المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة لهذا المجال، ويتضح أن درجة الموافقة على مجال مستوى الصورة الإيجابية عن السلطة الفلسطينية التي يقدمها جهاز الأمن الوطني من خلال أنشطته كانت كبيرة بدلالة المتوسط الحسابي (3.91) والنسبة المئوية التي بلغت (78.2)

ويتضح أن أعلى الفقرات موافقة هي الفقرة الثانية والعشرون التي نصت على (يساهم دور جهاز الأمن الوطني في الاستقرار الأمني في تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الفلسطينية) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (4.17) وهي درجة كبيرة، وهذا يؤكد على قيام جهاز الأمن الوطني بواجبه الريادي بحفظ الأمن والاستقرار للمجتمع الفلسطيني، كما اتضح أيضاً أن أقل الفقرات موافقة هي الفقرة الثلاثون، والتي تنص على:(يدعم جهاز الأمن الوطني التعليم والبحث العلمي مما يعزز من تحسين الصورة الايجابية عن السلطة الفلسطينية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (3.65) وهي درجة كبيرة وهذا يدل على وجود خدمات لجهاز الأمن الوطني نحو التعليم في المجتمع الفلسطيني.

ويتضح وجود مساهمة لنشاطات جهاز الأمن الوطني في تعزيز الصورة الايجابية للسلطة الفلسطينية، وكذلك نشاطاته التي تحترم الحريات العامة، وحقوق الإنسان، والمشاركة المجتمعية، وتعزيز دور المرأة في المجتمع، وتبنيه لوسائل الرقابة والمحاسبة في أعماله.

ويتضح من النتائج الأساليب القيادية الحديثة التي ينتهجها الجهاز، واستخدامه للنظم التقنية المتطورة في عمله، ومساهمته في دعم برامج التعليم والبحث العلمي التي تعمل جميعها على تعزيز الصورة الإيجابية للسلطة الوطنية الفلسطينية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة(الدرجة الكبيرة من الصورة الإيجابية التي عبر عنها أفراد عينة الدراسة من المواطنين الذين تلقوا خدمات جهاز الأمن الوطني بالأسباب التالية):

1. يساهم دور جهاز الأمن الوطني في الاستقرار الأمني في تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الفلسطينية.
2. تساهم النشاطات المجتمعية التي يقوم بها جهاز الأمن الوطني في تعزيز النظرة الإيجابية للسلطة الفلسطينية. وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سليمان (2013) [1] ودراسة شيب (2013)[2]، كذلك تتفق تلك النتيجة مع مقابلة اللواء نضال أبو دخان والتي أشار فيها إلى أبرز أهداف الأمن الوطني في المجال المجتمعي حيث تناول من بين تلك الأهداف (حماية حقوق المواطنين والحفاظ على ممتلكاتهم وتوفير الأمن المجتمعي لكل فرد).

---

(1) سليمان، بسام أحمد، دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية، والأمن، والديمقراطية في ظل الاحتلال الإسرائيلي، مرجع سابق.

(2) شيب، فداء محمود مصطفى، انعكاسات الخطط الإصلاحية التنموية المقدمة من السلطة الفلسطينية على الأمن الإنساني (2005-2011)، مرجع سابق.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α =0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير المحافظة؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجداول (6، و7، 8) تبين النتائج:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير المحافظة

المجال	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني	طولكرم	39	3.73	0.68
	جنين	49	3.53	0.77
	الخليل	76	3.73	0.78
	نابلس	73	3.59	0.67
	أريحا والأغوار	11	3.40	0.46
	طوباس	43	3.86	0.83
	قلقيلية	45	4.20	0.49
	بيت لحم	46	3.08	0.81
	رام الله	17	3.48	0.55
	القدس	3	3.80	0.26
	سلفيت	28	3.81	0.67
	المجموع	430	3.66	0.76
النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني	طولكرم	39	3.91	0.65
	جنين	49	3.80	0.58
	الخليل	76	3.83	0.75
	نابلس	73	4.16	0.60
	أريحا والأغوار	11	3.75	0.51
	طوباس	43	4.11	0.69
	قلقيلية	45	4.30	0.37
	بيت لحم	46	3.46	0.69
	رام الله	17	3.50	0.53
	القدس	3	4.18	0.48
	سلفيت	28	4.05	0.73
	المجموع	430	3.93	0.68

المجال	المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية	طولكرم	39	4.04	0.61
	جنين	49	3.76	0.66
	الخليل	76	3.97	0.64
	نابلس	73	3.86	0.61
	أريحا والأغوار	11	3.60	0.57
	طوباس	43	4.15	0.66
	قلقيلية	45	4.03	0.43
	بيت لحم	46	3.63	0.67
	رام الله	17	3.80	0.48
	القدس	3	4.40	0.26
	سلفيت	28	4.08	0.82
	المجموع	430	3.91	0.64

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (المحافظة) لمجالات الدراسة الثلاث، ولمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير المحافظة والموضحة في الجدول (14).

جدول (7): اختبار ANOVA احسب متغير المحافظة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني	بين المجموعات	34.404	10	3.440	6.710	*0.000
	داخل المجموعات	214.834	419	.5130		
	المجموع	249.239	429			
النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني	بين المجموعات	27.032	10	2.703	6.549	*0.000
	داخل المجموعات	172.936	419	.4130		
	المجموع	199.967	429			
تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية	بين المجموعات	11.801	10	1.180	2.947	*0.001
	داخل المجموعات	167.775	419	0.400		
	المجموع	179.576	429			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05) ANOVA

يتبين من الجدول (7) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = 0.05) في المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير المحافظة في مجالات الدراسة الثلاث (النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني،

تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية، و مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني)، حيث كانت مستوى الدلالة أقل من (0.05) في المجالات الثلاث وبهذا نرفض الفرضية الصفرية.

ولمعرفة الفروق في مستويات متغير المحافظة في مجالات الدراسة الثلاث، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم (8) يبين ذلك

جدول (8): نتائج اختبار (LSD) للفروق حسب لمتغير المحافظة

المجال الأول (مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني)	المستوى	جنين	نابلس	بيت لحم	طولكرم	الخليل	أريحا والأغوار	طوباس	رام الله	سلفيت	القدس
	قلقيلية	0.67605*	0.60804*	1.12623*	0.47590*	0.46719*	0.79758*	0.33922*	0.71843*	0.39238*	0.32854*
	بيت لحم	-0.45018*	-0.51820		-0.65033*	-0.65904*		-0.78701*	-0.40780*	-0.73385*	-0.62473*
المجال الثاني (النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني)	المستوى	جنين	نابلس	بيت لحم	طولكرم	الخليل	أريحا والأغوار	طوباس	رام الله	سلفيت	القدس
	قلقيلية	0.50204*		0.84071*	0.39767*	0.47297*	0.55702*		0.80107		
	بيت لحم	-0.33867	-0.69227*		-0.44304*	-0.36774*		-0.64579*		-0.58682	
المجال الثالث (تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية)	المستوى	قلقيلية	نابلس	بيت لحم	طولكرم	الخليل	أريحا والأغوار	طوباس	رام الله	سلفيت	القدس
	جنين	-0.27655*			-0.27980*			-0.39459*		-0.32092*	-0.24789*
	طوباس		0.28595*	0.52321			0.55581*				

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05) ANOVA

يتضح من الجدول رقم (8) ما يلي:

1. وجود فروق في المجال الأول (مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني) بين مستوى محافظة (قلقيلية) ومستويات محافظة (جنين، ونابلس، وطولكرم، والخليل، و أريحا والأغوار، وطوباس، ورام الله) ولصالح مستوى محافظة (قلقيلية).

ووجود فروق بين مستوى محافظة (بيت لحم) ومستويات محافظات (جنين، ونابلس، وطولكرم، والخليل، وطوباس، ورام الله، وسلفيت) ولصالح مستويات محافظات (جنين، ونابلس، وطولكرم، والخليل، وطوباس، ورام الله، وسلفيت)

2. وجود فروق في المجال الثاني (النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني) بين مستوى محافظة (قلقيلية) ومستويات محافظات (جنين، وطولكرم، والخليل، و أريحا والأغوار، وورام الله) ولصالح مستوى محافظة (قلقيلية).

ووجود فروق بين مستوى محافظة (بيت لحم) ومستويات محافظات (جنين، ونابلس، وطولكرم، والخليل، و طوباس، وسلفيت) ولصالح مستوى محافظات (جنين، ونابلس، وطولكرم، والخليل، و طوباس، وسلفيت)

3. وجود فروق في المجال الثالث(تعزيز الصورة الايجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية) بين مستوى محافظة (جنين) ومستويات محافظات (قلقيلية، وطولكرم، وطوباس، وسلفيت) ولصالح مستوى محافظات (قلقيلية، وطولكرم، وطوباس، وسلفيت).

ووجود فروق بين مستوى محافظات (طوباس) ومستوى محافظات (نابلس، وبيت لحم، وأريحا والأغوار) ولصالح مستوى محافظة (طوباس)

ويعزو الباحث وجود فروق لصالح محافظات (قلقيلية) ومحافظات محافظات (جنين، ونابلس، وطولكرم، والخليل، وطوباس، ورام الله، وسلفيت) ومحافظة (طوباس) إلى ما يلي:

1. كون هذه المحافظات تتعرض لكوارث طبيعية بسبب طبيعتها الجغرافية.
2. كون هذه المحافظات تتعرض بها مناطق ريفية بحاجة غلى عمل اجتماعي وزراعي وبالتالي بحاجة إلى أعمال اجتماعية

وكذلك إلى تباين احتياجات المناطق المختلفة كما أن المساحة التي تعمل من خلال المؤسسة العسكرية تختلف من منطقة إلى أخرى من ناحية سهولة العمل فيها والتواصل المباشر مع الناس والتي تخضع في الغالب إلى الظروف الأمنية المعقدة التي تعيشها الضفة الغربية.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد استخدم اختبار (ANOVA)، والجداول (9، 10، 11) تبين النتائج:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

المجال	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني	مدينة	189	3.81	0.73
	قرية	190	3.56	0.77
	مخيم	51	3.51	0.73
	المجموع	430	3.66	0.76
النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني	مدينة	189	4.00	0.66
	قرية	190	3.82	0.69
	مخيم	51	4.09	0.62
	المجموع	430	3.93	0.68
تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية	مدينة	189	3.95	0.64
	قرية	190	3.88	0.66
	مخيم	51	3.93	0.59
	المجموع	430	3.91	0.64

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (مكان السكن) لمجالات الدراسة الثلاث، و ولمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير مكان السكن والموضحة في الجدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار ANOVA لمتغير مكان السكن

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني	بين المجموعات	7.262	2	3.631	6.407	*0.002
	داخل المجموعات	241.977	427	.5670		
	المجموع	249.239	429			
النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني	بين المجموعات	4.652	2	2.326	5.085	*0.007
	داخل المجموعات	195.316	427	.4570		
	المجموع	199.967	429			
تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية	بين المجموعات	0.442	2	0.221	0.527	*0.591
	داخل المجموعات	179.133	427	0.420		
	المجموع	179.576	429			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05)ANOVA

يتبين من الجدول (10) السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = 0.05) في المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة

النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن في مجالات الدراسة الأول والثاني (النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني، تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية) حيث كانت مستوى الدلالة أقل من (0.05) في المجالات الثلاث، في المقابل لا يوجد فروق عند نفس مستوى الدلالة في المجال الثالث (تعزيز الصورة الايجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية) حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

ولمعرفة الفروق في مستويات متغير مكان السكن في مجالات الدراسة الأول والثاني (النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني، تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية)، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم (11) يبين ذلك

جدول (11): نتائج اختبار (LSD) للفروق في في واقع المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير مكان السكن في مجالات الدراسة الأول والثاني (مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني، والنشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني)

المجال	مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني	المستوى	قرية	مخيم
		مدينة	0.24955*	0.29913*
	النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني	المستوى	مدينة	مخيم
		قرية	-0.18280*	-0.27294*

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05) LSD

يتضح من الجدول رقم (11) ما يلي:

وجود فروق في المجال الأول (مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني) بين مستوى سكن (مدينة) ومستوى سكن (قرية، ومخيم) ولصالح ومستوى سكن (مدينة).

وجود فروق في المجال الثاني (النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني) بين مستوى سكن (قرية) ومستويات سكن (مدينة، ومخيم) ولصالح ومستوى سكن (قرية).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ما يلي:

1. معرفة عينة الدراسة بجهاز الأمن الوطني في المدينة أكبر منه في القرية والمخيم.
2. معرفة النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني لسكان القرى أكثر منه في المدينة والمخيم وهذا يعود على أن نشاطات الجهاز المجتمعية أعلى منها في القرى.

وكذلك يعزو الباحث تلك النتيجة إلى وجود بعض العقبات التي تواجه حرية عمل قوات الأمن الوطني في بعض المناطق المصنفة B أو C، حيث تعرقل إسرائيل نشاطات الجهاز في تلك المناطق وبالتحديد النشاطات المجتمعية. مما ينعكس بعض الشيء على الصورة النمطية للجهاز في تلك المناطق.

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α =0.05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة الشهري.

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال، فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، والجداول (12، 13، 14) تبين النتائج:

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير متوسط دخل الأسرة الشهري

المجال	دخل الأسرة الشهري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني	2000 شيكل فأقل	192	3.72	0.80
	2001- 4000 شيكل	169	3.64	0.74
	أكثر من 4000 شيقل	69	3.58	0.67
	المجموع	430	3.66	0.76
النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني	2000 شيكل فأقل	192	4.02	0.65
	2001- 4000 شيكل	169	3.90	0.71
	أكثر من 4000 شيكل	69	3.747	0.64
	المجموع	430	3.93	0.68
تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية	2000 شيكل فأقل	192	3.94	0.61
	2001- 4000 شيكل	169	3.95	0.68
	أكثر من 4000 شيكل	69	3.75	0.63
	المجموع	**430**	**3.91**	**0.64**

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في المتوسطات الحسابية في مستويات متغير (دخل الأسرة الشهري) لمجالات الدراسة الثلاث، و ولمعرفة درجة انطباق هذه النتائج على مجتمع الدراسة تم فحص الفرضية الصفرية المتعلقة بمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري والموضحة في الجدول (13).

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لمتغير متوسط دخل الأسرة الشهري

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني	بين المجموعات	1.066	2	0.533	0.917	0.401
	داخل المجموعات	248.173	427	0.581		
	المجموع	249.239	429			
النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني	بين المجموعات	4.024	2	2.012	4.384	0.013*
	داخل المجموعات	195.944	427	0.459		
	المجموع	199.967	429			
تعزيز الصورة الإيجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية	بين المجموعات	2.113	2	1.056	2.542	0.080
	داخل المجموعات	177.463	427	0.416		
	المجموع	179.576	429			

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05) ANOVA

يتبين من الجدول (13) السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (α = 0.05) في المسؤولية المجتمعية التي يتبناها جهاز الأمن الوطني الفلسطيني وأثرها على الصورة النمطية للسلطة الفلسطينية تعزى لمتغير مستوى دخل الأسرة الشهري في المجالات الأول والثالث (مستوى المعرفة بجهاز الأمن الوطني،وتعزيز الصورة الايجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية) حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من (0.05) في هذه المجالات. في المقابل يوجد فروق عند نفس مستوى الدلالة في المجال الثاني (النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني) حيث بلغت مستوى الدلالة أقل من (0.05).

ولمعرفة الفروق في مستويات متغير دخل الأسرة الشهري في مجالات الدراسة الثاني والثالث (والنشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني،وتعزيز الصورة الايجابية عن السلطة الوطنية الفلسطينية)، فقد تم استخدام اختبار (LSD) والجدول رقم (14) يبين ذلك

جدول (14): نتائج اختبار (LSD) للفروق في حسب متغير متوسط الدخل الشهري للأسرة

المجال	النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني	المستوى	أكثر من 4000 شيكل
		2000 شيكل فاقل	0.27448*

* (دال إحصائيا عند مستوى الدلالة α = 0.05) LSD

يتضح من الجدول رقم (14) ما يلي:

وجود فروق في المجال الثاني (النشاطات المجتمعية لجهاز الأمن الوطني) بين مستوى دخل (2000 شيكل فاقل) ومستوى دخل (أكثر من 4000 شيكل) ولصالح مستوى دخل (2000 شيكل فاقل).

ويعزو الباحث هذه النتيجة غلى أن متلقي خدمات جهاز الأمن الوطني في العادة هم من ذو الدخل المتدني وبالتالي فإن نظرتهم للنشاطات المجتمعية التي يتبناها أفراد الجهاز تكون عالية.

النتائج العامة للدراسة

أولاً: إن ما قامت به السلطة الفلسطينية على مدار السنوات السابقة ممثله بقوات الأمن الوطني في نطاق مسؤوليتها المجتمعية أثر بشكل إيجابي على نظرة المجتمع تجاه الدور التنموي لقوات الأمن الوطني.

ثانياً: قوات الأمن الوطني تبذل قصارى جهدها في استمرار عملية تطوير أدائها على كافة المستويات بما يتناسب التطورات والمتغيرات الحاصلة في الأراضي الفلسطينية.

ثالثاً: يعتبر أمن وسلامة الأفراد في المجتمع الفلسطيني هي الهم الأول لقوى الأمن الفلسطيني لذلك فإن قوات الأمن الوطني تقوم بتوفير كافة الإمكانيات اللازمة لهذا الأمر من جانب ومن جانب آخر تهيئة الظروف للاستمرار بتطبيق الإستراتيجية الأمنية المعززة لمفهوم التنمية الإنسانية المستدامة (الشاملة) في فلسطين .

رابعاً: ينطلق ضباط وإفراد وعناصر جهاز الأمن الوطني في خدمة أبناء شعبهم من منطلقين رئيسيين، الأول يتعلق بالتزام الأفراد باللوائح وأنظمة الجهاز نفسه القائمة على تعزيز مفاهيم الأمن داخل

المجتمع، أما المنطلق الثاني ينطلق من أبناء الجهاز أنفسهم ومستوى أدائهم في خدمة أبناء شعبهم سواء بالجانب العملي أو الجانب الفني اللوجستي في أداء هذا العمل .

خامساً: تعتبر المسؤولية المجتمعية أحد أهم أولويات أجهزة الأمن الوطني في أغلب دول العالم المتحضر وتضطلع بأدوار ريادية في تقديم الخدمة للمواطنين، وعلى هذا الأساس فإن الأمن الوطني الفلسطيني يُعتبر من احد هذه الأجهزة التي تضطلع بأدوارها في تقديم خدماتها للمجتمع الفلسطيني.

التوصيات

في ضوء ما تقدم من نتائج، خرج الباحث بعدة توصيات، منها:

- تكثيف الجهود المبذولة من قبل القوات في المجال المجتمعي لتشمل مناطق نائية وبالتحديد المناطق القروية الصغيرة ومناطقC .
- ضرورة أن تحذو الأجهزة الأخرى حذو قوات الأمن الوطني بالاهتمام بالجانب الاجتماعي في برامجها وخططها.
- أشار الباحث من ضمن النتائج إلى دور الأفراد في جانب تقديم الخدمة المجتمعية وحلل هذا الجانب إلى منطلقين ، ولذلك يوصي الباحث أن يتم صقل شخصيات أفراد الأمن الوطني ضمن بوتقة المجتمع الفلسطيني نفسه من خلال الدورات الإرشادية والتوعية التي تعالج جوانب النقص وبنفس الوقت تعزيز الدور الريادي لهؤلاء الأفراد في آلية تقديم خدماتهم لأفراد المجتمع.
- تعاون قوات الأمن الوطني مع أجهزة الأمن في الدول المتقدمة من أجل استلهام تجاربهم ومحاولة الاستفادة منها في تطبيق ما يصلح منها في المجتمع الفلسطيني، خصوصا في ما يتعلق بآليات تقديم المساعدات أو في حال وجود أزمات وكوارث طبيعية.

قائمة المصادر والمراجع

1- جرادات، ناصر، وأبو الحمام، عزام، **المسؤولية الأخلاقية والاجتماعية للمنظمات**، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2013.

2- الصيرفي، محمد، **المسؤولية الاجتماعية للإدارة**، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007.

3- جواد، شوقي ناجي، **إدارة الستراتيج**، عمان، دار الحامد، 2000.

4- أحمد، أحمد محمود، **تسويق الخدمات المصرفية، مدخل نظري وتطبيقي**، عمان، دار البركة، 2001.

5- المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح، **الإدارة-الأصول العلمية والتوجهات المستقبلية**، المنصورة، المكتبة العصرية، 2006.

6- قيادة منطقة جنين وطوباس تختتم مخيم التعايش الخاص بجامعة فلسطين التقنية خضوري، دنيا الوطن، 13/ 6/ 2015

http://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/06/13/728717.html

7- تخريج مخيم التعايش المجلس التشريعي الشبابي، قوات الأمن الوطني، 23/ 3/ 2014 /http://www.nsf.ps/pnf/ar/1463/img1/art

8- ياسين، مراد، الأمن الوطني ابتدع برنامج "أفقر الفقراء" وساهم في بناء وتشييد وتأثيث 30 منزلا، الحياة الجديد،
http://www.alhayat-j.com/newsite/details.php?opt=3&id=218534&cid=3099

9- عمران، محمد. **منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق الأمن العربي الشامل**، 2008

10- لقاء مع مدير العلاقات العامة والإعلام في الأمن الوطني, 1/ 1/ 2015, العدد5, هيئة التوجيه السياسي والمعنوي, التفويض.

11- عن قوات الأمن الوطني: الموقع الالكتروني لقوات الأمن الوطني الفلسطيني: 30/ 6/ 2013 /http://www.nsf.ps/pnf/ar/52/1

12- سليمان، بسام أحمد، **دور السلطة الفلسطينية في تحقيق التنمية، والأمن، والديمقراطية في ظل الاحتلال الإسرائيلي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2013.

13- شيب، فداء محمود مصطفى، **انعكاسات الخطط الإصلاحية التنموية المقدمة من السلطة الفلسطينية على الأمن الإنساني (2005-2011)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2013

14- هلال، ناجي محمد، **واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة دراسة اجتماعية**، إصدارات مركز بحوث الشرطة، الشارقة. 2007.

15- المؤمني، عطاف ذياب، **الدور الاجتماعي للشرطة وأثره في الوقاية من الجريمة والانحراف في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، 1996.

16- **قانون الخدمة في قوى الأمن الفلسطينية** رقم 8 لعام 2005، مادة رقم 7، المنشور في الوقائع العدد 56.

17- الموقع الالكتروني لقوات الأمن الوطني الفلسطيني: www.nsf.ps/pnf/ar/52/1

18- **مركز المعلومات الوطني الفلسطيني**.
http://www.nsf.ps/pnf/ar/76/0 /

19- مقابلة شخصية مع اللواء نضال أبو دخان، قائد قوات الأمن الوطني، بتاريخ 11/ 9/ 2016

دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي

د. إياد ابو بكر أ. خالد ابو الهيجاء د. وليد السلعوس

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي، وعلاقة ذلك بمتغيرات الجنس والخبرة العملية والمؤهل العلمي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد وتطوير استبانة اشتملت على (22) فقرة بصورتها النهائية، و تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة من (74) من مديري مؤسسات المجتمع المحلي في محافظتي جنين ورام الله حيث تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، وتمتعت الاستبانة بمعاملات صدق وثبات عالية حيث بلغ معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا (0.92) وتم جمع البيانات لهدف تحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، و أظهرت النتائج أن دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات عاليا، كما بينت أنه لا يوجد هناك فرق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور هذه الشراكات تبعا لمتغير:- الجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة على جميع مجالات اداة الدراسة .

وقد كشفت نتائج الدراسه أن الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي تساهم في تنمية روح العطاء وحب العمل التطوعي لدى الأفراد، وتبرز أهميته لدى الأطراف المشاركة، حيث تعمل على تسهيل عملية التدريب الميداني لطلبة الجامعات وتعليم الطلبة ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع وتقوم الجامعات في المشاركة في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية تخدم المجتمع المحلي وذلك من خلال دراسة احتياجاته ومواجهة الظواهر والمشاكل الاجتماعية وإصلاح وتطوير التعليم بصفة عامة ويشمل تطوير مدخلات التعليم(المعلمين- المناهج- إدخال التكنولوجيا- تطوير إدارة التعليم- تطوير تشريعات التعليم). وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فقد خلص الباحثون إلى عدد من التوصيات منها: ان تعمل الجامعات على توطيد العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي وأن تضع كافة امكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي والاستفادة من التجارب الناجحة للجامعات المحلية والعربية والعالمية فيما يختص بالشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي ودورها في تحقيق المسؤولية المجتمعية، ومن ثم ضرورة وجود إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل مؤسسات المجتمع المحلي وتتولى تخطيط وتنفيذ البرامج والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وتبادل الخبرات والتجارب العملية فيما بينها، وتحديد نقاط القوة والضعف لتطبيق أفضل الأساليب جدوى في مجال المسؤولية الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية:

الشراكات المجتمعية، المسؤولية المجتمعية ، مؤسسات المجتمع المحلي

المقدمة

إن الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية تعلمية تسعى إلى تحقيق رؤيتها ورسالتها وأهدافها والمجتمع بوصفه شريكاً في التنمية المستدامة، لها بالغ الاثر في المجتمع المحلي إذ أن هناك مجالات عديدة لهذا التأثير، وأنشطة كثيرة يمكن أن تقوم بها الجامعة في مجال حماية البيئة المحلية والحفاظ على عناصرها، فهي تعد وسيطاً اجتماعياً يشكل بيئة أو مجتمعاً أنموذجياً، وتملك من الإمكانيات ما يمكن أن يعمل على خدمة المجتمع المحلي وتنميته؛ اذ يمكن أن تكون الجامعة مركز إشعاع ثقافي للبيئة يرفع مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي داخل البيئة ويعززه، ليكون العمل مؤسسياً مبنياً على قواعد ثابتة ومخطط لها لا بد من الاستعانة بمقدرات المجتمع المحلي وسطاً اجتماعياً تعيش فيه الجامعة، وهو يؤثر سلبا أو ايجابا في الجامعة بالمعلومات والبيانات التي تفيد الجامعة في أداء أعمالها.

لذا اصبح ضروريا ان تكون الجامعة شريكا مع مؤسسات المجتمع المحلي في سبيل تحقيق المسؤولية المجتمعية للجامعة ، حيث لم يعد مقتصرا على مؤسسات التعليم العالي تقديم الخدمات التعليمية كما كان شائعا، بل أصبحت الجامعات اليوم، كما يجمع معظم التربويين تقوم بأدوار متعددة تتمحور في ثلاثة مجالات رئيسية هي البحث العلمي، التدريس، خدمة المجتمع، بحيث أصبحت تلامس مشكلات مجتمعها، وميدانا لإعداد الأفراد للعمل ، ولتقديم الخبرة واجراء الدراسات لتصبح جامعة المجتمع بكل فئاته واهتماماته ومشكلاته، الا أنها ما زالت تتأرجح بين إشكالية البحث الأساسي والبحث التطبيقي، وبين الاستجابة لمطالب الأفراد و الطلب الاجتماعي من جهة ومطالب التنمية من جهة أخرى، وما زالت الجامعة ايضا مشدودة بين خدمة المجتمع وما بين المحافظة على استقلاليتها(الرشيد،1998)

وتأسيسا على ما سبق فإن رسالة الجامعة اليوم اختلفت عما كانت عليه منذ عقود مضت، ففي ضوء المتغيرات العالمية، وزيادة الوعي الذي شهدته المجتمعات من القرن العشرين ازدادت الأصوات المطالبة بأن تكون الجامعات أكثر تلبية لاحتياجات المجتمع وقريبة من مشكلاته، فلا يتوقف دورها كما تم الإشارة سابقا عند وظيفتي التدريس واجراء البحوث، وانما يمتد دورها الى خارج مؤسساتها لتصل بخدماتها الى مختلف القطاعات والفئات والاعمار لتزويدهم بالمعرفة المتجددة والخبرة الفنية ولتصبح شريكا فعالا مع المجتمع ومؤسساته.

ويمكن القول ان الاسباب التي دعت الى ضرورة تفعيل دور الجامعات مع المجتمع المحلي هي عدة اسباب نجملها بالآتي(عطية،2016)

1. سرعة المتغيرات المحلية والعالمية مما أوجد ضغوط على الجامعات لتلبية حاجات التنمية.
2. بروز عدد من المؤشرات على ضعف الربط بن مخرجات الجامعات وحاجات سوق العمل .
3. النمو المتسارع في مجالات المعرفة المختلفة والتحول من المجتمع الصناعي الى مجتمع معلومات ومجتمع المعرفة.

4. زيادة نسبة البطالة بين خريجي الجامعات.

5.عدم توفر آليات التنسيق بين الجامعات والمجتمع .

6.التطور الهائل في تقنيات الاتصال ووسائل الاعلام.

لذا اصبحت الشراكة بين الجامعات والمجتمع بمؤسساته ضرورة ملحة تبرز أهميتها من خلال:

1.اتصال المؤسسة الجامعية مع المؤسسات لتوفير منهج دراسي وثيق الصلة بسوق العمل.

2.تمكين الخريجين من تحقيق مستوى عال في الجانب الأكاديمي والقدرة المهنية.

3.توفير قوى بشرية مدربة ذات مهارات عالية لأصحاب العمل.

4..مساعدة الطلاب على عمل تقييم دائم للوظائف المتاحة لهم في المجتمع.

5. توفير فرصة لأصحاب العمل أن يشاركوا في النظام التعليمي حتى يصبح التعليم قادرا على التجاوب مع التغيير المستمر في سوق العمل(محمود،2014)

وفى ضوء ما سبق فان الشراكة المجتمعية بصفة عامة تشير الى علاقة بين طرفين أو أكثر لهم اهداف مشتركة يتفقون معا على تحقيقها، لذا فهي تستند على التعاون وتبادل المنفعة خاصة عندما لا يكون احدهما بإنجاز هذه الأهداف بمفرده.(وفيق،2005)

ولتوضيح طبيعة الشراكات المجتمعية فإن هذه الشراكات تكون على عد أشكال منها:(Jossy,2010)

1.الشراكة في تحديد المطالب والاحتياجات.

2. الشراكة في التخطيط للبرامج(تقديم واقتراح أساليب المواجهة).

3.الشراكة في تنفيذ الخطط والبرامج ومتابعتها والرقابة على تنفيذها.

4.الشراكة في الاستفادة من الخطط والبرامج المنفذة.

ويمكن الحديث عن عدة مجالات للشراكات المجتمعية ابرزها:

1.النقد والاصلاح الاجتماعي: حيث تعد الجامعة مقرا للنخب الفكرية بما تتميز به على الدوام باستقطابها القدرات والكوادر البارزة على المستوى المجتمعي، ولهذا يتوقع أن تلعب الجامعات دورا مهما في نقد المجتمع واصلاح اوضاعه وبما تملكه من أدوات البحث العلمي والمعرفة والخبرة المتعددة وتشارك الجامعة في تقوية البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمجتمعاتها، إذ يعد ذلك مشاركة مجتمعية أساسية.

2.الاستشارات: تمثل البرامج الاستشارية مجالا حيويا لتطوير أداء العمليات الانتاجية والخدمية لمؤسسات المجتمع المحلي، وللجامعة دور فاعل من اجل توفير الخبرات والكفاءات العلمية والفنية دعما للمؤسسات الأخرى العاملة في المجتمع ، وتطوير الخبرات والمشاريع الانمائية، وما تتطلبه هذه المشاريع من دراسات واستشارات فنية، اذ يمكن للجامعة من خلال الكوادر العلمية الموجودة فيها من تقديم مستوى عال من الخبرات في جميع الحقول.

3.الاشراف : تمثل الخدمات الإشرافية صورة للشراكة المجتمعية، اذ يتم التعاقد بشأنها بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي المختلفة من اجل القيام بعملية الإشراف على البرامج الأكاديمية، أو تطوير مناهج خاصة بها، وتقوم برامجها الحالية أو التي تنوى القيام بها، ويحقق الإشراف مزايا عدة منها: تمتع المؤسسة بالإشراف العلمي على برامجها ومناهجها، واستفادة المؤسسات من الخبرات والامكانات البحثية المتطورة بالجامعة في إجراء البحوث التطويرية للمؤسسة وتمتع المؤسسة بالسمعة المتميزة .

4.التدريب والتعليم المستمر: ويقصد به اتاحة فرصة تعليمية مستمرة للفرد طوال حياته، وذلك بقصد تنمية جميع افراد المجتمع وتطورهم ليتمكنوا من تحقيق التكيف مع المتطلبات الحضارية المتغيرة، وحتى يكون بمقدورهم التفاعل مع برامج التنمية، ونظرا لأهمية برامج التعليم المستمر والتدريب فقد اوكلت مهمة تنظيم وتنفيذ وتطبيق هذه البرامج لمؤسسات التعليم العالي، واصبح هذا النوع من التعليم مكملا لرسالة الجامعة القائمة على توفير احتياجات المجتمع من الكوادر المتعلمة والمدربة، وانشئت لهذا الغرض المراكز المتخصصة لتتولى مهمة التخطيط ومتابعة هذه البرامج سواء التعليمية أم التدريبية.

5. الابتكارات العلمية: تعد الابتكارات العلمية والحصول على براءات الاختراع من الانشطة التي يمكن للجامعة الاستفادة في الارتقاء بمستوى البحث العلمي، فتوفر الجامعة التسهيلات والاحتياجات المادية والمرافق اللازمة لإجراء الابتكار(الخليفة،2014)

ولكي تنجح عملية الشراكة المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي وتحقق أهدافها فلا أن تركز على مجموعة من الأسس والمتطلبات منها:(عبد التواب،2009)

1.بناء استراتيجية ووضع الخطط الشاملة والمرحلية الإجرائية.

2 تأسيس الشراكة بناءً قائمة على فلسفة المعرفة والمهارة والخبرة والتغيير القيمي.

3.توفير الدعم والتأييد واستثمار والوقت والجهد.

4.اصدار الأنظمة واللوائح التنظيمية للشراكة ووضع هيكلتها.

5.اشهار مؤسسات الشراكة ووضع لوائحها التنفيذية.

6.توفير التجهيزات والاجهزة واللوجستيات الأخرى.

7.تحديد الاختصاصات ونظام الإشراف والتقويم والمتابعة.

8.تقديم الاستشارات القانونية والفنية.

9.التحفيز والتشجيع على المشاركة الفاعلة.

10.تقديم مختلف التسهيلات لتحقيق الشراكة الحقيقة .

11.التفويض والتمويل.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تمحورت مشكلة الدراسة في أن مفهوم الشراكة المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي حظي باهتمام عالمي متزايد في سبيل تحقيق المسؤولية المجتمعية لها، وخصوصا أن دور هذه الجامعات لا يقتصر على التدريس والبحث كما كان شائعا ولكي تقوم الجامعة بمسؤوليتها المجتمعية على أكمل وجه، كان لا بد لها من خدمة المجتمع من خلال عدة أدوار تشكل بمجملها شراكة مجتمعية حقيقة مع مؤسسات المجتمع المحلي، يدرك كلا الطرفين؛ الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي أهمية هذه الشراكة، لذا يرى الباحثون أهمية إدراك مؤسسات المجتمع المحلي لدور الشراكة المجتمعية في سبيل تحقيق المسؤولية المجتمعية.

في ضوء ما سبق ، استدعى من الباحثين الوقوف عند هذه المشكله التى يمكن صياغتها من خلال السؤالين الاتيين :

1. ما دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي تعزى لمتغيرات :(الجنس، وسنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي)؟

فرضيات الدراسة :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي باختلاف كل من :الجنس، وسنوات الخبرة ، والمؤهل العلمي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي تبعاً المؤهل العلمي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي تبعاً سنوات الخبرة.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الاهداف الآتية:

1. التعرف على دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي.

2. معرفة فيما اذا كان هناك اختلاف في تقدير مديري مؤسسات المجتمع المحلي لدور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة و المؤهل العلمي .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية في النواحي الآتية:

1. تعتبر هذه الدراسة -حسب علم الباحثين- الأولى التي تبحث في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر مديري مؤسسات المجتمع المحلي.
2. توفير قاعدة البيانات والمعلومات اللازمة للجهتين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي عن دور الشراكات المجتمعية في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات .
3. ان الهدف من رصد أدوار الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية هو التحسين المستمر والوصول إلى افضل الخدمات للمجتمع وبنفس المصادر أو باقل منها، وتطوير الاداء لمؤسسات المجتمع المحلي بما فيها الجامعة والمؤسسة المتخصصة.

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة بالحدود الآتية:

الحدد المكاني: طبقت الدراسة على عينة من مؤسسات المجتمع المحلي في محافظتي جنين ورام الله .

الحدد الزماني: طبقت الدراسة في الفترة ما بين (12/ 2016-2/ 2017).

الحدد البشري: اشتملت هذا الدارسة على مديري مؤسسات المجتمع المحلي.

مصطلحات الدراسة:

تتبنى الدراسة الحالية التعريفات الاجرائية الآتية :

الشراكات المجتمعية: تعرف الشراكة المجتمعية في اللغة من المصدر شَرَكَ، والشراكة بمعنى مخالطة الشريكين لبعضهما البعض في أمر من الامور(ابن منظور،1994).

وهناك تعريفات عدة للشراكات المجتمعية منها علاقة تعاونية إرادية بين طرفين أو اكثر تجمع بينهم اهداف مشتركة، ويبنى هذا التعاون على اتفاقيات مبرمة بين الأطراف، تحدد فيه اهداف الشراكة ومبادئها ومجالاتها، ويحفظ لكل طرف مصالحه وتلبي احتياجاته، وتصبح هذه الاتفاقيات ملزمة لأطرافها(الخليفة،2014)

كما عرفت بانها عقد أو تفاق بين طرفين أو أكثر، قائم على التعاون فيما بين الشركاء، ويتعلق بنشاط انتاجي كمشاريع تكنولوجية وصناعية، او علمية، أو خدمية، أو تجارية، وعلى أساس ثابت ودائم، وملكية مشتركة (يعقوبي وعزيزي،2000)

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية تعرف الشراكات المجتمعية بانها: هي كل نشاط تعاوني مشترك وهادف يتم بين مؤسسات المجتمع المحلي وبين الجامعات بهدف القيام بمشاريع عدة (بحثية، خدماتية، دورات...الخ) وفق اطار تعاقدي بحفظ لكلا الطرفين مصلحتهما ويعود بالنفع على المجتمع كله.

مؤسسات المجتمع المحلي: هي جميع المؤسسات التي تقدم خدمات محلية أو تنتج سلع داخل محافظتي جنين و رام الله سواء كانت حكومية أو تتبع القطاع الخاص.

المسؤولية المجتمعية: تعددت تعريفات المسؤولية المجتمعية المرتبطة بالجامعات، حيث عرفتها السيد(2010) بانها انسجام المؤسسات التعليمية في أعمالها وأنشطتها مع توقعات المجتمع، واستجابتها لمتطلباتها القانونية والاخلاقية(السيد،2010)

وعرفها عواد(2010) بانها: التزام اخلاقي بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه، بما يعزز من التنمية المستدامة، وفي إطار الفهم لإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة للتأثير على الطلبة والعاملين بممارس الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك، عدا اسهام الجامعة بقيادة انشطة المجتمع المحلي وريادته في هذا المجال.

في ضوء طبيعة الدراسة الحالية تعرف المسؤولية المجتمعية بأنها الالتزام الطوعي للجامعات لتقديم خدمات متعددة له بما ينسجم مع أهداف المجتمع ومؤسساته.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثون على العديد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث، ولوحظ أن الموضوع جديد الطرح في المجتمع الفلسطيني وان هناك ندرة في الدراسات التي حاولت البحث في هذا الموضوع وتناولت هذه الموضوعات من مداخل مختلفة، وقد استطاع الباحثون العثور على عدد من هذه الدراسات:

- **دراسة عطية(2016)** بعنوان دور الشراكة في دعم قدرة الجامعات لخدمة المجتمع: رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، حيث هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع الشراكة في دعم قدرات الجامعة لخدمة المجتمع وتحديد متطلبات تحفيز دور الشراكة في دعم دور الجامعات لخدمة المجتمع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ، وتم الاستعانة بالاستبانة كأداة للدراسة طبقت على عينة عشوائية مكونة (77) عضو هيئة تدريس بكليات الآداب والتجارة بجامعة القاهرة، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن الجامعة تزود المجتمع بالقوى العاملة المدربة بما يتناسب مع التغيرات العلمية والتكنولوجية في العالم المعاصر، وان الجامعة تحرص على ربط مناهج التعليم في الجامعات باحتياجات المجتمع، وكذلك اظهرت الدراسة أن الجامعة تعمل على تضمين الخطط الدراسية انشطة عملية لخدمة المجتمع حسب التخصص، وكذلك تقدم خدمات إرشادية وتوجيهها للشباب وأسرهم لخدمة المجتمع واكدت الدراسة ايضا على ان الجامعة تدعم قيم المسؤولية المجتمعية لدى المؤسسات المجتمعية.

- **دراسة عبده(2016)** بعنوان الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي في مصر كأداة لتفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية، حيث هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اهمية إشراك

القطاع الأهلي بجمعياته المختلفة مع القطاع الحكومي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية، ولتحقيق اهداف الدراسة استخدمت الباحثة الدراسة المكتبية، حيث تم الرجوع الى الدراسات والكتابات ذات الصلة بالموضوع، وتوصلت الدراسة الى اهمية تكامل الأدوار والشراكة المجتمعية بين القطاع الحكومي والقطاع الاهلي في مصر للوفاء باحتياجات المجتمع وتفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية .

- **دراسة المعماري وعبد العزيز(2014)** بعنوان نحو شراكة حقيقية بين الجامعة والمجتمع، حيث هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على اهمية الشراكة الحقيقية بين الجامعة والمجتمع ، واهمية الدور الذي تلعبه الجامعة في تطوير المجتمع، واستخدم الباحثان الدراسة المكتبية من خلال التطرق الى بعض التجارب العالمية في ميدان توظيف الخبرات الجامعية لصالح تنمية وتطوير المجتمع المختلفة، واهم المعوقات والمشكلات التي تعترض المسؤولية الاجتماعية للجامعات العراقية تجاه المجتمع.

ولدى استعراض الباحثان للتجارب العالمية وجدا أن الجامعات العالمية اصبحت تولي اهتمامها للشراكة المجتمعية في سبيل تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات، وتبين ان الجامعات العراقية تواجه اشكاليات كبيرة في تحقيق المسؤولية المجتمعية منها الاستعمال غير الكفؤ للموارد المجتمعية، فضلا عن عدم التوظيف الفعال لهذه الموارد لصالح المشاريع التنموية، وارتفاع أعداد الطلبة لكل عضو من اعضاء هيئة التدريس مما ادى الى قلة الفعالية المعرفية والاعتماد على البرامج التعليمية المستوردة من دون ادراك الاندماج الفعلي للمجتمع وكذلك الاستجابة البطيئة للتعليم العالي للايفاء باحتياجات المجتمع.

- **دراسة الخليفة(2014)**: بعنوان صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذج، حيث هدفت هذه الدراسة الى بناء صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كنموذج للجامعات السعودية المنتجة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وقد توصلت الدراسة لصيغة مقترحة للشراكة المجتمعية للجامعة في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة، تقوم على تحديد الأسس والمنطلقات للصيغة المقترحة، واهدافها، وخطوات بنائها، والدواعي والأسباب لبنائها، ومتطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية الهادفة.

- **دراسة الصديق(2014)**: بعنوان جامعة العلوم الصحراوية مدخل لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية: محافظة الوادي الجديد نموذجا ، حيث هدفت الدراسة الى التعرف على اهمية الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الانتاجية، كما هدفت الى معرفة أهم التجارب الناجحة في علاقات الشراكة بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية ، وكيف يمكن توجيه تلك الشراكة لحل مشكلات مشروع فوسفات ابو طرطور بمحافظة الوادي الجديد.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملائمه لطبيعة الدراسة، وقد توصلت الدراسة الى وضع تصور مقترح لجامعة للعلوم الصحراوية بمحافظة الوادي الجديد كمدخل لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية ، ومن الوصايا التي اشارت اليها الدراسة انشاء هيئة متخصصة تتبنى التنسيق بين الجامعة كمراكز بحثية علمية ومؤسسات المجتمع الانتاجية كواقع للتطبيق

العملي، وذلك في وضع وتطوير خطط التنمية والتغلب على ما يواجهها من عقبات سواء كانت المشاركة بإجراء بحوث علمية تطبيقية لحل مشكلات مجتمعية أو كانت المشاركة مع مسؤولين في مواقع العمل المجتمعي بالاستشارة أو التوعية .

- دراسة ابو الحديد(2012): بعنوان الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لتأهيل الشباب الخريجين : دراسة اجتماعية ميدانية وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على الشراكة بن الجامعة والمؤسسة المدنية لتأهيل الشباب الخريجين خلال الكشف عن اهداف الشراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية واقد استخدم الباحث استمارتان للمقابلة؛ الأولى مع شباب الخريجين المستفيدين من الشراكة في جامعة القاهرة وطنطا وأسيوط، والثانية مع اطراف الشراكة الجامع والمؤسسات المدنية.

وتوصلت الدراسة الى أن الشراكة بين الجامعة والمؤسسات المدنية لم تحقق أهدافها التي وضعت من اجلها، وهي تأهيل شباب الخريجين، ومن ثم خدمة المجتمع وتنميته، وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود عقود شراكة بين الجامعات والمؤسسات المدنية، غير الجامعات الثلاثة التي طبقت بها الدراسة الميدانية .

- دراسة ناصر الدين واخرون (2012) بعنوان: درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء درجة تحمّل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، من خلال استخدام المنهج الوصفي وتم الاستعانة بالاستبانة كأداة جمع البيانات، طبقت على عينة قدرها(40) مدير لمؤسسات المجتمع المحلي في محافظة عمان واظهرت نتائج الدراسة ان درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة، في حين كانت مرتفعة للبعد الاجتماعي، ومتوسطة لكل من البعدين البيئي والاقتصادي.

- دراسة **(Hayden Smith, Wende"Phillips,Bridging,2011) Lawrence L.Martin,** بعنوان: الشراكة المبتكرة بين الجامعات والمجتمعات المحلية، وقد هدفت هذه الدراسة التعرف على ايجابيات وسلبيات الشراكة بين الجامعة والمجتمعات المحلية، وتقديم رؤية مستقبلية عن أفضل الطرق للشراكة، وقد استخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت الى ان الشراكة بين الجامعة والمجتمع سوف تقلل نسبة الفقر في المجتمعات وتعالج شكلة البطالة والامية، وتنمي الخدمات الطبية وتنشر الوعي السياسي بين افراد المجتمع.

- دراسة **(Chloe Gerhardt, Polly Rodringuz,2009)** بعنوان: الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الشراكة بين الجامعة والمجتمع من ناحة تطبيق النتائج العلمية في المجتمع بالإضافة الى التعرف على طرق بناء قدرات خريجي الجامعات من خلال المؤتمرات والندوات وورش العمل، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتاج اهمها وجود نقص نسبة الدراسات التي تركز على عمليات تدعيم الشراكة المجتمعية، فلا بد من تعميق الشراكة بين الجامعة والمجتمع في جميع النواحي الاجتماعية والصحية والاقتصادية للنهوض في المجتمعات.

تعقيب على الدراسات السابقه :

في ضوء مراجعة الباحثون للدراسات السابقة ذات العلاقة بدور الشراكات المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات تبين ما يأتي :

- اولت كثير من الدراسات السابقه اهتماما بارزا بدور الشراكات المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمعات المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من جوانب مختلفة كتناولها لدور الشراكة في دعم قدرة الجامعات لخدمة المجتمع كدراسة (عطية،2014) ودراسة (المعماري وعبد العزيز،2014) ودراسة (ابو الحديد،2012) و دراسة (**Gerhardt, Polly Chloe Rodringuz,2009**) بينما ركزت دراسات اخرى على أهمية الشراكة في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية كما جاء في دراسة (عبدة، 2016) ودراسة (نصر الدين واخرون،2012) .
- كما ركزت دراسة (الصديق،2014)، ودراسة (الخليفة،2014) على بعض الصيغ والمقترحات لتفعيل الشراكة المجتمعية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة ، اما دراسة (Lawrence L.Martin,Hayden Smith, Wende"Phillips,Bridging,2011) فقد ركزت على الشراكة المبتكرة بين الجامعات والمجتمعات المحلية.
- تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في انها تناولت الشراكات المجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات كما جاء في دراسة ابو الحديد،2012) و دراسة (**Gerhardt, Polly Rodringuz,2009 Chloe**) ولكن الدراسة الحالية تناولت بعض المتغيرات التي لم تتطرق اليها الدراسات السابقة ، كما تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في اعتمادها على الاستبانة اداة للدراسة ولكن تميزت الدراسة الحالية في تركيزها على دور الشراكات المجتمعية في تفعيل المسؤولية المجتمعية للجامعات من وجهة نظر قادتها(مديرو المؤسسات المحلية)

الطريقة و الإجراءات:

منهج الدراسة :

استخدم الباحثون في هذه الدراسه المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء مديري مؤسسات المجتمع المحلي حول دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسساتها في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية.

مجتمع الدراسة وعينتها :

بلغ حجم المجتمع الاصلي للدراسه 74 من مديري مؤسسات المجتمع المحلي في محافظتي جنين ورام الله منهم 39 من الذكور و35 من الاناث ،. والجدول الاتي يوضح توزيع العينة بحسب متغيراتها .

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة بحسب متغيرات الجنس وسنوات الخبرة والمؤهل العلمي

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (٪)
الجنس	ذكر	39	٪52.7
	أنثى	35	٪47.3
	المجموع	74	٪100
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	2	٪2.7
	6- اقل من 10 سنوات	21	٪28.4
	من 10 سنوات – أقل من 15 سنة	13	٪17.6
	15 سنة فأكثر	38	٪51.4
	المجموع	74	٪100
المؤهل العلمي	بكالوريوس فاقل	48	٪64.9
	ماجستير	15	٪20.3
	دكتوراه	11	٪14.9
	المجموع	74	٪100

أداة الدراسة:

اعد الباحثون أداة للدراسة (الاستبانة) لجمع البيانات اللازمه للاجابه عن التساؤلات التى اثارتها هذه الدراسه ، وبعد اطلاعهم على عدد من الدراسات السابقة وقج جاء بناء الاداء وفقا للخطوات الاتيه :-

أولا: معلومات أولوية خاصة بمديري مؤسسات المجتمع المحلي وهي:

1. الجنس:(ذكر، أنثى).
2. المؤهل العلمي:(بكالوريوس فأقل، ماجستير ، دكتوراه).
3. سنوات الخبرة:(5 سنوات فأقل ، من 6- أقل من 10 سنوات، من 10 سنوات – أقل من 15 سنة، 15 سنة فأكثر).

ثانيا: استبانة دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات. حيث تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي الأبعاد وقد بنيت الفقرات بالاتجاه الإيجابي وأعطيت الأوزان كما هو آتي:

عالية جدا: خمس درجات

عالية: أربع درجات

متوسطة: ثلاث درجات

قليلة : درجتين

قليلة جدا: درجة واحدة

صدق الأداة:

تم التحقق من صلاحية الفقرات ةصحة توزيعها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصيين في القياس والتقويم الذين أفادوا بضرورة إجراء بعض التعديلات على فقراتها، وبلغ عدد فقرات الاستبانه (22) فقرة في المجال الكلي الذي مثل الاستبانة في صورتها النهائية.

ثبات الأداة (الاستبانه):-

تم التحقق من ثبات الاداة المعالجة الاحصائية لفقرات الأداة بواسطة معامل (كرونباخ- ألفا) حيث بلغ معامل الثبات أداة الدراسة (0.92) وهي قيمه تدلل على مستوى جيد من الثبات .

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

1. المتوسطات الحسابية النسب المئوية .
2. اختبار "ت" للعينات المستقلة
3. اختبار تحليل التباين الأحادي.
4. معادلة كرونباخ الفا لقياس الثبات

تحليل النتائج ومناقشتها

أولا: النتائج المتعلقة بالسؤال (الرئيس) الأول والذي ينص:

"ما دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات ؟

و للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ، وللمجال الكلي، ومن أجل تفسير النتائج تم اعتماد مقياس التقدير التالي لتسهيل التعليق على النتائج:

- من 1 – 2.33 قليلة.
- من 2.34 – 3.66 متوسطة.
- من 3.67 – 5 عالية.

أ- على مستوى الفقرات:

حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبانة على حدة. وفيما يلي عرضاً لذلك:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة التقدير
.1	تنمية روح العطاء وحب العمل التطوعي لدى الأفراد.	4.30	0.65	عالية
.2	تسهيل عملية التدريب الميداني للطلبة.	4.19	0.82	عالية
.3	مشاركة الجامعة في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية تخدم المجتمع المحلي.	4.18	0.66	عالية
.4	تعليم الطلبة ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع.	4.12	0.77	عالية
.5	إبراز أهمية العمل الجماعي لدى أطراف المشاركة.	4.09	0.70	عالية
.6	خدمة المجتمع المحلي وذلك من خلال دراسة احتياجاته ومواجهة الظواهر والمشاكل الاجتماعية.	4.03	0.82	عالية
.7	إصلاح وتطوير التعليم بصفة عامة ويشمل تطوير مدخلات التعليم(المعلمين- المناهج- إدخال التكنولوجيا- تطوير إدارة التعليم- تطوير تشريعات التعليم).	4.01	0.83	عالية
.8	تنمية مهارات العاملين في مؤسسات المجتمع المحلي من خلال المحاضرات والندوات التدريبية.	3.99	0.89	عالية
.9	مسايرة التقدم العالمي.	3.99	0.83	عالية
.10	تطوير المقررات والبرامج الأكاديمية وتحديثها باستمرار وفق المجتمع.	3.99	0.78	عالية
.11	ربط التعليم بسوق العمل والمجتمع.	3.96	0.95	عالية
.12	تحقيق الجودة في الأداء لمؤسسات الجامعة والمجتمع المحلي.	3.96	0.83	عالية
.13	تحقيق التغيير المتجه نحو التنمية.	3.96	0.81	عالية
.14	مساعدة الجامعة في تنفيذ برامجها التربوية من خلال مؤسسات المجتمع المحلي.	3.96	0.74	عالية
.15	تطوير مخرجات التعلم (تحسين نوعية الخرجين حتى تتناسب مع متغيرات العصر).	3.96	0.74	عالية
.16	توفير الخبراء للنهوض بالتعليم.	3.91	0.87	عالية
.17	استخدام مباني الجامعة(مختبر الكمبيوتر – المكتبة- المسارح،...الخ) في تقديم خدمات وأنشطة اجتماعية.	3.89	0.85	عالية
.18	التقويم المستمر للعملية التعليمية للقضاء على سلبياتها.	3.89	0.83	عالية
.19	زيادة مشاركة المؤسسات الأهلية في عملية تطوير التعليم.	3.88	0.75	عالية
.20	تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي تعاني منها التعليم.	3.82	0.91	عالية
.21	استخدام موارد وإمكانيات منظمات المجتمع المدني لخدمة الجامعات.	3.80	0.92	عالية
.22	تطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم.	3.80	0.87	عالية

باستعراض جدول رقم (2) السابق يتبين أن هذه الفقرات حصلت على درجات عالية ، وكان لها الأثر الأكبر في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تحقيق المسؤولية المجتمعية ، ويتبين لنا أن أعلى فقرة حظيت بمتوسط حسابي كانت الفقرات رقم (1) (2) (3) والتي تنص على" تنمية روح العطاء وحب العمل التطوعي لدى الأفراد" ،"مشاركة الجامعة في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية تخدم المجتمع المحلي" ، "تسهيل عملية التدريب الميداني للطلبة" وبلغ المتوسط الحسابي لها (4.30) (4.19) (3.18) على التوالي وبدرجة تقدير عالية، حيث ان للشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي دور في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال مساهمتها في تنمية روح العطاء وحب العمل التطوعي لدى الأفراد، كذلك من خلال قيام الجامعات المشاركة في تنفيذ برامج ومشروعات اجتماعية تخدم المجتمع المحلي بشكل متواصل وباستمرار، ورفدها بالكوادر البشرية المؤهلين جيداً من خلال تسهيل عملية التدريب الميداني للطلبة.

كما يتبين لنا أن أقل الفقرات التي حظيت بمتوسط حسابي كانت الفقرات رقم (20)،(21)،(22) على التوالي، والتي تنص على "تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي تعاني منها التعليم" ، "استخدام موارد وإمكانيات منظمات المجتمع المدني لخدمة الجامعات"، "تطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم." حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.82)،(3.80)،(3.80) على التوالي بدرجة تقدير عالية، وهي جيدة بالمستوى العام ولكن جاءت متباينة بالنسبة لبقية الفقرات وذلك يعود إلى أن مديري مؤسسات المجتمع المحلي في محافظتي جنين ورام الله يرون بأن للشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي دورا في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات من خلال تفهمها لمشكلات المجتمع وللمعوقات التي يعاني منها التعليم وكذلك استخدام موارد وإمكانيات منظمات المجتمع المحلي لخدمة الجامعات وتطبيق نظام الجودة الشاملة في التعليم.

ب- على مستوى المجال الكلي للاستبانة:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال الكلي وفيما يلي عرضاً لذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجال الكلي للاستبانة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
المجال الكلي	3.98	0.50	عالية

تبين من الجدول رقم (3) أن للشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي دور في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات، فقد تبين أن المتوسط الحسابي للمجال الكلي للاستبانة بلغ (3.98) ودرجة تقدير عالية، حيث أن الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية و مؤسسات المجتمع المحلي تساهم في تنمية روح العطاء وحب العمل التطوعي لدى الأفراد وإبراز أهميته لدى الأطراف المشاركة، حيث تعمل على تسهيل عملية التدريب الميداني للطلبة وتعليم الطلبة ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع، وتقوم الجامعات في المشاركة في تنفيذ برامج ومشروعات

اجتماعية تخدم المجتمع المحلي وذلك من خلال دراسة احتياجاته ومواجهة الظواهر والمشاكل الاجتماعية وإصلاح وتطوير التعليم بصفة عامة ويشمل تطوير مدخلات التعليم(المعلمين- المناهج- إدخال التكنولوجيا- تطوير إدارة التعليم- تطوير تشريعات التعليم).

ثانياً: فحص فرضيات الدراسة ومناقشتها

1. **فحص الفرضية الأولى:** والتي تنص على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)"، ولفحص الفرضية السابقة تم إجراء اختبار (T-Test) للعينات المستقلة. والجدول (4) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (4) نتائج اختبار (T.Test) لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حسب متغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	ذكر	39	3.93	72	0.95	0.34
	أنثى	35	4.04			

نلاحظ من خلال استعراض الجدول (4) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، حيث تبين أن مستوى الدلالة للمجال الكلي كان (0.34) وهي أعلى من قيمة (α=0.05)، لذلك تم قبول الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس. وعليه لا يوجد تمايز في مستوى استجابات المبحوثين حول دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات بسبب كونهم ذكوراً أو اناثاً، أي أن متغير الجنس عامل غير مؤثر، ويعزو الباحثون ذلك الى وجود مساواه بين مديرو مؤسسات المجتمع المحلي من حيث المسؤوليات والواجبات والحقوق بغض النظر عن الجنس.

2. **فحص الفرضية الثانية:** والتي تنص على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولفحص الفرضية تم استخراج تحليل التباين الأحادي (One Way–ANOVA) والجدول (5) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (5) نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way– ANOVA) لاستجابات أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	بين المجموعات			داخل المجموعات			قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات		
الدرجة الكلية	0.13	2	0.06	18.58	71	0.25	0.25	0.77

نلاحظ من خلال استعراض الجدول (5) والتي تنص على" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث تبين أن مستوى الدلالة للمجال الكلي كان (0.77) وهي أعلى من قيمة (α=0.05)، لذلك تم قبول الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي وذلك لأن مديرو مؤسسات المجتمع المحلي في محافظتي جنين ورام الله لديهم المعرفة والادراك الكافي للتعرف على دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي تفعيل برامج المسؤولية للجامعات المجتمعية بغض النظر عن المؤهل العلمي، ولكن من المفروض أن يكون هناك وعي بدور الشراكات المجتمعية في تحقيق المسؤولية المجتمعية كلما تقدم العاملين بالمؤهل العلمي.

3. **فحص الفرضية الثالثة:** والتي تنص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ولفحص الفرضية تم استخراج تحليل التباين الأحادي (One Way–ANOVA) والجدول (6) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (6) نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي (One Way– ANOVA) لاستجابات أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

المجال	بين المجموعات			داخل المجموعات			قيمة "ف" المحسوبة	الدلالة الإحصائية
	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات		
الدرجة الكلية	0.54	3	0.18	18.17	70	0.26	0.69	0.55

نلاحظ من خلال استعراض الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α= 0.05) في دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث تبين أن مستوى الدلالة للمجال الكلي كان (0.55) وهي أعلى من قيمة (α=0.05)، لذلك تم قبول الفرضية المتعلقة بمتغير سنوات الخبرة .وهذا يدل على أن المبحوثين على اختلاف سنوات خدمتهم وخبرتهم في مؤسسات المجتمع المحلي كانت اجاباتهم متقاربة، ويعزو الباحثون الى أن المبحوثين يعملوا في بيئة عمل واحدة ويخضعوا الى نفس ظروف العمل وعلى اطلاع على دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تفعيل برامج المسؤولية المجتمعية للجامعات بغض النظر عن سنوات الخبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج التى توصلت اليها الدراسهيوصي الباحثون بما ياتي :

- أن تعمل الجامعات على توطيد العلاقة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي، وأن تضع كافة امكانياتها وجميع مرافقها في خدمة المجتمع المحلي.
- العمل على تنظيم ندوات واصدار نشرات حول دور الشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي في تحقيق المسؤولية المجتمعية لتوعية أبناء المجتمع بأهمية الجامعة ودورها في تنمية وتطوير المجتمع.
- التركيز على البحث العلمي النوعي الذي يستهدف احتياجات ومشكلات المجتمع ، من خلال التشبيك مع المراكز والمؤسسات البحثية في المجتمع والاستفادة من الأبحاث العلمية التي تنتجها الجامعة لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي.
- ضرورة الاهتمام بعقد مؤتمرات علمية وورش عمل وأيام دراسية تتعلق بخدمة المجتمع والمشكلات التي تواجهه واقتراح الحلول المناسبة له.
- ان تعمل الجامعات على زيادة تقديم الخدمات والاستشارات لشرائح المجتمع المختلفة ولمؤسسات المجتمع المحلي.
- الاستفادة من التجارب الناجحة للجامعات المحلية والعربية والعالمية فيما يختص بالشراكات المجتمعية بين الجامعات الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المحلي ودورها في تحقيق المسؤولية المجتمعية.
- ان تساهم الجامعات في حماية التراث والهوية وتعزيز الديمقراطية، ودعم الشباب والقيادات الشابة، وتعزيز الانتماء الوطني، والتنمية ومكافحة الفقر والبيئة، ورعاية الأشخاص ذوي الإعاقة، ومكافحة الفساد بكل أشكاله، ورعاية المسنين وحماية وتنظيم الاسرة والطفولة، وحماية حقوق الانسان واحترامها، هي مجالات واسعة ومحاور واضحة للمسؤولية المجتمعية. لذا لا بد من استحداث دوائر مستقلة في الجامعات تكون نافذتها التي تطل منها على المجتمع المحلي وذراعها التنفيذي لخدمة هذا المجتمع.
- زيادة الوعي لدى المجتمع بشكل عام ومؤسسات المجتمع المحلي بشكل خاص بشكل خاص بأهمية المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية.
- العمل على تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسات المجتمع المحلي من مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية والتبرعات والحملات التطوعية إلى المساهمة الفعلية في التنمية المستدامة.
- ضرورة أن تتبنى مؤسسات المجتمع المحلي البرامج التنموية والاجتماعية والاقتصادية في المجالات الصحية والثقافية والتطوعية والإنسانية للفئات المحتاجة من شرائح المجتمع.
- إضافة مساقات دراسية كمتطلبات جامعية عامة تركز على إكساب الطلبة للمفاهيم والمبادئ وقواعد نشر المسؤولية الاجتماعية وفوائدها على المجتمع والمؤسسات المؤدية لها.

- ضرورة وجود إدارات متخصصة للمسؤولية الاجتماعية داخل مؤسسات المجتمع المحلي وتتولى تخطيط وتنفيذ البرامج والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، وتبادل الخبرات والتجارب العملية فيما بينها، وتحديد نقاط ألقوة والضعف لتطبيق أفضل الأساليب جدوى في مجال المسؤولية الاجتماعية.
- تطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسؤولية المجتمعية بعامة والمسؤولية المجتمعية للجامعات بخاصة.

المراجع باللغة العربية

1- الخليفة، عبد العزيز(2014): صيغة مقترحة لتفعيل الشراكة المجتمعية للجامعات السعودية في ضوء فلسفة الجامعة المنتجة : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أنموذجاً: رسالة التربية وعلم النفس –السعودية، عدد 46.

2- الرشيد، محمد (1998). التعليم العالي و سوق العمل ، مقدمة إلى ندوة التعليم العالي في المملكة العربية السعودية : رؤى مستقبلية.

3- السيد. عفاف (2010):المسؤولية الاجتماعية للجامعات الاسيوية ابان القرن العشرين.

4- صديق، اسماء(2014):جامعة العلوم الصحراوية مدخل لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية : محافظة الوادي الجديد نموذجا: دراسات تربوية ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق- مصر

5- عبد التواب ، ناصر(2009): الشراكة المجتمعية بين مؤسسات المجتمع المدني و مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية لدعم الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية بالمؤسسات التعليمية القاهرة ،جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية.

6- عبده، نجلاء(2016): الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الأهلي في مصر كأداة لتفعيل برامج المسؤولية الاجتماعية، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة- مصر، عدد 2.

7- عطية، سحر(2016): دور الشراكة فى دعم قدرة الجامعات لخدمة المجتمع: رؤية مستقبلية من منظور طريقة تنظيم المجتمع، مجلة الخدمة الاجتماعية - الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ،عدد 55

8- عواد ، يوسف . (2010م): دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات ، جامعة القدس المفتوحة .

9- محمود، عبد الحليم(2014) : متطلبات تفعيل الشراكة بين الجامعات المصرية ومؤسسات العمل والإنتاج في ضوء خبرات بعض الجامعات المعاصرة، مجلة التربية- مصر ،مجلد , 17 عدد50 .

10- المعماري، علي(2014): نحو شراكة حقيقية بين الجامعة و المجتمع، المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان : تطوير منظومة الاداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة –مصر.

11- وفيق، طارق : في مسالة الحوار و المشاركة المجتمعية في مصر ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة،2005.

12- يعقوبي ، محمد ، و عزيزي ، لخضر : الشراكة الاورو متوسطية و آثارها على المؤسسة الاقتصادية ،مجلة علوم انسانية ، السنة الرابعة : عدد 31

المراجع باللغة الانجليزية

1- Gerhardt, S . (2009). Developing Access between University and Local Community Groups . Journal of Higher Education and Engagement,13(3),45.

2- Jossy, Bass. (2010). The role of social organization society's Problem through the community participation . Higher College: the undergraduate experience in America .New York Boyer,E

3- Martin L.A and Hayden Smith Wende Phillips, (2001): Through Innovative University –Community Partnerships, Center of Community Partnerships. University of Central Florida ,Orlando ,Florida ,USA .Bridging and Town .

التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي وأثره في تقديم المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر القادة التربويين في محافظة إربد

الاستاذ صالح حسين طوالبة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي وأثره في تقديم المسؤولية المجتمعية من وجهة نظر القادة التربويين في محافظة إربد، تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين ومديري المدارس في محافظة إربد للعام الدراسي 2016/ 2017، تم إختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغ عددها (385) مديراً/ ة ومشرفاً/ ة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إستبانة تكونت في صورتها النهائية (46) فقرة وتم تطبيقها على جميع أفراد العينة وذلك بعد خضوعها لعمليتي الصدق والثبات، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي:

- إن مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام لوحده متوسط في بعض المحاور (البرامج الأكاديمية، والبعد البيئي، وبعد الأنشطة الإجتماعية) وقليل في بقية المحاور (البعد المجتمعي، والبحوث العلمية، والبعد الاقتصادي)، والدرجة الكلية للإنجاز كانت قليلة.
- إن مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العالي لوحده متوسط في بعض المحاور (البرامج الأكاديمية، والبعد البيئي، وبعد الأنشطة الإجتماعية) وقليل في بقية المحاور (البعد المجتمعي، والبحوث العلمية، والبعد الإقتصادي)، والدرجة الكلية للإنجاز كانت متوسطة.
- إن مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام والتعليم العالي عند تكامل جهودهما معاً متوسط في بعض المحاور (البرامج الأكاديمية، والبعد البيئي، وبعد الأنشطة الإجتماعية) وقليل في بقية المحاور (البعد المجتمعي، والبحوث العلمية، والبعد الإقتصادي)، والدرجة الكلية للإنجاز كانت متوسطة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين التعليم العام والتعليم العالي كل على إنفراد ومتوسط كليهما معاً وجاءت الفروق لصالح التعليم العام والعالي كليهما معاً.

الكلمات المفتاحية:

التكامل، التعليم العام، التعليم العالي، المسؤولية المجتمعية، القادة التربويين.

خلفية الدراسة

مقدمة

شهد القرن الحادي والعشرين ثورة تكنولوجية ومعلوماتية،أحدثت العديد من التغيرات والتطورات في أنشطة المؤسسات على اختلافها، في جميع أنحاء العالم بما في ذلك البلاد العربية، حيث أصبح الوطن العربي يواجه تحديات كثيرة داخلية وخارجية تؤثر بشكل واضح على الإستقرار الداخليوعلى مؤسساته المختلفة، تمثلت في التحديات السياسية والإقتصادية والإجتماعية كقضية الأمن

الغذائي والمائي والفقر وسوء توزيع الدخل القومي، وتعتبر قضية البطالة من أهم القضايا التي يعاني منها الوطن العربي، وتعود أسبابها إلى الضعف الإقتصادي من ناحية، وسوء توجهات التنمية وضعف مناهج المؤسسات التعليمية والتدريبية من ناحية اخرى.

وفي ظل هذه التغيرات والمتغيرات العالمية فقد أورد شاهين (2012) أنه لا بد من قيام المؤسسات بكافة أشكالها تعليمية كانت أو اقتصادية أو صحية بأدوار في مجال المسؤولية المجتمعية وتوفير آليات فاعلة في مجال التصدي للتحديات القائمة، ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تقف حائلاً في وجه النمو الإقتصادي ورفاه المجتمع على المدى الطويل.

ولما للمسؤولية الإجتماعية من أهمية فقد وجدت الإهتمام العالمي خلال العقود الماضية، حيث كانت محوراً رئيساً في أعمال مؤتمر القمة العالمي للتنمية الإجتماعية الذي عقد في كوبنهاجن عام 1995، حيث ركز على كيفية الوفاء باحتياجات الأفراد وأهمها الحاجة إلى العمل والدخل، كما صدرت عام 1997 أول معايير دولية طوعية بشأن أخلاقيات المؤسسة كمعايير المسؤولية المجتمعيةللمؤسسات(خلوف، 2011).

وبما أن التربية هي إحدى الميادين التي تعنى بتكوين الإنسان، وبناء شخصيته وفق نظام فلسفي، وإطار إجتماعي وسياسي فيجب مواكبتها لهذه التغيرات من خلال التطوير المستمر لجميع عملياتها وخاصة المناهج الدراسية كيلي (Kelly, 2009). ولتحقيق المواطنة الصالحة والمسؤولية الإجتماعية عند الأفراد فقد أدركت وزارة التربية والتعليم في الأردن ضرورة تطوير المناهج كافة، لما لها من دور فاعل في تشكيل شخصية الفرد وتزويده بالمعرفة؛ منطلقة من الإطار العام للمناهج الذي هو الخطوة الأولى في إعداد المناهج الدراسية، والقاعدة التي تنطلق منها الفرق المختصة في وضع الأطر الفرعية لمناهج المباحث المختلفة، وخطوطه العريضة، ومن ثمّ تأليف كتب تلك المباحث من خلال المبادئ العامة والضوابط الرئيسة المنصوص عليها في الإطار العام، وفق نظرة من التكامل الرأسي والأفقي للمناهج والكتب المدرسية، وينطلق الإطار العام للمناهج من مرتكزات أبرزها: التاجات العامة للمباحث الدراسية والتي تتضمن إتجاهات ومعارف ومهارات وأمور عامة تشمل الإيمان بالله تعالى والإنتماء للوطن، والولاء للملك، وللأمة العربية والإسلامية وتحقيق المواطنة الصالحة والقيم والتواصل، والعمل الجماعي والتفكير الناقد، وذلك لأن الطلبة هم محور العملية التعليمية التعلمية (وزارة التربية والتعليم، 2006).

كما وأطلقت وزارة التربية والتعليم الأردنية وفق رؤية جلالة الملك عبدالله الثاني برنامج تطوير التعليم من أجل اقتصاد المعرفة الذي سينقل النظام التربوي في الأردن إلى مرحلة جديدة ستكون أنموذجاً يحتذى في الشرق الأوسط، عنوانها ' تنمية موارد بشرية ذات نوعية وتنافسية ' توفر لجميع الأردنيين فرص تعلم مستمر مدى الحياة تناسب احتياجاتهم الحالية والمستقبلية، وليتمّ تحفيز التنمية الإجتماعية والإقتصادية واستدامتها من خلال مجتمع متعلم وقوى عاملة عالية المهارة، وتنفذ الوزارة البرنامج بالتعاون والتنسيق مع الجهات الدولية والإقليمية، ويحّقّ هذا البرنامج التميز والجودة والإتقان

عن طريق الإستثمار الأمثل للموارد البشرية باعتبارها ثروة وطنية إستراتيجية، والإفادة من الخبرات والتجارب المتميزة محلياً وعربياً ودولياً، وتهدف إلى وضع الأردن في مصاف الدول المتقدمة في مجال تصدير الكفاءات البشرية المميزة والمنافسة إقليمياً وعربياً، ويشمل المشروع عناصرَ أساسية تمثلت في تكريس إنسانية المتعلم وتنمية القيم والمبادئ الإنسانية لديه، والتركيز على أهمية التعلم مدى الحياة، وتحقيق تربية نوعية متميزة للجميع، وتحقيق العدالة في تقديم الخدمات التعليمية التدريبية، بالإضافة إلىاستخدام تكنولوجيا المعلومات، وتنمية الموارد البشرية المؤهلة لمواكبة الاقتصاد القائم على المعرفة، والقدرة على التكيف مع متطلبات الفرد والمجتمع الحالية والمستقبلية، ومراعاة الاستمرار والتكامل والشمولية والشراكة في التخطيط والتنفيذ (الخوالدة وآخرون، 2007).

كما وأقامت الوزارة في شهر أيلول عام 2002 م منتدى (التعليم في أردن المستقبل) تحت الرعاية الملكية السامية، وبمشاركة واسعة من ممثلي القطاعيين العام والخاص وخبراء دوليين مرموقين في مجال تنمية الموارد البشرية، تمخض عنه تحديد رؤية مستقبلية وطنية لتنمية الموارد البشرية تنسجم ومفهوم اقتصاد المعرفة، وتقوم على أساس التكامل بين التخطيط التربوي وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة. وتأسيساً على ما تم إنجازه انطلق البرنامج لترجمة تلك الرؤية، مع التركيز على بناء أنظمة موارد بشرية منافسة ذات جودة عالية، تزود المواطنين كافة بخبرات تعلم مدى الحياة تتلاءم واحتياجاتهم الحالية والمستقبلية، وتمكنهم من الإستجابة لمتطلبات العصر المتغيرة، وتكفل تحقيق تنمية شاملة ومستدامة، وتشكل الفعالية نحو إحداث تغيير جوهري في السياسة التربوية والنظام التعليمي(الصمادي، 2008).

كما وتعتبر الجامعات من أهم المؤسسات الإجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، وهي أداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من ناحية أخرى، ومن هنا كان لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها، كما وإن لكل نوع من المجتمعات الجامعة التي تناسبه، إذ أن الجامعات في العالم من حيث الإدارة والتمويل على شكلين رئيسين: جامعات رسمية تدار وتمول من قبل سلطات الدولة، وجامعات خاصة تدار وتمول من قبل مؤسسات غير حكومية (بخيت،2009).

وأشار شاهين (2012) إلى أن المسؤولية المجتمعية للجامعات غالباً ما تقرن بالتعليم المستمر الذي يطغى عليه الهدف الربحي في المقام الاول، ولا يشكل عائداً حقيقياً مؤثراً في المجتمع، فهي تقدم من خلاله خدمات شكليه لشرائح محددة من المجتمع، ولا تهتم كثيراً بالمساهمة المجتمعية الشاملة والمنطلقة من الدور التطوعي لمكونات مجتمع الجامعة، وان الجامعات العربية تلتزم بتحمل مسؤوليتها العامة في تعزيز العدالة الإجتماعية والتضامن، فهي تبذل جهوداً كبيرة لتوسيع القاعدة الإجتماعية والإقتصادية لطلبتها، كما أنها تلتزم بفتح أبوابها أمام جميع أصحاب المؤهلات الذين يمكنهم الإستفادة من التعليم العالي وذلك عبر منحهم فرص النجاح، وتحقيقاً لهذا الهدف تجب إقامة الشراكات مع الحكومات والجهات الفاعلة الأخرى في مجال النظام الإجتماعي لضمان تحقيق المسؤولية الإجتماعية التي ينبغي أن

تقوم بها الجامعات وفاء لمجتمعاتها، وبذلك فان الإسهام الفاعل لمؤسسات التعليم العالي في المجتمع العالمي وتحديات العولمة، يتوافق مع الغرض الرئيس لأنشطة هذه المؤسسات الهادفة إلى الإسهام في التنمية الشاملة للمجتمع وبالتالي فإن تحديد أدوار فاعلة للجامعات في ظل منظور العولمة، والإنسجام والتناغم في هذه الانشطة مع مؤسسات المجتمع كافة، وتوافقها مع توقعات المجتمع، واستجابتها لمتطلباته القانونية والإخلاقية والقيمية والبيئية لم يعد امراً قابلاً للنقاش أو التقصير في أدائه، وقد أورد بخيت (2009) أن الجامعات لم يعد ينظر اليها على أنها منبر للعلم فقط، بل أصبح ينظر اليها على أنها بيت الخبرة لمختلف قطاعات المجتمع الإنتاجية والخدمية، وأن من أهم المسلمات التي تقوم عليها علاقة الجامعة بمجتمعها هي أن الجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وأن علاقة الجامعة بالمجتمع علاقة الجزء بالكل، وأن غاية الجامعة الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه من خلال تحملها لمسؤوليتها المجتمعية، وأن إرتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجودها، إذ لا يجوز أن تنفصل الجامعة عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها تنقل لطلبتها المعرفة بعيداً عن المجتمع وقضاياه.

وبما أن العملية التعليمية عملية تكاملية بين الجامعة والمدرسة، فهناك مخرجات ومدخلات متشابكة بين المرحلتين، فالجامعة لديها مدخلات ومخرجات، والمدرسة كذلك، ومخرجات المدرسة هي مدخلات الجامعة، ومخرجات الجامعة هي مدخلات المدرسة، وهذه العلاقة المتشابكة تفرض نوعاً من التنسيق بين الجامعة والمدرسة، والتنسيق لا ينبغي أن يكون نظرياً، وإنما يجب أن يأخذ خطوات عملية، بمعنى أن يتم تحديد الأهداف والغايات والسياسات من العملية التعليمية في مرحلة الجامعة وما قبل الجامعة وعملية التحديد متكاملة بين المرحلتين، ولا يجوز الفصل بينهما، فإذا كانت نواقص في المدرسة فإنها تنعكس بلا شك على المرحلة الجامعية، وكذلك إذا كانت نواقص في الجامعة فإنها تنعكس على المدرسة، لأن الأمر يتعلق بحلقة دائرية تجمع بين طرفين يتلاقيان في بدايات ونهايات لا يمكن الفصل بينهما (عوده، ؟)

وخلاصة القول وحتى تقوم كل من الجامعة ووزارة التربية بمسؤوليتهما تجاه المجتمع فلا بد من العلاقة التكاملية بينهما، حيث لا يمكن الحديث عن مرحلة من المراحل دون الحديث عن المرحلة الأخرى لأن العلاقة بين المرحلتين علاقة إتصال وليس إنفصال، إذ لا يمكن إحداث تغيير أو تطوير في مرحلة دون أن يؤثر ذلك في المرحلة الأخرى، وفي المقابل لا يمكن تحقيق الفائدة من خلال التركيز على مرحلة دون أخرى، ومن هنا يجب التخطيط للمرحلتين معاً دون فصل إحداهما عن الأخرى، لأن الفصل يعني إبطاء عملية التطوير، وعدم تحقيق أية فائدة أو غرض منها.

مشكلة الدراسة:

يعد التكامل بين التعليم العام والتعليم العالي من الإتجاهات البارزة في كثير من الدراسات التربوية والنفسية والفلسفية، حيث يحقق التكامل بين المناهج والمراحل التعليمية بعد المقررات عن الحشو الزائد والتكرار، وجعل البيئة التعليمية قائمة على ممارسة التفكير بأنواعة، وزيادة انجاز المتعلمين، ومراعاة النمو النفسي والتربوي للمتعلمين، وربطهم بخبرات واقعية من حياتهم، وبالتالي يتم تربية

المتعلمين بشكل متوازن يشمل جميع جوانب الشخصيه، وجوانب حياتهم الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، وتعلمهم كيف يصبحوا نشيطين ومفكرين ومواطنين دائمي الإنتماء لوطنهم وأمتهم، وتعلمهم كيف يتحملون المسؤولية الإجتماعية والشخصية، وكيف يشتركون بفاعلية في الجماعات، وتزودهم بالفرص الفعالة التي تمكنهم من إستعمال المهارات والمعارف في خدمة المجتمعات.

وانطلاقاً من الدور الحيوي لوزارة التربية وللجامعات في خدمة المجتمعات فقد ارتأى الباحث إجراء هذه الدراسة للتعرف على التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي وأثره في تحقيق المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر القادة التربويين في محافظة إربدمن خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية للمجتمع من قبل التعليم العام لوحدة؟

2- ما مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية للمجتمع من قبل التعليم العالي لوحدة؟

3- ما مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية للمجتمع من قبل التعليم العام والتعليم العالي عند تكامل جهودهما معاً؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطي التعليم العام والتعليم العالي على إنفراد ومتوسط كليهما معاً؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تبحث في التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي وأثره في تقديم المسؤولية الإجتماعية من وجهة نظر القادة التربويين في محافظة إربد.

وتتركز أهميتها في أنها:-

1- تبين أهمية التكامل بين وزارة التربية والتعليم والجامعات في تقديم المسؤولية الاجتماعية.

2- قد تفيد نتائج هذه الدراسة إدارات وزارة التربية والجامعات في وضع خططها وبرامجها ومشاريعها المستقبلية بما يحقق قيامها بدورها في تقديم المسؤولية الإجتماعية.

3- جاءت هذه الدراسة في مرحلة تعيش المجتمعات فيها مرحلة من الفوضى والإضطراب وهي بأمس الحاجة إلى من يقدم لها الدعم والمساندة.

4- قد تكون هذه الدراسة منطلقاً جديداً لدراسات أخرى حول المسؤولية الإجتماعية.

5- توفر هذه الدراسةأدباً نظريًا وأداة يمكن الإستفادة منهما من قبل الباحثين.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

التكامل .... تعاون الأفراد والجماعات ذات الإهتمام المشترك في التخطيط والتنفيذ، ويشمل تكامل الخبرة، وتكامل المعرفة، وتكامل الشخصية.

التعليم العام .... هو التعليم الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم الأردنية، ويشمل مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الثاني عشر.

التعليم العالي .... هو التعليم الذي يأتي بعد إنتهاء مرحلة التعليم المدرسي وتشرف عليه الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، ويشمل مراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

المسؤولية المجتمعية .... الإلتزام المستمر لمؤسسات الأعمال بالتصرف الأخلاقي، والمساهمة في حل القضايا الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم والمجتمع ككل.

القادة التربويين .... هم مشرفو ومديرو المدارس في محافظة اربد.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على المشرفين التربويين ومديري المدارس العامة في محافظة إربد.

ثانياً: الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة، يعرض الباحث بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي والمسؤولية المجتمعية، مرتبة بحسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

فقد اجرى Frik وآخرون (2009، College Student Perceptions of Teaching and Learning Quality) دراسة هدفت إلى بيان كيفي نظرالطلبةوكيف يتعاملون مع جودة التعليم والتدريس التي يختبرونها في الجامعات،وأثر ذلك على ولائهم وانتمائهم لمجتمعاتهم، وأجريت الدراسة بتطوير مسحاً إلكترونياً يحتوي تقييماً لستة مقاييس هدفت جميعها إلى بحث العلاقة بين جودة خدمة التعليمة المقدمة للطلبة وبين رضى الطلبة وولائهم لمجتمعاتهم، وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة وثيقة بين جودة التعليم ورضى الطالب وولاؤه،فكل ماقدمت الخدمات التعليمية للطالب فائدة أكبركل ما كان درجة رضاؤه اكبر وولاؤه اكبر.

وفي دراسة أجراها ميهتا (Mehta, 2011) بعنوان المسؤولية المجتمعية التشاركية والجامعات: نحو آلية متكاملة، هدفت إلى بيان العلاقة بين المسؤولية المجتمعية والجامعات ودورها في تقوية التفاعل بينهما، وتوضيح أهداف الجامعات في الإشتراك في المجالات غير الأكاديمية خارج الجامعات، كما هدفت إلى البحث في الوسائل التي تستطيع الجامعات فيها تقوية المجتمعات المحلية ومساندتها والطرق التي تساعد المجتمعات لتجسيد هويتها ضمن تاريخها وتقاليدها، أجريت الدراسة على جامعات عربية في الشرق الأوسط والخليج العربي ومن ضمنها دراسة حالة لجامعة السلطان قابوس، أظهرت النتائج أن المسؤولية المجتمعية الواعية للجامعات تساعد على إعادة تعريف الأمة والمجتمع ضمن أطرها الثقافية والتاريخية.

اما شاون (Shawyun, 2011) فقد أجرى دراسة بعنوان المسؤولية المجتمعية التشاركية ومسؤولية الجامعات الإجتماعية، هدفت إلى بيان العلاقة بين المسؤولية المجتمعية للجامعات وأثرها على تنظيم المجتمع، أجريت الدراسة على بعض الجامعات الاوروبية، أظهرت النتائج أن دور الجامعات أساسي وواجب أخلاقي نحو المجتمعات وذلك بسبب معرفة العلماء لمتطلبات المجتمعات.

وفي دراسة أجراها الغامدي(2016) هدفت إلى التعرف على أبرز إسهامات وكالة التطوير والجودة بكلية التربية بجامعة الملك سعود لتحقيق التكامل التربوي مع الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض في مجال الجودة الشاملة، والتعرف على أبرز إسهامات الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض لتحقيق التكامل التربوي مع وكالة التطوير والجودة بكلية التربية بجامعة الملك سعود في مجال الجودة الشاملة، ومثّل أفراد الدراسة جميع مشرفي ومشرفات إدارة الجودة الشاملة بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، ووكيل كلية التربية للجودة والتطوير بجامعة الملك سعود، ومشرف وحدة التطوير والجودة بالوكالة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أبرز إسهامات وكالة التطوير تمثلت في تقديم الإستشارات حول المشروعات التعليمية، والمشاركة في تفعيل آلية تقويم الأداء، ودعم عمليات التطوير المهني، وبناء المعايير الأساسية لمدارس التربية العملية، ودعم طلبة التربية العملية بالتعريف بالبيئة التربوية وكلّ المستجدات في الميدان التعليمي، ودعم عمليات البحث العلمي، وقدمت الدراسة توصيات من أبرزها: ضرورة التواصل بين قطاعي التعليم العام والتعليم الجامعي تحقيقًا للتكامل التربوي المنشود.

أما دراسة الزهراني (2016) فقد هدفت إلى إيضاح طبيعة العلاقة بين التعليم بمرحلتيه العام والعالي، ومن ثم إستقصاء آفاق وسبل التعاون والتكامل الممكن تفعيلها بين أجهزة التعليم العام ومؤسسات التعليم العالي بعد دمجهما في وزارة واحدة، وقد خلصت الورقة إلى بيان طبيعة العلاقة بين مرحلتي التعليم «العام والعالي» التي تمثلت في علاقة تكاملية يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، كما خلصت إلى مجموعة من السياسات المقترحة التي تُسهم في تعزيز التكامل والتعاون فيما بينهما بعد دمجهما في وزارة واحدة، منها الرؤى والسياسات التعليمية، والأدوار والمسؤوليات، وميزانية التعليم، وتقويم التعليم، والدراسات والبحوث العلمية، والمطبوعات وخدمات المكتبات، والمؤتمرات والندوات، وتبادل الخبرات في مجالات التربية وتطوير المناهج، والتأهيل والتدريب والتعليم المستمر، والإبتعاث، وبرامج إعداد المعلم بالجامعات، وقد أوصت الورقة بضرورة السرعة في عمل آلية لربط الجامعات بإدارات التعليم التابعة لنفس المنطقة التي تقع فيها الجامعات، بالإضافة إلى منح الجامعات تدريجيًا مزيدًا من الإستقلالية وفق ضوابط ومعايير محددة؛ لتخفيف العبء الكبير على الوزارة بعد دمجها من جهة، ولإعطاء الجامعات مرونة أكبر في تسهيل الإجراءات الإدارية، ودافعية أكثر للإبداع والتميُّز من جهة أخرى .

أما دراسة العنزي (2016) فقد هدفت إلى التعرف على معوقات تحقيق التكامل التربوي بأبعاده الأربعة (التواصل، التنسيق، التعاون، التبادل) بين التعليم العام والتعليم العالي من وجهة نظر القيادات التربوية بمنطقة الحدود الشمالية، وقد أظهرت النتائج وجود معوقات تحول دون تحقيق التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي كان من أهمها: إهمال تضمين برامج إعداد المعلّم في الجامعات ما يجعله أكثر فهمًا واتصالًا بالبيئة العمليّة بالنسبة إليه بعد التخرج والتعيين، وضعف التنسيق الإداري والفني بين التعليم العام والتعليم العالي فيما يتعلّق بقضايا الكم والكيف، وغياب الإستراتيجيّة

المشتركة بين هذين النوعين من التعليم يجعل كلًا منهما يعمل منفردًا، مما يؤدي إلى عدم التكامل المنشود.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الإطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة تم تسجيل الملاحظات الآتية:

- أوصت بعض الدراسات بأن للجامعات دور أخلاقي نحو المجتمعات بسبب معرفة العلماء لمتطلبات المجتمعات مثل دراسة شاون (Shawyun, 2011).
- أوصت بعض الدراسات بدعم عملية البحث العلمي، وضرورة التواصل بين قطاعي التعليم العام والتعليم الجامعي تحقيقاً للتكامل المنشود كدراسة الغامدي(2016).
- أوصت بعض الدراسات بعض الدراسات بضرورة السرعة في عمل آلية لربط الجامعات بإدارات التعليم العام، ومنح الجامعات مزيداً من الإستقلالية وفق ضوابط محددة مثل دراسة الزهراني (2016).
- أظهرت بعض الدراسات وجود معوقات تحول دون تحقيق التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي مثل إهمال تضمين برامج إعداد المعلم في الجامعات، وضعف التنسيق بين التعليم العام والجامعي كدراسة العنزي (2016).
- تشابهت هذه الدراسة مع االدراسات السابقة في التوصل إلى وجود ضعف في التكامل بين التعليم العام والتعليم العالي، والتوصية بضرورة إيجاد التكامل بينهما، وتوفير كافة السبل لتحقيق ذلك.
- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة وفي مستوى الدلالة الإحصائية.

والجدير بالذكر إن استعراض الدراسات السابقة ومنهجياتها مكن الباحث من تعزيز وبناء الجانب النظري لهذه الدراسة، وساعده في بناء منهجية خاصة بدراستها تتلائم مع أهدافها وطبيعة مجتمعها، وفي بناء أسئلة الدراسة، إضافة إلى الفائدة في عملية التحليل لهذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات:

يشتمل هذا الجزء من البحث على وصف للإجراءات التي اتبعها الباحث في إختيار مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة وكيفية التأكد من صدقها وثباتها، بالإضافة إلى المعالجة الإحصائية التي استخدمت في الإجابة عن اسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين ومديري المدارس في محافظة إربد للعام الدراسي 2016 / 2017.

عينة الدراسة:

تم إختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وعددها (385) مشرف/ة ومدير/ة من القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم لمحافظة إربد وتم تطبيق الإستبانة على جميع أفراد العينة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ـ وبعد مراجعة الأدب الخاص بمعايير المسؤولية المجتمعية ـ بإعداد إستبانة تكونت في صورتها النهائية من (46) فقرة شملت محاور المسؤولية المجتمعية الآتية: محور البرامج الأكاديمية، ومحورالبحوث العلمية، ومحور الأنشطة الإجتماعية للطلبة، ومحور البعد البيئي، ومحور البعد الإقتصادي، ومحور البعد المجتمعي، واعتمدت الإستبانة نظام التدريج الخماسي (عالية جداً، عالية، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وذلك للإجابة على كل فقرة من فقرات الإستبانة ودرجة تطبيقها في كل من التعليم العام أو التعليم العالي أو الإثنتين معاً.

صدق الأداه:

للتحقق من صدق الأداة، قام الباحث بعرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الإختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية وبلغ عددهم (10) وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول هذه القائمة من حيث وضوح الفقرات وانتمائها للمجال الذي تقيسه، وسلامتها اللغوية، وفي ضوء ذلك تم الأخذ بملاحظاتهم عن طريق حذف وتعديل وإضافة بعض الفقرات حيث استقرت في صورتها النهائية وتكونت من (46) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) مشرف ومدير، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، كما وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (1) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (1) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
محور البرامج الاكاديمية	0.84	0.82
محور البحوث العلمية	0.83	0.88
محور الانشطة الاجتماعية للطلبة	0.87	0.87
محور البعد البيئي	0.86	0.85
محور البعد الاقتصادي	0.88	0.84
محور البعد المجتمعي	0.85	0.86
الدرجة الكلية	0.89	0.91

المعاجة الاحصائية:

1- حساب الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وحساب معامل الإرتباط بيرسون لقياس ثبات الأداة.

2- للإجابة عن السؤال الأول تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام لوحده.

3- للإجابة عن السؤال الثاني تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العالي لوحده.

4- للإجابة عن السؤال الثالث تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى انجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام والتعليم العالي عند تكامل جهودهما معاً.

5- للإجابة عن السؤال الرابع فرع (أ) تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة بين التعليم العام وبين التعليم العام والعالي.

6- للإجابة عن السؤال الرابع فرع (ب) تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة بين التعليم العالي وبين التعليم العام والعالي.

المعيار الإحصائي:

تم إعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (عالية جداً، عالية، متوسط، قليلة، قليلة جداً) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم إعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00- 2.33 قليل

من 2.34- 3.67 متوسط

من 3.68- 5.00 مرتفع

وقد تم إحتساب المقياس من خلال إستخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

$$\frac{5-1}{3} = 1.33$$

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وهي كالآتي:

السؤال الأول: ما مستوى انجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام لوحده؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام لوحده، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى انجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام لوحده مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	محور البرامج الأكاديمية	2.63	.779	متوسط
2	4	محور البعد البيئي	2.59	1.013	متوسط
3	3	محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة	2.46	.955	متوسط
4	6	محور البعد المجتمعي	2.11	.958	قليل
5	2	محور البحوث العلمية	1.93	.850	قليل
6	5	محور البعد الإقتصادي	1.89	.889	قليل
		الدرجة الكلية	2.28	.787	قليل

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (1.89-2.63)، حيث جاءمحور البرامج الأكاديمية في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.63)، بينما جاء محور البعد الإقتصادي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.89)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.28). وقد يعزى حصول محور البرامج الأكاديمية على المرتبة الاولى إلى أن الدور الاساسي والذي وجدت من أجله مؤسسات التعليم العام هو تقديم التعليم الأكاديمي لأفراد المجتمع، وقد يعزى ايضاً إلى إقبال أفراد المجتمع على التعليم الأكاديمي، أما بالنسبة لحصول البعد الإقتصادي على المرتبة الأخيرة فقد يعزى ذلك إلى أن ميزانية مؤسسات التعليم العام محدودة لا تكفي لسد حاجاتها حيث أنها تحتاج إلى دعم من المؤسسات الآخرى، بالإضافة إلى الأوضاع الإقتصادية الصعبة التي يعيشها الاردن، وكانت النتيجة الكلية ضعيفة إلى متوسطة وقد يفسر السبب بعدم وجود تكامل بين التعليم العام والتعليم العالي.

السؤال الثاني: ما مستوى انجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العالي لوحده؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العالي لوحده، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العالي لوحده مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الإنحراف لمعياري	المستوى
1	4	محور البعد البيئي	2.51	1.003	متوسط
2	1	محور البرامج الأكاديمية	2.49	.746	متوسط
3	3	محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة	2.43	.968	متوسط
4	2	محور البحوث العلمية	2.21	.992	قليل
5	6	محور البعد المجتمعي	2.19	.998	قليل
6	5	محور البعد الإقتصادي	2.17	.978	قليل
		الدرجة الكلية	2.34	.853	متوسط

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.17-2.51)، حيث جاءمحور البعد البيئي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.51)، بينما جاء محور البعد الإقتصادي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.17)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.34). وقد كانت النتيجة متوسطة لبعض المحاور وقليلة لمحاور أخرى، وقد يفسر ذلك بأن الجامعات تقوم بدورها بالمسؤولية المجتمعية إلا أن هذا الدور لا يرتقي إلى الحد المطلوب ويحتاج إلى المزيد من الجهد بما يتلائم مع متطلبات القرن الحادي والعشرين، وأن هناك حاجة ملحة إلى أن تقوم الجامعة بادوارها، حيث أكدت دراسة شاون (Shawyun, 2011) أن دور الجامعات أساسي وواجب أخلاقي نحو المجتمعات، كما وأكدت دراسة ميهتا (Mehta, 2011) بأن المسؤولية المجتمعية للجامعات تساعد على إعادة تعريف الأمة والمجتمع بهويتها.

السؤال الثالث: ما مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام والتعليم العالي عند تكامل جهودهما معاً؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام والتعليم العالي عند تكامل جهودهما معاً، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام والتعليم العالي عند تكامل جهودهما معاً مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	محور البرامج الأكاديمية	2.67	.903	متوسط
1	4	محور البعد البيئي	2.67	1.050	متوسط
3	3	محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة	2.61	1.077	متوسط
4	6	محور البعد المجتمعي	2.26	1.015	قليل
5	2	محور البحوث العلمية	2.22	1.026	قليل
6	5	محور البعد الإقتصادي	2.21	1.010	قليل
		الدرجة الكلية	2.45	.936	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (2.21-2.67)، حيث جاءمحور البرامج الأكاديمية،ومحور البعد البيئي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.67)، بينما جاء محور البعد الإقتصادي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.21)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.45)، كانت النتيجة متوسطة في بعض المحاور وقليلة في محاور أخرى، وقد تفسر النتيجة بأن هناك خدمات يقدمها التعليم العام والعالي معاً للمجتمع إلا أنها لا ترتقي إلى الحد المطلوب، وقد تعزى النتيجة إلى قلة التنسيق والندوات والمؤتمرات بين التعليم العام والتعليم العالي من أجل تقديم الخدمة المجتمعية، وغياب الإستراتيجية المشتركة بينهما، تشابهت هذه النتيجة مع دراسة الزهراني

(2016) بوجود ضعف في التكامل بين التعليم العام والعالي لذا يجب الإسراع في إيجاد آلية لربط الجامعات بإدارات التعليم العام، ودمجهما في إدارة واحدة، كما وتشابهت مع دراسة العنزي (2016) بوجود ضعف في التكامل وذلك بسبب وجود معوقات تحول دون تحقيق التكامل والتي يجب التغلب عليها للوصول إلى التكامل المطلوب.

السؤال الرابع: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) بين متوسطي التعليم العام والتعليم العالي كل على انفراد ومتوسط كليهما معاً؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من التعليم العام والتعليم العالي على إنفراد ومتوسط كليهما معاً، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إستخدام اختبار "ت" للبيانات المترابطة، والجداول أدناه توضح ذلك.

أولا: بين التعليم العام وبين التعليم العام والعالي

جدول (5)المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة بين التعليم العام وبين التعليم العام والعالي

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
محور البرامج الأكاديمية	العام	385	2.63	.779	-.943	384	.346
	العام والعالي	385	2.67	.903			
محور البحوث العلمية	العام	385	1.93	.850	-8.417	384	.000
	العام والعالي	385	2.22	1.026			
محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة	العام	385	2.46	.955	-4.052	384	.000
	العام والعالي	385	2.61	1.077			
محور البعد البيئي	العام	385	2.59	1.013	-1.957	384	.050
	العام والعالي	385	2.67	1.050			
محور البعد الإقتصادي	العام	385	1.89	.889	-8.709	384	.000
	العام والعالي	385	2.21	1.010			
محور البعد المجتمعي	العام	385	2.11	.958	-4.279	384	.000
	العام والعالي	385	2.26	1.015			
الدرجة الكلية	العام	385	2.28	.787	-5.375	384	.000
	العام والعالي	385	2.45	.936			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محور البرامج الأكاديمية، وجاءت الفروق لصالح التعليم العام والعالي.

ثانياً: بين التعليم العالي وبين التعليم العام والعالي

جدول (6) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية واختبار "ت" للبيانات المترابطة بين التعليم العالي وبين التعليم العام والعالي

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
محور البرامج الأكاديمية	العالي	385	2.49	.746	-6.356	384	.000
	العام والعالي	385	2.67	.903			
محور البحوث العلمية	العالي	385	2.21	.992	-.405	384	.686
	العام والعالي	385	2.22	1.026			
محور الأنشطة الإجتماعية للطلبة	العالي	385	2.43	.968	-6.866	384	.000
	العام والعالي	385	2.61	1.077			
محور البعد البيئي	العالي	385	2.51	1.003	-5.448	384	.000
	العام والعالي	385	2.67	1.050			
محور البعد الإقتصادي	العالي	385	2.17	.978	-1.363	384	.174
	العام والعالي	385	2.21	1.010			
محور البعد المجتمعي	العالي	385	2.19	.998	-2.741	384	.006
	العام والعالي	385	2.26	1.015			
الدرجة الكلية-	العالي	385	2.34	.853	-4.716	384	.000
	العام والعالي	385	2.45	.936			

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في جميع المحاور وفي الدرجة الكلية باستثناء محوري البعد الإقتصادي، والبحوث العلمية وجاءت الفروق لصالح التعليم العام والعالي، كانت الفروق بين متوسطي التعليم العام والعالي كل على إنفراد ومتوسط كليهما معاً لصالح التعليم العام والعالي معاً، وقد يعزى سبب وجود أثر ذو دلالة للتكامل بين التعليم العام والعالي إلى أن للتكامل أثر إيجابي في تطوير التعليم، وتحقيق أهدافه، وتجويد ناتج العملية التعليمية، وتحقيق التنمية المستدامة، والمنافسة في عصر المعلوماتية، وبالتالي إنعكاسه على تقديم الخدمة للمجتمع، حيث أكد الزهراني (2016) في دراسته أن العلاقة بين التعليم العام والعالي علاقة تكاملية يؤثر كل منها في الآخر، ويضرورة دمجها في وزارة واحدة من حيث الميزانية والأدوار والمسؤوليات والدراسات والبحوث والمؤتمرات والندوات، تشابهن هذه النتيجة مع دراسة الغامدي (2016) حيث أظهرت النتائج أن للتكامل أثر ايجابي في دعم عمليات التطوير المهني، ودعم طلبة التربية العملية وتعريفهم بالبيئة التربوية ومستجداتها، ودعم عمليات البحث العلمي مما سيؤثر حتماً وبطريقة إيجابية على المجتمع ككل.

التوصيات:

في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

- بينت النتائج أن مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام لوحده كانت متوسطة في محاور وقليلة في محاور أخرى، لذا يوصي الباحث ببذل المزيد من الجهود من قبل مؤسسات التعليم العام لتقوم بدورها في خدمة المجتمع.
- أظهرت النتائج أن مستوى الإنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العالي لوحدة كانت متوسطة في محاور وقليلة في محاور أخرى، لذا يوصي الباحث بضرورة تبني مؤسسات التعليم العالي معايير جديدة تتكفل بتقديم الخدمة والمساعدة للمجتمعات.
- بينت النتائج أن مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العام والتعليم العالي عند تكامل جهودهما كانت متوسطة في في محاور وقليلة في محاور أخرى، لذا يوصي الباحث بضرورة التنسيق بين وزارتي التعليم العام والعالي وعمل مؤتمرات وندوات تهدف إلى تنمية المجتمع، وتقديم الخدمات له مثل توفير فرص عمل، وتحسين البيئة، ومحاربة الفقر، ودعم البرامج الخيرية .
- بينت النتائج أان مستوى إنجاز أنشطة المسؤولية المجتمعية من قبل التعليم العالي لوحدة كانت متوسطة في في محاور وقليلة في محاور أخرى، لذا يوصي الباحث بضرورة تبني مؤسسات التعليم العالي معايير جديدة تتكفل بتقديم الخدمة والمساعدة للمجتمعات.
- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي التعليم العام والعالي كل على إنفراد ومتوسط كليهما معاً، وكانت لصالح التعليم العام والعالي معاً، لذا يوصي الباحث بضرورة التكامل بين الوزارتين لأن العلاقة بينهما علاقة إتصال وليس إنفصال، ولا يمكن تحقيق الفائدة بالتركيز على مرحلة دون اخرى.

المراجع

1- بخيت، صفيه. (2009).الجامعات العربية ودورها في خدمة المجتمع المعرفي والتنموي والثقافي. **المؤتمر العربي الثالث الجامعات العربية – التحديات والافاق** 5-7/ 9/ 2009. مسقط:سلطنة عمان.

2- الخوالدة، مصطفى وزهران، وسام والعمايرة، شيرين. (2007). **المبادرات الملكية السامية لجلالة الملك عبدالله الثاني**.(مكان ودار النشر غير معروف).

3- الزهراني، غيداء. (2016). التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي طبيعة العلاقة وسبل التكامل،**ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي**، في الفترة ما بين 1 – 3 / 3/ 2016 جامعة الملك سعود، الرياض.

4- شاهين، محمد (2012). **جامعة القدس المفتوحة أنموذجا ' دراسة وصفية تحليلية**منشورات جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

5-http://www.qou.edu

6- الصمادي، سليمان. (2008). **مكارم ملك الخير وملكة الإنسانية.** (مكان ودار النشر غير معروف).

7- العنزي، فايز (2016). معوقات تحقيقالتكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم العالي من وجهة نظر القيادات التربوية بمنطقة الحدود الشمالية، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي، في الفترة ما بين 1 – 3 / 3/ 2016** جامعة الملك سعود، الرياض.

8- عوده، خليل (لا يوجد سنة). العلاقة التكاملية بين الجامعة والمدرسة في المدخلات والمخرجات، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التعليم الجامعي العربي ودوره في تطوير التعليم قبل الجامعي**، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

تم استرجاعه من النت بتاريخ 30/ 1/ 2017.

9- الغامدي، عبد الرحمن (2016). التكامل التربوي بين التعليم العام والتعليم الجامعي بين الادارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض وكلية التربية بجامعة الملك سعود في مجال الجودة الشاملة، **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر التكامل التربوي بين التعليم العام والعالي، في الفترة ما بين 1 – 3 / 3/ 2016** جامعة الملك سعود، الرياض.

10- مخلوف، شاديه. (2011). ضمان جودة لمسؤولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني ' نموذج مقترح' **ورقة عمل مقدمة لمؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية**، نابلس.

11- وزارة التربية والتعليم. (2006). **الإطار العام للمناهج والتقويم.** عمان: المديرية العامة للمناهج.

المراجع الاجنبية

1-Frick, T; Chadha, R. &Waston, C. (2009),),"College student perceptions ofteaching and learning quality", Educational Technology Research and Development, Vol.1, No.58.

2-Kelly, A. (2009). **The Curriculum Theory and Practice.** Printed in great Britain: the Cromwell.

3-Mehta, S.R (2011). Corporate Social Responsibility (CSR) and Universities: **Toward an integrative Approach, international journal of science and Humanity**, Vol,1. No,4.

4-Shawyun, Teay,(2011). **From Corporate Social Responsibility (CSR) to Universitie Social Responsibility** (USR), 2 Asia – Europe Education Workshop 5 – 7, Innsbruck, Austria.

عرض تجارب دولية ناجحة في ترسيخ مبادئ المسؤولية المجتمعية

د. بن عبد العزيز سفيان أ. بن علي محمد أ. صديق زكرياء

ملخص الدراسة:

منذ مطلع القرن 21 وبعد أن كانت التنمية الاقتصادية تقتصر على زيادة الناتج المحلي الإجمالي للدول من خلال التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل الأفراد، ظهر هناك تغيرا كبيرا لهذا المفهوم إذ أضحت هذه التنمية ترتبط كثيرا بمتطلبات المجتمع. فبفضل ما أتاحته العولمة وتحرير الاقتصاد للعديد من الشركات من فرص عظيمة لكي تصنع مجالاً للتنافس العالمي وذلك عن طريق التوسع في الإنتاج لغرض الاستحواذ على أكبر حصة من السوق. فإننا نجد من الجهة المقابلة وبما أن هذه الشركات تنشط في مجتمعات بشرية تسعى للعيش في رفاهية في أوطانها فإنه قد ظهرت هناك معايير تضبط نشاط هذه الشركات بوصفها وحدة من وحدات المجتمع كون أن هناك تعاقدا اجتماعيا، أخلاقيا وقيميا بين المجتمع من جهة وهذه الشركات من جهة أخرى ممثلة في معايير المسؤولية المجتمعية .

وعليه تسعى هذه الورقة البحثية من خلال محاورها إلى الإشارة إلى مدى أهمية تبني معايير المسؤولية المجتمعية للشركات ودور ذلك في صناعة الاستثمار التنموي المسئول اجتماعيا، وهذا من خلال تأصيل نظري لماهية المسؤولية المجتمعية والتنمية الاقتصادية بالإضافة إلى عرض بعض التجارب الاستثمارية لشركات دولية ناجحة في هذا الإطار لتختتم بتوصيات ونتائج مهمة ابرزها مدى أهمية هذه المسؤولية لديمومة نشاط المؤسسات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: التنمية الاقتصادية، المسؤولية المجتمعية، الشركات، التعاقد الاجتماعي، الاستدامة.

Abstract

This paper seeks research through axes to point out how important it is to adopt standards of corporate social responsibility and its role in the industry, economic development, and this through rooting my view of what social responsibility and economic development as well as to show some of the experiences of international companies successful in this context, to conclude with recommendations and the results of the task.

Key words: economic development, social responsibility, companies, contracted social sustainability.

استهلال:

قالوا عن المسؤولية المجتمعية :

✓ كتب رئيس أكبر مصرف ألماني -الدويتشة بنك -هيرمان جوزيف آبس عام1973 قائلا:

إن الربح شرط ضروري لبقاء المشروع على قيد الحياة، وإن أهمية الربح بالنسبة للمشروع كأهمية الهواء الذي يستنشقه الإنسان، ولكن كما أن الإنسان لا يعيش من أجل استنشاق الهواء فقط، كذلك لا يعمل المشروع من أجل تحقيق الربح، فوظيفة المشروع تقديم خدمات للمجتمع وخلق فرص عمل وليس تحقيق ارتفاع أسعار الأسهم"

- ✓ وكتب الكاتب الألماني **أولريش شيفر** في آخر فقرة من كتابه انهيار الرأسمالية " :إن مستقبل النظام الرأسمالي يتوقف على مدى التغير الذي سيطرأ على الأخلاقيات السائدة في المجتمع وعلى إدراك الجميع أن مبدأ المسؤولية المجتمعية لا يقل أهمية عن مبدأ السوق الحر. أما إذا تجاهل المجتمع هذه الحقيقة فإن اقتصاد السوق معرض للمصير نفسه الذي تعرضت له الاشتراكية :الانهيار والاختفاء عن الوجود.
- ✓ يقول **روبرت رايتش** Robert Reisch ، أول وزير عمل في حكومة الرئيس الأمريكي كلنتون :إن التكافل بين المواطنين كان شرطاً ضرورياً لتغلب الولايات المتحدة على المشاكل المصيرية التي مرت بها في عصر التكوين والنشأة.

مقدمة:

إن التحرير الاقتصادي المتسارع والذي يبدو أنه لا رجعة فيه لأسواق السلع والخدمات، ورؤوس الأموال والتقنيات والذي شهد نقلة نوعية مع تزايد المنافسة بين الشركات العالمية جعل الإطار الذي تتم فيه العلاقات الاقتصادية والمبادلات الدولية هو الأفق أو البعد الكوني. وأدى أيضا إلى تغيير في مفاهيم التنمية، والثروة والموارد الإنتاجية والندرة والتشغيل ودور الدولة وإلى تغيير مفاهيم عديدة أخرى أفرزتها العولمة.

فإذا تكلمنا عن المؤسسات والشركات بشتى أنواعها فبعدما كانت مهمتها الأساسية تقتصر على تلبية حاجات ورغبات زبائنها من سلع وخدمات في وقت مضى، فقد أصبحت حاليا بمثابة مواطن يعيش ضمن منظومة متكاملة قوامها جميع أفراد ومكونات المجتمع، فهي تعمل في بيئة اجتماعية واقتصادية معقدة، تتعرض فيها لضغوط من أجل تحقيق الكفاية الاقتصادية من جانب أصحاب هذه الشركات من جهة، ولضغوط أخرى لغرض تحمل مسئولياتها سواء كانت تلك الضغوط من جانب الحكومة أو المجتمع المدني أو المستهلكين في إطار ما يعرف بالمسؤولية المجتمعية للشركات من جهة أخرى.

ورغم أن الجدل الدائر بشأن المسئولية المجتمعية للشركات أمر ليس بجديد، فقد حظي باهتمام أكبر في السنوات الأخيرة، نتيجة للتطورات في الظروف الاقتصادية والسياسية والمجتمعية، حيث شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين تطوراً في النظرة إلى أهداف هذه الشركات ومدى التزامها بمعايير المسؤولية المجتمعية، وكان للفكر الاقتصادي بصفة خاصة أثراً واضحاً في تحديد طبيعة تلك الأهداف خاصة ما ارتبط منها بالتنمية الاقتصادية.

إشكالية الدراسة:

بناءا على ما سبق تسعى هذه الورقة البحثية إلى الإجابة على الانشغال والإشكال التالي:

ما مدى مساهمة تبني معايير المسؤولية المجتمعية للشركات في صناعة الاستثمار المسؤول اجتماعيا ؟

أهمية وأهداف الدراسة:

بالإضافة الى محاولة فك لغز الإشكال أعلاه، تسعى هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على ذلك

الدور الذي تلعبه المسؤولية المجتمعية من خلال معاييرها في توجيه وضبط نشاط الشركات وتفعيلها نحو الأداء الجيد، كما تهدف إلى:

- تغطية الأطر والأبعاد النظرية لموضوع المسؤولية المجتمعية القائم على منطق اقتصادي واجتماعي ومدى ضرورة تبني مفهومها في الشركات؛
- معرفة الأسباب والدوافع الداعية لتزايد الاهتمام بالمسؤولية المجتمعية وفرص إقامتها كرافد للتنمية؛
- استعراض تجارب دولية لشركات عالمية رائدة في إطار تبني أخلاقيات ومعايير المسؤولية المجتمعية؛
- كما تستمد هذه الدراسة أهميتها في كونها ستمثل حلقة من الحلقات التي ستتناول إحدى الموضوعات شديدة الأهمية في هذا الملتقى الذي يعد موضوعه حديث المنظمات والندوات والملتقيات على المستوى العالمي خاصة في بيئة اقتصادية عالمية يسودها التغير المستمر.

مبررات الدراسة:

ان من أهم المبررات التي دعتنا للقيام بهذه الدراسة ترجع في أغلها الى مدى أهمية كشف النقاب عن هذا المفهوم المتعلق بالمسؤولية المجتمعية خاصة في المؤسسات الاقتصادية العالمية.

منهج الدراسة:

من أجل الإحاطة بجوانب موضوع هذه الورقة سنستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في قالب نسعى من خلاله إلى الإجابة على أهم تساؤلات الإشكالية .

خطة الدراسة:

سيتم تغطية هذه الدراسة من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: التأصيل النظري والمرتكزات الأساسية لماهية المسؤولية المجتمعية.

المحور الثاني: الاستثمار بين المفهوم التقليدي والمفهوم المسئول اجتماعيا.

المحور الثالث: عرض تجارب استثمارية لشركات ذات ريادة في المسؤولية المجتمعية.

المحور الأول: التأصيل النظري والمرتكزات الأساسية لماهية المسؤولية المجتمعية.

أولا: تعريف المسئولية المجتمعية

إن تحديد معنى دقيق للمسؤولية المجتمعية للشركة يعد أمرا في غاية الصعوبة والتعقيد، ذلك أن مفهوم المسؤولية المجتمعية بحد ذاته ينطوي على العديد من المعاني والمفردات، والتي تكون معظمها خاضعة للتعديل والتغير المستمر. ويختلف هذا المفهوم باختلاف الدولة والمجتمع والحكومة، حيث لكل دوره وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة، كذلك فإن لهذا المفهوم مضامين مختلفة تبعا للجهات المختلفة التي تتعامل وتضطلع في استخدامها بحسب تشريعاتها ومعاييرها.[1]

ففي ظل الفكر الاقتصادي التقليدي، كان ينظر للشركات على أن هدفها الوحيد هو تعظيم الربح من خلال تحقيق أكبر عائد ممكن للمستثمرين، وأن تحقيق الربح سوف يتبعه تحقيق أهداف المجتمع بصورة

(1) سرمد كوكب الجميل، الاتجاهات الحديثة في مالية الأعمال الدولية، الطبعة الأولى، الجيهة - الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2001، ص 257.

تلقائية. ويمثل العالم الاقتصادي (Milton Friedman) وجهة النظر الكلاسيكية حول مفهوم المسؤولية المجتمعية، إذ يرى أن تبني المنظمة لفلسفة المسؤولية المجتمعية من شأنه أن يقلل أرباح المنظمة ويزيد تكاليف العمل، كما من شأنه إعطاء قوة اجتماعية للأعمال بشكل أكثر من اللازم[1].

أما وجهة النظر الأخرى، والتي يعد من أبرز أنصارها ومؤيديها رجل الاقتصاد المعروف (Paul Samuelson) والذي يرى أن مفهوم المسؤولية المجتمعية يمثل البعدين الاقتصادي والاجتماعي معاً كما يشير إلى أن المنظمات في عالم اليوم يجب ألا تكتفي بالارتباط بالمسؤولية المجتمعية، بل يجب أن تغوص في أعماقها، وأن تسعى نحو الإبداع في تبنيها. إذ أن إبداعها في هذا المجال من شأنه أن يحقق للمنظمة أرباحا على المدى الطويل، ويعزز مركزها لدى أصحاب المصالح، كما يساعدها على تجنب الضغوط الحكومية بشكل كبير.[2]

وبين هذه الوجهة وتلك، اقترح العديد من الكتاب وعلماء الاقتصاد وبعض الهيئات الدولية تعاريف عديدة ومتنوعة للمسؤولية المجتمعية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر مايلي:

- يعرف Drucker المسؤولية المجتمعية بأنها "التزام المنشأة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه"[3] أي أنها ما يجب على المؤسسة القيام به من أجل حل ومعالجة المشاكل المجتمعية،
- كما يقصد بالمسئولية المجتمعية: "الشعور بالالتزام من جانب الشركات نحو وضع معايير اجتماعية محددة أثناء عملية صنع القرار الاستراتيجي، وعند قيامها بتقييم القرارات من الوجهة الأخلاقية، فإنه يتعين التسليم باتخاذ ما هو في صالح رفاهية المجتمع ككل."[4]
- هي إستراتيجية استثمار حقيقية لأن السلوك الاجتماعي للشركة يؤثر على أسعار أسهمها، فكثير من الشركات والجهات الاستثمارية ينظرون باهتمام للسلوك الاجتماعي للشركة، وبالنسبة لهم فالمشاريع غير المسئولة اجتماعيا هي مشروعات استثمارية ذات مخاطرة.[5]
- عرفها البنك الدولي على أنها: "التزام أصحاب النشاطات التجارية بالمساهمة في التنمية المستدامة من خلال العمل مع موظفيهم وعائلاتهم والمجتمع المدني والمجتمع ككل لتحسين مستوى معيشة الناس بأسلوب يخدم التجارة والتنمية في آن واحد". كما عرفها مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة بأنها: "الالتزام المستمر من قبل مؤسسات الأعمال بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في

---

(1) التميمي، هاشم حسن حسين،" الرقابة المجتمعية ودورها في تقويم أداء الوحدات الاقتصادية" دراسة ميدانية في ديوان الرقابة المالية، أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، 2002، ص 22.

(2) Schermerhorn, R. John, "Management", 6th Edition, John wily & Sons, Inc. 2001, PP 126 – 127.

(3) طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية المجتمعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية، عمان، العدد 13، 2002.

(4) شارلز وجاريث جونز، ترجمة رفاعي محمد رفاعي ومحمد سيد أحمد عبد المتعال، الإدارة الإستراتيجية الجزء الأول "مدخل متكامل"، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، 2001، ص 118.

(5) المرجع السابق، ص 119.

تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل.[1]

أما من ناحية مفهوم المسؤولية المجتمعية، فيندرج ضمن ثلاثة مفاهيم أساسية لمسؤوليات المنظمة تتمثل في:[2]

أ - **المسؤولية اتجاه تحقيق الأرباح:** Profit Responsibility

وتشير إلى أن مسؤولية المنظمة كانت متمثلة فقط في تحقيق الأرباح للمالكين ولحملة الأسهم، وهذه المسؤولية القاصرة تؤيد ما جاء به الاقتصادي Friedman.

ب- **المسؤولية اتجاه أصحاب المصالح:** Stakeholder Responsibility

نتيجة الانتقادات الموجهة لأهداف الربحية كمسؤولية وحيدة تركز عليها المنظمة، ظهر ما يسمى بالمسؤولية تجاه أصحاب المصالح والتي تركز على ضرورة الاهتمام بتلبية أهداف أصحاب المصالح من مستهلكين،عاملين،مجهزين،موزعين،...وغيرهم.

ج-**المسؤولية تجاه المجتمع:** Societal Responsibility

وقد انتشر هذا المفهوم في الأعوام الأخيرة، ويشير إلى ضرورة التزام المنظمة بالمسؤولية تجاه البيئة والمجتمع بشكل عام .وذلك من خلال الاهتمام بما تطرحه الجماعات ذات العلاقة مثل جماعة السلام الأخضر " Green Peace " والتي تنادي بتعزيز السلوكيات الإيجابية تجاه البيئة مثل التسويق الأخضر " Green Marketing

وفي محاولة لوضع تعريفاً محدداً للمسؤولية المجتمعية، والتي ترد عادة في الأدبيات الأجنبية بمصطلحات مختلفة مثل:

-المسؤولية المجتمعية للمنظمة(Corporate Social Responsibility (CSR

-المسؤولية المجتمعية للأعمال Business Social Responsibility (BSR)

- مسؤولية المنظمة Corporate Responsibility (CR)

- المسؤولية المجتمعية Social Responsibility (SR)

فقد أورد العديد من الكتاب والباحثين تعاريفاً عديدة للمسؤولية المجتمعية للمنظمة، كما هو موضح أدناه:

---

(1) حسين عبد المطلب الأسرج، المسئولية المجتمعية للشركات: التحديات والآفاق من أجل التنمية في الدول العربية، MRPA، جوان 2011، ص 5.

(2) Bakowitz, Mark, "**Corporate Strategies For Environmental And Social Responsibility**", Environmental Management Vanderbilt Center for Environmental Management Studies (VCEMS), 2002. PP 110-111.

جدول (01): تعاريف مختلفة للمسؤولية المجتمعية

التعريف	المصدر
تعد المسؤولية المجتمعية كمنتوج يقدم إلى جمهور Product المنظمة الداخلي والخارجي.	Murray & Montanari, 1986,817.
عقد اجتماعي بين المنظمة والمجتمع الذي تعمل به	Goolsby & Hunt, 1992
تعد محاولة للرقي وتطبيق الأفكار حول المسائل الاقتصادية وكذا المتعلقة بالمسائل الطوعية تجاه المجتمع والبيئة، وتجاه سلامة العاملين وصحتهم.	Konkolewsky, 1996
التزام المنظمة لتعظيم التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية في المجتمع.	Pride &Ferrell, 1997,65
التزام المنظمات المستمر للسلوك أخلاقيا والمساهمة في التطوير الاقتصادي من خلال تحسين نوعية حياة العاملين وعوائلهم وكذا الالتزام تجاه المجتمع بشكل عام.	WWW.wbscd.com,2000
تعني إدارة عادلة وفاعلة تسهم في تطوير الاقتصاديات	Fulop & others, 2000,15
التزام المنظمة للعمل بطرق تخدم مصالحها وتخدم أصحاب المصالح المتأثرين بسلوكها بشكل عام.	Schermerhorn, 2001,126
تشمل المسؤولية المجتمعية للمنظمة تحقيق المتطلبات المحلية وتحقيق التزامات المنظمة تجاه العاملين في تقديم التغذية الضرورية والحماية الصحية اللازمة. وتعد المنظمات المسئولة اجتماعيا منظمات شجاعة.	Maguire,2001 WWW.ethicsinaction.com
تعبر المسؤولية المجتمعية للمنظمة عن العلاقة بين المنظمة وأصحاب المصالح بما فيهم المستهلكين، العاملين، المجتمعات المحلية، المستثمرين/المالكين، الحكومة، المجهزين،المنافسين.	Cragg,2001 ,3 WWW.Focal.Ca.
القيام بالأشياء الصحيحة	O'brien & Robinson, 2002,3
احترام القيم الأخلاقية والأفراد والمجتمعات والبيئة، بما يكفل تحقيق النجاح للمنظمات.	WWW.bsr.com,Bsr website.htm 2002
إنها ببساطة تعني أفضل الأعمال	WWW.csreurope.org/2002

المصدر: فؤاد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التسويقية للمسؤولية المجتمعية للمنظمات وانعكاساتها على رضى المستهلك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، تخصص: إدارة أعمال، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1424- 2003، ص 40.

وعليه ومما تقدم، يمكن أن نُعرف المسؤولية المجتمعية للمنظمة بأنها التزام أخلاقي بين المنظمة والمجتمع تسعى من خلاله المنظمة إلى تقوية الروابط بينها وبين المجتمع بما من شأنه تعزيز مكانتها في أذهان المستهلكين والمجتمع بشكل عام والذي ينعكس بدوره على نجاحها وتحسين أدائها المستقبلي.

ثانيا: أبعاد المسئولية المجتمعية وأهمية تبني مفهومها

سعى العديد من الكتاب والباحثون إلى محاولة تحديد أبعاد المسؤولية المجتمعية من وجهات نظر مختلفة، ووضعوا لها مسميات متباينة؛ نذكر منهم على سبيل المثال كل من(Pride & Ferrell) الذين أشارا إلى أربعة أبعاد للمسؤولية المجتمعية تمثلت في ما يلي:[1]

1. **المسؤولية الإنسانية:** أي أن تكون المنظمة صالحة وتعمل على الإسهام في تنمية وتطوير المجتمع و تحسين نوعية الحياة؛
2. **المسؤولية الأخلاقية:** بمعنى أن تكون المنظمة مبنية على أسس أخلاقية، وأن تلتزم بالأعمال الصحيحة، وأن تمتنع عن إيذاء الآخرين؛
3. **المسؤولية القانونية:** أي التزام المنظمة بإطاعة القوانين، واكتساب ثقة الآخرين من خلال التزامها بتنفيذ الأعمال الشرعية وعدم القيام بالأعمال المخلة بالقانون؛
4. **المسؤولية الاقتصادية:** بأن تكون المنظمة نافعة ومجدية اقتصاديا، وأن تحاول جاهدة توفير الأمان للآخرين. وتجسيدا لما سبق نستعرض هرم المسؤولية المجتمعية للاقتصادي Carroll:

الشكل (01): هرم المسؤولية المجتمعية لـ Carroll



Source: Carroll Archie, **The Pyramid of Corporate Social Responsibility Toward The Moral Management of Organizational Stakeholders**, Business- Horizons, July. August, 1991, p 405.

(1)Pride, M., William and Ferrell, **C.O. Marketing concepts and strategies**, Ninth Edition, Houghton, Mifflin company, Boston, 1997, P 65.

أما بخصوص أهمية تبني مفهومها في الشركات ومنظمات الأعمال فقد قسمت المؤسسة الكندية للأمريكيتين (Focal) على موقعها (www.focal.ca: 8) الفوائد التي تحققها المسؤولية المجتمعية للمنظمة إلى قسمين:[1]

أ. الفوائد بالنسبة للمنظمات :وتتمثل في:

- إنتاجية عالية للعاملين
- رضا عالي للمستهلكين - تحسين سمعة المنظمة وبالتالي زيادة مبيعاتها
- ولاء أكبر للعاملين
- انخفاض عدد الدعاوى القضائية
- ارتفاع قيمة أسهم المنظمة.

ب. الفوائد بالنسبة للمجتمعات :وتتمثل في:

-(تعزيز الحقوق الأساسية) الصحة،التعليم،حقوق العاملين،...وغيرها.

-المساهمة في التطوير والتنمية

-تحسين البيئة.

كما حدد Schiebel فوائد إضافية يمكن للمنظمات تحقيقها، من خلال تبنيها لمفهوم المسؤولية المجتمعية، وتتمثل تلك الفوائد في:[2]

- تحسين علاقات أصحاب المصالح.
- تحسين الوضع بين المستثمرين.
- تخفيض تكاليف التشغيل الداخلية.
- تحقيق تنسيق أفضل في العمليات.
- تحديد التأثيرات غير المالية.
-تحديد أفضل للأسبقيات.
-التكيف المستمر.
-تحديد الإمكانات الكامنة.

(1) فؤاد محمد حسين الحمدي، الأبعاد التسويقية للمسؤولية المجتمعية للمنظمات وانعكاساتها على رضى المستهلك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد، تخصص: إدارة أعمال، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1424- 2003، ص 43-44.

(2) Schiebel, Walter, "**Corporate Ethics As A factor For Success**" (Boku) Vienna, October, 2000.PP 05-06.

ثالثا: مداخل المسؤولية المجتمعية:[1]

✓الشراكة:

تعد المشاركة مفهوما ديمقراطيا يقوم على ضرورة مشاركة أفراد المجتمع المحلي في تحقيق التنمية المجتمعية وهي أعلى درجات مداخل المسؤولية المجتمعية وتكون المشاركة مشاركة بالرأي والمقترحات والجهد والعمل أو المشاركة مادية عن طريق المشروعات والتبرعات أو المشاركة في عملية التخطيط والتنفيذ والتنسيق والمتابعة أو التقويم بهدف إلى مستوى تنمية أفضل.

✓التعاون:

هو أحد المظاهر المجتمعية التي تهدف إلى التعاون في عمل أو مسؤولية مع جهة أخرى ما لتحقيق هدف مشترك قد يكون مباشرا أو غير مباشرا، والتعاون إما أن يكون اختياري كتعاون الأفراد في مساعدة المحتاجين أو أثناء الزلازل والكوارث الطبيعية أو إجباريا حيث تكون صفة الإجبار نتيجة العمل والظروف المحيطة به، أما التعاون التعاقدي فيتمثل في التنظيمات المجتمعية والاقتصادية التي تتم على أسس تعاقدية مثل الجمعيات التعاونية والخيرية التي تحكمها دوافع التعاطف أو وجود أهداف مشتركة بين إفرادها.

✓الاهتمام:

الاهتمام هو أساس العلاقات المجتمعية والدوافع للتغيير للأفضل والعمل ايجابيا وهو أساس المسؤولية المجتمعية الأخرى كالمشاركة والتعاون.

وتأسيساً على ما سبق، يمكن القول أن المنظمات إذا ما تبنت فلسفة المسؤولية المجتمعية فإن ذلك سيعزز من سمعتها وعلامتها التجارية، كما أن ذلك سينمي درجة الرضا لدى أصحاب المصالح من خلال الاستماع لآراء ووجهات نظر الجمهور وجماعات الضغط، وبالتالي تحقيق ميزة تنافسية للمنظمة مما يعزز ريادتها في السوق.

وهذا ما سعت إلى تحقيقه العديد من المنظمات والشركات العالمية من خلال تبنيها لفلسفة المسؤولية المجتمعية كإستراتيجية عمل تستر شد بها في ممارسة نشاطها. وقبل استعراض نماذج مختلفة لهذه الشركات تشير الدراسة في الجزئية أدناه المفهوم الحديث للتنمية الاقتصادية القائمة على احترام أبعاد المسؤولية المجتمعية بعد أن كان مفهومها تقليدي في الماضي.

المحور الثاني: الاستثمار بين المفهوم التقليدي والمفهوم المستول اجتماعيا.

لقد أصبح موضوع الاستثمار من الموضوعات التي تحتل مكانة مهمة وأساسية في أولويات الدراسات الاقتصادية والمالية والمصرفية والإدارية وغيرها من التخصصات التي تهتم بالتطورات الهيكلية التي شهدتها المجتمعات المتقدمة. هذه التطورات صاحبها تطور مماثل في دراسة الاستثمار ومجالاته المختلفة. لذا تظهر أهمية دراسة هذا الموضوع خصوصًا للبلدان النامية التي عليها الاهتمام

(1)هبة نصار، المسؤولية المجتمعية للقطاع الأعمال الخاص، دراسة استطلاعية، مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بجامعة القاهرة، أوراق اقتصادية، العدد 14، مارس 2000، ص20.

أكثر علميًا وعمليًا بموضوعات مجالات وأدوات الاستثمار الأكثر موائمة ونفعًا لهذه المجتمعات من خلال التحسين من كفاءة هذه الاستثمارات بقصد تعظيم العوائد المحققة باتباع طرق تضمن زيادة الادخار لدى المواطنين ومن ثم توجيه المدخرات نحو مجالات الاستثمارات المختلفة واختيار الأدوات التي تساهم في خلق قيمة مضافة حقيقية للاقتصاد الوطني.

أولا: المفاهيم التقليدية للاستثمار:

1.ماهية الاستثمار:

يقصد بالاستثمار عمومًا اكتساب الموجودات المادية والمالية.

ويمكن التمييز بين مصطلحين، الاستثمار بالمعنى المالي وبالمعنى الاقتصادي:[1]

أ.**مفهوم الاستثمار بالمعنى الاقتصادي:** في الاقتصاد غالبًا ما يقصد بالاستثمار اكتساب موجودات الموجودات المادية. على أن التوظيف للأموال يعتبر مساهمة في الإنتاج، أي إضافة منفعة أو خلق قيمة تكون على شكل سلع وخدمات.

ب.**مفهوم الاستثمار في الإدارة المالية:** من هذا الجانب ينظر إلى الاستثمار على أنه اكتساب الموجودات مالية أي توظيف الأموال في الأوراق والأدوات المالية.

وكتعريف شامل للاستثمار : على أنه التعامل بالأموال للحصول على الأرباح وذلك بالتخلي عنها في لحظة زمنية معينة ولفترة زمنية معينة بقصد الحصول على تدفقات مالية مستقبلية تعوض عن القيمة الحالية للأموال المستثمرة وتعوض عن كامل المخاطرة الموافقة للمستقبل.

2.التبويب النوعي لمجالات الاستثمار:

تبوب الاستثمارات من زاوية نوع الأصل محل الاستثمار إلى:[2]

1 – استثمارات حقيقية أو اقتصادية :

يعتبر الاستثمار حقيقيا إذا تم توظيف الأموال في حيازة أصول حقيقية، ويعرف الأصل الحقيقي بأنه كل أصل له قيمة اقتصادية، ويترتب على استخدامه منفعة اقتصادية إضافية تظهر على شكل خدمة تزيد من ثروة المستثمر ومن ثروة المجتمع، وذلك بما تخلفه من قيمة مضافة. والاستثمارات الحقيقية تشمل جميع أنواع الاستثمارات ما عدا الاستثمار في الأوراق المالية ومن أمثلة ذلك، المشاريع الاقتصادية، العقارات، الذهب، السلع والخدمات. . . الخ، حيث أن الاستثمار في هذا المجال يؤدي إلى زيادة الدخل القومي مباشرة ويسهم في تكوين رأس المال في الدولة، لذلك يطلق على الاستثمارات الحقيقية مصطلح استثمارات الأعمال أو المشروعات.

(1) طاهر حيدر حردان : مبادئ الاستثمار، دار المستقبل للنشر، الأردن 1997، ص22.

(2) عبد المعطي رضا أرشيد، حسين علي خريوش : الاستثمار والتمويل بين النظرية والتطبيق، دار الزهران للنشر، الأردن 1999، ص34.

2 – الاستثمارات المالية :

وهي تشمل الاستثمار في سوق الأوراق المالية ويتمثل في حيازة المستثمر لأصل مالي غير حقيقي، يتخذ شكل حصة في رأس مال شركة سهم أو سند ويتمثل هذا الأصل المالي حقا ماليًا يكون لصاحبه الحق في المطالبة بالأرباح أو الفوائد بشكل قانوني. هذا الحق يتمثل في الحصول على جزء من عائد الأصول الحقيقية للشركة المصدرة للورقة المالية.

أما عملية تداول الأوراق المالية في السوق الثانوي عمومًا لا تنشأ عنها أية منفعة اقتصادية إضافية للناتج القومي، رغم التغير الحادث في أسعار هذه الأوراق، إلا إذا كان إصدار هذه الأسهم يهدف لتمويل عملية توسع لصالح مؤسسة معينة أو خلق مشروع جديد محتمل.

ثانيا: المفهوم الحديث للاستثمار (المسئول اجتماعيا)

الاستثمار الأخلاقي أو الاستثمارات المسؤولة اجتماعيا، وهو" :مصطلح عام للاستثمارات واستراتيجيات الاستثمارات التي تأخذ بعين الاعتبار المحاولة لخلق التغيير الاجتماعي الايجابي، وتقليل الضرر البيئي ودمج الاعتقادات الدينية و الأخلاقية في القرارات الاستثمارية، حيث من الصعب اتخاذ قرار استثماري بدون امتلاك بعض التأثيرات على البيئة والتنمية المجتمعية، مما يدعو إلى تحقيق الموازنة بين عائدات مالية ايجابية ومستويات منخفضة من الأضرار البيئية والمجتمعية.[1]

وحسب منتدى الاستثمار الاجتماعي، فان الاستثمار المسؤول اجتماعيا هو" :عملية استثمار التي تعتبر النتائج المجتمعية والبيئية للاستثمارات، ايجابية كانت أم سلبية، ضمن التحليل المالي الصارم والدقيق.

ثالثا: دور الدولة في تجسيد ركائز الاستثمار اجتماعيا:

إن تحقيق الاستثمار بمفهومه الحديث من خلال إدراج عنصر المسؤولية المجتمعية قد لا يحصل بشكل تلقائي وعفوي لذلك يجب أن يكون هناك شكل من أشكال التحفيز والتنظيم والإلزام .أشكال إلزام قانونية محلية ودولية تلزم قطاع الأعمال على القيام بمسؤولياته المجتمعية .وبالتالي يجب أن يكون هناك قوانين وتشريعات تضبط هذه المسؤولية.

وللدولة دور مهم في تحفيز قطاع الأعمال على القيام بمسؤولياته المجتمعية في حماية حقوق العاملين وممارسة حماية البيئة وعدم الدخول في نشاطات الفساد وتطبيق الحوكمة، وذلك من خلال المساهمة في وضع الضوابط والقواعد المحفزة.

للدولة دور في الجوانب القانونية والتشريعية وفي العقوبات وفي تحفيز الشركات على الالتزام بمسؤولياتها المجتمعية من خلال :حوافز ضريبية ، تعاقدات حكومية، حوافز معنوية، تحفيز التنافس بين الشركات في مجال المسؤولية المجتمعية .قوانين حماية البيئة، قوانين حماية العاملين والمستهلكين، ترويج المسؤولية المجتمعية وتشجيع إنشاء صناديق الدعم الاجتماعي.

---

(1) محمد براق ومصطفى قمان، أهمية الاستثمار المسؤول اجتماعيا والصناديق الاستثمارية في تفعيل وتنشيط الاسواق المالية للبلدان النامية، ملتقى نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الاداء المالي وتحديات الاداء البيئي، جامعة ورقلة، نوفمبر 2011، ص 168.

وكآلية عملياتية لممارسة المسؤولية المجتمعية يمكن أن تسهم الدولة في تأسيس صناديق للمسؤولية المجتمعية للشركات(صناديق للتدريب ، للبحث، لحماية البيئة،.....) ولعله من المفيد أن يكون أحد معايير تقييم الشركات هو مستوى أدائها للمسؤولية المجتمعية .وأن يكون هناك تفريق وتمييز بين الشركات بناء على التزامها بمسؤولياتها المجتمعية من عدمه، ومكافأة تلك الشركات ذات الالتزام الاجتماعي وتمييزها وتحفيزها من خلال الضرائب ومن خلال العقود الحكومية.

ويمكن تحفيز الشركات على القيام بمسؤولياتها المجتمعية من خلال[1]:

- استبعاد التبرعات والمساهمات المجتمعية للشركات المقدمة لمؤسسات البحث العلمي والصناديق والجمعيات الخيرية المشهرة من الوعاء الخاضع للضريبة بشرط أن لا تزيد عن نسبة محددة من الأرباح الصافية، % 10 مثلاً(تقديم جوائز معنوية للشركات التي تتبنى المسؤولية المجتمعية)
- إطلاق جائزة وطنية للمسؤولية المجتمعية.
- إطلاق مؤشر المسؤولية المجتمعية للشركات.
- المشتريات والتعاقدات الحكومية.

ويمكن أن يكون للضغوط والتحفيز من قبل الحكومات والأحزاب والمجتمع المدني دوراً مهماً في جعل التميز لقطاع الأعمال ليس فقط من حيث حجم الأرباح والقدرة التنافسية ونمو السوق وإنما أيضاً من حيث المسؤولية المجتمعية.

وقد يكون من الأهمية تأسيس مركز لرصد المسؤولية المجتمعية للشركات، ومن خلال هذا المركز يتم إطلاق المؤشر الوطني للمسؤولية المجتمعية للشركات بحيث يتضمن هذا المؤشر مجموعة قواعد أساسية:

- مدى احترام حقوق العاملين وحقوق العمل.
- مدى الالتزام بالمعايير البيئية وحقوق البيئة.
- مدى الابتعاد عن نشاطات الفساد.
- مدى المساهمة في التنمية المجتمعية والأعمال الإنسانية.

يحدد هذا المؤشر مدى التزام الشركات بمسؤولياتها المجتمعية ويصنفها بناء على ذلك. وقد أطلقت مؤشرات من هذا النوع في بعض الدول(الهند، مصر، الولايات المتحدة الأمريكية).

هذا، وسعيا منها لتبني هذا المفهوم وحتى تضمن لها ميزة تنافسية في ذلك المجتمع الذي تنشط فيه سارعت العديد من المنظمات والشركات العالمية الى الأخذ بأبعاد ومعايير هذه المسؤولية المجتمعية لغرض تحقيق هذا النموذج التنموي الجديد وهو ما ستستعرضه الدراسة في الجزئية الموالية منها.

---

(1)رسلان خضور، المسؤولية المجتمعية لقطاع الأعمال، ورقة مقدمة للندوات الاقتصادية حول التنمية الاقتصادية والمجتمعية بسوريا، دمشق، 2011، ص 15.

المحور الثالث: عرض تجارب لدول وشركات ذات ريادة في المسؤولية المجتمعية

1.3. بعض التجارب العالمية في مجال المسؤولية المجتمعية:

هناك العديد من التجارب العالمية التي يمكن الاستفادة منها في مجال المسؤولية المجتمعية:[1]

- أحدثت **بريطانيا** وزارة خاصة للمسؤولية المجتمعية.
- تملك **الدانمارك** تجربة ناجحة في هذا المجال، حيث أطلقت منذ العام 1994 حملة لترويج المسؤولية المجتمعية، وأحدثت مؤشراً اجتماعياً لقياس مساهمة الشركات العامة والخاصة في المسؤولية المجتمعية (صفر للشركات التي لا تساهم في المسؤولية المجتمعية و 100 نقطة للشركات النشيطة جداً).
- تجربة" **مؤسسة الإمارات للاتصالات** "التي قدمت دعماً مالياً كبيراً لمشاريع التكافل الاجتماعي، مثل، مشروع زايد للإسكان وصندوق الزواج الخيري.
- الكثير من دول العالم تملك تجارب في مجال المسؤولية المجتمعية تتفاوت في نجاحاتها، مثل، التشيلي، المكسيك، الهند، تايلاند، الفلبين، سنغافورة.

2.3. تجارب شركات عالمية في مجال المسؤولية المجتمعية:

تسعى كبرى الشركات العالمية إلى وضع خطط إستراتيجية للمحافظة على البيئة ومرتكزات المجتمع في إطار تمسكها بأخلاقيات المسؤولية المجتمعية. وتهدف هذه المشاريع التي يتم القيام بها كجزء من برامج المسؤولية المجتمعية للشركات إلى الحد من استخدام الموارد الملوثة للمحيط والمؤثرة على استنزاف المواد الأولية المستخرجة وعلى أفراد المجتمع.

وقد قامت مجلة المسؤولية المجتمعية للشركات بإطلاق ترتيب أفضل 100 شركة لعام 2011 تقوم بمسؤوليتها اتجاه المجتمع من خلال الأنشطة المختلفة ، وقد اعتمد الترتيب على تقييم ممارسات الشركات من حيث 7 مجالات أساسية: التأثير على البيئة، التغيرات المناخية ، حقوق الإنسان، الأعمال الخيرية، علاقات العاملين، الأداء المالي للشركة والحوكمة.[2]

---

(1) المرجع السابق، ص 21.

(2)عرابة رابح وبن داودية وهيبة، المسؤولية المجتمعية للشركات ودورها في التنمية – عرض تجارب بعض الشركات العالمية- ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثالث حول "منظمات الأعمال والمسؤولية المجتمعية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14و15 فيفري 2012.

الجدول رقم 01 :أفضل 20 شركة تقوم بأنشطة تتعلق بالمسؤولية المجتمعية لعام 2011[1]

الشركة	الترتيب	الشركة	الترتيب
Gap,inc	11	Johnson Controls Inc	01
General mills inc	12	Campbell soup co	02
Intel corp	13	International business machines corp	03
Coca-cola co	14	Bristol-myers squibb co	04
Pinnacle west capital corp	15	Mattel, inc	05
Avon products, inc	16	m co3	06
Consolidated edison,inc	17	Accenture plc	07
Spectra energy	18	Kimberly –clark corp	08
E.I.DuPont De Nemours &Co	19	Hewlett-packard co	09
Johnson& Johnson	20	Nike,inc	10

Source : CR Magazine; The 100 Best Corporate Citizens.

وفيما يلي سوف نستعرض بعض الشركات العالمية التي حازت على الكثير من جوائز المسؤولية المجتمعية من خلال التطرق لماهيتها ولطبيعة نشاطاتها المجتمعية وكذا إبراز الدور الذي تلعبه في تنمية مجتمعاتها.

أ.شركة تويوتا (Toyota)العالمية:

تعتبر شركة **Toyota** المؤسسة الأولى (القائد) في سوق السيارات باليابان و آسيا، و أيضا العلامة الأكثر مبيعات في الولايات المتحدة الأمريكية، والعلامة اليابانية رقم -01- في أوربا، ومجموعة Toyota توجد ضمن أحسن عشرة مؤسسات من (500) مؤسسة حسب مجلة –fortune– فهي تعتبر منتج السيارات الأكثر دهشة و روعة في العالم، تقوم Toyota بإنتاج و بيع أصناف مؤثرة تتجاوز 5.8 مليون سيارة في خمس قارات. و بغض النظر عن مصانع Toyota داخل اليابان فهي تملك (45) مصنعا في (26) دولة، وتنتج علامات: Toyota– lexus – daihatsu.

هذا التموقع الواضح لشركة تويوتا في الأسواق العالمية فرض عليها مراعاة اتجاه المستهلك العالمي والهيئات الدولية نحو الأخضر، لذلك كانت السباقة في تبني المنتجات الخضراء وجل القضايا البيئية العالمية من خلال مجموعة من الخطط ترمي إلى تطوير تقنية توليد الطاقة، والذي يعد الأساس لتحسين الأداء البيئي للمركبات، ويجري تطوير هذه التقنية على ثلاثة أسس وهي :

- تحسين كفاءة الوقود من أجل الحد من انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون.
- جعل انبعاث الغاز أنظف للمساعدة في التقليل من تلوث الغلاف الجوي.
- السعي لتنويع مصادر الطاقة.

وكان نتاج ذلك أن صنعت سيارة TOYOTA PRIUS وهي سيارة هجين تُكنّى بالسيارة الخضراء وتسمى الصديقة للبيئة أيضا، متوسطة الحجم بدأت الشركة في إنتاجها عام 1997م باليابان

(1) للمزيد حول ترتيب هذه الشركات انظر الموقع الالكتروني:
http://thecro.com/files/100Best2011_List_revised.pdf

لتكون بذلك أول سيارة إنتاج هجين. تتميز السيارة الخضراء عن غيرها بأنها تتوفر فيها تقنيات تحدُّ من انبعاثات الغازات السامة وغاز ثاني أكسيد الكربون CO_2 كما أنها اقتصادية في استهلاك الوقود ولا تصدر أصواتا مزعجة.[1]

ب.شركة كولجيت-بالموليف:

هي شركة عالمية رائدة في مجال إنتاج منتجات العناية بالفم والعناية الشخصية، والعناية بالمنزل وغيرها، وقد احتلت الشركة المرتبة 40 ضمن قائمة أفضل 100 شركة حول العالم تقوم بمسؤوليتها المجتمعية لعام 2011 الصادرة عن مجلة المسؤولية المجتمعية للشركات، وتقوم الشركة ببيع منتجاتها في أكثر من 200 دولة على مستوى العالم، وتقوم الشركة بمجموعة من الأنشطة المجتمعية ومن مثلتها[2]:

- قدمت الشركة تبرعات نقدية بلغت حوالي 17.8 مليون دولار عام 2010 ، وتشمل هذه القيمة التبرعات التي تم توجيهها لبرنامج "ابتسامة مشرقة، مستقبل مشرق" الذي استفاد منه حوالي 650 مليون طفل وأسرهم في 80 دولة على مستوى العالم، ويهدف الى تعزيز الوعي حول صحة الفم ، كما يقوم البرنامج بتعليم الأطفال العادات الصحية السليمة للحفاظ على صحة الفم.
- قدمت الشركة تبرعات عينية ومنتجات الشركة للمؤسسات الخيرية بلغت حوالي 21.9 مليون دولار عام 2010.

ج.شركة سامسونج :

تعتبر شركة سامسونج من أكبر الشركات في مجال الأجهزة الرقمية والالكترونية حول العالم، وتهتم الشركة بأداء دورها المجتمعي كما يلي[3]:

- الرعاية المجتمعية: تدعم القيادة التعليم العلمي والتفكير الإبداعي الذي يشجع على القيادة ومساعدة أطفال الأسر محدودة الدخل من خلال دعم البنية التحتية للتعليم . كما تقوم أيضا بتنفيذ برامج في هذه المجالات بجميع المراكز التطوعية الثمانية التابعة للشركة.
- الخدمات التطوعية: في عام 1995 أطلقت شركة سامسونج مجموعة مساهمات اجتماعية تهدف إلى تشجيع العاملين على المشاركة في خدمة المجتمع . وتوسعت هذه المبادرة لتؤدي إلى إنشاء ثمانية مراكز تطوعية عبر كوريا يعمل بها خبراء الرعاية المجتمعية الذين يدعمون تطوير برامج الموظفين التطوعية.

---

(1) نوري منير وجلط إبراهيم، واقع وآفاق توجه شركة تويوتا TOYOTA نحو إنتاج المنتجات الصديقة للبيئة، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثالث حول "منظمات الأعمال والمسؤولية المجتمعية"، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14و15 فيفري 2012.

(2) Colgate, Key Performance Indicators,
http://www.colgate.com/app/Colgate/US/Corp/LivingOurValues/Sustainability/KeyPerformanceIndicators.cvsp

(3) http://www.samsung.com/eg/aboutsamsung/citizenship/ourcitizenshipfocus.html

- الثقافة والفنون : تقدم الدعم للكثير من الأنشطة الثقافية والفنية المتنوعة حول العالم ، حيث قدمت مساهمات واسعة للعديد من المتاحف والمعارض في كوريا والعديد من الدول الأخرى التي من بينها الولايات المتحدة وفرنسا . يجمع متحف سامسونج للفنون الحديثة ويعرض الأعمال الفنية الحديثة من كوريا وخارجها في حين أن متحف سامسونج للأطفال وهو الأول من نوعه في كوريا يدعو الأطفال للاستمتاع باكتشاف العالم الذي يعيشون فيه . كما تستضيف سامسونج مختلف الأحداث الثقافية والبرامج التي من شأنه تشجيع مواهبهم الفنية وتدعيمها.
- المجال الأكاديمي والتعليم: تمثل سامسونج إحدى الجهات الداعمة الرئيسية لأولمبياد العلوم للشباب في كوريا وهي من أرقى المنافسات العلمية في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية ، والأولمبياد الوطنية لإبداع الطلاب التي تهدف إلى تشجيع الابتكار بين الطلاب بدءا من طلاب المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الثانوية. ومنذ عام 2001، تعاونت سامسونج مع جمعية حركة الأسرة صديقة البيئة لتنفيذ نماذج "المدرسة صديقة البيئة" التي تدعم الإدراك البيئي لدى الأطفال وتمكنهم من اتخاذ خطوات عملية لحماية الأنظمة البيئية.

د.شركة مايكروسوفت:

شركة مايكروسوفت[1] هي من كبرى شركات البرمجيات في العالم، وقد احتلت الشركة المرتبة 22 في قائمة أفضل 100 شركة تمارس أنشطة المسؤولية المجتمعية في العالم الصادرة عن مجلة المسؤولية المجتمعية للشركات لعام 2011.

- تقوم شركة مايكروسوفت بالعديد من الأنشطة والبرامج في خدمة المجتمع، وفي إطار ذلك فإنها تعمل على تشجيع الموظفين لديها على العمل التطوعي في خدمة المجتمع، من خلال منح الموظفين الذين يرغبون في الاشتراك بالعمل التطوعي وقت مدفوع الأجر، إتاحة فرص للموظفين للاشتراك في فريق العمل التطوعي في الشركة، استخدام موارد وأدوات الشركة في العمل التطوعي، وفي الولايات المتحدة يسمح بإعطاء منح للمنظمات التطوعية التي يشترك فيها الموظفون المتطوعون.
- في عام 2009/ 2010 بلغ عدد ساعات العمل التطوعي للموظفين 363.4 ألف ساعة في الولايات المتحدة فقط، وبلغ عدد الموظفين المتطوعين بوقتهم 4200 موظف.
- منذ اشتراك شركة مايكروسوفت في برامج العمل التطوعي حتى عام 2010 بلغ حجم التبرعات المقدمة للمنظمات غير الهادفة للربح 750 مليون دولار، وفي الولايات المتحدة فقط بلغت قيمة تبرعات المنظمات 408 مليون دولار، مقابل 34.7 مليون دولار من الشركة ليصل المبلغ الإجمالي إلى 84.5 مليون دولار عام 2009/ 2010.

(1) http://www.microsoft.com/about/corporatecitizenship/en-us/reporting/

- تهتم شركة مايكروسوفت "بالاستدامة البيئية" والحفاظ عليها من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات، في تحسين كفاءة الطاقة المستخدمة وذلك عن طريق تطوير وتصنيع منتجات الشركة من البرمجيات وبرامج تكنولوجية التي تستخدم الطاقة بشكل أكثر كفاءة وتوفير.
- وضعت شركة مايكروسوفت هدف للحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون الصادرة من الشركة 1.3 مليون طن متري مكافئ عام 2009، ولقد حددت الشركة أربعة مجالات رئيسية للعمليات للحد من الانبعاثات فيها وهي مراكز البيانات ، الانتقالات والسفر، المباني ، ومعامل الكمبيوتر.
- مراكز البيانات الجديدة بالشركة تستهلك 50 ٪ أقل من الطاقة من مراكز البيانات التي تم بنائها منذ 3 سنوات.
- الانتقالات والسفر: تعمل شركة مايكروسوفت باستمرار على خفض تكلفة الانتقالات والسفر في الشركة عن طريق استخدام وسائل بديلة للسفر تتضمن تكنولوجيا الاتصال عن بعد ، وقد ساهمت هذه السياسة في تخفيض حوالي 35 ٪ من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتجة عن السفر.
- المباني: حوالي 25 ٪ من إجمالي الطاقة المستخدمة في مباني الشركة تأتي من مصادر طاقة متجددة ، وأكثر من 50 ٪ من الطاقة المستخدمة في المقرات الرئيسية هي طاقة كهرومائية.
- معامل الكمبيوتر: في عام 2009/ 2010 تم الانتهاء من بناء مركز لأبحاث وتطوير الدعم الفني لتعزيز الدعم الفني لمعامل الكمبيوتر وخوادم الحاسب الآلي، ولخفض انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون بمقدار 12 ألف طن متري سنويا.[1]

هـ. شركة أنتل:

عندما نتكلم عن شركة أنتل فنحن نصف إحدى أكبر الشركات العالمية في صناعة رقاقات ومعالجات الكمبيوتر، وقد احتلت المركز 12 في قائمة أفضل 100 شركة تقوم بمسؤوليتها المجتمعية لعام 2011 الصادر عن مجلة المسؤولية المجتمعية للشركات، وقد حصلت الشركة على أكثر من 80 جائزة دولية عن تلك الأنشطة ومن أبرزها[2]:

- في مجال الاهتمام بالتنمية البشرية : تبرع حوالي نصف العاملين في الشركة بأكثر من مليون ساعة كخدمة في المدارس والمؤسسات غير الهادفة للربح وذلك عام 2010.

(1) عرابة رابح وبن داودية وهيبة، مرجع سبق ذكره.

(2) Intel, 2010 Corporate Responsibility Report Overview, http://www.intel.com/content/www/us/en/corporate-responsibility/2010-corporate-responsibility- report-overview.html

- في مجال الاهتمام بالبيئة : تهتم الشركة بإصدار منتجات أقل استخداما للطاقة الكهربائية، على سبيل المثال : خلال الفترة 2008/ 2010 تعتبر الشركة أكبر متبرع لاستهلاك الطاقة النظيفة في الولايات المتحدة الأمريكية.
- في مجال الاهتمام بالأجيال المستقبلية : قامت الشركة باستثمار أكثر من مليار دولار خلال الفترة 2000/ 2010 لتحسين العملية التعليمية في العالم بالتعاون مع حكومات الدول. بالإضافة إلى إطلاق مبادرة "التعليم من أجل الابتكار"عام 2010 بالتعاون مع الرئيس الأمريكي بإجمالي تكلفة تبلغ 200 مليون دولار لتحسين مقررات الرياضيات والعلوم في النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية.

و. شركة وول مارت:

احتلت شركة وول مارت المرتبة 95 ضمن أفضل100 شركة على مستوى العالم تمارس أنشطة المسؤولية المجتمعية وفقا لمجلة المسؤولية المجتمعية للشركات لعام 2011 ، وهي تتبع مجموعة وول مارت للمراكز التجارية العالمية التي تشتهر بأنشطتها التجارية العالمية ، وقد قامت بمجموعة من الأنشطة المجتمعية ومن أمثلتها[1] :

- إعلان الشركة في أبريل 2010 عن قيامها بالتبرع بمبلغ 3.4 مليون دولار في شكل منح للمنظمات غير الهادفة للربح لمساعدة الأمركيين على العودة الى العمل من خلال دعم البرامج التدريبية لخلق قوى عاملة ماهرة.
- تبنت الشركة في عام 2010 برنامج لمكافحة الجوع في أمريكا fighting hunger together بمبلغ 2 مليار دولار في شكل نقدي وعيني بهدف القضاء على الجوع خلال الفترة 2010/ 2015.
- إعلان الشركة في أغسطس 2011 عن مضاعفة دعمها للعسكريين ليصل الى 20 مليون دولار بحلول عام 2015.
- إعلان الشركة في أغسطس 2011 عن مساهمتها في خلق فرص عمل للاقتصاد الأمريكي من خلال توظيف أكثر من 15 ألف موظف بنحو 100 فرع جديد للمؤسسة وذلك بنهاية العام المالي.
- قامت الشركة في عام 2010 بتمويل برامج تعليمية وصحية للطلاب بقيمة 89 مليون دولار ، كما تبنت برنامج مكافآت المعلمين teacher rewards program والذي من خلاله تم توزيع أكثر من 45 ألف بطاقة هدايا على المعلمين بقيمة 4.5 مليون دولار لشراء مستلزمات للفصول التعليمية في السنة الدراسية 2009/ 2010.

(1) Walmart (2011), Global Responsibility Report, Building the Next Generation Walmart... Responsibility, http://walmartstores.com/CommunityGiving/223.aspx

- إطلاق مبادرة تهدف إلى توفير فرص العمل والتدريب، حيث قامت في عام 2011 بمنح أكثر من 6.5 ملايين دولار في شكل منح لبرامج مصممة لمساعدة العاطلين وتدريبهم وإعدادهم للمرحلة المقبلة في حياتهم المهنية.
- أعلنت الشركة في عام 2009 عن تقديم منحة لـ AARP foundation بحوالي 1.5 مليون دولار لمساعدة 450 سيدة يزيد عمرها عن 40 سنة للحصول على برامج تدريبية مختلفة لمساعدتهم على إعالة أنفسهم وأسرهم.

ي .شركة شل (Shell) :

تركز الشركة على تقديم منتجات آمنة بالنسبة للناس والبيئة .وفي بنغلاديش، تكرس شركة شل نفسها أيضاً للمبادئ الأساسية المتصلة بالصحة والسلامة والبيئة والتي يتصدرها تحقيق مبدأ عدم إلحاق الأذى بالناس مع توفير حماية البيئة . كما تعمل شركة شل مع الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والموارد الطبيعية على تشجيع ومساعدة المجتمعات للمحافظة على سلامة البيئة وتنوعها، وضمان استغلال الموارد الطبيعية بطريقة عادلة ومستدامة إيكولوجياً .وشركة شل هي أول شركة عاملة في مجال الطاقة تقوم بوضع معيار للتنوع البيولوجي.[1]

خاتمة:

لقد أصبحت المسؤولية المجتمعية في الفترة الحالية تحتل مكانة بارزة على مستوى على جميع الأصعدة والمجالات المحلية والعالمية، وتحظى باهتمام رفيع المستوى من قبل منظمات الأعمال لكونها تعمل على التحسين من مستوى معيشة الأفراد والارتقاء برفاهية المجتمع، فيمكن لأي منظمة أن تحاول تعزيز فرص نجاحها في المجتمع من خلال زيادة الاهتمام بعرض الدور الاجتماعي وتبني مفردات مطلوبة بإلحاح كبير من قبل فئات المجتمع ذات التأثير وبشكل مستمر، كما يمكن عرض هذا الدور الاجتماعي للحوار والمناقشة وإبداء الرأي من قبل الأطراف المستفيدة في المجتمع وليس ضرورياً أن تكون المبالغ المخصصة لهذا الدور الاجتماعي كبيرة جداً وتتجاوز قدرات منظمة الأعمال بل المهم المشاركة والتوعية والمبادرة في جعل هذا الدور مقبولاً وممثلاً بجهود تتسم بطابع الاستمرارية وهو ما أبرزته هذه الدراسة من خلال استعراضها لنماذج شركات مسئولة اجتماعيا أخذت بالمفهوم الجديد للتنمية القائم على الاستدامة برفقة العمل الخيري.

وعلى ضوء ما سبق يمكن تقديم **الاقتراحات والتوصيات** التالية:

- ضرورة إيمان الشركات بقضية المسؤولية المجتمعية نحو المجتمع، وأن تكون هناك قناعة ويقين تامين بها ومن طرف جميع أعضاء الشركة.
- ضرورة تبني المواصفات والقياسات الخاصة بالمسؤولية المجتمعية من طرف الشركات.

---

(1) قادري محمد، المسؤولية المجتمعية للشركات المتعددة الجنسيات في البلدان النامية بين الواقع و التحديات، ورقة مقدمة للملتقى الدولي الثالث حول " منظمات الأعمال والمسؤولية المجتمعية "، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بشار، 14و15 فيفري 2012.

- لابد أن تقوم الشركات بتحديد رؤية واضحة نحو الدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه والقضية الرئيسية التي ستهتم بالعمل من أجلها اتجاه المجتمع.
- السعي نحو تركيز إسهامات المسؤولية المجتمعية فيما من شأنه خدمة التنمية المستدامة ودعم مبادرات ومشاريع الشركات.
- لابد من استحداث شهادة على شاكلة شهادة الآيزو تمنح للشركات التي تسهم مساهمة فاعلة في تنفيذ برامج ومشاريع المسؤولية المجتمعية.
- وأن يصبح تقديم هذه الشهادة واحدا من متطلبات الحصول على القروض والرخص والتقدم للمناقصات.
- العمل على تبني مفهوم التسويق الأخضر بما يحقق لمنظمات الأعمال فوائد ومكاسب كبيرة ، ويمكن إن يضع المنظمة على قمة الهرم التنافسي كتجربة شركة تويوتا العالمية والشركات الأخرى.

المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية

اعمال المؤتمر العربي الأول لكليتي العلوم التربوية
بجامعة الزرقاء وجامعة القدس المفتوحة
19-20/4/2017

للنشر والتوزيع
الوراق
www.alwaraq-pub.com

عمّان - شارع الجامعة الأردنية
مقابل كلية الزراعة
تلفاكس : 00962 6 533 7798
ص.ب 1527 عمان 11953 الأردن
E-mail: info@alwaraq-pub.com
E-mail: halwaraq@hotmail.com
www.alwaraq-pub.com

9789957335779